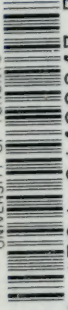


UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01469347 7











وَاللَّكَ وَالصَّحْبِ الْكَارِمِ مِنْ لَهُمْ \* ثَنَاءٌ لَهُ السَّمَرُ الرَّقَاقُ نَوَاسِخٌ <sup>(١)</sup>  
 مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثٌ \* وَيَنْفُخُ لِلْأَحْيَاءِ فِي الصُّورِ نَافِخٌ

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عنى الله عنه

كَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخٍ \* وَشَوَاسِخٍ تَلَوُّ شَوَامِخٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَارْحَلْ بَعِيسٍ لَا يُرَى \* فِيهَا لَدَى الْفُلُوتِ رَابِخٌ <sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا \* حَيْثُ الْعَلَا وَالْمَجْدُ بَاذِخٌ <sup>(٤)</sup>  
 خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةُ الْخَلَاقِ عَلِيُّ الْقَدْرِ شَامِخٌ  
 بَيْنَ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ \* سَجَانُهُ خَيْرُ الْبَوَازِخِ <sup>(٥)</sup>  
 شَمْسُ الْوُجُودِ لِظْلَمَةِ الطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاسِخٌ <sup>(٦)</sup>  
 أَوْ بَعْدَانَ عَمَّ الْعَوَا \* لِمَ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَافِخٌ  
 أَحْيَا الْهُدَى وَبِهِ عَلَى الْغَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخُ  
 وَجُدُودُهُ إِمَّا فَتَى الْفَتِيَانِ أَوْ شَيْخُ الْمَشَايِخِ <sup>(٧)</sup>  
 شَرَفٌ عَلَا السَّبْعَ الْعَلَا \* وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاسِخٌ <sup>(٨)</sup>

(١) السمر الرقاق يعني الاقلام. ونواسخ كتابات (٢) الفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة  
 (١) الوهاد جمع وهافة نصف ساعة تقريبا. وشمخ الجبل ارتفع (٣) العيس الابل البيض.  
 الفتل (٣) نضخه رشه (٤) السير في الرمل (٤) الباذخ العالي (٥) اصل البرزخ الحاجز بين  
 لقوله وهانا (٦) شامعات بعيد عليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى (٦) الناسخ  
 (٧) الدوافلة. واليباب الخراب (٨) الراسخ الثابت

والشواسخ العاليات (١٠) الشكل جمع المجموعة النهائية في المدائح النبوية  
 وهي النافذة العظيمة السنم. والقلاص جمع الثاني اوله قافية الدال

- إِذَا مَا ذَرَعْنَا شِقَّةَ الْأَرْضِ فِي السُّرَى \* بِإِذْرُعِهَا بَانَتْ قِبَابٌ بِوَاذِخِ<sup>(١)</sup>  
 قِبَابٌ بِهَا خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ لَهُ \* مَقَامٌ عَلَى الْأَفْلَاكِ وَالْعَرْشِ شَامِخٌ  
 نَبِيُّ الْهُدَى مُوَلِّي الْأَنَامِ مَنَاحِمًا \* وَمَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ لِلْكَلِّ رَاضِخٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ رَاحَةٌ مِنْهَا تَفِيضُ إِذَا هَمَّتْ \* بِجَارِ نَدَى مَا بَيْنَهُنَّ بَرَاذِخٌ<sup>(٣)</sup>  
 نَقِيٌّ فَلَمْ يُشْنَأْ بِمَا قَالَ مَبْغِضٌ \* نَقِيٌّ فَلَمْ يُدْنِسْ لَهُ الْعَرْضَ لَا طِغْ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا صَالَ فِي يَوْمِ الزَّلَالِ بِصَارِمٍ \* فَلَا يَنْشِي إِلَّا وَلِهَامٍ شَادِخٌ<sup>(٥)</sup>  
 لِعَسَالِهِ إِنْ شَكَّ فِي الدَّرْعِ غَوْصَةٌ \* كَمَا غَاصَ فِي الْغُدْرَانِ أَسْوَدُ سَاخِ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا صَبَحَتْ أَعْدَاءُهُ الْحَيْلُ شَرْبًا \* عَلَيْهَا مِنَ الْفَتْيَانِ قَوْمٌ سَوَاخِ<sup>(٧)</sup>  
 خَفَافٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي سَاعَةِ النَّدَى \* وَفِي مَجْمَعِ النَّادِي جِبَالٌ رَوَاخِ  
 فَقَدْ جَالَ فِي الْأَعْدَاءِ أَسْدٌ خَوَادِرٌ \* وَسَالَ بِهِمْ سَيْلٌ مِنَ الْمَوْتِ جَاخِ<sup>(٨)</sup>  
 مَتَى تَرْتَمِي بِي نَحْوِ طَيْبَةِ أَيْنِقُ \* وَتُقَطَّعُ أَمْيَالٌ بِهَا وَفِرَاخِ  
 فَارٌّ وَاحْتِجَابٌ ضَاقَ صَبْرِي بِكَرْبَةٍ \* لِأَشْبَاحِ هَمِّي بِالسُّرُورِ مَوَاخِ<sup>(٩)</sup>  
 فَيَا شَافِعًا فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ سَمَا لَهُ \* عَلَاءٌ وَعِزٌّ فِي الْقِيَامَةِ بَاذِخِ<sup>(١٠)</sup>  
 يَرْجِيكَ عَبْدٌ لِلشَّفَاعَةِ يَوْمَ لَا \* يَعِزُّ بِهِ عَبْدٌ مِنَ الْكِبْرِ زَاخِ<sup>(١١)</sup>  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ بَدَّ كَرِهِ \* ذُنُوبُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) البواذخ المرتفعات (٢) المناخ العطايا وراضخ معطى (٣) اه

(٤) يشنأ يبغض (٥) شارخ كاسر (٦) العسال الرمح والاسد

والسنخ من الحمى سورتها (٨) جليخ السيل الوادي ملاء

عال (١١) زامخ متكبر (١٢) معنى ساخ الشيء خ



وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالي رحمه الله تعالى

- وَهَادُ تَبَدَّتْ بَيْنَنَا وَفَرَسِخٌ \* وَحَبْكُ فِي قَلْبِي عَلَى الْبَعْدِ رَاسِخٌ<sup>(١)</sup>
- وَعَقْدُ وِدَادِي مَذْأَمَرْتُ حَبَالَهُ \* فَلَا هُوَ مَنْقُوضٌ وَلَا نَافِلسِخٌ<sup>(٢)</sup>
- وَقَفْتُ عَلَى حَكْمِ الْهُوَى سَيْلِ أَدْمَعِي \* فَهَا هِيَ تَجْرِيهَا جَفُونِي النُّوَاصِخُ<sup>(٣)</sup>
- رَمَانِي بَيْنَ مُحْكَمٍ نَزَعُ قَوْسِهِ \* زَمَانٌ لِقَلْبِي بِالْقَطِيعَةِ رَاضِخٌ<sup>(٤)</sup>
- طُبِعْتُ عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ وَلَمْ أَحُلْ \* وَمُحْكَمٌ حَبِي مَالُهُ الدَّهْرُ نَاسِخٌ<sup>(٥)</sup>
- رَضَعْتُ لِبَانِ الْحُبِّ طِفْلاً وَهَا أَنَا \* وَمَا حَلْتُ عَنْ نَهْجِي وَقَصْدِي شَارِخٌ<sup>(٦)</sup>
- وَرُبَّ دِيَارٍ شَاسَعَاتٍ قَصَدْتَهَا \* وَأَعْلَامٍ رُضْوَى دُونَهَا وَالشَّمَارِخُ<sup>(٧)</sup>
- وَدَوَّ يَبَابٍ فِي الظُّلَامِ قَطَعْتُهُ \* وَنَجْمُ السَّهَابِ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ رَاسِخٌ<sup>(٨)</sup>
- وَمَا مِنْ أَنَسٍ غَيْرُ وَحْشٍ فَلَاتِيهَا \* وَلَا غَيْرُ مَا يَبْدِي صَدَى الدَّوِّ صَارِخٌ<sup>(٩)</sup>
- تَمُرُّ الرِّيحُ بِالْهُوجِ فَوْقَ رِمَالِهَا \* فَتَحْجِبُهَا عَنَّا الْجِبَالُ الشَّوَارِخُ<sup>(١٠)</sup>
- قَلِيلٌ إِذَا سَارَ الْحَبِيرُ بِأَرْضِهَا \* وَلَمْ تَنْتَعِ فِي الْحَيِّ تَكَلُّهُ صَوَارِخُ<sup>(١١)</sup>
- وَكُومٌ قِلَاصٌ إِنْ سَرَتْ فِي مَفَازِهِ \* فَمِنْ سَيْرِهَا هُوجُ الرِّيحِ رَوَائِخُ<sup>(١٢)</sup>
- عَلَيْهَا مِنَ الْأَقْوَامِ غُرٌّ كَارِمٌ \* كَهُولٌ وَسِبَابٌ وَسَيْبٌ مَشَائِخُ

(١) الوهاد جمع وهدة وهي المكان المنخفض . والفرسخ ثلاثة أميال (٢) المريرة الحبل الشديدة القتل (٣) نضخه رشه (٤) رضخ به الأرض جلده بها (٥) الشرخ أول الشباب وهو خبر لقوله وهانا (٦) شاسعات بعيدات . ورضوى جبل . والشمارخ رؤس الجبال واحدها شمراخ (٧) الدو القلاة . والياباب الخراب (٨) صدى صوت (٩) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة . والشوارخ العاليات (١٠) التكل جمع تكلى وهي التي مات ولدها (١١) كوم جمع كوماه وهي النافقة العظيمة السموم . والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الإبل . والروائخ المسترخيات

خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ \* وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يَنْسَخُ (١)  
 خَطْبِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا \* وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يَنْفُخُ  
 خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتَهَا اللَّهُ مُرْسَلًا \* خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ (٢)  
 خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى \* بَدَأَ فَضْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ يُوْرَخُ  
 خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخَطَا \* لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ (٣)  
 خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ \* وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ لِرُسُلٍ مُوْرَخُ  
 خَرَابٌ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ \* بِبَعْثِهِ وَالْبُومُ فِيهَا تُفْرَخُ  
 خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُسَهُمْ \* وَرَاحَتِ رِمَاحُ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ تَصْرَخُ  
 خَسَفْنَا بِكِسْرَى الْأَرْضِ أَرْضَ سَرِيرِهِ \* وَهَامُ الَّذِي قَدَّهَامُ بِالْكَفْرِ يَفْدَخُ (٤)  
 خَلَقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ \* شَرِيعَتَنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ (٥)  
 خُصِّصْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يَطْرَأُ بَدَنِينَا \* وَمَنْ قَبَلْنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يَمْسَخُ  
 خَبَاتٌ أَمْتَدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى \* لِعَرَضِي فَعَرَضِي بِالذُّنُوبِ مَلْطَخُ (٦)  
 خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ رُجِي تَخْلُصِي \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ  
 خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي \* فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْبَخُ (٧)  
 خَسَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّتِي \* فَلَا لِحْتَمُ مَفْكُوكُ وَلَا الْعَقْدُ يَنْسَخُ

(١) ينسخ يكتب (٢) اشمخ اعلى (٣) ترسخ تثبت (٤) فدخ رأسه بالحجر شدخه والشدخ  
 كسر الشيء الاجوف (٥) النسخ ازالة الحكم بالحكم (٦) العرض محل المدح والذم من  
 الانسان والمملوخ الملوث (٧) التوبخ اللوم والتعنيف

سَيِّدَ الرَّسْلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْحَمْدُ الْمَمْدُوحُ  
 أَنَا أَدْرِي بِأَنْتِي لَسْتُ أَهْلًا \* ذَيْرَ آفِي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيحُ  
 طَارَ النَّبِيُّ وَطَالَ تَعْبِي وَمَا لِقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفَرِّحُ <sup>(١)</sup>  
 كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَا تَخْفَاكَ مَالِي لِمَتَّهِنَ شَرُوحُ  
 أَنْتَ أَدْرِي بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي \* أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ  
 أَنَا لَا أَشْتَكِي لِغَيْرِكَ أَمْرِي \* وَبَسْرِي إِلَى السُّوَى لَا أَبُوحُ

### دَوَائِمَةُ الْحَمَاءِ

قال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَمِيقِ تَلَالَاتُ \* بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمِسْكِ تُنْضَخُ <sup>(٢)</sup>  
 خَذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفِنَائِهَا \* أَنْيخُوا بِهَا فِيهَا الرَّكَّابُ تُنَوِّخُ <sup>(٣)</sup>  
 خَمَائِلُهَا بِالْأَنْدِ وَالطَّيْبِ ضَمَخَتْ \* وَمِنْ طَيْبِ طَهْ كَانَ ذَلِكَ التَّضْمِخُ <sup>(٤)</sup>  
 خَشِينًا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ انْتِشَاقِهَا \* تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَائِحِ تُسَلِّخُ <sup>(٥)</sup>  
 خِفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا فَسَافِرُوا \* تَرَوُا كَرَمًا يَعْلُو وَعُلْيَاءَ تُشْمِخُ <sup>(٦)</sup>  
 خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمَثَلِهِ \* بِهِ زِينَتٌ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرَزْخُ <sup>(٧)</sup>

(١) التعب البعد (٢) تلالأت اضافات . وتنضخ ترش (٣) نحوها جهتها . وفناء الدار ما اتسع امامها . والركاب الابل المركوبة (٤) الخمائل جمع خميلة وهي الشجر المجتمع الكثيف . والنذعود البخور . وضمخت لطخت (٥) الجوائح الضالوع (٦) تشمخ تعالوا (٧) البرزخ اصله الحاجز بين الشيتين وهو هنا ما بعد الموت وقبل البعث وفسروه بانه الصور الذي ينفخ فيه امر ائيل عليه السلام وهو بشكل القرن واسع الاسفل ضيق الاعلى في داخله السموات والارضون وفيه اما كن الارواح تنتقل منها الى اجسادها عند الخلق وترجع اليها عند الموت وعند البعث ترجع اليها بالنفخ في الصور كما في الابريز وغيره

- عَسَى بِقُرْبِكَ أَنْ تَنْفَى رُعُونَتَهُ \* وَتَسْتَمِيلُ إِلَى الْحُسْنَى قَبَائِحَهُ <sup>(١)</sup>
- وَمَا أَحْتَكَّ فِي حَقِّ الْجُورِ لَهُ \* وَكَيْفَ أَوْضَحُ مَعْنَى مِنْكَ وَأَضْحَهُ
- وَإِنَّمَا طَلَبُ الْحَاجَاتِ دُوقَلَقُ \* كَلُّ عَلَى مَنْ بِهِ تَقْضَى مَصَالِحُهُ <sup>(٢)</sup>
- فَأَسْتَدِنُ مِنْهُ بِالْأَعْتَابِ مُنْطَرِحُ \* غَيْرُ الْأَسَى مَا لَهُ خَلُّ يَطَارِحُهُ <sup>(٣)</sup>
- فَالْفَتْحُ بِالْبَابِ لَا تَخْفَى عِلَاقَتُهُ \* لَا سِيمَا بَابُ جُودٍ أَنْتَ فَاتِحُهُ <sup>(٤)</sup>
- وَكَيفَ لَا يَأْمُنُ الْإِعْلَاقُ فِي حَرَمِ \* لَا يَحْرُمُ الْجُودُ غَادِيَهُ وَرَائِحُهُ <sup>(٥)</sup>
- عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ كُلَّمَا خُتِمَتْ \* بِالْمِسْكِ عَادَتْ بِتَسْلِيمِ فَوَائِحُهُ
- مَا مَتَدَّ لِلصُّبْحِ بَاعُ الشَّرْقِ فَأَعْتَقَا \* أَوْ حَنَّ مَحْوَلَاءُ الْإِلْفِ نَازِحُهُ <sup>(٦)</sup>
- وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ مَارَوْضُ الدُّجَا بَلَّسَمَتْ \* تَغَوَّرُهُ فَاسْتَعَارَتْهَا مَصَابِحُهُ <sup>(٧)</sup>

وقال جامعا يوسف النبهاني عفا الله عنه

- مِيتُ النَّسِيِّ تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحُ \* طَيِّبَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَهَةُ الْمَسِيحِ <sup>(١)</sup>
- طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبْرِيحُ <sup>(٢)</sup>
- كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي أَيْسَ عَنْ حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ
- وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكُؤُنِ يُوْحُ <sup>(٣)</sup>

(١) الرعونة الحق والطيش (٢) الكل النقل والعيال (٣) الاسى الحزن . والمطارحة المحادثة  
(٤) في الفتح تورية (٥) الاغلاق من غلق الباب وغلق الرهن استحققه المرتهن لمجز الراهن  
عن فكاهة وعلقه غيره ففي اغلاق هناتورية (٦) النازح البعيد (٧) الدجا الظلمة (٨) الطب  
الطيب . والمسبح سيدنا عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام اشتهر بمجزة احياء الموتى  
ولذلك وقع التشبيه به والا فنبينا صلى الله عليه وسلم وقع له بل لاولياء امنه احياء الموتى باذن  
الله تعالى (٩) تباريح الشوق توهمه وشدته (١٠) يوح الشمس

هِيَ الْمَنَازِلُ أَشْجَانًا خُلِقْنَ لَنَا \* فَلَا يَزِيدُ عَلَى الْمَشْجُونِ نَاصِحَهُ <sup>(١)</sup>  
 سَقَى الْعَقِيقُ مِنَ السَّارِيِّ الْمِلْثَ بِمَا \* شَاءَ الْعَقِيقُ وَشَاءَتْهُ صَحَّاحِيهِ <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى تَحْبَّ بِأَبْنَاءِ الرَّجَاءِ بِهِ \* فِي سِنْدَسٍ لَا تَرَى آيِنًا طَلَامِحَهُ <sup>(٣)</sup>  
 تَوْمٌ مِنْ طَيِّبَةِ الْفِيحَاءِ طَيِّبَ ثَرَى \* لَا تَشْتَكِي السُّمَّاءَ جَفَانًا تَصَافِحَهُ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَمَّ قَبْرُهُ مِنَ الْأَمْلَاقِ فِي زَجَلٍ \* وَتَمَّ عَرَفُهُ مِنَ الْفَرْدُوسِ فَافْحَهُ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَمَّ أَشْرَفُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مَنْ \* تَكَلَّفَتْ بَغْنَى الرَّاجِي مَنَائِحَهُ <sup>(٦)</sup>  
 قَالُوا حَمِدْتَ السَّرِيَّ فَا مَدَحَهُ قُلْتَ لَهُمْ \* نَحْصَى النُّجُومُ وَلَا تَحْصَى مَدَائِحَهُ  
 وَمَا أَقُولُ إِذَا مَا جِئْتُ أَمْدَحُ مَنْ \* جَبْرِيلُ خَادِمُهُ وَاللَّهُ مَادِحُهُ  
 مَدَحُ الْكِرَامِ رِشَاءٌ لِاسْتِمَاحَتِهِمْ \* وَليْسَ يَجُوجُ بَجْرُهُ عَمَّ طَافِحَهُ <sup>(٧)</sup>  
 ثِقَ بِالنَّبِيِّ وَقَفَّ قُدَامَ حَضْرَتِهِ \* وَأَسْأَلُ فَمَهْمَا تَرُمُهُ فَهَوَ مَانِحُهُ  
 يَا كَرَمُ الْخَلْقِ فَا عُدُّ شَاعِرًا وَقَفْتُ \* عَن دَرْكٍ أَوْ صَافِكِ الْعُلَيَّا قَرَامِحَهُ <sup>(٨)</sup>  
 صَفَرُ الْيَدَيْنِ غَرِيبُ الدَّارِ مَنْكَسِرًا \* أَتَاكَ وَالذَّنْبُ حَتَّى الظُّهْرِ فَادِحَهُ <sup>(٩)</sup>  
 يَهُوَى النُّجَاةَ وَلَمْ يُسَلِّفْ لَهُ عَمَلًا \* يَسْرُ يَوْمَ يَسْرُ الْمَرْءُ صَالِحُهُ  
 يَا وَيْلَهُ يَوْمَ يَأْتِي لِلْحِسَابِ عَدَا \* إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ مَوْلَاهُ يُسَامِحُهُ

(١) الأشجان الاحزان (٢) العقيق واد بالمدينة المنورة . والساري الغيم الذي يسري بالليل .  
 والملث المطر الدائم . والصاحح جمع صحصح وهو المكان المستوي (٣) تحب تسرع . والسندس  
 الحرير الاخضر والمراد العشب . والابن التعب . والطلاخ المهازيل (٤) توم تقصد .  
 والفيحاء الواسعة . والثرى التراب . واصل المصاحفة الاخذ باليد والمراد الاكتحال  
 (٥) الزجل الصوت . والعرف الرائحة الطيبة . والفردوس اعلى الجنان (٦) المناخ العظاميا  
 المنوحة (٧) الرشاء الجبل . والاستباحة طلب العطية . والطاق الملان (٨) القريحة  
 السحبية والطبيعة (٩) الصفر الخالية . والفادح المثلث

- (١) اَزَجِيَتْ نُجَبٌ مَدَانِي تَسْرِي إِلَى \* رَحَبَاتِ فَضْلِ لِلْوُفُودِ فِيسَاحِ  
 وَحَطَطَتْ رُحْلِي إِذْ انْحَتُّ بِبَابِهِ \* وَحَمِدْتُ سِيرِي حِينَ لَاحَ صَبَاحِي  
 (٢) يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ تُنَزَّهُ تَقْلَهُ \* مِنْ رَقْمِ أَدْرَاجٍ وَمِنْ أَلْوَاخِ  
 كُنْ مُنْقِذِي مِمَّا جَنَيْتُ فَأَنْتَ مَنْ \* يَرْجَى وَيُقْصَدُ فِي أَبْتِغَاءِ مُجَاحِ  
 (٣) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي كَلَّمَا \* قَصَدَتْ حِمَاكَ زَكَاةُ النَّزَّاحِ  
 وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ أَخْدَانِ الْوَفَا \* مِنْ كُلِّ خِرْقٍ لِلنَّدَى مُرْتَاحِ  
 (٤) وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ خُطَابِ الْعَلَا \* بِصَدَقِ سَمْرِ أَوْ مَهْوَرِ صَفَاحِ  
 (٥) مِنْ كُلِّ مَنْ بَلَغَ السَّمَاءَ فُخَّارُهُ \* فِي يَوْمِ سَلَمٍ أَوْ مَقَامِ كِفَاحِ  
 (٦) الْمُسْرِعِينَ إِلَى الْقِيَامِ الْوَعَى \* مِنْ كُلِّ أَعْزَلٍ أَوْ كَيْمِي سِلَاحِ  
 (٧) الطَّائِلِينَ عَلَى الْعِدَا بِصَفَاحِهِمْ \* الْعَارِضِينَ عَوَالِي الْأَرْمَاحِ  
 (٨) مَا زَيْتُ دَعْمَ الزَّمَانِ فِعَالَهُمْ \* بِمَحَاسِنِ التَّحْجِيلِ وَالْأَوْضَاحِ  
 (٩)

وقال فتح الله بن النحاس الحلبي المتوفى سنة ١٠٥٢ نقلتها من ديوانه وصححتها على نسخة بخط القلم

- تَذَكَّرَ السَّفْحُ فَأَنْهَيْتُ سَوَافِحَهُ \* وَلَيْسَ يَخْفَاكَ مَا تُخْفِي جَوَاحِحَهُ (١٠)  
 صَدَعُ الْهُوَى يَاعْذُولِي غَيْرُ مُلْتَمَسٍ \* يَدْرِيهِ بِالْبَانِ مِنْ أَشْجَاهِ صَادِحِهِ (١١)

(١) ازجى ساق . والنجب الكرائم الكرام . والرحبات الساحات الواسعة (٢) الادراج الاوراق  
 (٣) النزاح البعيد (٤) الاخذان الاصدقاء . والحرق السيد (٥) السمر الرماح . والصفاح  
 السيوف العراض (٦) الكفاح الحرب (٧) الاعزل الذي لاسلحة له . والكي المستور  
 بالسلاح (٨) عالية الرمح صدره (٩) التحجيل البياض في القوات . والواضاح الغرة والتحجيل  
 (١٠) السفح وجه الجبل واسفله . وانتهت انصبت . وسواحه دموعه السائلة . والجوايح الضلوع  
 (١١) الصدع الشق . والبان شجر . واشجاء احزنه . والصادح المطرب بصوته

- صدر الندي وغيث انواء الندي \* في حالي فخر له وسماح<sup>(١)</sup>  
 يهتز في يوم العطاء كأنه \* نشوان هزته سلافة راح  
 من بد من الف الحضارة والفلا \* من ما ضعي القيصوم والاشباح<sup>(٢)</sup>  
 بشواردي قد قيدت فصحاءهم \* ونوافث سحر البيان فصاح<sup>(٣)</sup>  
 حتى اغندوا وهما كان عقولهم \* سابت بسحر العقول متاح<sup>(٤)</sup>  
 ثم استبانوا ان ما قد جاءهم \* جد تنزه عن قبول مزاح  
 واصابهم حسد النفوس وحاولوا \* اغلاق باب من لدى فتاح  
 فبنالك اضحوا مسكتين حقيقة \* مذ كلمو بصوارم ورماح<sup>(٥)</sup>  
 اكرم بيلة جمعة لما اتى \* فيها البشير مخبرا بنجاحي  
 اوحى الي بان ما نظمته \* في المصطفى الهادي الشفيح الماحي  
 هبت عليه من القبول نسيمه \* في روض انس بالرضا نقاح  
 ففتت من سنة المنام وقد نفي \* طيف الهوم بيقظة الافراح<sup>(٦)</sup>  
 ذلك الذي لولاه ما رقصت بنا \* اذ غرد الحادي قلاص طلاح<sup>(٧)</sup>  
 ولما اغدت عشاقه من سيرها \* شخب الوجوه وهزل الاشباح<sup>(٨)</sup>  
 من امه في كشف خطب مثقل \* فتمدنجنا من كربة الفداح<sup>(٩)</sup>

(١) الندي مجلس . والانواء الامطار . والندي الكرم ٢ ، بدغلب . والقيصوم والشيخ نبتان  
 (٣) اشرد الكلام ماروشاع نوارد الكلام سواتره . ونفت نفع (٤) المتاح المقدر ٥١ اكوا اجر حوا  
 وفيه تورية (٦) السنة اول النوم . والطيف الخيال الذي يري في المنام (٧) ارقص الابل سير  
 سريع . وغرد صوت . والقلاص الناقاة الشابة . والطليح العاجز المعبي طلع البعير سقط من  
 الاعياء والتعب (٨) شخب لونه تغير . والاشباح الاجساد (٩) الخطب الشدة . وفدحه الامراثة

- (١) فَلَكُمْ رَكَضَتْ جَوَادَ أَهْوِي بَيْنَهَا \* فِي حَالَتِي رَوْضَ لَهُ وَجَمَاحِ  
 (٢) وَسَعَيْتُ مَا بَيْنَ الرُّبُوعِ مُجْرِدًا \* ذَيْلَ الخَلَاةِ بِأَحْتِسَاءِ الرَّاحِ  
 (٣) وَأَطَعْتُ دَاعِيَ صَبُوتِي لَمَّا دَعَا \* وَرَفَضْتُ نَسِيبي وَأَطْرَحْتُ صِلَاحِي  
 مَا زِلْتُ أَسْعَى فِي مُتَابَعَةِ الْهَوَى \* فِي كُلِّ إِمْسَاءٍ وَفِي إِصْبَاحِ  
 (٤) إِمَّا إِلَى حَسَنِ الشَّمَائِلِ أَعِيدِ \* يَهْتَرُ عَجَبًا عَنِ شَيْبِ أَقْلِحِ  
 (٥) يَرْنُو إِلَيْكَ بِنَاتِرِ أَحْدَاقِهِ \* يُغْنِيكَ مَا فِيهَا عَنِ الْأَقْدَاحِ  
 أَوْلَاتِي إِنْ لَاحَ بَارِقُ نَعْرِهَا \* فِي اللَّيْلِ أَغْنَانَا عَنِ الْمِصْبَاحِ  
 (٦) غَيْدَاءُ ذَاتِ قَلَائِدٍ وَمَنَاطِقِ \* عَطْبُولَةُ غَرَّتْهُ الْوِشَاحِ رِدَاحِ  
 ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلَهَا \* وَتَغَصَّتْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْرَاحِي  
 ثُمَّ اسْتَنْزَتْ مَنَاهِجِي لَمَّا انْجَلَتْ \* تِلْكَ الْغِيَاهِبُ وَأُسْتَبَانَ فَلَاحِي  
 (٨) فَتَزَعْتُ كَفِي عَنِ مَبَايِعَةِ الْهَوَى \* وَتَرَكْتُ أَمَهُمْ مَيْسِرِي وَقِدَاحِي  
 وَرَجَوْتُ شَفْرَ جِرَائِي بِمَدَائِحِي \* فِي مَقْصِدِ الْأَدْبَاءِ وَالْمُدَاحِ  
 ذَلِكَ الَّذِي نَجَسَتْ كِرَامُ أُصُولِهِ \* مِنْ مَعَشَرِ غُرِّ الْوُجُوهِ صَبَاحِ  
 (٩) مَنْ حَلَّ فِي الْعُلَيَاءِ أَعْلَى مَنَزَلِ \* مَا أَمَلْتَهُ عَزَائِمُ الطَّمَاحِ (٤)

(١) روض الفرس تذييل. وجماد غلبته لفارسه (٢) الربوع المنازل. والخلاعة التهنك بالمعاصي والملاهي. والحسوة لأفهم (٣) الصبوة العشق. والنسك العبادة (٤) الشمائل الطبايع. والأغيد مائل العنق. ويهتر يتبسم. والشب رقة الاسنان. والافراح زهر البونج (٥) يرنو يظفر (٦) العطبولة الجميلة المثلثة. والغرث الجوع. والرداح النقبلة الاوراك (٧) المناهج الطرق. والغياب الظلمات (٨) المبايعة المعاهدة. والميسر القرار والقماح سهام بلا نصال يقامر بهار (٩) طمخ نظره الى الشيء ارفع



وَالشَّمْسُ الدِّينَ الصَّالِحِي الْهَلَالِي الدَّمَشْقِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

- (١) \* تَدْرِي الدَّمْعَ بِمَدْمَعِ سَمَّاحِ  
 أَمِنَ الْفِرَاقِ وَمِنْ عُدُولِ لِاحِي
- (٢) \* قَاضٍ عَلَيْكَ بِمَدْمَعِ سَمَّاحِ  
 أَوْلَا فَلَيْمَ مَنصُورُ سَاطَانِ الْهَوَى
- (٣) \* بِفِرَاقِ قَلْبِ عَرْضَةِ الْأَتْرَاحِ  
 وَمَنْ الَّذِينَ رَزَيْتَ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ
- (٤) \* تَطْوِي حُزُونَ تَنَائِفٍ وَبَطَاحِ  
 سَلْبُوكُهُ مِنْ يَوْمِ سَارَتْ عَلَيْهِمْ
- \* تَرَكَتْكَ ذَا سَكْرٍ وَعَقْلُكَ صَاحِي  
 وَسَقَوْلِكَ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ مَدَامَةٌ
- \* تَلِكِ الْقُلُوبِ بَزْنِدِهِ الْقُدَّاحِ  
 وَهَاهَا لِمَا صَنَعَ الْفِرَاقُ وَمَا سَوَى
- (٥) \* تَلِكِ الرَّفَاقِ يُسَكِّرُهَا الْفَضَّاحِ  
 لَوْ كُنْتَ إِذَا نَ الْفِرَاقِ وَعَرَبَدَتْ
- (٦) \* أَجْمَالُهُمْ عِنْدَ انْبِلَاجِ صَبَاحِ  
 وَغَدَّتْ تَقَطَّرُ مِثْلَ دَمْعِ أَحْمَرِ
- (٧) \* نَحْوِ الْحِجَازِ وَرَنْدِهِ الْفِيَّاحِ  
 وَنَحَتْ بَيْنَ مِنَ الشَّامِ هُدَاتِهَا
- (٨) \* عَشَاقِ ذَاتِ مَنَاطِقٍ وَوَشَاحِ  
 وَحَدَاتِهَا فِي الرَّكْبِ غَنَّتْ مِنْ نَوَى
- \* وَرَأَيْتَ أَجْسَامًا بِإِلَا أَرْوَاحِ  
 لَشَهَدْتَ أَنَّ الرُّوحَ سَأَلَتْ أَدْمَعًا
- (٩) \* وَقَدَّ مَأَكَّتَ فَمَنْ بِالْإِنْبِجَاحِ  
 مَهَلًا زَمَانِي قَدْ كَفَى مَاقِدَ جَرَى
- \* قَصَيْتَ فِيهَا بِالْفِرَاقِ جَنَاحِي  
 مَا هَدِيهِ يَا دَهْرُ أَوَّلُ غَدْرَةٍ
- (١٠) \* تَلِكِ الرُّسُومِ بِمَدْمَعِي السَّمَّاحِ  
 أَنْ أَمْسَ فِي تَلِكِ الرَّحَابِ مَرْوِيًّا

(١) اللاحي اللائم . وتذري تشو (٢) السفاح السيال (٣) رزيت اصبت . والاتراح الاحزان  
 (٤) الحزون ضد الممول . والتنائف التفرار . والبطاح مسايل المياه (٥) عر بداء خاتمه بالسكر  
 (٦) تقطر من تقطير الجمال . الدمع ففيه تور به . والانبلاج الاشراق (٧) الرند شجر (٨) النوى  
 والعشاق فيها تور به بالماء الانعام . والمناطق هي التي تشد على الخصور . ووشاح من جلد يوضع  
 بنحو الجواهر وتبسط المرأة بين عاتقها وكشحتها (٩) الانبجاح السباح (١٠) الرسوم آثار الديار

- ذَهَبَ الشَّبَابُ لَسْتُ أَدْرِي مَا الْهُوَى \* <sup>(١)</sup> إِنْ رَقَّ كَشِخْهُ أَوْ تَجَانَفَى كَأَشِخْهُ  
 لَا شَاكِيًّا هَجْرًا وَلَا مُسْتَنْظِرًا \* <sup>(٢)</sup> وَعَدًّا وَلَا إِنْسَانَ عَيْنِي كَادِحٌ  
 لِي فِي مُطَاوَعَةِ الْهُوَى هَجْوٌ وَلِي \* <sup>(٣)</sup> فِي أَشْرَفِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ مَدَامُحٌ  
 الْعَاقِبُ الْمَاحِي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى \* <sup>(٤)</sup> الْحَاتِمُ الْهَادِي الشَّفِيعُ الْفَاتِحُ  
 نُوحٌ وَهُودٌ قَبْلُ قَدْ دَعَا بِهِ \* <sup>(٥)</sup> فَالْعَيْشُ أَخْضَرُ بِالْدُّعَاءِ وَصَالِحٌ  
 وَأَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ الْقِي فِي لُحَى \* <sup>(٦)</sup> فَاجْمُرْ بَيْنَ يَدَيْهِ زَهْرًا فَاتِحٌ  
 وَاللَّهُ فَوْقَ الرُّسُلِ عَظِيمٌ شَانُهُ \* <sup>(٧)</sup> فَجَا الَّذِيحُ بِهِ وَكُلَّ الذَّابِحُ  
 فَكَانَهُ مَا بَيْنَهُمْ قَمَرُ السَّمَاءِ \* <sup>(٨)</sup> وَهُمْ نُجُومٌ لِإِهْدِي وَمَصَابِحُ  
 لَوْلَاهُ مَا طَابَتْ أَحَادِيثُهُ وَلَا \* <sup>(٩)</sup> سَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمُصْطَفَى أَبَاطِحُ  
 يَا رَبِّ لِي مَدْحٌ سَمَا بِالْمُصْطَفَى \* <sup>(١٠)</sup> شَرَفًا وَلِي ذَنْبٌ وَأَنْتَ مُسَامِحٌ  
 فَأَجْعَلْ جَزَاءَ الْعَبْدِ سِتْرَ قِيحِهِ \* <sup>(١١)</sup> فَضْلًا فَلِلْعَبْدِ الْمَسِيءِ قَبَائِحُ  
 لَا خَالِقُ إِلَّاكَ يُرْجَى بُرُوءُهُ \* <sup>(١٢)</sup> عِنْدَ الدُّعَاءِ وَلَا جَوَادُ مَا نَسِحُ  
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* <sup>(١٣)</sup> مَا رَاحَ غَادِرٌ أَوْ تَاهَبَ رَائِحُ

(١) الكشخ الخاصة، وتجانف تباعد، والكشخ مخفي العداوة (٢) الكادح الساعي (٣) العاقب  
 المقتفي آثار غيره من الانبياء، والماحي ماحي الشرك (٤) العيش الاخضر الواسع، وصالح  
 طيب وفيه تورية بسيدنا صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام (٥) الذبح سيدنا اسماعيل  
 على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام، وكل عجز، والذابح السكين (٦) الاباطح جمع ابطح  
 وهو مسيل الماء فيه دفاق الحصى (٧) المانح المعطي (٨) الرياح الذهاب آخر النهار  
 والغدو الذهاب اوله، والتأهب الاستعداد

مُعْجَزَاتُ فِتْنِ الْمُدَارِكِ وَصَفَاءَ \* وَحَسَابًا كَلْزَهْرًا أَوْ كَالصَّبَاحِ (١)  
 يَا رُوَاةَ الْقُرَيْضِ وَالشَّعْرِ عَجْزًا \* مَا عَسَى تُدْرِكُونَ بِالْأَمْدَاحِ  
 إِنَّمَا حَسَبْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ \* وَهِيَ لِلْفَوْزِ آيَةٌ أَسْتَفْتَحِ  
 يَا إِلَهِي بِحَقِّ أَحْمَدَ عَفْوًا \* عَنْ ذُنُوبٍ جَنَيْتُهُنَّ قَبَاحِ

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى كافي مجموعة في مكتبة آياصوفية في القسطنطينية المحمبة

دَمْعِي وَوَلِي فَوْقَ خَدِّي سَاحُخٌ \* وَأَنَا الصَّفِيُّ وَصِدْقُ وُدِّي رَاجِحٌ (٢)  
 وَالشُّوقُ أَقْسَمَ عَنِ فُؤَادِي لَا يَحُورُ \* لَوْ كَيْفَ وَهُوَ إِلَى حَبِيبي لَأَمُحُ (٣)  
 فَأَصَالِعِي قَمَصٌ وَكُلُّ بِلَابِلِي \* مِمَّا لَقِيتُ عَلَيَّ فِيهِ نَوَاحِخُ (٤)  
 أَبْلَابِلٌ يُصْمِنُ عَشْرَ بِلَابِلِ \* وَهَزَارُ بَشْرِي بَانِسَاطِي صَادِحُ (٥)  
 لَا غُرُورٌ أَنْ رَقِصَ الْفُؤَادُ لِدِكْرِهِمْ \* قَدْ تَرَفُّصُ الْأَطْيَارُ وَهِيَ ذَبَابِحُ  
 نَزَحَ السُّهَادُ مَدَامِعِي فَتَعَجَّبُوا \* لِصَنِيعِهِ فَهَوَ الْمُقِيمُ النَّازِحُ (٦)  
 صَحَّ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى \* إِلَّا الْمَشِيبُ فَإِنَّهُ لِي نَاصِحُ  
 أَصْبُو لِنَفْحَةِ نَسْمَةٍ مِنْ حَيْبِهِمْ \* فَيُجِيجُنِي ضَمُّ لَهَا فَتَصَافِحُ (٧)

(١) المدارك محل الادراك وهي العقول . والزهر النجوم (٢) اولى المطر بعد المطر وواحد اولياء الله تعالى وفيه تورية . والساح السائل ومن يسوح في الارض ففيه تورية . والصفي المضافي وصفي الدين الحلي الشاعر المشهور ففيه تورية وكذلك في راجح الحلي ايضا (٣) راعه ذهاب (٤) البلابل جمع بلبال وهو البرحاء في الصدر وتوهم الشوق وفيه تورية بالبلايل بمعنى الطيور المعروفة (٥) البلابل الاولى الطيور . ويصمن يصبن . واصل العشر قطعة تنكسر من القدر . والبلابل الثانية الاشواق . والحزائر طائر . والصادح المطرب بصوته (٦) نزع افرغ . والسهاد السمير . والنازح البعيد وفيه تورية (٧) اصبو اويل . ونفحة النسمة هبوبها . وهاجده اثاره . والمصافحة وضع اليد في اليد

- أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ تَخْصِيصَ زُلْفَى \* أَخْرِجِ الْعُرْسَيْنِ بَعَثْ لِنَجَاحِ (١)
- صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَرْفَعِ الرُّسُلَ قَدْرًا \* وَسِرَاجِ الْهَدْيِ وَشَمْسِ الْفَلَاحِ (٢)
- مَنْ لَمِيلَادِهِ بِمَكَّةَ ضَاءَتْ \* مِنْ قُرَى قَيْصَرَ جَمِيعِ الضَّوَاحِي (٣)
- وَحَبَّتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَاعَتْ \* مِنْ مَشِيدِ الْإِيوَانِ كُلِّ النَّوَاحِي (٤)
- مَنْ رَقِيَ فِي السَّمَاءِ سَبْعًا طَبَاقًا \* وَرَأَى آيَ رَبِّهِ فِي انْضَاحِ (٥)
- وَدَنَا مِنْهُ قَبْ قَوْسَيْنِ قُرْبًا \* ظَافِرًا فِي الْعَلَاءِ بِكُلِّ اقْتِرَاحِ (٦)
- مَنْ هَدَى الْخَلْقَ بَيْنَ حُمْرٍ وَسُودِ \* وَجَلَّ لَيْلَ غَيْمِهِمْ بِالصَّبَاحِ (٧)
- مَنْ يُجِيرُ الْوَرَى غَدًا يَوْمَ يَجْزَى \* كُلُّ عَاصٍ وَطَّاعٍ بِاجْتِرَاحِ (٨)
- مَنْ إِلَى حَوْضِهِ وَظِلِّ لَوَاةِ \* يَلْجَأُ النَّاسُ بَيْنَ ظَامٍ وَضَاحِي (٩)
- أَحْمَدُ الْمُحْتَبَى حَبِيبًا وَأَنَّى \* فَوْقَ عِزِّ الْحَبِيبِ مَرْمَى ضَاحِ (١٠)
- فِي أَنْجِيلِهِ الْمَسِيحُ ثَلَاثَةٌ \* بِأَسْمِهِ وَالْكَلِيمُ فِي الْأَلْوَاحِ (١١)
- وَلَكُمْ حِجَّةٌ وَبِرْهَانٍ صِدْقِ \* فِي سَمَاعِ آتِي بِهَا وَالنَّمَاحِ (١٢)
- إِنَّ فِي النُّجْمِ وَالنَّبَاتِ لَأَيًّا \* بَهْرَتُ وَالْجَمَادِ وَالْأَرْوَاحِ (١٣)

(١) الزلفى القرب (٢) الصفوة الخيار (٣) الضواحي جمع ضاحية وهي ظاهر البلد (٤) خبت  
 خمدت . وتداعت سقطت . والمشيد العالي . والايوان ايوان كسرى (٥) الآي الآيات (٦)  
 دنا قرب . واقترح الشيء ، طلبه (٧) الحمر العجم . والسود العرب لغلبة لون السمرة عليهم . والفي  
 الضلال (٨) يجيز من الجواز وهو المرور . واجترح الذنب فعله (٩) الظام العطشان .  
 والضاحي المعرض للشمس (١٠) طمخ البصر نحو الشيء ، ارتفع واستشرف له (١١) اللوح كل  
 صحيفة من خشب وكتف اذا كتب عليه يسمى لوح قال في لسان العرب فولد عز وجس  
 وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ قَالِ الزَّجَاجِ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمَا كَانَا لَوْحَيْنِ (١٢) الأناج مراده به  
 الابصار بالعين (١٣) بهرت غابت . والارواح الاشجار الكبيرة

- (١) عَادَهُ بِالطَّلُولِ لِلشَّوْقِ عَيْدُهُ \* مِنْ حَمَامٍ يَدُوحِينَ صِدَاحِ
- (٢) مَنْ لَمَلَبَ مِنَ الْجَوَى فِي ضِرَامٍ \* وَلَجَفَنَ مِنَ الْبَكَى فِي حِرَاحِ
- (٣) وَاصْبَ يَهِيجهُ الذِّكْرُ شَوْقًا \* فَهُوَ سَكْرًا يَبْدُو مِنْ غَيْرِ رَاحِ
- (٤) وَيَالِ قَضِيَّتِ لِلهَوِ فِيهَا \* وَطَرًّا وَالشَّبَابُ ضَافِي الْجَنَاحِ
- (٥) رَاكِبًا فِي الهَوَى ذُلُولَ تَصَابِ \* سَاحِبًا فِي الغَرَامِ ذَيْلَ مَرَاكِحِ
- (٦) وَتَجُومُ الْمُنَى تُبِيرُ إِلَى أَنْ \* رَوَّعَ الشَّيْبُ سِرْبَهَا بِالصَّبَاحِ
- (٧) وَأَخْسَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ لَمْ \* بِسَوَى حَسْرَةٍ وَطُولِ افْتِضَاحِ
- (٨) لَمْ أَقْدِمِ وَسَيْلَةً فِيهِ إِلَّا \* يَغْتَمِرُ اللَّهُ زَلَّتِي وَأَجْتَرَا حِي
- (٩) سَيِّدِ الْعَالَمِينَ دُنْيَا وَأُخْرَى \* حُبِّ خَيْرِ الْوَرَى الشَّفِيعِ الْمَاحِي
- (١٠) سَيِّدِ الْكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَارْضٍ \* أَشْرَفِ الْخَلْقِ فِي الْعُلَا وَالسَّمَاحِ
- (١١) زَهْرَةَ الْغَيْبِ مَظْهَرِ الْوَحْيِ مَعْنَى النُّورِ كُنْهِ الْمَشْكَاةِ وَالْمُصْبَاحِ \* سِرُّهُ بَيْنَ غَايَةِ وَأَفْتِاحِ
- (١٢) آيَةِ الْمَكْرُمَاتِ قُطْبِ الْمَعَالِي \* مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ قُرَيْشِ الْبَطَاحِ

(١) الطاول ما شئخص من آثار الديار. والدوح الشجر الكبير. وصدح الطائر صوت (٢) الجوى الحزن. والضرام الاشتعال (٣) يناد يتأبل. والراح الخمر (٤) الوطر الحاجة. والضافي السابغ الواسع (٥) الذلول السهل القياد. والتصابي الصبوة والهوى. والغرام الولوع. والمراح الاختيال (٦) الروع الخوف. والسرب القطيع من الظباء ونحوها (٧) الاجتراح الاجترام (٨) الوسيلة ما ينقرب به الى الملك ونحوه. والمأحي الذي يحا الشرك (٩) الزهرة كوكب. وكنه الشيء حقيقة. والمشكاة المحل الذي يوضع فيه المصباح وهو تلميح الى قوله تعالى مثل نوره الآية (١٠) آية المكرمات الآية المهجرة. والقطب ما يدور عليه الشيء. والمصطفى المختار. وقريش البطاح الذين ينزلون في بطاح مكة بين اخسبها اي جبلها وقريش الضواحي هم الذين ينزلون بضاحية البلد اي بظاها

وقال ابو زكريا يحيى بن محمد بن خالد بن اخو عبد الرحمن بن خالد بن صاحب التاريخ المشهور  
في مولد سنة ٧٧٨ كما في نفع الطيب وزهر الرياض

- مَا عَلَى الصَّبِّ فِي الْهَوَى مِنْ جُنَاحٍ \* أَنْ يَرَى حِلْفَ عِبْرَةٍ وَافْتِضَاحٍ <sup>(١)</sup>
- وَإِذَا مَا الْمُحِبُّ عَيْلَ أَصْطَبَارًا \* كَيْفَ يُصْغِي إِلَى نَصِيحَةِ لَاحِي <sup>(٢)</sup>
- يَا رَعَى اللَّهُ بِالْمُحْصَبِ رُبْعًا \* أَبْعَدَتْ عَهْدَهُ النَّوَى بِانْتِزَاحٍ <sup>(٣)</sup>
- كَمْ أَدْرَنَا كَلْسَ الْهَوَى فِيهِ مَرْحًا \* رُبَّ جِدٍّ مِنَ الْجَوَى فِي الْمِزَاحِ <sup>(٤)</sup>
- هَلْ إِلَى رَسْمِهِ أُنْحِيلُ سَبِيلُ \* يَا حُدَاةَ الْمَطِيِّ تِلْكَ الطَّلَاحِ <sup>(٥)</sup>
- نَسَأَلُ الدَّارَ بِالْخَلِيطِ وَنَسْقِي \* ذَلِكَ الرَّبْعَ بِالدَّمُوعِ السَّفَاحِ <sup>(٦)</sup>
- أَيُّ شَجْوٍ عَانَيْتُ بَعْدَ نَوَاهَا \* مِنْ أَسَى لَازِمٍ وَصَبْرٍ مِزَاحِ <sup>(٧)</sup>
- أَهْلَ وُدِّي إِنْ زَابَكُمْ بَرَحٌ وَجُدِي \* مِنْ صَبَابٍ بَارِحٍ وَبَرَقٍ لِيَاحِ <sup>(٨)</sup>
- فَأَسْأَلُوا الْبَرْقَ عَنْ خَمُوقِ فُؤَادِي \* وَالصَّبَا عَنْ سِقَامِ جِسْمِي الْمِتَاحِ <sup>(٩)</sup>
- يَا أَهْيَلِ الْجَمِّ نِدَاءٌ مَشُوقٌ \* مَالَهُ عَنِ هَوَى الدَّمِيِّ مِنْ بَرَاكِ <sup>(١٠)</sup>
- طَلَمَا اسْتَعَذِبَ الْمَدَامُوعُ وَرَدًا \* فِي هَوَاكُمْ عَنْ كُلِّ عَذْبٍ قِرَاحِ <sup>(١١)</sup>

(١) الصب العاشق . والهوى الحب . والجنح الاثم . والحلف المخالف الملازم . والعبرة الدمعة  
(٢) عيل صبره غاب صبره . والاصفاء الاستفاح . واللاحى اللاتيم (٣) ارعى حفن . والمحصب محل  
رعي الجمرات بمنى . والعهد الزمن . والنوى البعد . والانتزاح الابتعاد (٤) المرح اللعب وضده  
الجد (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار . والمحيل الطامس . والحادي السائق . والمطي الابل  
المركوبة . والطلاح الساقطات من التعب (٦) الخليط المخالط . والربع المنازل . والسفاح  
المسفوحة السائلة (٧) الشجو الحزن . والنوى البعد . والاسى الحزن (٨) رابك من الريبة  
وهي التهمة . وبرح الوجد شدته . والبارح الزائل . والياح الظاهر (٩) الخنوق لاخراب .  
والمتاح المقدر (١٠) الدمى الصور . والبراح الزوال (١١) القراح الماء الخالص

يَصِلُ السُّرَى سَبْقًا إِلَى خَيْرِ الْوَرَى \* وَالرَّكْبُ بَيْنَ مَوْسِدٍ وَطَرِيحٍ  
لِي فِي حِمَى ذَلِكَ الضَّرِيحِ لُبَانَةٌ \* <sup>(١)</sup> إِنْ أَصْبَحْتَ لُبْنَى أَنَا بِنُ ذَرِيحٍ  
وَبِهَيْطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ أَمَانَةٌ \* <sup>(٢)</sup> الْيَمْنُ فِيهَا وَالْأَمَانُ لِرُوحِي  
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ الْمُكِينِ مَكَانُهُ \* <sup>(٣)</sup> يَا خَيْرَ مُؤْتَمَنٍ وَخَيْرَ نَصِيحٍ  
أَقْرَضْتُ فِيكَ اللَّهُ صَدَقَ مَحَبَّتِي \* أَيْكُونُ تَجْرِي فِيكَ غَيْرَ رَيْحٍ  
حَاشَا وَكَلَّا أَنْ تُخَيِّبَ وَسَائِلِي \* أَوْ أَنْ أَرَى مَسْعَايَ غَيْرَ نَجِيحٍ  
إِنْ عَاقَ عَنْكَ قَبِيحٌ مَا كَسَبْتُ يَدِي \* يَوْمًا فَوَجَّهُ الْعَفْوِ غَيْرَ قَبِيحٍ  
وَأَخْجَلَّتِي مِنْ حَلْبَةِ الْفِكْرِ الَّتِي \* <sup>(٤)</sup> أَغْرَيْتَهَا بَغْرَامِي الْمَشْرُوحِ  
قَصُرَتْ خَطَاهَا بَعْدَ مَا ضَمَرْتَهَا \* <sup>(٥)</sup> مِنْ كُلِّ مَوْفُورِ الْجَمَامِ جَمُوحِ  
مَدَحَتْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى \* يَثْنِي عَلَى عَلَيْكَ نَظْمٌ مَدِيحِي  
وَإِذَا كَتَابَ اللَّهُ أَثْنِي مُنْضَجًا \* <sup>(٦)</sup> كَانَ الْقُصُورُ قِصَارَ كُلِّ فَصِيحٍ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَاً \* فَهَفَّتْ بَعْضُنِي فِي الرِّيَاضِ مَرْوَحِ  
وَأَسْتَأْثَرَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ \* عَنْ خَلْقِهِ بِخَفِيِّ سِرِّ الرُّوحِ

(١) الضريح القبر . واللبانة الحاجة . وقيس بن ذريح عاشق لبني (٢) اليمن البركة (٣) صفوة الله مصطناه ومختاره . والمكين الثابت (٤) اصل الحلبة خيل السباق . والاغراء التحريض والحث (٥) تضمير الخليل ان يعلقها القوت بعد السمن ليهيئها للسباق ومراده هنا الفكر لانه نظم المديح النبوي . وجم الفرس اذا ذهب تبعه . وجم الفرس غلب فارسه (٦) القصور العجز . والقصار الغاية . هفت تحركت . ومروح محرك بالريح . واستأثر اختص

(١) حَتَّىٰ بَدَأَ الْكُفَّ الْحُضَيْبُ بِأَفْقِهَا \* مَسَحَتْ بِوَجْهِهِ لِلصَّبَاحِ صَبِيحَ  
 (٢) سَمَتِ الْمَنَىٰ وَحَمِدَتْ إِدْلَاجَ السَّبْرَىٰ \* وَزَجَرَتْ لِلْأَمَالِ كُلِّ سَبِيحَ  
 (٣) فَكَأَنَّمَا لَيْلِي نَسِيبٌ قَصِيدَتِي \* وَالصَّبِيحُ فِيهِ تَخْلُصِي أَعْدِيحِي  
 (٤) لَمَّا حَطَطْتُ لِحَيْثُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَىٰ \* بَعْنَانٍ كُلِّ مَوْلِدٍ وَصَرِيحِ  
 (٥) رُحْمَىٰ إِلَهِ الْعَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ \* وَأَمِينِهِ الْأَرْضَىٰ عَلَىٰ مَا يُورِجِي  
 (٦) وَالْآيَةَ الْكُبْرَىٰ الَّتِي أَنْوَارُهَا \* ضَاءَتْ أَشْعَثَهَا بِصَفْحَةِ يَبِيحِ  
 (٧) رَبُّ الْمُعَالِ الْأَمْدِقِ وَالْآيِ الَّتِي \* رَأَقَتْ بِهَا أَوْزَاقُ كُلِّ صَبِيحِ  
 (٨) كَهْفِ الْأَنَامِ إِذَا تَفَاقَمَ مَعْضِلُهُ \* مَالُ وَالسَّاحَةِ بِأَبِيهِ الْمَنْتُوحِ  
 (٩) يَرِدُونَ مِنْهُ عَلَىٰ مَثَابَةِ رَاحِمٍ \* جَمْرُ الرِّبَاتِ عَنِ الذُّنُوبِ صَفُوحِ  
 (١٠) لَهْفِي عَلَىٰ عُمُرٍ مَضَىٰ أَمْضِيئُهُ \* فِي مَلْعَبِ التَّرَاهَاتِ فَسِيحِ  
 (١١) يَا زَجْرَ الْوَجْنَاءِ يَعْتَسِفُ الْقَلَا \* وَاللَّيْلُ يَعْتُرُّ فِي فَضُولِ مَسُوحِ

(١) الكف الحضيب اسم نجم . والافق ناحية السماء . والصبيح الحسن (٢) سمت نظرت .  
 والادلاج السير اول الليل . والزجر المنع وزجر الطير تفاء لسبه واصله ان يرمي الطائر  
 بمحصاة او يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به وان ولاه ميامره تغدير به وانشاءه .  
 وسنح الطائر فهو وسنح وسنح اذا جرى عن زيينك الى يسارك وكانت العرب تتيامن بذلك  
 وعكسه البارح (٣) النسيب الغزل (٤) العنان الزمام . والصريح النسيب الاصيل يعني من الخيل  
 (٥) الرحى الرحمة (٦) الآية اي العلامة العظيمة على وجود الله وعظمنه سبحانه وتعالى .  
 ويوح الشمس (٧) الآي جمع آية (٨) الكهف الملجأ . وتفاقم الامر اعرج وخالف كيفية  
 الاساس . واعضل الامر اشتمد (٩) المثابة المرجع . والجمر الكثير (١٠) الالهف شدة الحزن .  
 والترهات الاباطيل (١١) زجر البعير ساقه . والوجناء النافقة الشديدة . والاعتساف السير  
 على غير طريق . والفضل الزيادة جمعه فضول . والمسوح الاكسية السود من الشعر واحدها مسوح



- ١١) \* بَاحَتْ بِمَا تُخْفِي وَنَاحَتْ فِي الدَّجَى  
 فَرَأَيْتَ فِي الْأَمَاقِ دَعْوَةَ نُوحٍ  
 ١٢) \* نَطَقَتْ بِمَا يُخْفِيهِ قَلْبِي أَدْمَعِي  
 وَأَطَالَ الْمَاصِمَتَّ عَنِ التَّصْرِيحِ  
 ١٣) \* عَجَبًا لِأَجْفَانِي حَمَلَنَ شَهَادَةً  
 عَنِ خَافَتِ بَيْنَ الضُّلُوعِ جَرِيحِ  
 ١٤) \* وَلَقَلَّمَا كَتَبْتَ رُوَاةُ مَدَامِعِي  
 فِي صَفْحَتَيْهَا حَلِيَةَ التَّجْرِيحِ  
 ١٥) \* جَادَ الْحَمِيَّ بَعْدِي وَأَجْرَاعَ الْحَمِي  
 جُودَ تَكِلُّ بِهِ مَتُونُ الرَّيْحِ  
 ١٦) \* هُنَّ الْمَنَازِلُ مَا فُؤَادِي بَعْدَهَا  
 سَالٍ وَلَا وَجْدِي بِهَا بِمَرِيحِي  
 ١٧) \* حَسْبِي وَوَلِعَاءَنَّ أَزُورَ بِمِكَرْتِي  
 زُورَاهَا وَالْجِسْمُ رَهْنُ نَزُوحِ  
 ١٨) \* فَأَبَتْ فِيهَا مِنْ حَدِيثِ صَبَابَتِي  
 وَأَاحَتْ فِيهَا مِنْ جَنَاحِ جَنُوحِي  
 ١٩) \* وَدُجْنَةٌ كَادَتْ تُضِلُّ بِنَا السَّرْعِ  
 لَوْلَا وَمِيضًا بَارِقٍ وَصَفِيحِ  
 ٢٠) \* رَعَشَتْ كَوَاكِبُ جَوْهَا فَكَانَهَا  
 وَرِقٌ تَقْلِبُهَا بِنَانَ شَحِيحِ  
 ٢١) \* صَابَرَتْ مِنْهَا لَجَّةٌ مَهْمَا غَلَتْ  
 وَطَمَتْ رَمِيَتْ عِبَابَهَا بِسَبُوحِ

(١) باحت أظهرت . وناحت صوتت . والدجى الظلام . والأماق أطراف العيون من جهة  
 الأصداع جمع ماق ومراده الطوفان بدعوة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢) خفت  
 الرجل بصوته لم يرفعه ومراده بالخافت قلبه (٣) الحلية الصفة . والتجريح الطعن (٤) الاجراع  
 الرمال السهلة الطيبة المنبت . والجود المطر الغزير . وتكل تعجز . والمتون الظهور (٥) لوجد الحب  
 والحزن . والمرج من الراحة (٦) الزوح البعد (٧) ابث الخبر نشره . والصبابة العشق . والحث  
 التحريض والأسراع . والجنوح الميل (٨) الدجنة الظلمة . والسرى السير ليلاً . والوميض  
 لمعان البرق . والصفائح السيف (٩) رعشت اضطربت . والجو ما بين السماء والأرض . والورق  
 النفضة ومراده الدراهم . والبنان رؤس الأصابع . والشحيح شديد البخل (١٠) اللجة معظم  
 الماء . وطمت ارتفعت . والعباب معظم السيل وكثرته وارتفاعة . والسبوح الفرس كثير الجري

وَتَلْمِي الْمُرْتَاعِ بِالْبَيْنِ لَوْ فَا \* زِيحَظِ الْمُسْتَوْطِنِ الْمُرْتَاعِ (١)  
 وَلِكُرْبِي لَوْ بَلَّ مِنْهُ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحَيِّ الْقِيَّاحِ  
 وَاسْمِعِي لَوْ حَلَّ فِيهِ عَقُودُ \* مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ تِلْكَ الْبَطَّاحِ  
 أَتْرَانِي أَخُوضُ لِحَجةَ تِلْكَ الْأَسِيدَاتِ لَمْ أَكُنْ مِنَ الْمَسَّاحِ (٢)  
 لَيْسَ نَفْسِي فِي بَدَلِهَا الْعَيْشَ بِالْقُرْ \* بِ تَرَاهُ مِنَ النَّمُوسِ الشَّحَّاحِ (٣)  
 إِنْ مِنْ أَعْلَقِ الْمَسَالِكِ دُونِي \* قَادِرُهُ أَنْ يَمُنَّ بِالْمَفْتَاحِ  
 فَلَعَلِّي آتِي شَفِيْعِي إِلَى اللَّهِ وَيَمْحُو الذُّنُوبَ عَنِّي الْمَاحِي (٤)  
 فَعَلِيهِ الصَّلَاةُ مَا عَلِقَ الْوَفْدُ بِأَذْيَالِ بَرِّهِ الْمُسْتَمَاحِ (٥)  
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَارَ رَكْبُ الرِّيحِ يَخْتَالُ فِي الْفَضَاءِ الْبَرَّاحِ (٦)

وقال اسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله تعالى وقوبات على لحنين سوى فتح الطيب

هَلْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ \* نَفْسًا يُوجِّعُ لِأَعْيِجِ التَّبْرِيعِ (٧)  
 أَهْدَتْكَ مِنْ شَيْخِ الْحِجَازِ تَحِيَّةً \* فَاحْتِ لَهَا عُرْضُ الْمُهْجَاجِ الْفَيْحِ (٨)  
 بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ نِيرَانُ الْهُوَى \* مَا بَيْنَ رِيحٍ فِي الْفَلَاةِ وَشَيْخِ (٩)  
 وَخَضِيْبَةِ الْمَنْقَارِ تُحْسَبُ أَهْبَاءُهَا \* نَهَلَتْ بِمُورِدِ دَمْعِي الْمَسْفُوحِ (١٠)

(١) المرتاع الخائف . والبين انفراق (٢) الحجة معظم الماء (٣) الشح شدة البخل (٤) الماحي من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم لانه محاسن الشرك (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والامراء .  
 والبر الخبز . والمستراح المطلوب (٦) يختال يتبختر . والفضاء ما اتسع من الارض . والبراح الذي لاسطرة فيدم من شجر وغيره (٧) اجع النار اوقدها . واللاعج النار . وتباريح الشوق  
 توهجه (٨) الشيخ نبت طيب الرائحة . والعرض الناحية والجانب . والفجاج المارق والفجج  
 الواسعة جمع افجج (٩) الهوى الحب (١٠) خضيبية المنقار الحمامة . ونهلت شربت . والمسفوح السائل

- (١) وَلَقَدْ أَفْصَحَ الْمَسِيحُ وَقَدْ سَمَّاهُ فِي الذِّكْرِ غَايَةَ الْإِفْصَاحِ  
 وَكَذَلِكَ الرَّهْبَانُ قَالُوا بَعْلِمٍ \* عَنْ عَلَمَاتِهِ الْحِسَانِ الصَّحَاحِ  
 (٢) وَرَأَوْهُ حَقًّا فَمَا عَانَدُوا الْحَقَّ وَهَذَا شِعَارُ ذِي الْإِصْلَاحِ  
 حَذَرُوا عَمَّهُ الْيَهُودَ فَكَانُوا \* فِي الذِّبِّ حَذَرُوا مِنَ النَّصَاحِ  
 (٣) وَهَرَقَلُ اضْمَحَى بِمَا قَالَ فِيهِ \* مِنْ حُلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَدَاحِ  
 (٤) ثُمَّ أَعْمَاهُ مَلَكُهُ عَنْ هُدَى لَا \* حَ فَاصْنَعِي إِلَى ضَلَالِ اللُّوَاحِي  
 صَاحِبُ الْعَجِزَاتِ أَسْرَعُ بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ  
 (٥) قَدْ عَوَدًا فِي يَوْمٍ بَدَرَ فَاضْمَحَى \* فِي يَدَيْ مُنْتَضِيهِ أَمْضَى السَّلَاحِ  
 وَأَعَادَ الْعَيْنَ الَّتِي سَقَطَتْ قَبْلُ فَعَادَتْ مِنَ الْعُيُونِ الْمَلَاحِ  
 (٦) وَجَرَى الْمَاءُ مِنَ الْأَنَامِلِ الْخُمْسِ فَأَرَبِي عَلَى الْحَيَا السَّحَاحِ  
 (٧) فَأَرْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ ثُمَّ أَطَالُوا \* فِي حَجُولِ الْوُضُوءِ وَالْأَوْضَاحِ  
 (٨) يُطَقُّ الذَّبُّ فِيهِ وَالظَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَعَوْدٌ مِنَ الْجَمَالِ الطَّلَاحِ  
 أَفِيغْفِي الْهَدَى عَلَى أَهْلِ عَقْلٍ \* وَهُوَ فِي الْوَحْشِ ظَاهِرُ الْإِيضَاحِ  
 (٩) مَنْ لَعِينِي لَوْ أَمْطَرَتْ تَرْبَةَ الْهَادِي بِهِامٍ مِنْ دَمْعِهَا السَّفَاحِ

(١) أفصح المسيح على نبينا وعليه السلام في إنجيله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم باحده وهو البار قليط  
 في اللغة اليونانية. والذكر القرآن (٢) الشمار العلامة (٣) الحلى الاوصاف (٤) اللواحي اللوائيم  
 (٥) انتضى السيف سأل (٦) الانامل رؤس الاصابع. واربى زاد. والحيا المطر (٧) الحجول  
 البياض في الارجل والايدي. والاوزاح البياض - فيك الوجه (٨) العود البعير المسن.  
 والطلاح الساقطات هزلاً وتعباً (٩) الهابي المنصب. والسفاح السيل

- ثُمَّ كَانُوا أَصْلًا لِكُلِّ نِفَاقٍ \* مِنْ عِدَاهُ وَرَأْسَ كُلِّ اجْتِرَاحٍ (١)  
 بَعْدَ مَا أَوْضَحُوهُ عَنْهُ وَقَالُوا \* وَكَانُوا بِهِ ذَوِي اسْتِفْتَاحٍ (٢)  
 وَأَبَانُوا زَمَانَهُ ذَاكَ حَتَّى \* رَاقِبُوهُ مِثْلَ ارْتِقَابِ الصَّبَاحِ (٣)  
 ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُمْ أَدْبَرُوا عَنْهُ فَضَلُّوا مَعَ عِلْمِهِمْ بِالْفَلَاحِ  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغِيًّا فَرَّاحُوا \* تَحْتَ سُخْطِ الْإِلَهِ شَرَّ رَوَاحٍ  
 وَلَكُمْ عَانِدُوا الْيَقِينَ وَلَكِنْ \* مِنْ يُبَاهِي الشَّمْسَ بِالْمِصْبَاحِ (٤)  
 عَرَفُوهُ وَعَوَّلُوا فِيهِ أُنْدِفَاعَ الْحَقِّ عَنْهُمْ عَلَى الْوُجُوهِ الْوَوَاقِحِ (٥)  
 كَمْ أَقْرَبُوا بِهِ وَصَدُّوا فَبَاؤُوا \* بِصِفَاتٍ مِنَ الْعِنَادِ قَبَاحِ (٦)  
 مَا عَدَّتْهُ التَّوْرَةُ فِي الْوُصْفِ لَكِنْ \* جَمَدُوا الشَّمْسَ فِي الْفَضَاءِ الضَّاحِي (٧)  
 وَلَكُمْ الْبَّوَا وَقَالُوا فَمَا بَا \* لَتَ سَمَاءِ الْهُدَى بِذَاكَ النَّبَاحِ (٨)  
 فَرَمَاهُمْ بِهِ الْإِلَهُ فَاجْلَا \* هُمْ عَنِ الْأَطْمِ وَالْحُصُونِ الْفِسَاحِ (٩)  
 وَيُحِ مِنْ عَارِضِ الْهُدَى وَهُوَ بَادٍ \* عِنْدَهُ وَاضِحٌ بِإِفْكِ صَرَاحِ (١٠)  
 ثُمَّ بَادُوا كَلَّهِمْ قَوْمُ هُودٍ \* حِينَ أَوْدَتْ بِهِمْ سَوَافِي الرِّيَاحِ (١١)

(١) اجترح الذنب فعله (٣) الاستفتاح الاستنصار كان اليهود يقولون الانصار سيعت  
 نبي تبعه ونستنصر به عليكم فغلبت عليهم الشقاوة ولم يؤمن الا القليل من علمائهم  
 (٣) راقبوه انظروا (٤) يباهي يفاخر (٥) عولوا اعتمدوا. والرافحة قلة الحيا. (٦) صدوا اعرضوا  
 (٧) عدته تجاوزته. والفضاء ما بين السماء والارض. والضحاح البارز (٨) البوا جمعوا  
 (٩) اجلاهم طردهم وناعم. والاطم الحصون (١٠) الويح الويل وهو العذاب. والافك الكذب  
 (١١) بادوا هلكوا. وودت هلكت. وسفت الريح القراب لذوته

- (١) يَا نَبِيَّ الْهُدَى وَيَا مَنْ بِهِ فَا \* قَتَ عَلَى قَوْمِهَا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ  
 (٢) يَا رَسُولًا دَعَا الْأَنْبَاءَ فَيَا \* قَوْلُهُ السَّابِقُونَ أَهْلُ الصَّلَاحِ  
 (٣) فَاسْتَجَابُوا لِلرَّبِّمْ لَمْ يُطِيعُوا \* نَهَى نَاهٍ فِيهِ وَلَا لِحِي لَاحِي  
 (٤) وَالتَّقْوَا بِالصُّدُورِ عَنْهُ أَدَى الْكُفْرِ وَلَمْ \* رَهَبُوا صُدُورَ الصَّفَاحِ  
 (٥) وَسَلَّوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَعَنْ الْمَا \* لٍ وَلَمْ يَصْحَبُوا سِوَى الْأَشْبَاحِ  
 فَحَبَّاهُمْ بِنَصْرِهِ اللَّهُ إِذْ بَا \* عَوْلِدِهِ النَّفُوسَ بِيَعِ السَّمَّاحِ  
 عَامِلُوهُ وَهُوَ النَّبِيُّ فَفَازُوا \* مِنْ رِضَاهُ بِأَعْظَمِ الْأَرْبَاحِ  
 (٦) وَشَقَّاهُمْ مِنَ الطُّغْيَانِ فَرَوَّوَا \* مِنْ نُحُورِ الْعِدَا ظَوَائِي الرِّمَاحِ  
 (٧) وَأَسْتَبَاحُوا الْأَنْفَالَ مِنْ سَلْبِ الْكُفْرِ لَقَسَمِ \* مِنَ الْإِلَهِ مَبَاحِ  
 (٨) خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ فِي الْأَلْوَابِ  
 بِسَنَاهُ تَحِيًّا لِقُلُوبِ النَّبِيِّ مَا \* اتَّ حَيَاةَ الْأَجْسَامِ بِالْأَرْوَاحِ  
 (٩) أَعْجَزَ الْإِنْسَ قَبْلُ وَالْجِنَّ فَأَنْقَا \* دُوا إِلَيْهِ طَوْعًا بَغَيْرِ جِمَاحِ  
 حَاتَمِ الرُّسُلِ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ إِنْ \* عُدُّوا حَقِيقُ بَرْتَبَةِ الْإِفْتِاحِ  
 (١٠) وَلَقَدْ عَارَضَ الْيَهُودَ هُدَاهُ \* بَعَمَّاهُمْ وَدَفَعُوا بِالرَّاحِ  
 (١١)

(١) البطاح مكة وهي الاماكن المنبسطه بين جبالها (٢) لبي اجاب (٣) اللاحي اللائم  
 (٤) الصناح السيوف العريضة (٥) الاشباح الاجسام بلا ارواح (٦) الطغاة الجبابرة  
 والظوايم العطاش (٧) الانفال الغنائم (٨) الالواح الواح مرسى على نيبانواعليه الصلاة والسلام  
 (٩) سناه ضوءه (١٠) جمع الفرس غاب فارسه (١١) الراح الاكف جمع راحة

(١) وَأَلْقَى الْهَجِيرَ أَهْنَا مِنَ الظِّلِّ وَمَلَحَ الثِّمَادِ مِثْلَ القَرَّاحِ  
 (٢) وَإِذَا مَا أَعْلَامُ سُلْعٍ تَرَأَتْ \* لِي وَوَلَّاحَتْ أَنْزَارُ تِلْكَ النَّوَاحِي  
 (٣) وَتَبَدَّى النِّخِيلُ يُجَلِّي مِنَ القُنُونِ وَالطَّلَعِ فِي حُلِّيٍّ وَوَشَّاحِ  
 (٤) زَالَ عَنِّي لَيْلُ النَّوَسِ وَجَلَّ الصُّبْحُ لِعَيْنِي فَالِقُ الإِصْبَاحِ  
 (٥) وَبَلَّغْتَ المُنَى وَفَارَقْتَ أَنْزَارَ \* حِي وَتَمَّتْ بِالْمُعْطَفِي أَفْرَاحِي  
 (٦) وَوَكَلْتُ التَّعْبِيرَ عَنْ فَرَطِ أَشْوَا \* فِي وَوَجَدِي إِلَى دُمُوعِي الفِصَاحِ  
 (٧) وَأَنَادِي بِأَرْحَمَةِ اللَّهِ فِي الخُلُقِ وَيَا كَعْبَةَ النَّدَى وَالسَّمَّاحِ  
 أَنَا قَدْ جِئْتُ حَامِلًا لِدُنُوبِ \* لَوْ بَدَأَ بَعْضُهَا لَطَالَ أَفْتِضَاحِي  
 (٨) جِئْتُ أَرْجُو لَهَا نَدَاكَ لِكَيْ أُرَ \* جِيعَ مِنْ ثِقَلِهَا بِظُهُرِ مَرَّاحِ  
 (٩) وَتَعْمَرِي إِنْ أَلْدُنُو إِلَى بَا \* بِكَ يَقْضِي لَهَا بَوْشَكَ انْتِزَاحِ  
 يَأرْسُولُ الإِلَهَ أَنْتَ شَفِيعِي \* فَلَمَّا ذَا فِيهِمَا أَطِيلُ نَوَاحِي  
 (١٠) مَا لِمَنْ ضَاقَ بِالإِسَاءَةِ ذُرْعًا \* غَيْرَ هَذَا الحَمَى مَقَامُ أَنْفَاسِاحِ

(١) الهجير وسط النهار في القيظ . والثمد المياح القليلة التي لامادة لها . والقراح الماء الخالص  
 (٢) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . وسلع جبل في المدينة المنورة . وتراى لك الشيء  
 اعترض لآراه . (٣) القنون جمع قنوه وهو عقد النخلة الذي يحمل الثمر . والطلع اول ثمر النخلة .  
 والحلى الحلي . والوشاح اديم مزين بالجواهر تربطه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٤) النوى  
 البعد . وقالق الاصباح خالفه سبحانه وتعالى (٥) الانتزاح الاحزان (٦) وكنت فرضت . وفرط  
 الشوق مجاوزته الحد . والوجد الحزن (٧) الندى الكرم (٨) المراح المستريح (٩) العمري الحياتي .  
 والوشك القرب . والانتزاح البعد (١٠) ضاق بالشيء ذرعاً عجز عن تحمله . ولا نفساح الانتزاع

- (١) أَتَرَى هَلْ يَسِيرُ مِنِّي أَسِيرٌ \* فُكَّ مِنْ بَعْدِ جَفْوَةٍ وَأَطْرَاحِ  
 (٢) لَوْ تَخَلَّصْتُ مِنْ إِسَارِي لَسَارَتْ \* بِي نَحْوِ الْحَمَى رِيَّاحُ أُرْتِيَّاحِي  
 (٣) قَيْدَتْنِي أَذْوَاءُ جِسْمِي وَعَاقَتْنِي سِنِّي عَنْ بُعَيْتِي وَأَقْتَرَّاحِي  
 (٤) وَلَعَمْرِي لَقَدْ رَكَنْتُ إِلَى الْعُذِّ \* رِوَعَرَضْتُ حُجَّتِي لِلَّوَّاحِي  
 (٥) مَا عَلَى مَنْ قَضَى وَلَمْ يَقْضِ سُؤْلًا \* بَعْدَ أَنْ أَرَمَعَ السُّرَى مِنْ جُنَاحِ  
 إِنَّ أُمَّتْ لَمْ يَضِعْ سُرَايَ وَإِنْ أَدَّ \* نُبُلَّغْتُ الْمُنَى وَوَلَّاحِ فَلَا حِي  
 فَاغْلَ الْإِلَهَ يَحْمِلُ هَذَا الضَّعْفَ مِنِّي عَلَى جَنَاحِ النُّجَاحِ  
 لِأَرَى أَوَّلَ الرَّفَاقِ مُجَدًّا \* فِي غُدُوِّ يَوْمِ مَوْاصِلًا لِرِوَّاحِي  
 (٦) وَأُخْلِي فِي قِطْعِي الْبَيْدِ خَلْفِي الْعَيْسَ تَشْكُو مِنْ أَمْنَاهَا وَالرِّزَّاحِ  
 (٧) وَلَوْ أَنِّي أَسْرَيْتُ عَلَى قَدَرِ أَشْوَا \* قِي إِلَى الْحَيِّ فَتُ هُوجِ الرِّيَّاحِ  
 (٨) وَإِذَا ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ وَالتَّفَّتْ عُرَاهَا فَرَجَّتْهَا بِالنُّشْرَاحِ  
 (٩) وَأَرَى الْقَفْرَ وَهُوَ أَبْهَى مِنَ الرُّوْضِ تَلَاقَتْ فِيهِ نُغُورُ الْأَقْصَاحِ

(١) الأَطْرَاحِ الرمي (٢) الأسار السير الذي يشد به الأسير. والحمى الحمى. والارتياح الراحة  
 (٣) البغية المطلوب. والافتراح ما يقترحه ويتمناه الإنسان (٤) ركنت إلى الشيء اعتمدت  
 عليه. والحجة البرهان. واللواحي اللوائم (٥) قضى مات. والسؤال المسؤل. وازمع على  
 الشيء صمم عليه واثبت عليه عزمه. والسرى السير ليلاً. والجناح الحرام (٦) العيس الأبل  
 البيض المخلوط بياضها بشقرة جمع عيس. وإنما انبها. ووزاحها سقطها من  
 التعب (٧) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة (٨) المسالك الطرق. وعروة الشيء  
 مستمسكه (٩) الأقصاح زهر أبيض وهو زهر البابونج

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُمَّ اَلْحَ كَوْكَبٌ \* وَوَلِي ظَلَامِ اللَّيْلِ وَانْبِج الصَّبْحِ (١)

وقال ابو العباس احمد بن محمد السمعاني الاندلسي المعروف بابن العربي كافي تاريخ ابن خلكان وهو معاصر للقاضي عياض رحمه الله تعالى

شَدُّوا الْمَطِيَّ وَقَد نَالُوا الْمُنَى بِعَنِي \* وَكَلِّمُوا بِالْبَحْرِ الشُّوقَ قَدْ بَا حَا (٢)  
 سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تُدِي رَوَائِحَهَا \* طَيِّبًا مَطَابِ ذَاكَ الْوَفْدِ شَبَا حَا (٣)  
 نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ \* رُوحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَا حَا (٤)  
 يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضِرِّ \* زُرْتُمْ جُسُومًا وَزُرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا  
 إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرٍ وَعَنْ قَدَرٍ \* وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَا حَا

وقال الشهاب محمد رحمه الله تعالى

طَالَ لَيْلُ النَّوَى فَهَلْ مِنْ بَرَا حِ \* لِدَجِي طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّبَا حِ (٥)  
 رَكَدَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ بِهِ عِنْدِي كَأَنَّ لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا بِالرَّوَا حِ (٦)  
 بَتْ فِيهِ أَعَاقِرُ الْوَجْدِ نَدْمًا \* فِي أَنْبِي وَكَلْسُ شَكْوَايِ رَا حِي (٧)  
 أَرْتَجِي وَالِدَجِي بِهِمْ سَنًا يَبْدُو لِنَجْرِ التَّوَا صِلِ الْوُضَا حِ (٨)  
 أَسْرَتِي غِيَا هِبُ الْبُعْدِ وَالصَّدِّ فَهَلْ لِي مُبَشِّرٌ لِسِرَا حِي (٩)

(١) انباج اضاء. وشرق (٢) المطي الابل المركوبة (٣) الركائب الابل المركوبة. وتندي تسيل  
 . والوفد الجماعة الوافدون . والاشباح الاشخاص (٤) الراح الخمر (٥) النوى البعد . والبراح  
 الروال . والدجى الظلام . والعهد العلم (٦) ركبت سكنت . والرواح الذهب (٧) المعافرة  
 ادمان شرب الخمر . والوجد الحزن . والندمان النديم وهو الحادث على الشراب . والراح الخمر  
 (٨) الهميم الاسود . والسنا الضوء . والوضاح الابيض (٩) الغيايب الظلمات . والصد الاعراض



حَفِظْتُ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعَهْدِهِ \* إِذَا قَالَ قَوْلًا فَأَلَمَقَالُ صَحِيحٌ  
 حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا إِصْلَاحِنَا \* نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحٌ  
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرَفْعَةٍ \* عَلَى وَجْهِهِ نَوْرُ الْجَلَالِ يَلُوحُ (١)  
 حَلَفْتُ يَمِينًا أَنَّهُ كَرَمُ الْوَرَى \* بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحٌ  
 حَفَفْنَا بِجَادِنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ \* نَادِيهِ وَالدمع المصون سفوح (٢)  
 حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَيْرٍ مُفْتَقٍ \* تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرْوَحُ (٣)  
 حَشَوْتُ الْحَشَّ شَوْقًا يُشَقُّ قَلْبُنَا \* فَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ جُرُوحٌ  
 حَبِينَاهُ وَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا \* إِذَا مَا لَطَى بِالظَّالِمِينَ تَصِيحٌ  
 حِمَاهُ حَمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا \* فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحٌ (٤)  
 حَطَطْتُ رِحَالِي وَأَمْتَدَحْتُ مُحَمَّدًا \* وَوَلَدَ لِقَائِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحٌ  
 حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حَمَلَهَا \* وَحَقُّ لِحَمَالِ الذُّنُوبِ يَنْوَحُ  
 حَنَانِكَ عَلِّ الْمُدْحَ فِيكَ مُكْفَرٌ \* لِحُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ مَرِيحٌ (٥)

وانشد الحافظ شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول  
 وهو مثل الشفاء للقاضي عياض واعلمها متعاصران رحمهما الله تعالى

وَكُلُّ شَيْءٍ قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ \* هُوَ الْحَقُّ لِأَزُورِي قَالَ وَلَا مَرْحُ  
 وَبَيْنَ الْوَرَى فِي فَضْلِ كُلِّ مَفْضَلٍ \* خِصَامٌ وَأَمَافِيهِ فَأَنْعَدَ الصَّلْحُ

(١) يلووح يظهر (٢) الحادي سائق الابل ومعنيها . والمصون المحفوظ . وسفح الدم سال (٣)  
 اذكى اطيب . والعير اخلاط من الطيب . وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٤) طمخ بصره الى  
 الشيء ارتفع (٥) حنانيك اي تحنن علي مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان ومعنى تحنن ترحم

وَأَسْأَلُ لِأَمَّتِكَ الْحَيَا غَدِقًا فَقَدَّ \* فَقَدَّ الْمَزَارِعُ مَاءَهُ السِّيَاحَا <sup>(١)</sup>  
 وَالْأَمْنَ وَالْعَيْشَ الرَّغِيدَ وَنَصْرَةَ \* لِإِيْمَانِهِمْ وَمَعُونَةَ وَصَلَاحَا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْأَلُ الْهَيْكَ أَنْ يَكُونَ بِقَهْرِهِ \* لِعُدُوِّهِمْ مُسْتَأْصِلًا مَجْتَاحَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَكُمْ تَمَلَّكَ جَيْشُكَ الْمَنْصُورُ مِنْ \* مَلِكٍ وَجَدَلَّ فَارِسًا جَجَجَاحَا <sup>(٤)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا \* وَشَدَّ حَمَامًا فِي الْعَصُونِ وَنَاحَا <sup>(٥)</sup>

وقال الامام مجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* وَرَاحَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةِ رِيحٍ <sup>(٦)</sup>  
 حَرَامٌ لِلدَّيْدِ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ \* أَأَهْنَا عَيْشًا وَالْفُؤَادُ جَرِيحٌ  
 حَمَى اللَّهُ رَبَّعًا حَلَّ فِيهِ ضَرْيَجُهُ \* وَلَا زَالَ وَبَلَ الْعَيْثُ فِيهِ يَسِيحُ <sup>(٧)</sup>  
 حَوَى مِنْ حَوَى جُودِ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ \* وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرْيَجُ  
 حَبِيبٌ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رَفْعَةً \* تَقَاصَرَ إِدْرِيْسُ لَهَا وَمَسِيحُ  
 حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ \* وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْحَلِيلُ وَنُوحُ  
 حَصْرَتْ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ \* أَقُومُ وَإِنِّي بِالْمَدِيحِ فَصِيحُ <sup>(٨)</sup>  
 حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مَتَجَاوِزُ \* فَعَنْ كُلِّ مَنْ يُجِنِّي عَلَيْهِ صَفُوحُ <sup>(٩)</sup>  
 حَيُّ الْعَمِيَّا طَيْبٌ مَتَارِجُ \* فَعَنْ طَيْبِهِ طَيْبُ الْوُجُودِ يَفُوحُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحيا المطر . والغدق الغدق الكثير (٢) العيش الرغيد الواسع الطيب (٣) استأصله قلعه من أصله . واجتاح الشيء استأصله (٤) جدل الفارس رماه على الجد القوي الارض . والجججاج السيد (٥) اله باريج الشرق . وشدا صوت (٦) الحنين الشوق (٧) الضريح التبر . والوبل المطر المتتابع الكثير (٨) حصرت عجزت (٩) التجارز عنه سمح . ويجني بذنب (١٠) الحيا المستحي . والحيا الوجه . والمتأرجح الطيب الرائحة . ويفوح يعبق

وَكَفَاهُ مَا فِي الْحَجْرِ مِنْ قَسَمٍ وَمَا \* فِي نُورٍ فَضْلًا يُعْجِزُ الْمَدَاحَا  
 وَكَفَاهُ مُعْجِزَةٌ كَتَسْبِيحِ الْحَصَى \* وَالْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَاحَا  
 وَالشَّرْحُ وَالْمِعْرَاجُ وَالذِّكْرُ الَّذِي \* أَعْيَا الْبَاءَ الْقُلُوبِ فِصَاحَا <sup>(١)</sup>  
 وَلَهُ اللُّوَاءُ وَحَوْضُهُ وَشَفَاعَةٌ \* تَكْفِي الْمُرْهَقَ جَاحِمًا لَوَّاحَا <sup>(٢)</sup>  
 وَسَوْفَ يُؤْتِيهِ الْإِلَهِ مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ جَلَّ مَهِيْنًا مَنَاحَا <sup>(٣)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ وَقَفَ الْمَطِيُّ بِبَابِهِ \* جَعَلَ الْوَجِيَّ أَجْسَامَهَا أَشْبَاحَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَحَقَّ مِنْ بَذْلِ الْوَرَى فِي حَبِهِ \* وَمَزَارِهِ الْأَمْوَالِ وَالْأَرْوَاحَا  
 أَنِّي وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى مَا بَيْنَنَا \* أَهْدِي السَّلَامَ عَشِيَّةً وَصَبَاحَا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَوْدُ لَوْ أَنِّي بِحُجْرَتِكَ الَّتِي \* شَرُفْتُ فَأَمْنُوكَ السَّلَامَ كِفَاحَا <sup>(٦)</sup>  
 أَعَدَدْتُ مَدْحَكَ لِلْحَوَادِثِ جَنَّةً \* وَعَلَى الذُّنُوبِ الْعُوقَاتِ سِلَاحَا <sup>(٧)</sup>  
 فَأَمْنٌ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ يَحْيَاهَا \* قَلْبِي وَيُصْبِحُ رَاضِيًا مُرْتَاحَا  
 فَلَا تَلْتَلِجُونَا الَّذِي مَاءَهُ \* مِنَّا فَتَى إِلَّا وَنَالَ نَجَاحَا <sup>(٨)</sup>  
 فَاسْأَلْ لِي الرَّحْمَنَ ثُمَّ لِعِزَّتِي \* صَوْنًا وَجَاهًا شَامِلًا وَصَلَاحَا <sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَامَةً طُولَ الْحَيَاةِ وَرَاحَةً \* بَعْدَ الْمَمَاتِ وَفِي الْمَعَادِ رَبَاحَا

(١) الشرح شق الصدر. والذكر القرآن. واعيا اعجز. والالباء العقلاء (٢) المرهق الموصوف بالرهقة وهي ركوب الشر. والجاحم النار المتأجمة. والواح المحرق (٣) المهين منفسره صاحب القاموس بالموءمن. والمناح كثير العطاء (٤) الوجي الحفاء. والاشباح الاجسام بلا ارواح (٥) المدى الغاية ومراده المسافة (٦) الكفاح المواجهة (٧) الجنة الوقاية. والموقبات المهلكات (٨) آمة قصده (٩) عترة الرجل اهل بيته. والصون الحفظ. والجاه القدر والمنزلة

طَابَتْ بِأَحْمَدَ طَيْبَةً فَأَرْجَبَهَا \* أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ عَيْرٍ فَاحَا<sup>(١)</sup>  
 وَسَمَّتْ بِهِ أَنْوَارَهَا فَاقْدَعَتْ \* لَعْنِ اسْتِضَاءِ بِنُورِهِ مِصْبَاحَا  
 هُوَ سَابِقُ الْأَعْيَانِ إِذْ كَتَبَ اسْمَهُ \* بِالْعَرْشِ ثُمَّ أَوْدَعَ الْأَوْحَا<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ الَّذِي خَتَمَ النَّبُوَّةَ فِيهِ عَنْ \* أَكْتَفَاهِ الْعَطْرَاتِ لَنْ تَنْزَاحَا  
 نَسَخَ الشَّمْرَاعَ كُلَّهَا بِشَرِيعَةٍ \* يَضَاءُ تَضَعُ بِالْهُدَى إِفْصَاحَا  
 وَدَعَا إِلَيْهَا الْخُلُقَ لَا يَأْلُومُ \* نِصْحًا وَأَوْضَحَهَا لَهُمْ إِيْضَاحَا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ اسْتَجَابَ لِأَمْرِهِ حَازَ الرِّضَى \* وَالْأَمْنَ وَالْتَأْيِدَ وَالْإِصْلَاحَا  
 وَمَنْ أَعْتَدَى ظُلْمًا وَخَالَفَ أَمْرَهُ \* كَانَتْ عَقُوبَتُهُ طَبَا وَرِمَاحَا<sup>(٤)</sup>  
 مَا ضِي الْأَوَامِرِ لِأَمْرَدٍ لِحُكْمِهِ \* فِيمَا نَهَى عَنْ فِعْلِهِ وَأَبَاحَا  
 هُوَ طَاهِرُ الْأَنْسَابِ لَمْ يَكُ يَجْتَمِعُ \* أَبْوَانٍ فِي وَقْتٍ عَلَيْهِ سِفَاحَا<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ لَمْ تَكُنْ أَبَاؤُهُ \* يَرْضُونَ إِلَّا بِالْعُقُودِ نِكَاحَا  
 أَكْرَمَ بِهِ بَشَرًا نَبِيًّا مُرْسَلًا \* طَلَقَ الْعُمَيَّا بِاللُّنْدَى نِفَاحَا<sup>(٦)</sup>  
 ثَبَتًا قَوِيًّا فِي الْجِهَادِ مُوَيْدًا \* ثِقَّةَ أَمِينًا فِي الْهُدَى نِصَاحَا<sup>(٧)</sup>  
 يَسْمُو عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَجْهَهُ \* وَالْدُرِّ يَحْسُدُ ثَعْرَهُ الْوِضَاحَا<sup>(٨)</sup>

(١) الأريج الرائحة الطيبة . واذكى أطيب . والعبير طيب مركب من خلط من جملتها الزعفران و يطلق على الزعفران وحده (٢) الألواح الواح موسى على نبيينا وعليه الصلاة والسلام (٣) لا يبالو لا يقصر (٤) الطابع طبة وهي حد السيف ونحوه وغالب استعماله في حد السيف (٥) السفاح الزنا (٦) اطلاقة الوجه بشره . والمخيل الوجه . والندى الكرم . ونفع الطيب فاحت رائحته (٧) الثقة الامين الموثوق به . والبلاغ التبليغ . والنصاح كثير النصح (٨) يسمو يعلو

- يَا مُوسِمَ الْأَحْبَابِ يَا عَيْدَ الْمُنَى \* وَهَالِلَ سَعْدِ بِلِ الشَّارَةِ لَاحًا <sup>(١)</sup>  
 هَلِّ لِي إِلَيْكَ مَعَ الْأَحِبَّةِ وَقَفَةٌ \* وَجَهَ النَّهَارِ تَجِدُّ الْأَفْرَاحًا  
 بِاللَّهِ يَا مَنْ عَرَفَهُ أَهْدَى لَنَا \* طَرَفًا إِلَى نَيْلِ الْعُلَا طَمَاحًا <sup>(٢)</sup>  
 تَصِلُ السَّرَى بَعْدَ السَّرَى بِنَجَائِبِ \* تَطْوِي الْفَدَائِدَ غُدُوَّةً وَرَوَاحًا <sup>(٣)</sup>  
 بَلِّغْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ رِسَالَةً \* عَمَّنْ إِذَا ذُكِرَتْ صَبَاوَر تَاحًا <sup>(٤)</sup>  
 يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْمُمْنَعِ كَمْ دَمٍ \* لِيَبِي الْأَمَانِي دُونَ وَصْلِكَ طَاحًا <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى لِقَائِكَ وَالْفَلَاحِ \* قَدْ حَفَّ دُونَكَ ذُبَالًا وَصَفَاحًا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا وَصَلْتَ قِبَابَ سَاعٍ جَادَهَا \* صَوَّبَ الْمَوَاهِبِ هَاطِلًا سَمَاحًا <sup>(٧)</sup>  
 فَأَحْبَسْ بِأَشْرَفِ مَوْطِنٍ عَكَفَتْ بِهِ \* غُرُرُ الْمَعَالِي لَا تَرُومُ بُرَاحًا <sup>(٨)</sup>  
 فَلَقَدْ نَزَلَتْ مِنَ الْبَسِيطَةِ مَنزِلًا \* رَحْبَ الْجَوَانِبِ لِلْوُفُودِ فَسَاحًا <sup>(٩)</sup>  
 جَمَعَ الْمَنَاقِبَ كَهَا بِمُحَمَّدٍ \* أَوْفَى الْوَرَى كَرَمًا وَأَوْ كَرَمَ رَاحًا <sup>(١٠)</sup>  
 أَضْحَى بِهِ عِلْمًا لِكُلِّ هِدَايَةٍ \* وَلِبَابِ كُلِّ فَضِيلَةٍ مِفْتَاحًا

(١) الموسم مجتمع الناس في زمان مخصوص او مكان مخصوص . ولاح ظهر (٢) العرف  
 الرائحة الطيبة . وطمح البصر ارتفع (٣) السرى السير ليلًا . والنجائب كرائم الابل . وتطوى  
 تقطع . والفدائد القفار (٤) ذات الستور الكعبة المشرفة . وصابال (٥) الاماني جمع امنية وهي  
 ما يتمناه الانسان . وطاح الدم ذهب هدرًا (٦) الذبل الرياح . والصفاح السيف العريضة  
 (٧) جادها امطرها بالجود وهو المطر الغزير . والصوب المنصب . والهاطل السائل بكثرة (٨)  
 عكفت اقامت . وغرة كل شيء اوله وآخره . وتروم تريد . والبراح المفارقة (٩) البسيطة  
 الارض . والرحب الواسع . والوفود الجموع القادمون على الامير والمالك جمع وفد . والنساح  
 الفسيح الواسع (١٠) المناقب الفضائل . واوفى اتم . والراح جمع راحة وهي الكف

- وَلَقَدْ حَبَانِي اللَّهُ فِيكَ مَحَبَّةً \* قَلْبِي بِهَا إِلَّا عَلَيْكَ تَمَجُّجٌ (١)  
 دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ \* يَتَلَوُ غُبُوقَهَا لَدَيْكَ صَبُوحٌ (٢)  
 مَا أَفْقَرْتَ غَمْرًا لِلْأَزْهَارِ أَشْنَبُ \* وَأَنْهَلْ دَمْعٌ لِلسَّحَابِ سَفُوحٌ (٣)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

- رَبِّعَ الْمُنَى بِمَنِي نَعِمْتَ صَبَاحًا \* وَتَبَلَّجْتَ فِيكَ الْوُجُوهَ صَبَاحًا (٤)  
 وَسَقَمْتَكَ أَخْلَافَ الْعَمَامِ عَشِيَّةً \* دَرًّا رُؤْيِي مِنْ حِمَاكَ بَطَاحًا (٥)  
 وَعَلَا سَمِيقَ الْمِسْكِ تَشْرُكُ كَلَامًا \* نَشَرَ الرَّبِيعُ عَلَى تَرَكَ جَنَاحًا (٦)  
 وَابْتَسَتْ مِنْ زَهْرِ الرَّيَاضِ مَلَابِسًا \* وَعَقَدَتْ فَوْقَ الْجِيدِ مِنْكَ وَشَاحًا (٧)  
 فَلَطَّالَمَا سَامَرْتُ فِي جَنَحِ الدُّجَى \* أَقْمَارَ حُسْنِكَ لَا أَخَافُ جَنَاحًا (٨)  
 وَخَلَسْتُ مِنْ رَبِّكَ رُوحَ حَشَّاشَتِي \* وَشَرِبْتُ فِيكَ مِنَ الْحَبَّةِ رَاحًا (٩)  
 لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ مَحْمُودَةٌ \* طَابَتْ بِمَحْوِكَ غَدُودَةٌ وَرَوَّاحًا (١٠)  
 أَنْتَ فِيهَا نُورٌ عَطْفٍ أَحَبِّي \* وَنَشَقْتُ عَطْرَ رِضَاغُمُ الْفِيَّاحَا (١١)

(١) حبانى اعطاني . والشحيح شديد البخل (٢) الغبوق شرب آخر النهار . والصُّبُوح شرب اوله (٣) الشنبقرة الاسنان ولعانها (٤) الربع المنزل . وتبلجت اشرفت . والصباح جمع صبح وهو الوجه المشرق المنير (٥) الاخلاف الصروع . والدر اللبن الحليب . والبطاح مسايل المياه بين الجبال (٦) السحيق المسحوق . والنشر الرائحة الطيبة . والنثرى التراب الندي (٧) الجيد العنق . والشاح ما تلبسه المرأة بين عاتقها وهو من ادبهم برصع بالجواهر (٨) المسامرة الخادثة ليلاً . والجنح الطائفة من الليل . والدجى الظلام . والجناح الحرام (٩) الاختلاس الاختدافية . والربا الرائحة الطيبة . والحشاشة بقية الروح في المريض . والراح الحمرة (١٠) الجوما بين السماء والارض . والغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس . والرواح آخر النهار من بعد الظهر (١١) آنت عمت . والعطف الميل . وناح العطر انتشرت رائحته

- كَمْ بَيْنَ جِسْمٍ عَدَّتْ حَرَكَاتِهِ \* رُوحٌ وَعُودٌ مِثْلَهُ الرِّيحُ  
 لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَعُلُومُهُ \* لَمْ يُعْرِفِ التَّحْسِينَ وَالتَّقْبِيحُ  
 عَقَدَ الْإِلَهُ بِهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَكُنْ \* لِسِوَاهُ إِمْسَاكٌ وَلَا تَسْرِيحُ  
 ضَلَّ الَّذِينَ تَأَلَّهُوا آخِبَارَهُمْ \* لِيَجْرِمُوا وَيَحْلِلُوا وَيَبِيحُوا  
 يَا أُمَّةَ الْمُخْتَارِ قَدْ عُوَيْتُمْ \* مِمَّا ابْتَلَاوْا وَالْمَبْتَلَى مَفْضُوحُ  
 فَاسْتَبَشِّرُوا بِبَشْرِ الْإِلَهِ وَبِعِصْمِ \* مِنْهُ فِيمَازَانِ الْوَفَاءِ رَجِيحُ  
 وَتَعَوَّضُوا ثَمَنَ النَّفُوسِ مِنَ الْهَدَى \* فَمِنَ الْهَدَى ثَمَنُ النَّفُوسِ رِيحُ  
 يَا مَنْ خَزَائِنُ جُودِهِ مَمْلُوءَةٌ \* كَرَمًا وَبَابٌ عَطَائِهِ مَفْتُوحُ  
 نَدَعُوكَ عَنِ فَقْرٍ إِلَيْكَ وَحَاجَةٍ \* وَمَجَالُ فَضْلِكَ لِلْعَفَاةِ فَيْسِيحُ (١)  
 فَاصْنَعْ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسِيِّ تَكْرُمًا \* إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْمُسِيِّ صَفُوحُ  
 وَأَقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ عِذْرَ مُقْصِرٍ \* هُوَ إِنْ قَبِلَتْ بِمَدْحِكَ الْمَمْدُوحُ  
 فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ صِفَاتِكَ هَائِمٌ \* وَبِكُلِّ بَحْرٍ مِنْ نَدَاكَ سُبُوحُ (٢)  
 يَرْتَاخُ إِنْ ذُكِرَ الْحِمَى وَعَقِيْقَهُ \* وَأَرَاكُهُ وَثَمَامَهُ وَالشَّيْخُ (٣)  
 شَوْقًا إِلَى حَرَمِ بَطِيْبَةِ آمِنٍ \* طَابَتْ بِذَلِكَ رَوْضَةٌ وَضَرِيحُ (٤)  
 إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ نَقْرَ بِقَرْبِهِ \* عَيْنِي وَيُوسِي قَلْبِي الْعَجْرُوحُ (٥)  
 فَكُلُّ بَطِيْفٍ مِنْهُ طَرْفًا جَفْنُهُ \* بِدُمُوعِهِ حَتَّى يَرَاهُ قَرِيحُ (٦)

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) اصل الوادي المنرج بين التلول ونجى المياه . وهام خرج نثلي  
 وجهه لا يدري اين يتوجه (٣) الاراك من الشجر . والثمام والشيح من النبات (٤) الضريح القبر  
 (٥) يوسي بداوي (٦) الطيف الخيال في النوم . والقريح الجريح

\* وَلَمَنْعِ الْمَاءِ الْمَعِينِ بِرَاحَةٍ  
 رَاحَ الْحَصَى وَلَهُ بِهَا تَسْبِيحٌ <sup>(١)</sup>  
 \* أَوْ أَنْ يَحْنَّ إِلَيْهِ جِذَعُ يَابَسٍ  
 شَوْقًا وَيَشْكُو بَشَّةً وَيَنُوحُ <sup>(٢)</sup>  
 \* حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا  
 مِنْهُ نَأَى عَنْ قَلْبِهِ التَّبْرِيحُ <sup>(٣)</sup>  
 \* وَيَبَانَ يَكَلِمُهُ الذَّرَاعُ وَكَيْفَ لَا  
 يُفْضِي إِلَيْهِ بِسِرِّهِ وَيَبُوحُ <sup>(٤)</sup>  
 \* وَيَبَانَ يَرَى الْأَعْمَى وَتَقَلَّبَ الْعَصَا  
 سَيْفًا وَيَحْيَا الْمَيْتُ وَهُوَ طَرِيحٌ <sup>(٥)</sup>  
 \* وَيَبَانَ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكُّوا  
 مَحَلًّا لَوَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ كَالْوَحُ <sup>(٦)</sup>  
 \* وَيَبَانَ يَفِضُ لَهْهُ وَيَعْدُبُ مِنْهُ  
 قَدْ كَانَ مَرًّا مَأْوُهُ الْمَنْزُوحُ <sup>(٧)</sup>  
 \* يَأْبُرِدُ أَكْبَادِ أَصَابِ عِطَانِهَا  
 مَاءٌ بِرَيْقِ مُحَمَّدٍ مَجْدُوحُ <sup>(٨)</sup>  
 \* صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ  
 غَيْثٌ لِمَلَاتِ الذُّنُوبِ مَزِيحٌ <sup>(٩)</sup>  
 \* أَسْرَى إِلَهِهُ بِجِسْمِهِ فَكَانَهُ  
 بَطْلٌ عَلَى مَنْ مِنَ الْبَرَقِ مُشِيحٌ <sup>(١٠)</sup>  
 \* وَدَنَا فَلَا يَدُ أَمِلَ مَمْتَدَةٌ  
 طَمَعًا وَلَا طَرْفٌ إِلَيْهِ طَمُوحٌ <sup>(١١)</sup>  
 \* حَتَّى إِذَا أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا  
 أَوْحَى وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جَنُوحُ <sup>(١٢)</sup>  
 \* عَادَ الْبَرَقُ بِهِ وَتَوَبُّ أَدِيمِهِ  
 لَيْلًا بِمَاءِ حَيَائِهِ مَنْزُوحُ <sup>(١٣)</sup>  
 \* فَذَرُوا شَيْاطِينَ الْأَلَى كَفَرُوا بِهِ  
 يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَمَى أَنْ يُوحُوا <sup>(١٤)</sup>  
 \* تَأَلَّهَ مَا الشُّبُهَاتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ  
 إِلَّا كَمَا تَحْرَكُ الْمَذْبُوحُ <sup>(١٥)</sup>

(١) لمعين الجاري (٢) الحنين الشوق. والجذع اصل الخلة. والبث الحزن. والنواح البكاء بصوت  
 (٣) دنا قرب ونأى بعد. وتباريح الشوق توجهه (٤) افضيت اليه بالسير اعلمته به (٥) الكووح  
 العبوس (٦) المجدوح الممزوج (٧) البطل الشجاع. والمشيح الجاد في الامور (٨) طمع  
 بصره للشبي، استشرف له وارتفع (٩) حان الشبي، جاء حينه. وجنح الى الشبي. مات اليه  
 (١٠) الاديم الجلد. ونضحه بالماء رشه (١١) يوحوا اليهم يوسوسوا



رَدَّتْ شَهَادَتُهُ أَنَسَامًا لَهُمْ \* طَعَنَ عَلَيْهِ بِهَا وَلَا تَجْرِيحُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ آتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَاحِدَةً \* لَوْ أَنَّ نَظَرَ مَنْ عَصَاهُ صَاحِحُ<sup>(٢)</sup>  
 عَرَفُوهُ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ وَأَنْكَرُوا \* إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَبَادَ مَنْ أَبْدَى مَخُ الْفَتَّةَ لَهُ \* فَالسَّيْفُ مِنْ تَعَبِ الْخُلَافِ فَرِيحُ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَلَا ظِلَامَ الظُّلْمِ لَمَّا أَوْمَضَتْ \* وَهَضَّتْ لَدَيْهِ صَحَائِفٌ وَصَفِيحُ<sup>(٥)</sup>  
 شَيْئَانِ لَا يَنْبِي الضَّلَالَ سِوَاهُمَا \* نُورٌ مَفَاضٌ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحُ<sup>(٦)</sup>  
 عَجَبًا لَهُمْ لَمْ يُنْكِرُونَ نُبُوَّةَ \* تَبَّتْ وَلَمْ يُنْفَخْ بِأَدَمَ رُوحُ<sup>(٧)</sup>  
 مَالِي أَشْتَعَلْتُ بِزَجْرِهِمْ فَكَأَنِّي \* بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقٌ مُتَبَوِّحُ<sup>(٨)</sup>  
 لَا تُتَعَبَنَّ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا \* وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيحُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْشُرَ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا \* تَرْوِيهِ مِنْ خَبَرِ الْحَبِيبِ مَلِيحُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَذْكَرُ مَنَاقِبِهِ الَّتِي الْفَاطِمَا \* ضَاقَ الْفَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوْحُ<sup>(١١)</sup>  
 اعْجَبْتَ أَنْ غَدَّتِ الْغَمَامَةُ آيَةً \* لِلْمُحَمَّدِ يَغْدُو بِهَا وَيَرْوِحُ<sup>(١٢)</sup>  
 أَوْ أَنَّ آتَ سَرْحٍ إِلَيْهِ مُطِيعَةً \* فَكَأَنَّما آتَتِ الرِّيَاضُ سُرُوحُ<sup>(١٣)</sup>

(١) التجريح الطعن والتعيب (٢) البيئات الآيات الظاهرات (٣) جمع الفرس غلب فارسة  
 (٤) اباد اهلك . والقريح الذي فيه قروح (٥) اومضت لمعت . وهضت من المضاء والحمدة .  
 والصحائف القراطيس جمع صحيفة . والصفح وجه كل شيء عريض ومراده بوجهه السيف  
 (٦) الدم المسفوح السائل (٧) زجر الكلب نهره . والطارق الآتي ليلاً (٨) الترويح من الراحة  
 (٩) المناقب الفضائل . والفضاء ما بين السماء والارض . واللوح الهواء (١٠) آية علامة على  
 نبوته صلى الله عليه وسلم . والغدو الذهاب اول النهار والرواح الذهاب آخره من بعد الظهر  
 (١١) السرح الشجر الكبير . والسروح الدواب السارحة جمع سروح

لِلَّهِ مَوْلىٰ بِالْجَمَالِ مَكْلَلٌ \* وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُتَوَجِّحٌ  
 سَبَّاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى \* طَرًّا وَسَابِقِيهِمْ لَدَيْهِ أَعْرَجٌ  
 أَغْنَى الْإِنَامَ عَنِ الْإِنَامِ وَإِنَّهُمْ \* أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجٌ

### قائمة الحاء

قال الامام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى

أَمْدَاخٌ لِي فِيكَ أَمْ تَسْبِيحٌ \* لَوْلَاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحٌ  
 حَدَّثْتُ أَنْ مَدَامِحِي فِي الْمُصْطَفَى \* كَفَّارَةٌ لِي وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ  
 أَرْبَحُ بِمَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ ثَنَاءَهُ \* إِنَّ الْكُرَيْمَ لِرَابِحٍ مَرْبُوحٌ  
 يَأْنَسُ دُونَكَ مَدْحَ أَحْمَدَانَهُ \* مِسْكٌ تَمَسَّكَ رِيحُهُ وَالسُّرُوحُ  
 وَتَصِيْبِكَ الْأَوْفَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي \* مِنْهُ الْعَبِيرُ لِسَامِعِيهِ يَفُوحُ (١)  
 إِنْ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا مِنْ رَبِّهِ \* كَرَمًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مَمْنُوحُ (٢)  
 اللَّهُ فَضْلُهُ وَرَجَحَ قَدْرَهُ \* فَلَيْسَهُ التَّفْضِيلُ وَالْتَّرْجِيحُ  
 إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمُرْسَلِينَ فَفَضْلُهُ \* مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ وَنُوحُ  
 جَاءُوا بِوَحْيِهِمْ وَجَاءَ بِوَحْيِهِ \* فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْكُوكَبِ يُوْحُ (٣)  
 حَارَتْ عَقُولُ النَّاسِ فِي أَوْصَافِهِ \* وَتَبَدَّدَتْ وَلَهَا بِهِ تَقْيِيحُ (٤)  
 أَنَّى يُكْفِيهَا أَمْرٌ وَيُعْجِزُهَا \* بِالْقَوْلِ وَهِيَ لَذَا الْوُجُودِ الرُّوحُ (٥)

(١) الاكليل التاج وعصابة مرصعة بالجوهر (٢) العبير اخلاط من الطيب مع الزعفران

او هو الزعفران وحده (٣) منحه اعطاه (٤) يوح الشمس (٥) تقح الشيء هذبه

(٢١) وَحَلْبَةٌ مِنْ جِيَادٍ لَيْسَ يَلْحَقُنِي \* فِيهَا الْكَمِيتُ وَلَا الْمَشْهُورُ بِالْعَرَجِي  
 (٢٢) لَوْلَمْ أَتَابِعُهُ وَالْآدَابُ شَاهِدَةٌ \* لَمْ يَحِلْ شِعْرِي فِي سَمْعٍ وَلَمْ يَلِجْ  
 \* كَلَّاؤُ لَوْلَا مَعَانِي الْمُصْطَفَى جَلِيَتْ  
 \* فِي سَوْقٍ تَضْحِي لَمْ يَنْفِقْ وَلَمْ يَرْجُحْ  
 \* صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ  
 \* أَوْصَافُهُ فِي مَدِيحِ رَائِقِ بِهِجْ  
 (٢٣) وَمَا تَرَنَّتِ الْعُشَاقُ فِي زَجَلٍ \* إِلَى الْحِجَازِ وَعَنَى الْقَوْمُ فِي هَزَجٍ

وقال جامعا الفقيه يوسف النبهاني عفا الله عنه

(٢٤) أَلْفُكُ تَخَرُّ وَالْمَهَارِيُّ تَهَجُّ \* فَدَعُوا الْحَقَامَ وَنَحْوَ طِبَّةِ عَرَجَا  
 \* بَلَدُهُ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ  
 \* شَمْسُ الْبَرِيَّةِ نُورُهَا الْمَتَوَهِّجُ  
 (٢٥) يَأْحَبُنَا وَجْهُ لَهُ بِهِرُ الْوَرَى \* حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدْبِجُ  
 \* وَجْهُ مَحَا الظَّمَاءِ سَاطِعُ نُورِهِ  
 (٢٦) فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَفِيهَا شَكْلَةٌ \* وَجَبِيْنُهُ الْوَضَاحُ أَبْلَجُ أَبْهِجُ  
 \* كَلْسَيْفٍ أَصْحَى بِالْدَمِ مَاءِ يَضْرَجُ  
 (٢٧) سَوْدَاءُ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مَقْلَةً \* وَالْجَفْنُ مِثْلُ السَّمِّ أَهْدَابُ دَمِجُ  
 \* وَبِشْغَرِهِ شَبُّ يَرُوقُكَ حَسَنُهُ  
 (٢٨) \* مَتَابِعُهُ عَنِ بَارِقِ مَتَفَلِّحُ  
 (٢٩)

(١) الحلبة خيل تجتمع للسباق من كل اوب و فرس جواد بين الجودرة ناع والكهيت  
 من الخيل بين الاسود والاحمر والكهيت والعرجي شاعران (٢) لم يلج لم يدخل (٣) الزجل  
 التطريب والمرج من الاغانى ما فيه ترنم (٤) نخرت السفينة المماء شقته . والمهاري نوع من جياذ  
 الابل وتمهج تملك (٥) المدبج المزين (٦) الابلج المضيء المشرق والابلج منفرد ما بين الحاجبين  
 (٧) الشكبة الحجره بخ الطهاياياض . ويضرج بالطح (٨) الزرقاء اي العين الزرقاء او زرقاء اليمامة  
 المشهورة بمجدة البصر فيه توربة . والاهدب طويل اهداب العين . وانعج شدة سواد العين  
 مع سعتها (٩) الشب رقة الاسنان . ويروقك يعجبك . والفالج تباعد ما بين الاسنان

فَطَبَّ بِطَبِيبَةٍ وَأُنْشِقَ عَرَفَ تَرْتَبَهَا \* وَعَنْ حَمِي حَجْرَةَ الْخُنْزَارِ لَا تَعَجُ  
 فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَدُ بِرَوْضَتِهِ \* لَعْنِبِرِ الشُّكْرِ يَرْقَى أَرْفَعِ الدَّرَجِ  
 نَبِيُّ صِدْقٍ أَتَمَّ اللَّهُ شَرِيعَتَهُ \* عَلَى الشَّرَائِعِ بِالْآيَاتِ وَالْحُجُجِ (٦٦)  
 وَخَصَّةً بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ حَكَمَهُ \* فَعَمَلٌ مِنْ قَدِيمٍ غَيْرِ ذِي عَوَجِ (٦٧)  
 آيَاتُهُ مِثْلُ مَوْجِ الْبَحْرِ زَاخِرَةٌ \* مُنِيرَةٌ فِي دِيَارِ جِي الشَّرِكِ كَالسَّرِجِ (٦٨)  
 دَقَى الْعَمَاءَ بِوَجْهِ ضَاكِحٍ طَلِقٍ \* بِالْحُسْنِ مُكْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مَبْتَهَجِ (٦٩)  
 وَكَمْ أَنَاهُ فَمَقْبَرٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ \* فَتَالِ أَضَاعَفَ مَا قَدَّ كَانَتْ مِنْهُ رَجِي (٧٠)  
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا زَكِي الْأَنَامِ وَيَا \* أَوْفَى نَبِيِّ لِسَبِيلِ الْحَقِّ مِنْبَهَجِ (٧١)  
 يَا خَيْرَ مَنْ حَدِيثَ غُرِّ النَّيَاقِ لَهُ \* وَحُجَّ قَدَمًا إِلَى أَبْوَابِهِ وَطَيِّ (٧٢)  
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْرًا لَطَى \* لِمَنْ أَسَا وَأَغْثِي مِنْكَ بِالْفَرَجِ (٧٣)  
 وَجُدْ بَفَضْلِكَ وَأَقْبَلْ عَذْرُذِي مِدْحِ \* رَطْبِ اللِّسَانِ بِإِهْدَاءِ الثَّنَاءِ لَهْجِ  
 مَقْصَرٍ فِيهِ عَنْ عَلَيْكَ مُنْدَرَجِ \* فِي طَيِّ جُودِ تَدَاكَ الْجَمْرِ مُنْدَمَجِ (٧٤)  
 تَسَبَّحْتُ فِيهَا عَلَى سِنَوَالِ خِرْقَةٍ شَيْخِ الْعَارِفِينَ فَحَاكَتْ خَيْرَ مُنْتَسَجِ (٧٥)  
 بَدِيعَةٌ لَوْ رَأَاهَا كُلُّ نَائِفَةٍ \* لَعَامَ فِي بَحْرِهَا الْعَجَاجِ فِي لُجِ (٧٦)

(١) الأرف الرح الطيبة (٣) الشريعة الشريعة (٣) الفصل الحق (٤) زخر البحر طما وقلأ  
 والدياجي الظلمات (٥) العناة طلاب الفضل أو الرزق وطلق الوجه ضاحك مشرقه (٦)  
 المسغبة الجوع (٧) ازكي اصلح (٨) الفر جمع اغرو هو الايض ولجا لاذا (٩) شب اتقد  
 (١٠) الجم الكثير واندسج دخل في الشيء واستحجم فيه (١١) شيخ العارفين مراده به ابن  
 الفارض رضي الله عنه وحاكت من الحماكة وهي التماهيبة او من الحياكة ففيه تورية  
 (١٢) نبغ فلان اجاد الشعر والعجاج الصياح وفيها تورية بالشاعر عرفت المشهورين

أَرَعَى بِطَلْعَتِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَقَدْ \* أَمْسَى بِأَفْقِ سَنَاهَا عَلِي الدَّرَجِ  
 وَأَعَشَقْتُ الْعُصْنَ لِلْقَدِّ النَّضِيرِ إِذَا \* أَدَى النُّظِيرَ عَلَي مَا فِيهِ مِنْ عَوَجِ  
 سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الْحَالِ مِنْ حَمَامٍ \* وَزَانَ مَبْسَمَهَا الدَّرِّيَّ بِالْفَلَجِ (١)  
 وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْدَاغِهَا سَكَنًا \* وَفَالِقِ الصُّبْحِ مِنْ ذَا النُّغْرِ بِالْبَالِجِ (٢)  
 وَأَحْرَقَ قَلْبَاهُ لَوْ يُجِدِي تَلْهَفُ مَنْ \* يَشْكُو الظَّمَا فَنُوَادِ بَارِدِ نَالِجِ (٣)  
 وَيَا مَلِكَةَ عَصْرِ الْحُسْنِ هَاكِ بِيَدِي \* فَارْمِ الْقُلُوبَ وَلَا تَخْشِي مِنَ الْحَرْجِ (٤)  
 أَقْصَى أَمَانِي عَشَاقِ الْجَمَالِ بَانَ \* يَفْنَوُا وَيَفْدُوكِ بِالْأَرْوَاحِ وَالْمَهْجِ (٥)  
 فِي طَيِّبِ نَشْرِكِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَرَتْ \* فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الْأَرْجَاءِ بِالْأَرْجِ (٦)  
 فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَرَاكِ مَا طَمَحَتْ \* وَأَيُّ قَلْبٍ إِلَى لُقْيَاكِ لَمْ يَهْجِ (٧)  
 عَذِيبُ نَغْرِكَ لَمَّا لَاحَ بَارِقُهُ \* أَجْرَى عَقِيقِ عَيْوِي فِيكَ كَالْحَجِجِ (٨)  
 أَتَى الْوُشْدَةَ بِصَدْرٍ وَاسِعٍ فِسْحِ \* رَحْبٍ فَتَعْدُو بِجَلْقِ ضَيْقِ حَرْجِ  
 وَكَمْ أَقَامَ عَدُوِّي فِيكَ مِنْ حَجِجِ \* وَسَيْفُ لِحْظِكَ فِينَا قَاطِعُ الْحَجِجِ (٩)  
 يَا هَلْ تَرَى يَبْرُحُ التَّبْرِجُ بِي وَأَرَى \* قِيَابَ طَيِّبَةِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ (١٠)  
 وَأَنْشِدُ الطَّرْفَ إِنْ بَانَتَ مَعَالِمُهَا \* يَا عَيْنُ هُذِي دِيَارِ الْحُبِّ فَاثْبَهْجِي

(١) الحما الطين الاسود . والفالج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات (٢) السكن ما  
 يسكن اليه . والبالج الاشراق (٣) التلهف التمسر . والظما العطش (٤) هالك اسم فعل به في خذي .  
 والحرج الالتم (٥) النشر الريح الطيبة . والارجاء النواحي (٦) طمخ بصره اليه ارتفع (٧) العقيق  
 خرزاسمر والوادي ايضا ففيه تورية . واللج جمع لجة وهي معظم الماء . (٨) الوشدة جمع واش وهو النام  
 الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . وبرح زال . والحرج الضيق (٩) برح به الامر تبرجاً  
 جهده (١٠) المعالم جمع معلم وهو علامة الطريق . والحب المحبوب . والاثباج السرور

مَنْ مُنْقِذِي إِلَّا شَفَاعَتِكَ الَّتِي \* تَبْعِي إِذَ الْهَبِ الْأَجْمَعِ تَأْجِجًا<sup>(١)</sup>  
 إِنْ كَانَتْ الصَّدَقَاتُ مُخْصُوصًا بِهَا \* ذُو حَاجَةٍ لَمْ تَلْفِ مِنِّي أَحُوجًا<sup>(٢)</sup>  
 هَذَا وَكُلُّ النَّاسِ صَاحِبُ حَاجَةٍ \* لَكَ وَالغَنِيُّ يَرَى لِحَاكِمِكَ مُحُوجًا<sup>(٣)</sup>  
 مَا كَانَ يَطْمَعُ فِي النَّجَاةِ مُؤَمِّلٌ \* لَوْلَا شَفَاعَتُكَ الَّتِي هِيَ تَرْجَى<sup>(٤)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَدَعَ الدُّجَى \* وَوَسَّوْا تِلَاوَةَ ضَوْؤُهُ وَتَبَلَّجًا<sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ نَحِيَّةٌ \* كَأَلْمِسِكَ أَضْحَى عَرَفُهُ مِتَارِجًا<sup>(٦)</sup>

وقال شمس الدين الزواجي في سنة ٨٣٨ ر. ح. ه. الله تعالى

حَيِّ الْمَنَازِلِ ذَاتِ الشَّيْحِ وَالْأَرَجِ \* وَأَنْشُدُ فِرْدَادَ مَشُوقٍ لِلدِّيَارِ شِجِي<sup>(٥)</sup>  
 وَعُجُّ لِبَانَاتٍ سَالَعٍ وَالنَّقَافِعِي \* نَقَضَى لِبَانَاتٍ صَبَّ بِالْهَوَى لِهَجِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَدَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ إِنْ بَهَا \* أَرَامَ سِرْبٍ تَصِيدُ الْأَسَدَ بِالْدَعَجِ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَنْ فَتَكَتْ أَسْيَافُ مُقَلَّتِيهَا \* فَيُنَاوِصِيغَتُ لَهَا الْأَعْمَادُ مِنْ مِهْرِجِ<sup>(٨)</sup>  
 مَرِيضَةَ الْجَفْنِ إِنْ أَوْدَتْ بَعَاثِقِيهَا \* فَمَا عَلَى طَرْفِهَا الْوَسْطَانُ مِنْ حَرَجِ<sup>(٩)</sup>  
 كَانَ هَارُوتَ بَثَّ السَّمْحَرِ أَجْمَعَهُ \* فِي لِحْظِهَا وَكَسَاهَا حَالِيَةَ السَّبْحِ<sup>(١٠)</sup>  
 حُورِيَّةِ الطَّرْفِ فِي جَنَاتٍ وَجَنَّتِيهَا \* وَرَدُّ سَقْمَتِهِ مِيَاذُ الْحُسْنِ الطَّرَجِ<sup>(١١)</sup>

(١) تأجج توقد (٢) لم تلف لم تجرد (٣) صدع شق. وتلا لألع. وتبلج اشرق (٤) العرف  
 الرجح الطيبة (٥) الشيخ نبت. والاراج توجع ربح الطيب. والشجي الحزين (٦) عاج بالمكان  
 اقام به. والبانات شجرات. واللبانات الحاجات (٧) قاعة الوعساء. موضع. والارام الطباء  
 البيض. والمرب قطع من الطباء ونحوها. والدعج سواد العين مع سمنها (٨) المقلة المتحمة  
 العين التي تجمع السواد واليباض. والمهج الارواح (٩) اودت به اهلكته. والوسنان النعسان  
 (١٠) السبع خرز اسود (١١) نمرج الثوب صبغه بالحمرة

- فَمَضَتْ إِلَى أَفْرَاحِهَا وَآتَتْ كَمَا \* أَمَرْتُ فَأَطْلِقِ أَسْرَهَا وَتَفَرَّجَا<sup>(١)</sup>
- مَا مَرَّ قَطُّ بِدَوْحَةٍ أَوْ رُبُوعَةٍ \* إِلَّا وَاهَدْتُهُ السَّلَامَ مُؤَرَّجَا<sup>(٢)</sup>
- مَا مَسَّ قَطُّ بِكِنْفِهِ ذَا عِلَّةٍ \* إِلَّا أَزِيلَ الضَّرْعَ عَنْهُ وَابْتِهَجَا
- مَا لَاحَ قَطُّ جَبِينُهُ فِي لَيْلَةٍ \* إِلَّا وَعَادَ اللَّيْلُ صُبْحًا أَبْلَجَا<sup>(٣)</sup>
- أَعْطَاهُ مُلْكَ الْخَافِقِينَ فَلَمْ يَرِدْ \* إِلَّا أَخَافَقَرٍ عَلَى قَدَمِ الرَّجَا<sup>(٤)</sup>
- جَمِعَتْ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ لَهُ فَلَمْ \* يَقْبَلْ وَلَا يَوْمًا عَلَيْهَا عَرَجَا
- أَعْطَى إِلَيَّ أَنْ قِيلَ إِنَّ مُحَمَّدًا \* يُعْطِي عَطِيَّةَ آمِنٍ أَنْ يُحَوجَا
- مَا كَانَ أَحْمَهُ نَقْدَ خَضْبُوا دَمًا \* مِنْهُ الْجُبَيْنَ وَكَذَّبُوهُ وَأُخْرَجَا
- فَعَفَا وَقَالَ أَغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ \* لَا يَعْلَمُونَ وَكَانَ أَمْرًا مُخْرَجَا<sup>(٥)</sup>
- أَمَّنًا لِمَنْ هَذَا النَّبِيُّ شَفِيعُهُ \* هُوَ غَايَةُ الْمَرْجُوِّ غَايَةُ مَنْ رَجَا
- لَا زِلْتُ أَجْهَدُ أَنْ أَزُورَ ضَرْيَجَهُ \* حَتَّى أَوْسَدَ فِي ضَرْيَجِي مَدْرَجَا<sup>(٦)</sup>
- أَرْضٌ يَهَامُجَى الْخَطَايَا بِالْخَطَا \* وَإِذَا لَجَّاتْ لَهَا فَنِعْمَ الْمَلْتَجَا
- فِيهَا الرَّحِيمُ بِهَا الرَّؤْفُ بِهَا الَّذِي \* جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْحِجَا<sup>(٧)</sup>
- يَأْمَنُ إِذَا لَجَّ الضَّعِيفُ لِبَابِهِ \* أَبَتِ الْمَكَارِمُ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ لَجَا
- عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَالْعِظَائِمُ كُلُّهَا \* بَعْظِيمِ جَاهِكِ نَرْتَجِي أَنْ تَفْرَجَا
- خَذُ سَيْدِي بِيَدَيْهِ أَغْنَيْتَنِي \* أَصْبَحْتُ فِي بَعْرِ الذُّنُوبِ مُلْجَجَا<sup>(٨)</sup>

(١) النرخ كل صغير من الحيوان (٢) الدوحة شجرة كبيرة . والرُبوة ما ارتفع من الارض .  
والمؤرج المطيب (٣) الابح المشرق (٤) القدم الرجل وهي هنا كناية عن قيام الرجاء وثبوته  
يقال هو على قدم الرجاء وعلى قدم الخوف (٥) التحريج التضيق (٦) الضريح القبر . ومدرجاً  
مطويّاً ومقبوراً (٧) الحجا العقل (٨) اللجة معظم الماء

أَرْضٌ حَوَتْ لِلَّهِ أَكْرَمَ مَرْسَلٍ \* فَالْمِسْكُ مِنْ ذَلِكَ الْتَرَابِ تَارِجًا <sup>(١)</sup>  
 يَا سَعْدُ إِنَّ قُرْبَ الْمَزَارِ وَجَّتْهَا \* ثِقٌ لِلْهُمُومِ هُنَاكَ أَنْ تَتَفَرَّجَا  
 قَسَمًا لَيْتَ أَبْصَرْتُ دَارَ مُحَمَّدٍ \* وَشَهِدْتُ مِنْ مَعْنَاهُ مَعْنَى مَبْهَجًا <sup>(٢)</sup>  
 لِأَعْفَرِنَّ بِتُرْبِهَا كَرَمًا لَهُ \* خَدًّا بِمَسْكُوبِ الدُّمُوعِ مُضْرَجًا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا دَعُونَ دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ \* يَا سَيِّدَ الْكُونَيْنِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى  
 سَبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِ \* لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٌ قَدْ رَجَا <sup>(٤)</sup>  
 رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَالَ سَبْعَ طَلْقِهَا \* فِي لَيْلَةٍ وَدَنَا وَبَلَغَ مَا أُرْتَجَى  
 ذُو الْمُعْجِزَاتِ الْمُعْجِزَاتِ لِكُلِّ مَنْ \* فِي صَدْرِهِ دَغْلٌ ثَوَى وَتَلْجَا <sup>(٥)</sup>  
 نَطَقَ الْبَعِيرُ لَهُ وَسَبَّحَتِ الْحَصَى \* وَالْجُدْعُ حَنَّ لَهُ بِصَوْتِ قَدَشَجَا <sup>(٦)</sup>  
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا رُدَّتْ لَهُ \* وَالْبَدْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَقٌّ وَأَفْرَجَا  
 وَإِذَا مَشَى كَانَ الْغَمَامُ يُظْلُهُ \* كَرَمًا إِذَا لَبَّ الْهَجِيرَ تَوْهَجَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالْدُّوْحُ أَوْزَقَ بَعْدَ يَبْسٍ عِنْدَمَا \* وَآفَى وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلًّا سَجَسَجَا <sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَيْتُ كَلَّمَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ \* يَمَشِي وَفِي أَكْفَانِهِ قَدَا دَرَجَا <sup>(٩)</sup>  
 وَالضَّبُّ قَالَ شَهِدْتُ أَنَّكَ مَرْسَلٌ \* لِلْعَالَمِينَ فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ نَجَا  
 هَذِي الْغَزَالَةُ إِذْ أَطَاعَتْ أَمْرَهُ \* وَجَدْتُ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَمَخْرَجَا

(١) الارح توهج ريح الطيب (٢) المغنى المنزل . والمبهج المسر (٣) المضرج المحمر  
 (٤) دجا الظلم (٥) الدغل الفساد . وثوى اقام . وتلجج تردد . والمنهج الطريق (٦) شجاء  
 احزنه (٧) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر في ايام القيظ خاصة . وتوهج توفد  
 (٨) الدوح هي الشجر العظام . ويوم سيجج لاحرفيه ولا يبرد (٩) ادراج ادخل



جلاء صد المرتاب من سبخ الحصى \* لديه ينطق ليس بالمتلجلج (١)  
 جعلت متداحي والصلاة عليه لي \* وسائل تحظيني بما أنا مرتجي (٢)

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي الضرير رحمه الله تعالى كافي بعض المجاميع

شوقه بانثاء الضلوع تاججا \* طرد الكرى عن مقاتي وازعجا (٣)  
 ما شافني الا الحداة وقرههم \* حثوا المطايا والسواقص الدجي (٤)  
 ذكرى النبي الهاشمي فلم تنزل \* تجري الدموع تشوقا وتهيجا (٥)  
 ياسائق الاظعان شانك والسرى \* واطو المناهل مسخر او مدلجا (٦)  
 وارفق بنا فالشوق منا قد برى \* مهجا وقد شكت المطي من الوجا (٧)  
 دعها فان الشوق يجذبها الي \* تلك الديار وان يكن ليل سجا (٨)  
 يا ايها الحادي وشوقك شوقنا \* سرعن يمين الوادين معرجا (٩)  
 واسلك باعلى الرقمتين وخذ الي \* دار النبوة والهداية منهجا (١٠)  
 حيث الحصى وروحي ترى الثرى \* مسكا وحيث ترى الثمام بنفسجا (١١)  
 لا تمتع عيني بلذة نومها \* حتى ترى ذاك الحمل الابهجا (١٢)  
 ما طاب لي من بعد طيبة مورد \* حتى يخالط بالدموع ويمزجا (١٣)

(١) الصدأ الوسخ يعلو الحديد ونحوه. والمرتاب الشاك. والمتلجلج المتردد (٢) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به (٣) التاجج تلهب النار. والكري النعاس (٤) حثوا اسرعوا. والدجي الظلام (٥) الذكرى التذكير. والاظعان الموادج. والسرى سير الليل (٦) مسخر سار من آخر الليل. وأدلج سار من اوله (٧) براه السفر هزله. والوجي الخفاء (٨) سجا سكن ودام (٩) عرج على المنزل وقف عنده (١٠) الرقمتان روضتان. والمنهج الطربق (١١) الثمام نبت ضعيف (١٢) الابهج الاحسن (١٣) يمزج يخالط

يَحْضَى بِكُلِّ نَعِيمٍ وَافِرٍ وَنَدَى \* فِي ظِلِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الرَّحْبِ مُنْدَمَجٍ <sup>(١)</sup>  
 وَيَجْتَلِي نَوْرَ أَيَّامِ اللَّقَاءِ وَلَا \* يَقْدَى بِرُؤْيَا يَوْمِ النَّوَى مَمَجٍ <sup>(٢)</sup>  
 صَلَاةَ رَبِّي عَلَيْهِ مَا سَرَى فَكُ \* وَمَا أَهَتْ لَهُ الرُّكْبَانُ بِالْحَجِّجِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا بَدَا وَجْهُ بَدْرِ التَّمِّ فِي غَسَقٍ \* وَاللَّيْلِ فِي شَفَقِ وَالصُّبْحِ فِي بَلَجٍ <sup>(٤)</sup>

وقال الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الاندلسي الانصاري المتوفى سنة ٧٤٨ احد مشايخ  
 لسان الدين بن الخطيب وهي من معشراته كما في نفع الطيب وهي فيه تسعة ابيات فقط

جَرِيٌّ عَلَى الزَّلَّاتِ غَيْرُ مُفَكِّرٍ \* جَبَانٌ عَلَى الطَّاعَاتِ غَيْرُ مُعْرِجٍ <sup>(١)</sup>  
 جَمَعْتَ لِمَا يَفْنَى اغْتِرَارًا جَبِيهٍ \* وَضَعْتَ مَا يَبْقَى سَجِيَةً اهُوجٍ <sup>(٢)</sup>  
 جُنَيْتَ بَدَارَ لَا يَدُومُ سُرُورَهَا \* فَدَعَا سُدَى لَيْسَتْ بِعَشِكٍ فَادْرَجٍ <sup>(٣)</sup>  
 جِيَادِي فِي شَأْوَ الضَّلَالِ سَوَابِقٍ \* تَقَوَّتْ مَدَى سَبْقِ الْوَجِيهِ وَأَعْوَجٍ <sup>(٤)</sup>  
 جَوَّهْتَ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاقْصِدْ لِيْلَهُ \* تَجَدَّ بَابَ سَعْدٍ بَابُهُ غَيْرُ مُرْتَجِعٍ <sup>(٥)</sup>  
 جَنَابُ رَسُولِ سَادَ أَوْلَادِ آدَمِ \* وَقُرْبُ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِمَعْرِجٍ <sup>(٦)</sup>  
 جَمَالَ أَنَارِ الْأَرْضِ شَرْفًا وَمَغْرَبًا \* فَكُلُّ سَنَى مِنْ نُورِهِ الْمُتَبَلِّجِ <sup>(٧)</sup>

(١) الوافر الكثير، والندى الكرم، والرحب الواسع، واندمع الشيء، دخل في غيره، واستحكم فيه  
 (٢) يجتلي ينظر، والتقدى ما يدخل في العين ونحوها من الوسخ والغبار، والنوى البعد، والسمج  
 التبيح (٣) اهتت صوتت، والركبان ركبان الابل، والحجج جمع سجة وهي الحج الى بيت الله  
 الحرام (٤) التم التمام، والغسق ظلمة اول الليل، والشفق الحمرة التي ترى في طرفي السماء مساء  
 وصباحاً، والبلج الاشرق (٥) السجبة الطبيعة، والاهوج الطائش الخفيف (٦) السدى العبت  
 وأدرج امش (٧) الجياد الخيل الاصائل، والشأ والغاية، وكذلك المدى، والوجه واعوج  
 فخلان من جياد الخيل مشهوران (٨) المرتج الغلق (٩) الخناب الجانب، والمرج المعد

تَبَدُّوْا لَوَاعِيَهَا بَيْنَ السُّتُوْرِ لَهُمْ \* كَالشَّمْسِ تَبَدُّوْا بِعَافِي الْعِيَمِ مِنْ فُرُجِ  
(١) وَأَيُّ مَاءٍ دُمُوْعٍ لَمْ يَرْقُ فَرَحًا \* وَأَيُّ نَارٍ ضُلُوْعٍ ثَمَّ لَمْ تَهْجُ  
(٢) وَأَيُّ وَجْهِ مَصُوْنٍ لَمْ يَحْطَّ عَلَيَّ \* بِسَاطِ تَرَبٍ بِسَلْكَ الْعَزِّ مَنَسَحِ  
(٣) وَكَمْ لِسَانٍ فَصِيْحٍ كُلِّ مِنْ دَهْشٍ \* فَعَاجِ مَحْوِ لِسَانِ الْمُدْمَعِ اللَّهْجِ  
(٤) مَنَازِلُ كَانَتْ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِهَا \* يَظَلُّ وَهُوَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ نَجِي  
(٥) وَأَرْبَعٌ غَيْرُهُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ \* فِي سَمْعِ سَكَّانِهَا الْأَبْرَارِ لَمْ يَلِجِ  
(٦) وَبِقَعَّةٍ جَلَّتِ الظُّلَمَاءُ بِهَجَّتِهَا \* فَنُوْرُ سَكَّانِهَا يُعْنِي عَنِ السُّرْجِ  
(٧) يَتَلَوْنَ فِيهَا كِتَابًا جَاءَهُ سُورًا \* مِنْ رَبِّهِ عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوَجِ  
(٨) وَالنَّاسُ أَضْيَافٌ مِنْ حَطُوَارِ حَالِهِمْ \* مِنْهُ يَبَابُ نَوَالٍ غَيْرِ مُرْتَجِّجِ  
(٩) حَيْثُ النُّوَالُ إِذَا مَا أَمَلُوهُ هَمِي \* وَالْعَفْوَانُ أَيَسَتْ مِنْهُ الذُّنُوبُ رُجِي  
شَفِيْعُ أُمَّتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا \* ضَاقَ الْمَجَالُ عَلَيْهِمْ جَاءَ بِالْفُرْجِ  
(١٠) وَذَبَّ عَنْهُمْ وَأَغْنَتْهُمْ شَفَاعَتُهُ \* عِنْدَ الْحِسَابِ عَنِ الْأَعْدَارِ وَالْحُجْجِ  
(١١) وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ فِي شُغْلٍ بَانَفْسِهِمْ \* كُلُّ عَلَى غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ لَمْ يَعِجْ  
(١٢) هَدَى بِهِ رَبُّهُ سَبِيلَ الرَّشَادِ وَلَمْ \* يُجْعَلْ عَلَيْنَا بِهِ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجِ  
(١٣) طُوْبِي لِمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حِي \* بِمَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِعِزِّ عَجِ

(١) هاجت النار ثارت (٢) المصون المحفوظ . والسلك الخيط (٣) الدهش الحيرة . وعاج مال  
ولج بالشيء اولع به (٤) ناجاه حادثه سراً (٥) الاربع المنازل . والابرار الاخيار . والولوج  
الدخول (٦) جلت اظهرت وكشفت . والهجة الحسن (٧) العوج ضد الاستقامة (٨) المرتجج  
المنقلب كالمرتج (٩) النوال العطاء . وهمى سال (١٠) الحجج البراهين (١١) يعنيه يهسه (١٢)  
المرج الضيق (١٣) الطوبى الطيب والخير وشجرة في الجنة او الجنة . وحي اعطي . والمزج المتحرك

جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ مَحْوَهُ \* وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يَعْزِجُ <sup>(١)</sup>  
 جَنَيْتُ ذُنُوبًا أَرْجَى الْبَابِ دُونَهَا \* بِهِ يَفْتَحُ الْبَابَ الَّذِي هُوَ مُرْتَجٍ <sup>(٢)</sup>  
 جَهَلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ \* بِتَكَرُّرِي اسْتِعْفَارَ رَبِّي الْهَجْجُ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

غَنَى بِذِكْرِ الْحَمِيِّ فَأَرْتَا حَ كُلَّ شَيْخِي \* وَخَاضَ بِالْذَّمِّ حَادِي الرَّكْبِ فِي لُجْجِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَرْحَصَ السَّيْرَانَ ادْفَى اتَّوَصَلَةً \* مِنَ الْأَحْبَةِ بِالْغَالِي مِنَ الْمَرْجِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَدَّ قَطَعَ الدُّجَى إِذْ كَانَ يُسْفِرُ عَنْ \* صَبَاحِ يَوْمِ بُنُورِ الْوَصْلِ مَنبِلِجِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتَرَشَدَ الرَّكْبَ إِذْ سَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ \* بِعَا تَقْوَهُ دُونَ الْحَيِّ مِنْ أَرْجِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْتَعَذَبَ الْمَوْتَ إِذْ لَاحَتْ مَوَارِدُهُ \* فِي مَنَهْلِ بَدْنِ الدَّارِ مَمْتَرِجِ <sup>(٧)</sup>  
 وَطَابَ كَأْسُ سُرَى دَارَتْ بِهَا طَرُقُ \* مَا بَيْنَ مَنَعَطِ مِنْهَا وَمَنْعَرِجِ <sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى إِذَا لَاحَ نُورُ الْقُرْبِ وَأَبْتَسَمَتْ \* تِلْكَ الثَّنَائِيَا بِوَجْهِ الْحَمِيِّ بِسَجِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأُنْحَطَّ رُكْبُهُمْ مِنْ فَوْقِهَا فَرَقُوا \* بِقُرْبٍ مِنْ يَمِوَهُ أَرْفَعِ الدَّرَجِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَاحَتْ الْحَجْرَةُ الْغَرَاءُ مُشْرِقَةً \* كَالدَّرِّ مَا بَيْنَ أَصْدَافِ السَّبِجِ <sup>(١١)</sup>

(١) عرجت ملت (٢) جنى فعل الجناية. وارج اغلق (٣) الشجى الحزين. والحادي السائق.  
 والركب ركبان الابل. واللجة معظم الماء. (٤) ادفى قرب. والهبج الارواح (٥) الدجا الظلام  
 والمنبلج المشرق (٦) الارج الرائحة الطيبة (٧) المنهل مورد الماء. والبنو القرب. والمنزج  
 المختلط (٨) السرى السير ليلاً. والمنعطف محل الانعطاف وهو الميل. والمنعرج محل العروج  
 وهو الصعود (٩) الثنايا الطرق في الجبال ومقدم الاسنان فيها تورية. والهبج الحسن  
 (١٠) رفقوا علوا. ويموه قصدوه (١١) السبج خرز اسود

- جَمِيلٌ عَظِيمٌ خَلَقَ بِالْعَمَلِ أَخَذَ \* حَسْبِي بِهِ طَيْبٌ مُتَأَرِّجٌ (١)  
 جَلالًا وَأَنْوارًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ \* فَأَضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ (٢)  
 جَبِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَةٍ \* تَرَى الْبَدْرَ بِلِأَعْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجَ (٣)  
 جَلًّا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مَذَاتِي \* فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجُ (٤)  
 جَنَابٌ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعَلَا \* لَهُ الْحِلْمُ شَانٌ وَالسَّمَاةُ مَنْرَجٌ (٥)  
 جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودَهُ \* بِحَارِ الْبَدَى فِي كَفِّهِ تَمَمَّجُ (٦)  
 جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ افْتِقَارَهُ \* إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْشَاءَ تَخْرُجُ (٧)  
 جَدِيرٌ بِنَاسَعَى وَنُدْلُجٌ نَحْوَهُ \* فَذَلِكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيَدْلُجُ (٨)  
 جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ أَحْتِيَاجَنَا \* وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ (٩)  
 جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدٍ مَخْرُجُ (١٠)  
 جَوْرَتْ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مُتَلَجِّجًا \* وَمَنْ مَدَحَ الْمُحْبُوبَ لَا يَتَلَجِّجُ (١١)  
 جَنَانِي جَنَى جَنَاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ \* وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ كَرِيمِي يُفْرَجُ (١٢)  
 جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجُدَيْدِينَ جُودُهُ \* إِلَى جُودِهِ تُحْدَى الْمَطَايَا وَتُرْعَجُ (١٣)  
 جَمَالَكُمْ حَثُوا وَحَفُوا بِقَبْرِهِ \* تَرَوْنَ نُورَهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرَجُ (١٤)

(١) البهي الحسن . والمتأرجح الطيب (٢) يتبلج يشرق (٣) الدجنة الظلام . وابهج احسن  
 (٤) نمرج يضطرب ويختلط . ومرجت الابل رعت بلا راع (٥) الشان الحال . والمنهج الطريق  
 (٦) الندي الكرم (٧) الجدير الحقيقي . والادلاج السير اول الليل (٨) المتلجج المتردد  
 (٩) الجنان القلب . وحنى انفتظف (١٠) الجديدان الليل والنهار سميا بذلك لانهما يتجددان  
 في كل يوم وليلة . والازعاج التحريك (١١) حثوا اسرعوا . وتسرج توقد وتضيء

أَيَّاحَادِي الْعَيْسِ لَارْوَعَتَ \* رَكَابُكَ إِنْ جُنِحَ لَيْلٍ دَجَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَا نَالَهَا مِنْ حُرُورِ صَدِي \* وَلَا غَالَهَا مِنْ مَسِيرِ وَجِي<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا تَجَشَّمَتْ أَرْضَ الْحِجَا \* زَوْجَاوَزَتْهَا مَدْرَجَا مَدْرَجَا<sup>(٣)</sup>  
 وَوَأَفَيْتَ طَيْبَةَ رِبْعِ النَّدِي \* وَمَا وَى الثُّقَى وَالْهُدَى وَالْحِجَا<sup>(٤)</sup>  
 فَبَلَّغَ سَلَامِي مَنْ إِنْ دَنَا \* سُرْرَتُ وَإِنْ غَابَ عَنِّي شَجَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ فِي عَيْشَتِي عُدِّي \* وَبَعْدَ مَحَاقِي هُوَ الْمُرْتَجَى<sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ يَا نَبِيَّ الْهُدَى لَيْسَ لِي \* إِلَى غَيْرِ بَابِكَ مِنْ مَلْتَجَا  
 فَسَلْ ذَا الْجَلَالَ لِحَيْرَانٍ فِي \* بَحَارِ التَّخْلَفِ قَدْ لِحَجَا<sup>(٧)</sup>  
 عَسَى أَنْ يَعُودَ بَعْطَفٍ عَلَيَّ وَيَفْتَحَ مِنْ قَابِي الْمُرْتَجَا<sup>(٨)</sup>

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الوتري رحمه الله تعالى

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمْدًا خَيْرَ مَا جَزَى \* فَمَدُّ جَاهَنَا بِأَحْقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ<sup>(٩)</sup>  
 جَمَالُ بَدَا بَيْنَ الْحُطِيمِ وَزَمَزَمٍ \* فَظَلَّتْ لَهُ الْأَفَاقُ بِالنُّورِ تَبَهَّجُ<sup>(١٠)</sup>  
 جَرَى أَوْلَا فِي وَجْهِهِ أَدَمُ نُورُهُ \* وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يُتَوَجَّجُ  
 جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَاجٌ عَزِيزٌ مِنَ الْعُلَا \* وَثَوْبٌ وَقَارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَخُ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . وروعت خوفت . والركاب الابل المركوبة .  
 وجنح الليل طائفة منه . ودجا ظلم (٢) الصدى العطش . وغالها اهلكها . والوجي الحفاء (٣)  
 تجشمت تكلفت بالمشقة . والمدرج الطريق (٤) ووافيت اتيت . والربع المنزل والندى الكرم  
 والمأوى المنزل . والحج العقل (٥) دنا قرب . وشجا الحزن (٦) العدة ما يعنده الانسان لمهاته  
 من سلاح وغيره (٧) الحج دخل الجنة وهي معظم الماء (٨) العطف الميل . والمرح المغاي (٩) الابلج  
 المشرق (١٠) الحطيم حجر الكعبة وقيل ما بين الركن والمقام . والافاق النواحي . وتبهج تحسن

لَإِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ أَمْحُ شَافِعٌ \* لِدَفْعِ الْمُلَمَّاتِ الشَّدَائِدِ يُرْتَجَى (١)  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا أَظْلَمَ الدُّجَى \* وَمَا فَلَقَ الصُّبْحُ الْمُنِيرَ تَبَلَّجَا (٢)  
 وَعَمَّ بِهِ أَصْحَابَكَ الزُّهْرَ مَسْرَى \* إِلَى رُبْعِكَ السَّامِي مَشُوقٌ وَادَّجَا (٣)

وقال المصرصري من قصيدة ظفرت منها بالمديح فمن كرر طبع هذه المجموعة وظفر بها فليذكر لها قال

إِمَامُ الْهُدَى خَيْرُ كُلِّ الْوَرَى \* وَمَأْوَى الْعُقَاةِ وَبَابُ الرَّجَا (٤)  
 مُحَمَّدٌ الْقَاتِعُ الْخَاتِمُ الشَّفِيعُ لِحَانَ إِلَيْهِ لَجَا  
 نَبِيٌّ وَجِيهٌ غَدَا فِي الْمَعَا \* دِذَا الْكُرْبُ عَمَّ الْوَرَى فَرَجَا  
 فَأَكْرَمَ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَعَزِّ بِيُوتِ الْقَبَائِلِ مُسْتَخْرَجَا  
 بِشِيرَانٍ نَذِيرًا سِرَاجًا مُنِيرًا \* قَسِيمًا وَسِيمَ الْحُلَى الْبَلَجَا (٥)  
 يَغْضُ مِنْ الشَّمْسِ وَجْهَ النِّهَا \* رَوِيحُجَلٍ بِاللَّيْلِ بَدْرُ الدُّجَى (٦)  
 أَتَى وَالْهُوَى مَالِكٌ لِلْوَرَى \* وَوَقَدَ الضَّلَالَةَ قَدَا جَجَا (٧)  
 فَأَظْفَأَ بِالنُّورِ نِيرَانَهَا \* وَقَوَّمَ بِالْحَقِّ مَا عَوَّجَا  
 وَكَانَ لَنَا بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهُوَى مَخْرَجَا  
 وَأَبْقَى لَنَا سَنَةَ ظِلِّهَا \* أَقَامَ عَلَى أَهْلِهَا سَجَسَجَا (٨)

(١) الملمات النوازل (٢) الدجا الظلام . والفلق ضوء الصبح . وتبلج اشرق (٣) الزهر البيض . والزهر النجوم شبه بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . والربع المنزل . والسامي العالي . وادج سار من اول الليل . وادج بتشديد الدال سار من آخره (٤) المأوى الملاج . والعقاة طلاب الرزق (٥) القسيم الجميل . والوسيم الحسن . والحلى الصفات جمع حلية . والاليج المشرق (٦) يغض يخفض . والدجى الظلام (٧) اجم النار اوقدها (٨) السنة الطريقة الواضحة وهي شريعته صلى الله عليه وسلم . والسجسج المعتدل لا بارد ولا حار وفي الحديث ريح الجنة مسجسج

- فَجَعَتِ وِرْسَمُ الرُّشْدِ بِالْغِيِّ دَارِسٌ \* فَأَوْضَحَتْ فِيهِ لِلْبَرِيَّةِ مِنْهَا (١)  
 وَشَيْدَتْ أَعْلَامَ الرُّشَادِ مُجَدِّدًا \* وَكُنْتُ كَمَا فِي الْجُهَادِ مُدَجِّجًا (٢)  
 وَتَقَفْتُ رُحْمَ الدِّينِ حَتَّى أَقَمْتُهُ \* وَقَدْ كَانَ مَلَوِي الْمَغَامِرِ أَعْوَجًا (٣)  
 فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْحَقِّ أَبْلَجَ ظَاهِرًا \* بِنُورِكَ وَالْبَطْلَانِ زُورًا مُخَدِّجًا (٤)  
 وَأَدْخَلَ الرَّحْمَنُ بِالْصِّدْقِ مَدْخَلًا \* خَرَجْنَا بِهِ مِنْ دَارَةِ الشَّرِكِ مُخْرَجًا (٥)  
 فَيَا خَيْرَ مَنْ زَمَّ النِّيَاقَ لِحِجَّةٍ \* وَالْجَمَّ خَيْلًا لِلْجِهَادِ وَأَمْرَجًا (٦)  
 وَمَنْ إِنْ أَحَاطَ الْكَرْبُ بِالنَّاسِ كَلِّبَهُمْ \* فَعَاذُوا بِهِ الْفَوْءُ عَنْهُمْ مُفْرَجًا (٧)  
 وَإِنْ صَلَّى النَّارَ الْعُصَاةَ غَدَا غَدًا \* لِأُمَّتِهِ مِنْ هَوَّةِ النَّارِ مُخْرَجًا (٨)  
 أَجْرُنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي زَمَنِ لَهْ \* عُرَامٌ لِأَهْلِ الْحِلْمِ أَصْبَحَ مِنْ عَجَا (٩)  
 وَقَدْ أَبَلَّتِ السَّبْعُونَ بُرْدَ شَيْبَتِي \* فَأُصْحَى بِتَكَرُّرِ الْإِهْلَةِ مِنْجَا (١٠)  
 وَعِنْدِي حَاجَاتُهَا اللَّهُ عَالِمٌ \* أَيْتُهَا مَنْ كَارَثَ الْهَمَّ مُخَدِّجًا (١١)  
 وَلَسْتُ أَرَى خَلًّا مُعِينًا أَبْتُهُ \* شَجْوِي فَمَا أزدَادُ إِلَّا تَوْهَجًا (١٢)  
 وَمَالِي فِي يَوْمِي غَيْرَكَ مُنْقِذٌ \* إِذَا الْقَلْبُ لِلْخَطْبِ الْقَطِيعِ مُلْجَا (١٣)

(١) لرسم الاثر والغني الضلال. والدارس المحو الذي لم يبق له اثر. والشرح العربي الواضح (٢) شيدت رفعت. والاعلام العلامات والجمال. والكي الشجاع. والندج المستور بالسلاح (٣) اتقفت قومت. والمغامز محل الغمز وهو الطعن. والمغامز المعائب من غمزه اذا ضمن فيه (٤) الابلاج المشرق. والزور الباطل. والمخدج الناقص (٥) الدارة لدائرة كدائرة القمر (٦) زمت الركاب خطمت وتقدمت في السير (٧) الفوء وجدود (٨) اصلو احترق. والهوة الهوة اي محل السقوط (٩) العرام الشدة. وازعجه حركه (١٠) البرد ثوب مخطط. وانج الثوب اخقه (١١) كرهته لم اشتد عليه. والمخدج الناقص الخلق اخذجت الناقفة جاءت بولد ناقص في مخدج والولد مخدج (١٢) الشجون الاحزان. والتوهج التوقد (١٣) الخطب الشدة. وتولج ترد



- إِذَا مَا تَمَدَّتْ فِي الْهَوَاجِرِ بِالسُّرَى \* تَخَالُ نَعَادًا فِي السَّبَاسِبِ هَدَجًا <sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهَا رِجَالٌ تَشْتَكِي الْمَ الْجَوَى \* كَمَا تَشْتَكِي فِي سَيْرِهَا الْمَ الْوَجَا <sup>(٢)</sup>  
 لَهُمْ حَنَةٌ عِنْدَ الصُّبْحِ وَحَنَةٌ \* إِلَيْكَ إِذَا مَا اللَّيْلُ غِيَمَهُ دَجَا <sup>(٣)</sup>  
 يُؤْمُونَ رَبَّعًا أَفِيحَ الْجَوِّ زَاهِرًا \* أَنَارَ بَوَجْهِهِ مِنْكَ أَزْهَرًا بَلَجَا <sup>(٤)</sup>  
 حِمَى بَكَ عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ مَحَا \* وَكُلُّ رَجَاءٍ مِنْهُ تَمَّ لِمَنْ رَجَا <sup>(٥)</sup>  
 رَحِيبٌ الذُّرَى غَضُّ الْقَطَافِ لِمَنْ جَنَى \* إِذَا مَا نَحَاهُ مِنْ جَنَى عَائِذًا نَجَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا لَجَأَ الْعَافِي إِلَيْهِ مُؤَمِّلًا \* جَلَا ضُرَّ مُعْتَرٍّ إِلَى بَابِهِ رَجَا <sup>(٧)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي مَدَائِحِي \* فَتَكْسِبُ مِنْ رِيَاكَ نَشْرًا مُؤَرَّجَا <sup>(٨)</sup>  
 وَتَلْبِسُهَا أَوْصَافُكَ الزُّهْرُ حُلَّةَ الْبَهَاءِ وَرَوْضًا مِنْ حُلَاكٍ مَدِيحًا <sup>(٩)</sup>  
 أَسَوْتَ بِمَا بَيْنَتْ دَاءَ قُلُوبِنَا \* كَمَا كُنْتَ تَأْسُوقِلِ أَوْسَاوْ خَزْرَجَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُرْتَجِي \* لَتَفْتَحَ بَابًا لِلْهِدَايَةِ مُرْتَجَا <sup>(١١)</sup>

(١) تمادت استمرت. والهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار أيام القيظ. والسرى مراده به السير مطلقاً واصلة السير ليلاً. وتخال تنظن. والسباب القفار. وهدج اسرع (٢) الجوى الحزن. والوجى الحفاء (٣) الحنة الشوق. والغيب الطائفة من الظلام. ودجا اظلم (٤) يؤمون يقصدون. والربع المنزل. والافح الواسع. والجوماين السماء والارض. والزاهر المضيء. والازهر الابيض. والابح المشرق (٥) الحى المكان المحمي (٦) الرحيب الواسع. وذردة كل شيء اعلاه والغض الطرى. والقطف مراده به المقطوف. وجنى الثمرة قطفها. ونجهاه قصده. وجنى اذنب. والعائذ المتجى (٧) العافي طالب الرزق. والمعتار المحتاج (٨) الرياً الرائحة الطيبة وكذلك النشر والارج (٩) الزهر المضيئات كالنجوم. والبهاء الحسن. والحلى الاوصاف. والمدح المزين (١٠) اسوت داويت. والاوز الخبز الانصار (١١) المرتج المغلق

- وَأَصْحَتْ أَبْيَاتُ الْقُلُوبِ أَسِيرَةً \* لَدَيْكَ فَلَمْ يَمْلِكَنَّ عَنْكَ مَعْرَجًا<sup>(١)</sup>
- فَطُوبَى لِعَبْدٍ أَنْتَ سَيِّدُهُ لَقَدْ \* سَمَا بَيْنَ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ وَالْحِجَا<sup>(٢)</sup>
- فَهَلْ تَجَلِبُ الْأَحْلَامُ لِي مِنْكَ نَظْرَةً \* فَتَكْشِفَ بَعْضَ الْهَمِّ عَنِّي وَتَفْرَجًا<sup>(٣)</sup>
- فَقَدْ نَالَ مِنِّي مَنَعُ طَيْفِكَ مِثْلَمَا \* شَجَانِي مِنَ الْبَيْنِ الْمَطْوُوحِ مَا تَشَجَا<sup>(٤)</sup>
- حَثَّنَا إِلَيْكَ الْعَيْسَ حَتَّى تَبَوَّاتِ \* لَدَيْكَ مَقْبَلًا نَاضِرُ الرَّوْضِ مُنْجَجًا<sup>(٥)</sup>
- فَمَا كَانَ أَدْنَى قُرْبَانًا مِنْ بَعَادِنَا \* وَأَقْرَبَ أَفْرَاحِ الْفُؤَادِ مِنَ الشَّجَا<sup>(٦)</sup>
- فَلِلَّهِ قَلْبِي يَوْمَ زَمْتِ رَكْبُنَا \* وَفَارَقْتُ ظِلًّا مِنْ جَنَابِكَ سَجَسَجًا<sup>(٧)</sup>
- رَجَوْتُ بِقُرْبِ الدَّارِ أَنْ طَافِي الْأَسِي \* فَمَا زَادَ وَقَدْ الشُّوقُ إِلَّا تَأَجُّجًا<sup>(٨)</sup>
- فَهَلْ لِلرَّكَّابِ الْقُوْدِ نَحْوُكَ مَرَجُعُ \* يَجِينُ بِنَا وَعَرَا وَيَطْوِينُ مَدْرَجًا<sup>(٩)</sup>
- يَحْتَحِثُّهَا الْحَادِي الْعُجُولِ مَجْرًا \* إِلَيْكَ وَيَطْوِي شِقَّةَ الْبَيْدِ مَدْلَجًا<sup>(١٠)</sup>
- يَخُوضُ بِهَا آلَ الضُّحَى فَكَاثَمَا \* يَخُوضُ بِهَا الْبَعْرُ الْخَضَمَ مَلْجَجًا<sup>(١١)</sup>

(١) الأبي المتنع . وخرج عن النبي . مال عنه (٢) طوبى من الطيب وشجرة في الجنة . وسما علا . وارباب اصحاب . والبصائر انوار القلوب . والحجاء العقول (٣) الاحلام المنامات (٤) الطيف ما يرى في النوم من الخيال . وشجاني أحنني . والبين الفراق . والمطوح المبعده . احثنا اسرعنا . والعيس الابل البيض . وتبوات نزلت . والمقبل محل القبولة . والناصر الحسن . ومبهج مسر (٦) ادنى اقرب . والشجاء الحزن (٧) زمت وضعت لها زمتها اي هببت للسفر . والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والسجسج المعتدل لاحار ولا بارد (٨) الامبي الحزن . والتأجج التوقد (٩) القود جمع افود وهو السهل الذلول المنقاد والشديد العنق . ويجين يقطن وكذلك يطوين . والمدرج الطريق (١٠) يحثجتها يسرعها . والحادي السائق والتهمجير السير في وقت الهاجرة . ويطوي يقطع . وشقة اليد مسافتها تشبها بشقة الثوب . والمدلج السائر في اول الليل (١١) الآك السراب . والخضم الواسع . وجة الماء معظمه

- فَعَزَّ حِمَاهُمْ بِالْحِمَاةِ مَذَلَّ \* وَرَأَسُ عَلَاهُمْ بِالْكَمَاتِ مَشَجَّ (١)  
 فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْوِثَاقِ مُقِيدٍ \* وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِالْدِمَاءِ يَضْرَجُ (٢)  
 بِضَرْبِ تَلْبِيهِ الْجَمَاجِمِ وَالطُّلِي \* وَطَعَنَ ذُبَابَاتُ الْحَشَامِنُهُ تُسْرَجُ (٣)  
 إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمَذْنِينِ تِجَارَتِي \* فَرَأَيْتُ فِي سِلْكِ الْحَمَامِدِ تُدْرَجُ (٤)  
 مَوْتَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَهَا \* نُجُومٌ لَهَا - جَوْ جُودِكَ أَبْرَجُ (٥)  
 فَصَلَّنِي بِمَا يَحْمُو رُسُومَ حَوَاسِدِي \* وَيَشْرَحُ صَدْرِي بِالسَّرُورِ وَيُثَلِّجُ (٦)  
 وَأَكْرِمَ لِأَجْلِي مَنْ يَلِينِي فَكَلَّنَا \* إِلَى الرَّيِّ مِنْ فَيَاضِ فَضْلِكَ يَنْهَجُ (٧)  
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا لَاحَ فَجْرٌ نُورُهُ مُتَبَلِّجُ (٨)  
 وَفَازَ بِحِطِّ مِنْكَ أَرْبَابُ هَجْرَةٍ \* إِلَيْكَ وَأَوْسٌ نَاصِرُوكَ وَخَزْرَجُ (٩)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

- أَوْجَهَكَ أَمْ ضَوْءُ الصَّبَاحِ تَبَجَّأَ \* أَمْ الْبَدْرُ فِي بُرْجِ الْكَمَالِ مَحَاجِدَا (١)  
 أَمْ الشَّمْسُ يَوْمَ الصَّحْوِ فِي بُرْجِ سَعْدِهَا \* وَفَرَعُكَ أَمْ لَيْلُ الْحُبِّ إِذَا سَجَّأَ (٢)  
 وَبَرَقَ سَرَى أَمْ نُورُ نَعْرِكَ بِاسِمَاءَ \* وَتَشْرُكُ أَمْ مِسْكَ ذِكِّي تَارِجَا (٣)  
 أَتَمَّتْ جُنُودَ الْحُسْنِ طَوْعًا بِأَسْرَهَا \* فَصَرَّتْ مَا يَكْفِي الْجَمَالَ مُتَوَجَّأَ (٤)

(١) الشجرة الجرحمة اذا كانت بالوجه او الرأس (٢) يضرج يصغ (٣) تلبيه تجيبه . والجماجم الرؤس . والطلبي الرقاب . والذبابات الفتائل . وتسرج تشعل (٤) الفرائد الدرر الكبار . والسالك خيط العقد (٥) يثلاج يبرداي يسر (٦) ينهج يسير (٧) المتباج المشرق (٨) تبلغ اشرق . والبرج منزلة للقمر . والدجى الظلام (٩) الفرع الشعر . وسجاسكن وأظلم (١٠) النشر الرائحة الذكية . وتأرج فاحت رائحته الطيبة (١١) باسرها باجمعها . والاسر اخذ الاسير ففيه تورية .

- وَإِن ذَكَرُوا إِلَيَّ وَلَبِئْسَ غَائِبِي \* بِذِكْرِ الْحَبِيبِ الطَّيِّبِ الذِّكْرِ الْحَيِّجِ (١)
- أَمَّا وَمَحَلُّ الْهَدْيِ تَدْمِي نَحْوَرَهَا \* وَمِنْ ضَمَّةِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمَدْبُجِ (٢)
- لَقَدْ شَاقَنِي زَوَارُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ \* فَشَوْقِي مَعَ الزَّوَارِ سِرِّي وَيُدَلِّجِ (٣)
- تَظَلُّ الْهُوَادِي بِالْهُوَادِجِ تَرْتَبِي \* وَمَالِي فِي رَكْبِ الْعَجِينِ هُوَدَجِ (٤)
- وَتُمَسِّي بُرُوقَ الْأَبْرَقِينَ ضَوَاحِكًا \* فَتَغْرِي غِرَانِي بِالْبَكِي وَتَهَيِّجِ (٥)
- وَأَرْتَاخُ مِنْ أَرْوَاحِ أَطْيَابِ طَيِّبَةٍ \* إِذَا الْمَسْكُ فِي أَرْجَائِهَا يَتَّارِحُ (٦)
- بِلَادٍ بِهَا جَبْرِيلُ يَسْحَبُ رِيشَهُ \* وَيَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ وَيَعْرُجُ (٧)
- نَبِيٌّ تَعَارَ الشَّمْسُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ \* بِهِي تَقِي الثُّغْرَ أَحْوَرُ أَدْعُجُ (٨)
- تَزِيدُ بِهِ الْأَيَّامُ حُسْنًا وَيَزِدُّنِي \* بِهِ الدِّينُ وَالدُّنْيَا بِهِ تَبْرُجُ (٩)
- مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَحُسْنُ شَمَائِلٍ \* وَشِمَّةٌ جُودٍ مَجْرَهُ مَتَمَوِّجُ (١٠)
- غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَعَوْتٌ لِرَائِدٍ \* وَلَيْتَ إِذَا صَالَ الْكَيْمِيُّ الْمَدَجِجُ (١١)
- يُخَاصِمُهُ الْأَعْدَاءُ وَالسِّيفُ حَاكِمُهُ \* عَلَيْهِمْ وَرَيْحُ النَّصْرِ فِي الْقَوْمِ تَلْعُجُ (١٢)
- وَمِنْ خَلْفِهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمُجْدَةٌ \* وَرَأْيُ رَأَاهُ السَّمْعِيُّ الْعَرَجِجُ (١٣)

(١) لعل بالشبيء اولع به (٢) المدح المزين (٣) يسري يسير ليلاً . ويدلج يسير في اول الليل  
 (٤) الهوادي جمع هادي وهو عنق البعير . والهوادي محامل النساء . وترقي تسرع (٥) أغري تحرض .  
 والغرام الولوع . وتهيج تثير (٦) الارواح جمع ريح . والاطياب جمع طيب . والارجاء النواحي .  
 ويتأرجح تنتشر رائحته الطيبة (٧) الحور شدة سواد العين مع سمعتها وشدة بياضها . والدعج  
 سواد العين (٨) تزدد في تحسن . تبهرج تزين (٩) الشمائل الاخلاق . والشببة الطبيعة  
 (١٠) الغياث المغيث كالغوث . والملهوف شديدا الحزن . والرائد الذي يروداي يفتش على  
 الاماكن الخفية . وصال وثب واستطال . والكهي الشجاع . والمدجج المستور بالسلاح  
 (١١) تلعب تشتد (١٢) البأس الشدة . والنجدة القوة . والسهمري الرمح . والمرجح المهزأ

- (١) وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اسْتَقِمْ بِي تَعَرَّضْتُ \* لَهُ شَهَوَاتُ نَارِهَا تَتَّاحُجُّ  
 (٢) فَكَمْ أَتَزَيَّا بِالْعِبَادَةِ وَاللِّقَى \* رِيَاءً وَبَابُ الرُّشْدِ عَنِّي مُرْتَجٌّ  
 (٣) أُرِيدُ مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ لِي \* كَمَنْجِهِمْ فِي الدِّينِ دِينَ وَمَنْجِجٌ  
 (٤) إِذَا حَضَرَ الْإِخْوَانَ لِلذِّكْرِ وَالْبُكْيِ \* حَضَرْتُ كَأَنِّي لَأَعْبَهُ مُتَفَرِّجٌ  
 (٥) فَوَاجِجَتِي شَيْبٌ وَعَيْبٌ وَقَدْ دَنَا \* رَحِيلِي وَلَا أَدْرِي عَلَى مِ أَعْرَجٌ  
 (٦) وَلِلْمَرءِ يَوْمٌ يُتَقَضَى فِيهِ عُمُرُهُ \* وَمَوْتُ وَقَبْرٌ ضَيْقٌ فِيهِ يُوَجِّجُ  
 (٧) وَيَلْقَى نَكِيرًا لِلسُّؤَالِ وَمُنْكَرًا \* يَسُومَانِ بِالتَّنْكِيلِ مَنْ يَتَجَلَّجُ  
 (٨) وَلَا بُدَّ مِنْ طُولِ الْحِسَابِ وَعَرْضِهِ \* وَهَوْلِ مَقَامِ حَرُّهُ يَتَوَهَّجُ  
 (٩) وَدَيَانُ يَوْمِ الدِّينِ يُبْرِزُ عَرْشَهُ \* وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ  
 (١٠) فَطَائِفَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خَلِدَتْ \* وَطَائِفَةٌ فِي النَّارِ تَصَلَّى فَنَضَّجُ  
 (١١) فَيَأْشُومُ حَضِي حِينَ يَنْكَشِفُ الْعَطَا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَخْرَجُ  
 (١٢) وَلَيْسَ مَعِيَ زَادٌ وَلَا لِي وَسِيلَةٌ \* بَلَى هَاشِمِيٌّ بِالْبَهَاءِ مُتَوَجِّجُ  
 (١٣) أَلُوذُ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ فَأَحْتَمِي \* بَعْنَهُ وَعِنْدَ الْكُرْبِ لِلْكَرْبِ يَفْرَجُ  
 (١٤) وَأَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا فَنُقَضَى حَوَائِجِي \* وَإِنِّي إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ  
 (١٥) إِذَا مَدَحَ الْمَدَاحُ أَرْبَابَ عَصْرِهِمْ \* مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْكُونُ يَبْهَجُ

(١) تتاحج اتفق (٢) اتزيا اتلبس . والمرج المغلق (٣) المنهج الطريق الواضح (٤) دنا قرب .  
 وعرج على الشيء ، وقف عنده (٥) سامه ذلاً أمانه واولاده اياه . والتنكيل الاهلاك وجعل من  
 يفعل معه ذلك نكلاً لغيره . ويتجلج بتردد (٦) توهجت النار اتقدت (٧) الديان الحاكم وهو الله  
 سبحانه وتعالى . ويبرز يظهر . والبلج المشرق (٨) تصلى تحرق . ونضج الطبخ على النار بلغ حده (٩)  
 الوسيلة ما يتوسل وينترب به . والبهاء الحسن . والتاج ما يوضع على رأس الملك (١٠) يبهج يحسن

الْمُصْطَفَى مِنْ آلِ سَا \* مِ مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَأْفِثُ  
 سِرِّ الْبَرِيَّةِ صَفْوَةَ الْخَلَاقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَادِثِ  
 هُوَ أَوْلُ وَالشَّمْسُ ثَنَا \* فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ ثَنَاثُ  
 فَهِنَاكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُوءِ \* فَالْدَهْرِ وَالْكَرْبِ الْكَوَارِثِ<sup>(١)</sup>  
 وَتَعِيشُ مِنْ تَرَاخِ الضَّمَا \* عُرِّ غَيْرِ تَعْبَانٍ وَلَا هَتْ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مَثْوَاكَ الْجِنَانُ فَلَسْتَ حَاثُ

### قافية الحميم

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

مَتَى يَسْتَقِيمُ الظُّلُّ وَالْعُودُ اعْوَجُ \* وَهَلْ ذَهَبٌ صِرْفٌ يُسَاوِيهِ يَهْرُجُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ رَامَ إِخْرَاجَ الزَّكَاةِ وَلَمْ يَجِدْ \* نِصَابًا يُزَكِّيهِ فَمَنْ أَيْنَ يُخْرَجُ<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ النَّفْسُ وَالْدُنْيَا وَإِلَيْسُ وَالْهُوَى \* بِطَاعَتِهِمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَرْعَجُ<sup>(٥)</sup>  
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو شَارِبًا كُلُّ غَفَلَةٍ \* بِمَاءِ الْأَمَانِيِّ الْكُؤُودِ يَمْرُجُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَمْسِي وَأَضْحِي فِي الْبَطَالَةِ حَامِلًا \* ذُنُوبًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُنَّ تَخْرُجُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا قَلْتُ لِلنَّفْسِ اسْتَعِدِّي لِتُوبَةٍ \* أَبَتْ وَشَقِيَّ الحُظَّ لَا يَتَحَجَّجُ<sup>(٨)</sup>

(١) كثره الغم اشتد عليه (٢) لث اخراج لسانه من شدة التعب او العطش (٣) البهرج النقد  
 الزائف المشوش (٤) نصاب كل شيء اصله ومنه نصاب الزكاة لتقدر المعتبر بوجوبه (٥) ازعجه  
 عن موضعه ازاله عنه (٦) الروح الذهب آخر النهار والغدو الذهاب اوله . والاماني ما يشناه  
 الانسان جمع امنية . ويخرج يخلط (٧) تخرج تضيق (٨) ابت امتنت . ولا يتحجج لعل  
 مراده به لانقوم له حجة اي لا يسمع كلامه

وَلَوْلَا هَ مَا طَابَتْ بِلَادُهُ وَأَهْلُهَا \* وَقَدْ مَلَأَتْ مِنْهَا الْخُبَايَا الْخُبَابِثُ  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ إِمَامُهُمْ \* خَطِيبُهُمْ وَالْخُطْبُ فِي الْحَشْرِ كَارِثُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَخْرَجُهُمْ بَغْثًا وَأَوْلَاهُمْ عُلَا \* وَأَوْزَنَهُمْ فَضْلًا وَلَمْ يَبْقَ وَارِثُ  
 وَيَقْدُمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا \* وَقَدْ أَبْهَمَتْ طُرُقُ هُنَاكَ وَأَوَاعِثُ<sup>(٢)</sup>  
 شَفَاعَتُهُ عَمَتْ وَخَصَّتْ مُوَحَّدًا \* وَمَنْ وَلَدَتْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ  
 وَيُرْوَى ظِمَاءً حَوْضُهُ لَمْ يَبْدُلُوا \* وَمَنْ جَاءَهُ لِلْكَرْبِ لَاهٍ وَلَاهٍ<sup>(٣)</sup>  
 بَعَثَ إِلَيْهِ مِدْحَةً بَعْدَ مِدْحَةٍ \* وَأَمْدَا حُهُ تُحَدُّ عَلَيْهَا الْبَوَاعِثُ<sup>(٤)</sup>  
 أَرْجِي بِهِ نَيْلَ الْإِمَانِي مِنَ الرَّدَى \* إِذَا أَفْرَعْتَ يَوْمَ الْمَعَادِ الْحَوَادِثُ  
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مُعَادَةٌ \* تَدُومُ وَتَسْلِمُ مَدَى الدَّهْرِ مَا كِثُ<sup>(٥)</sup>

وقال جامعها النقيير يوسف النبهاني عفا الله عنه

وَصَلَّ السَّرَاةُ وَأَنْتَ مَا كِثُ \* أَمِنْتَ أَحْدَاثَ الْحَوَادِثِ<sup>(٦)</sup>  
 سَحَرَتْكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ \* أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا نَوَافِثُ<sup>(٧)</sup>  
 بِزِخَارِفِ مَلَكَتْ هَوَا \* لِكَفَانَتْ فِيهَا الدَّهْرِ رَافِثُ<sup>(٨)</sup>  
 لِمَ لَا تَسِيرُ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلِ كُلِّ حَادِثِ

(١) الخطب الشدة، وكرثه الغم اشتد عليه (٢) أبهم الامر اشبهه، والوعث الطريق العسر  
 (٣) اللامحي الساهي، واللاهت الذي يدل لسانه من شدة العطش والتعب (٤) تحدو عليها  
 تدعو اليها (٥) المدى الغاية، والمالك المقيم (٦) السرة جمع سار وهو السائر ليلا والمقصود  
 مطبق السير، والمكث الإقامة، وحوادث الدهر مصائبه (٧) زهرة الدنيا بهجتها،  
 ونفت سحر ونفخ (٨) اصل الرثت كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه للدينا

- وَأَعِدُّ لِقَطْعِ الْبِيدِ عَوْدَ مَهَامِهِ \* يَشُقُّ ثَرَاهَا مِنْهُ فَارٌ وَفَارٌ<sup>(١)</sup>
- تَسَاوَى لَدَيْهِ سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا \* وَأَجْلَهَاوُ الْكُثْبُ مِنْهَا الْعُشَاثُ<sup>(٢)</sup>
- فَلَيْسَ لِسَارٍ فِي الْمَهَامِ سَارِبٌ \* يَجُوبُ الْفَلَا إِلاَّ مَرَاعٍ رَوَاغِثُ<sup>(٣)</sup>
- إِلَى أَنْ تَرَى مَغْنَى بَطِيئَةَ حَالِهِ \* نَبِيٌّ لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ لَأَثُ<sup>(٤)</sup>
- فَقَبِّلْ ثَرَاهُ وَأَسْتَجِرْ بِذِمَامِهِ \* بَحِيثُ الْمُنَى وَالْأَمْنُ رَابٍ وَوَحَادِثُ<sup>(٥)</sup>
- سَرِيٌّ زَكَتَ مِنْهُ أُصُولُ ثَوَابِتِهِ \* فَلَا غَرَوَانَ طَابَتْ فُرُوعُ أَثَانِثُ<sup>(٦)</sup>
- حَلِيمٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَغْنِي تَكْرَمًا \* كَرِيمٌ لَهُ تِلْكَ السَّجَايَا الدَّمَامِثُ<sup>(٧)</sup>
- أَمِينٌ بِهِ نَلْنَا الْأَمَانَ مِنَ الرَّدَى \* وَوَلَوَاهُ أَرْدَانَا بِكُفْرٍ أَخَابَتْ<sup>(٨)</sup>
- دَعَانَا لِمَا نَجُوبُهُ فِي مَعَادِنَا \* وَمَا أَحَدٌ مَعَا يَنْجِيهِ بَاحِثُ<sup>(٩)</sup>
- وَأَطْلَعَ شَمْسَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ خَامِلٌ \* وَكَفَّ عَوَادِي الْجُهْلِ وَالْجُهْلُ عَابِتُ<sup>(١٠)</sup>
- وَوَلَوَاهُ لَمْ يَنْطِقْ بِرُشْدٍ أَخُو هُدَى \* وَالْوَلَاةُ لَمْ يُسْكُنْ عَنِ الْغِيِّ رَافِتُ<sup>(١١)</sup>

(١) العود الجمل المسن . والمهامة القفار . والفاري الشاق . والفارث من الفرس وهو السرجين ما دام في الكرش (٢) الحزن ضد السهل . والكثيب تل الرمل . والعشث ظهر الكنيب الذي لا نبات فيه (٣) السارب الجاري . ويجوب يقطع . والمراعي جمع مرعى او مرعية يقال ارض مرعية اذاكثر رعيها اي مايرعى فيها . والرواغث جمع رغاث وهي الارض التي لا تسيل الا من طر كثير (٤) المغنى المنزل . والبرية جميع الخلق . واللائث المتلبي (٥) الزرى التراب الندي واستجر احتم . والذمام العيد . والرابي الزائد (٦) المرعي الشريف . وزكيت صلت وتمت . ولاغرو ولاعجب . والاثانث جمع اثيث وهو النبات الكثير العظام المتلف (٧) اغنى خفض طرفه . والسجاييا الطبايع . ودمائة الاخلاق سهوانها (٨) اردى اهلك . والاخابث شياطين الانس والجن وهم ضد الاطايب (٩) الباحث المتفئ (١٠) الخامل الذي لا يباهة له . وعوادي الدهر مصائبه . والعاثب اللاعب (١١) الغي الضلال . والرفث الخش . ومن القول



وقال الحافظ ابو النتح محمد بن سيد الناس صاحب السيرة المتوفي سنة ٧٣٤ كما في مجموعة

- (١) حَبَالُ عَهْدٍ مِنْ سُلَيْمَى رَثَائِثُ \* بِكُلِّ فُوَادٍ فِي هَوَاهَا عَوَابِثُ  
 (٢) تَصَدَّتْ وَصَدَّتْ فَالْمُتِمِّمُ حَائِرٌ \* وَمَلَّتْ دَلَالًا وَصَلَتْ وَهِيَ لَابِثُ  
 (٣) تَمْنِيهِ وَالْأَشْوَابُ تَحْدُو رِكَابَهُ \* وَتَنَكُّتُ مَا مَنَّتْ وَمَا هُوَ نَاكِثُ  
 (٤) إِذَا اسْفَرَتْ سُلْمَى فَرَاعُ حُسْنِهَا \* لِبَدْرِ الدُّجَى فِي الْحُسْنِ وَالشَّمْسِ نَالِثُ  
 (٥) وَمِنْ قَدِّهَا غُصْنُ الْأَرَاكِ كَسَارِقٍ \* وَمِنْ مَقَلَّتِيهَا السِّحْرُ هَارُوتُ نَافِثُ  
 (٦) وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَهَا \* لِمَامَاتٍ مِنْ دِينِ الصَّبَابَةِ بَاعِثُ  
 (٧) وَيَطْرِبُ إِذْ يَحُلُو مُعَادًا كَانَمَا \* دَعْتَهُ الْمُثَانِي وَادَعَتْهُ الْمُثَالِثُ  
 (٨) عَلَى عَجَلٍ يَعْدُو أَخُو الشُّوقِ نَحْوَهَا \* وَيَرْجِعُ عَنْهَا صَبْهَا وَهَوْرَائِثُ  
 (٩) إِذَا أَوْعَدَتْ وَفَّتْ وَإِنْ وُعِدَتْ لَوَتْ \* وَأَيْمَانُهَا لِلْمُسْتَهَامِ حَوَائِثُ  
 (١٠) فَدَعَهَا وَلَا تَحْنَلُ بِحُبِّ خَرِيدَةٍ \* هَوَاهَا بِالْبَلْبِ الْأَمَائِلِ عَابِثُ  
 (١١) فِيهِ الْبَعْدُ مَسْلَاةٌ وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ \* بِهَا اسْتَحْرَجَ السُّلْوَانُ لِلْقَلْبِ نَابِثُ

(١) العهد الموثيق . والرثائث الخلقان . وعبث به لعب (٢) تصدت اعترضت . وصدت اعرضت . والمتيمم العاشق . واللابث المقيم (٣) تمنيه تعده ببلوغ مناه . وتحْدُو تسوق . والركاب الابل المركوبة . وتنكث تنقض (٤) اسفرت كشفت وجيها . ورائع الحسن باعره . والدجى الظلام (٥) القد القامة . والاراك شجر السواك . ونفث سحر ونفخ (٦) الصباغة العشق . وباعث معيد (٧) المثاني والثناء من الانعام (٨) يعدو يجري . والصب العاشق . والرثائث البطيء (٩) واعدت بالشر . وواعدت بالخير . ولوت مطلت . والمستهام الذي اصابه الهيام من الحب وهو كالجنون . والحث باليمن عدم البر بها (١٠) لا تحنل لاتبال . والحريدة البكر التي لم تمس . والحوى الحب . والاياب العقول . والامائل الافاضل . والعابث اللاعب (١١) النابث النابش

- ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ \* وَوَاللَّهُ لَوَاقِسَتْ مَا كُنْتَ حَاثٌ <sup>(١)</sup>
- ثَبَاتٌ لِرُؤُوبِ الرَّبِّ وَالْوَحْيِ فِي السَّمَاءِ \* وَثَالِثُهَا بِالْحَجْبِ كَانَ التَّلْبِثُ <sup>(٢)</sup>
- ثَلَمْنَا ثَعُورَ الْمُشْرِكِينَ بَبْعِهِ \* فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخَزْيِ تَمَكْتُ <sup>(٣)</sup>
- ثَكَالِي حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَسُوقُهُمْ \* وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ تَعَبْتُ <sup>(٤)</sup>
- ثَنَائِي عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجِي عَلَى الْعَلَاءِ \* لَهُ الْعَرْشُ طُورٌ مِنْهُ كَانَ يَحْدُثُ <sup>(٥)</sup>
- ثَبْتَنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ \* فَلَا لِحُبِّ مَصْرُوفٍ وَلَا الْعَهْدَيْنِ كَثُ <sup>(٦)</sup>
- ثَنَائِيَهُ لَا كَالْبُرْقِ بَلْ زَادَ نُورَهَا \* فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورَثٌ <sup>(٧)</sup>
- ثَمَلْنَا سَكْرَانًا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ \* أَعَدُّهُ عَلَيْنَا فَالْمَسْرَاتُ تَمَدُّتُ <sup>(٨)</sup>
- ثَرَى طَيِّبَةً يُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا \* فَإِنْ حَرِثَتْ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تَحْمَرَتْ <sup>(٩)</sup>
- ثَوَاقِبُ فَرْحِي لَيْسَ تَحْصِي مَدِيحِهِ \* يَبْحَثُ وَمَنْ يُلْفَى عَنِ الْبُحْرِ يَبْحَثُ <sup>(١٠)</sup>
- ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّتْ \* وَبِالْمَدْحِ أَرْجَوَانُ زُؤُولِ التَّشَعُّثِ <sup>(١١)</sup>
- ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بُوْزُرِي وَزَلَّتِي \* غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى التَّسَبُّتِ <sup>(١٢)</sup>
- ثَمَارَ الرِّضَا جَنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ \* إِذَا نَشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْمَخْلُقُ تَبَعْتُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الحنث باليمين عدم البر به (٢) التلبث المكث (٣) التلم القطع . وثور المشركين بلادهم التي تلي بلاد المسلمين . والخزي الذل . والمكث الاقامة (٤) التكليل فاقدة الولد . والاسنة الرماح . وتعبت تلعب (٥) الطور الجبل اي ان العرش للنبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الطور لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٦) العهد الميثاق . ونكت العهد نقضه (٧) الثابا مقدم الاسنان (٨) ثملنا سكرنا (٩) الثرى التراب الندي (١٠) الفهم الثاقب الحاد (١١) تشعث خلقت (١٢) الوزر الذنب . واتسبت اتعلق (١٣) جنى الثمرة اقتطفها

- (١) نَفَى بِهَا حَدَثَ الشُّرْكِ الْمُبِينِ كَمَا \* هَدَى الْوَرَى لَطُورٍ يَرْفَعُ الْحَدَّثَا  
 (٢) يَأْمَنُ آتَتْهُ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ عَلَى \* فَقَرَّ فِجَادٍ بِهَا زُهْدًا وَمَا أَكْثَرْنَا  
 (٣) سَلَّ لِي إِلَيْكَ إِحْسَانًا وَتَكْرَمَةً \* إِذَا حَلَلْتُ عَلَى عَلَاتِي الْجَدْنَا  
 (٤) فَرْدًا مَنِ الْأَهْلُ مِنْ قَدْ كَانَ يَكْرَهُنِي \* مِنَ الْغُبَارِ عَلَى قَبْرِي التُّرَابَ حَتَّى  
 (٥) صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا نَبَسَطَ النَّعِيمُ وَالْفَضْلُ فِي الْأَخْرَى وَمَا مَكَّنَا

وقال الامام مجد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

- (٦) ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ \* فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكَ الْمَعْتَبِرُ يَنْفَثُ  
 (٧) ثَنَى الْوَفْدَ أَعْنَاقَ النَّيَاقِ لِقَبْرِهِ \* فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْحَامِلِ تَلْهَتْ  
 (٨) تُغْوِرُ قُبَا تَعْبِي وَتَبْكِي تَشُوقًا \* إِلَى سَيِّدِ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَتْ  
 (٩) تَكَلَّتْكَ نَفْسِي لِمَ نَقَاعَدْتَ عَنْهُمْ \* إِلَى كَمِّ عَلَى كَسْبِ الْعَاثِمِ الْبَثُ  
 (١٠) ثَبُوا وَأَنْهَضُوا يَأْمَنُ أَسَاؤًا وَأَذْنَبُوا \* وَشَدُّوا الْمَطَايِلَ الشَّفِيعِ وَحَنَحُوا  
 (١١) ثَمَالُ الْيَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا \* وَثَمَّ يَغَاثُ الْخَاضِعِ الْمَتَّعُوتِ  
 (١٢) ثَوَابٌ وَثَامٌ تَزَاحُ وَذَلَّةٌ \* تَزُولُ وَعَدْنُ فِي الْقِيَامَةِ تُورَتْ  
 (١٣) تَقْوُوا بِجَدِّي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ \* فَإِنِّي بِهِاعْنُ كُلِّ عَدْلٍ أَحْدَتْ

(١) الحدث هو الحالة النافضة للطهارة شرعاً شبهه به الشرك . والمبين الظاهر (٢) وما أكثر ما  
 إلى (٣) التكرمة الاكرام والعلاط العيوب . والحدث القبر (٤) حثا التراب هاله بيده (٥) مكث  
 اقام (٦) ثوى اقام . وينفث ينفخ (٧) ثنى امال . والوفد الجماعة . والحامل اخشاب تجلس فيها  
 الركاب على الابل . ولهث اخرج لسانه من التعب والعطش (٨) الثغر المبسم . وقبام مكان في  
 المدينة المنورة . ونعى الميت اخبر بموته (٩) تكلمته امه فقدته اي مات . والبث اقيم (١٠) ثبوا  
 من الوثوب . والنهوض القيام . وحنحوا أسرعوا (١١) الثمال الغيات الذي يقوم بامر قومه .  
 وثمر هناك . والمتعوت المستغيث (١٢) عدن اي جنة عدن (١٣) المناقب الفضائل

مُنْزَهُ عَنِ خِتَابِ فِي وِلَادَتِهِ \* مُطَهَّرَ عَرْضَهُ عَنِ وَاصِمٍ مَعْتَابًا (١)  
 فَازَتْ حَلِيمَةٌ مِنْهُ بِالْكَرَامَةِ إِذْ \* لَتَدِيهِ بِاللَّمِّ الْعَذْبِ الرَّضَى مَرْتَابًا (٢)  
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الشَّاهِدُ الْقَتْمُ السَّمَّاحِيُّ عَنِ الْأَمَةِ الْأَصَارُ وَالْحَبْشَا (٣)  
 وَالْوَاعِدُ الصَّادِقُ الْمُحْفَوظُ مَنْطِقُهُ \* مِنْ الْهَوَى لَمْ يَعُدْ إِلَّا وَمَا مِثْلًا (٤)  
 وَالشَّافِعُ النَّافِعُ الْكَفَايُ الْعَجِيرُ عَدَا \* إِذَا الْخَلِيلُ لِأَهْوَالِ الْقِيَامِ جَنَابًا (٥)  
 بَرٌّ فِيهِ فَلَمْ يَبْخُلْ بِمَيْسِرَةٍ \* وَلَمْ يَخْنِ عَهْدَ مِيثَاقِ إِذَا وَثَقًا (٦)  
 أَعْطَاهُ خَالِقُهُ مِنْ فَضْلِهِ خُلُقًا \* مُهْدَبًا مِنْ مَزَاجِ كَاهِلِ دَهْنًا (٧)  
 إِذَا رَأَى الشَّيْخَ ذَا الْإِيمَانِ وَقَرَّهُ \* أَوْ الْيَتِيمَ لَهُ مِنْ رَحْمَةٍ رِثْمًا (٨)  
 أَتَى بِنُورِ الْهُدَى وَالْأَرْضُ مَطَامَةٌ \* فِيهَا الْغُرُورُ بِأَنْوَاعِ الْفَسَادِ نِثْمًا (٩)  
 وَالنَّاسُ قَدْ عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَاتَّخَذُوا \* بَجَاهِلِيَّتِهِمْ وَهَوَاهِمُ دِينِهِمْ عِبْتًا (١٠)  
 قَدْ اسْتَفْزَعُوا الشَّيْطَانَ فَاتَّبَعُوا \* سَبِيلَهُ وَلَهُمْ عَن رُشْدِهِمْ رِثْمًا (١١)  
 فَأَظْهَرُوا الْحَقَّ حَتَّى بَانَ مَتَضِحًا \* بِشُرْعَةٍ رَفَعَتْ بِالْعَالَمِ مِنْ بَحْتًا (١٢)  
 أَتَى بِالْفُطْرَةِ إِخْلَاصٍ مُطَهَّرَةٍ \* مِنْ رِجْسِ مَا زَخَرَفَ الْغَاوِي وَمَانِبًا (١٣)

(١) العرض محل المدح والذم من الانسان والواصم العائب والمثلث عندك العرض (٢) مرث  
 مص (٣) القتم الكثير المطاء الجموع للغير والاصار الانتقال والخبث الحرام وخلاف  
 الطيب (٤) الهوى ميل النفس المذموم والمثلث الوعد بلاية الوفاء (٥) الجاني الجالس على ركبتيه  
 (٦) البر الخير والرقي ذو الوفاء والميسرة اليسر والعهد الميثاق وواث عاهد (٧) التهذيب  
 التنقية ورجل مهذب مطهر الاخلاق ومزاج البدن ماركب عليه من الطبايع والدمالة تمهولة  
 الخلق (٨) وقره عظمه والرمث المنبع باليد (٩) الغرور ايلس وعنا افسد (١٠) العبت  
 السدى الذي لاخير فيه (١١) استفزعم استفنهم ووربت حبس (١٢) الشريعة الشرع او جمث  
 فتش (١٣) الرجس النجس وزخرف زين والغاوي الشيطان ونبت نش عن العيوب

- (١) أَصْبَاكَ نَشْرُ الصَّبَا إِذْ مَرَّ مُخْتَلِسًا \* أَبْقَى بِقَلْبِكَ مَا أَبْقَى وَمَا لَبِثَا  
 (٢) أَأَنْ ذَكَرْتُ عَهْدًا بِالْحَمِي قَدِمْتُ \* شَجَاكَ مِنْ لَاعِجِ الْأَشْوَاقِ مَا حَدَّثَا  
 (٣) وَاهَا لَظْمَانٍ مِنْ وَرْدِ الْحَمِي غَرَّتِ \* لَوْ حَلَّ بِالشَّعْبِ أَمْ يَظْمًا وَلَا غَرَّتَا  
 (٤) مَدُّ عَاقِدَتُهُ عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ لَهَا \* يَدُ الصَّبَابَةِ وَالْتَبْرِيحِ مَا نَكَّثَا  
 (٥) أَلَى بِمَا عَظَّمَ الْأَحْبَابُ مِنْ قِسْمٍ \* أَنْ لَا يَخُونُ لَهُمْ عَهْدًا فَمَا حَثْنَا  
 (٦) إِذَا تَدَكَّرَ أَيَّامَ الْعَقِيقِ بَكَى \* فَلَوْ رَأَاهُ عَذُولٌ كَأَشِحَّ لَرِثِي  
 (٧) هَلْ لِي بِسَاحَةِ سَلْعٍ وَقَفَّةٍ تَضَعُ الْأَثْقَالَ عَنِّي وَتَمَحْوُ الْهَمَّ وَالْتَفَنَّا  
 (٨) فِي فَيْتَةِ نُجُبِ زَهْرٍ لَهُمْ هَمٌّ \* سِيَارَةَ الْمَعَالِي تَسْبِقُ الْجُثْنَا  
 (٩) سَارُوا عَلَى كُلِّ مَرِّ قَالٍ بِهِ هَوَجٌ \* كَلَّا رُبِدَ الْأَصْلَمُ الْمَذْعُورُ أَنْ نَفَثَا  
 (١٠) حَلُّوا بِخَيْرٍ مُنَاخٍ لِلرَّكَابِ وَقَدْ \* عَانُوا بِطُولِ الْمَسِيرِ الْإَيْنَ وَالشَّعْنَا  
 (١١) لِأَشْرَفِ النَّاسِ نَسَابًا وَأَجْمَلِ مَنْ \* لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَسْبَابِ الْعُلَاوَرْتَا  
 (١٢) زَكَو طَابَ مِنَ الْإِبَاءِ مَحْتَدُهُ \* وَالْأَمَهَاتِ وَالْإِثْمَا وَلَا رَفْنَا

- (١) أصباك أملك، والنشر الرائحة الطيبة، واختلس الشيء، اختطفه بسرعة على غفلة، ولبث أقام  
 (٢) العهود الموثيق والازمنة، وشجأك حزئك، واللاعج المشتعل (٣) واهأ كلمة تحسر، والظما  
 شدة العطش، والغرث الجوع (٤) الصبابة العشق، وتباريح الأشواق توهج، ونكث الحبل نقضه  
 وكذلك العهد (٥) ألى حلف، والعهد الميثاق، والحنف عدم البر باليمين (٦) الكاشح مضر  
 العداوة، ورثق ورحم (٧) التفت الشعث (٨) الفتية السادات، والنجب الكرام، والزهر  
 البيض، والحمم العزائم القوية، والمعالي المراتب العلية، والجثث الأبدان (٩) الأرقام  
 سير سريع، والأر بد ضرب من الحيات خبيث، والأصل مقطوع الأذنين خلقة، والمذعور  
 الخائف، ونقت نفخ (١٠) المعزة المقاساة، والابن النعب، والشعث اغبرار الرأس  
 آدمم تعاهده بالدهن (١١) المنكرات المكارم والفضائل، والعلا الرنعة والراتب العلية  
 (١٢) زكا صالح ونما، والمحتد الأصل، والرفث فحش القول

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

طَالَ شَوْقِي لِطَيْبَةِ الطَّيِّبَاتِ \* مَوْطِنِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ  
 لَيْتَ شِعْرِي يَأْسَعِدُ بَعْدَ نَزْوِحِي \* هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ <sup>(١)</sup>  
 يَا نَزُولًا بِهَا هَيْئًا فَقَدْ فُرُ \* تُمْ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ  
 مِنْ جِنَانٍ إِلَى جِنَانٍ فَأَنْتُمْ \* فِي كَيْلِ الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَاتِ  
 حَبْدَا الْعَيْشِ عَيْشِكُمْ عِنْدَ مَثْوَى \* أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدَ الْمُحَمَّدِ شَمْسِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ  
 عَشْتُمْ فِي جَوَارِهِ فِي أَمَانٍ \* مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ \* فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ  
 ظُلُمَاتٍ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا \* رَهْدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِبَاهِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنْ غَبَطْنَا \* كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ <sup>(٥)</sup>

### قافية السماء

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَالِي أَرَاكَ إِذَا رِيحُ الصَّبَا عَيْشًا \* بِالرَّيْدِ أَطْلَقَ مِنْ جَفْنِكَ مَا أَرْتَبْنَا <sup>(٦)</sup>  
 أَهْزَ عَطْفِيكَ مِنْهُ سَحْرَةً طَرَبُ \* أُمُّ فِي فُؤَادِكَ سَحَارُ الْأَسَى نَفْسًا <sup>(٧)</sup>

(١) نزوحى بعدى . والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء . (٢) المثوى المنزل (٣) اصروف الدهر  
 مصائبه . والردى الهلاك (٤) سطح النور علا (٥) الغبطة تمنى مثل ما للغير من النعمة بدون  
 زوالها (٦) عبت لعب . والزند شجر طيب الرائحة . وارتبت احتبس (٧) عطفا الرجل جانباه .  
 والاسى الحزن . والنفت الفخ مع ريق قليل

النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَفْضَلَ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتِي  
 صَاحِبِ الْخَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَعْرَاجِ وَالنَّجَاحِ سَيِّدِ السَّادَاتِ  
 أَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ \* مَعْقِلِ الْحَقِّ مَعْدِنِ الْمَكْرُمَاتِ (١)  
 أَصْلَ هَذَا الْوُجُودِ بَلْ نُورِهِ الظَّالِمَةُ فِي ظُلْمَةِ انْعِدَامِ الْحَيَاةِ  
 بَسْنَا نُورِهِ اسْتَبَانَ لَنَا الْحَقُّ وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي ظُلْمَاتٍ  
 طَالَ عَنْ مَدْحِهِ فَعُودِي وَلَكِنْ \* قَصَّرْتُ عَنْ مَدِيحِهِ كَلِمَاتِي  
 كَيْفَ قَوْلِي وَمَا أَقُولُ وَرَبِّي \* أَرْسَلَ الْمَدْحَ فِيهِ بِالْمُرْسَلَاتِ  
 سَيِّدِي بِالَّذِي حَبَاكَ الْمَعَالِي \* لَا تَكُنِّي فِي كُلِّ حَالٍ لِذَاتِي (٢)  
 أَدْرِكَ أَدْرِكَ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ عَبْدًا سَاءَ حَالًا مِنْ وَصْمَةِ الْخَادِنَاتِ (٣)  
 عَظُمَ الذَّنْبُ وَأَضْمَحَلْتُ مَوْرِي \* وَدَنْتُ مَدَّتِي وَحَانَ مَمَاتِي (٤)  
 وَمَضَى الْعُمْرُ وَالشَّبَابُ نَقَضَى \* وَزَمَانِي أَرَاهُ غَيْرَ مُوَاتِي (٥)  
 كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً أَثْقَلْتَنِي \* نَوْبُ الدَّهْرِ أَرَاهُ وَاحْسِرَاتِي (٦)  
 مَنْ لِعَبْدٍ مُجَسِّمٍ مِنْ مَعَاصِي \* صَارَ مِنْهَا فِي أَسْوَأِ الْخَالَاتِ  
 كَيْفَ حَالِي إِذَا رَأَيْتُ كِتَابِي \* بِالْخَطَايَا قَدْ سَوَّدَتْهُ حَيَاتِي  
 لَيْتَ شِعْرِي وَلسْتُ أَعْلَمُ مَاذَا \* أَلْتَقِي يَوْمَ نَفَاتِي وَمَمَاتِي  
 يَوْمَ طَمَسَ النُّجُومُ مِنْ شِدَّةِ الْهُوِّ \* لِوَسِيرِ الشَّوَاخِجِ الرَّاسِيَاتِ

(١) الصميم الخالص . والمعقل الحصن . ومركز كل شيء معدنه ومنبت الجواهر من ذهب  
 ونحوه (٢) حباك اعطاك . ووكلة الى غيره فوضه اليه (٣) الوصمة العيب . والحادثات المصائب  
 (٤) اضمحل الشيء ذهب فلم يبق له اثر (٥) مواتي مطاوع وموافق (٦) النهضة القيام .  
 والنوب المصائب . وآه كلمة توجع . والحصرة اشد التألم على الشيء الفاتت

- لَا زَالَ يَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى \* مُتَضَرِّعًا لِلَّهِ فِي دَعْوَاتِهِ <sup>(١)</sup>  
 فَصَمُّوا وَصَمَّوْا عَنْ هُدَى آيَاتِهِ \* حَتَّى رَمَوْهُمْ بِأَسْهُ كَمَا يَتَّبِعُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَكَتْ رُبٌّ فَلْجَمَعَ جِيوشَهُمْ \* وَكَفَفَتْهُ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْ حِمَالَتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 يَتَحَيَّرُونَ إِذَا رَأَوْهُ مُقْبِلًا \* وَمَلَائِكُ الْبَارِي تَخَفُ بِذَاتِهِ  
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْعَاءُ وَصَفَّ جَمَالِهِ \* أَنَّى يُحِيطُ مَبَالِغُ بَصَفَاتِهِ  
 جِهْدُ الْمَدِيحِ بَأَن يُقَالَ بِأَنَّهُ أَنْحَطَّتْ مَرَاقِي الرُّسُلِ عَنْ مِرْقَاتِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَوَرَاءَ ذَلِكَ لَا يُحِيطُ بِكَمِّيهِ \* تَقَلُّ وَأَيْنَ الْعَقْلُ فِي شِبْهَاتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى حَقِيقَتِهِ أَنَّى \* هِيَ غَيْرُ مَا أَبْصَرْتَ فِي مِرَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 أَيْقَنْتَ أَنَّ الْكُونَ بَارِقَةٌ بَدَتْ \* مِنْ نُورِهِ وَالْأَكْلُ مِنْ مَنَحَاتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَآفِي بِشَرَعِ اللَّهِ فَإَنْضَحَتْ لَنَا \* سَبِيلَ الْهُدَايَةِ مِنْ سَنَا آيَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا خَطَرَ الصَّبَا \* يُشْجِي كَيْبَ الْقَلْبِ فِي خَطَرَاتِهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا أَسَدَّتْهَا \* مِمَّا الْحَمَى فَأَنْزَلَ عَلَى بَأَاتِهِ

وقال محمود بيبك العظم ايضا رحمه الله تعالى

مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَلْبَاتِ \* صَاحِبِ الْبَيْتِ وَالْمُعْجِزَاتِ

- (١) النضرع الخندق (٢) البأس الشدة . والكفاة الشجعان المستورون بالسلاح (٣) ال هزم  
 والروع الحرب والخوف . والحلمة الكرة في الحرب (٤) أجيد المدح غاية . والمرافي المصائد (٥)  
 الكنه الحقيقة . والشبهات المشبهات المتبسات (٦) حقيقة الشيء . منتهاه (٧) النخبة العظيمة  
 (٨) آفي آفي . والسبل الطرق . والسنا الضوء . وآياته دلال نبوته صلى الله عليه وسلم  
 (٩) خطر الرمح اهتز . ويشجي يحزن . والكئيب الحزين



تَجِدُ الْمَنَائِمَ الْحُمْرَ فِي بَيْضِ الظُّبَابِ \* تَحْمِي بِهَا الْفَتِيَانُ عَنْ فِتْيَاتِهِ (١)  
 الْفِئَةُ الْخِضَابَ هَزْبُهُ وَذَرَالُهُ \* فَعَلَى مَهْنَدِهِ وَفِي وَجَنَاتِهِ (٢)  
 وَلَكُمْ طَرِيحٌ مِنْ رِمَاحِ قُدُودِهِ \* وَلَكُمْ جَرِيحٌ مِنْ صِفَاحِ كَمَاثِهِ (٣)  
 وَلَكُمْ بِهِ عَانَ يُنَازِعُهُ الْهُوَى \* تَسْتَعْبِرُ الْعُشَاقُ مِنْ عِبْرَاتِهِ (٤)  
 يَا سَاكِنِيهِ بِالَّذِي وَلَاكُمْ الْحُسْنَ الَّذِي حَزُنْتُمْ عَلَى غَايَاتِهِ  
 جُودُوا عَلَيَّ بِأَنْ أَقْرُطِقَ مَسْمِعِي \* مِنْ حَتْبِكُمْ بِالَّذِي مِنْ كَلِمَاتِهِ (٥)  
 يَا نَازِلِينَ عَلَى الْغُضَا مِنْ مَهْجَتِي \* عَافَاكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ لَفْحَاتِهِ (٦)  
 لَوْ أَنَّكُمْ جَدْتُمْ عَلَيَّ بِلَنْ تَرَى \* لَعَدَدْتَهَا لِلدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ  
 لِلَّهِ رُبْعٌ فِي الْمَدِينَةِ أَهْلُهُ \* عَرَفَ الْفُرَادُ الْوَجْدَ فِي عَرَفَاتِهِ (٧)  
 سَطَعَتْ شُمُوسُ الدِّينِ بَيْنَ قَبَائِهِ \* وَبَدَتْ بَدُورُ الْهَدْيِ فِي آيَاتِهِ  
 لَمَّا بِهِ الْقَبْرُ الشَّرِيفُ بَدَانَا \* أَيَقْنَتُ أَنْ الْحَالِدَ مِنْ رَوْضَاتِهِ  
 فِيهِ أَجَلُ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مَنْ \* غَمَرَ الْوَرَى بِالْجُودِ مِنْ رَاحَاتِهِ (٨)  
 قَمَرُهُ أَخَاطُ الْحَاسِدِينَ كَمَا لَهُ \* غِيظًا يُذِيبُ الْقَلْبَ فِي جَمْرَاتِهِ  
 آذُوهُ فَأَحْتَمَلُ الْآذَى مُتَكْرِّمًا \* لِيَزِيدَ ذُو الْإِحْسَانِ فِي حَسَنَاتِهِ

(١) المنية الموت . والموت الاحمر الشديد (٢) الهزير الاسد . والمهند السيف الهندي  
 (٣) القدود القمامات . والصفاح السيوف . والحياة الشجعان (٤) العاني الاسير . وينازعه يخاصمه  
 . والهوى الحب . والعبرات الدموع (٥) اقرطق اقرط اي اجمعه كما لقرط في اذني ولم اجد اقرطق  
 في كتب اللغة التي في يدي واستعمله بعض الشعراء المتأخرين (٦) الغضا شجر ناره شديدة  
 الحرارة (٧) الربع المنزل والاهل المعذور باذله . والوجد الحب . وعرفاته . موقفه على  
 التشبيه بعرفات وهي موقف الناس في الحج (٨) غمره البحر علاه

- مِنْ كُلِّ فَاتِيَةٍ كَانَتْ بِلِحْظِهَا \* سَحَرَّ أَرَوَى هَارُوتُ عَنْ نَفْسَاتِهِ <sup>(١١)</sup>  
 يَسْتَوْفِقُ الْأَبْصَارَ بِأَهْرِ حُسْنِهَا \* فَتَحَارُ بَيْنَ صَفَاتِهِ وَصِفَاتِهِ <sup>(١٢)</sup>  
 فَكَانَهُ الْفَلَكَ الْمُدَارُ أَمَّا تَرَى \* تَنْزِلُ الْأَقْمَارُ فِي فَلَوَانِهِ  
 فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ أَثَلَاتِهِ \* تَجِدُ الْكَلِيمَ هُنَاكَ فِي مِيقَاتِهِ <sup>(١٣)</sup>  
 وَتَرَى فُؤَادِي فِي مَعَالِمِ رَسْمِهِ \* طَلَبَ اقْتِبَاسَ النُّورِ مِنْ لِحَاحَتِهِ <sup>(١٤)</sup>  
 وَرَأَى بِهِ نُورًا فُظُنَّ بِأَنَّهُ \* قَبَسٌ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فِي رِبَوَاتِهِ <sup>(١٥)</sup>  
 نَادَى عَلَى الرَّكْبِ أَمْكُثُوا فَلَعَانِي \* أَجِدُ الْهُدَى لَيْلًا إِلَى حَفْرَاتِهِ <sup>(١٦)</sup>  
 ثُمَّ أَنْبَرَى يَتَجَشَّمُ الْمَلَوَاتِ فِي \* طَلَبِ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ تَخْيِيلَاتِهِ <sup>(١٧)</sup>  
 حَتَّى إِذَا وَافَاهُ قِيلَ لَهُ أُمَّتِدْ \* وَأَخْلَعْ نِعَالِكَ وَأَقْتَبِلْ آيَاتِهِ <sup>(١٨)</sup>  
 هَذَا هُوَ الْوَادِي الْمَقْدَسُ فَأَحْتَشِمُ \* مُتَذَلِّلاً فِيهِ لَدَى سَادَاتِهِ <sup>(١٩)</sup>  
 وَادٍ كَانَتْ اللَّهُ قَالَ لِحْنَةَ الْفِرْدَوْسِ كُونِيهِ بِكُلِّ صِفَاتِهِ  
 لَا يَنْبَتُ الشُّيْحُ الذِّكِيُّ بِأَرْضِهِ \* مِنْ بَعْدِ نَبْتِ الدَّرِّ فِي هَضْبَاتِهِ <sup>(٢٠)</sup>  
 فِيهِ الْقُلُوبُ تَذُوبُ مِنْ نَارِ الظَّمَا \* وَالشَّهْدُ ظَلَّ يَسِيلُ فِي جَنَابَاتِهِ <sup>(٢١)</sup>

(١) النفس الذفخ المخلوط برق قليل (٢) الباهرات العالبات (٣) الاثنان نوع من شجر الطرفاء والكليم  
 المجروح وورى بسيدنا موسى الكليم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والميقات الوقت الموعود  
 (٤) المعالم العلامات . والرسم ما بقي من آثار الديار . واقتباس النور اخذه . والمحة النظرة الخفيفة  
 (٥) القبس شعلة نار . والرؤية المكان المرتفع (٦) المكث الافاهة . والخفر شدة الحياء (٧) انبرى له  
 اعترض له . وتجشم الامر تكلفه على مشقة . وحقيقة الشيء منتهاه . واصله اشتمل عليه . وتخيله  
 تصوره بخياله (٨) وافاه اتاه . وامتد تا ان (٩) المقدس المطهر . واحتشم استحي (١٠) الشيخ نبت  
 طيب الرائحة . والذكي الطيب . والمضبات الجبال المنبسطة (١١) الظما العطش . والشهد العسل

وقال الفاضل محمود بك بن خليل بك العظم الشامي المتوفي سنة ١٢٩١

- (١) هَذَا الْحَمِي فَأَنْزِلْ عَلَى بَنَاتِهِ \* وَأَنْفِخْ بِنَا يَاصَاحِ فِي عَرَصَاتِهِ  
 (٢) عَفْرٌ خُدُودَكَ مِنْ تَرَاهُ بَعْبَرٍ \* تَمَسَّكَ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَفْحَاتِهِ  
 (٣) وَالْتَمَّ حَصَاهُ فَقَدْ حَكَى بِيَاضِهِ \* بِيِضَ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ مِنْ غَادَاتِهِ  
 (٤) وَتَلَقَّ إِنِّ هَبَّ الصَّبَاطِيبِ الشَّدَا \* وَأَنْشَقَّ أَرِيحُ الْمَسْكِ مِنْ نَسَمَاتِهِ  
 (٥) وَأَقِمَّ فَنَّمَّ مَعْرَسٌ فِي سَفْحِهِ \* وَأَسْفَحَ دُمُوعَكَ فِي ثَرَى فَسْحَاتِهِ  
 (٦) هَذَا هُوَ الْوَادِي وَتِلْكَ غُصُونُهُ \* عَطَفَتْ مَعَاطِفَهَا عَلَى ظِيَابَتِهِ  
 (٧) مَرْجَتَ يَدَاهُ غَدِيرَهُ بِمَدَامِعِ الْعُشَاقِ فَهَمِي تَلُوحُ فِي صَفْحَاتِهِ  
 (٨) كَمْ فِيهِ مِثْلِي مَيْتٌ مُتَصَبِرٌ \* وَشَجَّ يُضِيءُ الْكُونُ مِنْ زَفَرَاتِهِ  
 (٩) نَمَّ اللَّسِيمُ عَلَى عَقُودِ مِلَاحِهِ \* فَرَوَى حَدِيثَ النَّشْرِ فِي طِيَابَتِهِ  
 (١٠) نِعْمَ الْمَنَازِلُ قَدْ حَوَتْ أَرْجَاؤَهَا \* مَا لَيْسَ يَحْوِي الْأَفْقُ فِي هَالَاتِهِ  
 (١١) وَادٍ حَكَى الْفَرْدُوسَ نَفْحَةً طَيْبِهِ \* وَالْحُورَ فِيهِ الْحُورُ مِنْ غَادَاتِهِ

(١) الحمي المكان المحمي . وصاح ترخيم صاحب . والعراص الساحات (٢) الثرى الزراب  
 الندي . والتمسك من المسك . والنفحات الروائح الطيبة (٣) الغادات الناعمات (٤) الشدا  
 الرائحة الطيبة . وكذلك الاريج (٥) المعرس محل النزول آخر الليل . وسفح الجبل وجهه واسفله  
 وأسفح أسل (٦) عطفت امالت . ومعاطفها قاماتها (٧) مرجت خلطت . وبداه اي يدار يح الصبا  
 (٨) متصبر صابر ومن تصبر الميتم ليبقى جسده ففيه توريه . والشجي الحزين . والزفرة النفس  
 المتمد (٩) النمام الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . والنشر الرائحة الطيبة (١٠) الارجاء  
 النواحي . والافق جانب السماء . والهالة ما يحيط بالقمر (١١) حكي اشبهه . والفردوس اعلى  
 الجنان . ونفح الطيب فاحت رائحته . والحور في العين سوادها مع اتساعها . والغادات الذاعمات

كَمْ أَشْكَلَ الْخَطْبُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَانْفَصَلَتْ \* بِحُكْمِهِ الْفِصْلُ هَاتِيكَ الْقَضِيَّاتُ <sup>(١)</sup>  
 مَا أَظْلَمَ الْقَعُّ وَأَسْوَدَتْ غِيَاهُهُ \* إِلَّا وَضَاعَتْ لَهُ فِيهَا شِعَامَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَدْفَعُ الدَّرْعُ طَعْنَاتٍ لِدَابِلِهِ \* إِذَا غَدَا وَلَهُ فِيهَا أَنْسِيَابَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 يَنْسَابُ فِيهَا وَلَوْ كَانَتْ مُضَاعَفَةً \* كَمِثْلِ مَا أَنْسَابَ فِي الْغُدْرَانِ حِيَّاتُ <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّهُ حِينَ يَجْتَابُ الضُّلُوعَ لَهُ \* بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْأَحْشَاءِ حَاجَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرَّسْلِ يَا أَرْكَى الْأَنَامِ عَلَاً \* وَمَنْ لَهُ الْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ عَادَاتُ <sup>(٦)</sup>  
 كُنْ لِي شَفِيعاً إِذَا مَا قُمْتُ مِنْدَهْشَاً \* مِنْ مَرْقَدِي يَوْمَ لَا تُغْنِي الْقَرَابَاتُ  
 مِنْ لِي سِوَاكَ أَرْجِيهِ إِذَا نَشَرْتُ \* مَطْوِي ذَنْبِي هَاتِيكَ الصَّحِيفَاتُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا تَلَيْتُ \* فِي فَضْلِ ذَاتِكَ أَخْبَارُ وَآيَاتُ  
 كَذَا عَلَى الْأَلِّ مِنْ طَابَتْ مَغَارِسُهُمْ \* وَمَنْ لَهُمْ فِي ذُرَى الْعُلَمَاءِ مَقَامَاتُ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا زَالَتْ عِزَائِمُهُ \* لَهَا إِلَى الْعَجْدِ وَالْعَلْيَاءِ لَفَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 كَذَا عَلَى الْمُحِجِّبِ مَنْ شِيدَتْ مَنَاقِبُهُمْ \* وَمَنْ هُمْ لِأَنْجُمِ الزُّهُرِ الْمَنِيرَاتُ <sup>(٩)</sup>  
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ حَدِيدِ النَّابِ مُفْتَرَسُ \* لَهُ ثَبَاتٌ وَفِي الْبَيْجَاءِ وَثَبَاتُ <sup>(١٠)</sup>  
 مَا أَنْشَدَ الصَّبُّ مَذْلَاحَتَ قِبَابٍ قُبَاً \* هِيَ الْمَنَازِلُ لِي فِيهَا عَلَامَاتُ

(١) شكل الامر التبس . والخطب الشدة . والفصل الحق . والقضية الحكم . والضمه (٢) النقع  
 الغبار . والغياب الظلمات . والشعاع انتشار الضوء (٣) الدابل الرمح . وانساب الماء جري  
 بنفسه . وانساب الحية كذلك (٤) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقين (٥) يجتاب يقطع .  
 والجوانح الضلوع . والاحشاء الامعاء (٦) زكا صلح وثنا . والعلا الرفة والمراتب العلية  
 (٧) ذروة كل شئ . اعلاه (٨) الاروع من يعجب حسنه . والعزيمة التصميم على الشئ .  
 والجد ضد الخراب (٩) شيد البناء رفعه . والمناقب الفضائل (١٠) الهيجا الحرب

- دَنَا مِنَ اللَّهِ تَشْرِيفًا وَقَرَبَهُ \* وَمَا تَقَدَّمَهُ وَعَدَلَ وَمِيمَاتٌ (١)  
 نَصَّتْ إِلَيْهِ مَصُونَاتُ الْعُلُومِ وَمَا \* كَانَتْ لَتُرْفَعَ لَوْلَاهُ السِّتَارَاتُ (٢)  
 حَوَى الْجَمَالَ وَكُلَّ الْحُسْنِ أَجْمَعَهُ \* فَاسْتَمَلَ بَعْضَ الَّذِي تُبْدِي الْإِشَارَاتُ (٣)  
 فَالْفَرْعُ لَيْلٌ إِذَا تَدَجُّو غِيَابَهُ \* وَالْفَرْقُ نُورٌ لَنَا مِنْهُ اقْتِمَاسَاتُ (٤)  
 يَسْتَوْقِفُ الطَّرْفَ مَرَاهُ وَشَارَتُهُ \* وَيَعْتَرِيهِ لِفَرْطِ الْحُسْنِ دَهْشَاتُ (٥)  
 إِذَا تَكَلَّمَ نَجَّ السَّحْرِ فِي كَلِمَةٍ \* وَتَلْفِظُ الدَّرَاهَاتِكِ الْعِبَارَاتُ (٦)  
 كَانَ مِنْطِقَهُ الْعَذْبَ الْفَصِيحَ كَمَا \* تَرْدِدُ اللَّحْنَ وَرَقَ الْعَجْمِيَّاتُ (٧)  
 يَرْجَى وَيُخْشَى لَدَى يَوْمِي نَدَى وَوَعَى \* كَانَهُ الدَّهْرُ تَارَاتُ وَتَارَاتُ (٨)  
 إِذَا سَخَا أَعْجَلَ الْأَنْوَاءَ نَائِلُهُ \* وَنَحَّ بِالْجُودِ أَيْدِي هَاشِمِيَّاتُ (٩)  
 فَمَنْ إِذَا جَادَ كَعَبٌ أَوْ مُضَارَعُهُ \* وَمَا الْهَبَاتُ الْهَوَامِي الْكِسْرِيَّاتُ (١٠)  
 مَا زَالَ مُغْرَى بِإِسْدَاءِ الْجَمِيلِ وَكَمْ \* قَدَا تَعَبَتْ بِالْعَطَايَاهُ رَاحَاتُ (١١)  
 وَإِنْ سَطَا بِجِسَامٍ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ \* فَعِمْدُهُ مِنْ كَمَاةِ الْحَرْبِ هَاهَاتُ (١٢)

(١) دنا قرب . والميمات الوقت الموعود (٢) نصت النساء العروس نصارتها على المنصة وهي الكريمة الذي تقف عليه في جلستها . والمصون المحفوظ (٣) استملى اطلب الاملاء وهو ان يلقن الكاتب ما يكتب (٤) تدجو نظم . والغياب الظلمات . والفرق نحل فرق الشعر من الرأس . واقتباس النور الاخذ منه (٥) المرأى الرؤية ومحملها . والشاردة الحسن والجمال والهيئة . ويعتريه ينزل به . والفرط تجاوز الحد . والدهشة الخيرة (٦) نجج الشربان من فيدمى به . وتلفظ ترمى . وهو حسن العبارة اي البيان (٧) اللحن الغناء . والورق الجمائم (٨) الندى الكرم . والوعى الحرب . والنارة المرة (٩) الانواء الامطار . والنائل العطاء (١٠) كعب هو ابن مامة . ومضارعه اي مشابهه حاتم الطائي المشتم ران بالكرم . وهى المطر سال (١١) اغراه حرضه . واسداء الجميل عمل المعروف . والراحة بطن الكف (١٢) سطا استظالم . والكداة الشجعان . والحامات الرؤس

حرناً فلم ندر هل ناحت مطوقة \* أم رددت لأعاني المحن قينات<sup>(١)</sup>  
 حنت وانت على ألف به رزئت \* وأعداد هامنه في الاحشاء لو ذات<sup>(٢)</sup>  
 في كل يوم لها درس تكررهُ \* من الحنين وآتات ورنات<sup>(٣)</sup>  
 كأنها مذ رأت صبا حليف ضني \* وأستأسرتهُ الطباء الحاجر يات<sup>(٤)</sup>  
 وصار نضوا يعاني النوح ذاقلي \* له إلى البان من نعمان حنات<sup>(٥)</sup>  
 رامت تحاكيه في نوح على غصن \* وفي اشتياق له في القلب جمرات<sup>(٦)</sup>  
 ولا عجب إذا رامت لتحكيه \* فأكثر العشق في الدنيا حكايات<sup>(٧)</sup>  
 هيئات تحكي مجاشئه سقم \* له على الخد من جفنيه عبرات<sup>(٨)</sup>  
 مبيل البال مسلوب الرقاد له \* لأهل ساع مدى الانفاس صبات<sup>(٩)</sup>  
 مشوق قلب إلى خير الأنام ومن \* لولاه لم توجد السبع السموات<sup>(١٠)</sup>  
 ولا جبال ولا أرض ولا فلك \* ولا نجوم ولا نار وحنات<sup>(١١)</sup>  
 محمد خير من يمشي على قدم \* وخير من حملته الأرحيات<sup>(١٢)</sup>  
 لاحت على الكون أنوار بيغته \* وأستحكمت البشر فيه والمسرات<sup>(١٣)</sup>  
 فرد تجمع فيه كل منقبة \* لما أتته المعالي والكمالات<sup>(١٤)</sup>

(١) المطوق الحمامة . والقينات المغنيات (٢) حنت اشتاقت . وانت توجعت . ورزئت  
 أصيبت . واللوعة حرقه القلب (٣) الحنين الشوق . والآتات من الأينز وهو التوجع . والرنات  
 الصيحات (٤) الحليف الملازم . والضني المرض (٥) النضو الخراب . ويعاني في أسى . والقلق  
 الاضطراب (٦) رامت ارادت . وتحاكيه تشببه (٧) هيئات اسم فعل بمعنى بعد . وتحكي تشبه  
 وشفته انخله . والعبرات الدمعات (٨) المبيل المبهج بلبله يجه وحرکه . والبال القلب والخاضر .  
 والرقاد النوم . والمدى الغاية . والصبوة الميل (٩) الارحيات الابل المنسوبة الى أرحب  
 قبيلة او فحل او مكان كذا في القاموس (١٠) المنقبة النعل الكريم . والمعالي الرتب العلية

إِذَا تَخَطَّرَ فِي ثَنِي غَلَاتِهِ \* هَفَّتْ بَقَلْبِ الذِّمِيِّ يَهْوَاهُ خَطَرَاتُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قَدَّارِشٍ مِنَ الْأَهْدَابِ أَسْمُهُ \* وَكَمْ لَهُ بِسَيْفِ اللَّحْظِ فَتَكَاتُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا انْتَضَاهَا مِنَ الْأَجْفَانِ مَرْهُمَةً \* فَكَلَّ قَلْبٌ بِهِ مِنْهَا جِرَاحَاتُ<sup>(٣)</sup>  
 كَمْ وَرْدَةٍ فِي رِيَاضِ الْخُدِّ قَدْ سُمِّتَتْ \* مَاءَ الْحَيَا فَلَهَا بِالسَّقْيِ نَضْرَاتُ<sup>(٤)</sup>  
 بِمَنْهَلِ النَّعْرِ رَيْقٌ رَيْقٌ خَصِرٌ \* حَصْبَاهُ تِلْكَ الثَّنَائِيَا اللُّؤْلُؤِيَّاتُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْهَفْمَتَاهُ عَلَى بَرْدِ الرُّضَابِ فِيهَا \* فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِي الْأَحْشَا حَرَارَاتُ<sup>(٦)</sup>  
 نَادَمْتُهُ وَعَيُونُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ \* وَلِزَمَانَ وَصَفَوِ الْعَيْشِ غَفَلَاتُ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ أَدْرَنَا حَدِيثًا كَالْعَتِيقِ لَنَا \* بِهِ مَدَى الدَّهْرِ صَبْحَاتٌ وَغَبَّاتُ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ وَقَانَا هَجِيرَ الشَّمْسِ مَذْلَمَتْ \* تِلْكَ الْوَهَادِمِ مِنَ الْأَزْهَارِ خِيَمَاتُ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَدَّ مِمَّا تُسَدِّهِ الْقَطَارُ لَنَا \* فَوْقَ الْبَسِيطَةِ بَسَطَ سِنْدِسِيَّاتُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَغَرَدَتْ فَوْقَ غَصْنِ الْبَانَ صَادِحَةٌ \* لَهَا بَاعٌ عَلَى غَصُونِ الدَّوْحِ سَبْعَاتُ<sup>(١١)</sup>

(١) تَخَطَّرَ تَبَخَّرَ. وكل شيء ثني بعضه على بعض أطواقاً فكل طاق من ذلك ثني. والغلالة شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة. وهفت اضطربت. والخاطر ما يخطر في البال (٢) رأس السمهم الزق عليه الريش. والاهداب شعر اجفان العين. والفنك القتل (٣) انضى السيف سله. والمرهف السيف الرقيق (٤) المنهل محل الورود. والثغر الميسم. والريق الرائق. والظفير البارد (٥) الهدف التحسر. والرضاب الريق، ادم في الفم (٦) انادم الحادث على الشراب (٧) الحديث الحادث والكلام فيه تورية. والعتيق اراد به الخمر القديم العهد بالعصر. والمدى الغاية والاصطباح الشرب صباحاً. والاعتباق الشرب مساء (٨) المجير وسط النهار. ونفخت احرق. والوهاد الاماكن المنخفضة (٩) سدى الحائك الثوب مدسده وهو ضد اللحمة والقطار مراد بها الامطار. والسندسيات الخضر (١٠) غردت طربت. والصادحة الحمامة المصونة ومثلها الساجعة

وَذَلِكَ نَبْلُ الْحَنَائَا قَدْ رَشَقْنَ بِهِ \* أَمْ وَبَلِ قَطْرِ لَهْ فِي الْأَرْضِ رَشَقَاتُ (١)  
 كَسَا الْوُهَادَ بُرُودًا مِنْ صَنَائِعِهِ \* وَتَوَجَّتْ مِنْهُ بِالْأَزْهَارِ هَضَبَاتُ (٢)  
 وَأَطْلَعَ الرَّوْضُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً \* مِنَ الزُّهُورِ فَكُلُّ الرَّوْضِ زَهْرَاتُ  
 إِذَا انْتَشَمْنَا عَبِيرَ الزَّهْرِ فَاحَ لَنَا \* مِنْ عَطْرِهِ نَفَحَاتٌ عَنْبَرِيَّاتُ  
 وَشَبَّ الرِّيحُ لَمَّا صَفَقَتْ سَحْرًا \* أَوْ رَاقَ غَضْنُهُ بِالرَّقْصِ مِيلَاتُ (٣)  
 وَدَارَ بِالدُّوْحِ خَمْرُ الْقَطْرِ فَارْتَشَمَتْ \* تِلْكَ الرِّيَاضُ وَاللِّغْصَانُ نَشَاتُ (٤)  
 وَهَزَّ النَّهْرُ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ لَنَا \* سَيْفٌ جَلَّتْهُ جِلَاءُ الْقَيْنِ نَسَمَاتُ (٥)  
 كَأَنَّهُ إِذْ تَلَوَّى فِي رَقْرِقِهِ \* أَيْمٌ لَهُ فِي خِلَالِ الدُّوْحِ عَطْفَاتُ (٦)  
 يَأْرُبُ يَوْمٌ بِهَاتِيكَ الرِّيَاضِ مَضَتْ \* لَنَا بِكُلِّ رَضِيعِ الْمَجْدِ أَوْقَاتُ  
 نَجْرٌ أَذْيَالُ أَبْرَادِ الصَّبَا مَرَحًا \* وَالْدَّهْرُ يَوْمٌ إِذَا الْأَعْوَامُ سَاعَاتُ (٧)  
 يَقْتَادُنَا لِلتَّصَابِي كُلِّ ذِيهِ هَيْفٍ \* تَحَلُّو الصَّبَابَاتُ فِيهِ وَالْحَلَاءَاتُ (٨)  
 أَغْنَى أَحْوَرَ مَمَشُوقِ الْقَوْمِ لَهُ \* تُعْزَى الرِّقَاقُ الْعُوَالِي السَّمْهَرِيَّاتُ (٩)

(١) النبل السهام . والحنايا لاقواس . ورشقتن رمين . والوبل المطر الشديد (٢) الوهاد الاماكن  
 المنخفضة . والبرود ثياب مغططة . والهضبات الجبال المنبسطة (٣) شبيب صوت بالشبابه  
 (٤) الدوح الشجر الكبير . والارتشاف المص . والنشوة اول السكر (٥) القين الحداد (٦) تترقق  
 الماء تمرك . والايح الحية . والخلال الفارج . والدوح الشجر . والمعطفات الميلات (٧) الابرادجي  
 البرود ثياب ذات اعلام . والمرح التبخر والنشاط (٨) التصابي الصبوة والهبور . والهييف فهور  
 البطن . والصبابة العشق . والحلاعة التهنك والانهماك في الشهوات (٩) الاغن من في صوته  
 غنة . والاحور اسود العين واسعها . وممشوق القوام معتدل القامة . وتعزى تنسب . والرفاق  
 العوالي الرماح . والسهمريات منسوبة لسهم رجل كان يصنعها



وَيَبِينُ يَدِي نَجْوَايَ قَدَمْتُ مَدْحَهُ \* أَرْجِي بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي (١)  
 تُجِدُونَ تَفَضُّلاً وَأَعْفُفًا وَأُصْفَحًا وَأَعْطَانِي \* سُؤَالِي بِفَضْلِ مَنْكَ وَأَقْبَلَ هَدِيَّتِي  
 إِذَا رَفَعْتَ قَدْرِي صَفَاتِكَ فِي الْوَرَى \* وَالْبَسْتُ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حَلَةٍ (٢)  
 فِيهِبَاتِ أَخْتِي حَادِثُ الدَّهْرِ إِنْ بَغَى \* عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعَالِيكَ نِسْبَتِي  
 وَإِنْ سَوَّدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لَا \* أَبْيَضُ بِالْمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي  
 لِيَهْنَأَ قَلْبِي أَنْ أَوْصَاكَ حُسْنِهِ \* تُنَاجِيكَ فَأَغْنِمْ وَصَفَ خَيْرَ الْخَلِيقَةِ  
 وَمَهْدِ حَنَائِكَ الطَّرِيقَ لِمَدْحِهِ \* تَلُّ مَنْ نَدَاهُ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ  
 وَمَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ فَأَنْتَ مُصَدِّقٌ \* بِأَوْصَافِهِ اللَّائِي عَنْ الْوَصْفِ جَلَّتْ (٣)  
 وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُ \* صَرِيحًا أَتَى فِي كُلِّ آيٍ وَسُورَةٍ  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُهُ \* وَمَا لَعَلَّ الْحَادِي سَمِيرًا مَكَّةَ (٤)  
 وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنْعَشَقُ \* وَمَا سَارَ رَكْبٌ طَالِبًا أَرْضَ طَيْبَةٍ (٥)

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالي المتوفى سنة ١٠١٢ ارحمه الله تعالى وهي من ديوانه، سمع الحمام وقد حذفت منها ستة آيات في المدح لكونها بالنسيب اشبهه منها بالمدح

أَبَارِقُ الثَّنْرِ تَبْدِيهِ الثَّنِيَّاتُ \* أَمَّ ضَوْءُ نَارِ تَجْلِيهِ الثَّنِيَّاتِ (٦)  
 أَمَّ الْبُرُوقُ بِأَكْنَافِ السَّمْحَابِ خَفَّتْ \* أَمَّ السِّيُوفِ الْمَوَاضِي الْمَشْرِفِيَّاتِ (٧)

(١) نجواي كلامي واصل النجوى المساررة بالكلام (٢) اصل الحلقة ازار ورداء ولا تسمى حلّة حتى تكون شو بين (٣) جلت عظم قدرها (٤) لالع صوت (٥) أن من الانين (٦) البارق البرق والنفق المبسم . والثنيات مقدم الاسنان . وتجليه تظهيره . والثنيات الطريق في الجبال (٧) الاكناف الجوانب . وهفت خفقت واضطربت . والمشرفيات منسوبة الى المشارف وهي قُرى في بلاد العرب من جهة الشام

وَأَسْرَى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ \* وَجَبْرَيْلُ يَهْدِيهِ لِأَشْرَفِ طَلْعَةٍ (١)  
 فَأَمَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْدَمَتْ بِهِ \* مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَصَلَّتْ  
 وَنَادَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* وَقَرَّبَهُ مِنْهُ لِأَرْفَعِ رُبَّةَ  
 رَأَى رَبَّهُ حَقًّا بَعِيدِهِ هَكَذَا \* أَتَانَا صَحِيحًا فِي كِتَابِ وَسَنَةِ  
 وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يَنْلُفَنَّ قَبْلَهُ \* نَبِيٍّ وَحِيَاةٍ بِأَرْكَى تَحِيَّةِ (٢)  
 فَنَصَرْتُهُ بِالرُّعْبِ تَرْمِي الْعُدَاةَ مِنْ \* مَسِيرَةِ شَهْرٍ قَبْلَ يَوْمِ الْعَرِيكَةِ (٣)  
 وَأَضْحَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْبُسَيْطَةَ مَسْجِدًا \* وَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ كُلُّ غَنِيمَةٍ  
 وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّ بِالْبَعْثِ قَوْمَهُ \* وَبِعَثَّةِ خَيْرِ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتْ  
 وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الشَّمَاعَةَ فِي غَدٍ \* شَفَاعَتَهُ الْعُظْمَى لِفَصْلِ الْقَضِيَةِ (٤)  
 وَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَى يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* وَإِشْفَعْ تُشْفَعْ فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ  
 فَكُلُّ يَنَادِي نَفْسَهُ وَبَيْنَنَا \* يَنَادِي إِلَهَ الْعَرْشِ يَا رَبَّ أُمَّتِي  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا \* فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ  
 وَكُنْ لِي فِي يَوْمِ الْحِسَابِ مُقَابِلًا \* بِجِبْرِكَ وَأَمْنَحْنِي هُنَاكَ بِرَحْمَةٍ  
 فَانْتَمَنَى رُوْحِي وَغَايَةَ مَقْصِدِي \* وَأَنْتَ مَلَازِي فِي الْمَعَادِ وَعَدَّتِي  
 وَحَبْلِكَ دِينِي وَأَعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي \* وَعَصْمَةَ تَوْحِيدِي وَأَصْلُ عَمِيدِي (٥)

سَأَلْتُكَ يَاذَ الْفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَيَا أَوْلَى الْوَرَى بِمَا جَاءَتِي

(١) الطلعة الرؤية أي رؤية الله سبحانه وتعالى (٢) خمساً أي الصلوات المفروضة (٣)

المعركة موضع الحرب (٤) فصل القضية هو فصل القضاء يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ

- خَلِيلِي إِنْ ضَيَعْتُ عُمُرِي فِي الْهُوَى \* وَأَفْنَيْتُ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ شَبِيبَتِي <sup>(١)</sup>  
 فَلَسْتُ أَرَى لِي مِنْ يَدِ الْهَجْرِ مَخْلَصًا \* سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخُلُقِ غَايَةِ بَغِيَّتِي  
 مُحَمَّدٍ الْمَاحِي أَذَى الشَّرِّكَ بِالْهُدَى \* وَمَنْ جَاءَنَا حَقًّا بِأَعْظَمِ شِرْعَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ لِأَجَلِهِ \* وَشَرَّفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بَعْثَةٍ  
 وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزُّلَالُ بِكَفِّهِ \* فَرَوَى صَدَى نَبْكَ الْقُلُوبِ الصَّدِيَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 إِمَامَ الْهُدَى مُوَلِّي النَّدَى سَامِعَ النَّدَا \* مُبِيدَ الْعِدَا وَاقِي الرَّدَى ذُو الْفِتْوَى <sup>(٤)</sup>  
 كَرِيمٍ الْحَيَاءِ زَائِدِ الْبُشْرِ وَوَاضِعِ الْجَلَالَةِ سَمِخُ الْكُفِّ سَهْلِ الْعَطِيَّةِ <sup>(٥)</sup>  
 بَشِيرٍ نَذِيرٍ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ \* سِرَاجٍ مُنِيرٍ كَاشِفٍ كُلِّ غَمَةٍ  
 وَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ غَيْظًا رُؤْسَهَا \* وَأَمْسَتْ عَلَى الْعَزَى بِهِ كُلُّ ذَلَّةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَوَلَّاحَ فَشَقَّ الْبَدْرُ طَوْعًا لِأَجَلِهِ \* وَبَانَ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَعْظَمُ آيَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَاسَ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا مَفْضَلٌ \* عَلَى مَنْ مَشَى أَوْ مَاسَ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ <sup>(٨)</sup>  
 فَمَلَّتْهُ قَدْ أَحْكَمَتْ خَيْرَ مَلَّةٍ \* وَأَمَّتْهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ  
 وَمِثْلُ شَفِيعِ الْخُلُقِ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ \* وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ حِينَ فِرَاقِهِ \* فَسَكَّنَ مِنْهُ كُلَّ وَجْدٍ وَلَوْعَةٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَلِمَةُ السَّرْحَانَ وَالضَّبُّ فِي الْفَلَا \* فَأَعْجَزَ آرَبَابُ اللُّغَاتِ الْفَصِيحَةِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشبابة الشباب (٢) الشرعة الشريعة (٣) الصدى العطش والصدية العطاش (٤) الندى  
 الجود (٥) المحيا الوجه . والبشر طلاقته (٦) العزى اسم صنم (٧) بانث ظهرت (٨) ماس مال  
 والبسيطة الارض (٩) الجذع اصل النخلة (١٠) السرحان الذئب . والصب دابة تشبه الحرذون

وَجَرَدَتْ نَفْسِي عَنْ سِوَاكُمْ وَسَمِرْتُ كَيْ \* أَرَاكُمْ وَشَوْقِي جَاذِبٌ بِأَعْيُنِي <sup>(١)</sup>  
 فَذِكْرُكُمْ زَادِي وَشِرِّي أَدْمَعِي \* وَرَاحَاتِي عَزَمِي وَرَوْحِي هِدَايَتِي <sup>(٢)</sup>  
 نَزَلْتُمْ بُوَادِي الْمُحَنَّى وَهُوَ أَضَاعِي \* وَالْأَبَا كُنُفِ الْغَضَا وَشِي مُنْجَتِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَوْفَعْتُمْ فِي التِّيهِ قَلْبِي فَضَلَ عَنْ \* رَشَادِي وَلَكِنْ وَجْهٌ سَلِمِي هِدَايَتِي <sup>(٤)</sup>  
 وَطَالَ حِجَازُ الصَّدِّ وَالْبَعْدِ بَيْنَنَا \* فَلَمْ أَحْظَ فِي التَّنْعِيمِ مِنْكُمْ بِنِعْمَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَيُنْبِغُ دَمْعِي كَالْعَقِيقِ إِذَا جَرَتْ \* عِيُونِي سَفْحًا مِنْ مَحَاجِرِ مُقَلَّتِي <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَزَمَ الْحَادِي وَعَنَى بِذِكْرِكُمْ \* أَهِيمٌ كَأَنِّي قَدْ ثَمَلْتُ بِشْرَبَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشَدُّ إِذَا مَا عَنَّ سِرْبُ ظِلَابِكُمْ \* بِسَفْحِ اللَّوِيِّ مَا بَيْنَ أَطْلَالِ عَمْرَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 أَيَا مَرْنَعِ الْغُزْلَانِ طَالَ تَلْفَتِي \* إِلَيْكَ وَفِي آيَاتِكَ الْعَيْنُ قَرَّتِ <sup>(٩)</sup>  
 أَكْرُرُ فِي مَغْنَاكَ طَرْفِي وَإِنَّمَا \* أَكْرُرُ طَرْفِي فِي دِيَارِ أَحِبَّتِي <sup>(١٠)</sup>  
 أَمْرٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُسَلِّمًا \* فَانْظُرْ فِي أَطْلَالِهَا أَىَّ عِبْرَةٍ  
 وَأَعْبُرْ فِي آيَاتِهَا مُتَالِمًا \* فَتَأْخُذْ عَيْنِي عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ  
 خَلِيلِي قَدْ شَابَ الْفُوَادُ مِنْ الضَّنَى \* وَشَبَّتْ بِتَذْكَارِ الْأَمْسَى نَارُ لَوْعَتِي  
 خَلِيلِي إِنْ لَمْ تُسْعِدْنِي عَلَى الْبُكْيِ \* قَلِيلًا فَمَا وَفَيْتُمَا حَقَّ صُحْبَتِي

(١) العنان للفرس جمعه اعنة (٢) رَوْحِي رِيحِي (٣) النية الضلال (٤) الحجاز الحاجر. والتنعيم  
 من النعيم وفي كل منهما تورية (٥) العقيق حجر يعمل منه فصوص الخواتم وهو أبيض وأد بظاهر  
 المدينة. وسفح الدمع صبه والسفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء. والمحاجر جمع محجر وهو  
 من العين ما يبد من القاب. والمنقلة شحنة العين التي تجمع البياض والسواد (٦) زمزم صوت.  
 والثمل السكر (٧) شدا شعرا غني به وترنم. والسرب القطيع من الظباء وغيرها. والاطلال  
 جمع طال وهو مشخص من آثار الديار (٨) قرت العين بردت سرورا (٩) المغنى المنزل

- صَدَدْتُ فَبَجَّسْتُ اللَّقَامَيْنِكَ بِالْتَلَى \* وَعَايَنْتُ حَقًّا مَنِيَّتِي فِي مَنِيَّتِي <sup>(١)</sup>  
 وَأَبَدَيْتُ فِي فَنِّ الطَّبَاقِ بَدَائِعًا \* فَمَقَدَّتْ أَسْبَجَانِي وَأَطَاقَتْ عِبْرَتِي <sup>(٢)</sup>  
 فَمَرَّتِي حَيَاتِي وَأَنْقَطَاعِي تَوَاصِلِي \* وَمَحْوِي ثَبَاتِي وَأَجْتِمَاعِي تَشْتِي  
 بَعِيشِكَ جُودِي بِالتَّوَاصُلِ وَأَرْحَمِي \* غَرِيبَ دِيَارٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ  
 وَغَطَّيْتَهُ بِالسِّتْرِ الْجَمِيلِ وَأَسْبَلِي \* عَلَيْهِ بِحَقِّ اللَّهِ ذَيْلَ النَّمُوتَةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَوَّيْتَهُ مِنْ تَلِكِ السَّقَايَةِ عَلَهُ \* يَفُوزُ كَمَا فَازَ الرَّجَالُ بِشُرْبَةِ  
 وَزُورِيهِ يَأْتُمُّسُ الْمُحَاسِنِ وَأَطَاعِي \* لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَمَاءِ الْحَقِيقَةِ  
 وَالْإِفْعَادِيهِ فِي الْأَمْوَاتِ وَأَجْعَلِي \* زِيَارَتَهُ يَا هِنْدُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدُنِ الْهَجْرِ فَاسْمَحِي \* بِطَيْفِ خِيَالٍ أَنْ يَلْمَ بِزُورَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَهِيَهَاتَ يَرْجُو الطَّرْفُ طَيْفَ خِيَالِهَا \* زُورُ وَمَا مَنَّتْ عَلَيْهِ بِرِجْعَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَيَا أَيُّهَا الْعَرَبُ الْكِرَامُ وَمَنْ لَهُمْ \* ذِمَامٌ عَلَى أَهْلِ النَّهْيِ وَالنَّمُوتَةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَيَا كِرْمَاءَ الْحَيِّ هَذَا نَزِيلُكُمْ \* يُنَادِيكُمْ فِي الْحَيِّ بِاللْمُرُوءَةِ  
 أَجِيرُوا غَرِيبًا خَائِفًا مَتَمَسِكًا \* بِأَوْثِقِ عَهْدٍ مِنْ وَفَاكُمْ وَذِمَّةٍ <sup>(٧)</sup>  
 يَرَى ذُلَّهُ عِزًّا لِدَيْكُمْ وَمَوْتَهُ \* حَيَاةً وَرَأْسَ الْهَجْرِ عَيْنَ الْمَحَبَّةِ  
 هَوِيَّتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْهَوَى \* وَأَعْرِفُ فِيكُمْ نَشَوْتِي قَبْلَ نَشَاتِي <sup>(٨)</sup>

(١) التلى البغض . والمنية الموت (٢) الاشجان الاحزان (٣) النموتة الكرم وفي كل من مرسل وفرة  
 توريق (٤) يقال لا بد من كذا اي لافراق منه . ولم به نزل به (٥) طيف الخيال مجيئه في النوم .  
 والجمعة النومة الخفيفة من الليل (٦) الذمام الحرمة . والنهي العقول (٧) الذمة العهد  
 (٨) النشوة السكر

حَبِيبَةَ قَلْبِي أَنْتِ رُوحِي وَمَنِيَّتِي \* وَزَهْرَةَ أَمَالِي وَغَايَةَ بَغْيَتِي  
 نَظَرْتُ فَأَصْمَيْتُ الْفُؤَادَ بِأَسْمِهِمْ \* وَأَخْتَنْتُ قَلْبِي بِالْجُرَاحِ وَمُجْتَبِي (١)  
 فَأَصْبَحْتُ لِلْمَجْنُونِ فِي الْحُبِّ تَابِعًا \* وَسَأَلْتُ دَمْعِي إِذَا صَبَتْ بِنَظْرَةٍ (٢)  
 أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْعُيُونَ فَإِنَّهَا \* تُثِيرُ عَلَى الْأَحْشَاءِ كُلَّ بَلِيَّةِ  
 فَكَمْ قَتَلَتْ نَفْسًا مُبْرَأَةً وَكَمْ \* تَعَدَّتْ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَتْلِ الْبَرِيَّةِ (٣)  
 أَحْبَبُكَ يَا لَيْلَى مَحَبَّةَ صَادِقٍ \* كَيْبِ مَشُوقٍ عَاشِقٍ فِيكَ مَيِّتِ (٤)  
 حَلِيفِ هَوَى مَا هُمْ يَوْمًا بِسَلْوَةٍ \* وَلَا فَاهَ مِنْ بَعْدِ الْبُعَادِ بِشُكْوَةٍ (٥)  
 فَنِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ هَوَاكَ صَابَةٌ \* تُثِيرُ جَوَى فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ  
 وَلَوْ نُشِرَتْ بِالصَّدِّ وَالْيَنِّ أَضْلَعِي \* لَمَا طُوِيَتْ إِلَّا عَلَيْكَ طَوِيَّتِي (٦)  
 وَلَوْ تَلَفَتْ رُوحِي أَسَى وَدَعْوَتَهَا \* أَجَابَتِكَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ وَابَّتِ (٧)  
 جَمَعْتَ عَلَى قَلْبِي غَرَامًا وَلَوْعَةً \* وَوَجَدًا وَتَذْكَارًا وَكُلَّ صَبَابَةٍ  
 وَقَالُوا تَدَاوَى بِالْعُيُونَ مِنَ الْأَسَى \* فَقَلَّتِ الْعُيُونَ السُّودَ أَصْلَ بَلِيَّتِي  
 إِذَا فَرَّ اللَّوَامُ اسْبَلَتْ عِبْرَةً \* فَيَصِيحُ دَمْعِي مُرْسَلًا وَقَتَّ فَنْرَةً (٨)  
 فَيَا كَعْبَةَ الْأَشْوَاقِ هَلْ لِمَتِيمٍ \* يَفُوزُ وَلَوْ فِي الْعَمْرِ يَوْمًا بِعَمْرَةٍ (٩)  
 وَيَا قَبِيلَةَ الْعُشَاقِ مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ \* سَمَحْتَ لَهُ فِي الْحَالِ مِنْكَ بِقَبْلَةٍ

(١) اصميت اصبت . واخنته الجراحة او هنته (٢) التابع التالي وتابع الجن ففيه تورية  
 (٣) البرية من البراءة ومعنى الخليفة ففيه تورية (٤) الكئيب الحزين (٥) الحليف الملازم  
 واصله المعاهد (٦) نشرت بالانشار وفيه تورية بالشر ضد الطي (٧) الامسى الحزن  
 (٨) العبرة الدمع (٩) تيممه الحب عبده وذلكه فهو متيم

وَكَمْ شِمْتُ لِمَا لَاحَ بَارِقُ نُعْرِهَا \* حَدَائِقُ فِي وَجَنَاتِهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ (١)  
 حَمَتْ وَرَدَ خَدَيْهَا وَخَمَرُ رُضَابِهَا \* بَيْضٌ مِنَ الْأَجْفَانِ سَنَتْ وَسَلَّتْ (٢)  
 وَقَالَتْ وَقَدْ مَأَسَتْ دَلَالًا وَفَوْقَتْ \* سَهَامًا مِنَ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَأَوَمَتْ (٣)  
 وَحَقَّقَكَ مَا لِلْعَصْنِ قَدَيَّ وَلَا الْمَهَا \* عِيُونِي وَلَا الطَّيْبِي الْأَغْنَى تَلَفَّتِي (٤)  
 فَلَوْلَا مَعَانِي السَّحْرِ مِنْ لِحْظَاتِهَا \* لَمَا ذُقْتُ مِنْهَا سَكْرَةً بَعْدَ سَكْرَةٍ (٥)  
 وَلَوْلَا سِهَامُ الْمُقْلَتَيْنِ لَغَرَّدَتْ \* عَلَيَّ عِطْفُهَا وَرُقُ الْحَمَامِ وَغَنَّتْ (٦)  
 أَقُولُ لِلْإِلَاحِ لَامٌ فِيهَا وَقَالَسَهَا \* بِيَدِ الدُّجَاوِ الشَّمْسِ حِينَ تَجَلَّتْ (٧)  
 رُؤَيْدِكَ فَأَنْظُرْ حُسْنَ تِلْكَ وَهَذِهِ \* بَعَيْنِ الرَّضَاوُدِ فَعِ مَلَامِكَ بِأَلْتِي (٨)  
 وَيَا عَاذِلِي لَا تَرَجُ مَنِي فِي الْهُوَى \* بِذَلِكَ سَلُوا عَنْ أَهْلِي مَوَدَّتِي (٩)  
 فَنَدُّ سَبَانِي طَرْفَهَا بِمَهْنِدٍ \* وَعِزَّةٌ فِي ذَلِّي لَهَا كُلُّ عِزَّةٍ (١٠)  
 أَتَزَّهُ طَرْفِي عَنْ سِوَاهَا وَأَجْتَلِي \* بَدِيعَ مِحْيَاهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِي (١١)  
 وَأَشْهَدُهَا بِالْقَلْبِ حَتَّى كَانَنِي \* أَشَاهِدُهَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ (١٢)  
 رَضَعْتُ بِهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ رَضْعَةً \* وَفِي حَجْرِهَا كَانَتْ حَيَاتِي وَنَشَأَتِي (١٣)  
 فَتَمَلُّ فِي رَضَاعٍ لِلْوِصَالِ مُحْلَلٍ \* وَلَكِنَّ لَهُ فِي الْقَلْبِ آيَةً حُرْمَةً (١٤)

(١) شام البرق نظر الى سحابته اين تمطر (٢) الرضاب الريق المشوف او الريق في الفم. والبيض  
 السيوف. والاجفان اغمادها وفي الاجفان تورية (٣) ماست مالت و توفى السهم جعل له فوقاً  
 وهو موضع الوتر (٤) المهاجر الوحش وطي اغن يخرج صوته من خياشيمه (٥) غردت غنت  
 وورق الحمام ما في لونها غبرة (٦) اللاحي اللاتم (٧) قوله بالتي اي بالتي هي احسن فنيه اكتفاء (٨)  
 عزة اسم واصلها بنت الطيبة المهند السيف المطبوع من حديد الهند (٩) اجلى انظر. والمجيا الوجه

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٣

بِعَيْشِكَ يَا حَادِي تَرَفَّقَ بِمُجْتِي \* وَكَرَّرَ عَلَيَّ سَمِي حَدِيثَ أَحْبَبِي <sup>(١)</sup>  
 فَذِكْرُهُمْ رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحِي \* وَحَانِي وَالْحَانِي وَكَلْمِي وَحَضْرَتِي <sup>(٢)</sup>  
 أَعْدِي يَا رَعَاكَ اللَّهُ طِيبَ حَدِيثِهِمْ \* بِأَعْدَبِ الْحَانَ وَأَطِيبَ نَفْسِهِ  
 وَمَلَّ بِي إِلَى تَلْعَاتِ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ \* وَعَمَّجَ عَلَى وَادِي طَلْوِي وَالثَّنِيَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَنْسَ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ إِنِّي \* تُلَاحِظُنَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ حَلْطَةٍ  
 بِرُوحِي مَنْ بَانَ فَبَانَ تَجَلْدِي \* وَوَلَّتْ حَيَاتِي عِنْدَهَا حِينَ وَلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
 حَقِيلَةَ خِدْرِي فِي دَلَالِ شَعُورِهَا \* مُحِجَّةً لَا بِالطَّبَا وَالْأَسْنَةِ <sup>(٥)</sup>  
 تَجِدُّ عِشْقًا لِلخَلِيٍّ مِنَ الْهَوَى \* وَتَلْعَبُ عَجْبًا بِالْعُقُولِ السَّالِمَةِ  
 حِجَارِيَّةِ الْأَلْفَاظِ مَسْرِيَّةِ الْمَمَى \* إِلَى حُسْنِهَا تَقْدَأُ كُلَّ قَبِيلَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ \* وَيَبِي مَا بَهَا مِنْ فَرْطٍ وَجَدٍ وَعَفَّةٍ  
 لَهَا حَسَبٌ فِي قَوْمِهَا وَلِصَبَّهَا \* إِذَا مَا بَدَأَ فِي حَبِّهَا أَيُّ نِسْبَةٍ  
 بِعُرْوَتِهَا الْوُثْقَى تَمَسَّكْتُ وَأَتْنِي \* فَوَادِي لَهَا مِنْهَا صَبَابَةٌ عُرْوَةٌ <sup>(٧)</sup>  
 تَأَمَّلْتُ صَدْغِيهَا وَفَاهَا فَلَمْ أَزَلْ \* أَنْزَهُ طَرْفِي فِي الْمَوَى وَالثَّنِيَّةِ <sup>(٨)</sup>

(١) بعيشك بجمياتك . والحادي السائق . والمهجة النفس . (٢) لراح الحجر . والحانة موضع يبعها (٣) التلعات جمع تلعة وهي تجرى الماء من على الوادي . وعمَّج على المازل تعريجا . وف عده . وهوى مكان بمكة المشرفة (٤) بان بعت . وبان القطع . وولت الأولى ذهب والثانية عرضت (٥) العقيلة الكريمة الخندرة والخندرة في ناحية البيت . والظلم السيوف . والاسنة الرماح (٦) المسمى سمرة في الشفة تستحسن (٧) العروة ما يستوثق به كعروة الكرز . والصبابة العشق . وعروة بن حزام من عشاق العرب (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المنديل على هذا الموضع . والهوى ما التوى من الرمل . والثنية الطار بق بين جبار وفي كل منها تورد



- وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ الْبِحَارَ جَمِيعًا \* مَدَادِي وَأَقْلَامِي لَهَا كُلُّ غُوطَةٍ (١)  
 لَمَّا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ آيِكَ الَّتِي \* تَزِيدُ عَلَيَّ عَدَدَ النُّجُومِ الْمُنِيرَةِ (٢)  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ زَائِرًا \* فَخُذْ بِيَدِي وَأَجْعَلْ قِرَائِي بِجَنَّةِ (٣)  
 وَأَهْدَيْتَ هَذَا النُّظْمَ أَرْجُو قَبُولَهُ \* وَسَمَّيْتُكَ الْحُسْنَى قَبُولَ الْهَدِيَّةِ (٤)  
 وَقَصَّرْتُ الْكِنَّ لِي بِكُلِّ الْأَنَامِ فِي \* قُصُورِي عَنِ الْغَايَاتِ اعْظُمُ اسْوَةٌ (٥)  
 فَشَتَّانَ مَنْ قَدْ مَدَّ لِلْبَدْرِ بَاءَهُ \* وَتَأَصَّبُ أَسْبَابٌ إِلَيْهِ طَوِيلَةٌ (٦)  
 آتَيْتُ وَشَكَلِي ذُو مُقَدِّمَيْنِ مِنْ \* ذُنُوبٍ وَتَسَالٍ فَجُدْ بِالنَّتِيجَةِ (٧)  
 وَإِنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ كُلَّ ظُلَامَةٍ \* وَجِئْتُكَ فَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسٍ ظَالِمَةٍ (٨)  
 وَكُنْ لِي إِذَا مَا فَرَّ مَنِّي وَالِدِي \* وَأُمِّي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي (٩)  
 وَكُنْ بِهِمْ بَرًّا فَإِنَّ جَمِيعَهُمْ \* لِي بِرِّكَ مُخَاجُونَ فِي كُلِّ بَرْهَةٍ (١٠)  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا صَدَحَتْ قَهْرِيَّةٌ فَوْقَ دَوْحَةٍ (١١)  
 كَذَلِكَ فَجِيعَاكَ اللَّذَانَ تَكْفَلَا \* بِدَفْعِ ذَوِي زَيْغٍ وَحَفِظِ الشَّرْبِعَةَ (١٢)

(١) الغوطة بالفهم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق (٢) آييك آياتك وهي  
 هجراته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) القرى الاكرام (٤) التقصير التفریط . والقصور  
 العجز . والاسوة الاقتداء (٥) شتان ما بينهما بعد ما بينهما . والباع ما بين رؤس الاصابع  
 اذا مديدي . والاسباب الحبال (٦) الشكل هيئة التأليف . من المقدمة المتقدمة الاولى انا  
 مذنب ظلمت نفسي وقد جئتكم استغفروا الله واسألوا لكان تستغفروا لي وكل مذنب جاءك واستغفر  
 الله وسأل لكان تستغفر له غفرت لذنوبه بالنتيجة غفرت ذنوبي وقد اخذ ذلك من قوله تعالى  
 ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاورك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا  
 رحيم (٧) الظلامة ما تطلبه عند الظالم وهو ما اخذه منك (٨) البر الخبير . والبردة الزنن القليل  
 (٩) صدحت صوتت . والقمرية من الحمام . والدوحة الشجرة العظيمة (١٠) الزيف الميل

فَحَادُوا بِعَجَزٍ عَنْ مِضَاهَاتِهِ وَقَدْ \* تَحْدِيثُهُمْ مِنْهُ بِأَيْسِرِ سُورَةٍ (١)  
 وَأَكْثَرُ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ قَدَاتِي \* وَأَنَّ بِلَا رَيْبٍ ظُهُورُ الْبَقِيَّةِ (٢)  
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ إِنْ تَأَمَّلَ ذُو النُّهَى \* يُشَاهِدُ حُدُوثَ الْمُعْجَزَاتِ الْجَدِيدَةِ (٣)  
 وَإِنَّكَ إِذْ يُدْعَى الْوَرَى لِمَعَادِهِمْ \* لِأَوَّلِ مَنْ عَنْهُ اشْتِاقُ الْبَسِيطَةِ (٤)  
 يَقُومُونَ مِنْ أَجْدَانِهِمْ لِحِسَابِهِمْ \* حُمَاةَ عُرَاةٍ فِي أَرْتَبَاعٍ وَدَهْشَةٍ (٥)  
 وَيُلْجِمُهُمْ مِنْ حَرِّهِمْ عَرَقٌ وَقَدْ \* أَضْرَبَهُمْ طُولُ انْتِظَارٍ وَوَقْفَةٍ  
 وَيَسْتَشْفَعُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَكُنْ \* سِوَاكَ الَّذِي يُعْطَى مَقَامَ الْوَسِيلَةِ (٦)  
 فَذَلِكَ مَقَامُهُ فِيهِ يَحْمَدُكَ الْوَرَى \* فَسَمِيَّ مُحَمَّدًا لِتِلْكَ الْفَضْلَةِ  
 وَكَرَّمَ مُعْجِزًا أَعْطَى لَكَ اللَّهُ كَانِيًا \* عَلَى يَدِ أَصْحَابِ كِرَامِ الْعَشِيرَةِ  
 كَأَكْلِ خَيْبٍ مُوثِقًا عِنَبًا وَلَمْ \* تَكُونَ نَفْسٌ أَضَى اللَّهُ جَاءَتْ بِحَبَّةٍ  
 وَكَفُّ أَبِي بَكْرٍ بِهِ سَبَّحَ الْحَصَى \* وَطَارَ لِأَفْقِي عَامِرُ بْنُ فِهْرَةَ (٧)  
 وَفِي غَزْوِ بَدْرٍ أَخْبَرَ ابْنُ سَلَامَةَ \* فَتَى سَائِلًا عَنْ سِرِّ مَكُونِ سَخْلَةٍ (٨)  
 وَقَدْ كَانَ بِالْعَبَّاسِ عَمَّكَ يُسْتَقَى \* لِمَا نَالَ مِنْ قُرْبِ إِلَيْكَ وَنِسْبَةٍ

(١) حادوا مالوا ومضاهاته شابهته والتحدي طاب المعارضة وايسر افسر (٢) اشراط  
 علامات وان جاء وقته والريب الشك (٣) النهى العقل (٤) المعاد يوم القيامة والبسيطة  
 الارض (٥) الاجداث القبور والارتباع الترع والدهشة الحيرة (٦) الوسيلة القرب اي  
 يكون وسيلة الخلائق التي يتوسلون ويقرّبون بها الى الله تعالى (٧) عامر بن فهيرة استشهد  
 يوم بدر معونة فرأوه طار وارتفع نحو السماء حتى غاب عن ابصارهم (٨) السخلة بنت العنز قال  
 اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت رسول الله فاخبرني عما في ناقتي فقال له سلامة بن وقش  
 الانصاري لا تسأل رسول الله وأقبل علي فانا اخبرك عن ذلك نزوت عليها فاني بطنها سخلت

فَقَدُصَحَّ مَا خَبَرْتِ إِذْ قُلْتِ صَادِقًا \* سَيَبِخُ مِنْهَا مَا زُوِيَ مَاكَ أُمَّيْ  
 وَأَخْبَرْتَ أَنَّ الْأَرْضَ لَاتَقْبَلُ أُمَّرًا \* أَتَى بَعْدَ كِتَابِ الْوَحْيِ يَوْمًا بِرِدَّةٍ  
 وَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لَنَا \* وَأَكْمَلَ دِينًا هَادِيًا لِلْبَرِيَّةِ  
 وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ بُغْيَةً \* سِوَى مَا آتَانَا مِنْ قِيَامِ الشَّرِيعَةِ  
 أَرَدْتَ بَقَاءَ لَيْسَ يَفْنَى نِعِيمُهُ \* وَخَيْرْتَ فَأَخْتَرْتَ الذَّهَابَ لِحَبَّةِ  
 وَلَمْ يَأْتِ مَلِكَُ الْمَوْتِ بِأَبِكَ هَاجِمًا \* وَالْكَنْ بِأَذْنٍ وَأَحْتِرَامٍ وَوَقْفَةٍ  
 فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا وَقَدَرُمُوا \* بِأَفْطَحَ خَطْبُ بِالْهَامِ مِنْ مَصِيدَةٍ (١)  
 فَلَوْلَا كِتَابٌ قَدْ تَرَكَتْ وَسَنَةٌ \* لِأَظْلَمَ مِنْ أَفَاقِهَا كُلِّ وَجْهَةٍ (٢)  
 وَعَلِمْتَ الْأُمْلَاكُ صَحْبَكَ فَعَلِمُوا \* بَعْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَ لَدَيْكَ وَصَلَّتْ  
 وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ الَّذِي \* يَأِيهِ مِنَ الْجُمُاتِ أَعْظَمُ رَوْضَةٍ  
 وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَاءُ أَوَّلَ لَاحِقِي \* وَبَشَّرْتَهَا يَوْمًا بِذَلِكَ فَسُرَّتْ  
 وَفِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ كَانَ جَمِيعُ مَا \* حَكَيْتَ عَنِ الشِّيمَاءِ بِنْتِ بَقِيَّةِ (٣)  
 وَكُلُّ نَبِيٍّ فَإِنْ طَوَتْ مُعْجَزَاتُهُ \* وَمُعْجَزُكَ الْبَاقِي لِأَخْرِ مُدَّةِ  
 أَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ صُدُورِنَا \* نَفْوُهُ بِهِ فِي بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةِ (٤)  
 آتَاكَ وَفُرْسَانُ الْبُلَاغَةِ أَحْدَقُوا \* عَلَيْكَ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَفْصَحُ عَصَبَةٍ (٥)

(١) الخطب الشدة (٢) الكتاب القرآن . والسنة الحديث . والآفاق النواحي . والوجهة  
 الجهة (٣) الشيماء بنت بقلية من أهل الحيرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها افتتح الحيرة بعده  
 وتكون هذه الشيماء على بغلة بيضاء نظابها رجل منه فاعطاه اياها فاخذها بعد الفتح  
 (٤) نفوه نتكلم (٥) العصبة الجماعة

- كَمَا أَكَلَ الضَّرْفَامُ عُتْبَةَ بَعْدَمَا \* دَعَوَتْ لَهُ شَرًّا فَيَاوِيحَ عْتَبَةَ <sup>(١)</sup>  
 وَأَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ عِنْدَمَا \* تَوَى وَكَذَا الْعَنْسِيُّ وَقْتَ الْمَنِيَةِ <sup>(٢)</sup>  
 كَمَا أَنَّ كِسْرَى يَوْمَ مَاتَ نَعِيَتُهُ \* لِفَيْرُوزَ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ بِقِصَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَرُبَّ بَعِيرٍ قَدْ شَكَكَ حَالَهُ \* فَأَذْهَبَتْ عَنْهُ كُلَّ كَلٍّ وَقِلَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرُبَّ صَبِيٍّ أَفْرَعَ الرَّأْسَ أَطْلَعَتْ \* يَدَاكَ لَهُ شَعْرًا طَوِيلًا بِمِسْحَةِ <sup>(٥)</sup>  
 وَزَوَدَتْ رَكْبًا كَانَتْ أَرْبَعَ مِائَةٍ \* بِتَعْرِ كِفَاهِهِمْ وَهُوَ مَقْدَارُ رِبْضَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعْلَمْتَ قَوْمًا أَنَّ مَوْتَ أَخِيرِهِمْ \* بِنَارٍ فَالْقَتَهُ الْمُنُونُ يُوقِدَةَ <sup>(٧)</sup>  
 وَهَلْ بَعْدَ تَسْبِيحِ الطَّعَامِ أَوْ الْحَصَى \* بِكَيْفِكَ قَوْلٌ غَيْرُ قَوْلِ التَّعْنَتِ <sup>(٨)</sup>  
 وَهَلْ بَعْدَ نَبْعِ الْمَاءِ مِنْهَا لِجَاحِدٍ \* تَحْمِيلُ مَنَعٍ أَوْ تَحْمِيلُ شُبُهَةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ شَاعَ أَنَّ الضَّبَّ وَالذَّبَّ سَالِمَا \* عَلَيْكَ وَقَدْ يُعْزَى الْكَلَامُ لُظْيَةِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْتَ لِطِفْلِ كَانَ فِي الْمَهْدِ مِنْ أَنَا \* فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرَّةٍ <sup>(١١)</sup>  
 وَغَادَرَتْ مَاءَ الْبُيْرِ بِالتَّغْلِ نَابِعًا \* مَعِينًا فُرَاتًا بَعْدَ طُولِ الْمَلُوحَةِ <sup>(١٢)</sup>  
 زَوَى اللَّدْمَ شَرْقِ الْأَرَاضِي لِعَرَبِيهَا \* فَأَبْصَرَتْ مِنْهَا كُلَّ مَغْنَى وَبَقَعَةٍ <sup>(١٣)</sup>

(١) الضرفام الأسود . وعتبة بن أبي طرب . والويح الرهيل (٢) توى هات . والأسود العنسي هو الذي ادعى النبوة في صنعاء اليمن فقتل . والنية الموت (٣) القصة الحكيمة وهي ان كسرى ارسل له امليه نيروز باليمن ان يرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما طابده اخبر رسوله بان كسرى قد مات فاسلم فيروز وهو الذي قتل الاسود العنسي (٤) الكليل النعب والبعجز (٥) الربضة مقدار العنز وهي رابضة اي نائمة (٦) المنون الموت (٧) المراد بالتعننت العناد والمكابرة (٨) يعزى بنسب (٩) المرية الشك (١٠) غادرت تركت . والمعين الجاري . والنرات العذب (١١) يعزى بنسب (١٢) غادرت تركت . والمعين الجاري . والنرات العذب (١٣) زوي جمع . والمغنى المنزل

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ رَمَيْتَ الْعَدَابِمَا \* رَمَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ تُرَابٍ بَقِيضَةٍ  
 وَعَزْوُ تَبُوكٍ فِيهِ أَرْسَلْتَ خَالِدًا \* لَتَكْدِرَ عَيْشُ مَنْ أُكِيدُ رُومَةَ (١)  
 وَقُلْتَ سَتَلْقَاهُ يَصِيدُ الْمَهَاسِرَ \* إِلَى قَصْرِهِ وَأَدْخَلَ لَهُ فِي سِرِّيهِ (٢)  
 فَسَمِعْتَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ \* حِمَاهُ بِتَصَدِيقٍ لَتَأْكُ الْقَمْضِيَّةُ (٣)  
 وَفِيهِ مِنَ الْكَفِّ الْكَرِيمِ تَفَجَّرَتْ \* مِيَاهُ كَوْفِ الْمَزْنَةِ الْمُنْهَمَةِ (٤)  
 فَيَوْمًا بَوَّضَعَ النَّبْلُ جِئْتَ بِشَرِبِهِمْ \* وَيَوْمًا بَوَّضَعَ الْوَبْلُ جِئْتَ بِسَقِيَّةِ (٥)  
 إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَخَيْثَمَةَ فَقَمَدَ \* أَشْرَتْ وَقَدْ جَاكَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةِ (٦)  
 وَعَاشَ أَبُو ذَرٍّ كَمَا قُلْتَ وَحَدُهُ \* وَمَاتَ وَحِيدًا فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ (٧)  
 وَقَدْ قَالَ زَيْدٌ هَلْ دَرَى خَبَرَ السَّمَاءِ \* وَنَاقَتُهُ لَمْ يَدْرِهَا أَيْنَ نَدَّتْ (٨)  
 فَأَخْبَرْتَ عَنْهُ بِالَّذِي قَالَ أَنفَاءً \* وَعَنْ شَعْبِهَا أَيْضًا بِوَصْفِ وَهْيَةِ (٩)  
 وَلَمَّا آتَاكَ ابْنُ الطُّفَيْلِ وَإِرْبِدَ \* لَكَيْدٌ تَوَلَّى اللَّهُ دَفْعَ الْمُكَيْدَةِ (١٠)  
 وَأَحْرَقَ رَمِيًّا بِالصَّوَاعِقِ إِرْبِدًا \* وَأَهْلَكَ نَفْسَ ابْنِ الطُّفَيْلِ بَغْدَةَ (١٠)

(١) الكيد صاحب دومة الجندل (٢) المهاجر الوحش . والسريبة قطعة من الجليش (٣) فسيقت  
 لها أي قر الوحش في ليلة مقمرة فلما راها فتح الحصن وخرج ليصطادها فحجم عايه خالد وتمالك  
 الحصن (٤) وفيه أي في غزوة تبوك . والكف القطر والسيل . والمزنة السمابة . والمنهمة المنصب  
 . أوها (٥) النبل السهام . والشرب النصب من الماء . ووقع الوبل نزول الغيث الكثير (٦) رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم شخصاً بعيداً فقال كن أباذر فكان يدور أي آخر كذلك فقال كن أبانخيشة  
 فكان هو . والريبة الشك (٧) زيد هذا هو ابن الصعب منافق . وندت فرت (٨) أنفأ فيما  
 مضى . والشعب المنفرج بين جبأين (٩) ابن الطفيل عامر . وار بدن قيس . والكيد المكر  
 اتقنا ان يلقي عامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام ويبتك بهار بدن كما أقصدار بذلك يرى  
 عامر ايمنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارقه فقتلها الله شرقتة قبل ان يصل الى اهلها  
 (١٠) الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك

وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ دَعْوَةً \* كَمَا عُوِّفَتْ عَيْنَاهُ مِنْكَ بِتَفَلَّةٍ  
 وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّحْمَنُ بِالسَّيِّدِ ابْنِهِ \* كَمَا قُلْتَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِفِتْنَةٍ <sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا \* كَمَا أَنَّهَا قَدِمَا الْيُوشَعَ رَدَّتْ  
 وَسَالَ دَمٌ فِيهَا عَلَى وَجْهِ عَائِدٍ \* فَأَتَبَعْتُهُ مَسْحًا فَصَارَ كَغُرَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتَ وَأَبْنِ رَوَاحَةَ \* وَزَيْدٌ مَيِّتٌ حِينَ كَانُوا بِمَوْتَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ حِينَ سَارُوا قَدْ أَشْرَتْ بِمَوْتِهِمْ \* بِكَثْرَةِ تَوَدِّيعِ وَرَتِّيبِ امْرَأَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَكُلُّ نَبِيِّ ابْنٍ يُعَلِّقُ إِمَارَةً \* بِمَوْتٍ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَيْكَ الْجُذْعُ حِينَ تَبَرَّكَتَهُ \* حَيْنِ الثُّكَلَى عِنْدَ فَقْدِ الْأَحَبَةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَمْ يُخْفِ عَنْكَ اللَّهُ إِسْرَافَ حَاطِبٍ \* كِتَابًا بِمَا يُخْفِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةِ  
 دَعْوَتْ بَانَ تَخْفَى أَحَادِيثُ سَيْرِكُمْ \* عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُمْكِنَ وُصُولُ الظَّعِينَةِ <sup>(٧)</sup>  
 إِلَى أَنْ أَتَاكَ الْفَتْحُ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ \* لِرُؤْيُوتِكَ الْأَصْنَامِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَخْظَرْتَ سِرًّا الْأَبْنَ حَرْبٍ وَحَارِثٍ \* وَلَا بَنِ أَسِيدٍ كَانَ تَمَّ بِخَفِيَّةٍ <sup>(٩)</sup>

(١) السيد هو سيدنا الحسن رضي الله عنه . والفتنة المحنة (٢) الغرة البياض في الوجه (٣) اموتة مكان في بلاد الشام من جنية المدينة المنورة (٤) الامر بالتأشير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فاليرضى المسلمون رجلا من بينهم بجعلونه عليهم امير او كان كذلك وارضى المسلمون بعدهم للامارة خالد بن الوليد ففتح الله على يديه ورجع باقي من الجيش (٥) الريبة الشك (٦) حن اشتاق وصوت بحزن . والجذع اصل النخلة . والثكلى ما فادت الاولاد (٧) الظعينة المرأة التي ارسلها حاطب بن ابي بلتعمة الى اهل مكة ومعها كتاب منها خبرهم فيه بخر النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اهل بدر رضي الله عنهم (٨) الوجوه الجبهة (٩) ابن حرب ابو سفيان . والحارث بن هشام . وابن اسيد هو عتاب تكلموا كلاما خفية فاطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في الحال فالخبر هم به

وَجَاءَكَ وَحْيٌ بِالَّذِي أَضْمَرْتَ بَنُو النَّضِيرِ وَقَدْ هَمُّوا بِالْقَاءِ صَخْرَةَ  
 خُصِمَتْ بِخُمْسٍ مَا حَصَلَ لِمُرْسَلٍ \* فَبَعَثَكَ يَحْيَى كُلَّ إِنْسٍ وَجَنَّةٍ <sup>(١)</sup>  
 نُصِرْتَ بِرُغْبٍ وَالْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا \* طُهُورُوقًا عَظِيطَ فَضْلِ الْوَسِيلَةِ <sup>(٢)</sup>  
 وَخَامِسَهَا حِلُّ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا \* وَهَذَا وَكَمْ خُمْسٌ لَدَيْكَ وَخُمْسَةٌ  
 وَفِي الْخُنْدُقِ اشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ كُدَيْةٌ \* فَصَارَتْ كَثِيبًا إِذْ دَعَوْتَ وَوَحَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 نُصِرْتَ عَلَى الْكُفَّارِ فِي تِلْكَ بِالصَّبَا \* فَأَدْبَرَ كُلُّ فِي أُرْتِيَاعٍ وَرَعْدَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْبَعْتَهُمْ مِنْ كَنْتِ تَمْرٍ وَتَارَةٍ \* لَدَى جَابِرٍ أَشْبَعْتَهُمْ بِالشُّوْبَةِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ عَصَمْتَ رَيْحٌ وَأَخْبَرْتَ أَنَّهَا \* لِمَوْتٍ عَظِيمٍ فِي الْيَهُودِ بِطَبِيبَةٍ  
 وَسَهْمِكَ مَذَاقُهُ نَاجِيَةٌ عَلَى \* قَلِيبِ أَتَانَا بِالْأَيَّامِ الْغَزِيرَةِ <sup>(٦)</sup>  
 دَعَوْتَ فَمَاضِ الْوَبْلِ حَتَّى ارْتَوَى الْوَرَى \* وَمَلَّوهُ فَاَنْجَابَ السَّحَابِ بِسُرْعَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَخَيْبَرٍ فِي أَخْبَارِهَا أَيْ مُعْجَزٍ \* لِمَنْ بَلَغَتْهُ قِصَّةُ الْخَيْبَرِيَّةِ  
 أَتَتْكَ بِشَاةٍ سَمَّ لَحْمُ ذِرَاعِهَا \* وَلَمْ تَدْرَ أَنَّ اللَّهَ قَاضٍ بِعِصْمَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَأَحْيَيْتَ عَضْوَةَ الشَّاةِ بَعْدَ مَمَاتِهَا \* فَفَاهَا بِنَطْقٍ مُوَضَّحٍ لِلنَّصِيحَةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ لَا تَكُ أَكْلِي \* فَزَيْنَبُ سَامَتْنِي الْهُوَانُ وَسَمَّتِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْتَ عَلَيٌّ سَوْفَ يَفْتَحُ فِي غَدٍ \* بِجَيْبَرٍ حِصْنًا فَأَرْتَقَاهُ نِقْدَوَةٌ <sup>(١١)</sup>

(١) الخيمة الجن (٢) البسيطة الارض . والطهور والمطهر . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة ولها اتصال  
 بجميع الجنان ليتنعم اهلها بشهود طاعتهم صلى الله عليه وسلم (٣) الكدبة الصخرة والرمل المتحجر .  
 والكثيب تل الرمل (٤) الارتياح الفرع (٥) الشوبة الشاة الصغيرة (٦) القليب البئر .  
 والغزيرة الكثيرة (٧) الوبل المطر الكثير . وانجباب انقطع (٨) العصمة الحفظ (٩) فاه نطق  
 (١٠) سامتني كلمتني . والهوان الذل (١١) الغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس

- وَمَاتَ ابْنُ صَيْفِيٍّ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي \* ذَكَرْتَ وَحِيدًا بَعْدَ طَرْدِ غُرَبَاءِ (١)  
 وَأَخْبَرْتَ عَمَّارًا بِأَخْرِ رِزْقِهِ \* وَبِالْقَتْلِ فَاسْتَوْفَاهَا بَعْدَ مَدَّةِ (٢)  
 وَكَمْ فِرْقَةٍ فِي دِينِهَا اسْتَشْهَدَتْ بِدَا \* شَهِدْتَ وَكُلٌّ مِنْهُمْ غَيْرُ مَيِّتِ  
 كَعَثْمَانَ مَعَ بَلْوَى وَفَارُوقِ دِينِنَا \* وَأَمَّ حَرَامٍ وَأَبْنَ قَيْسٍ وَطَلْحَةَ (٣)  
 وَمِنْ أَحَدٍ فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ إِنَّهُ \* ثَبَّتَ لَمَّا قُلْتَ يَا أَحَدُ اثْبَتِ  
 وَفِيَتْ أَبْيَاعُ ذَلِكَ وَعَيْدُهُ \* فَانْتَخْتَهُ قِتْلًا بِاللِّطْفِ خَدَشَهُ (٤)  
 وَقُلْتَ لِشَخْصٍ يَدْعِي الدِّينَ إِنَّهُ \* بِنَارِ فَالَّتِي نَفْسُهُ لِلْمَنِيَةِ (٥)  
 وَسَأَلْتَ عَلَى خَدْيِ قَتَادَةَ عَيْنَهُ \* فَغَادَرْتَهَا بِالْمَسْحِ أَحْسَنَ مَقْلَةَ (٦)  
 وَأَعْطَيْتَ عُرْجُونَ لَهُ فَشَى بِهِ \* يُضِيءُ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مَدْلَمَةَ (٧)  
 وَتَلَوْتَ فِيهَا لِابْنِ جَحْشٍ عَسِيْبُهُ \* فَاصْبَحَ سَيْفًا ذَا مِضَاءٍ وَحَدِّ (٨)  
 وَغَوَّرْتَ لَمَّا اسْتَلَّ سَيْفَكَ أَرَعَدَتْ \* فَرَأَيْصُهُ فَاِنْكَفَّ عَنْهُ بِضْرَبَةٍ (٩)  
 وَبَانَتْ بِهَا كَفَّ ابْنُ عَمْرٍاءَ فَأَنْتَنِي \* إِلَيْكَ فَعَادَتْ بَعْدَ أَحْسَنَ عَوْدَةٍ (١٠)

(١) ابن صيفي هو ابو عامر المعروف بالراهب من رؤساء المدينة حسد النبي صلى الله عليه وسلم بعد معرفة نبوته فاخبر عليه الصلاة والسلام بانه يموت طريدا وقد كان كذلك (٢) آخر رزق عمار شريفة من ابن وقتلة الفئمة الباغية في وقعة صفين (٣) ابن قيس ثابت بن قيس اساتمه يوم الجامة وكان اخبره صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا (٤) ابي بن خلف اوعده النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بانه يقتله فقتله في غزوة احد (٥) هذا الشخص اسمه قرمان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل النار فقتل نفسه بعد ان اقر انه كان يقاتل حمية جاهلية لانصرة الدين فظهر انه من المنافقين (٦) غادرته اتركتها (٧) العرجون عود العذق الذي عليه الشاربخ والمدلومة الشديدة الظلمة (٨) ابن جحش عبد الله رضى الله عنه والعسيب جريدة الخن والمضاء الحدة (٩) غورث هو ابن الحارث ثم سلم رضى الله عنه (١٠) بانث قطعت وانثي رجيع



بَدَا شَعَرَتْ فِي الْحَالِ كُفَارُ مَكَّةَ \* وَقَدْ سَمِعُوا شِعْرًا بِإِنْشَادِ جَنَّةَ (١)  
 وَأَنَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ حَفِظًا وَمَنْعَةً \* فَلَمْ تَخْشَ مِنْ كَيْدٍ وَأَخَذِ بَغِيلَةً (٢)  
 إِلَى أَنْ يَدَا فِي طَيْبَةِ طَيْبِ الشَّدَا \* وَصَرَتْ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي دَارِ هَجْرَةٍ (٣)  
 نَزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ \* فَإِنَّكَ مَيْمُونُ السَّنَا وَالنَّقِيْبَةِ (٤)  
 فَيَا لِبَنِي النَّجَّارِ مِنْ شَرَفٍ بِهِ \* يُجْرُونَ أَذْيَالَ الْمُعَالِي الشَّرِيفَةِ  
 وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ كُنْتَ بَدْرًا بِنُورِهِ \* تَسِيرُ الْمَنَائِبَ لِلنُّفُوسِ الشُّكْمَةِ  
 رَمَيْتَ مِنَ الْحُصْبَاءِ كَفًّا كَانَمَا \* رَمَيْتَ إِلَى كُلِّ بَكْسِ الْمُنِيَةِ (٥)  
 بِكُلِّ أَمْرٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُجَالِدٍ \* مِحْيَاهُ سَهْلٌ وَهُوَ صَعْبُ الشُّكْمَةِ (٦)  
 أَمَدَّتْكَ أَمْلاكَ السَّمَاءِ وَقَاتَلَتْ \* عِدَاكَ فَافَنْتَ مِنْهُمْ أَيَّ فِرْقَةٍ  
 وَأَخْبَرْتَ عَنْ كُلِّ بِمَوْضِعِ قِتْلِهِ \* فَلَمْ يَتَزَحَّحْ عَنْهُ مَغْرَزُ ابْرَةٍ  
 وَأَعْطَيْتَ جَدْلًا وَاهِبًا لِعَكَّاشَةٍ \* وَقَدْ حَمَيْتَ نَارَ الْجِهَادِ وَشَبَّتْ (٧)  
 فَصَارَ بِأَذْنِ اللَّهِ سَيْفًا بِكَفِّهِ \* وَكَانَ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ غَزْوَةٍ  
 وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ عُتْبَةَ بِمَقَالَةٍ \* فَفَاهَ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْحِظَّةِ (٨)  
 فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ خَالَفَ رَأْيُهُمْ \* وَمَا ضَرَّهُمْ لَوْ وَاظَبُوا ابْنَ رِبْعَةَ

(١) شعرت علمت . والحجبة الجن (٣) المنعة العز . والخشية الخوف . والكيد المكر . والغيلة الخنك  
 والقتل على غيلة (٣) الشدا الرائحة الطيبة (٤) ايمن ابرك . والميمون المبارك . والسنا الضوء .  
 والنقيبة النفس (٥) المنية الموت (٦) شاكي السلاح ذو شوكة وحدي في صلاحه . والمجالد المضارب  
 بالسيف . والحيا الوجه . والشكيمة الائمة والاباء . وعدم الاتقياد للذل والظلم (٧) الجدال  
 عود الحطب . وشبت اتقدت في غزوة بدر (٨) عتبة بن ربيعة الذي اشار على الكفار  
 وهو من ساداتهم بالرجوع فلم يطيعوه واطاعهم فكان اول من قتل هو واخوه شديدة وابنه الوليد

وَجَبْرِيلُ أَمَّا سَهْرَاتُ فِرْقَةُ الرَّدِيِّ \* أَشَارَ إِلَى كُلِّ بِأَقْبَحِ مَيْتَةٍ  
 مَضِيَّتَ عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ مَكْرَمًا \* إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِجَانِبِ صُغْرَةٍ  
 وَجَزَّتْ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُسَارِعًا \* إِلَى الْعَرْشِ حَتَّى جِئْتَ مَوْضِعَ سِدْرَةِ  
 وَصَلَيْتَ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ كَرِيمٍ \* فَكُنْتَ وَلَمْ تَبْرَحْ إِمَامَ الْأَيْمَةِ  
 وَقَدْ كَانَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُطَالِبًا \* بِخَمْسِينَ فَرَضًا كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
 فَأَبْقَيْتَ أَجْرَ الْكَلِّ مَا اخْتَلَّ ذَرَّةٌ \* وَخَنَفَتِ الْخَمْسُونَ عَنَّا بِخَمْسَةِ  
 وَكَمْ آيَةٌ قَدَنْتِ ثُمَّ عَظِيمَةٌ \* وَعَدْتَ وَكُلَّ الْأَمْرِ فِي قَدْرِ حِطَّةٍ ١١  
 وَشَمْسُ الصُّحَى طَاعَتِكَ وَقَدْ مَغِيْبًا \* فَمَا غَرَبَتْ بَلَّ وَاقْتَمَكَ يَوْقِفَةٌ  
 وَرُبَّ عُنَاقٍ لَمْ يَرِ الْخَلُّ فَوْقَهَا \* مَسَّحَتْ عَلَيْهَا بِالْيَمِينِ فَدَرَّتْ ١٢  
 وَلَمَّا أَتَى الْكُفْرَانَ بَابَكَ لِلذَّيْ \* أَرَادُوهُ مِنْ كَيْدٍ وَمَكْرٍ مَيْتٍ ١٣  
 أَخَذْتَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَعَمَّوْا وَقَدْ \* رَمَيْتَ عَلَى كُلِّ تَرَابًا بِخَمْسَةِ ١٤  
 وَسَبَّحْتَ وَأَمْلَأْتَ السَّمَاءَ كَفَيْلَةً \* بِمِحْنَتِكَ وَالْأَمْلَاقُ خَيْرٌ حَفِيظَةً  
 وَكَمْ آيَةٌ فِي النَّارِ بَيْنَ حَمَامٍ \* بَيْضٍ وَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الضَّعِيفَةِ  
 مَسَّحْتَ عَلَى شَاةٍ لَدَى أُمَّ مَعْبِدٍ \* وَبِحَيْدٍ فَأَلْفَتْهَا أَدْرَ حَلْوَبَةٍ ١٥  
 أَلَمْ يَأْتِ سَعِيًّا لِاسْتِرَاقٍ سُرَاقَةٌ \* فَسَاخَتْ جَوَادُ بِالْجَمَادِ وَزَلَّتْ ١٦

(١) الآية العجزة الظاهرة والنزيلة الباهرة (٢) العناق الانثى من ولد العنز، درت صار في ابدار  
 اي حليب (٣) الكيد المكر وبت الامرد دره ليل (٤) الجيد الشدة واليقم وجدتها وادر  
 اكثر درآ ولبنا (٥) السعي العدو والجري في المشي، وسرافة بن مالك بن جعشم الكعنافي  
 رضى الله عنه فقد اسلم بعد ذلك، وساخت فرسه اي خسف بها انفرت رجلاها في الارض

- وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ أَخُو الْجُهَلِ وَالْحَنَانَا \* يَوْمَكَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ بِصَخْرَةٍ (١)  
 فَقَامَ لَهُ جَبْرِيْلٌ فَمَحَا فَلَوْ دَنَا \* إِلَيْكَ لِأَفْنَاهُ بِأَيْسَرِ ضَرْبَةٍ (٢)  
 كَمَا قَامَ فَمَحَا صَانِبًا فَوْقَ رَأْسِهِ \* وَقَدْ جُمِعَتْهُ يَوْمًا لِدَفْعِ شِكَايَةٍ (٣)  
 وَحَاوَلَتْ لِلْإِسْلَامِ عِزًّا وَمَنْعَةً \* بِهِ أَوْ فَبِالْفَارُوقِ فِي وَقْتِ أَرْمَةِ (٤)  
 فَمَازَ بِهَا الْفَارُوقُ وَأَخْتَصَّ دُونَهُ \* فَيَا لَكَ مِنْ سَعْدٍ وَسَابِقِ شِقْوَةٍ (٥)  
 وَأَخْبَرَتْ عَمَّا فِي الصَّحِيفَةِ أَنَّهُ \* تَأْكُلُ غَيْرَ اسْمٍ لِرَبِّكَ مُثَبَّتِ (٦)  
 وَكَاتِبَهَا مَنْصُورٌ شَلَّتْ يَمِينُهُ \* وَلَمْ لَا وَقَدْ جَاءَتْ بِكُلِّ قَطِيعَةٍ (٧)  
 وَفِي جَبْهَةِ الدَّوسِيِّ ثُمَّ بِسُوطِهِ \* جَعَلَتْ ضِيَاءً مِثْلَ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ (٨)  
 وَأَعْطَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجِسْمِ قُوَّةً \* بِأَيْسَرِهَا رُكْنِي رُكْنَةً هَدَّتِ (٩)  
 فَالْقَيْتَهُ صَرْعًا وَأَبْصَرَ أَيْكَةً \* أَطَاعَنكَ سَعْيًا فِي غُدُوٍّ وَرَوْحَةٍ (١٠)  
 وَجَاءَتْ تُخَدُّ الْأَرْضَ أُخْرَى مُقَرَّةً \* بِأَنَّكَ مَبْعُوثٌ وَعَادَتْ لِمَنْبِتِ (١١)  
 وَتَنْتَنُ فِي الْأَشْجَارِ أَيْضًا أَطَاعَمًا \* لِأَمْرِكَ يَوْمًا فِي اجْتِمَاعِ وَفَرْقَةٍ  
 كَمَا أَنَّهُ أَرْسَلْتَهُ بِأَوْامِرٍ \* إِلَيَّ مُخَلَّاتٍ فَأَسْتَجَابَتْ وَلَبَّتِ

(١) الخنا النحش . و يومك يقصدك (٢) تصور له جبريل عليه السلام بصور دخل من الابل في هذه المعجزة والتي بعدها (٣) حال قهر واستطال وهذه في شكايته الإراشي من ابي جهل لاستيفاء دينه (٤) المنعة العز والامتناع بالاهل والعشيرة . والفاروق عمر رضي الله عنه . والازمة الشدة (٥) تأكل اكلته الارضة وهي الدويبة التي تأكل الخشب والورق (٦) شلت بيس (٧) الدوسي هو الطفيل بن عمرو رضي الله عنه (٨) صرع صلى الله عليه وسلم ركابة مراراً وهو اقوى قر يش وقتئذ (٩) الايكة شجرة دعامها صلى الله عليه وسلم فسقت الارض حتى وقفت بين يديه وامرها حتى عادت الى منبتها . ومراده بالغدو والذهاب وبالروحة الرجوع (١٠) تخد تشق

- وَأَوْصَحْتَ بِالنَّوْعَيْنِ شَرْعَةً دِينِنَا \* فَطَوْرًا بِتَفْصِيلٍ وَطَوْرًا بِجَمَلَةٍ (١)
- وَأَسْعَدْتَ بِالْأَمْرَيْنِ فِرْقَتِي الْوَرَى \* فَرِيقٌ بَيْنَ أَوْ فَرِيقٌ بِشِدَّةٍ (٢)
- وَأَرْسَلْتَ لِلدَّارَيْنِ مَنْ طَاعَ أَوْ عَصَى \* فَهَذَا إِلَى نَارٍ وَهَذَا لِحَنَّةٍ
- وَبِالْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ هَدَيْتَنَا \* كِتَابٍ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسُنَّةٍ
- وَصَلَيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ تَفَرُّدًا \* وَكُلُّ نَبِيٍّ مَالُهُ غَيْرُ قِبْلَةٍ
- مَتَى مَا تُشْرِبُ بِالطَّرْفِ الْأُفْقِيِّ لِحْظَةً \* تَرَامَتْ إِلَيْكَ النَّيِّرَاتُ وَخَرَّتِ (٣)
- وَإِنْ هُوَ قَدْ أَوْ مَالِي السُّحْبِ اصْبَعْ \* تَدْوَمُ فِي أَقْطَارِهَا كُلُّ دِيمَةٍ (٤)
- وَعِنْدِي يَمِينٌ لَا يَمِينُ بَأَنِّ فِي \* يَمِينِكَ وَكَمَا حِشْمًا السُّحْبِ ضَمَّتِ (٥)
- لَقَدْ نَزَّهَ الرَّحْمَنُ ظِلْمَكَ أَنْ يَرَى \* عَلَى الْأَرْضِ مَلْتَمَى فَاَنْطَوَى لِلْبَرِيَّةِ (٦)
- وَأَثَرٌ فِي الْأَجَارِ مَشِيكَ ثُمَّ لَمْ \* يُؤْتِرْ بِرَمْلٍ أَوْ بِطَحَاءِ مَكَّةِ (٧)
- وَتَبَصَّرُ مَا قَدْ كَانَ خَلْفَكَ وَالَّذِي \* أَمَامَكَ يَبْدُو رُؤْيَا بِالسُّوْبَةِ
- وَجُدْرَانُ بَيْتِ اللَّهِ أَمَّنَّ عِنْدَ مَا \* دَعَوْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَعَيْرُ جَدِيدَةٍ (٨)
- وَبَدْرُ الدِّيَابِجِيِّ الشَّقِّ نِصْفَيْنِ عِنْدَمَا \* أَرَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْكَ إِظْهَارَ آيَةٍ (٩)

(١) الشريعة الشريفة (٢) الفريق الجماعة (٣) الطرف العين . والافق ناحية السماء .  
 واللحظة النظرة الخفيفة . وخرت سقطت (٤) أو ما أشار . وتدوم دام . والاقطار الجيات .  
 والديمة المطر الدائم (٥) يمين يكذب . والكف القطر والسيل . وضمت بجملة (٦) نزه باعد .  
 وانطوى اخفى . والبرية الخالية (٧) بطحاء مكة ما يطلع من ارضها بين جبالها وهو مجرى  
 السيول (٨) الجديرة الحقيقة اي انها انطقت . معجزة له صلى الله عليه وسلم . والافعى غير جديرة  
 اي حقيقة الكلام . وكان تأمينا على دعائه صلى الله عليه وسلم للعباس وبنه رضي الله عنهم  
 (٩) الديابجي الظلمات . والاية العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم

- وَكَانَتْ لَهَا الْأَغْنَامُ تَأْتِينَ لُبْنًا \* بَطَانًا وَأَغْنَامُ الْمَرَاضِعِ جَنَّتْ (١)  
 وَجَاءَتْكَ أَمْلاكُ السَّمَاءِ بِأَرْضِهَا \* فَأَخْرَجْتَ الْقَلْبَ الْكَرِيمَ رَشَقَتْ  
 وَعَمَّتُهُ أَرَاخَتْ مَا أَرَاخَتْ وَآتَبَتْ \* وَقَدْ مَلَأْتَهُ كُلَّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ (٢)  
 وَأَبْصَرَ فِي بَصْرِي بِحَيْرَا غَمَامَةً \* عَلَيْكَ اسْتَوَتْ دُونَ الْوَرَى فَأَظَلَّتْ (٣)  
 وَشَاهَدَ أَغْصَانًا عَلَيْكَ تَهَصَّرَتْ \* فَسَرُّ بِأَوْصَافٍ لَدَيْهِ كَرِيمَةٍ (٤)  
 وَمَيْسِرَةٌ قَدْ عَايَنَ الْمَلَكِينَ إِذْ \* أَظْلَاكَ لَمَّا سِرْتَ ثَانِي سَفْرَةٍ (٥)  
 وَمَا جُرْتُ بِالْأَحْجَارِ إِلَّا وَسَلَّمْتُ \* عَلَيْكَ بِنُطْقٍ شَاهِدٍ قَبْلَ بَعْثَةٍ (٦)  
 وَمَا زِلْتَ طُورًا فِي حَرِّ التَّحْنُثِ \* تَجَبُّهُ وَطُورًا مِنْهُ عِنْدَ خَدِيجَةٍ (٧)  
 إِلَى أَنْ آتَاكَ الْوَحْيُ وَأَتَّضَحَ الْهُدَى \* وَأَظْهَرْتَ لِلْإِيمَانِ شَمْسَ الظَّهِيرَةِ (٨)  
 وَلَا زِمَكَ النَّامُوسُ إِمَّا بِشَكْلِهِ \* وَإِمَّا بِنَمْتٍ أَوْ بِحِلْيَةِ دِحْيَةٍ (٩)  
 سَلَكَتَ طَرِيقًا لِلْهُدَايَةِ مِنْ نَحَا \* سِوَاهَا تَحَى عَنْ سِوَاءِ الطَّرِيقَةِ (١٠)  
 هَدَيْتَ إِلَى النُّجُودِ هُدًى دَلَالَةً \* فَتَقَوْمُ إِلَى رُشْدٍ وَقَوْمٌ لِسِقْوَةٍ (١١)

(١) اللبن ذوات اللبن جمع لادن . والبطان الشباع . وجنت يبست ضروعها من عدم الحليب  
 وقلة المرعي (٢) الحكمة النبوة والعدل وكل علم نافع (٣) بحيراراهب مشهور . واستوت ارتفعت  
 (٤) تهصرت مالت (٥) ميسرة غلام ام المؤمنين سيدتنا السيدة خديجة رضي الله عنها (٦) جزت  
 مرتت . والبعثة الرسالة والنبوة (٧) الطور النار . وحراجيل . والتحنث التعبد (٨) الظهيرة  
 المهاجرة وسط النهار (٩) الناموس جبريل عليه السلام . والشكل الصورة . والنمّ النفع .  
 والحلية الصفة . وديحية هو الكلب رضي الله عنه (١٠) نحا قصد . وتجنّب . والسواء  
 الوسط (١١) المراد بالنجدين الطريقان ظر بق الخير وطريق الشر كما في المختار

- وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مُضْمَرٍ \* عَلَى عِلْمٍ يَهْدِي لِكُلِّ جَمِيَّةٍ (١)
- أَضَاءَ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ السَّنَا \* بِجِبَّةِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمُ غُرَّةٍ (٢)
- وَأَمْنَةٌ لَمْ تَلَقْ فِي حِمْلِكَ الْأَذَى \* وَقَدَامَتْ مِنْ كُلِّ ضِمٍّ وَشِدَّةٍ (٣)
- وَقِيلَ لَهَا فِي السَّرِّ أَمْنَةٌ أَبْشَرِي \* بِحِمْلِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ (٤)
- وَقَدِ ابْصُرَتْ نُورًا أَضَاءَ لَهَا بِهِ \* مَعَاهِدِ بَصْرَى كُلِّهَا وَتَجَلَّتْ (٥)
- وُلِدْتَ سَعِيدًا رَافِعَ الرَّأْسِ وَاضِعًا \* يَدَيْكَ لِتَعْظِيمِ الْإِلَهِ وَحُرْمَةِ (٥)
- فِي الْبَيْعِ قَدْ بَنَى لِبَنِي النَّقَى \* رُبُوعًا مِنَ الْقَوَى بِتِلْكَ الْفَضِيلَةِ (٦)
- وَأَصْبَحَ عَامُ الْفَيْلِ مَحْمُودِ الَّذِي \* وُلِدْتَ بِهِ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ (٧)
- وَإِيْوَانُ كِسْرَى بَاتَ مَعْتَرِضًا إِذَا \* بِكِسْرٍ وَتَقَضَّ جَاءَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ (٨)
- وَقَدْ خَمِدَتْ نِيرَانُ فَارِسٍ كُلِّهَا \* وَسَاوَةٌ مِنْهَا غَاضَ مَاءَ الْجُبَيْرَةِ (٩)
- كَمَا صُرِفَ الشَّيْطَانُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ \* وَأَوْلَادُهُ عَنْ سِرْقَةِ السَّمْعِ صَدَّتْ (١٠)
- وَفَازَ بَنُو سَعْدٍ بِسَعْدٍ وَإِنَّمَا \* أَضَاعَ لَهُمْ عِرْفَ أَرْضَاعِ حُلَيْعَةِ (١١)
- فَدَرَّ لَهَا نَدْيٌ وَالْبَنُّ شَارِفٌ \* وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا تَبْضُ بِقَطْرَةٍ (١٢)

(١) المضمر الخفي . والعلم الجبل (٢) السنا الضوء . والغرة البياض في الوجه (٣) الضمير الظالم . والشدة الكرب (٤) المعاهد المنازل . وتجلت ظهرت (٥) الحرمة الرطابة (٦) الربوع المنازل (٧) اسم الفيل محمود (٨) الإيوان هو الليوان الذي يبنى من ثلاث جيبانه . والنقض الهدم (٩) ساوة بلدة في بلاد الفرس . وغاض غار في الأرض (١٠) سرقة السمع أي استماع أخبار السماء . وصدت كفت (١١) أضاع نشر من ضاع المسك إذا انتشرت رائحته والعرف الرائحة الطيبة (١٢) در كثر دره . وأبنت صارت ذات لبن . والشارف النافذة المزيلة . وتبض تسيل

- وَلَكِنْ سَنَأْتِي مِنْ بَدَائِعِ حُسْنِهَا \* بَنَزَرَ لِيَسِيرَ وَقَعَةً بَعْدَ وَقَعَةٍ (١)  
 لَقَدْ رَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ فَاعْتَدَى \* يُقَارَنُ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ التَّحِيَّةِ (٢)  
 رَأَى آدَمَ فِي الْعَرْشِ ذِكْرَكَ ثَابِتًا \* لِيَلِي ذِكْرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِرَفْعَةٍ  
 فَتَابَ وَنَاجَى رَبَّهُ مُتَضَرِّعًا \* بِحَقِّكَ لِمَا أَنْ دَعَاهُ لِبُغْيَةٍ (٣)  
 وَفِي كُلِّ كِتَابٍ اللَّهُ نَعَمَكَ قَدَاتِي \* يُقَصُّ عَلَيْنَا مِلَّةً بَعْدَ مِلَّةٍ (٤)  
 فَتَوَرَّاةَ مُوسَى وَالزَّبُورُ بِمَدْحِهِ \* وَانْجِيلِ عِيسَى وَالْقُرْآنُ تَوَالَتِ (٥)  
 فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ يُبَشِّرُ قَوْمَهُ \* بِأَنَّكَ تَأْتِي خَاتِمًا لِلنَّبِيِّاتِ  
 وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمَوَاقِفَ مِنْهُمْ \* بِهَدْيِكَ إِذْ يَأْتِي لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ (٦)  
 وَزَارَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ طَيْبَةً \* فَقَالَ هُنَا لِلْمُصْطَفَى دَارُ هَجْرَةٍ  
 وَلَمَّا أَظَلَّتْ مَدَّةَ الْمَوْلِدِ الَّذِي \* هَدَى أَنْفُسًا كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ ضَلَّتْ (٧)  
 تَدَاوَلَتِ الْأَحْبَارُ أَخْبَارَكَ الَّتِي \* تَرِيمُ بِهَا كُلَّ النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ (٨)  
 وَجَاءَ سَطِيحٌ بِالصَّرِيحِ مُبَشِّرًا \* بِمَا قَالَ شَقِيٌّ مِنْ زَوَالِ الْمَشَقَّةِ (٩)  
 وَمَا زِلْتَ تَبْدُو سَاطِعًا مُتَنَقِّلًا \* بِأَطْهَرِ الْأَصْلَابِ الرُّجَالِ الْكَرِيمَةِ (١٠)

(١) البديع الذي يأتي على غير مثال . والنزر القليل (٢) لعل مراده بالتحية تحيات الصلوات المذكور فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانما خصها لانها من اشرف المواضع التي تذكر فيها (٣) المناجاة المأذنة سرا . والتضرع الخضوع . والبغية المطلوب (٤) النعت الوصف . ونص الخبر حكاه (٥) تواتر تنابت (٦) المواثيق العهود وبهديك اي بالايان به . والبرية الخليقة (٧) اظلت قربت واقبلت (٨) تداول القوم الشيء اخذ هذا تارة وهذا تارة . والاحبار علماء اليهود . والهيام شدة الحب . والزكية الصالحة (٩) سطيح وشق كهنان بشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم (١٠) ساطعا اي نوراساطعا منتشرا . والاصلاب الظهور

- مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَالنَّصْرِ نَصْرًا \* وَلَا فَرَجَ إِلَّا شِدَّةَ أَرْمَةِ (١)  
 فَكَمْ عَامِلٍ أَعْمَالَ أَهْلِ جَهَنَّمَ \* فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا أَعِيدَ لِحَنَّةِ  
 فَقُلْتُ لَهَا جُوزِيَتْ خَيْرًا عَنِ النَّبِيِّ \* مَنَحَتْ مِنَ الْبَشْرِ وَحُسْنِ النَّصِيحَةِ  
 فَبَلَ مِنْ سَبِيلِ النَّجَاةِ مِنَ الرَّدَى \* وَمَا حَيَاتِي فِي أَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتِي  
 فَقَالَتْ فَطَبِّ نَفْسًا وَقُمْ مُتَوَجِّهًا \* لِطَيِّبَةٍ تَسْلَمُ مِنْ بَوَارٍ وَخِيَبَةٍ (٢)  
 فَكَمْ آيِسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ خَطَا \* إِلَيْهَا فَحَطَّتْ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ (٣)  
 فَدُونَكَ فَأَقْصِدْهَا بِذَلِّ فَإِنَّهَا \* ثَقِيلُ بَنِي الرَّلَاتِ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ (٤)  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلثَّمِّ تَرَاهَا \* مِنْ شَأْنِهَا الْأَغْضَاءُ عَنِ ذِي الْجُرَيْمَةِ (٥)  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَصَلَتْ زَادًا مِنَ النَّعْيِ \* فزَادُ النَّعْيِ يُلْفِي بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ (٦)  
 وَقَفَّ فِي حِمَى خَيْرِ الْوَرَى بِتَأْدَبٍ \* وَذَلِّ وَكَسْرٍ وَأَفْتَقَارٍ وَخَشْيَةٍ (٧)  
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ \* عَلَى ذُرُوءِ الْعُلِيَاءِ أَعْظَمُ رُبَّةِ (٨)  
 وَخَيْرُ نَبِيِّ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ \* بِخَيْرِ كِتَابٍ قَدْ هَدَى خَيْرَ أُمَّةٍ (٩)  
 وَأَوْلَهُمْ خَلْقًا وَشَرًّا إِذَا دُعُوا \* وَأَخْرَجْتُمْ بَعْمًا بِأَوْسَطِ نَسْبَةٍ (١٠)  
 لَهُ الْمُعْجِزَاتُ الْغُرُلَا حَتْ خَوَارِقًا \* وَبَاهِرُ آيَاتٍ عَنِ الْخُصْرِ جَلَّتْ (١١)

(١) الأزيمة الشدة (٢) البوار الهلاك (٣) خطا مشي (٤) نفال عشرته سامعه بذنه  
 (٥) اللثم الثقيل، والشان الحال، والأغضاء اغراض العين ويراد به العنق والمسانحة،  
 والجرية الذنب (٦) يأتي يوجد (٧) الخشية الخوف (٨) ذرؤة كل شيء، اعلاه (٩) العنصر  
 الاصل (١٠) النشتر الخروج من القبور الى الخشعر، والبعث الارسل بالنبوة، واوسط الذنب  
 اشرفه (١١) الغر البيض الظهيرات، والباهر الغالب، والآيات علامات النبوة ودلائلها



وَأَحْسَنَ أَحْوَالِي إِذَا كُنْتُ نَاطِقًا \* بِمَا لَيْسَ بَعْنِي مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
 وَطَرَفِي كَمْ أَبَدَى لَهُ الدَّهْرُ عِبْرَةً \* فَلَمْ يَأْتِ مِنْ خَوْفِ الْإِلَهِ عِبْرَةً <sup>(١)</sup>  
 وَأُذُنِي لَا تُصْنِي لِخَيْرِ كَانَهَا \* عَنِ الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ صُمْتُ وَصَدَّتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِي قَدَمٌ لَوْ قَدِمْتُ لِظُلَامَةٍ \* لَطَارَتْ وَلَوْ أَنَّي دُعَيْتُ لِقُرْبَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَكْتُ كَذِي رَجَلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ \* وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فُشِلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا عُضْوٌ إِلَّا قَدْ أَصْرَّ عَلَى الَّذِي \* يُوَاتِيهِ مِنْ كُلِّ الْفَعَالِ الْقَبِيحَةِ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أَنَا قَدْ صَلَيْتُ فَأَلْقَبُ غَافِلٌ \* وَأَنْقَرُهَا نَقْرًا بَعِيرٍ سَكِينَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ صُمْتُ لَمْ أَتْرُكْ حَرَامًا لَمْ أَزِدْ \* عَلَى ظَمِي طُولَ النَّهَارِ وَجَوَاتِي <sup>(٧)</sup>  
 وَيَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ دَوَاهٍ لَوْ أَنَّهَا \* بَدَتْ لِلْبَرَايَا أَعْرَضُوا عَن مَوَدَّتِي <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا هُمْ يَوْمًا بِالْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ \* لِيَنْفَعَلَهَا إِلَّا بِأَعْظَمِ كُفَّةٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ وَقَعَتْ تِلْكَ الْعِبَادَةُ شَابَهَا \* شَوَائِبُ مِنْ نَقْصٍ وَإِفْسَادِ نَبَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنْ هِيَ قَدِ تَمَّتْ فَلَسْتُ بِأَمِينٍ \* عَلَيْهَا مِنَ الْإِبْطَالِ سَاعَةٌ مِنْتِي <sup>(١١)</sup>  
 وَقَائِلَةٌ لَمَا رَأَتْ مَا أَصَابَنِي \* وَمَا أَنَا فِيهِ مِنْ لَهَيْبٍ وَزَفْرَةٍ <sup>(١٢)</sup>  
 رُوَيْدِكَ لَا تَنْقُطُ وَإِنْ كَثُرَ الْخَطَا \* وَلَا تَيَاسُنُ مِنْ نَيْلِ رَوْحٍ وَرَحْمَةٍ <sup>(١٣)</sup>

(١) العبرة ما يعتبر به ويتعظ. والعبرة الدمعة والبكاء. (٢) تصغي تنصت. و صُمْتُ صار  
 بها صمم فلا تسمع. و صَدَّتْ كفت (٣) الظلامه ما نطلبه عند الظلم. والقربة الطاعة (٤) شلت  
 يده يست فلا تحرك (٥) الاصرار على الشيء الدوام عليه (٦) السكينة الوقار (٧) ويح  
 كلمة ترحم (٨) شابهها خالطها (٩) المنه المن بنحو الصدقة (١٠) الالهيب اشتعال النار. والزفرة  
 النفس المتهد من شدة الحزن والتأسف (١١) رويدك مهلاً. والقنوط اليأس. والرؤح الراحة

- فَحَتَّى مَ لَا تَلْوِي لِرُشْدِ عِنَانَهَا \* وَقَدَ بَلَغَتْ مِنْ غِيَبِهَا كُلَّ بَغِيَّةٍ (١)
- تَرَوْحُ وَتَعْدُو فِي هَوَاهَا كَأَنَّهَا \* لِعَيْرٍ مَعَاصِي رَيْبَهَا مَا أُرِيدَتْ (٢)
- إِذَا دُعِيَتْ لِلشَّرِّ لَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ \* وَإِنْ دُعِيَتْ لِلخَيْرِ فَرَّتْ وَوَلَّتْ (٣)
- لَقَدْ أَشْرَفَتْ فِي كُلِّ بَعْ وَأَشْرَفَتْ \* عَلَى مَهْبِطٍ لَا يَسْتَقَالُ وَوَهْدَةٌ (٤)
- وَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ لَوَّامَةٌ لِمَنْ \* نَهَاهَا فَلَيْسَتْ مِنْهُ بِالْمُطْمَئِنَّةِ (٥)
- إِذَا زَعَمْتَ شَرًّا فَلَيْسَ يَرُدُّهَا \* عَنِ الفِعْلِ إِخْوَانُ النُّفَى وَالْمَبْرَةِ (٦)
- وَإِنْ مَرَّ فِعْلُ الخَيْرِ فِي بَالِهَا أَنْتَنِي \* أَبُو مَرْءَةٍ يَتَنَبَّهُ فِي كُلِّ مَرْءَةٍ (٧)
- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْآقِيهِ مِنْهُمَا \* فَلَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَجْدِي شَكَايَتِي (٨)
- فَقَدَّ عَدَلًا بِي عَنْ رَشَادِي وَالْهُدَى \* وَقَدَّزَلًا بِي فِي حَضِيضِ الْمَرْزَلَةِ (٩)
- هُمَا لِعِبَائِي مِثْلُ مَا لِعِبِ الطَّلَا \* بَعْظُنِي صَبِيٌّ ذِي جُنُونٍ وَصَوَّةٍ (١٠)
- هُمَا اسْتَعْدَمَا لَأَعْضَاءِ مَنِي فِي الَّذِي \* يَرِيدَانِ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ القُطَيْعَةَ (١١)
- لِسَانِي فِي لَعْوِ الفُؤَاحِشِ مُوَعِلٌ \* بِمَيْنٍ وَنَمٍّ وَالْحِصَامِ وَغَيْبَةٍ (١١)

(١) عنان الدابة زمامها . والغى الضلال . والبغية المطلوب (٢) الرواح الذهاب آخر النهار . والعدو الذهاب اوله . والهوى ميل النفس المذموم (٣) لبت اجابت (٤) الاسراف تجاوزة الحد . والبغى التعدي . واشرف على الشيء اشفى عليه وكاد يصله . والمهبط محل الهبوط وال سقوط . والافالة المسامحة . والوهدة المكان المنخفض (٥) اطمان قلبه سكن (٦) المبرة الخير (٧) البال القلب . وابومرة بليس (٨) تجدي تفيد . والشكية الشكوى (٩) حضيض الجبل اسفله . والمرزلة الزل والخطأ (١٠) الطلاء الثمرة . وعظفا الرجل جانباه . والصبوة الميل الى الشهوات (١١) اللغو لغو الكلام الذي لا فائدة فيه . والفواحش القبايح الفاحشة . وموغل من اوغل في السير اسرع و اوغل في الارض ابعدها فيها . والمين الكذب . والنم الخيعة . والحصام المجادلة

- (١) فَالَكُمْ قَضَىٰ قَبْلِي مُحِبٌّ مَعْرُومٌ \* بِحُشَاشَةٍ طُوِيَتْ عَلَىٰ حَسْرَاتِهَا  
 (٢) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبًا \* فَأَخْتَالَ الْأَغْصَانُ فِي عَذَابِهَا  
 (٣) أَوْغَتِ الْوُرُقَاءُ فِي أَوْرَاقِهَا \* تَدْعُو الْهَدِيدَ بِهَا إِلَىٰ وَكُنَاتِهَا

وقال الامام نقي الدين علي السبكي كذا ذكره شارحها محمد بن علي المحلي احد تلاميذ الحافظ ابن حجر في خطبة شرحه ثم قال في آخره عند قول الناظم \* واهدت هذا النظم ارجو قبوله \* ما نصه كان نقدم انهما من كلام الشيخ نقي الدين السبكي ثم وقفت على نسخة بخط شيخ الاسلام بهاء الدين ابي حامد ولد الشيخ نقي الدين المشار اليه وذكر انه انشأها بدهشق في شهر رمضان سنة ٧٤٧ ما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا كرا ابتداء \* معجزاته على ترتيب وقوعها الاما لم يعلم تاريخه وربما جمع بين المعجزتين لتناسب بينهما مع الاخلال بالترتيب قال وكان ذلك حين قوي العزم على زيارته ثم من الله تعالى بذلك عليه فانشدها بين يدي صلى الله عليه وسلم تجاه الحجرة الشريفة في ذي القعدة من السنة المذكورة انتهى قال الشارح بعد ما ذكر ورأيت نسخة منها وعليها بخط الشيخ الامام الحافظ فخر الدين ابي عمر عثمان الديلمي وفيه ان زظمها بهاء الدين السبكي الشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما حاصر الرأس في الروضة الشريفة في ربيع الآخر سنة ٧٧٣ قال الشارح فيكون الاشاد وقع مرتين في سفرين انتهى وهذا الشارح وان كان عالما جايلا الا انه قصر في شرح هذه القصيدة فلم يتعرض لشرح معاني الالفاظ وناسباتها وانما ذكر الاحاديث والمعجزات ودلائل النبوة التي اشار اليها الناظم وقلنا تعرض لشرح الالفاظ كمادة الشرح \* ووفاته تقي الدين السبكي سنة ٧٥٦ ما ولده بهاء الدين فوفاته سنة ٧٧٣ وهو الاخ الكبير الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي صاحب جمع الجوامع والطبقات المتوفى سنة ٧٧١ وقد صار اضي القضاة في الشام بعد ابيه نقي الدين واما بهاء الدين فهو صاحب عروس الافراح شرح المفتاح رحمهم الله اجمعين وحشرنا في زمرة تهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

- تَبْقَظُ لِنَفْسٍ عَنْ هُدَاهَا تَوَلَّتْ \* وَبَادِرَ قَفِي التَّأخِيرِ اعْظَمَ وَحْشَةً (٤)

(١) نضي مات . والمغرّم المولع . والحشاشة بقية الروح في المريض . والحسرات حرقات القلب  
 (٢) اختالت تمايلت (٣) الورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي . والهديل ذكر الحمام . ووكُنَاتِهَا  
 اماكنها (٤) تولت ادبرت . وبادر امرع . والوحشة ضد الانس

- (١) حَيْثُ الْوَفُودُ تُجَلُّ عَاطِرٌ تَرْبِيهَا \* عَنِ وَطْئِهِ الْأَعْلَى وَجَنَاتِهَا  
 (٢) وَإِذَا الْجَلَالَةُ أَفْحَمَتْ فُصْحَاهَا \* وَكَلَّتْ عِبَارَتَهَا إِلَى عِبْرَاتِهَا  
 (٣) وَتَبَاشَرَتْ فَرَحًا بِكَفِّ عَنَائِهَا \* وَزَوَالَ عَاطِيهَا وَفَكِّ عَنَائِهَا  
 (٤) وَرَأَتْ بِضَاعَةَ قَصْدِهَا قَدْ عَوَّضَتْ \* بِنَفَائِسِ الْحُسْنَاتِ عَنِ مَرْجَاتِهَا  
 (٥) دَارٌ تَمَثَّلُ فِي الْقُلُوبِ خِيَالِهَا \* كَتَمَثَّلِ الْأَشْكَالُ فِي مَرَاتِهَا  
 (٦) فَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهُدَى مُتَأَلِّقًا \* بِزُجَاجَةِ الْإِيمَانِ مِنْ مَشَكَّاتِهَا  
 (٧) يَحْدُو النَّيَاقَ بِذِكْرِهَا حَادِي السَّرَى \* فَتَمِيدُ ثُمَّ تَدُّ فِي خَطَوَاتِهَا  
 (٨) هَلْ لِي إِلَيْهَا عَوْدَةٌ أَعْتَدَهَا \* لِمَكَارِمِ الْأَيَّامِ خَيْرَ هَبَاتِهَا  
 (٩) وَأَبْلَغَ النَّفْسِ الْمُشَوِّقَةَ رَبَّةً \* لَمْ يَرْقُبْ لِي أَمَلٌ إِلَى دَرَجَاتِهَا  
 (١٠) وَأَمَلِي الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ بِالذَّيِّ \* أَيْسَتُهُ إِلَّا فِي خِدَاعِ مَنَاتِهَا  
 (١١) وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَفْسِي أَتَتْ \* تَرْجُوكَ فَأَقْبَلَيْهَا عَلَى عِلَاتِهَا  
 (١٢) مَا عَاقَبَهَا إِلَّا الذُّنُوبُ فَإِنَّهَا \* غَلَبَتْ تَسْرِعَ شَوْقِهَا بِأَنَاتِهَا  
 (١٣) طُوبَى لِمَا دَارًا وَطُوبَى لِأَمْرِي \* يَجْنِي ثَمَارَ الْقُرْبِ مِنْ شَجَرَاتِهَا  
 (١٤) وَأَنْ قَضَيْتُ وَمَا قَضَيْتُ مَا رَبِّي \* مِنْهَا وَأَجْمَ أُشْرِفَ عَلَى شُرَفَاتِهَا

(١) الوفود الجماعات . والوجنة ما ارتفع من الخلد (٢) الحمت اعجزت . ووكلت فوضت .  
 وعبارتها تعبيرها . وعبراتها دموعها (٣) تباشرت سرت . والكف المنع . والعناء التعب .  
 وعنائها السراؤها (٤) المزجاة الناقصة القليلة (٥) تمثل تصور (٦) تاللق لمع . والمشكاة محل  
 المصباح (٧) يحدو يعني . والسرى السير ليلاً . وتميد تميل (٨) اعتدها عدها (٩) أملي أمتع .  
 وأيسته انقطع أملها منه . والسنوات جمع سنة وهي أول النوم (١٠) علاتها عابها (١١) الأناة  
 التأني (١٢) جني الثمرة قطفها (١٣) قضيت الأولى مت . وقضيت الثانية حصلت . والآرب  
 الحاجات . وأشرف على الشيء أطلع عليه . والشرفات ما يبني في أعلى القصور للزينة

وَالنَّاسُ قَدْ يَسْؤُوا شَفَاعَةَ كُلِّ مَنْ \* حَوَّتِ الْقِيَامَةُ فِي ذُرَى عَرَصَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
 يَأْتِي فِيحْمَدُ رَبَّهُ بِحَمِيدٍ \* لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ كُنْهَ صِفَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَيُقَالُ سَلِّ وَأَشْفَعْ فَقَدْ أُعْطِيتَ مِنْ \* رَبِّ الشَّفَاعَةِ مُنْتَهَى غَايَاتِهَا  
 فَيَقُولُ أُمَّتِي أَلَيْ مَا أَشْرَكْتَ \* بِكَ لِحْظَةً هَبْ لِي ذُنُوبَ عَصَاتِهَا  
 فَهُنَاكَ نَعْتَقُ مِنْ لُطْفِي بِشَفَاعَةِ الْهَادِيَةِ \* وَنَأْمَنْ مِنْ سَطَا لَفْحَاتِهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَنَرَى سَنَا دَارِ النِّعِيمِ بِظِلِّهِ الضَّائِي وَنَطْمَعُ فِي جَنَى جَنَاتِهَا <sup>(٤)</sup>  
 أَسْفِي عَلَى زَمَنِ تَقَضَى أَمَكْتِ \* فِيهِ زِيَارَةُ دَارِهِ لَمْ آتِهَا <sup>(٥)</sup>  
 رَاحَ الرَّفَاقُ إِلَى الْحَمِي وَتَأَخَّرَتْ \* نَفْسِي أَلَيْ سَكَنْتِ إِلَى رَاحَاتِهَا  
 مَعَ أَنَّ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ لَمْ أَجِدْ \* شَيْئًا إِلَيَّ أَلَدَّ مِنْ أَوْثَانِهَا  
 لَوْ تَشْتَرِي بِالْعَمْرِ مَا غَبِنَ أَمْرِي \* بَدَلَ السِّنِينَ لِمُشْتَرِي سَاعَاتِهَا <sup>(٦)</sup>  
 دَارُهُ يَرَى نُورَ الْهَدْيِ مُتَأَلِّقًا \* يَهْدِي الْبُصَائِرَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالرُّوضَةُ الْفِيحَاءُ يَعْبَقُ نُشْرُهَا \* مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ عَنْ نَفْحَاتِهَا <sup>(٨)</sup>  
 وَالْحَجْرَةُ الْغُرَاءُ بَيْنَ سَتُورِهَا \* أَسْنَى مِنَ الْأَقْمَارِ فِي هَالَاتِهَا <sup>(٩)</sup>  
 وَتَرَى مَوَاقِفَ جِبْرِئِيلَ بَرَبِعَهَا \* وَمَهَابِطَ الْأَمَلَاكِ فِي حُجْرَاتِهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الذرى جمع ذرورة وهي االى الشيء . وعراصها ساحاتها (٢) كنه الشيء ، حقيقة (٣) السطوة  
 البطش . ولحنه النار احرقته (٤) السنا الضوء . والضائي السابغ الواسع . والجنى الثمر المجنى  
 (٥) الاسف شدة الحزن (٦) الغبن النقص (٧) تألق لمع . والبصائر انوار القلوب (٨) الفيحاء  
 الواسعة . ويعبق يفوح . ونشرها ائحتها الطيبة . والفردوس اعلى الجنان واصل معنى الفردوس  
 البستان يجمع كل ما يكون في البساتين . ونفحاتها رائحتها الطيبة (٩) الغراء المضيئة . واسنى اضاءة  
 . والمالدة دائرة القمر (١٠) الربع المنزل . وحجراتها منازل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

- عَصَفَتْ بِهِمْ فَمَزَقُوا أَيْدِي سَبَا \* وَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ يَدَا سَطَوَاتِهَا <sup>(١)</sup>
- ذَهَبَتْ بِذِكْرِهِمْ سُورَى مَا اسْتَوْدَعَتْ \* مِنْهُ قَوَائِمُ فِي الشَّعْرِ فِي آيَاتِهَا
- وَعَدُوا عِظَامًا فِي الرَّغَمِ بِرَغْمِهِمْ \* لَا فَرْقَ بَيْنَ تَرَابِهِ وَرُقَاتِهَا <sup>(٢)</sup>
- فَلَوْ أُعْتَبِرَتْ الْأَرْضُ لَمْ تَعْرِفْ بِهَا \* أَعْلَى التُّرَابِ تَدُوسُ أُمَّ أُمَّوَاتِهَا
- هَذَا وَإِنَّ وَرَاءَهَا لَمَوَاقِمًا \* هِيَ دُونَ مَا تَرَقَّاهُ مِنْ عَقَبَاتِهَا <sup>(٣)</sup>
- كَيْفَ الْخِلَاصُ وَالْخِلَاصُ لِمُهْجَةٍ \* لَمْ تَدْرَأَيْنَ نَفْرًا مِنْ تَبَعَاتِهَا <sup>(٤)</sup>
- سِيمًا إِذَا وَقَفْتَ عَلَى أَعْمَالِهَا \* وَبَدَا الَّذِي تُخْفِيهِ مِنْ سَوَاتِهَا <sup>(٥)</sup>
- لَكِنَّ حُسْنَ رَجَائِهَا أَرْجَى لَهَا \* فِي الْحَشْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا
- فَالْعَفْوُ أَعْظَمُ مِنْ عِظِيمِ ذُنُوبِهَا \* وَالصَّمْحُ أَفْسَحُ مِنْ مَدَى زَلَّاتِهَا <sup>(٦)</sup>
- وَشَمَاعَةُ الْهَادِي إِذَا جِثَّتِ الْوَرَى \* مِنْ هَوْلٍ مَوْقِفَهَا عَلَى رُكْبَاتِهَا <sup>(٧)</sup>
- وَالنَّاسُ أَجْمَعُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ \* لَا تَعْرِفُ الْإِتْبَاعُ مِنْ سَادَاتِهَا <sup>(٨)</sup>
- وَالكَرْبُ قَدَعَمَ الْوَرَى جَمْعًا وَقَدْ \* قَدَفْتُهُمُ الْأَهْوَالُ فِي شَمَرَاتِهَا <sup>(٩)</sup>
- وَالْأُمَّهَاتُ تَفْرُ مِنْ أَوْلَادِهَا \* وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مِنْ أُمَّاتِهَا
- وَحِسَابُ أَعْمَالِ الْوَرَى فِي يَوْمِهِمْ \* عَمَّا مَضَى مِنْهُمْ عَلَى ذَرَانِهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) عصفت الريح اشتدت. ومزقوا أيدي سبأ وتفرقوا واشتدوا. وسطواتها وثباتها (٢) الرغام التراب. والرغم الذل. والرفات الخطام. وهي هنا العظام البالية (٣) عقبات الجبال مصاعدا (٤) المشجبة الروح. والتبعة ما تطلبه عند غريك من ظلامه ونحوها (٥) السواد العبرة (٦) المدى الغاية (٧) جثا جلس على ركبتيه (٨) السعيد الأرض (٩) قدفتهم رميتهم. وشمرات الماء وسطه وجمعها شمرات (١٠) الذرة النملة الصغيرة وما يرى في شماغ الشمس من الغبار

## وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

- (١) اِعْمَلْ حِسَابَ النَّفْسِ عَنْ هَفْوَاتِهَا \* وَاسْتَدْرِكِ الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا<sup>(١)</sup>
- (٢) وَاجْهَدْ لِنَفْسِكَ بِالْخُلَاصِ بِكَفِّهَا \* عَنْ غِيْبِهَا وَالصِّدِّ عَنْ شَهْوَاتِهَا<sup>(٢)</sup>
- (٣) وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْحَتْفَ مِنْ رُقْبَائِهَا \* فَاسْبِقْ بِتَوْبَتِهَا هُجُومَ وَفَاتِهَا<sup>(٣)</sup>
- (٤) لَا شَيْءٌ يَنْفَعُهَا سِوَى مَا قَدَّمَتْ \* مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ قَبْلَ مَمَاتِهَا
- (٥) فَأَطْلُبْ لَهَا زَادًا وَبَادِرْ فُرْصَةَ الْأَمْكَانِ مِنْهُ فِي زَمَانِ حَيَاتِهَا<sup>(٤)</sup>
- (٦) عَجَبًا لَهَا تَهْوَى الَّذِي تَهْوِي بِهِ \* دُونَ الَّذِي تَعْلُو بِهِ فِي ذَاتِهَا<sup>(٥)</sup>
- (٧) وَتَصُدُّ عَنْ سَنَنِ الرَّشَادِ وَقَدْ بَدَتْ \* سَبِيلَ الْهُدَى وَرَأَتْ طَرِيقَ نَجَاتِهَا
- (٨) وَتَمُدُّ آمَالَ الْغُرُورِ وَقَدْ رَأَتْ \* أَسَدَ الْمُنُونِ تَجُولُ فِي وَثْبَاتِهَا<sup>(٦)</sup>
- (٩) وَيَغْرِهَا إِبْطًا وَأُوهَا وَقَدْ أُغْدَتْ \* مَا بَيْنَ مَرْهَفِ نَائِبِهَا وَلِهَاتِهَا<sup>(٧)</sup>
- (١٠) وَالنَّاسُ إِذَا غَائِبٌ ذَهَبَتْ بِهِ \* أَوْ حَاضِرٌ مُتَوَقِّعٌ فَتَكَاثَرَتْ<sup>(٨)</sup>
- (١١) كَمْ أُمَّةٍ أَوْدَتْ بِهَا وَجَمَاعَةٌ \* نَادَى بَيْنَهُمْ غُرَابُ شَتَاتِهَا<sup>(٩)</sup>
- (١٢) وَذَوِي قُصُورٍ نَارَعُوا الشُّهْبَ الْعُلَا \* وَسَطَّوْا عَلَى الْأَسَادِ فِي أَجْمَاتِهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) هفواتها سقطاتها . واستدرك ادرك (٢) اجهد اجتهد . والغي الضلال . والاعد الكف  
(٣) الحنف الموت . والرقباء المراقبون (٤) الفرصة الوقت والنوبة (٥) تهوى تحب .  
وتهوي تسقط (٦) الغرور الانخداع . والمنون الموت . وتجول نذهب وتجي . (٧) يغرها  
يخدعها . والمرهف السيف . والناب هو السن الذي يلي الرباعيات . واللاهة اللحمة المشرفة  
على الخلق (٨) المتوقع المنتظر . والفتك البطش والقنبل على غفلة (٩) اودت هلكت .  
والشتات التفريق (١٠) المازعة المخاصمة . والشهب النجوم . والعلال العاليات . وسطوا  
وثبوا واستطالوا . واجماتها اجماتها جمع اجمة وهي الشجر المنقف

تَنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّنَ مَنْصَبًا \* وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مَلَةٍ  
تَقْدِمَ وَأَحْرَمَ بِالصَّلَاةِ وَأَمْنًا \* وَصَلَّ فَرَسَلُ اللَّهِ خَلْقَكَ صَمْتٍ  
تَهَيَّأَ لِمَلَقِي اللَّهَ وَحَدِّكَ خَالِيًا \* فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَاتُ  
تَسْمَعُ لِمَا يُلْقِي إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ \* إِلَيْكَ وَالْقَوْلُ التَّقْبِيلُ تَثَبَّتْ  
تَدَانِي فَادْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبِّهِ \* وَتَادَى تَقْدَمُ يَا وَحِيدَ مَجْبِي (١)  
تَعَالَ إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِجَبِينَا \* جُزْ الْحُجْبِ خَلِّ الْخَلْقِ وَادْنِ لِعِزِّي  
تَقْرَبُ وَلَا تَجْنَعُ عَوَاقِبُ وَلَا تَخَفُ \* وَسَلِّ تَعَطُّ عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي (٢)  
تَلَذُّ بِنَا وَأَسْمَعُ لَذِيذِ حِطَابِنَا \* وَعَيْنِكَ نَزْرَةٌ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي  
تَرَى الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْحُجْبَ قَدَبَتْ \* لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتْ  
تَأْتِسُ بِنَا هَذَا الْوَصَالُ وَذَا اللَّقَا \* مُحِبُّ وَمُحْبُوبُ وَسَاعَةٌ خُلُوةٌ  
تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً \* وَذَكَرَكَ مَرْفُوعٌ فَحَدَّثَ بِنِعْمَتِي  
تَدَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا \* وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَفَّتْ (٣)  
تَبَدَّى فَقَلْنَا الْبَدْرُ بِلِ وَجْهِ أَحْمَدٍ \* تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ  
تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ \* لِنَغْفِرَ زَلَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي  
تَقْضَى وَضَاعَ الْعُمُرُ وَأُكْتَسِبَ الْخَطَا \* وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدْحُ أَحْمَدَ عَدَّتِي  
تُرْسَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ \* لِأَسْكَبُ فِي نَمَلِ الْأَمَاكِرِ عِبْرَتِي  
تَهَبُّ الصَّبَا مِنْهَا فَاصْبُوا طَيْبَهَا \* وَأُودِعْهَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

(١) تداني تقارب. فادناه فقر به (٢) صفة الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفاهم من

خلقه (٣) تدلى نزل من السماء (٤) شمله ما اجتمع من امره والعبارة الدع



- بُعِثَ وَعَقِدَ الْكُفْرَ حَزْمًا فَأَوْهَنْتَ \* قُوَى يَدِكَ الطُّولَى قُوَاهُ وَحَلَّتْ (١)  
 وَجِئْتَ وَطَعْمُ الْكُفْرِ مَرُّ بَشْرَعَةٍ \* أَطَابَتْ بِنِقْوَاهَا الْمَذَاقَ وَحَلَّتْ (٢)  
 وَأَيَّدَتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا \* وَفِي دِينِكَ الْحَقُّ الْغَنَائِمُ حَلَّتْ (٣)  
 وَكَانَتْ جُنُودُ الشِّرْكِ ذَاتَ عَزَاةٍ \* فَلَمَّا رَأَتْ أَعْلَامَ نَصْرِكَ ذَلَّتْ  
 وَأَيَّيْ ذَوِي الْعُدُونِ كَانَتْ مَدِيدَةً \* فَلَمَّا رَمَاهَا سَهْمٌ عَزَمِكَ شَلَّتْ (٤)  
 وَكَمْ قَمَعَتْ بِالنَّصْرِ وَالْقَهْرِ فِي الْوَعَى \* رَجَالُكَ خَيْلَ الْمُشْرِكِينَ وَفَلَّتْ (٥)  
 بَعِزِّكَ أَوْهَتْ كَيْدَ كُلِّ مُعَانِدٍ \* وَشَادَتْ مَنَارَ الْمَكْرُمَاتِ وَأَعَلَّتْ (٦)  
 أَجْرَنِي وَأَجْزَلِ لِي جَزَاءَ قَصِيدَةٍ \* بِوَصْفِكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا تَحَلَّتْ (٧)  
 جَزَاءَ أَمْتِنَانٍ لَا وَجُوبٍ لِأَنَّهَا \* إِذَا لَمْ تَقُهُ بِالْمَدْحِ فِيكَ أَخَلَّتْ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

- تَكَانَرْتُ الْمَدْحَ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ \* عَسَاهُ يُجَيِّبُهُمْ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ (٨)  
 تَبَارَكَ مَنْ أَبَدَاهُ خَيْرَةٌ رُسُلِهِ \* وَأُمَّتُهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ (٩)  
 تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمُعَالِي مِنَ الْعُلَا \* فَأَسْرَى بِهِ الْبَارِي لِارْفَعِ رُتَبَهُ (١٠)  
 تَلَقَّتْهُ أَمْلَاقُ الْمُهَيِّمِينَ بِالْهِنَا \* بِمَقْدَمِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ سَرَّتْ

(١) حزم أي ذو حزم وقوة. وأوهنت أضعفت. وحلت من حل العقدة (٢) الشريعة الشريعة. وحلت من الخلاوة (٣) خلت أي بحثت من الحلال (٤) شلت اليد بطلت حركتها (٥) قمعت قهرت وأذلت. والوعى الحرب. وفلت هزمت (٦) أوهت أضعفت. والكيد المكر. وشادت رفعت. والمنار جمع منارة وهي التي يؤذن عليها (٧) إجازة الشاعر أكرامه في مقابلة مدحه. وأجزل أكثر. وتحلَّت تزينت بالحلي (٨) زلت نمله سقط (٩) الخيرة الخيار. وأخرجت أوجدت (١٠) تسامى من السمو وهو العلو. والمعالي المراتب العلية. والعلا الرفعة والشرف. والباري الخالق عز وجل

وَأَنْتَ إِذَا مَا حَرَّتْ نُورِي وَحَجَّتِي \* وَأَنْتَ إِلَى النَّوَى إِمَامِي وَقِيَامِي <sup>(١)</sup>  
 وَأَنْتَ نَبِيِّي بِاتِّبَاعِكَ أَهْتَدِي \* وَمَلَّتْكَ الزُّهْرَاءُ دِينِي وَمَاتِي <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْتَ نَصِيرِي فِي خَطُوبٍ تَتَابَعْتُ \* عَلَيَّ وَذُخْرِي عِنْدَ فَقْرِي وَعَيْبَتِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُوهُ يَوْمَ نُشُورِنَا \* رُوِيَ الصَّدَى مِنِّي وَيَنْقَعُ غَائِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تُخَانِي مِنْ حُسْنِ عَطْفِكَ وَأَسْأَلُ الْمُهَيْمِنَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي سَدِّ خَاتِي <sup>(٥)</sup>  
 وَكُنْ لِي فِي ذَا الْيَوْمِ نُجْمًا فِي غَدِي \* شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ فِي مَحْوِ زَائِي  
 وَأَنْ يُسَكِّنَ لِإِخْلَاصِ قَلْبِي بِفَضْلِهِ \* وَيَهْدِيَنِي عِنْدَ انْحِرَافِي وَضَائِي  
 وَيُلْهِمَنِي فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ شُكْرَهُ \* عَلَى حَالِ إِثْرَائِي وَفِي وَقْتِ قَلْبِي <sup>(٦)</sup>  
 لِأَنَّ نُورَ الرَّحْمَنِ قَلْبِي بِذِكْرِهِ \* غَيَّبَتْ بِهَذَا النُّورِ عَنْ نُورِ مَقَاتِي  
 فَقُرْبِي وَعَزْزِي فِي حُضُورِي وَيَقْضِي \* وَبَعْدِي وَذُلِّي بَيْنَ سَهْوِي وَغَفَائِي  
 وَإِقْبَالَهُ فِيهِ شَفَائِي وَرَاحَتِي \* وَإِعْرَاضَهُ فِيهِ سَقَامِي وَعَلَّتِي  
 أَيَّا ابْنِ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* بِمَجْعَتِكَ الْعَمَاءَ عَنَّا تَجَلَّتْ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَوْضَحَّتْ إِذْ أُرْسِلَتْ بِالْحَقِّ لِلْوَرَى \* مَعَالِي دَقَّتْ فِي الْفُهُومِ وَجَلَّتْ  
 جَلَّتْ ذِكْرُكَ التَّوْرَةَ فِي عَالَمِهَا \* وَسَمَّتْكَ فِي الْعَصْرِ الْقَدِيمِ وَحَلَّتْ <sup>(٨)</sup>  
 وَسَرَّفَتْ الْبَطْحَاءَ أَنْوَارِكَ الَّتِي \* بَعَقِدَ مَعَانِيهَا لَطِيبَةَ حَلَّتْ <sup>(٩)</sup>  
 وَمَا النَّخْرُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتَ وَإِنَّمَا \* حَلَّتْ فَنِيهِ دَارَةَ الْعَجْدِ حَلَّتْ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحجة البرهان (٢) الزهراء المشرقة (٣) الخطوب الشدائد . والذخر ما يدخر للأزمات .  
 واليلة الفقر (٤) الصدى العطف . وينقع غاي يزيل عطشي (٥) العطف الميل والحنو . والحمة  
 الحاجة (٦) لا ثراء كثرة المال (٧) الغماء الغم (٨) حلت وصفت (٩) حلت زينت من الحلي  
 (١٠) الدارة الدار . وحلت نزلت من الحلول

## وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

رَعَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ أَيَّامَنَا الَّتِي \* بَدَتْ كَوْمِضِ الْبَرْقِ ثُمَّ تَوَاتَتْ (١)  
 وَحَيًّا قَبَابًا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا \* لِعَزَّتْهَا يَحْلُو خُضُوعِي وَذَاتِي (٢)  
 نَعِمْتُ بِهَا لَكِنْ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ \* كَأَنَّ لَمْ تَزُرْهَا الْعَيْسُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ (٣)  
 فَلَا مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ عَائِدٍ \* وَلَا النَّفْسُ عَنْهَا بِالْبَعَادِ تَسَلَّتْ (٤)  
 فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ \* وَوَدُونَهَا الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ سَلَّتْ (٥)  
 فَالْتَمَّ إِجْلَالًا ثَرَاهَا وَأَجْتَلِي \* شُمُوسِي فِي أَرْجَائِهَا وَأَهْلَتِي (٦)  
 فَكَمَ لِبَنِي الْأَمَالِ دُونَ ظُلُومِهَا \* دِمَاءٌ بِسَيْفِ الشَّرْقِ فِي الْبَيْدِ طَلَّتْ (٧)  
 سَقَى اللَّهُ ذَاتَ الظَّلِّ مِنْ دَارَةِ الْحَمَى \* حَيًّا نَهَتْ مِنْهُ رُبَاهَا وَعَلَّتْ (٨)  
 وَسَحَّتْ عَلَى أَعْلَامٍ سَلْعٌ مَرِيئَةٌ \* ضَمَائِمٌ بِالنَّوَى الرَّوِّيِّ اسْتَهَاتْ (٩)  
 فَتَلِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ دَارُ أَحِبَّتِي \* وَسَكَتْهَا نَحْوَ الرَّشَادِ أَدَاتِي (١٠)  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورُ قَبَابَهَا \* فَتَحَمَّدَ فِيهَا الْعَيْسُ شِدِّي وَرَحَلْتِي (١١)  
 وَأُنْشِدُ فِي أَكْفَافِهَا مُتَعَرِّضًا \* لِمَنْ نَظَّمَ مَدْحِي فِيهِ تَاجِي وَحَلْتِي (١٢)  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَسَيِّلَتِي \* إِلَى اللَّهِ إِنْ ضَاقَتْ بِمَارْمَتِ حَيْلَتِي (١٣)

(١) رعى حفظ . والبطحاء مكة المشرفة . ووميض البرق لمعانه (٢) ساع وقبافي المدينة المنورة  
 (٣) العيس الابل البيض جمع عيس . واستقلت سارت (٤) المعاهد المنازل المهودة .  
 والبيض الصوارم السيوف القواطع (٥) التم اقبل . والثرى التراب الندي . وأجتلي انظر  
 والارجاء النواحي (٦) الطاول ماشخص من اثار الديار . والبيد الفاوات . وظلت اهدرت ولم  
 يؤخذ بثارها (٧) الدارة الدار . والحى المكان المحمى . والحيا المطر . والنهل اول الشرب .  
 والعال شرب بعد شرب (٨) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . والمرى ، الساغ الحنى . والنوى  
 المطر . والرؤي المروي . واستهلت سالت بشدة (٩) الاكفاف الجوانب . والحلة ازار ورداء

يَا مَنْ ظَلَالَ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ ضَفَّتْ \* وَصَفَتْ مَشَارِبِ بِالضَّلَالِ تَكَدَّرَتْ  
 وَبُنُورِ بِهِجْتِهِ انْجَلَى غَسَقُ الدَّجِيِّ \* وَبِهِ السَّحَابُ فِي الْجُدَائِبِ امْطَرَتْ (١)  
 وَالْمَاءُ أَصْبَحَ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ \* يَهْمِي فَأَوْرَدَتْ الظُّلَمَاءُ وَأَصْدَرَتْ (٢)  
 وَلَهُ لَوَاهُ أَحْمَدٍ وَالْحَوْضُ الرُّوْيِي \* وَلَهُ الْعَقَامُ وَمُعْجَزَاتُ اغْزَرَتْ (٣)  
 عَطْفًا عَلَى نَفْسٍ إِلَى خَلَاقِهَا \* بِكَ فِي الْخَطُوبِ تَوَجَّهَتْ وَأَسْتَنْصَرَتْ (٤)  
 لَيْسَتْ تَشْكُ بِأَنَّ مَدْحَكَ قُرْبَةٌ \* بِسَنَاءِ آيَاتِ الْقَرِيضِ تَوَرَّتْ (٥)  
 وَلَقَدْ دَرَّتْ وَتَيَقَّنَتْ أَنَّ لَوْ بَعَتْ \* حَصْرًا الْبَعْضِ الْفَضْلِ فِيكَ لَقَصَّرَتْ (٦)  
 لَكِنَّهَا لِعَظِيمِ جَاهِكَ تَرْجِي \* فِي حَالَتِهَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ (٧)  
 فَكُنِ الشَّفِيعَ لَهَا التَّخِيْبَ إِذَا \* عَلِمَتْ غَدَاةَ مَعَادِهِمَا مَا حَضَرَتْ (٨)  
 وَلَأَنْتَ مِنْ أَقْسَامِهَا الْعُظْمَى إِذَا \* مَا نَابَهَا قَتْرٌ وَإِمَّا أَقْتَرَتْ (٩)  
 فَجَزَيْتَ أَفْضَلَ مَا يُبَازِي مُرْسِلَهُ \* عَنْ أُمَّةٍ رَشِدَتْ بِهِ وَتَبَرَّرَتْ (١٠)  
 حَيْثُ جَنَابُكَ تَحْمَةُ قُدْسِيَّةٍ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ أَيْنَ حَلَّتْ عَطَّرَتْ (١١)  
 وَنَمَّتْ بِهِ مِنْ ذِي الْعُلَا بَرَكَاةُ \* وَزَكَتْ بِهِ صَلَوَاتُهُ وَتَكَرَّرَتْ (١٢)

(١) غسق الليل اذلم . والدجى الظلام . والجدايب الدنوب المجذبة (٢) يهمني يسيل  
 (٣) الروي المروي . واغزرت اكثرت (٤) العطف الميل والمنو . والخطوب الشدائد  
 (٥) السنا الضوء . والقريض الشعر (٦) بغت طابت (٧) احضرت اكدت (٨) القار  
 الغبار . واقترت افتقرت (٩) تبررت صارت بارّة من البر وهو الخبر (١٠) الخراب الجانب  
 ونفع الطيب فاحت رائحته . وقُدْسِيَّة منسوبة الى القدس وهو الطاهر (١١) تمت زادت .  
 وبه اي بالجانب . وزكت بمعنى نمت

- يَا مَنْزِلًا عَكَفْتَ بِهِ غُرْرُ النَّهْيِ \* وَبِقُدْسِ سَاكِنِهِ الْقُلُوبُ تَطَهَّرَتْ <sup>(١)</sup>  
 هَلْ لِي بِحَضْرَتِكَ الْعَزِيزَةِ وَقَفَّةٌ \* تَحْيِي الَّذِي بِالْبَعْدِ مِنِّي أَقْبَرَتْ  
 أَحْرَزْتُ غَايَةَ كُلِّ مَجْدٍ كَامِلٍ \* وَزَكَتْ أُصُولُ الْفَضْلِ فِيكَ وَانْمَرَتْ <sup>(٢)</sup>  
 بِمَكْرَمِ شَهِدِ الْمَلَائِكُ فَضْلَهُ \* هَذَا وَطِينَةَ آدَمَ مَا صُوِّرَتْ  
 وَتَكْوِيرِ أَسْمَسِ الْمُنِيرَةِ جَهْرَةً \* وَشُمُوسِ شُرْعَةِ دِينِهِ مَا كُوِّرَتْ <sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْيْحُهُ \* وَقُبُورِ سُكَّانِ الثَّرَى مَا بُعِثَتْ <sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ الْمُسْفَعُ يَوْمَ مَحْتَبَسِ الْوَرَى \* وَإِذَا الْجَحِيمُ عَلَى بَنِيهَا سُعِرَتْ <sup>(٥)</sup>  
 هُوَ أَحْمَدُ الْأَلَا تِي بِخَيْرِ شَرِيعَةٍ \* بِضَاءٍ عَنْ وَجْهِ الْهَيْدَايَةِ اسْفَرَتْ <sup>(٦)</sup>  
 عَبْدٌ تَخْيِرُهُ الْمُهَيْمِنُ مُرْسَلًا \* بِشَرِّ بَطْلَعَتِهِ السَّمَاءِ اسْتَبَشَّرَتْ <sup>(٧)</sup>  
 تَأَلَّهُ لَوْ أَنَّ الْوُجُوهَ بِأَسْرَهَا \* نَظَرَتْ بِإِيْمَانٍ إِلَيْهِ لَنُضِرَتْ <sup>(٨)</sup>  
 لَكِنَّهُ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ رَحْمَةً \* عُظْمَى لِأَمْتِهِ الْكِرَامِ تَيَسَّرَتْ  
 رَأَتْ الْيَهُودَ صِفَاتِهِ ثُمَّ امْتَرَوْا \* فِيهِ وَأَمْتُهُ رَأَتْهُ فَمَا امْتَرَتْ <sup>(٩)</sup>  
 عَيْنُ رَأَتْهُ وَمَا اهْتَدَتْ لِرِشَادِهَا \* بِضِيَاءِ غُرَّةٍ وَجْهِهِ لَا أَبْصَرَتْ  
 وَمَحَاجِرًا كَتَحَلَّتْ بِنُورٍ وَدَادِهِ \* قَرَّتْ بِنَيْلِ مُرَادِهَا وَتَنَظَّفَرَتْ <sup>(١٠)</sup>

(١) عكفت اقامت . وغرة الشيء خياره . والنهي العقول . والقدس الطهر (٢) زكيت تمت  
 (٣) التكرور السقوط . والشريعة الشرع (٤) الضريح القبر . وبعثر الشيء بدهه وقلب بعضه  
 على بعض واستخرجه واثار ما فيه (٥) سعرت انقادت (٦) اسفرت كشفت (٧) المهيمن  
 من اسماء الله تعالى ومعناه المؤمن كما في القاموس . وطلعتته رؤيته ووجهه صلى الله عليه وسلم  
 (٨) بامرها باجمها . ونضرت حسنت (٩) امترؤا شكوا (١٠) المحاجر جمع منحجر وهو  
 ما احاط بالعين من جميع جوانبها . وقرت العين بردت دعوتها من السرور

- وَاهَا لِأَيَّامٍ يَفُوقُ نَهَارَهَا \* لَيْلَاتِهَا اللَّائِي بِجَبِي أَقَمَرَتْ <sup>(١)</sup>  
 وَقَضِيَّتْهَا بِجَبِي تِهَامَةَ آمِنَا \* تِهِمَّ الْعَوَازِلِ عَارِفَا مَا أَنْكَرَتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَتَّ عَلَى عَجَلٍ فَكَمَّ قَلْبَ سَهَا \* لِفِرَاقِ جَبْرِتِهَا وَكَمَّ عَيْنَ جَرَّتْ  
 لَوْ أَنَّهَا رُدَّتْ عَلَيَّ لِأَبْرَاتٍ \* جَسَدًا بِأَسْقَامِ الْفِرَاقِ لَهُ بَرَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَّامٌ فِي شَغْنِي بَعْنُ شَرَفِي بِهَا \* جَادَتْ بِعَطْفٍ أَمْ لِحْتَفٍ أَحْضَرَتْ <sup>(٤)</sup>  
 أَوْ بِي جُنَاحٍ أَنْ سَمَحْتُ بِعَبْرَةٍ \* عَمَّا تَضَمَّنَتْ الْجَوَانِحُ عَبَّرَتْ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا التَّمْلُوبَاتُ بَصِيقٌ لَمْ تَبُلْ \* بِمَقَالٍ وَاشْ أَظْهَرَتْ وَأَضْمَرَتْ <sup>(٦)</sup>  
 يَا سَائِقَ الْبَكَرَاتِ مَا حَنَّتْ إِلَيَّ \* تَحْصِيلِ بَكْرِ الْجَمْدِ الْإِبْكَرَتْ <sup>(٧)</sup>  
 تَعَاَضُ فِي طَلَبِ الْعَلَا عَنْ رَبْعِيَا \* بِمِهَامَةٍ أَغْبَرَتْ وَيَدِي أَفْقَرَتْ <sup>(٨)</sup>  
 تُجَشِّمُ الْأَهْوَالَ لَوْلَا نُورُ مَنْ \* جَعَلَتْهُ غَايَةَ قَصْدِهَا لِتَجَبَّرَتْ <sup>(٩)</sup>  
 تَهْوِي إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ رِقَابِيَا \* عِنْدَ الصَّبَاحِ هُوِي رُبْدِي نَفَرَتْ <sup>(١٠)</sup>  
 إِمَّا حَالَتْ بِذَلِكَ الْمَغْنَى الَّذِي \* فِيهِ عَيُونُ الْعِكْرُمَاتِ تَجَبَّرَتْ <sup>(١١)</sup>  
 فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَرَمَ الْهُدَى \* مِنْ مَهْجَةٍ بِكَ أَفْلَحَتْ وَتَبَصَّرَتْ <sup>(١٢)</sup>

(١) واهَا كلمة تحمسر. والحب المحبوب (٢) تهمامة مكة المشرفة. والتهمة الشك والريبة.  
 والعوازل اللوام (٣) برت انخلت (٤) الشف شدة الحب. والعطف الميل. والحنف الموت  
 (٥) العبارة الدمعة. والجوانح الضلوع. وعبرت تكلمت (٦) لم تبل لم تبا. والواشي الساعي  
 بالفساد بين المتحابين (٧) البكرات جمع بكرة وهي الناقة الشابة وبكر الجمد المراد به النبي  
 صلى الله عليه وسلم. وبكرت ذهبت في وقت البكرة صباحا (٨) الزرع المنزل. والمهمامة القفار  
 (٩) تجشم تنكف (١٠) تهوي تنقض. والرؤد النعام الغبر (١١) المغنى المنزل (١٢) المهجة الروح

- وَلَعَمْرِي كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَيْبٍ \* شَفَهُ الْوَجْدُ دَائِمَ الْفَتَاتِ (١)  
 رَبُّهُ بِالْعِرَاقِ نَاءٌ \* وَلَمْ تَبْرَحْ أَمَانِيهِ بِالْحَمِي عَاكِفَاتِ (٢)  
 يَا زَمَانًا نِعْمَتْ فِيهِ بِنِعْمَا \* نَ لَأَنْتَ الرَّبِيعُ مِنْ أَوْقَاتِي (٣)  
 وَيَلِيَّ بَيْنَ جَمْعٍ إِلَى الْخَيْفِ رَعَاكَ الْإِلَهُ مِنْ لِيَلَاتِ (٤)  
 وَعَهودًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى \* لِلْهُوَى قَدْ صَنَمْتَ مِنَ الشَّائِبَاتِ (٥)  
 وَمَقَامًا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَسَلْعٍ \* لَمْ يَرْعُنِي فِيهِ كَلَامُ الْوُشَاةِ (٦)  
 جَادَ هَامِي الْحَيَا رُبَّاكَ فَعَيْشِي \* فِيكَ عَيْشٌ أَعَدَّهُ مِنْ حَيَاتِي (٧)  
 هَلْ سَبِيلٌ إِلَى الرَّجُوعِ فَتَقْضَى \* حَاجَةٌ فِي نَفْسِنَا الْحَائِمَاتِ (٨)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

- مَا بَالُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ \* سَحَرَّ أَعْلَى مَيْتِ الصَّبَابَةِ أَنْشَرَتْ (٩)  
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْهَا مَرَّتْ عَلَى \* رَنْدِ الْحِجَازِ وَبَانِهِ فَمَعَطَّرَتْ (١٠)  
 حَمَلَتْ إِلَى الْمُشْتَقِ مِنْهُ رِسَالَةً \* عَنْ عَرَفٍ مِنْ يَهُوَى بِصِدْقٍ أَخْبَرَتْ (١١)  
 نَفَتِ الْأَسَى عَنْهُ فَيَا لَكَ نَفْحَةً \* رَدَّتْ ثَقِيلَ الْخُطْبِ عَنْهُ وَمَادَرَتْ (١٢)

(١) الكئيب الحزين (٢) النائي البعيد . والحمي حمى المدينة المنورة . والعاكفات المقيمات  
 (٣) نعمان وادى قرب عرفة (٤) جمع مزدلفة . ومسجد الخيف بنى (٥) العهود الازمان  
 والصفاء في مكة المشرفة . والمصلى في المدينة المنورة . والهوى الحب . وشاب الامر خطله  
 وشوائب الدهر حوادثه (٦) راعه احافه . والواشي من يسعى بتفريق الاحبة (٧) جاد من  
 الجود وهو المطر الغزير . والهامي السائل . والحيا المطر (٨) حام الطائر على الماء دؤم عليه وحلق  
 (٩) الصباية العشق . وانشرت احييت (١٠) الرند شجر طيب الرائحة . والبان شجران لاغصان  
 (١١) العرف الرائحة الطيبة (١٢) الاسى الحزن . ونفح الطيب فاح . والخطب الشدة

الْوَزِيرِ الْأَمِينِ وَالصَّاحِبِ الْأَفْضَلِ وَهُوَ السَّبَاقُ بِالنَّفَقَاتِ  
 وَهُوَ رَدُّ الْإِسْلَامِ فِي سَاعَةِ الرَّدَّةِ إِذْ أَعَانُوا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ  
 وَأَعَادَ الْإِسْلَامَ غَضًا وَقَدْ كَا \* دُوا يَرُدُّونَهُ هَشِيمَ النَّبَاتِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْمَوَامِنِ بَعْدِهِ بِأَبِي حَفْصٍ مِرَاجِ الْهُدَى الْقَوْمِ الْقَنَاطَةِ<sup>(٢)</sup>  
 جَامِعِ الْفَضْلِ وَالْخَصَائِصِ فِي الْفَهْمِ وَكَشَفِ الْأَمْرَارِ وَالْعَائِيَاتِ  
 فَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى بِرَغْمِ الشُّنَاةِ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ زَارُوا عُثْمَانَ صَاحِبَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الصَّابِرِ الْحَمِيدِ الْإِنَاءَةِ<sup>(٤)</sup>  
 جَامِعِ الذِّكْرِ ذَا الشَّهَادَةِ قَوًّا \* مَ اللَّيَالِي مَوَاطِبَ الْخُنْمَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ زَارُوا الْعَبَّاسَ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرَ الشُّيُوخِ وَالسَّادَاتِ  
 الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ سُئِلَ اللَّهُ فَجَادَتْ هَوَاطِلُ الْمُعْضِرَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ أَمْوَارِ يَارَةَ الْحَسَنِ السَّيِّدِ خَيْرِ الشُّبَّانِ فِي الْجَنَاتِ  
 أُمَّهُ فِي الْفَخَارِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ ابْنُ مَوْضِعِ الْمَشْكَالَاتِ  
 ثُمَّ حَيَّوْا أَهْلَ الْبَيْعِ جَمِيعًا \* بِهَدَايَا الطَّرَائِفِ الزَّكَايَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى قِبَا فَعَلَّتُهُمْ \* نَفْحَةٌ مِنْ رُبُوعِهَا الْعَطْرَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ طَافُوا بِقَبْرِ حَمْزَةَ وَالْأَطْعَمَانَ قَدْ قَوَّضَتْ بِهِمْ رَاجِعَاتِ<sup>(٩)</sup>

(١) الغض الطري . والحشيم اليابس من الذبابت (٢) القويم المستقيم . والقنافة الرمح (٣) الشناة  
 المبعوضون (٤) الإناءة التأني (٥) الذكر القرآن (٦) الهاطل المطر المنصب . والمعضرات  
 السحوب (٧) الطرئ المستحذات . والزكايات الصالحات التاميات يعني من القراءة والثناء  
 (٨) نفع الطيب فاح (٩) لاختمان مرادهم الابل واصل الطعن اليهودج . وقوضت الخيمة هدمت



وَتَوَخَّتُهُ بِالسَّلَامِ الْجَمَادَا \* ت وَحِيَّتْ بِالسُّنِّ نَاطِقَاتِ (١)  
 وَأَنْشَقَاقُ الْبَلَالِ ثُمَّ رُتِي السَّبْعِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ (٢)  
 وَسَجُودُ الْبَعِيرِ ثُمَّ حَنِينُ الْجَذَعِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَلْفَاقِدَاتِ (٣)  
 وَإِذَا كُنْتَ قَاصِرَ الْعِلْمِ سَلِّ عَنْ \* خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدٍ وَالشَّاةِ  
 وَعَنْ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَيَكْفِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ (٤)  
 وَاللَّهُ الْخَوْضُ وَالشَّفَاءَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ الْمِفْتَاحُ لِلْخَيْرَاتِ  
 أَخْرَجَ الْخُلُقَ إِذْ حَبَّاهُمْ بِهِ اللَّهُ نُورِ الْإِدَى مِنَ الظُّلَمَاتِ (٥)  
 وَأَسْتَقَامُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَكَانُوا \* قَبْلَهُ يُخْبِطُونَ فِي عَشَوَاتِ (٦)  
 لَمْ يَزَلْ نَاصِحًا رَوْفًا رَحِيمَ الْقَلْبِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 فَجَزَاهُ إِلَهُ خَيْرَ جَزَاءٍ \* وَحَبَّاهُ بِأَشْرَفِ الصَّلَوَاتِ  
 فَهُوَ ذُخْرُنَا وَحِصْنُ حَصِينٍ \* فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ  
 لَوْ يَقْدَرِ الْأَشْوَاقِ سَارُوا إِلَيْهِ \* لَسَعَوْا نُحْوَهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ  
 ظَفَرُوا عِنْدَهُ بِعِزِّ الْأَمَانِيِّ \* وَعَيْونُ الْأَمَالِ وَالْمَأْرَبَاتِ (٧)  
 قَبَّلُوا ذَلِكَ الْجِدَارَ وَوَلَا \* حَبَّهُ لَمْ يَقْبَلُوا الْجُدْرَاتِ  
 وَغَدَّتْ بِالرِّضَا مَطَايَا الْأَمَانِيِّ \* زَاتِعَاتِ بِأَشْرَفِ الرَّوَضَاتِ (٨)  
 وَدَنُوا لِلْسَّلَامِ مِنْ صَاحِبِ الْغَا \* رِ الْوَقُورِ الْمُعْظَمِ الْحُرْمَاتِ (٩)

(١) توخت تحرت (٢) الرقي لارتفاع السبع السموات والباهرات الغالبات (٣) الجذع اصل الخلة (٤) الحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن (٥) حبا اعطى (٦) الخبط المسير على غير اهتداء والعشوة عدم النظر في الليل والعشواء النافقة التي لا تنظر ليلا (٧) المأربات الحاجات (٨) رتع وجدا ما شاء من كلاً وماه (٩) الحرمه ما لا يحل انتهاكه

وَمَبَانٍ لِلْمَجْدِ يَقْصُرُ عَنْهَا \* رَاسِيَاتُ الْبُؤَاخِ الشَّائِخَاتِ <sup>(١)</sup>  
 جَمَعَتْ طَيْبَةَ الْمَنَاقِبِ وَالْفَخْرَ وَنَالَتْ أَقْصَى مَدَى الْغَايَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ يُسْطَاعُ شَأُوهَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهَا بِأَشْرَفِ الْعُرْصَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 النَّبِيُّ الْهَادِي الْبَشِيرُ أَبُو النَّقَا \* سَمِ ذُو الْبَيْنَاتِ وَالْعَجَائِزَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 السَّرَاجُ الْمُنِيرُ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مُنْجِي الْوَرَى مِنَ الْمَوْبِقَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْبَعْثِ وَهُوَ الْأَوَّلُ السَّابِقُ الرَّفِيعُ الصِّفَاتِ  
 وَعَلَيْهِمْ بِنَصْرِهِ أَخَذَ الْعَهْدَ وَأَمَضَاهُ بِالشُّهُودِ الثَّقَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 وَصَفْنَهُ وَآضِحُ الْبَيَانِ جَلِيٌّ \* فِي قَدِيمِ الْإِنْجِيلِ وَالْتَوْرَةِ  
 وَلَقَدْ بَشَّرَ الْمَسِيحُ وَمُوسَى \* وَعَزَّيْرُهُ بِأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي  
 أَوْدَعَتْهُ الْأَكْرَامُ السَّادَةُ الْغُرَبُطُونَ النَّجَائِبِ الطَّاهِرَاتِ  
 مِنْ لُدُنِ آدَمَ الصَّفِيِّ إِلَى هَا \* ثُمَّ أَحْتَلَّ أَشْرَفَ الْآيَاتِ  
 وَلَمِيلَادِهِ تَنْزَلَ كِسْرَى \* لِإِنْشِقَاقِ الْإِيْوَانِ ذِي الشُّرْفَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَوَارَتْ نَارُ الْعُجُوسِ خُمُودًا \* مُذْ تَجَّتْ أَنْوَارُهُ ظَاهِرَاتِ  
 وَرَأَى عِنْدَهُ بِحَيْرًا وَسَلَمًا \* نُبَيْنَ الدَّلَائِلِ الْوَاضِحَاتِ  
 وَوَقَاهُ حَرَّ الْهَجِيرِ لَدَى الْأَسْفَارِ ظِلُّ الْغَمَامِ السَّائِرَاتِ <sup>(٨)</sup>

(١) الراسيات الراسخات. والبواخ المرتفعات وكذا الشائخات (٢) المناقب الفضائل. والاقصى  
 الابدع. والمدى الغاية (٣) الشا والغاية. والعرصات الساحات (٤) البينات الآيات الظاهرات  
 (٥) لموبقات المهلكات (٦) اخذ المهدي اخذ الله المهدوهو الميثاق. والثقة المؤمن الموثوق به  
 (٧) الشرفات ما بيني على اعلى القصور لزيينة (٨) الحجير وسط النهار في الصيف

(١) ثُمَّ مَرَّتْ بِعَرَضٍ بَدَأَ عُسْفَا \* نَبَطُولِ الذَّمِيلِ مُعْتَسَفَاتِ  
 (٢) وَالْمَتَّ بِيَطْنِ مَرٍّ وَأَضَحَتْ \* لِحَلِيصٍ وَوَعْرِهِ قَاطِعَاتِ  
 (٣) وَتَعَدَّتْ ذَاتَ السُّوَيْقِ وَجَازَتْ \* خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبَدِ عَجَلَاتِ  
 (٤) ثُمَّ سَارَتْ مُنْكَبَاتٍ عَنِ الْجُحْفَةِ فِي سَيْلِ رَابِضٍ خَائِضَاتِ  
 (٥) ثُمَّ وَافَتْ بَدْرًا وَيَمَمْتَ الصَّفْرَاءِ تَغْيِي ظِلَالِهَا الدَّانِيَاتِ  
 (٦) طَوَتْ الْبَسْطَ ثُمَّ بَثْرَ عَلِيٍّ \* وَأَنْبَرَتْ لِلْعَقِيقِ مُسْتَقْبَلَاتِ  
 (٧) ثُمَّ حَاتَتْ بِأَرْضِ طَيْبَةَ رَبْعًا \* فِيهِ أَضْحَمْتُ مَعَادِنُ الطَّيَّاتِ  
 (٨) عَكَفْتُ عِنْدَهُ الْأَمَانِي فَأَضْحَمْتُ \* فِيهِ عَنِ أَوْجِهِ الرِّضَا سَافِرَاتِ  
 (٩) مَنْزِلٌ لِلْوُفُودِ رَحْبٌ وَأَوْطَا \* نَبَهَا الرِّفْدُ سَائِغٌ لِلْعَفَاةِ  
 (١٠) حَيْثُ تَمَّ السُّرُورُ وَاجْتَمَعَ الْأَنْسُ وَقَامَتْ مَوَاسِمُ الْمَكْرَمَاتِ  
 (١١) حَيْثُ يَدْنُو ظِلُّ الْأَمَانِي مِنَ الْجَا \* نِي وَتَجْنِي أَطْيَابُ الثَّمَرَاتِ  
 (١٢) مَهْبِطُ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ سِرُّ اللَّهِ مَاوَى أَمَلَا كِه الْمُرْسَلَاتِ  
 (١٣) شَرَفٌ لَوْ يَرُومُهُ دَرَكُ الْأَفْهَامِ رُدَّتْ حَسِيرَةٌ خَاسِيَاتِ

(١) الذمیل سیر سریع . والاعتساف المثنى على غير الطريق (٢) المت نزلت (٣) المنكبات  
 العادلات عن الطريق (٤) يمتت قصدت (٥) البسط الارض الواسعة . وانبرت سارت  
 واصل الانباء المعارضة (٦) الربع المنزل . ومعدن الشيء فعل وجوده (٧) عكفت اقامت .  
 وسافرات كاشفات (٨) الوفود الجموع الذين يفدون على الملوك والامراء . والرحب الواسع .  
 والرفد الخير . وساغ سهل . مدخله في الحلق . والعناة طلاب الرزق (٩) الموسم ما يعتاد الناس  
 الاجتماع فيه في وقت من السنة (١٠) يدنو يقرب . والجاني المذب . وتجنني تقطف  
 (١١) الماوى المنزل (١٢) لدرك الادراك . والحسير الكليل العاجز . والحاسى الخائب

وَطَوَّافِ التَّمَدُّومِ وَالسَّعْيِ وَالتَّكْبِيرِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ الرَّائِبَاتِ  
 وَأَجِدُوا بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ عَهْدًا \* وَأَقَامُوا لِلرَّمِي بِالْجُمَرَاتِ (١)  
 ثُمَّ لَمَّا تَعَجَّلُوا الرَّمِي فِي يَوْمِ \* مِثْنِ أَزْجُوا لِمَكَّةَ الْيَعْمَلَاتِ (٢)  
 فَأَنَاخُوا الْمُطَيَّي فِي سَاحَةِ الْأَبْطَحِ رَفِقًا بِأَنْفُسِ الْبَازِلَاتِ (٣)  
 ثُمَّ زَارُوا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فَتَمَّ الْحَجَّ لِلطَّائِفِينَ وَالطَّائِفَاتِ  
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى الْمَقَامِ فَضَلُّوا \* فِيهِ وَهُوَ الْمَعْدُودُ فِي الْبَيْتِ (٤)  
 وَسَقَّاهُمْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ سَاقٍ \* فَجَلَّامًا بِهِمْ مِنَ الْكُرْبَاتِ  
 ثُمَّ جَاءُوا بِعُمْرَةَ الْحَجِّ فَاسْتَكْمَلُوا مَا كُنْتُمْ مِنَ الْوَاحِدَاتِ  
 وَأَقَامُوا مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْذِيَادٍ \* مِنْ طَرَفِ وَعُمْرَةَ وَصَلَاةِ  
 مَكْتُوفِي النِّعَمِ حِينًا إِلَى أَنْ \* قَامَ يَدْعُو فِيهِمْ مُنَادِي الشَّتَاتِ (٥)  
 فَأَجَابُوا وَوَدَّعُوا بِقُلُوبٍ \* مِنْ دَوَاعِي الْفِرَاقِ مُضْطَرِمَاتِ (٦)  
 فَتَرَاغُمُ عِنْدَ الْفِرَاقِ يَخْنُوقُ \* نَحْنِ النَّوَاقِدِ الْوَالِهَاتِ (٧)  
 ثُمَّ مَرَّتْ مِنَ الْعِنَاخِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَظْعَانُهُمْ بِهِمْ وَأَخْدَاتِ (٨)

(١) العمدة العلم بالشيء . والجمرات مواضع رمي الحصى (٢) أزجوا سافوا . واليعملات جمع  
 يعمله وهي الياقة النخبية المعتملة (٣) الأبطح بين مكة ومكة . والبازل من الأبل ما بلغ تسع سنين  
 وهو السن الذي يبزل فيه ناب البعير أي يشق ويرز (٤) المقام مقام إبراهيم على نيداء وعليه  
 الصلاة والسلام . والبيئات أي الآيات البيئات وهو ظهور أثر قدميه فيه إلى الآن (٥) الشتات  
 التفريق (٦) الدواعي البواعث . والمضطرمات المشتعلات (٧) الواله ذهاب العقل والتحرر  
 من شدة الحب والحزن (٨) أصل الاظعان المواضع ومراده الأبل . والواحدات المبرعات

ثُمَّ سَارُوا بِنَشْوَةٍ وَابْتِهَاجٍ \* يَطْلُبُونَ الْأَعْلَامَ مِنْ عَرَفَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 تَسْرُوا لِلْقُدُومِ الْوَيْةَ الْحَمْدِ وَأَسْمَى الْأَعْلَامِ وَالرَّايَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَوَالِي الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ قَجٍّ \* طَالِبِي الْحُجِّ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ مَدُّوا الْأَكْفَ مِنْ جَبَلِ الرَّحْمَةِ دَعَمَتٍ بِأَخْتِلَافِ اللُّغَاتِ  
 وَأَفِيضَتْ عَلَيْهِمْ حَلْعُ الرِّضْوَانِ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِالصَّخْرَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا لَهُ مَوْقِفًا عَمَّا اللَّهُ فِيهِ \* عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالزَّلَّاتِ  
 وَدَنَا مِنْهُمْ وَبَاهَى بِهِمْ صَفْوَةَ أَمَلَاكِهِ أُولِي الْقُرْبَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ ظَلُّوا يُرَاقِبُونَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَوْقَ الضَّوَامِرِ النَّاجِيَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَفَاضُوا بِالْمَازِمِينَ وَقَدَفَا \* ضَعَلِيمَ بَحْرِ النَّدَى وَالصَّلَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ بَاتَ الْجَمِيعُ بِالشَّعْرِ الْأَعْظَمِ وَأُسْتُكْثِرُوا مِنَ الدَّعَوَاتِ <sup>(٨)</sup>  
 جَمَعُوا الْفَضْلَ حِينَ حَلُّوا يَجْمَعُ \* وَأَعَدُّوا الْحَصَى بِمُزْدَلِفَاتِ <sup>(٩)</sup>  
 أَسْرَعُوا فِي مُحْسِرٍ ثُمَّ نَالُوا \* بِعِنِّي غَايَةَ الْمُنَى وَالنَّهْيَاتِ <sup>(١٠)</sup>  
 جَمَعُوا فِيهِ بَيْنَ رَمِيٍّ وَتَخْلِيقِ النَّوَاصِي وَالْبَدَنَاتِ <sup>(١١)</sup>

(١) النشوة اول السكر . والابتهاج السرور . والأعلام العلامات التي توضع في الطريق (٢)  
 الاولية والاعلام والرايات معانيها متقاربة (٣) لوفود الجموع الوافدون اي الذين . والنج  
 الطريق (٤) الخلة ما تحبوه غيرك من الثياب . والرضوان الرضى (٥) دنقرب . واصل المباهاة  
 المفخرة . والصفوة الخيار . والقربات العبادات (٦) يراقبون ينظرون . والضوامر  
 الممازيل . والناجيات السريعات من الابل (٧) افاض الناس من عرفة الى منى اي دفعوا  
 وكل دفعة افاضة . والمأزيم الطريق الضيق بين جبليين ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر  
 مأزيمان (٨) المشعر الحرام في المزدلفة (٩) جمع اسم مزدلفة (١٠) وادى محسر هو بين  
 منى ومزدلفة (١١) الناصية الشعر الذي في مقدم الرأس . والبَدَنَات الابل التي تنحر في الحج

جَعَلُوا فِي هَوَاهُمْ الصَّبْرَ دِرْعًا \* وَاتَّضَوْا فِيهِ صَارِمَ الْعَزِمَاتِ  
 وَاصْلُوا شِدَّةَ السَّرَى وَتَجَافَوْا \* عَنِ لَذِيذِ الرُّقَادِ وَالشَّهَوَاتِ  
 عَرَّضُوا لِلرَّدَى النُّفُوسَ وَحَامَوْا \* عَنِ ظَلَمِ الْخَمِي بِحَدِّ الظُّبَاتِ <sup>(١)</sup>  
 كُلُّ نَدْبٍ مِنَ الْقَبَائِلِ مِقْدَا \* مَّ عَلَى كَشْفِ حَادِثِ النَّائِبَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا يُبَالُونَ بِالْخُطُوبِ وَيَأْتَمُّو \* نَ الْمَنَائَا كَالْأَسَدِ فِي الْعَابَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 يَأْبَعُونَ فِي الْهَوَى عَلَى الْمَوْتِ بِالْصِدْقِ \* قِي فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنَ الْعَادِلَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 لَا تَلْمَهُمْ إِذْ فَارَقُوا نَاعِمَ الْعَيْشِ \* وَلَا قَوْا شَدَائِدَ الْعَمَرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 فَعَلَيْهِمُ الْحُبُّ عَيْدٌ قَدِيمٌ \* قَبْلَ خَلْقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ مَخُوفٍ بِالشُّوقِ جَاوَزُوا كَمْ هَا \* نَ عَلَيْهِمْ فِي الْحُبِّ مِنْ هَالِكَاتِ  
 ثُمَّ حَلَوْا بِذَاتِ عِرْقٍ فَفَازُوا \* بِلُغْخِ الْأَمَالِ وَالطَّلَبَاتِ  
 حَرَمُوا الطَّيِّبَ وَالنِّسَاءَ وَقَتَلَ الصَّيْدَ إِذْ أَحْرَمُوا مِنَ الْمَيْمَاتِ  
 نَزَعُوا عَنْهُمْ الْخَفِيضَ طَقَمَ يَنْ يَدِيهِ كَيْتَةَ الْأَمَوَاتِ  
 وَأَجَابُوا الدُّعَاءَ لَيْتَ لَيْتَ أَيْتَابِ السَّمْعِ وَالطَّعَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَرَاهُمْ فَوْقَ الرُّوَاهِلِ يَبْكُو \* نَ وَهُمْ يَجَارُونَ بِالتَّلِيَّاتِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ حَلَوْا بِيَطْنٍ فُخْلَةٍ حَيْثُ الْخَلُّ ظِلُّ لِبْلَاعِيْنِ الدَّافِقَاتِ

(١) الظبات جمع ظبة وهي حد السيف ونحوه (٢) الندب الخفيف في الحاجة النجيب الظريف  
 والنائبات المصائب (٣) الخطوب الشدائد - والمنية الموت - والغاية الشجر المنيف (٤) العادلوات  
 اللائئات (٥) غدرة الشيء شدة ومزدهمة والجمع غمرات (٦) العيد الموثق (٧) لياه  
 اجابه (٨) يجارون يصيحون

- (١) وَتَجَلَّى وَاذِيهِ الْعَرُوسُ فَعَرَّسَنَ وَأَصْبَحْنَ فِيهِ مُرْتَوِيَاتٍ  
 (٢) وَعَدَوْنَ الشُّطَا إِلَى هَضْبَةِ التُّرُ \* كِي حَتَّى جَاوَزْنَهَا هَابِطَاتٍ  
 وَعَلَى قَاعَةِ النَّزَالَةِ عَيْنٌ هِلَالًا مَبْشِرًا بِالنَّجَاةِ  
 (٣) وَهَبَطْنَ السَّوَارِقِيَّاتِ صُبْحًا \* وَعَلَتْ مِنْ صَفِينَةِ الْعُقَبَاتِ  
 (٤) وَتَوَلَّتْ عَنِ السَّبَاخِ إِلَى عَمْرَةَ تَبْغِي مِيقَاتَهَا رَائِحَاتِ  
 (٥) قَدْ بَرَاهَا السُّرَى وَأَوْدَى بِهَا الْوَجْدُ فَأَضْحَتْ نَوَاحِلًا بِالْيَاتِ  
 (٦) وَلَهَا بِالْوَجَى إِذَا خَفَقَ الْكُو \* سُ جَوَى فِي ضُلُوعِهَا الْخَافِقَاتِ  
 (٧) فَهِيَ فِي شَوْقِهَا تَرُوحُ وَتَعْدُو \* لِلتَّبَارِيحِ وَالْجَوَى حَامِلَاتِ  
 (٨) وَإِذَا مَا وَنَتْ فَعَرَّضَ حَادِيهَا بِذِكْرِ الْحِمَى غَدَتْ طَائِرَاتِ  
 (٩) فَهِيَ تَطْوِي صَعْبَ الْفَلَاةِ بِأَسْرَا \* رِ الْهُوَى لَا يَطِيبُ النُّغَمَاتِ  
 (١٠) وَعَلَيْهَا شُعْتُ النُّوَاصِي تَوَاصَوْا \* فِي سَبِيلِ الْهُوَى بِحَسَنِ الثَّنَاتِ  
 (١١) وَتَسَاقَوْا مِنَ الْعُرَامِ كَوْسًا \* أَصْبَحَتْ فِي رِحَالِهِمْ دَائِرَاتِ

(١) تجلى ظهره. والتعريس النزول آخر الليل (٢) عدون جرين. والهضبة المكان المرتفع (٣) عقبة الجبل مصعده وجمعها عقبات (٤) السباخ الاراضي الخثة. وميقات الحج ما يلزم الاحرام به منه. والرائحات الذاهبات آخر النهار (٥) براها الخلها. واودى بها اهلكها. والوجد الحب (٦) الوج الخفاء من كثرة المشي. وخفق اضطرب. والكوس التي كانوا يضر بون بها. والجوى الحزن (٧) الرواح الذهاب آخر النهار. والغد اول النهار. وتباريح الشوق توجهه. والجوى الحزن (٨) وونت فترت. والحادي سائق الابل ومغنيها (٩) تطوي تقطع (١٠) الشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن شعره. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (١١) انتضوا سلوا. والصارم السيف القاطع. والعزمات جمع عزمة وهي التميم في الامر والاقدام عليه

شَارَفَتْ صَرَصَرَ الْعِشَاءَ وَأَضْحَتْ \* بِزُورَانَ فِي الْبَرَى رَاقَصَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 وَرَمَاهَا السَّرَى بِحِصْنٍ بِشِيرٍ \* سَامِيَاتِ الْأَعْنَاقِ مُسْتَبَشِرَاتِ  
 وَطَوَّتْ بِالْمَسِيرِ بِأَبْلِ طِيَا \* وَرَمَتْ خَلْفَ ظَهْرِهَا بِالْفِرَاتِ  
 وَقَضَتْ بَاقِيَ الْمَارِبِ بِالْكُو \* فَهَ وَأَسْنَقَبَتْ عِرَاصَ الْفُلَاةِ <sup>(٢)</sup>  
 بَعْدَ أَنْ وَدَّعُوا الْإِمَامَ عَلِيًّا \* جَامِعَ الْفَضْلِ حَائِزِ الْمُنْقَبَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 بِأَبِ عِلْمِ الرَّسُولِ شَمْسِ الْقَضَايَا \* وَالشُّبَّاعِ الْكَمِيِّ فِي الْفِرَوَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ مَرَّتْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَاجْتَا \* زَتْ بِخَفَّانٍ تَرْتَمِي سَائِرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَمَاهَا بِجَنْدَلِ السَّامَانَ السَّيْرِ عُنْفًا فَجَزْنَ مُسْتَسَلِمَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلِاجْتِنَانِهَا بِجَوْحَى وَخَادِيدِ أَخَادِيدِ أَدْمَعِ هَامِلَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ لَأَتْ بِمَاءِ لَيْنَةٍ مِنْهَا \* غَلَّةً فِي كِبُودِهَا ظَاهِمَاتِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَرْتَمَتْ بِالْغَوَيْرِ بَعْدَ زُرُودٍ \* وَأَحَاطَتْ بِالْأَجْفَرِ الْمُرْتَعَاتِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأُسْتَفَادَتْ حَسْنَ الصَّيِّعِ بِنَيْدٍ \* وَأُسْتَقَامَتْ فِي سَبِيلِهَا ذَاهِبَاتِ  
 وَقَطَعْنَ الْحُرُوقَ ثُمَّ سَمِيرًا \* ثُمَّ جَاوَزْنَ حَاجِرًا مُسْرِعَاتِ  
 وَعَلَى النُّقْرَةِ اجْتَمَعْنَ وَيَمَّمْنَ شِعَابَ الْعَسِيلَةِ الشَّاسِعَاتِ <sup>(١٠)</sup>

(١) شارفت قاربت . وصرصر بلد الناطم وذكر بعدها السماء المنازل . والبرى التراب ويصح ان  
 تكون البرى بالضم جمع برة وهي حلقة توضع بانف البعير (٢) المارب الحاجات . والغراض  
 الساحات (٣) المنقبات الفضائل (٤) الكمي المستور بالسلاح (٥) اجتازت مرت وقطعت وترتبي  
 تسرع السير (٦) المستسلمات المنقادات (٧) الاخاديد جمع اخدود وهو حفرة في الارض .  
 والهاملات السائلات (٨) الغلة شدة العطش (٩) الاجفر جمع جنوه وهو البئر التي لم تنلو بالحجارة  
 . والمترعات المتعلمات (١٠) ييمنن قصدن . والشعاب الطرق في الجبال . والشاسعات البعيدات



وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وقد ذكر فيها منازل الحج من بغداد

- لَوْ وَفَى مَوْلَعٌ بِإِي الْعِدَاتِ \* لَمْ تَخْنِي الدُّمُوعُ بَيْنَ الْعِدَاتِ<sup>(١)</sup>  
 نَظَرْتُ بِالْبُكَاءِ أَضْحَى حَسِيرًا \* وَحَشَا تَنْطَوِي عَلَى الْحُسْرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 أَتَمَنَى أَرْضَ الْحَجَّازِ وَدُونِي \* حَاجِزُهُ مِنْ صَوَارِفِ النَّائِبَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 كَلَّمَا أَهَدَتِ النَّسِيمُ عَبِيرًا \* مِنْ رُبَاهَا أَجُودُ بِالْعَبْرَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 آهَ لِلْبَارِقِ التَّهَامِيِّ أَذْكَى \* لِي عَلَى أَبْرِقِ الْحِمَى زَفَرَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 طُولُ شَوْقِي إِلَى مَنَازِلِ فِيهَا \* يَقْصُرُ الْهَمُّ مِثْلَ قِصْرِ الصَّلَاةِ<sup>(٦)</sup>  
 فَوْقَ خُوصٍ تَفْرِي جُيُوبَ الدِّيَابِي \* بِاجْتِيَابِ الْمَهَامِهِ الْمُتَقْفِرَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 طَالِبَاتِ اللَّبْرِ فِي قَطْعِهَا الْبَرَّ \* فِلَاءَ الْبَيْدَاءِ وَالْفُلُوتِ<sup>(٨)</sup>  
 فَهِيَ فِي الْآلِ كَالْأَجَادِلِ تَهْوِي \* بَلْ تُرَى كَالْمَجَادِلِ الْمُشْرِفَاتِ<sup>(٩)</sup>  
 أَبْرَزَتْهَا الْأَشْوَاقُ مِنْ رَحْبَةِ الزَّوْ \* رَاءَ تَبْعِي أَرْضِ الْحِمَى زَائِرَاتِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الوفاء ضد الغدر. والمولع من الولوع. واللي المطل. والعدات الوعود. والعداة الاعداء. (٢)  
 الحسيرا الكليل العاجز. والحسرات حرقات القلب (٣) صرفه عن الشيء منعه عنه. والنائبات  
 المصائب (٤) العبير اخلاط من الطيب. والعبرات الدموع (٥) آه كلمة توجع. والبارق  
 البرق. والتهامي منسوب الى تهامة وهي مكة. واذكى اوقد. وابرق الحمى مكان. والزفريات جمع  
 زفرة وهي اخراج النفس ممدودا (٦) يقصر لهم يقل. وقصر الصلاة الرباعية ان يقتصر منها على  
 ركعتين في السفر (٧) الخوص جمع اخوص وهو غائر العين. وتفري تقطع. وجيب القميص  
 شقه الذي يلي الصدر. والديابي الظلمات. والاجتياب القطع. والمهامه الفلوات. والمتقفرات  
 الخاليات (٨) البرالحير. وأفلى الفلاة دخلها ويقال فلاة بالسيف اذا قطعه (٩) الآل السراب.  
 والاجادل الصقور. وتهوي تنقض. والمجادل القصور. والمشرفات العاليات (١٠) ابرزتها  
 اظهرتها. والرحبة المكان المتسع. والزوراء بغداد. وتبغى تطلب. والحمى حمى المدينة المنورة

البدر شق له والنعيم ظلله \* وأجذع حن وسبحن الحصيات<sup>(١)</sup>  
 وشاة جابر يوم الجيش معجزة \* نعم النبي ونعم الجيش والشاة  
 وكان في الشمس نورا لا يقوم له \* ظل بذلك جاءت الروايات  
 له فخار وتَعْظِيمٌ ومَرْبَّةٌ \* ومهجزات كثيرات وآيات<sup>(٢)</sup>  
 مولاي مولاي فرج كل معضلة \* عني فمدا ثقلت ظهري الخطيات<sup>(٣)</sup>  
 وعد علي بما عودتني كرما \* فكم جرت لي بخير منك عادات  
 وأمنع حماي وهب لي منك تكرمة \* يا من مواهبه خلد وخيرات<sup>(٤)</sup>  
 وأعطف علي وخذي يسدي بيدي \* إذا دهنتي الملمات المهرمات<sup>(٥)</sup>  
 فقد وقفت يباب الجود معتذرا \* والغفوة متسع والعدرا آيات  
 وقل غدا أنت من أهل اليمين إذا \* زخر فن للدّاخلين الخلد جنات<sup>(٦)</sup>  
 فلا يخف بعدها عبد الرحيم ومن \* يليه أهل وصحب أو قروبات  
 وإن مدحك بالنقصير معتزفا \* فمدحك الوحي والسبع القرات  
 صلى عليك إلهي يا محمد ما \* لاح لنورك من بدر علامات  
 والآل والصحب والأزواج كلهم \* فهم لسادات أهل الفضل سادات

(١) الجذع أصل الدخلة. وحن صوت باشقياق (٢) الآيات العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) المولى السيد (٤) خلداي جنة الظلدة. والخيرات الحسان الحور العين (٥) الملمات حوادث الدهر (٦) الزخرفة الزينة وأصل معناها الطلي بالزخرف وهو الذهب

أَدْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ حِينَ كَلَّمَهُ \* بِالْغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَتْ أُنْحِيَّتُ  
 وَزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيْفًا وَسَمَّعَهُ \* فِي الْخَلْقِ لَا عُدِمَتْ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ  
 فَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ وَالْقَطْرُ الْمَلْتُ حَيًّا \* وَالْفَضْلُ وَالْمُنْحَرُ فِيهِ وَالْكَرَامَاتُ <sup>(١)</sup>  
 تَأَلَّهِ مَا أَرْتَفَعَتْ لِلدِّينِ مَرْبِيَّةٌ \* لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الشُّمُّ الْمُنِيعَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 أَحْيَا الزَّمَانَ فَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِهِ \* يَوْمَانِ فِي اللَّهِ إِنْعَامٌ وَعَارَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 وَفَلَّ شَوْكَةَ أَهْلِ الشَّرِكِ مُرْتَضِيًّا \* لِلَّهِ رَبِّمَا الْعَزَى وَمَا اللَّاتُ <sup>(٤)</sup>  
 فَالْخَيْلُ تَصْبَلُ وَالْأَرْمَاحُ شَاجِرَةٌ \* وَالْبَيْضُ وَالنَّبْلُ مَسْرَاهِمًا الْعَجَّاجَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 مَا اسْتَمَطَّرَتْهُ تَغْوَرُ الْمُشْرِكِينَ حَيًّا \* إِلَّا سَقَّتْهَا الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّاتُ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ بِنِي السَّلَامِ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي أُعْمِكَفَتْ \* فِيهِ الْعَلَا وَانْتَهَتْ فِيهِ النِّهَائَاتُ  
 وَجَادَ طَيْبَةً مَرْفُضٌ يُلُوْحُ بِهِ \* زَهْرُ الرَّيَاضِ وَتَخَضَّرُ الْبَشَامَاتُ <sup>(٧)</sup>  
 أَرْضٌ سَمَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفَ مَنْ \* تَشَرَّفَتْ فِيهِ آبَاءُ وَأُمَّاتُ  
 مَتَى أَرَى النُّورَ مِنْ أَرْجَاءِ قَبْتِهِ \* مَتَى تَبَاشِرُنِي مِنْهُ الْبِشَارَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ وَلِهْتُ إِلَى قَبْرِ ابْنِ أَمْنَةٍ \* فَهُوَ الَّذِي خُتِمَتْ فِيهِ الرَّسَالَاتُ <sup>(٩)</sup>  
 ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُو عَوَاطِفَهُ \* وَبَرَهُ الْخَلْقُ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتُ <sup>(١٠)</sup>

(١) المطر المثلث الدائم. والحيا المطر (٢) الشم المرتفعات (٣) الغارة دفع الخيل على العدو  
 (٤) فل قطع. والشوكة القوة. والعزى واللوات صنان (٥) شجرة مخنط بعضها ببعض.  
 والبيض السيوف (٦) التغور البلاد التي تلي العدو. والقنا الرماح. والمشرفيات السيوف  
 (٧) المرفض المنفرد. والبشام نبت طيب الرائحة (٨) تباشرنني تغالطني (٩) اوله شبه  
 الجنون من الحب (١٠) العواطف المراحم والمكارم

## قائمة التاء

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

- بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ أَطْلَالَ قَدِيمَاتُ \* لَالَ هِنْدٍ عَفْتَهِنَّ الْعَمَامَاتُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَلْعَبٌ لَعِبَتْ هُوَجُ الرِّيَاحِ بِهِ \* كَانَهُمْ فِيهِ مَا ظَلُّوا وَلَا بَاتُوا<sup>(٢)</sup>  
 تَنَكَّرَ الْعَلَمُ الْفَرْبِيُّ مِنْ إِضْمٍ \* وَأَقْفَرَتْ بَعْدَ بَيْنِ الرَّكْبِ رَامَاتُ<sup>(٣)</sup>  
 تَشْتَبِهَهُمْ جَمْعَ الْأَحْزَانِ فِي كِبْدِي \* فَالَهُمْ مُجْتَمِعٌ وَالرَّكْبُ أَشْتَاتُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ أَنْسَتِ غِيَابَاتِ الْفُؤَادِ بِهِمْ \* فَهُمْ أَحْيَابٌ قَلْبِي يَا غِيَابَاتُ<sup>(٥)</sup>  
 فِيَا حَمَامَاتِ وَادِي الْبَانِ شَجْوُكُ فِي \* ظَلَّ الْأَرَاكُ شَجَانِي يَا حَمَامَاتُ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَا أَثِيلَاتِ نَجْدٍ مَا لَعِبَتْ ضَحِي \* إِلَّا لَعِبَتْ بِقَلْبِي يَا أَثِيلَاتُ<sup>(٧)</sup>  
 تَهَيِّجُ لَوْعَةَ قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ إِذَا \* هَبَّتْ بِأَنْشُرِ الصَّبَا الْجُنْدِي هَبَّتْ<sup>(٨)</sup>  
 فَكَيْفَ حَالَ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٍ \* لَهُ إِلَى الشَّامِ حَنَاتٌ وَأَنَاتُ<sup>(٩)</sup>  
 يَهْدِي النَّجْمَةَ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعٍ \* إِلَى نَبِيِّ عَطَايَاهُ جَزِيلَاتُ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ الَّذِي أُمْتَلَاتُ \* مِنْ نُورِهِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَوَاتُ  
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى \* أَنْ قَبِلَتْ نَعْلَهُ الْحُجْبُ الرَّفِيعَاتُ

(١) الاطلاال ما شخخص من آثار الديار . وعفتهن محتهن (٢) الموج جمع هوجاه وهي الرياح الشديدة (٣) العلم الجبل . واقفرت خليت . والبين الفراق . والركب ركبان الابل (٤) التشتيت التفريق (٥) غيابة الجب قعره . والفؤاد القلب (٦) الشجور الحزن (٧) الاثيلات شجرات الطرفاء (٨) تهيج تثور . واللوعة حرقة القلب . والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والنشر الرائحة الطيبة . والصباريخ الشرق (٩) الحنات الاشواق . والانات من الانين

وقال الشيخ حسين الدجاني ايضا رحمه الله تعالى

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ \* أَهَاجَ فُوَادِي طَيْبِهَا وَهَبُوا بِهَا (١)  
فَلَا تَعْجَبُوا مِنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي \* هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَيْنَ حَلَّ حَبِيبُهَا (٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولبن دعاله بالمغفرة

مَا أُلْسَامٌ مَقْصِدُنَا كَلَّا وَلَا حَلَبٌ \* لَكِنَّ لِمَكَّةَ مِنَّا تُرْحَلُ النَّجْبُ  
أَمْ الْقُرَى لَسْتَ أَنْسَى إِذْ تَقَرَّرَ بِنِي \* وَالذَّمْعُ مِنْ فَرَحِي فِي حَجْرٍ هَاصِبٍ (٣)  
مَنْتَ عَلَيَّ بِوَصْلِ كَلْحَيْالٍ مَضَى \* يَهْزِنِي كَلَّمَا اسْتَحْضَرْتَهُ الطَّرَبُ  
مَا الْعُمُرُ إِلَّا أَوْيَقَاتٌ ذَهَبْنَ بِهَا \* صُنْمٌ سِوَاهَا وَهِنَّ الْخَالِصُ الذَّهَبُ (٤)  
لَوْلَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَعَثِ الْمُصْطَفَى سَبَبٌ \* لِحَيْدِهَا لِكِفَاهَا ذَلِكَ السَّبَبُ  
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً \* بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سَكَنَهَا الْعَرَبُ  
شَمْسُ الْهَدْيِ كُلِّ نُورٍ مِنْهُ مَقْتَسَبٌ \* لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كَالِهَا قُطْبُ  
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ \* فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ  
مَا جَارَ يَوْمَ مَا زَمَانِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ \* إِلَّا آتَى النَّصْرُ وَأَنْزَاحَتْ بِهِ الْكُرْبُ  
لَا تَرْجُحُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلنَّدَى أَبَدًا \* فَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(١) اهاج اثار (٢) اللوعة حرقه القلب (٣) الحجر حجر الكعبة المتصل بها وهو منها حكما وعاليه  
حائط قصير من ثلاث جهات وسبب اخراجه مع كونه منها ما قالوه من ان قر يشا حينما عمرتها  
نقصت النفقة التي جمعوها عن ادخاله فيها فافردوه وحده بجائط قصير وتركوه متصلا بها من  
احدى جهاتها والحجر ايضا دون الابطال الى الكشح فنيه تورية (٤) الصخر النحاس

وقال ابو القاسم بن ابي العافية رحمه الله تعالى

اليس الذي جلى دجى الجبل هديته \* بنور اقمنا بعده نهدي به  
فمن لم يكن من ذاته شكراً منهم \* فشهده في الناس مثل مغيبه

وقال ابو بكر بن ارقم رحمه الله تعالى

نبي هدا من ضلال وحيرة \* الى مرتقى سامي الحمل خصيبه  
فهل ينكر العلو ف فضل مجيره \* ويغبط شاكي الداء شكر طيبه

فانتهى القول الى الخطيب ابي محمد بن ابي المجد رحمه الله تعالى فقال

ومن قال مغروراً حجابك ذكره \* فذلك مغرور طريد عيوبه  
وذكر رسول الله فرض مؤكده \* وكل محقق قابل بوجوبه

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ حسين الدجاني منقياً يا نا المتوفى سنة ١٢٦٨ وهو شيخ  
شيخنا العارف الكبير الشهير ذي الاخلاق المحمدية والعلوم المدنية الشيخ عبد القادر ابي رباح  
الدجاني المتوفى سنة ١٢٩٤ الذي عاش عمره مستغرقاً اوفاته في نشر العلم والطريق والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وجمع المسلمين على ذكر الله تعالى مشغلاً بقضاء حوائجهم الاغربية  
والديونية في القرى والمدن فكان ينتقل من بلد الى بلد يوم قدومه كأنه العيد الاكبر ولا يعلم  
قدر النفع العظيم الذي كان يحصل به لعموم المسلمين الا الله تعالى فرحمه الله ورحم تلك الاوقات  
فتدمات بموته العلم والطريق في بلادنا بلاد فلسطين وما جاورها وذهبت بذهابه البركات

إليك رسول الله وجهت وجهتي \* وأرست في رخار جودك مركبي  
فمن رسول الله منك بنظرة \* أراحم فيها الأصفياء بمنكبي

فَمَوْ بَحْرٍ زَاخِرٍ مَن جَاءَهُ \* طَالِبًا فَازًا بِأَسْنَى مَطْلَبِ  
 أَيُّ جَاهٍ مِثْلُ جَاهِ الْمُصْطَفَى \* مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كَنْزِ الْحَسَبِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ \* وَمِنَ الْجُودِ قَبُولُ الْمُذْنِبِ  
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا لِي حِيَلَةٌ \* غَيْرُ حَيٍّ لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ  
 وَيَقِينِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى \* أَنْ حَيٍّ لَكَ أَقْوَى سَبَبِ  
 عَظُمَ الْكُرْبُ وَيِي فِيكَ رَجَاءٌ \* فِيهِ يَا رَبِّ فَرَجٌ كَرِيٍّ  
 وَأَشْنِي يَا إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ \* نَفْسٍ سَوْءٍ فِي الْهُوسَى تَلْعَبُ بِي  
 وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَلَقَدْ \* ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهُوسَى وَاللَّعْبِ

ونال في فتح الطيب في ترجمة ابي الحسن بن الجياب احد مشايخ لسان الدين  
 ابن الخطيب قال لسان الدين ولما نظم القاضي ابو بكر بن شيرين  
 بيت الكتابة وما ألف الجملة هذين البيتين

أَلَا يَا مُحِبَّ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً \* وَضَمِّحْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْهُ بِطَيْبِهِ  
 وَلَا تَعْبَأَنَّ بِالْمُبْطِلِينَ فَإِنَّمَا \* عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيبِهِ

اخذ الاصحاب في تدبيل ذلك قال الشيخ الرئيس ابو الحسن بن الجياب  
 رحمه الله تعالى ورضي عنه

فَمَنْ يُعْمِرِ الْأَوْقَاتَ طَرًّا بِذِكْرِهِ \* فَلَيْسَ نَصِيبُهُ فِي الْهُدَى كَنَصِيبِهِ  
 وَمَنْ كَانَ عَنْهُ مَعْرٍ ضَاطُولُ ذِكْرِهِ \* فَكَيْفَ رُجِيهِ شَفِيعَ ذُنُوبِهِ

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفى سنة ١١٧٢ حين زيارته النبي صلى الله عليه وسلم

مَقَاتِي قَدْ نَلْتِ كُلَّ الْأَرْبِ \* هَذِهِ أَنْوَارُ طَهِّ الْعَرَبِي (١)  
 هَذِهِ أَنْوَارُ طَهِّ الْمُصْطَفَى \* خَاتِمِ الرُّسُلِ شَرِيفِ النَّسَبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ \* وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَنْتَهَيْزِي \* فُرْصَةَ الْعُمْرِ بِهِ وَأَنْتَهَيْزِي (٢)  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَبْتَهْجِي \* طَرَبًا فَا لَوْ قَدْ وَقَتْ الطَّرَبِ (٣)  
 هَذِهِ طَيِّبَةٌ يَا عَيْنُ وَمَا \* بَعْدَ مَنْ طَابَتْ بِهِ مِنْ طَيِّبِ  
 طَالَمَا كُنْتُ تَحْنِينِ إِلَى \* رُؤْيَا الْقَبْرِ الَّذِي فِي يَثْرِبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُ ذَلِكَ الْقَبْرِ قَدْ \* أَشْرَقَتْ يَا مَقَاتِي فَأَقْتَرِي  
 أَنْظُرِي لِلْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ فِكْمَ \* أَنْفُسٍ تَصْبُو لِهَذَا الْكَوْكَبِ (٤)  
 وَأَشْهَدِي الْقَبْرَ الَّذِي رُبَّتَهُ \* بِرَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى الرَّتَبِ  
 ذَلِكَ قَبْرُهُ مِنْ آتَاهُ زَائِرًا \* مَرَّةً فِي عُمُرِهِ لَمْ يَجِبِ  
 يَا أَخَا الْأَشْوَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى \* بَثَّ شَكْوَاكَ لَهُ وَأَنْتَجِبِ (٥)  
 وَتَادَبِ يَا أَخَا الْوُجْدِ فَمَا \* أَنْتَ إِلَّا فِي مَقَامِ الْأَدَبِ (٦)  
 وَأَسْكِبِ الدَّمْعَ سُورًا فَعَلَى \* غَيْرِهِ دَمْعُ الْهِنَّا لَمْ يُسْكَبِ  
 وَالْحُلَّ الْأَمَاقِ مِنْ تَرْبَتِهِ \* يَنْجَلِي عَنْكَ جَمِيعُ النَّصَبِ (٧)  
 وَتَذَلَّلْ وَتَضَرَّعْ وَابْتَهَلْ \* وَتَوَسَّعْ فِي الْأَمَانِي وَأَطْلَبِ

(١) الأرب الحاجة (٢) انتهز الفرصة اغتنمها (٣) ابتهجي افرحي (٤) الكوكب الدرّي جوهرة  
 فريدة في الحجرة النبوية (٥) الانتحاب البكاء بصوت (٦) الوجد الحب (٧) النصب التصب



وَكُلُّ آيٍ مِنَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ آتَتْ \* فَأَنْتَ حَقًّا بِإِلَاشِكِ لَهَا سَبَبٌ <sup>(١)</sup>  
 لَكَ الْكَمَالَ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْ قَدَمٍ \* مَرَلَاكَ مِنْ دُونِ ذَاكَ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ  
 خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ فَاقَ سُودُدُهُ \* بَرُوتَهُ قَدْ سَمِتَ مَا بَعْدَهَا رُبُ  
 وَسِرَتْ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ إِلَى \* مَكَانَةٍ دُونَهَا الْأَمَلَاكُ وَالْحِجَبُ  
 وَنَلَّتْ أَعْلَى مَقَامٍ فِي ذُرَى شَرْفٍ \* سَمَا وَأَنْتَ بِهَذَا الْعَرْزِ تَقْتَرِبُ <sup>(٢)</sup>  
 حَبَاكَ ذُو الْعَرْشِ بَيْنَ الْخُلُقِ تَكْرِمَةً \* عَلَى جِهَاتِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَسْتَحِبُ  
 سَمَوْتَ كُلَّ الْوَرَى فَضْلًا وَمِنْكَ زَكَ \* يَأْسِدُ الْمُرْسَلِينَ الْأَصْلَ وَالنَّسَبُ <sup>(٣)</sup>  
 كَمْ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَتْ فِي الْكُونَ مُعْجَزَةٌ \* بِهَا يُفْرَجُ عَنَا الْهَمُّ وَالْكَرْبُ  
 آيَاتُ حَقٍّ تَسَامَتْ عَنْ مُعَارَضَةٍ \* قَدْ زَانَاهَا مِنْ عِلَاكَ الْعَلِمُ وَالْأَدَبُ  
 لَا سِيمَا آيَةُ الْقُرْآنِ حِينَ بَدَتْ \* وَأَظْهَرَتْ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ مَا يَجِبُ  
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَهُوِي تَلَاوَتَهَا \* وَنَالْنَا مِنْ عُلَاهَا السُّؤْلُ وَالطَّلَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ آيَا لِهَذَا الْمُحْتَبَى اشْتَهَرَتْ \* وَمِنْ دُعَاءٍ بِهِ قَدْ سَمِعْتَ السُّبُ  
 وَالْجُدُوعَ حَنَّ لَهُ وَالضَّبُّ كَأَمَّهُ \* وَالْمَاءُ مِنْ إصْبَعِيهِ فَاضَ يَنْسَكِبُ  
 يَأْشَافِعُ الْخَلْقَ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ أَغْثُ \* مَنْ جَاءَ بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ يَنْتَحِبُ  
 هَا حَمْدُ الصَّفْدِيِّ يَرْجُو الشَّمَاعَةَ فِي \* يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا مَا طَارَتْ الْكُتُبُ  
 عَلَيْكَ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقِنَا \* وَالْآلِ مِنْ لِمَعَالِي كَلِمَاتِهَا خَطَبُوا <sup>(٥)</sup>  
 وَالصَّحْبِ أَهْلِ التَّمِي وَالْفَضْلِ أَجْمَعِهِمْ \* مَا حَنَّ ذُو شَجْنٍ أَوْ هَزَّةَ الطَّرَبِ <sup>(٦)</sup>

(١) الآي جمع آية وهي معجزاتهم (٢) ذروة كل شيء اعلاه وسما علا (٣) زكا صالح ونما

(٤) قرئت العين بردت دمعتها من السرور (٥) خطب المرأة طلب زوجها (٦) الشجن الحزن

خُصَّتْ بِمَوْلِدِهِ أَرْضُ الْحِجَازِ أَمَا \* تَرَى لَهَا كُلَّ عَامٍ تَقْصِدُ النَّجْبُ <sup>(١)</sup>  
 وَالطَّيِّبُ مِنْ طَيْبَةِ الْغُرَاءِ فَاحِ بِهِ \* فَاسْتَشَقَّتْهُ قُلُوبُ حَشَوَهَا الْوَصْبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَحَبُّ دِينِ أَهْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً \* لَهْمُ بِهِ نَسَبٌ مَا فَوْقَهُ نَسَبٌ <sup>(٣)</sup>  
 يَا بَهْجَةَ الْكُونَ يَاطَهُ الرَّسُولُ وَمَنْ \* لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ كُلُّهُ آدَبٌ  
 يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ \* يَأْمَنُ بِهِ زَالَ عَنَا الْهَمُّ وَالْتَعَبُ <sup>(٤)</sup>  
 يَدْعُوكَ مُسْكِينُكَ الْعَبْدَ الَّذِي بَطَّشَتْ \* أَيْدِي الْبُعَادِ بِهِ وَالْقَلْبُ مَكْتَسِبٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَكْشَفَانَهُ كَرْبَةً أَوْدَتْ بِمُهْجَتِهِ \* يَا خَيْرَ مَنْ كَشَفَتْ عَنَابَهُ الْكَرْبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا دَعُونَكَ فِي تَفْرِيجِ شِدَّتِنَا \* إِلَّا الْإِنَّاكَ فِي تَفْرِيجِهَا سَبَبُ  
 وَأَنْتَ بَابُ الْعَطَا وَالْجُودِ يَا أَمَلِي \* بِكَ الْإِلَهُ عَلَى طُولِ الْمَدَى يَهْبُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَهْدَاكَ تَكْرِمَةً \* لِلْخَلْقِ تَقْضِي بِكَ الْأَيَّامُ مَا يَجِبُ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ الْأَطْهَارِ مَنْ طَلَعَتْ \* أَنْوَارُهُمْ فَأَخْفَتْ فِي أَفْقِهَا الشُّهْبُ  
 وَصَحْبِكَ الْغُرَّ نَسَمَ التَّالِعِينَ لَهُمْ \* بِالْخَيْرِ مَا بَاتَ رَاحِي الْفَضْلِ يَرْتَقِبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي الْمَدْحِ مَرْتَجِلًا \* مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحَمَى طَلَبُ

وقال الشيخ احمد الصندي امام الدرود يشية في دمشق الشام صديق العارف الناباسي رحمه الله

إِلَى جَنَابِكَ حَقًّا يَتَّبِعِي الطَّلَبُ \* وَمَنْ عَلَاكَ يَتِمُّ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَنْ جَمَالَكَ كُلُّ الْكُونَ مَبْتَهِجٌ \* وَكُلُّ فَضْلٍ إِلَى عَلَيْكَ يَنْسَبُ <sup>(٩)</sup>

(١) النجب الكرام من الناس والابل (٢) الوصب المرض (٣) قاطبة جميعا (٤) الكدا الاجتهاد  
 (٥) البطش الاخذ بعنف . والمكتتب الحزين (٦) اودت به اهلكته . والمهجة الروح (٧) الفر  
 السادات . ويرتقب ينتظر (٨) الارب الحاجة (٩) المبتهج المسرور

- لَا يَعْرِفُ الْجُودَ إِلَّا مِنْ سَمَاحَتِهِ \* نَبَاهُ يَنْبَهُ عَنِ الْحَرَمِ إِنْ إِذْ يَبِيبُ (١)
- وَلَا يُجِيبُ بِلَا لَكِنَّ بَلَى وَنَعَمَ \* وَكَمْ بِلَا جَلَا عَمَّنْ بِهِ وَصَبُ (٢)
- يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي \* فَأَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَالْأَرْبُ (٣)
- يَا صَاحِبَ التَّجْدَةِ الْعَظِيمِ لِمَعْتَقٍ \* بِجَاهِهِ وَلِذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْتَقِبُ (٤)
- عَبِيدُكَ ابْنُ كَمِيلٍ سَأَلْتُ أَرْبَا \* وَدَمَعُهُ سَأَلْتُ وَالْقَلْبُ مَكْتَسِبُ (٥)
- فَأَسْمَعُ لَهُ وَلا هَائِبِهِ وَعَازَتِهِ \* فَأَنْتَ حَسْبِي وَمِنْكُمْ يُعْرِفُ الْحَسْبُ (٦)
- صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ \* شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ ثُمَّ يَحْتَجِبُ (٧)
- وَالْأَلَّ وَالصَّحْبُ مَا فَاحَ الْعَبِيرُ لَنَا \* مِنْ الْحَمْنِ مَعَ سَلَامٍ زَانَهُ الْأَدَبُ (٧)

وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى

- مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحَمَى طَلَبُ \* وَلَا الْعَيْونُ لَهَا فِي غَيْرِهِ أَرْبُ
- يَا كَعْبَةَ تَسْتَجِيرُ الطَّائِفُونَ بِهَا \* نُورُ بِهِ تَظْهَرُ الْأَشْيَاءُ وَتَحْتَجِبُ
- مُحَمَّدٌ خَيْرٌ كُلِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ \* سَمِعْتُ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَفْضَالِهِ سَجْدُ
- لَهُ مَزِيَّةُ جُودٍ فِي الْوُجُودِ نَمَتْ \* حَتَّى عَلَى الْعُجَمِ أُسْتَعْلَتْ بِهِ الْعَرَبُ
- وَزَادَهُ اللَّهُ فِي إِسْرَائِهِ رُتْبًا \* رَفِيعَةً خَفِضَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّتْبُ
- وَقَدْ رَقِيَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي دَرَجٍ \* نَحْوَ الْعُلَا حَيْثُ عَنْهُ زَالَتْ الْحُجُبُ
- وَنَالَ مَا نَالَ مِمَّا جَلَّ عَنْ عَدْدِ \* وَأَمْ يَزُلُ فِي مَرَاتِي الْمَجْدُ يَقْتَرِبُ

(١) النهي العقل (٢) الوصب المرض (٣) السؤال المسؤل . والارب الحاجة (٤) التجدة الشجاعة  
والاعانة . وارتنب انظرو (٥) المكتسب الحزين (٦) العترة القرابة . وحسبي كافي . والحسب  
الشرف (٧) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران وقيل الزعفران فقط

دَعَوْتَ فَلَيْسَ بِكَ سَمْعًا وَطَاعَةً \* إِذَا كَثُرَ الْإِحْسَانُ مَاءُ النَّادِبِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّ لِسَانَ الْمُدْحِ فِيكَ لِقَاصِرٌ \* وَإِنْ سَهَبَ الْمُدْحَ فِيكَ وَاطْبَعُوا<sup>(٢)</sup>  
 أَلَسْتَ فَرِيدَ الْكُؤُونِ فَضْلًا فَمَنْ لَنَا \* بِنِظْمِ فَرِيدِ الْحُسْنِ فِيكَ يَرْتَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَاذَا عَسَى مِثْلِي يُشِيدُ بِذِكْرٍ مِنْ \* مَحَامِدِهِ فِي الذِّكْرِ تُتْلَى وَتُكْتَبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَلَكِنْ خُمُولٌ حَتْنِي أَنْ يَكُونَ لِي \* بِمُدْحِكَ قِدْحٌ فِي النَّبَاهَةِ يُضْرَبُ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى مُسَلِّمًا \* مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا نَهَلَ صِيبُ<sup>(٦)</sup>  
 صَلَاةٌ تُوَازِي قَدَرَ ذَاتِكَ رِفْعَةً \* بِتَبْلِيغِهَا عَنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ<sup>(٧)</sup>

وقال ابن كيل رحمه الله تعالى

لَمِطُ الْوَحْيِ حَقًّا تَرَحَّلُ النُّجُبُ \* وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجِي يَنْتَهِي الطَّلَبُ<sup>(١)</sup>  
 بِهِ تَحْطُّ رِحَالُ السُّائِلِينَ فَمَا \* لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ<sup>(٢)</sup>  
 قِفْ وَقِيَمَةُ الدَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ ذَا أَدَبٍ \* فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يُسْتَلْزَمُ الْأَدَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَخُذْ ذِمَامًا مِنَ الْخُتَارِ إِنَّ لَهُ \* ذِمَامَ جَلْوِهِ بِهِ تَسْتَجِدُّ الْعَرَبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ سَغْبٌ \* إِلَّا وَأُطْفِئَ عَنْهُ ذَلِكَ السَّغْبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ تَعَبٌ \* إِلَّا وَزَالَ وَحَقَّ الْمُصْطَفَى التَّعَبُ<sup>(٦)</sup>  
 لَهُ الْمَلَا حَةُ خَلْقًا وَالْمُدَى خَلْقًا \* فَالْتَفَرُّ مَبْتَسِمٌ وَالْكَفُّ مَسْكَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) لبيبتك اجبتناك بالبيك (٢) اسهب اطال وكذلك اطنب (٣) الاشادة رفع الصوت بالشيء  
 (٤) الخمول عدم نياهة الذكر. وحشي حرضي. والقدهح السهم بلا نصب. وكانوا يقامرون بهافي  
 الجاهلية فيكتبون على بعضهم انصيبا ويتركون بعضهم مغفلا (٥) اتري متتابعة. وانهل انصب.  
 والصيب المطر الشديد (٦) توازي تساوي (٧) ترحل توضع عليها الرحال. والنجب الابل الكروية  
 (٧) سائل الدمع فيه تورية (٩) الذمام العهد (١٠) السغب الجوع

(١) بِهِ تَكْشَفُ الْعَمَاءُ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءُ \* بِهِ الدَّاءُ يَسْتَشْفَى بِهِ الصَّدْعُ يَرَأَبُ  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ضَارِعًا \* أَخُو عَثْرَةٍ يَرْجُو الْإِقَالََةَ مَذْنِبُ  
 (٢) فَبَابِكَ بَابُ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ \* وَطَائِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَابِكَ يُحِجُّ  
 (٣) فَلَيْسَ بِنَامِنٍ مَنِحَةٌ بِتَفْضُلٍ \* مِنْ اللَّهِ إِلَّا عَنِ مَسَاعِيكَ تَجَلُّبُ  
 (٤) وَلَا مَسْنَأَيْنِ مَحْنَةٌ أَوْ تَمَسْنَا \* بِكَسْبٍ يَدِ إِلَّا بَيْنَكَ تَذَهَبُ  
 (٥) أَغْنِي تَدَارَكُنِي أَجْرُنِي فَإِنِّي \* لَقِيَّ إِنْ تَرَخِي عَنْهُ لُطْفُكَ يَعْطَبُ  
 (٦) غَرِيقُ ذُنُوبِ خَانَةِ الْحَوْلِ فَأَغْتَدِي \* بِمَلْتَطِمِ الْأَمْوَاجِ يَطْفُو وَيَرْسُبُ  
 (٧) ذُنُوبٌ تُحِيلُ الْعَذْبَ نَالِ الْخَوْفِ غَالِبٌ \* وَلَكِنْ رَجَائِي فِي جَنَابِكَ أَغْلَبُ  
 (٨) وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَضِيقَ بِرَحْبِهَا \* شَفَاعَتُكَ الْعَظِيمَى بِنَا فِيهِ أَرْحَبُ  
 إِذَا قُمْتَ مَحْمُودَ الْمَقَامِ فَإِنَّنَا \* عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ مِنَّا مُخِيبُ  
 أَلَمْ يُرْضِكَ الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ النَّحْيِ \* وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مَعْدَبُ  
 (٩) تَرْضَى مَعَ الْجَاهِ الْوَجِيهِ ضِيَاعَنَا \* وَنَحْنُ إِلَى أَعْتَابِ بَابِكَ نَنْسَبُ  
 (١٠) أَرْضَى مَعَ الْعَرِضِ الْعَرِضِ بَانَ يَرَى \* مَقَامُكَ مَحْمُودًا وَنَحْنُ نَعْدَبُ  
 (١١) أَتَخَذُلُ يَا حَامِي الذِّمَارِ عِصَابَةً \* بِهَيْدِكَ دَانَتْ مَالَهَا عَنْهُ مَذْهَبُ

(١) الغمة الغم . والصدع الشق . ويرأب يصلح (٢) الضارع الخاضع . والاقالة المساحة  
 (٣) المذهب محل الذهاب (٤) المنحة العطية (٥) اليمين السعد والبركة (٦) اللقي الشيء  
 الملقى المطروح والجسد بالروح . ويعطب يهلك (٧) يطفو يعوم . ويرسب ينزل الى اسفل الماء  
 (٨) الرحب السعة والواسع (٩) الجاه القدر . والوجيه من له حظ ورتبة (١٠) العرض محل  
 المدح والذم . من الانسان . والمقام المحمود الشفاعة العظمى (١١) الذمار ما يلزمك حفظه  
 وحمايته . والعصابة الجماعة . ودانت انقادت

- وَإِنَّ مِرَاسَ الْمَوْتِ لَادْرَدْرُهُ \* وَإِنْ كَانَ صَعْبًا فَاذْذِي بَعْدَ صَعْبِ  
 تَقْلَصَ ظِلُّ الْعُمْرِ إِلَّا صِبَابَةً \* أَلَا فَاتُنِيهَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَنْهَبُ (٣)  
 وَبَادِرْ فَإِنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الْوَتَى \* وَصَمَّ فَسَكَيْتَ الرَّهَانَ الْمَذْبذِبَ (٤)  
 وَخَذْ لِلْمَاءِ اللَّهُ مَا اسْطَعْتَ أَهْبَةً \* فَإِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَهْرَبٌ (٥)  
 وَإِنْ ضَمَيْتَ ذَرْعًا مِنْ تَعَاظِمِ مَامَضَى \* فَلَا تَأْسَ عَفْوُ اللَّهِ فَاغْفِرُوا أَرْحَبَ (٦)  
 وَلِذُنْبَابِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الَّذِي \* بِهِ يَطْمَأِنُّ الْخَائِفُ الْمُتَرَقِّبُ (٧)  
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي الَّذِي بَزَغَتْ بِهِ \* عَلَى الْكُونِ شَمْسُ نُورِهَا لَيْسَ يَغْرُبُ (٨)  
 لَهُ الشَّرْفُ الْوَضَاحُ وَالرُّبَّةُ الَّتِي \* تَسْنَمُهَا لَمْ يَدُنْ مِنْهَا مُقَرَّبُ (٩)  
 تَحَلُّ لِهَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ حُبَاهُمْ \* وَإِنْ ذُكِرُوا فِيهِ الْعَذِيقُ الْمَرْجَبُ (١٠)  
 إِذَا الْخُطْبُ أَبْدَى نَاجِدِيهِ فَنَادِهِ \* تَجِدُ خَيْرَ جَارٍ فِي الْمَلَمَاتِ يَنْدُبُ (١١)  
 وَإِنْ لَدَغَتْكَ الْمَوْبِقَاتُ فِدَاوِيهَا \* بِهِ فِيهِ تَرِيقُ الْخُطُوبِ الْحَجْرَبُ (١٢)

(١) مراسم الموت شدته . ودر دَرْدَرُهُ كثير لينه (٢) تقلص الظل زال . والصبابة البقية من الماء  
 واللبن (٣) بادر اسرع . والوني البطاء . والتصميم العزم الجازم . والسكيت آخر خيل السباق .  
 والرهان المسابقة . والمذبذب المتأرد (٤) الأهبة العدة (٥) ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه .  
 والارحب الاوسع (٦) يطمئن يسكن . والمرقب المنتظر (٧) العاقب الذي لا يبي بعده .  
 والمحي ماحي الشرك . وبزغت طلعت (٨) تسنمها اعلاها (٩) الحبا جمع حبة وهي ان  
 يجمع ظهوه وساقيه بجمل ونحوه . والعذيق تصغير عذق النخلة . وترجيب النخلة ان تدعها  
 بشي ثلاث تنكسر لكثرة حملها وهو مثل للقوي الذي يعتمد عليه مثل الجذيل المحكك واصله  
 جذل النخلة الذي يوضع تحته بالابل والتصغير فيها للتعظيم (١٠) الخطب الشدة . والناجد  
 السن بين الضرس والناب . والملمات النوازل . ويندب يطلب ويقصد (١١) الذغنة الحية عضته  
 . والموبقات المهلكات . والتريق دواء للسموم مركب من اجزاء كثيرة . والخطوب الشدايد

وقال اديب عصره الشيخ مصطفى الباي الحلبي رحمه الله تعالى ومن ديوانه نقلتها وكان ينبغي ذكرها  
بعد قصيدة البرعي قبل قصيدة عمر افندي الانسي فمن كرر طبع هذه المجموعة فليذكرها هناك

قَضَى عَجَبًا مِنْ حَالِهِ الْمُتَعَجِّبِ \* يَجِدُ اشْتِعَالًا رَأْسَهُ وَهُوَ يَلْعَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَيَعْنِي التَّصَائِي بَعْدَ مَا أبيضَ فَوَدُهُ \* فَيَا لِلنَّهْيِ لِلشَّيْخِ بِالذِّفِّ يَضْرِبُ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَقْنِي الحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ \* بَلَى أَنْ أَنْ يَقْنِي الحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ لَمْ يَزْعُ شَيْبَ المَفَارِقِ غَيْهَ \* فَلَائِمُهُ بِاللَّوْمِ أَحْرَى وَأَنْسَبُ <sup>(٤)</sup>  
 ابْنِ لِي عَلَى مَاذَا حَصَلَتْ مِنَ الدُّنَا \* فَقَدْ دُقَّتْ مِنْهَا مَا يَمُرُّ وَيَعْدُبُ <sup>(٥)</sup>  
 أَكَانَ سَوْسَ طَيْفٍ مَلْمٌ وَعَارِضٌ \* جِهَامٌ وَبَرْقٌ مُخْلِيفِ النَّوَى خَلْبُ <sup>(٦)</sup>  
 مَتَى أَنْتِ فِي العَمِيَاءِ غَادٍ وَرَائِحٌ \* تَصْعَدُ فِي تِيهَائِهَا وَتَصَوَّبُ <sup>(٧)</sup>  
 تَبَارِزُ بِالْعَصِيَانِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ \* عَلَيْكَ وَفِي الآئِهِ تَتَقَلَّبُ <sup>(٨)</sup>  
 أَحَدَّثْتَ أَنَّ المَرْءَ فِي الأَرْضِ مُعْجِزٌ \* لَقَدْ كَذَّبْتَكَ النَّفْسُ وَالنَّفْسُ تُكْذِبُ <sup>(٩)</sup>  
 لَقَدْ لَزَّكَ التَّسْوِيفُ فِي مَازِقٍ عَلَى \* شَفَا حُمْرَةٍ سَرْعَانَ مَا تَصَوَّبُ <sup>(١٠)</sup>  
 لَعَمْرُ المَنْسَايَا إِنِّي لَقَرِيْبَةٌ \* عَلَى أَنِّيهَا مِنْ سَاحَةِ الشَّيْبِ أَقْرَبُ <sup>(١١)</sup>

(١) قضى مات وأدى ففيه تورية. ويجد ضد ياحب. واشتمل الرأس شيباً إذا أكثر فيه الشيب  
 (٢) التصاي فعل ما يقتضيه الشباب من الصبوة واللهو. وفوداً الرأس جانباه. والنهي العتول  
 (٣) أني بمعنى أن أي جاء وقتها. والمؤنب المعدول (٤) وزعه كنه. والغني الضلال. وأحرى أحق  
 (٥) الطيف ما يرى في النوم. والملم النازل. والعارض محاب يعترض في الانق. والجهام الذي  
 لا مطرف فيه. والنوى المطر. والبرق الخلب الذي لا مطرف فيه (٦) العمياء الضلالة والجهالة. والغادي  
 الذهاب أول النهار. والرائح آخره. وتصد ترتفع. والتهاء المفازة المضلة. وتصوب تخفض (٧)  
 تبارز تجاهر. والآلاء النعم (٨) لزه شده والصقه. والتسويق التأخير. ومازق وسط المعركة.  
 والشفا الطرف. وسرعان ما أسرع. وتصوب تدق (٩) العمر الحياة. ولما يجمع منية وهي الموت

أَلَسْتَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْحُ الْحُصَى \* وَأَرْوَى الْوُفَّ الْجَيْشِ مَاءَ سَكْبِهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ حَنَّ جَذْعٌ لِفَقْدِهِ \* وَأَبْدَى أَيْنَا مَعْلَنَا بِنَجْبِهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَشْكُو لِجَاهِهِ \* بَعِيرٌ لِمَا قَدْ نَالَهُ مِنْ كُرُوبِهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَأُمَّهُ فَازُوا بِهِ وَاهْتَدُوا بِهِ  
 وَمَا ذَا عَسَى أَثْنِي وَلَوْ كُنْتُ آتِيًا \* بِجُمْلَةِ أَنْوَاعِ الثَّنَا وَضُرُوبِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ لِي الْبَحْرَ الْمَحِيطَ وَمَاءَهُ \* مِدَادُهُ وَكُلَّ الْخَلْقِ قَدْ كَتَبُوا بِهِ  
 لَمَاجَتْ بِالْمِعْشَارِ مِنْ عَشْرِ مَابِهِ \* خُصِّصَتْ بِمَعْنَى الْعُلَا وَغَرَبِهِ  
 أَيَا سَيْدِي يَا عُمْدَتِي يَا ذَخِيرَتِي \* وَيَأْسَدَ الرَّاجِحِي لِسْتَرِ عِيُوبِهِ  
 وَيَا سَنْدِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعَدَّتِي \* وَمَهْمَا أُعْتَرَّتِي شِدَّةٌ مُلْجِي بِهِ  
 خُوَيْدِمُكَ الْعَاصِي الْعَرُوسِي رَاغِبٌ \* شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لِكَشْفِ كُرُوبِهِ  
 وَقَدْ جَاءَ وَالْأَمَالَ فِيكَ قَوِيَّةٌ \* لِتَنْقِذَهُ مِنْ مُوَبِقَاتِ ذُنُوبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا غَيْرُ هَذَا الْمَدْحِ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ \* إِلَيْكَ وَإِنِّي رَفَعْتِي شَرَفِي بِهِ  
 فَلَا تَخْزِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى \* وَحَقَّقَ لِعَبْدٍ ظَنَّهُ فِي حَيْبِهِ  
 لَتُغْفَرَ أَوْزَارِي وَتُعْمَى جَرَائِمِي \* وَيُصْبِحَ قَلْبِي آمِنًا مِنْ وَجْبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا أَسْوَدَ فَرْقُ الْأَفَقِ بَعْدَ مَشْيِهِ  
 وَاللَّكَّ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرٌ \* وَمَا نَمَّ زَهْرٌ فِي الرَّيَاضِ بِطَيْبِهِ <sup>(٤)</sup>

(١) الضروب الانواع (٢) الموَبِقَات المهلكات (٣) الاوزار الذنوب (٤) ثم فاحت راحته



- فِيَا أَهْلَ وُدِّي عَطْفَةً وَتَكَرُّمًا \* حَلِيفِ أَسَى دَامِي الْفُؤَادِ كَيْبِهِ (١)
- وَمُنْوَ لَوْلُو بِالطَّيْفِ فِي سِنَةِ الْكُرَى \* عَلَيْهِ وَدَاوُوا قَلْبَهُ مِنْ كُرُوبِهِ (٢)
- وَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَرْحَمُوهُ بِقُرْبِكُمْ \* وَهَلْ عَجَبٌ فِي الْحُبِّ إِنْ تَرْقُبُوا بِهِ (٣)
- وَكُمْ عَادِلٍ أَضْحَى يَرِقُّ لِحَالِهِ \* وَكُمْ شَامِتٍ قَدْ شَفَّهُ مِنْ خُطُوبِهِ (٤)
- وَكُمْ قَائِلٍ لَمَّا رَأَاهُ مُوَلَّاهَا \* يَمِيلُ بَرْنَاتِ الصَّبَا وَهَبُوبِهِ (٥)
- لَيْنِ ضَيْقِ ذَرَعَا فَا جَفَلِ الْعَيْسَ قَاصِدًا \* إِلَى الْمُصْطَفَى عَلِي الْجَنَابِ رَحِيبِهِ (٦)
- وَقِفْ خَاضِعًا فِي بَابِهِ مُتَدَلِّلًا \* لِيَشْفِي مُحِبُّ مَغْرَمٍ مِنْ حَبِيْبِهِ (٧)
- وَتَادِ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مُذْنِبٌ \* إِلَيْكَ أَتَى مُسْتَشْفِعًا مِنْ ذُنُوبِهِ (٨)
- وَأَمَّ إِلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ مُرَوَّعًا \* يَرْجِي اغْتِفَارًا عِنْدَ نَشْرِ عَيْبِهِ (٩)
- أَلَسْتَ حَبِيبَ اللَّهِ خَاتِمَ رُسُلِهِ \* وَمَنْ خَصَّ مِنْ فَضْلِ الرِّضَى بِعَجِيْبِهِ (١٠)
- أَلَسْتَ الَّذِي أُرْسِلْتَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً \* لَهُمْ مُنْذِرًا مِنْ كُلِّ مَا هَزُّوا بِهِ (١١)
- أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ كَلَّمْتَهُ جَنَادِلُهُ \* وَخَاطَبَهُ ضَبُّ الْفَلَامِثِ ذَبِيْبِهِ (١٢)
- أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ شَقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ \* وَوَأَفَاهُ قُرْصُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهِ (١٣)
- أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةَ \* بِرَيْقِ فَعَادِ النُّورِ بَعْدَ مَغِيْبِهِ (١٤)

(١) الحلف الحليف الملازم . والاسى الحزن . والكئيب الحزين (٢) الطيف الخيال يرى في النوم . وسنة الكرى اول النوم (٣) الشامت المسرور بصيدية من يكرهه . وشفه اسقمه . والخطوب الشدائد (٤) الموله الذي وله الحب وذهب عقله (٥) ضاق بالشيء ذرعا لم يقدر على حمله . واجفل العيس ساقها بعنف . والجناب الجانب . والرحيب الواسع (٦) المغرم المولع (٧) المروع المخوف . والنشرد الطي (٨) الجنادل الاحجار

مِنَ الْعُرُوشِ وَالْفُرُوشِ \* شُرُورِي فِي حَسْبِهِ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ بَضِيَاءِ نُورِهِ \* كَشَفَتْ كُلَّ مَشْتَبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ لِسَابِلِ هَدْيِهِ \* هَدَيْتَ كُلَّ مَنْتَبِهِ  
 نُوحِ رُقُومِ عَالَمِكَ الْغَيْبِيِّ سِرِّ كُتَيْبِهِ  
 ذَخِيرَةِ الْغَيْبِ وَدُرِّ كَنْزِهِ وَمَطْلَبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 مَغْوَارِ آلِ هَاشِمٍ \* وَخَيْرِهَا فِي نَسَبِهِ <sup>(٤)</sup>  
 سُلْطَانَ قُدْسٍ مَشْهُدِ الْحَوْلَى مَلِكِ مَوْكِبِهِ  
 مَنْ لَمْ يَصِلْ مَقْرَبَهُ \* إِلَى مَقَامِ قُرْبِهِ  
 وَلَمْ يَدَانَ أَحَدَهُ \* جَلَالَةَ لِنَصْبِهِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا \* مَا دَارَ كَأْسُ مُشْرَبِهِ  
 عَلَى فِتْنَامِ نَهَجُوا \* سَابِلَهُ فِي آدَبِهِ <sup>(٥)</sup>

وقال الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى

سَلُّوا هَلَّ سَلَا صَبِّ لِبُعْدِ حَبِيْبِهِ \* وَهَلَّ خَمَفَ التَّدْكَازِ فَرَطُوجِيْبِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَيْفَ إِلَى السَّلْوَانِ يَطْمَعُ مِنْ لَهْ \* فُوَادُ لَهْ ذَوْبُ بَحْرِ لَهِيْبِهِ  
 لَهُ قَلْبٌ مَشْغُوفٌ تَمَلَّكَهُ الْهُوَى \* وَأَعْضُلُ مَا يَلْقَاهُ طَبُّ طَيْبِهِ <sup>(٧)</sup>  
 تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مَرًّا مَدَاقِبَهَا \* وَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْهُوَى مِنْ نَصِيْبِهِ

(١) في حسيبه اي في حمايته والحسب الشرف (٢) اشتبهه الامر بالنس ولم يظهر (٣) الذخيرة  
 ما يدخر للمهمات (٤) المغوار الشجاع الكثير الغارات والمراد انه سيدهم وشجعانهم وهم سادات  
 الناس وشجعانهم واصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الفئام الجماعة (٦) وجيب القلب  
 رجفانه (٧) المشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب واعضل الذاء امتنع من الشفاء

وَخَلَصْنِي وَخَصَّصْنِي \* بِسِرِّ مِنْهُ لَا أَسْلُبُ  
 أَغَثُ يَا سَيِّدِي لَهْفِي \* وَالْأَمَّنَ لَهُ أَذْهَبُ <sup>(١)</sup>  
 وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَائِي \* فَلَا تَحْشَ وَلَا تَتَّعِبُ  
 بِكَ اسْتَنْصَرْتُ فَأَنْصُرْنِي \* فَمَنْ تَنْصُرُهُ لَا يُغْلَبُ  
 بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَأَشْفَعْ لِي \* فَمَنْ ذَنْبِي لَكَ الْمُهْرَبُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَوْلَانَا \* لَهَا تَسْلِيمُهُ يَحْتَسِبُ

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

أَحْبَبْتُ لَا حِيلَةَ لِي \* إِلَّا الَّذِي تَمَنُّ بِهِ  
 وَأَنْتَ أَدْرَى بِالَّذِي \* أَلْقَى وَمَبْدَأَ سَبَبِهِ  
 فَأَرْحَمُ وَجَدُ مُفْرَجًا \* عَنْ خَاطِرِي مَا حَلَّ بِهِ  
 فَإِنَّهُ فِي كَرْبٍ \* أَذْهَبُ جَمِيعَ كَرْبِهِ  
 بِجَاهِ طَهِّ الْمُصْطَفَى \* مَنْ جَلَّ شَأُؤُ رُبِّيهِ  
 عَيْنَ تَجَلِّيكَ الَّذِي \* قَدْ عَزَّ فِي تَقَرُّبِهِ  
 حَتَّى رَأَى جَهْرَةً \* وَنَالَ كُلَّ أَرْبَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 سِرِّ تَدَلِّيكَ وَلَا \* كَيْفَ عَلِيمِ مَذْهَبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 جُرْثُومَةَ الْقُدْسِ وَمَنْ \* عَزَّزَتْ شَأْنَ نَسَبِهِ <sup>(٤)</sup>

(١) اللهف شدة الخسر (٢) الارب الحاجة (٣) اصل التذلي النزول من اعلى الى اسفل وانما قال ولا كيف لتزويه الله تعالى عن مشابهة الحوادث (٤) الجرثومة الاصل . والقدس الطهر

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضا رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ نَحْنُ فِي ظَمَاءٍ \* وَهَذَا الْمَهْلُ الْأَعْدَبُ  
 وَهَذَا الْمَشْرَعُ الْأَحْلَى \* وَهَذَا الْمَوْرِدُ الْأَطِيبُ  
 وَهَذَا بَابُ مَوْلَانَا \* وَهَذَا بَيْتُهُ الْأَعْجَبُ  
 وَهَذَا سِرُّهُ الْأَعْلَى \* وَهَذَا فَتْحُهُ الْأَقْرَبُ  
 وَهَذَا السُّؤْلُ وَالْمَقْصُودُ \* دُ وَالْمَامُولُ وَالْمَارَبُ<sup>(١)</sup>  
 حَيْبُ اللَّهِ نُورُ النُّو \* رَكْنُ السِّرِّ وَالْمَطْلَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ فِي لَوْحِ حَضْرَتِهِ \* بَدَائِعُ سِرِّهِ تَكْتَبُ  
 وَمَنْ فِي بَابِ عِزَّتِهِ \* مَرَامَاتُ النَّهْيِ تُخْطَبُ<sup>(٣)</sup>  
 جَمَالُ عِصَابَةِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ طِرَازُهَا الْمَذْهَبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَلَا يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ \* لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبُ  
 وَمَنْ بِالْعَيْنِ أَبْصَرَهُ \* فَعَنَّهُ قَطُّ لَا يُجْجَبُ  
 وَيَأْمَنُ لَا يَنْفِي شَخْصُ \* بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْلَنِي عَشْرَةَ عَظَمَتْ \* فَأَيُّ ضَاقٍ بِي الْمَذْهَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكُنْ لِي ثُمَّ أَوْلَادِي \* وَمَنْ لِي فِي الْوَرَى يُنْسَبُ

(١) السؤل المسؤل . والمأرب الحاجة (٢) المطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكناز  
 (٣) تخطب من خطبة العروس (٤) العصابة الجماعة وما يعصب به الرأس ففيها تورية .  
 والطرار علم الثوب (٥) اطنب اطال (٦) اقاله ساخده وقال البيهقي فسخره

بِهِ قَسْوَةٌ أَصْحَى حَلِيفَ شَوْهِنَهَا \* وَقَدَّمَسَهُ مِنْهَا التَّبَارِيحُ وَالنَّصَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَسِيرًا بِذَنْبِ أَوْثَقْتَنِي قِيُودُهُ \* وَلَيْسَ وَعَهْدِ الْوَدِّ إِلَّا لَكَ الرَّغْبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّا يَا سُلْطَانَ حَضْرَةِ رَبِّهِ \* وَأَكْمَلَ عَبْدَ فَيْضِهِ قَدَمَهُمْ وَصَبَّ <sup>(٣)</sup>  
 فَمَقِيرٌ وَمُخَاجٌ كَثِيبٌ وَخَاضِعٌ \* وَوَأَفِدُ هَذَا الْحَيَّ عَبْدٌ بِهِ وَصَبَّ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَسْتُ بِمُخَاشٍ أَنْ أَرُدَّ مُخِيبًا \* وَلي مِنْ نَدَاكَ الْجَمُّ يَا سَيِّدِي الطَّيِّبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا حَقُّ مَنْ وَافَى جَنَابَكَ سَائِلًا \* يَعُودُ بِغَيْرِ السُّؤْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَرْبِ <sup>(٦)</sup>  
 عَمِيدُكَ لَا يَمُخِّشِي وَحَقَّكَ خِيَةَ \* وَفَضْلُكَ لَا يَمُحِّصِي وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبْ <sup>(٧)</sup>  
 فَكُلِّكَ إِحْسَانٌ وَكُلِّي إِسَاءَةٌ \* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْهَرَبُ  
 كَذَلِكَ آبَائِي وَأَهْلِي وَعَتْرَتِي \* وَسَائِرُ أَصْحَابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبَّ  
 وَخَذُ لِي بِنَارِي مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ \* فَأَنْتَ لِنَصْرِي يَا عَزَّزَ الْوَرَى سَبَبُ  
 بِأَلَيْكَ مِنْ عَزَّتْ مَنَاصِبُ مُجْدِمِهِمْ \* وَمَنْ بِهِمْ تَسْتَجِدُّ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ <sup>(٨)</sup>  
 بِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ ضَمِيمِكَ جَدِّي الَّذِي نَالَ بِالتَّقْرِيبِ مِنْ ذَاتِكَ الْقُرْبُ  
 كَذَا بِأَبِي حَفْصٍ وَسَائِرِ صَحْبِكَ الْكِرَامِ وَمَنْ وَالِي جَنَابِكَ فَاقْتَرَبُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرَّتَبُ

(١) الحليف المخالف أي الملازم. والشؤون الاحوال. والتباريح توشح الشوق. والنصب التعب  
 (٢) اوثقتني شدتني. والعهد الموثق. والرغب الرغبة (٣) همى سال (٤) الكئيب الحزين.  
 والوافد القادم. والوصب المرض (٥) الندى الكرم. والجم الكثير (٦) وافي اتي. والجنب  
 الجانب. والسؤل ما يسأله الانسان. والأرب الحاجة (٧) وهب الاول من الهبة. والثانية  
 هب بمعنى ظن. وافرض اساءتي وتقصيري (٨) تستجد تطلب النجدة والاسعاف

وَأَبْدَعَ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ فَضْلِهِ \* وَذَاتَ لَهُ الْعُلَمَاءُ وَعَزَّتْ بِهِ الرَّتَبُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَوْسَعَ فَيَاضَ عِبَابُ نَوَالِهِ \* وَأَهْطَلَ غَيْثُ الْمَوَاهِبِ قَدْسِكُ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي كَنْزِ قَلْبِهِ \* عَلُومَ تَجَلِيهِ وَسَائِرَ مَا وَهَبَ  
 وَيَا نُورَ قُدْسِ الذَّاتِ فِي عَظُمَاتِهَا \* وَيَا حِكْمَةَ تَمَّتْ بِهَا سَائِرُ النَّسَبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَا تَرَشَّ سِرِّ اللَّهِ مِهْطًا وَحَيْهِ \* وَمَنْ قَلَّمَ اللَّوْحَ الْخَمِيضَ بِهِ كَتَبَ  
 وَنُقِطَةَ بَاءِ الْجُمُعِ فِي مَلَكُوتِهَا \* وَقُرْآنَ غَيْبِ الْعَيْنِ وَالْوَأَصِلِ الْأَحِبِّ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ أَبْصَرَ الذَّاتَ الْمُقَدَّسَ نُورِهَا \* مَصُونًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ رَفَلَتْ فِي حَالَةِ الْقُرْبِ ذَاتُهُ \* فَأَصْبَحَ اسْمِي مِنَ لَدَيْهِ الْوَالِاسِمِ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ رَبُّهُ سَمَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ \* عَزِيزًا فَذُلُّ الْعَالَمِينَ لَهُ وَجَبَ  
 وَأَفْصَحَ مِنْطِقِي بِأَبْلَغِ مَقُولٍ \* عَلَى مَنبَرِ التَّبْلِيغِ عَنِ رَبِّهِ خَطْبُ  
 وَأَعْظَمَ مَنْ جَاءَ الْكِتَابُ بِمُدْحِهِ \* وَذَمَّ عِدَاهُ كَالْغَوِيِّ أَبِي الْهَبِ  
 وَمَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ بِبَاتِرٍ \* يَفْرَجُ فِي الْهَيْجَاءِ غَاشِيَةَ الْكُرْبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَفْخَرَ مَنْ بِالْحَقِّ صَالَ مُعْظَمًا \* وَأَفْخَمَ مِنَ الْوَعْيِ غَلَبَ <sup>(٨)</sup>  
 آتَيْتُ فَقَمِيرًا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا \* بَقَلْبِ إِلَى جَدْوَى مَرَّاحِمِكَ أَنْقَلَبُ <sup>(٩)</sup>

(١) الشيء البديع الذي جاء على غير مثال (٢) العباب معظم السبل وارتقاءه والنوال العطاء  
 وهطل المطر نزل بكثرة (٣) القدس الطهر وقد ذكر في هذه القصيدة معاني عرفانية يفهمها  
 أهلها (٤) الملك ما يرى والملكوت ما خفي عنا من مخلوقات الله تعالى (٥) المقدس المطهر  
 والمصون المحفوظ والتشبيه ان يشبهه شيء من خلقه تعالى وقدس والريب الشكوك (٦) ارفل  
 في ثوبه اخنالك واسمي اعلى والولاء المحبة (٧) القويم المستقيم والباتر السيف القاطع  
 والهيحاء الحرب والغاشية النازلة (٨) صال قهر والوعى الحرب (٩) الجدوى العطية

وَبِعَسْوَلِهِ خَمِدَتْ نِيرًا \* نَ الْفُرْسِ فَلَيْسَ لَهَا لَيْسَبُ  
 وَأُنشَقَّ لَهُ الْأَيُّوَانُ فَبَا \* دَ الْقَوْمِ وَهَالِهِمُ الرَّهْبُ (١)  
 وَأَلَهُ سَعَتُ الْأَشْجَارُ وَفِي \* يَمْنَادُ فَأَوْرَقَتِ الْقُضْبُ  
 وَحَدِيثُ الْغَارِ لَهُ نَبَأُ \* نَزَلَتْ بِتِلَاوَتِهِ الْكُتُبُ  
 يَا أَفْضَلَ خَلَقَ اللَّهُ وَمَنْ \* شَرُفَتْ بِنُبُوَّتِهِ الْعَرَبُ  
 هَيْئِي فِي الْحُسْرِ رِضَاكَ إِذَا \* مَا خِيفَ عَلَيَّ بِهِ الشَّجَبُ (٢)  
 وَأَجْرٌ مِنْ حَرِّ سَعِيرٍ لَطَى \* عَمَدًا لِيَدِيحِكَ يَنْسَبُ  
 فَلَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَأَنْتَ هُوَ الْآرَبُ (٣)  
 وَلَأَنْتَ مَلَاذُهُمْ إِنْ عَمَّ الْخُطْبُ وَعَزَّزَهُمُ الطَّلَبُ (٤)  
 قَصُرَتْ عَنْ شَأْوَ عِلَالِكَ وَعَنْ \* إِدْرَاكَ حَقِيقَتِكَ الرُّتَبُ (٥)  
 تَزَادُ بِالْأَغَا إِنْ سَجَعَتْ \* بِيَدِيْعِ مَحَاسِنِكَ الْخُطْبُ  
 وَتَوَدُّ فَخَارًا لَوْ نَظَمْتُ \* فِي وَصْفِ شَيْءٍ تِلْكَ الشَّهْبُ (٦)  
 فَعَلَيْكَ صَلَاةُ إِلَهِكَ فِي \* حَقِّ تَنْدَاوَلِهَا حَقْبُ (٧)  
 مَا هَبَّ نَسِيمُ شَذَاكَ عَلَيَّ \* بَانَ فَبَتَرْتَحَتِ الْعَدَبُ (٨)

وقال الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٣هـ رحمه الله تعالى  
 وقد اشدها المهابين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ أَثِيلَ الْمَجْدِ وَالْجُدِّ وَالْحُسْبِ \* وَأَكْرَمَ مَبْعُوٍ وَأَكْمَلَ مُتَخَبِ (٩)

(١) باد هلاك . والرهب الخوف (٢) الشجب الهلاك (٣) الارب الحاجة (٤) الخطب الشدة  
 وعزم غلبهم (٥) الشأ والغاية (٦) الشهب النجوم (٧) الحقب ثانون سنة او اكثر وقيل  
 الدهر (٨) الشدا الرائحة الطيبة (٩) المجد الاثيل الموروث . والحسب الشرف . والمتخب المختار

- فَيَقْطِيعُ الْأَحْشَاءَ جَوًّا \* هُ بَعْضُ لِحَاطِكَ مَقْتَضِبٌ (١)  
 وَلِرُكُضِ الْخَيْلِ بِأَدْمَعِهِ \* مِنْ فَوْقِ مَحَاجِرِهِ خَبٌ (٢)  
 كَقَلَائِدِ هَدْيٍ جَدِّهَا \* طَلْبٌ وَتَجَادِبًا طَرْبٌ (٣)  
 فَلَتِ الْقَلَوَاتِ فَلَا تَعَبُ \* تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبُ (٤)  
 لِتَزُورَ حِمَى الْخُنَّارِ وَمَنْ \* شَهِدَتْ بِرِسَالَتِهِ النُّجُبُ (٥)  
 الْهَادِي الصَّفْوَةَ مِنْ أَشْرَا \* فِي وُجُوهِهِ كِنَانَةٌ مُنْتَجِبُ  
 إِبْرِيذُ الْفَضْلِ وَمَعْدِنُهُ \* وَخَالِصَةُ جَوْهَرِهِ الذَّهَبُ (٦)  
 كَرُمَتْ فِي الْأَصْلِ أَرْوَمَتُهُ \* فَأَزْدَانٌ بِعَحْدِهِ النَّسَبُ (٧)  
 وَزَكَتْ فِي الْخَيْمِ عَنَاصِرُهُ \* فَأَطَابَ جِرَانِيَهُ الْحَسَبُ (٨)  
 اللَّهُ حَبَاهُ وَشَرَّفَهُ \* بِالْقُرْبِ تَنَاطُ بِهِ الْقُرْبُ (٩)  
 وَلِحَضْرَةِ قُدْسٍ عَلَاهُ سَمَا \* رُبَّمَا تَنَزَّاحُ بِهَا الرَّيْبُ (١٠)  
 وَبِعَيْنِ الْحَقِّ رَأَاهُ وَقَدْ \* رُفِعَتْ لِحِلَالَتِهِ الْحُجُبُ  
 حَدِيثٌ عَنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَتَلَّ \* مِنْ فَيْضِ يَدَيْهِ وَلَا عَجَبُ  
 فَلَكُمْ أَجْرِي بِهِمَا نَهْرًا \* نَجَلَتْ لِيَزِيدَاتِهِ السُّحُبُ

(١) الجوى الحزن، والعضب السيف، والمقتضب المقطوع، (٢) الخب سبب من ربع (٣) الهدى ما يساق الى الحرم المكي من الابل ونحوها ويوضع في عنق الهدى ولائذ يعرف (٤) انلى رأسه بجمته، والقلوات القفار، والنصب هو التعب (٥) النجب الكرام من الناس والابل (٦) الابرئز الذهب الخالص (٧) الارومة الاصل وكذا المتمد (٨) الخيم السجبية والطبيعة، والعناصر الاصول، وجرثومة الشيء اصله (٩) حباه اعطاه، وتناطتعلق، والقرب الحسنات (١٠) القدس الطهر، والعلا الشرف والرفعة، والربب الشكوك



وقال شمس الدين النواجي ايضاً في سنة ٨٤٦

- أمدامة ريقك أم ضرب \* ولأني تغرك أم حب (١)  
 أم أنجم قرطك تسبح في \* فلك وبكأسك تعترب (٢)  
 وشقائق خديك أم عنم \* بدما عشاقك مخضب (٣)  
 أم ورد حياه سفته ميا \* ه الحسن فمازجها لب  
 ومفارق فودك أم أفق \* بالبرق تطرزه السحب (٤)  
 وهلال جينك لاح فكم \* بغيوم شعورك محتجب  
 وبلال الخال يراعي الفجر بصبح الثغر ويرتقب (٥)  
 والمندل ضاع بعنبره \* فعليه خدودك تلتب (٦)  
 يا قبلة حسن قد سجدت \* طوعاً لمعاطفها القضب (٧)  
 لعروض جفالك مجور هوى \* بدوائر هجرتك تضطرب (٨)  
 وبهالة وجهك دائرة \* لمعاني حسنك تجلب (٩)  
 وبجسم الصب جرت علل \* وزحاف ليس له سبب (١٠)

(١) المدامة الخمرة. والضرب العسل. والحب ما يبدو على وجه الخمرة من التفاقيع (٢) القرط حلي الاذن (٣) الشقائق الزهر الاحمر المعروف. والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء (٤) النود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٥) يرتقب ينتظر (٦) المندل العود او اجوده. وضاع المسك تحرك فانتشرت رائحته وضاع فقد فيه تورية وعلى معنى الضياع تلتب من شدة الغضب على فقدته (٧) مراده بالمعاطف الاعطاف وعطف الشيء جانبه (٨) استعمل مراعاة النظير بذكر العروض والمجور والدوائر والعلل والزحافات والسبب والنقطيع والحب (٩) الهالة الدائرة التي حول القمر (١٠) العلال والزحاف والسبب من العروض وفي كل منها تورية

وَتَسْبِيحِ أَحْمَصَى وَحَيْنِ جَذَعٍ \* لَهُ كَحَيْنِ ذِي شَجْنٍ مَجْبٍ <sup>(١)</sup>  
 وَشَقِّ لَهُ الْمُنِيرِ الْبَدْرِ حَتَّى \* بَدَأَ نَصْفَيْنِ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ  
 وَكَفَى الْجَيْشَ أَجْمَعَ صَاعُ زَادٍ \* وَمَاءٍ فَاضٍ مِنْ يَمْنَاهُ عَذْبٍ  
 وَفِي سَنَةِ لَهُمْ شَهْبَاءٌ لَأَذْوَا \* بِهِ وَتَوَسَّلُوا مِنْ فَرْطِ جَدْبٍ <sup>(٢)</sup>  
 فِقَامٍ بِمَجْمَعِهِمْ يَدْعُو إِلَى أَنْ \* بَكَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ بِعَيُونِ مَحْبٍ  
 وَأَفْرَطَ سَقِيهَا فِدَعًا فَأَصْحَتْ \* وَبَدَّلَ عَامَ جَدْبِهِمْ بِخَصْبٍ  
 قَصَرْتُ عَلَى خَلَاكَ بَدِيعِ نَظْمِي \* صِفَاتِكَ أَرْتَجِي غَفْرَانَ ذَنْبِي  
 وَصَنْتُ عَنْ الْخَلِيقَةِ حَرَّ وَجْهِ \* بِهِمْ مَا زَالَ فِي تَعَبٍ وَعَتَبٍ  
 لِيَصْفُو بَأَمْتِدَاحِ عِلَاكَ عَيْشِي \* وَمَنْ جَدْوَى يَدَيْكَ يَطِيبُ كَسْبِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْقَلَ فِي الثَّرَى مِنْ ضَيْقِ لِحْدٍ \* لِقَصْرِ فِي ذُرَى الْجَنَاتِ رَحْبٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَنَيْتُ فَلَيسَ فِي سَوَى لِسَانٍ \* بِذِكْرِكَ يَا جَمِيلَ الذِّكْرِ رَطْبٍ  
 يُسَائِلُ عَنْ عَطَاكَ حَدِيثَ سَهْلٍ \* وَيَسْتَنْدُهُ إِلَى صَلَاةٍ وَوَهْبٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَبِكَ مَذْهَبِي وَهَوَاكَ دِينِي \* وَمَدْحُكَ دِيدَنِي أَبَدًا وَدَائِي <sup>(٦)</sup>  
 وَلَفْظُكَ إِنْ مَرَّ ضَارَى شِفَائِي \* بِهِ وَحَدِيثُكَ النَّبَوِيِّ طَبِي  
 وَأَنْتَ مَنَائِي فِي الدُّنْيَا وَقَصْدِي \* وَكَذَرْتُ رَجَائِي فِي الْآخِرَى وَحَسْبِي <sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ \* وَاللَّكَّ وَالصَّحَابَةَ خَيْرَ سَحْبٍ  
 تَخْصُكَ بِالْحَمْدِ مَا أَقَامَ الْعَظِيمُ \* وَسَارَ مُعْتَمِرٌ بِرُكْبٍ

(١) الشجن المازن . والحبت المحبوب (٢) السنة الشهباء المجدبة (٣) الجدوى العطية (٤) الرحب  
 الواسع (٥) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من عطا وسهل وصاله ووهب تورية  
 بأسماء المحدثين (٦) الديدن العادة وكذا الدأب (٧) حسي كاذبي وفيه براءة المقطع

رَسُولَ الْحَقِّ مُلْجِئًا كُلِّ حَيٍّ \* مَلَاذِ الْخَلْقِ عِنْدَ عُمُومِ خَطْبِ (١)  
 بَرَّاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَى حَبِيْبًا \* وَأَسْكَنَ حَبَهُ فِي كُلِّ قَلْبِ (٢)  
 وَأَرْسَلَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ يَهْدِي \* بِمَا يَتْلُوهُ فِي صُحُفٍ وَكُتُبِ  
 أَزَالَ بِشْرَعِهِ الْمَكْرُوهُ عَنَّا \* وَجَاءَ بِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَحَبِّ (٣)  
 وَقَامَ بِنَصْرِهِ آيَاتُ حَقِّ \* تُخْبِرُ عَنِ رِسَالَتِهِ وَتُبَيِّ  
 فَنَكِّسُ رَأْسَ أَصْنَامٍ وَنُصَبِ \* وَسَفَهُ رَأْيِ أَحْلَامٍ وَوَلْبِ (٤)  
 أَقَامَ الْحُدَّ فِيهِ عَلَى طُغَاةِ \* بِكُلِّ مُتَقَفٍّ وَبِكُلِّ عَضْبِ (٥)  
 حَدِيدِ الطَّرْفِ يُبْصِرُ مِنْ بَعِيدِ \* مَقَاتِلِهِمْ بِأَجْفَانٍ وَقُرْبِ (٦)  
 قَضَى بَيَانَ عَمَكِهِمْ جِنَاسُ \* يَبْدِلُ قَلْبَ عَرَبِهِمْ بِرُغْبِ  
 وَحَتَمَ أَخْذَ رُوحِهِمْ طَبَاقُ \* يُرِيكَ بِبَدِيْعِ إِجْبَابٍ وَسَلْبِ (٧)  
 أَلَا يَأْسِدُ الشُّفْعَاءُ يَأْمَنُ \* بِهِ أَرْجُو نَجَاتِي يَوْمَ كَرْبِي  
 وَمَنْ أَسْرَى بِهِ جَبْرِيْلُ لَيْلًا \* لَرَبِّ الْعَرْشِ مُخْتَرِقًا لِحُجْبِ  
 وَقُرْبَهُ لِمَا يُرْضِيهِ مِنْهُ \* فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي قُرْبٍ وَقُرْبِ (٨)  
 وَقُلْ مَا شِئْتَ فِي تَكْلِيمِ طَبِي \* وَشَاةٍ سَمَّ سَاعِدِهَا وَنُصَبِ  
 وَتَسْبِيحِ الطَّعَامِ لَهُ وَشَكْوَى السَّبْعِيْرِ وَحُسْنِ تَصْدِيْقِ لِدُئْبِ

(١) اخطب الشدة (٢) برأه خلقه (٣) المكروه والمستحب من الاحكام الشرعية الخمسة وفي كل  
 منها تورية (٤) النصب كل ما عبد من دون الله (٥) المثقف الرمح. والعضب السيف القاطع وفي  
 اقام الحد تورية (٦) في كل من الحد والاجفان تورية (٧) حتم اوجب. والطلباق ذكر المتضادين  
 والايجاب الاثبات. والسلب النفي (٨) القرب جمع قرربة وهي ما يقرب به الى الله تعالى

فَبَرَدَ مَضْجَعِي مِنْهَا قَبُولٌ \* وَأَحْيَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْحَبِيبِ (١)  
 عَلِمْتُ بِأَنَّهَا يَا أَهْلَ وُدِّي \* وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى نَسَمَاتُ قُرْبِ  
 فَيَأْشَوْقًا إِلَى بَانَاتِ سَاعٍ \* فَكَمْ عَطَفَتْ عَلَيَّ قَدُودُ قَضِبِ (٢)  
 وَمَنْ لِي أَنْ أَسْمَعَ عَمِيرَ نَجْدٍ \* وَأَكْحَلَ مَقْلَتِي بِتُرَابِ تَرْبِي (٣)  
 سَقَى تِلْكَ الْخِيَامَ عَيُونَ دَمْعٍ \* مُطَبَّةً بِأَجْمَانٍ وَهَدْبِ  
 وَحَيًّا مَسْجِدًا بِالْخَيْفِ يَامَا \* قَضَيْتَ فِيهِ مِنْ فَرَضٍ وَتَدْبِ (٤)  
 تَبَرَّكَتِ النَّيَاقُ بِهِ وَحَلَّتْ \* عُرَى الْأَثْقَالِ مِنْ وَزْرِ وَتَدْبِ  
 تَبْرَبَهُ سَاكِنِيهِ مَتٌ وَجَدًّا \* لِأَقْضِي بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ إِرْبِي (٥)  
 فِيسْرِي نَحْوًا كَنَافِ الْمَصْلَى \* لِأَصْحَحَ أَمْنَانِي حَيَّ سِرْبِي (٦)  
 وَعَجُّبِي إِنْ أَضَاءَ بُوْجَهْ سَلْمَى الْعَقِيقِ سَلِمْتُ مِنْ تَبِهِ وَعَجْبِ  
 وَمِلَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ لُوَادٍ \* وَسَعِبَ لِي هُنَالِكَ أَيَّ شَعْبِ (٧)  
 فَرِدْمَاءُ الْعَذِيبِ صَحِي عَسَى مِنْ \* أَبِيرِقِهِ الشَّهْبِيِّ يَرُوقُ شُرْبِي (٨)  
 مَنَاهِلُ اشْرَبْتُ فِي الْقَلْبِ حَبًّا \* وَمَوْرِدَهَا الرَّوِيِّ الْعُذْبِ شُرْبِي (٩)  
 حَلَا ذَوْقِي بِهَا فَحَلَا مَدِيحِي \* لِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمِ وَعَرْبِ  
 مُحَمَّدٍ الْمَعْدِّ لِهَوْلِ يَوْمٍ \* بِهِ قَدْ هَانَ فِيهِ كُلُّ صَعْبِ

(١) القبول الصبا وهي التي تهب من مطاع الشمس (٢) عطفت امالت (٣) تربى اسم موضع  
 (٤) مسجد الخيف بمكة (٥) الوجد الحب والارب الحاجة (٦) المصلى موضع في المدينة المنورة  
 والشراب الجماعة (٧) الوعساء موضع اصلها الراية اللينة من الرمل تبت احرار البقول (٨)  
 العذيب والابريق موضعان بين المدينة والينبع (٩) الرؤي المروي والشرب النصيب من الماء

وَمَاعَلَا قَدْرُ نَظْمِي فِي الْوَرَى شَرَفًا \* إِلَّا لِمَعْنَى إِلَى عَلِيَّكَ يَنْتَسِبُ  
 سُمِّيَتْ بِاسْمِكَ وَالْمَدْحُ لِي لَقَبٌ \* يَا حَبْدًا الْإِسْمُ أَوْ يَا حَبْدًا اللَّقَبُ  
 وَكُلُّ مَنْ جَابَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ وَمَا \* رَأَى ضَرْيْحَ حِمَاكُمْ حَطَّةَ التَّعَبِ (١)  
 وَكُلُّ مَنْ رَاحَ يُدْعَى بِالْأَدْيِبِ وَلَمْ \* يَفْزُ بِمَدْحِكَ يَوْمًا مَا لَهُ أَدَبٌ  
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ مِنَ الْهِلَاكِ مَا \* ذُكِرْتَ ثُمَّ فَهَامَ الْقَوْمُ أَوْ طَرَبُوا (٢)  
 وَمَا دَعَا بِكَ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ \* وَأَمَّ بَيْتَ قِرَاكَ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ

وقال شمس الدين النواجي ايضا في سنة ٨٤٩

إِذَا أَنَا فِي حَمَاكَ قَضَيْتُ نَحْبِي \* وَبَاتَ مَوْسِدًا فِي التُّرْبِ جَنِي (٣)  
 وَرَحْتُ وَلَا أَنِيسَ سِوَى رَجَائِي \* وَفَارَقَنِي أَحِبَّائِي وَصَحْبِي  
 فَحَسْبِي يَا إِلَهِي مِنْكَ رُحْمِي \* يُجَدِّدُ عَهْدَهَا إِيمَانَ قَلْبِي (٤)  
 تَزِيدُ عَلَيَّ عَيْنَ الْمَزْنِ سَحَا \* إِذَا هَطَلْتَ عَلَيَّ قَبْرِي وَتُرْبِي (٥)  
 لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا أَخَشَى إِذَا مَا \* مَضَيْتُ مُوَحَّدًا لِلَّهِ رَبِّي  
 وَمَنْ أَرَجُو سِوَاهُ لِيَوْمِ حَشْرِي \* إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَا وَلِغَفْرِ ذَنْبِي  
 مَمَاتِي فِي سَبِيلِكَ لِي حَيَاةٌ \* لِإِنِّي مِتُّ فِيكَ شَهِيدٌ حَبِّ  
 نِيَابِ السُّقْمِ تَكْفِينِي وَعُسْلِي \* بَصْبٍ مَدَامَعٍ تَهْمِي كُتْبِ (٦)  
 إِذَا مَا نَسَمَةُ الْفِيحَاءِ هَبَتْ \* بِرُوحٍ مِبْلَلٍ الْأَحْشَاءِ صَبَّ (٧)

(١) جاب قطع. والضريح القبر (٢) الهيام كالجنون من العشق (٣) لنحب الاجل والموت  
 (٤) حسبي كافي. والعهد المطر (٥) المزن السحاب (٦) في تكفيني تورية. وتهمي تسيل  
 (٧) الفيحاء الواسعة من الدور والرياح. والروح الراحة. والبلبلة شدة ألم. والصب العاشق

- يَا سَيِّدًا نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنزَلَةً \* وَرُبَّمَا دُونَ عَلِيًّا شَأُوهَا الرَّتَبُ (١)  
 يَا حَامِيًا حِوْزَةَ الْعُلِيَاءِ وَمَنْ شَرَفَتْ \* بِهِ الْقَبَائِلُ وَاعْتَزَّتْ بِهِ الْعَرَبُ (٢)  
 أَنْجِدْ غَرِيبَ دِيَارٍ عَنْ حِمَاكَ غَدَا \* مُخْلِفًا مَالَهُ زَادٌ وَلَا أَهْبُ (٣)  
 وَأَنْظُرْ لِأُمَّتِكَ الْقَوْمِ الضَّعَافِ فَقَدْ \* عَمَّ الْبَلَاءُ وَزَادَ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ (٤)  
 مِنْ وَخْزِ طَاعُونَ جِنَّ فِيهِ كَمْ طَعَنُوا \* بِأَجْرٍ حِجْرٍ عَدَلًا وَاللَّارُوحَ قَدْ سَلَبُوا (٥)  
 وَأَرْخَصُوا مَهْجَ الْأَطْفَالِ فَاشْتَرَيْتَ \* بِحَبَّةٍ وَأَسْتَبِيحَ اللَّحْمِ وَالْعَصْبُ (٦)  
 مَا مِنْهُمْ غَيْرُ دَاعٍ فِيهِ مُبْتَهَلٍ \* وَخَائِفٍ لِمَنُونِ الْمَوْتِ يَرْتَقِبُ (٧)  
 فَاشْفَعْ بِحَقِّكَ فِيهِمْ لِلْإِلَهِ فَلَا \* مَوْلَى سِوَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ يَنْتَدِبُ (٨)  
 وَأَمَّنْ بِأَجْرِ شَهِيدٍ لِلْوَرَى كَرَمًا \* فَكَلِّمْهُمْ صَابِرٌ لِلَّهِ مُحْتَسِبُ (٩)  
 يَا لَاهِيًا وَعَوَادِي الْمَوْتِ تَطْلُبُهُ \* قَدْ جَدَّ هَذَا كَمْ ذَا الْلَهُوِّ وَاللَّعْبُ (١٠)  
 وَكَمْ أُحْمِلُ نَفْسِي غَيْرَ طَاقَتِهَا \* وَأَوْقِرُ الْوِزْرَ فِي ظَهْرِي وَأَحْتَطِبُ (١١)  
 وَالْمَوْتِ كَأَنَّ بَيْكْفَ الدَّهْرِ دَائِرَةً \* تَسْقِي الْوَرَى وَجَمِيعَ النَّاسِ قَدْ شَرِبُوا (١٢)  
 وَلَيْسَ يَمْضِي أَمْرٌ فِي غَيْرِ نَوْبَتِهِ \* بَلْ إِنَّمَا هِيَ آجَالٌ وَنَوْمٌ نَوْبُ (١٣)  
 مَالِي سِوَى فَيْضِ رَحْمَتِكَ تَبَعْتُ فِي \* رُوحِي الْحَيَاةَ إِذَا مَا مَسَّنِي الرَّهْبُ (١٤)  
 فَانْتَ سَوْفِي وَمَا مَوْلِي وَمَعْتَمِدِي \* وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ (١٥)

(١) (الشأ و الغاية) (٢) الحوزة الناحية (٣) أنجِدْ عَنْ وَالْأَهْبُ جمع أهبه وهي العدة (٤) الويل العذاب واصل الحرب أن يسلب ماله حرّبه سلبه (٥) الوخز الطعن (٦) الحبة الدم وفيها نور بق (٧) المنون الموت (٨) انتدبه دعاه وشدّه (٩) احتسب بكنا اجر عند الله اعتداه (١٠) عوادي الدهر عوائقه (١١) أوقر أعمل (١٢) الارب الحاجة

فِي رِجَالِهَا طَبَّ فِي ظَهْرِهَا قَتَبٌ \* فِي بَطْنِهَا حَقَبٌ فِي صَدْرِهَا لَبَبٌ (١)  
 سَقِيًّا لَهْنٌ وَرَعِيًّا مِنْ دُمُوعِ شَجَرٍ \* مُجُودٌ بِالْعَشْبِ إِنْ ضَنْتَ بِهِ السَّحْبُ (٢)  
 وَيَأْبُرُوحِي حَتَّى الْعَيْسُ مَا بَرِحَتْ \* شَوْقًا لِمُحِبُّوهُمَا تَبْكِي وَتَنْحَبُ (٣)  
 وَكَلَّمَا زَمَزَمَ الْحَادِي لَهَا وَحَدَا \* بِذِكْرِ خَيْرِ الْوَرَى تَدْنُو وَتَقْتَرِبُ (٤)  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ شَهَدَتْ \* بِفَضْلِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْكِتَابُ (٥)  
 وَمَنْ أَتَى بِكِتَابٍ وَانْصَحَ فَجَلَا \* غِيَابُ الشَّرِّ لَوْ أُجَابَتْ بِهِ الرَّيْبُ (٦)  
 وَمَنْ دَنَا فَنَدَى نَحْوَ خَالِقِهِ \* لِعَايَةِ دُونِهَا الْأَمْلَاكُ تَحْتَجِبُ  
 رَأَاهُ حَقًّا بَعَيْنِي رَأْسَهُ وَرَأَى \* آيَاتِهِ حَيْثُ لَا سِتْرَ وَلَا حِجْبُ  
 أَدْنَاهُ مِنْهُ وَالْقُرْبَاتِ يَمْرُهُ \* يَا حَبْدَ الْقُرْبُ مِنْ مَوْلَاهُ وَالْقُرْبُ (٧)  
 بَرٌّ وَيُؤْمَنَاهُ إِنْ جَلَدَتْ عَوَارِفُهَا \* حَدِيثٌ عَنِ الْجَرِّ يَأْهَدُوا لِأَجْبُ (٨)  
 وَقِيلَ إِذَا نَمَتِ دُرًّا مِنْ مَبَامِهِ \* يَا مَطْلَمَا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبُ (٩)  
 مُفْصَحُ الصَّادِ مَرْوِي الصَّادِ مِنْ كَلِمَةٍ \* تَمَلُّوْا رِغَابَهَا الْأَسْبَاجُ وَالْحُطْبُ (١٠)  
 كَمْ رَاحَ يَكْسِرُ أَصْنَافًا وَيُخَفِّضُ أَعْلَامَ الْعِدَا \* وَلِرَفْعِ الْحَقِّ يَنْتَصِبُ  
 وَكَمْ أَمَاطَ عَنِ الدِّينِ الْخَنِيْفِ أَدَى \* حَتَّى أَضْحَمَّتْ بِهِ الْأَزْلَامُ وَالنَّصْبُ (١١)

(١) الطنب طول في الرجلين . والخب الخزام يلي حقو البعير . ولبب ما يشد في صدر النابتة  
 يمنع امتخار الرحى (٢) الشجى الخزين (٣) العيس الابل البيض (٤) زم صوت (٥) الانباء  
 جمع نبي (٦) النجابت انتطعت . والرهب الشوك (٧) القربات الطاعات . ومثلها القرب (٨) البر  
 اسم من البر وهو الخبير (٩) المصاب الكزوفيه تورية المطلوب . والارب الحاجة (١٠) الصادي  
 العشان (١١) الازلام مهمام كنوا يستقسمون بها في الجاهلية . والنصب احجار كنوا يعبدونها

- وَيَا لِتَشْعِيثِ قَلْبٍ كُلُّهُ عَلَلٌ \* زحافة من مديد البحر مقتضب (١)  
 رَوَى عَهْدُكَ يَا تَلَكَّ الْمُعَاهِدُ مِنْ \* عَهَادٍ دَمْعِي سُبَّ إِشْرَاهَا سُبَّ (٢)  
 وَزَادَ مَعْنَاكَ يَا وَادِي مَنِي شَرَفًا \* تَحَطُّ عَنْ نَيْلِ عَلِيٍّ ابْعَضَهُ الشَّهْبُ (٣)  
 وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْغُرُ الشَّتَاقُ بِهِ \* قَدَمًا وَلَا نَزْوًا فِيهِ الْأَيْقُ الْجَبُّ (٤)  
 مِنْ كُلِّ وَجَنَاءٍ عَلَّكُمْ شَمْرَدَاتِهِ \* عَرْنَدِسٍ عَنَتَرِيْسٍ مَا بِهَا جَنَبٌ (٥)  
 عَيْسَاءَ غَلَبَاءَ عَلَطُوسٍ عَجَنَسَةٍ \* عَدَيْسٍ عَاطِيْسٍ عَدُوْهَا خَبَبٌ (٦)  
 تَجُوبُ بِيحْرٍ فَيَافٍ وَالْحَمُولُ بِهَا \* أَمْوَاجُهُ وَفِي مِثْلِ الْمَاءِ تَسْكُبُ (٨)  
 وَتَرْتَقِي بِجَنَاحِي ظِلْمَا أَكَمَا \* كَالطَّيْرِ فِي الْجَوْ يَعْلُو شَمَّ يَنْقَلِبُ (٨)  
 قَدْ حَمَلَتْ فِي السَّرَى مَا لَا تَطِيقُ وَقَدْ \* أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا حَفَّهَا الْقَتْبُ (٩)  
 ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْفَيَافِي وَفِي وَسْعَةِ الْبَطَانِ مِنْ خَزَمٍ أَنْفٍ مَا لَهَا هَرَبٌ (١٠)

(١) في التشعيث والعلل والزحاف والمديد والمقتضب تورية ايضا لانها تحصل معنيين المعنى اللغوي ومعناها في اصلاح العروضيين (٢) العهد جمع عهد وهو الزمان والعهاد جمع عهد وهو مطر بعد مطر (٣) الغنى المنزل . والشهب الدراري وهي الكواكب الدائرة (٤) تبركت تبركت . والغر هنا الكرائم من الابل . والشجب جمع شجيب وهو الكريم من الابل (٥) الوجناء النافاة الشديدة . والعلكوم الشديدة من الابل وغيرها . والشمر دلقا السريعة . والعرنديس الشديدة . والعنتريس النافاة الغليظة الوثيقة . والجنب شبه الظلع وهو نوع من العرج . ظلع البعير غمز في شبه (٦) العيساء ما يحيط الطيأضها اشقرة . والغلباء العظيمة . والعلطوس طيار الفارغة من النوق . والعجنس الجمل الفخيم الشديد . والعديس الشديد من الابل . والعاطيس الاماس البراق . وعدو هاجر بها . والخبب سرعة السير (٧) تجوب تقطع . والفيايف جمع ففاء وهي المفارقة (٨) الاك جمع اكة وهي النمل (٩) اودى بها العلكها . وحنها ازال شعرها كحنف الشارب . والقتب الاكاف على قدر سنام البعير (١٠) البطان حزام القتب . والحزام ما يجعل في انف البعير



فخلَّ طرفك يقضي في منازلها \* دين البكي ويؤدري بعض ما يجب  
 يا للهنا بمنى نلنا المنى ونأسي \* عنا العناء وزال الهم والتعب (١)  
 هي المنازل إن شطت وإن بعدت \* فلي بطيب شدا نعامنا طرب (٢)  
 ولانأت عن محبيها ولا خفيت \* لكنها بسن الإجلال تحجب (٣)  
 ذات الأيدي وكم لي في مرافقها \* من راحة حيث كنف العيش مختضب (٤)  
 وحيث ثوب الشباب الغض مسبلة \* أردانه وذبول اللهو تسحب (٥)  
 وحيث سگان نجد والغوير لهم \* عندي دمام ولي في حريم نسب (٦)  
 عرب كرام وجوه لا يضام بهم \* نزيلهم ولديهم يعرف الحسب (٧)  
 لهم فوادى خباء والسعير به \* نار القرى وغوادى ادعي طنب (٨)  
 قد اججوا في نار الوجد وانتزحوا \* فمن صفاء ادبي يظهر اللهب (٩)  
 بدورتم بأفاق الحشا طلعوا \* حيناً وفي فاك الاحداج قد غربوا (١٠)  
 فرحت أشد روعي في رحالهم \* طوراً وأنشد لما عزني الطاب (١١)  
 واما لتقطع قلب ظل يسبح في \* عروض بحر جفاء ما له سبب (١٢)

(١) نأسي بعدت. والعناء التعب (٢) شطت بعدت والشدا الرائحة الطيبة (٣) السناء النوء  
 (٤) الايادي النعم وجمع بدوهي الجارحة. والمرافق جمع مرفق اليد وما يرتق به الانسان كمرافق  
 الدار. والراحة بطن الكف وضد التعب. والكف كنف اليد وكفاف العيش اي كفايته في كل  
 من هذه الاناظر الاربعة تورية (٥) الغض الطري. ومسبلة مرخاة. واردانه التجمه جمع ردن  
 وعواصل الكم (٦) الدمام العهد (٧) وجوه الناس رؤسائهم. ويضام يظلم (٨) الخباء الخيمة.  
 والقرى اكرام الضيف والغوادى السحب تنشا غدوة. والطنب جبل طويل يشده سرادق البيت  
 (٩) اججوا الجبوا. وانتزحوا بعدوا (١٠) الاحداج جمع حدج وهو مركب للنساء كالخفنة (١١)  
 انشد اطلب (١٢) العروض الناحية وعلم وزن الشعر فقيه تورية وكذلك في السبب والبحر تورية

أُسْرِي بِجِسْمِكَ لِسَمَاءَ فَبَشَّرْتُ \* أَمَلَا كُهَا وَحَبَّتِكَ بِالْتَرَحِيبِ (١)  
 فَعَلَوْتُ ثُمَّ دَنَوْتُ ثُمَّ بَلَغْتُ مَا \* لَا يَنْبَغِي لِسَوَاكَ مِنْ تَقْرِيْبِ  
 وَخُصِّصَتْ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدِ \* وَمَقَامِكَ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ وَقَدْ رُفِعَتْ جَلَالَةٌ \* فِي الْحَشْرِ تَحْتَ لَوَائِكَ الْمَنْصُوبِ  
 يُجْبِوُكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي \* تُعْطَى بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَطْلُوبِ  
 وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعُ وَسَلْ تُعْطَى الْمَنَى \* وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فِي رَهْمِيْنَ ذُنُوبِ (٢)  
 فَاشْفَعْ لِمَادِحِكَ الَّذِي بِكَ يَتَّقِي \* أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ وَالتَّعْذِيبِ  
 فَلِأَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَثَرِيِّ فِي \* مَا أَهْوَلَ مَدْحَكَ نَهْمُ كُلِّ غَرِيبِ (٣)  
 قَدْ ضَحَّ أَنْ ضَاهُ زَادَ وَذَنِبَهُ \* أَصْلَ السَّقَامِ وَأَنْتَ خَيْرُ طَيْبِ (٤)  
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمْ أَفْهَ الَّذِيْنَ \* أَطَّكَ فَضْلًا لَيْسَ بِالْمَحْسُوبِ  
 وَعَلَى اقْتِرَابِهِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ \* مَا اتَّبَعَ الْمَفْرُوضُ بِالْمَعْدُوبِ  
 مِنْ كُلِّ بَحْرِ فِي الْفَضَائِلِ مُهْتَدٍ \* بِالْحَقِّ بَرٍّ بِالْعَفَاةِ أَرِيبِ (٥)  
 مَا طَرَبْتُ أَمْدَاحِهِمْ وَمَدَاحِهِمْ \* وَأَشْتَقُّ فَهَجْوَرِي إِلَى مَجْبُوبِ

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤١

هَذَا الْعَقِيْقُ وَهَذَا الْبَانُ وَالْعَذْبُ \* وَهَذِهِ الْحِلَّةُ الشَّيْخَاءُ وَالْكُتُبُ (٦)

(١) حببتك اعطتك (٢) الرحين المرتزن اي المحبوس بذنوبه (٣) الاثري منسوب للاثر لانه امام الحديث وحافظ الدين من وقته الى الآن والمأول المصور بأعله (٤) الضفي المرض (٥) الاريب العاقل (٦) البان شجر . وندبه فضياله . وأخلقه جماعة بيوت الداس . والقيحاء الواسعة . والكشب تلال الرمل

وَاللَّهُ مَالِي مِنْ هَوَاكَ تَخَاضُ \* إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمُحِبِّ  
 الْحَاشِرِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ الْعَاقِبِ السَّامِحِ رُسُومِ الشَّرِكِ وَالتَّذْيِبِ (١)  
 ذِي الْمُعْجِزَاتِ فَكُلْ ذِي بَصْرٍ غَدَا \* لِصَوَابِهَا بِالْعَيْنِ ذَا تَصْوِيبِ  
 كَأَنَّ شَمْسَ ضَمَاتٍ لِلْأَنَامِ وَأَشْرَقَتْ \* إِلَّا عَنِ الْمَكْفُوفِ وَالْمُحْجُوبِ (٢)  
 وَأَنْشَقَّ بَدْرُ التَّمِّ مُعْجِزَةً لَهُ \* وَبِهِ آتَاهُ النَّصْرُ قَبْلَ مَغِيبِ (٣)  
 وَبَفَتْحِ مَكَّةَ قَدْ عَمَّا عَمَّنْ هَمَّا \* فَأَتَوْهُ بِالرَّغَبِ وَالتَّرْهِيْبِ (٤)  
 وَأَزَالَ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَبَدُوهُ مِنْ \* صَنَمٍ بِرَأْيِهِ ثَابِتٍ وَصَلِيبِ (٥)  
 وَسَقَى الطُّغَاةَ كُؤُوسَ حَتَفِ عَجَلَاتِ \* لِلْمُؤْمِنِينَ ذَهَابَ غِيْظِ قُلُوبِ (٦)  
 لَمْ يَجْتَمِعُوا مِنْ مِيمِ طَعْنَاتٍ وَلَا \* أَلْفَاتِ ضَرْبَاتِ بِلَامِ حُرُوبِ (٧)  
 فَنُطِقَ الْجَمَادُ بِكَفِّهِ وَبِهِ جَرَى \* مَاءٌ كَمَا يَنْصَبُ مِنْ أَنْبُوبِ (٨)  
 وَالْعَيْنُ أَوْرَدَهَا وَجَادَ بِهَا كَمَا \* قَدْ رَدَّهَا كَأَنَّ شَمْسَ بَعْدَ غُرُوبِ (٩)  
 وَلَكُمْ مَنَاقِبَ أَعْجَزَتْ عَنْ عَدَّهَا \* مِنْ حَافِظٍ وَوَاعٍ وَمَنْ حَسِبُوبِ (١٠)  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي مِنْهَا جُهِ \* حَاوٍ كَمَا لَ الْفُضْلِ وَالتَّهْذِيبِ (١١)

(١) الحاشر من يحشر الناس على قدمه. والعاقب الذي يخاف من كان قبله في الخير (٢) المكفوف  
 الاعشى ومثله المحجوب (٣) به الضمير راجع الى البدر بمعنى المكان الذي وقعت فيه غزوة بدر ففيه  
 استخدام (٤) هنا اضطرب. والترغيب التثويق. والترهيب التخويف (٥) الصليب الصلب  
 من الصلابه وصايب النصارى ففيه تورية (٦) الطغاة العتاة. والحذف الموت (٧) اللام الحرف  
 وجمع لامة وهي الدرع ففيه تورية (٨) الانبوب القصبة (٩) اوردها اعاد الضمير على العين  
 بمعنى الجارية وجادها بمعنى التقدور دها بمعنى الباصرة ففيه استخدامات (١٠) المناقب الفضائل  
 والحسب المأهر في علم الحساب (١١) المنهاج الطريق. والحاوي الجامع. والكمال التام. والتهذيب  
 التصفية والتخليص وهذه الاربعة اسماء كتب الثلاثة في فقه الشافعي والكمال في اسماء الرجال

أَجْنِي عَلَيْهِ وَمَنْهُ زَهْرٌ تَوَاصَلُ \* لَا أَخْتَشِي مَعَهُ دُنُوَ مَرِيْبٍ <sup>(١)</sup>  
 عَوَّضْتُ عَنْ قُرْبِي نَوْمِي وَعَنْ الرِّضَا \* مُخْطَأًا وَمَا عَهْدُ اللِّقَا بِقَرِيْبٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ تَوَقَّفْتَ عَنْ زِيَارَةِ حَبِيْبِهِ \* مِنْ خَوْفٍ وَأَشِيٍّ أَوْ حَذَارِ رَقِيْبٍ <sup>(٣)</sup>  
 مَاذَا عَسَاءُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَمَا \* قَدْ أَبْصَرُوا شَجْنِي وَفَرَطَ نَجْمِي <sup>(٤)</sup>  
 إِلَّا إِشَاعَتَهُمْ بِأَنَّكَ قَاتِلِي \* صَدَقُوا فَمَا نَتَّ مُعْذِرِي وَحَبِيْبِي  
 فَارْفُقْ بِمُشْتَقِّ بِحَبِّكَ مُفْرَدٍ \* يَا صَاحِبَ الحُسْنِ الغَرِيْبِ الغَرِيْبِ  
 لَوْلَاكَ مَا قُلْتُ أَسْكِنِي يَا مَقَاتِي \* غِيْثًا وَيَا كَبْدِي بِنَارِكَ ذُوِي  
 وَسَقَامُ جِسْمِي بِالْبُكَاءِ لَقَدْ نَمَا \* مِنْ جَرِي نَهْرٍ مَدَامَعٍ وَصَيْبٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَضَلَلْتُ مَعَ عِلْمِي وَدَمْعِي مَا هَذَا \* وَطَعْنِي وَلَمْ تُطْفِئِ الدَّمْعَ لِيْبِي <sup>(٦)</sup>  
 دَمْعِي وَحَقَّقْ سَائِلُ قُرْبِ اللِّقَا \* مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ مُحِيْبِي <sup>(٧)</sup>  
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي المَحَبَّةِ نَسْبَةٌ \* فَاحْفَظْ عَهْدَ الغَزْلِ وَنَسِيْبٍ <sup>(٨)</sup>  
 مَا أَنْتَ فِي سَعَةِ وَحَلٍّ إِنْ تَكُنْ \* حَرَمْتَ وَحَلَّ المَغْرَمِ المَكْرُوْبِ  
 قَدْ جُرْتُ لِمَا إِنْ عَدَلْتُ لغيرِهِ \* عَنْهُ فَلَيْتَ جَفَاكَ بِالتَّدْرِيبِ <sup>(٩)</sup>  
 اسْرَفْتُ فِي هَجْرِي لِعِلْمِكَ أَنَّي \* لَيْسَ التَّلِيَّ عَنْكَ مِنْ مَطْلُوِي

(١) اجني من الجناية وجني الزهر ففيه تورية، والمريب محل الريبة والشك (٢) النوى البعد (٣)  
 الواشي الذي ينقل الحديث بين الثمابين على وجه الافساد، والرقيب المراقب، التبع الخزن،  
 وفرط جاوز الحد، والتخبيب البكاء بصوت (٥) نمازاد، والصيب المصوب (٦) اهدام الهداية  
 والهدو وفيه تورية، وطعن ارتفع ومن الطغيان ففيه تورية ايضا (٧) في سائل تورية  
 (٨) النسب القرب والنسب الغزل ففيه تورية (٩) عدلت من العدل والعدول ففيه تورية

ودر به عليه تدر بيا عوده

أَحْوَحَ خَيْبَ تِي بِإِخْلَاصِي بِهَا \* وَأَحْطَأَ أَوْزَارِي وَإِصْرَ ذُنُوبِي <sup>(١)</sup>  
 فِي فِتْيَةٍ هَجَرُوا الْمَنَى وَتَعَوَّدُوا \* أَنْصَاءَ كُلِّ نَجِيئَةٍ وَنَجِيبِ <sup>(٢)</sup>  
 يَطْوِي صَحَائِفَ لَيْلِهِمْ فَوْقَ الْعُلَا \* مَا شِئْتَ مِنْ خَبَبٍ وَمِنْ تَقْرِبِ <sup>(٣)</sup>  
 إِنْ رَنَّمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ رَدَدُوا \* أَنْفَاسَ مُشْتَاقٍ إِلَيْكَ طَرْوِبِ  
 أَوْ غَرَّدَ الرَّبُّ الْحَلِيَّ بِطَيْبَةِ \* حَنُوا لِمَعْنَاهَا حَيْنَ التَّيِّبِ <sup>(٤)</sup>

وقال شيخ الاسلام حافظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

مَا دُمْتُ فِي سَفْنِ الْهُوسَى تَجْرِي فِي \* لَا نَافِعِي عَقْلِي وَلَا تَجْرِي سِي <sup>(٥)</sup>  
 بَرِحَ الْخَفَاءُ بِعَبِّ مَنْ وَلَّيَ بِهِ \* أَوْرَعِي تَوْقُدُ مَهْجَتِي وَلَهْبِي <sup>(٦)</sup>  
 يَاعَاذِلِي أَوْ مَا عَلَتْ بَانِي \* لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَحْبُوبِ <sup>(٧)</sup>  
 طَرْفِي تَنْزَهَ فِي الْحَبِيبِ وَمَسْمَعِي \* عَنْ كُلِّ لَوْمٍ فِيهِ أَوْ تَأْنِيبِ <sup>(٨)</sup>  
 دَعُ عَنْكَ مَا تَهْدِي بِهِ عِنْدِي فَمَا \* كَلِّفْتَ إِصْلَاحِي وَلَا تَهْدِي سِي <sup>(٩)</sup>  
 أَخْطَأْتُ فِي عَذْلِي لِأَنَّ مِصْبِي \* مِنْ سَهْمِ طَرْفِ الْفُؤَادِ مُصِيبِ  
 مَا كَانَ أَعَذَبَ مَدَّةً مَرَّتْ لَنَا \* إِنِّي لِأَسْتَحْلِي بِهَا تَعْدِي سِي  
 أَيَّامَ لَا رَوْضَ الْجَمَالِ مَمْنَعِ \* عَنِّي وَوَرْدُ الْخُدِّ كَانَ نِصْبِي <sup>(١٠)</sup>

(١) الاوزار الذنوب . والاصر الثقل (٢) انصاه هزله . والنجيب من الابل الكريم (٣) الحجب سيره سريع . والتقر يب سير الليل (٤) غرَّد طرب بصوته . والمعنى المنزل . والحنين الشوق . والتب جمع ناب وهي النافقة المسنة (٥) برح زال . والولة شدة العشق . واورى اوقد . والمهجة الروح (٦) في المكروه تورية وكذا المحبوب (٧) التأنيب الملامة (٨) تهدي من الهديان وهو الكلام الفاسد والتهذيب التصفية (٩) نصيب فيه تورية بالورد النصيب نسبة للتصيين

- (١) فِي كُلِّ شَعْبٍ مَنِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا \* هَجْرَ الْأَمَانِيِّ أَوْ لِقَاءِ شُعُوبِ  
 (٢) هَلَا عَطَفَتْ صُدُورَهُنَّ إِلَى الَّتِي \* فِيهَا لُبَانَةٌ أَعْيُنٍ وَقُلُوبِ  
 (٣) فَتَوْمٌ مَنْ أَكْتَفَافٍ يَثْرِبُ مَأْمَنًا \* يَكْفِيكَ مَا تَخْشَاهُ مِنْ تَثْرِبِ  
 (٤) حَيْثُ النَّبْوَةُ أَيُّهَا مَجْلُوءَةٌ \* تَلُومٍ مِنَ الْأَثَرِ كُلِّ غَرِيبِ  
 (٥) سِرٌّ غَرِيبٌ لَمْ يُحْجِبْهُ الثَّرَى \* مَا كَانَ سِرُّ اللَّهِ بِالْمَحْجُوبِ  
 (٦) يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ ضِرَاعَةٌ \* تَقْضِي مِنِّي نَفْسِي وَتَذْهَبُ حُوبِي  
 (٧) عَاقَتْ ذُنُوبِي عَنْ جَنَابِكَ وَالْمَنَى \* فِيهَا تَعْلَلَنِي بِكُلِّ كَذُوبِ  
 (٨) لَا كَالِئِذَا صَرَفُوا الْعِزَائِمَ لِلتَّيِّبِ \* فَاسْتَأْثَرُوا فِيهَا بِخَيْرِ نَصَبِ  
 (٩) لَمْ يُخْلِصُوا لِلَّهِ حَتَّى فَرَّقُوا \* فِي اللَّهِ بَيْنَ مَضَاجِعِ وَجَنُوبِ  
 (١٠) هَبْ لِي شِفَاعَتَكَ الَّتِي أَرْجُو بِهَا \* صَفْحًا جَمِيلًا عَنْ قَبِيحِ ذُنُوبِي  
 (١١) إِنَّ النَّجَاةَ وَإِنِ اتَّيَحَّتْ لِأَمْرِي \* فَبِفَضْلِ جَاهِكَ لَيْسَ بِالتَّشْبِيبِ  
 (١٢) إِنِّي دَعَوْتُكَ وَاتَّقَمَّا بِإِجَابَتِي \* يَا خَيْرَ مَدْعُومٍ وَخَيْرَ مُجِيبِ  
 (١٣) قَصَرْتُ فِي مَدْحِي فَإِنْ يَكْ طَيْبًا \* فَبِمَا لَذِكْرِكَ مِنْ أَرِيحِ الطَّيِّبِ  
 (١٤) مَا ذَاعَسَى يَبْغِي الْمَطِيلُ وَقَدْحَوَى \* فِي مَدْحِكَ الْقُرْآنُ كُلَّ مَطِيبِ  
 (١٥) يَا هَلْ تَبْلَغُنِي اللَّيَالِي زُورَةً \* تُدْنِي عَلَيَّ الْفَوْزَ بِالْمَرْغُوبِ

(١) الشعب الطريق في الجبل . وشعوب الموت (٢) اللبانة الحاجة (٣) تؤم تقصد . والاكفاف  
 الجوانب . ويثرب المدينة المنورة وقد ورد الذي في الحديث النبوي عن اسميتها يثرب . والأمن  
 محل الامان . وتخشاه تخافه . والتثريب التكريه (٤) أيها آياتها أي علاماتها . ومجلة ظاهرة  
 (٥) الضراعة الخضوع . والحب الذنب (٦) بعاني يليني (٧) العزائم جمع عزيمة وهي القوة  
 والتصميم على فعل الشيء . واستأثر واغتصموا (٨) أئجحت فندرت (٩) أريح الطيب رائحته

- (١) أَهْفُوا إِلَى الْأَطْلَالِ كَانَتْ مَطْلَعًا \* لِبَدْرِ مِنْهُمْ أَوْ كِنَاسٍ رَيْبٍ
- (٢) عَمِثَتْ بِهَا يَدِي الْبَلْبَى وَتَرَدَّدَتْ \* فِي عِظْفِهَا لِلدَّهْرِ أَيَّ خُطُوبِ
- (٣) تَبْلَى مَعَاهِدَهَا وَإِنَّ عَهُودَهَا \* لِيَجِدْهَا نَظْمِي وَحُسْنُ نَسِيبِي
- (٤) إِذَا الدِّيَارُ تَعَرَّضَتْ لِمَتِيمٍ \* هَزَّتْهُ ذِكْرُهَا إِلَى التَّشْيِيبِ
- (٥) أَيُّهُ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ \* أَلْوَى بَدِينِ فُوَادِي الْمَنْهُوبِ
- (٦) لَمْ أَنْسَهَا وَالدهْرُ يَتْنِي صَرْفَهُ \* وَيَغْضُ طَرْفِي حَاسِدِي وَرَقِيبِي
- (٧) وَالِدَارُ مُونِقَةٌ مُحَاسِنًا بِمَا \* لَسْتُ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ قَشْبِ
- (٨) يَا سَائِقِ الْأَضْعَانِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا \* وَيُوَاصِلُ الْإِسَادَ بِالتَّوَابِ
- (٩) مُتَهَافِتًا عَنْ رَحْلِ كُلِّ مَذَلِّ \* نَشْوَانَ مِنْ أَيْنٍ وَمَسِّ لُغُوبِ
- (١٠) تَتَجَادَبُ النَّمْفَحَاتُ فَضْلَ رِدَائِهِ \* فِي مَاتِقَاهَا مِنْ صَبَا وَجَنُوبِ
- (١١) إِنْ هَامَ مِنْ ظُلْمِ السَّحَابَةِ صَحْبَةٌ \* نَهَلُوا بِمُورِدٍ مَعَهُ الْمَسْكُوبِ
- (١٢) أَوْ تَعَرَّضَ مَسْرَامٌ سَدْفُ الدَّجَا \* صَدَعُوا الدَّجَا بِغَرَامِهِ الْمَشْبُوبِ

(١) اهفوا اضطرب. والاطلال آثار الديار الشاخصة. والكناس مأوى الغزال. والرَيْب الغزال (٢) عمِثت أفست. والبلبى الهلاك. وعظفها منعطفها. والخطوب الشدايد (٣) المعاهد المنازل. والعهود الازمان. والمواثيق. والتشييب الغزل (٤) أيمد الحب عبده فهو مقيم. (٥) أيه كناية عن زيادة واستعفاف. والوى بالدين مظهر (٦) صرف الدهر أحداثه. وغض طرفه خفصه (٧) الموتة المهجبة. والقشيب الجديد (٨) الاضغان هوادج يعني الابل التي تحملها. ويعتسف الفلا يسير فيها على غير طريق. والاساد السير في جميع الليل. والتأويب السير في جميع النهار (٩) المتهافات الساقط. والمذلل الجمل المنقاد. والشوان السكران. والابن التعب وكذا اللغوب (١٠) الهيام شبه الجنون من الحب (١١) مسرام مكان سيرهم. وسدف الدجا ظلماته جمع سدفة. وصدعوا شقوا. والدجا الظلام. والغرام الولوع. والمشبوب المتقد

- وَالْحَوْضُ يُرْوِي الصَّدَى مِنْ عَذْبٍ مَوْرِدِهِ \* لَا يَشْتَكِي غَلَّةَ الضَّمَانِ شَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى لَا يَنْتَهِي أَبَدًا \* تَعْدَادُهَا هَلْ يَعِدُ الْقَطْرُ حَاسِبُهُ  
 فَضْلُ تَكْنَلٍ بِالذَّارِينِ يُوسِعُنَا \* نَعْمَى وَرُحْمَى فَلَا فَضْلَ يَنَاسِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 حَسْبِيَ التَّوَسُّلُ مِنْهُ بِالَّذِي سَمَحَتْ \* بِهِ الْقَوَافِي وَجَلَّتْهَا غَرَائِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 حَيَّاهُ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ صَوْبٌ حَيًّا \* تُعَدِّي إِلَى قَبْرِهِ الزَّاكِي نَجَائِبُهُ <sup>(٤)</sup>

وقال عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور المتوفي سنة ٨٠٦ هـ كافي نفع الطيب

- أَسْرَفَنَ فِي هَجْرِي وَفِي تَعْذِيبِي \* وَأَطْلَنَ مَوْقِفَ عِبْرَتِي وَنَحْيِي <sup>(٥)</sup>  
 وَأَبِينِ يَوْمِ الْبَيْنِ وَفَقْمَةَ سَاعَةٍ \* لَوْدَاعِ مَشْغُوفِ الْفُؤَادِ كَيْبِ <sup>(٦)</sup>  
 لِلَّهِ عَهْدُ الطَّاعِنِينَ وَغَادَرُوا \* قَلْبِي رَهِينِ صَبَابَةٍ وَوَجِيبِ <sup>(٧)</sup>  
 غَرَبَتْ رِكَابُهُمْ وَدَمَعِي سَافِحٌ \* فَشَرَقَتْ بَعْدَهُمْ بِمَاءِ غُرُوبِي <sup>(٨)</sup>  
 يَا نَاقِعَا بِالْعَبِّ غَلَّةَ شَوْقِهِ \* رُحْمَاكَ فِي عَذْلِي وَفِي تَأْنِيبي <sup>(٩)</sup>  
 يَسْتَعْذِبُ الصَّبُّ الْمَلَامَ وَإِنِّي \* مَاءَ الْمَلَامِ لَدَيْهِ غَيْرُ شَرِيبِ  
 مَا هَاجَنِي طَرْبٌ وَلَا أَعْتَادَا الْجَوَى \* لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنْزِلٍ وَوَحْيِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الصدى العطش والغلة شدة العطش (٢) يناسبه يشابهه (٣) حسبي كافي في التوسل بالقرب  
 وجلتها الظهورتها (٤) حياها من التحية . والصوب المنصب . والحيا المطر . وتحدى تساق . والزراكي  
 الصالح الطيب . والنجائب الكرائم (٥) الاسراف مجاوزة الحد . والمعبرة البكاء . والنحيب البكاء  
 برفع صوت (٦) البين امتنع . والبين الفراق . والمشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء  
 القلب . والفؤاد القلب . والكئيب الحزين (٧) العهد الزمن . والطاعنون الراجلون . وغادروا  
 تركوا . والرهين المرهون المحبوس . والصبابة الحب . ووجيب القلب خفقانه (٨) الركائب الابل  
 المركوبة . والسافح السائل . وشرفت غصمت . والغروب الدموع (٩) انقع غلته ازال عطشه .  
 والتأنيب الملام (١٠) هاجه اثاره . والجوى الحزن



- سَرَى وَجَنَحُ ظَلَامِ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ \* وَالنَّجْمُ لَا يَهْتَدِي فِي الْأَفْقِ سَارِبُهُ (١)
- يَسْمُو لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنْهُ مُنْفَرِدٌ \* عَنِ الْأَنْسَامِ وَجِبْرَائِيلُ صَاحِبُهُ
- لِمَنْتَهَى وَقَفَ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِهِ \* وَأَمْتَارُ قُرْبًا فَلَا خَلْقَ يُقَارِبُهُ
- لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَمَا عَلِمْتُ \* نَفْسٌ بِمِقْدَارِ مَا أَوْلَاهُ وَاهِبُهُ (٢)
- أَرَاهُ أَسْرَارَ مَا قَدْ كَانَ أَوْدَعُهُ \* فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ بَادِيَهُ وَضَائِبُهُ (٣)
- وَأَبُ وَالْبَدْرُ فِي بَحْرِ الدُّجَى غَرِقُ \* وَالصُّبْحُ لَمَّا يُؤْتِبُ لِلشَّرْقِ آيَهُ (٤)
- فَأَشْرَقَتْ بِنِسَاءِ الْأَرْضِ وَاتَّبَعَتْ \* سَبْلُ النُّجَاةِ بِمَا أَبَدَتْ مَذَاهِبُهُ
- وَأَقْبَلَ الرُّشْدُ وَالتَّاحَتْ زَوَاهِرُهُ \* وَادْبَرَ الْغِيُّ فَأَنْجَابَتْ غِيَاهِبُهُ (٥)
- وَجَاءَ بِالذِّكْرِ آيَاتٍ مُفْصَلَةً \* يَهْدِي بِهَا مِنْ سِرَاطِ اللَّهِ لِاحِبُهُ (٦)
- نُورٍ مِنَ الْحُكْمِ لَا تَخْبُو سَوَاطِعُهُ \* بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ (٧)
- أَنَّهُ مَقَامُ الرَّضَا الْحَمُودِ شَاهِدُهُ \* فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ إِذْ نَابَتْ نَوَائِبُهُ (٨)
- وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَقْدُمُهَا \* مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ السَّامِيِّ مَرَاتِبُهُ
- أَنَّهُ الشَّمَاعَاتُ مَقْبُولًا وَسَائِلُهَا \* إِذَا دَهَى الْأَمْرُ وَاشْتَدَّتْ مَصَاعِبُهُ (٩)

(١) سرى سار ليلا . وجنح الظلام الطائفة منه . والمنسدل المرخي . والسارب الماشي (٢) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره من الجانبين . وادنى اقرب (٣) اخلق والامر من قوله تعالى ألا له الخلق والامر (٤) ابرجع . والدجى الظلام (٥) التاحت لاحت وظهرت . وزواهره كواكبه . والغى الضلال . وانجابت انقطعت . وغياهبه ظلماته (٦) الذكرا القران . والتفصيل ضد الاجمال . واللاحب الطريق الواضح (٧) تخبوتطفأ . وسطع النور ارتفع (٨) النوائب المصائب (٩) الوسائل جميع وسيلته وهي ما يتقرب به الى نحو الامير . ودهاه اصابه بدهاية

لَمْ أَنْسَ لَأَنْسَ أَيَّامًا بِظُلْمِهَا \* سَمِعِي نِزَاهُ عَمِيمِ الْغَيْثِ مَا كَيْفَا  
 شَوْقِي إِلَيْهَا وَإِنْ شَطَّ الْمَرْزُوقُ بِهَا \* شَوْقِي الْمَتِينِ وَقَدَسَارَتْ حَبَابَتُهُ (١)  
 إِنْ رَدْنَا الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ مَا عَيْتَ \* فِي الشَّمْلِ مَنَا يَدَاهُ لَا نَعَابَتُهُ (٢)  
 مَعَاهِدُ شَرَفَتْ بِالْمُصْطَفَى فِالْهَا \* مِنْ فَضْلِهِ شَرَفَتْ تَعْلُو مَرَاتِبُهُ (٣)  
 مُحَمَّدٌ الْمُجْتَبَى الْهَادِي الشَّيْعِ إِلَى \* رَبِّ الْعِبَادِ أَمِينِ الْوَحْيِ عَاقِبَةُ (٤)  
 أَوْفَى الْوَرَى ذِمَمًا أَسْمَاهُمْ هِمَمًا \* أَعْلَانُكُمْ كَرَمًا جَاءَتْ مَنَاقِبُهُ (٥)  
 هُوَ الْمَكْمَلُ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ \* زَكَتْ حُلَاهُ كَمَا طَابَتْ مَنَاسِبُهُ (٦)  
 عَنَابُهُ قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ سَابِقَةٌ \* مِنْ أَجَالِهِ كَانَ آتِيهِ وَذَاهِبُهُ  
 جَاءَتْ تُبَشِّرُنَا الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهِ \* كَالصَّبْحِ تَبْدُو تَبَاشِيرًا كَوَالْكِبَرِ (٧)  
 أَخْبَارُهُ مِرْعَالُ الْأَوَّلِينَ وَسَلْ \* بَدِيحُ تَيْمَاءَ مَا أَبْدَاهُ رَاهِبُهُ  
 تَطَابَقَ الْكُونُ فِي الْبُشْرَى بِمَوْلَاهِ \* وَطَبَقَ الْأَرْضَ إِعْلَامًا تَجَاوَبُهُ (٨)  
 فَالْحِنْ تَهْتَفُ إِعْلَانًا هَوَانُهُ \* وَأَلْجُرُ تُقْذِفُ إِحْرَاقًا شَوَاقِبُهُ (٩)  
 وَلَمْ تَزَلْ عَصْمَةُ التَّائِيدِ تَكْنُفُهُ \* حَتَّى الْجَلِي الْحَقِّ وَأَنْزَاحَتْ شَوَاقِبُهُ (١٠)

(١) شط بعد . والمزار على الزيارة (٢) عبت أفسدت . والشمل اجتماع الامرا ٣ المعاهد للمازل  
 (٤) العاقب من يعقب ويخلف من قبله بالخير (٥) الدم العهود . والشباب الفضائل (٦) زكمت  
 صلحت . وحلاه اوصافه (٧) والتباشير البشائر واولال الصبح (٨) طبق الارض ملاها .  
 والاعلام الاخبار (٩) تهتف تنادي . والاعلان الاظهار . والهوات جمع هاتف ما يسمع  
 صوته ولا يرى شخصه . والجو ما بين السماء والارض . وتقذف ترمي . وشواقبه مجموعته  
 (١٠) العصمة الحفظ . والتأييد التقوية . وتكنفه تحيط به . والشواب جمع شابة وهي ما

خالط الحق من الباطيل

وَفَتَنَةُ الْمَرْءِ بِالْمَأْرُوفِ مُعْضَاةٌ \* وَالْأَنْسُ بِالْأَلْفِ نَحْوَ الْإِلْفِ جَاذِبَةٌ (١)  
 أَبْكِي لِعَهْدِ الصَّبَا وَالشَّيْبِ بِصَحْحِكِ بِي \* يَا لَرِّ جَالٍ سَبَتْ جَدِي مَلَاغِبَةٌ  
 وَلَا تُجِدُ كَالهَوَى أَشْجَاهُ سَالِفُهُ \* وَلَا كَوَعْدِ الْمُنَى أَحْلَاهُ كَاذِبُهُ (٢)  
 وَهَمِيمَةُ الْمَرْءِ تَعْلِيهِ وَتُرْخِصُهُ \* مَنْ عَزَّ نَفْسًا لَقَدْ عَزَّتْ مَطَالِبُهُ  
 مَا هَانَ كَسْبُ الْمُعَالِي أَوْ تَوَلَّيْتُهَا \* بَلْ هَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَلْقَاهُ طَالِبُهُ  
 لَوْلَا سُرَى الْفَلَكَ السَّامِي لَمَا ظَهَرَتْ \* آثَارُهُ وَلِمَا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ  
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكِبٌ لِلْعَلَا رَكِبُوا \* ظَهَرَ السُّرَى فَأَجَابَتْهُمْ نَجَائِبُهُ (٣)  
 يَرْمُونَ عَرَضَ الْفَلَا بِالسَّيْرِ عَنِ عَرَضٍ \* طَلِيَ السَّبِيلَ إِذَا مَا جَدَّ كَاتِبُهُ (٤)  
 كَأَنَّهُمْ فِي فُؤَادِ اللَّيْلِ سِرُّهُوِي \* لَوْلَا الْغَرَامُ لَمَا بَانَتْ جَوَانِبُهُ (٥)  
 شَدُّوا عَلَى لُؤْبِ الرَّمْضَاءِ وَطَأَتْهُمْ \* فَفَاضَ فِي لُجَّةِ الظُّلْمَاءِ رَأْسُهُ (٦)  
 وَكَانُوا اللَّيْلَ مِنْ طُولِ السُّرَى شَطَطًا \* فَخَلَّفُوهُ وَقَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ (٧)  
 حَتَّى إِذَا أَبْصَرُوا الْأَعْلَامَ مَائِلَةً \* بِجَانِبِ الْحَرَمِ الْمَيْمَنِ جَانِبُهُ (٨)  
 بَحِثْ يَا مَنْ مِنْ مَوْلَاهُ خَائِفُهُ \* مِنْ ذَنْبِهِ وَيَنَالُ الْقَصْدَ رَاغِبُهُ  
 فَيَجَارِي فِي طَيْبَةِ الْعَرَاءِ لِي أَمَلُهُ \* يُصَاحِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ مَا يُصَاحِبُهُ

(١) الفتنة المحنة. والمعضلة شديدة (٢) الشجاء حزنه. وسالفه ماضيه (٣) في ذمة الله في حفظه. ولركب ركبان الابل. والعلا المراتب العالية. والسرى السير ليلا. ونجائب النوق الكريمة (٤) العَرَضُ ضد الطال. والعرض الناحية. والسجل الكتاب. وجد اجتهد (٥) الهوى الحب. والغرام الولوع (٦) الرضاء الرمل الحار. ولجة الماء وسطه. والراسب الرسي في الماء. (٧) الشطط تجاوزة القدر في كل شيء. والذوئب الضفدع (٨) الاعلام الرايات

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ \* وَمَا رَافِقُ الْأَضْغَانِ حَادِي الرَّكَّابِ (١)

وقال أبو التمام محمد بن يحيى العسافى الأندلسى البرجى الغرناطى رحمه الله تعالى وقد شرحه  
على نسخة في مجموعته زيادة على نسخة نفع الطيب لخطوط الطبع الميري الميري

أَصْعَى إِلَى الْوَجْدِ لَمَّا جَدَّ عَاتِبُهُ \* صَبَّ لَهُ شُغْلٌ حَمْنٌ يَعَاتِبُهُ (٢)  
لَمْ يُعْطِ لِلصَّبْرِ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ يَدًا \* فَضَلَّ مَنْ ظَلَّ لِإِثْمِهِ ذَائِمًا طَبِيبُهُ  
لَوْلَا النَّوَى لَمْ يَمِتْ حَرَّانٌ مَكْتَبِيًّا \* يَغْلِبُ الْوَجْدُ كَسَاؤًا وَمَوَازِينَهُ (٣)  
يَسْتَوْدِعُ اللَّيْلَ أَسْرَارَ الْغُرَامِ وَمَا \* تُمْلِيهِ أَشْجَانُهُ فَالْدَمْعُ كَاتِبُهُ  
لِلَّهِ عَصْرُهُ بِشَرِّهِ أَحْمَى سَمَحَتْ \* بِالْوَصْلِ أَوْقَاتُهُ لَوْ عَادَ ذَاهِبُهُ  
يَا جَبْرَةَ أَوْدَعُوا إِذْ وَدَعُوا حَرْقًا \* يَصَلِي بِهِ مَنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ ذَائِبُهُ (٤)  
يَا هَلْ تُرَى تَجْمَعُ الْآيَامُ فُرْقَتَنَا \* كَعَهْدِنَا أَوْ يَرُدُّ الْقَلْبَ سَالِبُهُ  
وَيَأْهُمِلُ وَدَادِي وَالنَّوَى قَذْفُ \* وَالْقَرْبُ قَدَا بَهْتِ دُونِي مَذَابُهُ (٥)  
هَلْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْعَهْدِ حَافِظُهُ \* وَصَادِعُ الشَّمَالِ يَوْمَ الشَّعْبِ شَاعِبُهُ (٦)  
وَيَا رُبُّوعِ الْحَمْنِ لَا زَاتِ نَاعِمَةٌ \* يَبْكِي بِهَذَا كِضْفِي الْجَمِيمِ شَاخِبُهُ (٧)  
يَا مَنْ لِقَابٍ مَعَ الْأَهْوَاءِ مُنْعَطِفِ \* فِي كُلِّ أَوْبٍ لَهُ شَوْقٌ يَجَانِبُهُ (٨)  
يَسْتَمُ إِلَى طَلَبِ الْبَاقِي بِيَهْمَتِهِ \* وَالنَّفْسُ بِالْمِيلِ لِلغَايِ تَطَالِبُهُ

(١) الاضغان الفوادج (٢) اصغى استمع والوجد الحب ووجد ضد عزل والحب العاشق  
(٣) النوى البعد والمكتب الخزين والوجد الحزن (٤) به لى يهتق ووصمى القلب به  
(٥) القذف البعيدة والذاهب الطرق (٦) صدح الشمل شقه والشمل هو اجزاء الامر  
والشعب الطريق بين جبلين وشعبه لأمه واصلحه (٧) الربوع منازل واليهود لازمان  
والمضني المريض والشاحب المتغير من الخول (٨) المنعطف المائل والاوب الجبهة

- فَدُونِكَمَا كَالْأَجْمِ الشَّهْبِ عِدَّةً \* وَنُورَ سَنِي لَا يَخْتَفِي لِلْمُرَاقِبِ (١)
- وَإِحْصَاؤُهَا مَهْمًا تَتَّبَعَتْ مَعْوِزُهُ \* وَهَلْ بَعْدَ نُورِ الشَّمْسِ نُورٌ لَطَّالِبِ (٢)
- لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِمُرْسَلِ \* لَهُ فِي مَقَامِ الرُّسُلِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ (٣)
- وَشَرَّفَ شَهْرًا فِيهِ مَوْلِدُهُ الَّذِي \* جَلَّ نُورُهُ الْأَسْنَى دِيَا حِي الْغِيَابِ (٤)
- فَشَهْرُ رُبَيْعٍ فِي الشُّهُورِ مُقَدَّمٌ \* وَلَا غُرُوبَ إِنْ الْفَيْضُ ضَرْبَةٌ لِأَرْبِ (٥)
- فَلِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ قَدْ تَلَالَاتُ \* بِنُورِ شَهَابٍ بَيْنَ الْأَفْقِ شَاهِبِ (٦)
- لِيَهْنِي أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا الْمُنَى \* وَإِنْ نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ أَسْنَى الرَّغَائِبِ (٧)
- عَلَى حِينٍ أَحْيَاهَا بِذِكْرِ حَبِيبِهِ \* وَذِكْرِ الْكِرَامِ الطَّاهِرِينَ الْأَطْيَابِ (٨)
- وَأَلْفَ شَمَلًا لِلْمُحِبِّينَ فِيهِمْ \* فَسَارَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ لِأَحِبِ (٩)
- فَسَوْفَ يُجَازِي عَنَ كَرِيمِ صَنِيعِهِ \* بِتَخْلِيدِ سُلْطَانٍ وَحَمْسِنِ عَوَاقِبِ (١٠)
- وَسَوْفَ يَرِيهِ اللَّهُ فِي نَصْرِ دِينِهِ \* غَرَائِبَ صَنَعِ فَوْقَ تِلْكَ الْغَرَائِبِ (١١)
- فَيُحْيِي حَمَى الْإِسْلَامِ عَمَّنْ رُومُهُ \* بِسَمْرِ الْعَوَالِي أَوْ بِيضِ الْقَوَاضِبِ (١٢)
- وَيَعْتَرِزُ دِينَ اللَّهِ شَرْفًا وَمَغْرَبًا \* بِمَا سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ فِي الْعَجَابِ (١٣)
- إِلَهِي مَا لِي بَعْدَ رُحْمَاكَ مَطَّابٌ \* أَرَاهُ بَعِينَ الرُّشْدِ أَسْنَى الْمَطَّابِ (١٤)
- سَوْى زُورَةَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَإِنَّهُ \* لَمَوْهَبَةٌ فَاقَتْ جَمِيعَ الْمَوْاهِبِ (١٥)

(١) دونكم انظرها . والمراتب المنتظر (٢) اعوزه اعجزه (٣) الغياب الظلمات (٤) لازب لازم (٥) تلاآت اضاءت . وبين ظاهر . والافق ناحية السماء . والشاهب الاشهب وهو الابيض الذي في بياضه سواد (٦) الرغائب العطايا (٧) النهج الطريق . واللاحب الواضح (٨) سمر العوالي الرواح . وبيض القواضب السيوف (٩) اسنى اعلى

وَشَرَفَهُ أَصْلًا وَقَرَعًا وَمُحْتَدًا \* يَزَاحِمُ آفَاقَ السَّمَاءِ بِالْمَنَّاكِبِ <sup>(١١)</sup>  
 سِرَاجِ الْهُدَى ذُو الْجَاهِ وَالْحَجْدِ وَالْعَلَا \* وَخَيْرُ الْوَرَى الْهَادِي الْكَرِيمُ الْمُنَاسِبِ  
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* وَذُو الْحَسْبِ الْعَدْلُ الرَّفِيعُ الْمُنَاصِبِ <sup>(١٢)</sup>  
 هُوَ الْأَمْدُ الْأَقْصَى هُوَ الْمَلْجَأُ الَّذِي \* يَنَالُ بِهِ مَرْغُوبَهُ كُلُّ رَاغِبٍ <sup>(١٣)</sup>  
 إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ وَإِنَّهُ \* لَكَ الْبَدْرُ فِيهِمْ بَيْنَ تِلْكَ الْعَوَاكِبِ <sup>(١٤)</sup>  
 بِشِيرٍ نَسِيرٍ مُفْضَلٍ مُتَطَوَّلٍ \* سِرَاجٌ مُنِيرٌ بِذُنُورِ الْكُوكِبِ <sup>(١٥)</sup>  
 شَرِيفٌ مُنِيفٌ بَاهِرٌ الْفَضْلُ كَامِلٌ \* نَفِيسٌ مُعَالِيٌّ وَالْحَلِيُّ وَالْمُنَاقِبِ <sup>(١٦)</sup>  
 عَظِيمٌ الْمَزَايَا مَالُهُ مِنْ مِمَاتِلِ \* كَرِيمٌ السَّجَايَا مَا لَهُ مِنْ مُنَاسِبِ <sup>(١٧)</sup>  
 مَا لَا مَنِيْعٌ مُلْجَأٌ عَاصِمٌ لِمَنْ \* يَلُوذُ بِهِ مِنْ بَيْنِ آتٍ وَذَاهِبِ <sup>(١٨)</sup>  
 جَالِيلٌ جَمِيلٌ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مَا لَهُ \* نَظِيرٌ وَوَصَفُ اللَّهِ حِجَّةٌ غَالِبِ  
 وَنَاهِيكٌ مِنْ فِرْعَ نَمْتُهُ أُصُولُهُ \* إِلَى خَيْرِ مُجْدٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ <sup>(١٩)</sup>  
 أَوْلَى الْحَسْبِ الْعَدْلُ الرَّفِيعُ جَنَابُهُ \* بَدُورٌ الدِّيَابِجِي أَوْ صُدُورُ الْكُتَابِ <sup>(٢٠)</sup>  
 لَهُ مَهْجَزَاتٌ مَا لَيْسَ مِنْ مَعَارِضِ \* وَأَيَّاتٌ صَدَقَ مَا لَهَا مِنْ مَغَالِبِ <sup>(٢١)</sup>  
 تَحْدَى بَيْنَ الْخَلْقِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَمَا ذَاكَ عَمَّنْ حَلَا عَنْهَا بَغَائِبِ <sup>(٢٢)</sup>

(١١) أخذ الأصل وقرأه وحثه نواحيها والمنكب ما بين الكفوف (١٢) العدل الكثير  
 (١٣) الامد الغاية والاقصى الامد (١٤) الموكب جماعة مشايخنا اوركبانما الزينة (٥) بد  
 غلب (٦) الباهر الغالب والحلي الصفات والمناقب الفضائل (٧) المزايا ما يمتاز به من  
 الفضائل والسجاييا الطبايع والمناسب المشابه (٨) العاصم المانع (٩) نمته نسبتته ورفعته  
 (١٠) الحسب الشريف والعدل الكثير والجناب الجانب والديابجى النيازات والكتائب  
 الجيوش جمع كتيبة وهي قطعة من الجيش (١١) تحدى طلب المعارضة وحاد مال

- فَلَا فُرْتُ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي بِطَائِلِ \* وَلَا قُمْتُ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ بِوَأَجِبِ (١)
- فَكَمْ حَدَّثَنِي النَّفْسُ أَنْ أَبْلُغَ الْمُنَى \* وَكَمْ عَلَّتَنِي بِالْأَمَانِي الْكَوَائِبِ
- وَمَا قَصَّرْتُ بِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ \* مَعَاهدُ نَسٍّ مِنْ وَصَالِ الْكَوَاعِبِ (٢)
- وَلَا حُبُّ أَوْطَانِ نَبْتِي رُبُوعَهَا \* وَلَا ذِكْرُ خَلِّ حَلِّ فِيهَا وَصَاحِبِ (٣)
- وَإِكْنِ ذُنُوبًا أَثَقَلَتَنِي فِيهَا أَنَا \* مِنَ الْوَجْدِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي (٤)
- إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ شَوْقِي مُجَدِّدٌ \* فَيَا لَيْتَنِي يَمُمْتُ صَدْرَ الرَّكَائِبِ (٥)
- فَأَعْمَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرُّبَا \* سُرَايَ مُجَدِّدًا بَيْنَ تِلْكَ السَّبَاسِبِ (٦)
- وَقَضَيْتُ مِنْ لَثَمِ الْبِقْعِ لِبَانَتِي \* وَجِبْتُ الْفُلَامِ بَيْنَ مَا شِئْتُ وَرَاكِبِ (٧)
- وَرَوَيْتُ مِنْ مَاءِ بَرْزَمِ غُلَّتِي \* فَلِلَّهِ مَا أَشْهَاهُ يَوْمَ الشَّارِبِ (٨)
- حَبِيبِي شَفِيعِي مِنْتَهَى غَايَتِي الَّتِي \* أَرْجِي وَمَنْ يَرْجُوهُ لَيْسَ بِمُخَابِبِ
- مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ وَالْحَاشِرِ الَّذِي \* يَا حَمْدَ حَازِ الْمُحَمَّدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ (٩)
- رَوْفٌ رَحِيمٌ خَصَّنَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ \* وَأَعْظَمَ بِمَاحٍ فِي التَّنَاءِ وَعَاقِبِ (١٠)
- رَسُولٌ كَرِيمٌ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ \* وَأَعْلَى لَهُ قَدْرًا رَفِيعَ الْجَوَابِ

(١) الطائفة الفائدة (٢) المعاهد المنازل . والكواعب جمع كعب وهي التي تكعب نهدها (٣) بنا المنزل لم يوافق اهله . والرُبوع المنازل (٤) الوجد الحزن (٥) يمت قصدت والركائب الابل المركوبة (٦) الاباطح جمع ابطح وهو المسيل فيه دفاق الحصى . والر بالامان كن المرتفعة . والسرى السير ايلا . والجد الجتهد . والسباب القفار الواسعة (٧) لباني حاجتي . وجبت قطعت (٨) الغلة شدة العطش (٩) الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يوم القيامة (١٠) الماحي ماحي الشرك . والعاقب الذي يحشر الناس على عقبه

- فَمَا شِئْتَ مِنْ نَصْرِ عَزِيزٍ وَنَعَمٍ \* أَتَابَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَثِيبٌ (١)
- مَنَابِرُ عِزِّ أذنَ الفتحِ فوقَهَا \* وَأَفْصَحَ العُضْبِ الطَّرِيبِ رِخِيبٌ (٢)
- تَعُودُ إِلَى هِجَايَها كُلِّ صَائِلٍ \* كَمَا رِيعٌ مَكْحُولُ اللِّحَاظِ رِيبٌ (٣)
- وَنَجَّتَابُ مِنْ سَرْدِ اليَقِينِ مَدَارِعَا \* بَكَفَّتَهَا مِنْ يَحْتَبِي وَيَنْيَبُ (٤)
- إِذَا اضْطَرَبَ الخَطِيءُ حَوْلَ غَدِيرِهَا \* يَرُوقُكَ مِنْهَا جَهَّةٌ وَقَضِيبٌ (٥)
- فَعُدْرًا وَإِعْضَاءً وَلَا نَأْسَ صَارِحَا \* بَعِزُّكَ يَرْجُو أَنْ يَجِيبَ مَجِيبٌ (٦)
- وَجَاهَاكَ بَعْدَ اللَّهِ نَرْجُو وَإِنَّهُ \* لِحَطِّ مَلِيءٍ بِالْوَفَاءِ وَغَيْبٌ (٧)
- عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طِيبَ الفَضَا \* عَلَيْكَ مَطِيلٌ بِالثَّنَاءِ مَطِيبٌ (٨)
- وَمَا أَهْتَزُ قَدَّ لِلْغُصُونِ مَرْنَحٌ \* وَمَا أَفْتَرُ تُغَرُّ لِلْبُرُوقِ شَيْبٌ (٩)

وقال القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي أحد تلامذة لسان الدين ابن الخطيب كفي نفع الطيب

- الْأَيُّهَا اللَّيْلِ البَطِيءُ الكَوَاكِبِ \* مَتَى يَنْجَلِي صُبْحُ بَلِيلِ العَارِبِ (١٠)
- وَحَتَّى مَتَى أَرَعَى النُّجُومَ مُرَاقِبًا \* فَمَنْ طَالَعَ مِنْهَا عَلَى إِشْرَاقِ غَرِبِ
- أَحَدٍ نَفْسِي أَنْ أَرَى الرُّكْبَ سَائِرًا \* وَذَنبِي يُقْضِي بِلِقَايِ العَارِبِ

(١) أتاب جازى. والمثيب المجازى وهو الله تعالى (٢) العضب السيف القاطع. والطرير أحد (٣) الهيجاء الحرب وصال سطا واستطال. ويريع أخيف. والرييب من بقر الوحش ومراده بالرييب الغزال (٤) نجاتب نقطع. وسرد الدرع تسبها. واليقين ضد الشك. ويجنبي يتمجب. ونيب يتوب. وكفتها حاشيتها أي حواشي دروع اليقين على التشبيه (٥) الخطي الرمح. وغديرها الدرع وهي تشبه الغدير. ويروقك يعجبك. وجلة الماء معظمه (٦) اغفى خض طرفه وساخ (٧) الملى الغنى. والرغب المرغوب (٨) الفضا ما اتسع من الأرض (٩) القد القائمة. والمرنع المهتز. واترأ ابتسم. والتغر المبسم. الشيب البراق (١٠) المارب الحاجات



أَيَا خَاتِمِ الرُّسُلِ الْمَكِينِ مَكَانَهُ \* حَدِيثُ الْغَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 فَوَادِي عَلَى جَهْرِ الْبَعَادِ مُقَابَلُهُ \* بِمَا حُ عَلَيْهِ لِلدَّمْعِ قَلِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا يَزْدَادُ إِلَّا تَلَيْبًا \* أَبْصَرْتَ مَاءً ثَارَ عَنْهُ لَيْبٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَيْلَتُهُ لَيْلُ السُّلَيْمِ وَيَوْمُهُ \* إِذَا شَدَّ لِشَوْقِ الْعِصَابِ عَصِيبٌ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ أَيُّ هُدَى فِيكَ أَهْتَدَيْتُ بِنُورِهِ \* وَمُنْتَسِي لِلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَسْبِي عَلَى أَبِي لِحْصِكَ مُنْتَمٌ \* وَلِلْخَزْرَجِيِّينَ الْكِرَامِ نَسِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
 عَدَّتْ عَنْ مَعَانِكَ الْمَشْوَقَةَ لِلْعَدَا \* عَقَارِبُ لَا يَخْفَى لَهَا دَيْبٌ <sup>(٧)</sup>  
 حَرِاصٌ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ قَدَحَتِهِ \* فَمَسْتَلَبٌ مِنْ دُونِهِ وَسَلِيبٌ <sup>(٨)</sup>  
 فَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ فِي رِضَاكَ مُجَدَّلٌ \* يُظَلِّلُهُ نَسْرٌ وَيَنْدُبُ ذَيْبٌ <sup>(٩)</sup>  
 تَمُرُ الرِّيَّاحُ الْغُفْلَ فَوْقَ قُلُوبِهِمْ \* فَتَعْبِقُ مِنْ أَنْفَاسِهَا وَتَطِيبُ <sup>(١٠)</sup>  
 بِبَصْرِكَ عَنكَ الشُّغْلُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ \* وَهَلْ يَتَسَاوَى مَشْهَدٌ وَغَيْبٌ <sup>(١١)</sup>  
 فَإِنْ صَحَّ مِنْكَ الْحُظُّ طَاوَعَنِي الْمَنَى \* وَيَبْعُدُ مَرْمَى السَّمِّمْ وَهُوَ هَصِيبٌ <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَوْلَاكَ لَمْ يُعْجَمْ مِنَ الرُّومِ عَوْدُهَا \* فَعُودُ الصَّالِبِ الْأَعْجَبِيِّ صَايِبٌ <sup>(١٣)</sup>  
 وَقَدْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ لَوْلَا مَرَاغِبُهُ \* ضَمِنْتَ وَوَعَدْتَ بِالظُّهُورِ قَرِيبٌ <sup>(١٤)</sup>

(١) المكين الثابت المتمكن (٢) يماح ينزح. والقلب البئر (٣) السليم المسوع. والعصاب ما يعصب به كالعصابة. والعصيب الشديد (٤) المتعنى المنتسب (٥) المغاني المنازل. والديب المشي الخفي (٦) المجدل المصروع (٧) الغفل ما لا يرجي خيره. وعبق الطيب فاحت راحته (٨) عجم العود شد عليه باسنانه ليعرف صلابته اشار بهذا والبيت الذي بعده الى قوله تعالى (٩) ألم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد علمهم سيغلبون (١٠)

وَالكَنَّكَ الْمَوَى الْجَوَادُ وَجَارُهُ \* عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ لَيْسَ يَخِيبُ  
 وَكَيْفَ يَضِيقُ الذَّرْعُ يَوْمًا بِقَاصِدِ \* وَذَلِكَ الْجَنَابُ الْمُسْتَجَارُ رَحِيبُ (١)  
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَارِقُ \* يَلُوحُ بِفَوْدِ اللَّيْلِ مِنْهُ مَشِيبُ (٢)  
 ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَازِ وَجِيرَةَ \* أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ مَهِيبُ (٣)  
 فَبِتُّ وَجَفَنِي مِنْ لَالِي دَمَعِهِ \* غَنِيٌّ وَصَبْرِي لِلشَّجُونِ سَلِيبُ (٤)  
 تَرْنَحْنِي الذِّكْرَى وَيَهْفُو بِي الْهُوَى \* كَمَا مَالَ غَضَنُ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبُ (٥)  
 وَأَحْضُرُ تَعَايِلًا لَشَوْقِي بِالسَّمْنَى \* وَيَطْرُقُ وَجَدًا غَالِبٌ فَغَائِبُ (٦)  
 مَرَامِي لَوْ أُعْطِيَ الْأَمَانِي زُورَةٌ \* بِئْسَ غَرَامٌ عِنْدَهَا وَوَجِيبُ (٧)  
 فَقَوْلُ حَبِيبٍ إِذْ يَقُولُ تَشَوَّقًا \* عَسَى وَطَنٌ يُدْنُو إِلَيَّ حَبِيبُ (٨)  
 تَعَجَّبْتُ مِنْ سَيْفِي وَقَدْ جَاوَرَ الْغَضَا \* بِقَلْبِي فَلَمْ يُسَبِّكْهُ مِنْهُ مُذِيبُ (٩)  
 وَاعْجَبُ أَنْ لَا يُورِقُ الرَّمْحُ فِي يَدِي \* وَمَنْ فَوْقَهُ دَمْعُ الْمَشُوقِ سَكِيبُ (١٠)  
 فَيَأْسِرُحَ ذَاكَ الْحَيَّ لَوْ أَخْلَفَ الْحَيَا \* لَا غَنَّاكَ مِنْ صُوبِ الدَّمُوعِ صَبِيبُ (١١)  
 وَيَأْهَاجِرُ الْجَوَّ الْجَدِيبَ تَلْبُثًا \* فَعَهْدِي رَطْبُ الْجَانِبَيْنِ خَصِيبُ (١٢)  
 وَيَأْقَادِحَ الزَّنْدِ الشَّحَاحِ تَرْفُقًا \* عَلَيْكَ فَشَوْقِي الْخَارِجِيُّ شَلِيبُ (١٣)

(١) الرحيب الواسع (٢) تألق البرق اضاء . وفوداً الرأس جانباه (٣) اهاب بالابل زجرها  
 (٤) الشجون الاحزان . والسليب المسلوب (٥) ترنخي تمزني . والذكرى التذكرة ويهفو  
 يضطرب . والهوى الحب (٦) طرفهم اتاهم ليلاً . والوجد الحب والحزن (٧) وجيب القلب خفقانه  
 (٨) حبيب هو ابو تمام الطائي (٩) الغضا اي نار الغضا . ويسبكه يطبعه (١٠) السرح الشجر  
 الكبير . واخلف الحيا لم يطر . والصوب المطر . والصيب المنصب (١١) الجو ما بين السماء  
 والارض . والتلبث التاني . وعهده مطره يعني دمعه (١٢) الزندما يقده به . والشيب من  
 شبت النار اذا انقادت وشيب الخاجي المشهور فقيه تورية

- وَيَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ الشَّمَالِيَّ شَمَائِلًا \* مِنْ الْحُبِّ لَمْ يَعْلَمْ بَيْنَ رَقِيبٍ<sup>(١)</sup>  
وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجُنُوبِ جَوَابَهَا \* إِذَا مَا أَطَلَّتْ وَالصَّبَاحُ جَنِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
وَيَسْتَفْتِمُ الْكَفَّ الْخَضِيبَ وَدَمْعُهُ \* غَرَامًا بِجَنَاءِ النَّجِيعِ خَضِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيَتَّبِعُ آثَارَ الْمُطِيِّ مُشِيعًا \* وَقَدْ زَمَزَمَ الْحَادِي وَحَلَّ حُجِيبٌ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا آثَرَ الْأَخْفَافِ لِاحْتِ مَحَارِبًا \* يَخْرُ عَلَيْهِمَا رَاكِعًا وَيُنِيبٌ<sup>(٥)</sup>  
وَيَلْقَى رِكَابَ الْحَجِّ وَهِيَ قَوَافِلٌ \* طِلَاحٌ وَقَدْ لَبَّى النَّدَاءَ لَبِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
فَلَا قَوْلَ إِلَّا أَنَّهُ تَوَجَّعٌ \* وَلَا حَوْلَ إِلَّا زَفْرَةٌ وَنَحِيبٌ<sup>(٧)</sup>  
غَلِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ قَبُولِكَ مِنْهُ \* عَلِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ رِضَاكَ طَيْبٌ<sup>(٨)</sup>  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةٌ \* وَقَدْ تَخَطَّى الْأَمَالَ ثُمَّ تُصِيبٌ<sup>(٩)</sup>  
أَيَجِدُ بَعْدَ شَحْطِ مَزَارِهِ \* وَيَكْتُبُ بَعْدَ الْبَعْدَمِ كَثِيبٌ<sup>(١٠)</sup>  
وَقَضَى دِيُونِي بَعْدَ مَا مَظَلَّ الْمَدَى \* وَيَنْقُذُ بَيْعِي وَالْمَيْبِعَ مَعِيبٌ<sup>(١١)</sup>  
وَعَلَّ أَقْتَضَى دَهْرِي فَيَسْمَحُ طَائِعًا \* وَأَدْعُو بِحُظِّي مَسْمَعًا فَيَجِيبٌ<sup>(١٢)</sup>  
وَيَأَلِّتُ شِعْرِي هَلْ لِحَوْمِي مَوْرِدٌ \* لَدَيْكَ وَهَلْ لِي فِي رِضَاكَ نَصِيبٌ<sup>(١٣)</sup>

(١) الشَّمَالُ الطَّبَاعُ . وَالرَّقِيبُ الْمُرَاقِبُ (٢) جَيْبُ الْقَمِيصِ مَا يَشُقُّ مِنْهُ فَوْقَ الصَّدْرِ . وَأَطَلَّتْ أَشْرَفَتْ . وَالرَّجُلُ الْجَنِيبُ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبِ (٣) الْكَفِّ الْخَضِيبِ نَجْمٌ . وَالغَرَامُ الْوَلُوعُ . وَالنَّجِيعُ دَمُ الْقَلْبِ (٤) زَمَزَمَ صَوْتٌ . وَالنَّحِيبُ الْكَرِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَبَلُ (٥) يَخْرُ يَسْقُطُ . وَيُنِيبُ تَوْبٌ وَيُرْتَجِعُ (٦) الْقَوَافِلُ الرُّوَاجِعُ . وَالطِّلَاحُ جَمْعُ طَلِيحٍ وَهُوَ السَّاقِطُ مِنَ التَّعَبِ . وَبِي أَجَابَ النَّدَاءَ . وَاللَّبِيبُ الْعَاقِلُ (٧) الزَّفْرَةُ النَّفْسُ الْحَارَّةُ . وَالنَّحِيبُ الْبُكَاءُ بِصَوْتِ (٨) الْغَلِيلِ شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَالْمَنْهَلُ الْمَوْرِدُ (٩) شِعْرِي عَلِيٌّ . وَالضَّلَّةُ الضَّلَالُ (١٠) يَجِدُ يَسْعَفُ . وَالشَّحْطُ الْبَعْدُ . وَالْمَزَارُجَعُ الزِّيَارَةُ . وَيَكْتُبُ بِقَرَبِ . وَالكَثِيبُ التُّلُّ مِنَ الرَّمْلِ (١١) الْمَدَى الْغَابِيَةُ (١٢) حَامُ الطَّائِرِ عَلَى الْمَاءِ دَوْمٌ عَلَيْهِ وَحَلَقٌ فِي الْمَوَاءِ

شَوْقًا لِمَنْ زَانَ الْوُجُودَ وَجَبُّهُ \* يُدْنِي إِلَى رُتَبِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ  
 سَادَ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى بِكَمَالِهِ \* فَيَأْتِيهِ أَجْنَسُ السِّيَادَةِ تَنْسِبُ  
 بِالنُّورِ زَادَ حُلَى عَلَى آبَائِهِ \* وَيُحَسِّنُ ذَلِكَ النُّورَ عَرَبَ مَعْرَبِ (١)  
 فَالشمسُ يَغْرُبُ نُورُهَا وَضِيَاؤُهَا \* أَبَدًا وَنُورُ الْمُصْطَفَى لَا يَغْرُبُ  
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً \* فَبِحَاهِهِ عَنَا الرِّضَا لَا يَحْجُبُ  
 بِمُحَمَّدٍ فَرَزْنَا بِإِذْرَاكِ الْمُنَى \* فَالْوَقْتُ طَابَ لَنَا وَطَابَ الْمَشْرَبُ  
 خَيْرِ السُّورَى مَحْبُوبِنَا وَتَيْبِنَا \* حَزُنًا بِهِ الْجَاهُ الَّذِي لَا يَسْلُبُ  
 رَوْضَ النُّفُوسِ مُحَمَّدٌ وَنَعِيمُهَا \* وَبِهِ يَفْضُضُ حَلِيهَا وَيَذْهَبُ  
 شَرَفٌ نَقَادِمَ قَبْلِ آدَمَ عَهْدُهُ \* لِلنُّورِ أَطْنَابٌ عَلَيْهِ تَطْبُ (٢)  
 مِنْهَا عَلَيْهِ مَدَى الزَّمَانِ تَحِيَّةٌ \* يُثْنِي عَلَيْهَا الْمُنْدَلِيُّ وَيَطْبُ (٣)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٢٦ على لسان سلطانه الغني بالله محمد بن سلطان  
 بن الحجاج رحهما الله تعالى كما في نفع الطيب

دَعَاكَ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِينَ غَرِيبٌ \* وَأَنْتَ عَلَى بَعْدِ السَّمَرِ قَرِيبٌ  
 مَدِلٌ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرَفُهُ \* غَضِيضٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مَرِيبٌ (٤)  
 يَكْلِفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حَمْلَ تَحِيَّةٍ \* إِذَا مَا هَوَى وَالشَّمْسُ حِينَ تَغِيبُ (٥)  
 لَتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غَدَوَةٌ \* وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبٌ (٦)

(١) الحلى الصفات جمع حلية . واعرب اظهر (٢) عهده زمنه . والاطناب الجبال التي  
 تشد بها الخيمة (٣) المندلي عود البخور (٤) المدل ذو الدلال . والطرف الغضض  
 المحفوض . والمرب ذوالرربة وهي محل الارتياب والشك (٥) هوى سقط (٦) معالم الطريق  
 علاماتها . والغدوة من النجر الى طلوع الشمس . وذاع انتشر

إِذَا كُنْتُ لِي يَا سَيِّدَ الرَّسْلِ شَافِعًا \* فَمَا أَنَا مِنْ نَيْلِ السَّعَادَةِ خَائِبٌ  
 بِمَدْحِكَ يَا مَنْ جَلَّ قَدْرًا وَحُظُوَّةً \* وَجَاهًا وَتَمَكِينًا تَنَالُ الْمَوَاهِبُ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا مَعْشَرَ الْأَحْبَابِ إِنْ نَبِينَا \* إِلَى فَوْزِنَا رَاعٍ وَسَاعٍ وَخَاطِبٌ  
 الْأَفَادُ كَرُوهُ كُلَّ حَيْنٍ وَسَلِّمُوا \* عَلَيْهِ بِدَاكِ الذِّكْرِ تَسْمُو الْمَرَاتِبُ  
 وَقَرُّوا عَلَى أَقْدَامِكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ \* فَذَلِكَ فِي شَرَعِ الْعُجْبَةِ وَاجِبٌ

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كما في نفع الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَبَدًا تَشْوَقُكَ أَوْ تَرُوقُكَ يَثْرِبُ \* فَأَلِي مَتَى يَقْصِيكَ عَنْهَا الْمَغْرِبُ <sup>(٢)</sup>  
 هِيَ جَنَّةٌ فِي النَّفْسِ يَعْذِبُ ذِكْرُهَا \* وَالْقُرْبُ مِنْهَا وَالتَّدَانِي أَعَذِبُ  
 الْمَسْكُ مُعْتَرِفٌ بِأَنَّ نَسِيمَهَا \* أَسْمَى وَأَسْرَى فِي النَّفُوسِ وَأَطِيبُ  
 وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدِيُّ دَانَ لِطِيْبِهَا \* مِنْهَا التَّعَطُّرُ وَالتَّارُجُ يُطَلَبُ <sup>(٣)</sup>  
 جَيْشُ الصَّبَابَةِ شَنَّ غَارَاتِ الْأَسَى \* مِنْ بَعْدِهَا فَالْصَّبْرُ مِنْهَا يَنْهَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَالشَّوْقُ يُثْنِينَا إِلَيْهَا كَمَا \* وَقَفَ الْحَمَامُ عَلَى الْأَرَاكَةِ يَخْطُبُ <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى النَّسِيمُ إِذَا سَرَى مِنْ رُبْعِهَا \* يَثْنِي مِنَ الرَّوْضِ الْغُصُونِ وَيَطْرِبُ  
 حَيًّا فَأَحْيَا الْمُسْتَهَامَ بِطِيْبِهِ \* فَنَفْسُنَا بِهَيْبِهِ تَسْتَطِيبُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا حَبْدًا فِي رُبْعِ طَيْبَةٍ وَقَفَّةً \* بَيْنَ الرَّكَابِ وَالْمَدَامِغِ تُسْكَبُ  
 حَتَّى يَرْقُ لِلْوَعْتِي وَصَبَابَتِي \* وَدُمُوعِ عَيْنِي كُلُّ مَنْ يَتَغَرَّبُ <sup>(٧)</sup>

(١) الحظوة القرب عند الامير ونحوه (٢) راقه اعجبه (٣) دان انقاد. والتارج من الارج  
 وهو الرائحة الطيبة (٤) الصبابة العشق. وشن الغارة فرقتها. والاسى الحزن (٥) يثنينا يميلنا.  
 والاراكه شجرة الاراك (٦) المستهام من الهيام وهو ان يأخذ المحب كالجنون (٧) اللوعة حرقه القلب

وَابْجَلُ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَإِنَّهُ \* لِيُنْبَهُهُ مِنْ وَارِدِ الْبَيْنِ نَاهِبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامٌ طَيْسَةً قَصَّصَتْ \* مِنْ الشُّوقِ مَا قَدَّ طَوَّلَتْهُ السَّبَابِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَمْنَا وَسَالَحْنَا وَقَاضَتْ دُمُوعُنَا \* وَحَنَّتْ إِلَى ذَاكَ الْجُنَابِ الرَّكَابِ <sup>(٣)</sup>  
 نَزَلْنَا وَقَبَلْنَا مِنْ الشُّوقِ تَرْبِيهَا \* وَطَابَتْ بِذَلِكَ التُّرْبِ مِنَ التَّرَائِبِ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَعِينِ مِنْ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ نِزْهَةٌ \* وَلِالْقَلْبِ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ مَا رَبِ <sup>(٥)</sup>  
 حَوَتْ سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ \* لَهُ فِي مَقَامِ التُّرْبِ نُقْضَى الْمَطَالِبُ  
 بِهِ غَالِبٌ حَازَ الْمَفَاخِرَ سَالِفًا \* وَلَا شَرَفٌ إِلَّا الَّذِي حَازَ غَالِبُ  
 بِهَادِي الْوَرَى طَرًّا مَنَاصِبُهُ سَمَتْ \* وَرَأَقَتْ بِخَيْرِ الرُّسُلِ تِلْكَ الْمَنَاصِبُ  
 مُحَمَّدٌ الْهَادِي بِإِشْرَاقِ نُورِهِ \* تَمَزَّقَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ غِيَاهِبٌ <sup>(٦)</sup>  
 تَرَفَّقَ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَمَا بَدَأَ \* لَهُ فِي تَرْقِيهِ مِنَ الْحُجْبِ حَاجِبُ  
 وَخَاطَبُهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ رَبُّهُ \* وَأَدْنَاهُ فِي حَالِ الْخُطَابِ الْخُطَابُ  
 نَبِيٌّ بَدَتْ أَنْوَارُهُ وَتَلَالَاتُ \* فَسَمَّهَا نُقْضَى النِّيَرَاتِ النَّوَاقِبِ <sup>(٧)</sup>  
 لَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِنُورِهِ \* وَبَدَّرَ الدَّجَى لِمَا بَدَأَ الْكُوكَبِ <sup>(٨)</sup>  
 أَعْلَلْتُ قَلْبِي بِالْوُصُولِ لِقَبْرِهِ \* وَإِنْ غَبَّتْ مَا قَابِي وَحَقَّكَ غَائِبُ  
 وَإِنِّي أَنْادِيهِ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا \* نَدَاءَ غَرِيبٍ غَرَّبَتْهُ الْمَغَارِبُ <sup>(٩)</sup>

- (١) البين البعد والفرق (٢) الاعلام الجبال . والسباب القفار (٣) الركاب ركبان الال  
 (٤) الترائب عظام اعلى الصدر (٥) المعاهد المنازل المعهودة . والرسم آثار الديار . والمآرب  
 الحاجات (٦) الغياهب الظلمات (٧) تلالآت اخاءت . والنواقب الكواكب السيارة  
 (٨) الدجى الظلام (٩) النازح البعيد

كَمْ ذَا التَّوَانِي عَنْ زِيَارَةِ مَوْرِدٍ \* عَذَبَ الْعَقَامُ بِهِ وَلَذَّ الْمَشْرَبُ  
 مِنْهَا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مَا اسْفَرَتْ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كفي نفع الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَمَنْزَلْنَا جَادَتِ نَرَكَ السَّحَابُ \* وَالْإَفْجَادَتُهُ الدَّمْعُ السَّوَابُ<sup>(٢)</sup>  
 وَوَشَاكَ وَسَمِيَّ الْعَمَامِ بِدُرِّهِ \* وَحَلَى مَحَلًّا حَلَّ فِيهِ الْحَبَابُ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَيًّا نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْجُزْعِ انْسَاءً \* فَمَا عَابَ ذَلِكَ الْإِنْسَ بِالْجُزْعِ عَائِبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَيَا عَمْدَنَا بِالْحَيْفِ هَلْ أَنْتَ عَائِدٌ \* وَيَا انْسَا بِالْجُزْعِ هَلْ أَنْتَ آيِبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَلْ رَاجِعٌ عَصْرُ الشَّبَابِ الَّذِي انْقَضَى \* وَقَدْ شَبِثَ سُودُ الشُّعُورِ النَّوَابِ<sup>(٦)</sup>  
 وَهَيْهَاتَ أَنْ يُقْضَى لَنَا بِرُجُوعِهِ \* كَمَا كَانَ غَضَامُورِقًا وَهُوَ ذَاهِبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ سَلَبَ الدَّهْرُ الْمُفْرَقُ انْسَاءً \* وَأَوْدَى بِهِ وَالِدَهُرُ الْإِنْسِ سَالِبُ<sup>(٨)</sup>  
 فَمَا وَهَبَ الْإِنْفَاسَ إِلَّا مَغَالِطًا \* وَأَيُّ بَخِيلٍ لِلنَّفَاسِ وَاهِبُ<sup>(٩)</sup>  
 أَطَالِبُ أَيَّامَ الْعَمِيقِ بَعُودَةٍ \* وَقَدْ عَزَّ مَطْلُوبٌ لَهُ أَنَا طَالِبُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَيَا صَاحِبِي كُنْ مُسْعِدِي فِي صَبَابِي \* وَالْأَفْمَانَتِ الصَّدِيقِ الْمُصَاحِبِ<sup>(١١)</sup>  
 إِذَا مَا بَدَأَ بَرَقَ الْحُجَازِ فَادْمَعِي \* تَفِيضُ إِلَى الْوُرَادِ مِنْهَا الْمَشَارِبُ<sup>(١٢)</sup>  
 أَعَاتِبُ أَيَّامَ الْبِعَادِ وَقَلَمًا \* يَبْرُدُ حَرَّ الشُّوقِ بِالْعَتَبِ عَاتِبُ<sup>(١٣)</sup>

(١) اسفرت اضاعت (٢) جادت السحابات بالجوود وهو المطر الغزير. وامثري التراب الندي  
 (٣) وشى الثوب طرزه بجزير ونحوه. والوسمي اول المطر. وحلى زين من التحلية (٤) العهد  
 الزمن. والحيف موضع بني. والجزع قرب المدينة المنورة. وآيب راجع (٥) اودى به اهلكه  
 (٦) الانفاس مرادها النفاس (٧) الصباية الحجة

شَوْقًا إِلَى أَسْنَى نَبِيِّ حَبَّةٍ \* كَنْزِ النَّجَاةِ فَنَعِمَ هَذَا الْمَطْلَبُ (١)  
 الْمُصْطَفَى أَعْلَى الْبُرَيْةِ مَنْصَبًا \* قَدْ جَلَّ فِي الْعُلَيَاءِ ذَاكَ الْمَنْصِبُ  
 فُزْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ بِدِيعةٍ \* أَبَدًا عَلَيْنَا بِالْأَمَانِيِّ تَسْكُبُ (٢)  
 حَازَ السِّيَادَةَ وَالْكَمَالَ مُحَمَّدٌ \* فَإِلَيْهِ أَشْتَاتُ الْمُحَمَّدِ تُنْسَبُ (٣)  
 مَحْبُوبَنَا وَنَبِيَّنَا وَشَفِيعَنَا \* يُدْنِي إِلَى رَوْضِ الرِّضَا وَيَقْرُبُ  
 بِضِيَائِهِ الْمُلْتَاحَ أَشْرَقَ مَشْرِقُ \* وَبُنُورِهِ الْوَضَّاحَ أَعْرَبَ مَغْرِبُ (٤)  
 وَبِهِ وَرَدْنَا الْأَمْنَ عَذَابًا صَافِيًا \* وَبِهِ تَرَقَّى فِي الْمَعَالِي يَشْجُبُ (٥)  
 صَبَّحَ الْهُدَى أَنْوَارُهُ بِنَبِينَا \* أَضْحَتْ تَرَوْقُ النَّاطِرِينَ وَتَعْجِبُ  
 أَنْ طَابَتِ الْأَنْفَاسُ مِنْ زَهْرِ الرُّبَا \* رِيَاهُ أَذْكَى فِي النُّفُوسِ وَأَطْيَبُ (٦)  
 صَيَّرَتْ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* لِي مَذْهَبًا يَأْنَعِمُ هَذَا الْمَذْهَبُ  
 فَعَلِيٍّ مِنْ أَمْدَاحِ أَحْمَدَ خَلَعَهُ \* مَوْشِيَةً وَلَهَا طِرَازُ مَذْهَبُ  
 وَبِمَدْحِهِ شَمْسُ الرِّضَا طَلَعَتْ عَلَى \* أَفْقِي تَضِيءُ وَنُورُهَا لَا يَغْرُبُ  
 أَرَى يَبْشُرُنِي الْبَشِيرُ بِقُرْبِهِ \* وَأَبَتْ أَشْوَاقَ الْفُؤَادِ وَأَنْدُبُ  
 وَيُقَالُ لِي بِشْرَاكَ قَدْ نَلْتَ الْمَنَى \* يَا مَغْرِبِي إِلَى مَتَى تَتَغَرَّبُ  
 هَذَا مَقْرَأُ الْوَحْيِ هَذَا الْمُصْطَفَى \* هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لَا تَحْجُبُ  
 رِدْ وَرَدْ طَبِيعَةً وَأَشْفَى مِنَ الْمِ النَّوَى \* قَلْبًا عَلَى جَمْرِ الْأَسَى يَتَقَلَّبُ (٧)

(١) أسنى أضوأ وأعلى . والمطلب المطلوب وفيه توريقه بالمطلب بمعنى الكنز (٢) الديمة المطر  
 الدائم (٣) الاشتات المنفرقات (٤) الملتاح الظاهر . وأعراب الظاهر (٥) يشجب بن يعرب  
 ابن فحطان (٦) الريا الرائحة الطيبة (٧) النوى البعد



ضَمَّتْ أَعْظَمَ مَنْ يُدْعَى بِأَعْظَمَ مَنْ \* يَسْعَى إِلَيْهِ أَخْوَصِدْقٍ فَلَمْ يَنْجِبْ <sup>(١)</sup>  
 وَحَزَبٌ أَفْصَحَ مِنْ يَهْدِي وَأَوْضَحَ مَنْ \* يَبْدِي وَأَرْجَحَ مَنْ يُعْزَى إِلَى نَسَبِ  
 تَرْجِيهِ النَّيَاقِ كِرَامُهُ نَحْوُ تَرْبَتِهِ \* فَتَمَلَّا الْأَرْضَ مِنْ نَجْبٍ وَمِنْ نَجْبِ <sup>(٢)</sup>  
 يَسْعُونَ نَحْوَهُ هَضَابَ طَابَ مَوْرِدُهَا \* كَأَنَّهَا الْعَذْبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَذْبِ <sup>(٣)</sup>  
 أَرْضٌ مَعَ اللَّهِ عَيْنُ الشَّمْسِ تَحْرُسُهَا \* فَإِنْ تَعَبَ حَرَسَتَهَا أَعْيُنُ الشَّهْبِ  
 يَا خَيْرَ سَاعٍ يَبَاعُ لَا يُرَدُّ وَيَا \* أَجَلَ دَاعٍ مُطَاعٍ طَاهِرِ الْحُسْبِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةً \* يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرُّتَبِ  
 لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَأَفْرُ فَعَسَى \* شَفَاعَةٌ مِنْكَ تَنْجِيْنِي مِنَ اللَّوْبِ  
 جَعَلْتُ حَبَكَ لِي ذُخْرًا وَمَعْتَمِدًا \* فَكَانَ لِي نَاصِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوْبِ <sup>(٥)</sup>  
 إِلَيْكَ وَجْهَتُ أَمَالِي فَإِنْ حُجِبَتْ \* عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنْ أَلَمَّوْتِ فِي النَّجْبِ  
 وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرَمَةً \* حَاشَاكَ حَاشَاكَ أَنْ تَدْعَى فَلَمْ يَنْجِبْ

وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي في كتابه نظم الدرر في مدح  
 سيد البشر الذي اتمه تأليفاً بمدينة الجزائر سنة ٦٩٦ كما في نفع الطيب

أَهَدَتْ لَنَا طِيبَ الرِّوَايِحِ يَثْرِبُ \* فَهَوِيَّهَا عِنْدَ التَّنَسُّمِ يُطْرِبُ  
 رَقَّتْ فَرَقٌّ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى \* قَلْبُ بَنِيِرَانِ الْبُعَادِ يَعْذِبُ <sup>(٦)</sup>

(١) يدعى بنا دى (٢) تَرْجِي تَسْوِقُ والنَّجْبُ كِرَامُ النَّاسِ وَكِرَامُ الْإِبِلِ جَمْعُ نَجِيبِ (٣) الْهَضَابُ  
 جَمْعُ هَضْبَةٍ وَهِيَ الْجِبِلُ الْمُنْبَسِطُ وَالْعَذْبُ الْأَطْرَافُ وَالْأَغْصَانُ (٤) الْبَاعُ مَا بَيْنَ اطْرَافِ  
 الْأَصَابِعِ إِذَا مَدَّ الْإِنْسَانُ يَدَيْهِ وَلَعَلَّ مَرَادَهُ وَقْتُ الدَّعَاءِ (٥) وَالنَّوْبُ الْمَصَائِبُ (٦) الصَّبَابَةُ  
 الْعَشْقُ وَالْأَسَى الْحُزْنُ

نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ نَمَشِي كِرَامَةً \* لَمَنْ حَلَّ فِيهَا أَنْ نَلِمَ بِهِ رَكْبًا<sup>(١)</sup>  
 نُسِخُ سَجَالِ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا \* وَنَلِمُ مِنْ حُبِّ لَوَاطِئِهِ التُّرْبَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ بَقَائِي دُونَهُ لِحَسَارَةٌ \* وَلَوْ أَنَّ كَفَى تَمَلُّا الشَّرْقِ وَالغَرْبَا  
 فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يُحِبُّ بِرِزْمِهِ \* يُقِيمُ مَعَ الدَّعْوَى وَيَسْتَعْمِلُ الْكُتْبَا  
 وَزَلَّاتُ مِثْلِي لَا تُعَدُّ كَثِيرَةً \* وَبَعْدِي عَنِ الْخُتَارِ اعْظَمَهَا ذَنْبَا

وقال شمس الدين محمد بن الشيخ عنيف الدين التلمساني المشهور  
 بالشاب الظريف المتوفى سنة ٦٨٨ هجرية

أَرْضَ الْأَحِبَّةِ مِنْ سَخِّ وَمِنْ كُتْبِ \* سَقَاكَ مِنْهُمْ الْأَنْوَاءُ مِنْ كُتْبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا عَدَّتْ أَهْلُكَ النَّائِينَ مِنْ نَفْسِ الصَّبَا تَحِيَّةُ عَائِي الْقَلْبِ مَكْتَبِ<sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ هُمْ الْعَرَبُ الْحَمِيُّ جَارُهُمْ \* فَلَا رَعَى اللَّهُ إِلَّا أَوْجَهَ الْعَرَبِ<sup>(٥)</sup>  
 أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصْرِي \* وَمِنْ فُوَادِي وَمِنْ أَهْلِي وَمِنْ نَسْبِي  
 لَهُمْ عَلَيَّ حَقُوقٌ مَذْعُورَةٌ \* كَأَنِّي بَيْنَ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ  
 إِنْ كَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الشُّعْرَا كَذَبُهُ \* فَحَسِّنْ شِعْرِي فِيهِمْ غَيْرُ ذِي كَذِبِ  
 حَيَّاكَ يَا تَرْبَةَ الْهَادِي الشُّفِيعِ حَيًّا \* بِمَنْطِقِ الرَّعْدِ بَادٍ مِنْ فَمِ السُّحْبِ<sup>(٦)</sup>  
 يَا سَاكِنِي طَيْبَةَ الْفِيحَاءِ هَلْ زَمَنُ \* يَدْنِي الْمُحِبِّ لِنَيْلِ الْقُرْبِ وَالْأَرْبِ<sup>(٧)</sup>

(١) الاكوار الرجال. ونلم نزل. والركب ركبان الابل وهذا البيت ضمنه من كلام النبي  
 (٢) السجال جمع سجل وهو الدلو الكبير. والعروض الساحات. ونلتم تقبل (٣) المنهمر  
 المنصب. والانواء الامطار. والكتب القرب (٤) عدت تجاوزت. والنائي البعيد. والعاني  
 الاسير. والمكتب الحزين (٥) ارعى حمى وحفظ (٦) الحيا المطار (٧) الفيحاه الواسعه والادب الحاجة

أَجِيبَ لِمَا يُخْتَارُ فِي حَضْرَةِ الْعَلَا \* وَمَا كُلُّ خَلْقٍ حَيْثُ قَالَ يُجَابُ  
 فَلَمْ تُلْهِهِ دُنْيَاهُ عَنْ خَوْفِ رَبِّهِ \* وَلَا شَغَلَتْهُ بِالرِّضَاءِ كِتَابٌ<sup>(١)</sup>  
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى نَدَى \* وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ أَنَاهُ كِتَابٌ<sup>(٢)</sup>  
 اتَّحَسَّبُ أَنْ تَحْطَى بِعَدِّ صِفَاتِهِ \* وَهَيْبَاتٍ مَا يُحْصِي عِلَاهُ حِسَابٌ<sup>(٣)</sup>  
 ثَنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرٌ ذَخِيرَةٍ \* وَقَدْ ذَلَّ جَبَّارٌ وَخِيفَ عِقَابٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ نَصَبَ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ حَاكِمٌ \* وَذَلَّتْ لِأَحْكَامِ الْإِلَهِ رِقَابُ  
 فَكُلُّ ثَنَاءٍ وَاجِبٌ لِصِفَاتِهِ \* فَمَا مَدْحُ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ صَوَابُ  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِي مَدَائِحِي \* وَإِنَّ رَجَائِي رَاحَةٌ وَثَوَابُ  
 إِذَا قِيلَ مَنْ تَعْنِي بِمَدْحِكَ كُلِّهِ \* فَأَنْتَ إِذَا خَبِرْتُ عَنْهُ جَوَابُ  
 فَلَيْتَكَ تَحَلُّوْا وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ \* وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ  
 فَأَنْتَ أَجَلُ الْعَالَمِينَ مَكَانَةٌ \* وَأَكْرَمُ مَدْفُونٍ حَوَاهُ تَرَابُ

وقال الوزير ابو عبدالله بن الحكيم الاندلسي حينما زار المدينة المنورة  
 سنة ٦٨٤ كما في المواهب اللدنية

وَأَمَّا رَأَيْنَا مِنْ رُبُوعِ حَبِينَا \* بِيْتَرِبَ أَعْلَامًا أَثْرَنَ لَنَا الْحَبَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبِالْتَرِبِ مِنْهَا إِذْ كَلَّمْنَا جُمْهُونَنَا \* شُفِينَا فَلَا بَأْسًا نَخَافُ وَلَا كَرْبًا  
 وَحِينَ تَبَدَّى لِلْعِيُونِ جَمَالُهَا \* وَمَنْ بَعْدَهَا عِنَّا أَدِيلَتُ لَنَا قُرْبَا<sup>(٦)</sup>

(١) كتاب جمع كعب وهي البكر التي تكعب ثديها (٢) الندى الكرم (٣) علاه مراتبه العلية  
 (٤) للذخيرة ما يدخر للمهمات (٥) الربوع المنازل . والاعلام الجبال وعلامات الطريق .  
 واثرن هيجن (٦) اديلت ابدلت

وَأَنُوي مَنَايَاثُمَّ انْقُضُ نَبِي \* فَرَبُّعُ صَلَاحِي بِالْفَسَادِ خَرَابٌ <sup>(١)</sup>  
 أَقْرُبُ بِتَقْصِيرِي وَأَطْمَعُ فِي الرِّضَا \* وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا مَرْجِعٌ وَمَتَابٌ  
 وَيَعْتَبِي فِي الْعَجْزِ خَلٌّ وَصَاحِبٌ \* وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْجُمُودَاتِ عِتَابٌ  
 أَطْهَرُ أَثْوَابِي وَقَلْبِي مُدَسِّسٌ \* وَأَزْعَمُ صِدْقًا وَالْمَقَالُ كَذَابٌ  
 وَفَارَقْتُ مِنْ غَرْبِ الْبِلَادِ مَوَاطِنًا \* فَسَقَى رُبَا غَرْبِ الْبِلَادِ سَحَابٌ  
 فَبِالْقَلْبِ مِنْ نَارِ التَّشَوُّقِ حَرْقَةٌ \* وَبِالْعَيْنِ مِنْ فَيْضِ الدَّمُوعِ عُبَابٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا بَلَغَ الْمَمْلُوكُ قَصْدًا وَلَا مَنَى \* وَلَا حَطُّ عَنْ وَجْهِ الْمُرَادِ نِقَابٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَخْشَى سِهَامِ الْمَوْتِ تَفْجَأَ غَمَلَةٌ \* وَمَا سَارَ بِي نَحْوَ الرَّسُولِ رِكَابٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَلْبِي مَعْمُورٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ \* فَمَالِي فِي غَيْرِ الْحِجَازِ طَلَابٌ  
 يَخُنُّ إِلَى أَوْطَانِهَا كُلِّ مُسْلِمٍ \* فَقَدِّسَ مِنْهَا مَنْزِلٌ وَجَنَابٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْعَدُ أَيَّامِي إِذَا قِيلَ هَذِهِ \* مَنَازِلُ مِنْ وَادِي الْحَمِي وَقَبَابٌ  
 فَجِسْمِي فِي مِصْرٍ وَرُوحِي بِطَبِيَّةٍ \* فَلِلرُّوحِ عَنْ جِسْمِي هُنَاكَ مَنَابٌ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَجْزِ وَالْعَمْرُ مُنْقَضٌ \* تَشَقُّ قُلُوبٌ لَا تَشَقُّ ثِيَابٌ  
 وَأَرْجُو ثَوَابًا بِأَمْتِدَاحِي مُحَمَّدًا \* وَمَا كُلُّ مِثْنٍ فِي الزَّمَانِ يُثَابٌ <sup>(٧)</sup>  
 بِهِ أَخَذْتُ مِنْ قَبْلِ نِيرَانِ فَارِسٍ \* وَحَقَّقَ مِنْ ظَنِّي الْفَلَاةَ خِطَابٌ  
 وَكَمْ قَدَسَتْ مِنْ كَفِّهِ الْجَيْشُ فَأَرْتَوَى \* وَكَمْ قَدَسَتْ مِنْهُ الْعَيْونُ رُضَابٌ <sup>(٨)</sup>

(١) الربع المنزل (٢) العباب معظم السيل (٣) النقب مانعطي به المرأة وجهها (٤) فجأة الامر  
 اتاه بغتة (٥) الجناب الجانب (٦) الثياب النياية (٧) الثواب الجزاء الحسن (٨) الرضاب الريق

وقال ابو جعفر الاندلسي رحمه الله تعالى كما في تاريخ ابن خلكان

طَيْبَةٌ مَا أَطْيَبَهَا مَنزِلًا \* سَقَى ثَرَاهَا الْمَطَرُ الصَّيْبُ (١)  
 طَابَتْ بِمَنْ حَلَّ بِأَرْجَائِهَا \* فَالْتُرْبُ مِنْهَا عِنْدَ طَيْبِ (٢)  
 يَا طَيْبَ عَيْشٍ عِنْدَ ذِكْرِي لَهَا \* وَالْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الْحَمَى أَطْيَبُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن حمدون الحميري الاندلسي  
 رحمه الله تعالى وانشدها سنة ٦٦٧ كما في نفع الطيب

فُوَادٌ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ مُصَابٌ \* وَجَفَنُ لَفِيضِ الدَّمْعِ فِيهِ مَصَابٌ (٣)  
 تَنَاءَتْ دِيَارٌ قَدْ أَلْفَتْ وَجِبْرَةً \* فَهَلْ لِي إِلَى عَهْدِ الْوَصَالِ إِيَابٌ (٤)  
 وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَلَمْ أَبْلُغِ الْمُنَى \* وَدُونَ مُرَادِي أَبْجَرُ وَهَضَابٌ (٥)  
 مَضَى زَمَنِي وَالشَّيْبُ حَلَّ بِمَنْزَرِي \* وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَرِدَ شَبَابٌ (٦)  
 إِذَا مَرَّ عُمَرُ الْعَرَّةِ لَيْسَ بِرَاجِعٍ \* وَإِنْ حَلَّ شَيْبٌ لَمْ يُفِدْهُ خِضَابٌ  
 خَلَّ حَمَامُ الشَّيْبِ فِي فَرْقٍ لِمَنِي \* وَقَدْ طَارَ عَنْهَا لِلشَّبَابِ غُرَابٌ (٧)  
 وَكَمْ عِظَّةٌ لِي فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ \* وَبَيْنَ فُوَادِي وَالْقَبُولِ حِجَابٌ  
 فَدَعُ شَهْوَاتِ النَّفْسِ عَنْكَ بِمَعزِلٍ \* فَعَذَبُ اللَّيَالِي مُقْنَضَاهُ عَذَابٌ  
 وَسَلِّ فُوَادًا عَنْ رَبَابٍ وَزَيْبٍ \* فَمَا الْقَصْدُ عِنْدِي زَيْبٌ وَرَبَابٌ

(١) الثرى التراب الندي . والصيب المنصب (٢) ارجاؤها جوانبها (٣) النائبات الشدائد  
 والمصاب بالتشديد وخففه للضرورة جمع مصيب وهو المكان الذي يصب فيه الماء (٤) تناءت  
 تباعدت . والعهد الزمن . والاياب الرجوع (٥) الهضاب الجبال المنبسطة على وجه الارض  
 (٦) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر (٧) اللمة الشعر الذي يلم بالمتك

وَتَوَوَا يَدْرِي فِي الْقَلْبِ مَهَادِهِمْ *	هَضَبَاتُ جَمْرِ الْحَمِيمِ مُدَابٍ <sup>(١)</sup>
وَأَنَاهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَقْبَمِهِمْ وَقَدْ *	مَتَوَا إِلَيْهِ بِسَائِقِ الْأَحْسَابِ <sup>(٢)</sup>
فَعَفَا وَأَمْنَهُمْ فَمَنْ كَلِمُهُ *	وَالشَّمْسُ تَبْدُو بَعْدَ سِتْرِ سَحَابِ
فَتَجَاوَزَ الرَّشْدُ الْعُنَيْرُ أَوْلِيكَ الْإِلَا *	بَاءً حَتَّى حَلَّ فِي الْأَعْقَابِ
إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ قَضَاهُ إِلَهَهُ *	خَلَقًا سَعِيدًا وَهُوَ فِي الْأَصْلَابِ <sup>(٣)</sup>
وَحَبَابُهُمْ مُجْنِينَ فَمَا نَقَلُوا إِلَى *	إِعْطَاهُ الْوَأْفِي مِنَ الْأَعْطَابِ <sup>(٤)</sup>
يَعْمُولُ وَجْهَ اللَّهِ لَيْسَ لغيرِهِ *	وَعَلَى حَقُوقِ اللَّهِ غَيْرُ مُحَابِي <sup>(٥)</sup>
ذُو الْعَجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ كَانَهَا *	شَمْسُ الضُّحَى لَمْ تَسْتَرِ بَضَابِ <sup>(٦)</sup>
لَمْ يَجُوهَا نَظْمُهُ وَهَلْ شَهَبُ الدُّجَى *	مِمَّا تَنْظُمُ فِي سَلُوكِ سَحَابِ <sup>(٧)</sup>
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا *	تَحْتَالُ بَيْنَ أَجَارِعِ وَهَضَابِ <sup>(٨)</sup>
أَوْ سَارَ رَكْبٌ فِي الْفَلَاةِ يَوْمٌ مِنْ *	أَرْجَاءِ بَيْتِ اللَّهِ خَيْرَ جَنَابِ <sup>(٩)</sup>
أَوْ حَنَّ مَشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَحَلَّ مِنْ *	أَرْجَاءِ طَيْبَةٍ فِي أَعْزَرِ رَحَابِ <sup>(١٠)</sup>
أَوْ غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ فِي بَابِ النِّقَا *	فَأَرْتَا حِ مَغْتَرِبِ إِلَى الْأَحْبَابِ <sup>(١١)</sup>

(١) ثَوَوَا أَقَامُوا. وَالْقَلْبِ الْبُحْرُ وَالْمَهَادِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَهَيَأُ وَيُوطَأُ لِلنُّوْمِ. وَالْمُهَضَبَاتُ الْجِبَالُ الْمُنْبَسِطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ (٢) الْمَتُّ التَّوَسُّلُ بِالْقُرَابَةِ. وَالْأَحْسَابُ جَمْعُ حَسْبٍ وَهُوَ الشَّرْفُ (٣) الْأَصْلَابُ الظُّهُورُ (٤) حَبَابُ عِطَافٍ. وَالْعَطَبُ الْهَلَاكُ (٥) الْحَابِإَةُ الْمَسَاخِةُ (٦) الْبَاهِرَاتُ الْعَالِيَاتُ. وَالضُّبَابُ نَدَى كَالغَبَارِ يَغْشَى الْأَرْضَ بِالغَدُوتِ (٧) شَهَبُ الدُّجَى نَجْمٌ لَيْلٍ. وَالسَّلُوكُ جَمْعُ سَلَكَ وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَنْظُمُ فِيهِ الْخُرْزُ. وَالسَّحَابُ قِلَادَةٌ مِنْ طَيْبِ جَامِدٍ قَرَنَتْ نَفْلًا وَمَحَلُّ (٨) الصَّبَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. وَتَحْتَالُ تَبْتَخَنُ. وَالْأَجَارِعُ الرَّمَالُ الْمَسْمُومَةُ الَّتِي لَا تَنْبَتُ (٩) يَوْمٌ بِمَقْصِدٍ. وَالْأَرْجَاءُ الْجَوَانِبُ (١٠) الرَّحَابُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْتَسِعَةُ (١١) غَرَّدَتْ طَرِبَتْ بِصَوْتِهَا. وَالرَّقَاءُ الْحَمَامَةُ ذَاتُ اللَّوْنِ الزَّمَادِيِّ. وَالْبَابُ شَجَرٌ وَالنِّقَا الْكَنْثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ

- (١) وَمُطَهَّرُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِسُورِهِ الْهَادِي مِنَ الْأَزْلَامِ وَالْأَنْصَابِ  
 (٢) وَإِمَامُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَصَاحِبُ السَّمْعِ الْجَوَادِ وَالْإِسْرَاءِ وَقُرْبِ الْقَابِ  
 (٣) وَأَتَاهُ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ عَلَى حِرَا \* فَهَدَى الْوَرَى بِالْقَانِتِ الْأَوَابِ  
 لِلَّهِ أَيُّ مُخَاطَبٍ وَمُخَاطَبٍ \* وَقَفَا هُنَاكَ عَلَى أَعَزِّ خِطَابٍ  
 وَأَرَاهُ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ فَبُورِكَ الْمَأْمُومُ ثُمَّ وَصَّاحِبُ الْمِحْرَابِ  
 (٤) فَأَتَى بِهَا وَدَعَا الْوَرَى فَأَجَابَهُ \* مَنْ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي الْأَصْحَابِ  
 فَأَقَامَ يَدْعُوهُمْ وَيُوضِحُ رُشْدَهُمْ \* وَيَعِيبُ مَا اتَّخَذُوا مِنَ الْأَرْبَابِ  
 (٥) فَأَبَوْا وَعَادُوهُ وَأَذَوْا صَبَّهُ \* كَفَرَّا عَتَوْا فِيهِ عَلَى الْأَحْقَابِ  
 (٦) وَأَتَوْهُ فِي بَدْرٍ وَفِي أَحَدٍ بِمَنْ \* جَمَعُوا وَجَاوَهُ مَعَ الْأَحْزَابِ  
 (٧) فَأَنَالَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَصْرِهِ \* مِنْهُمْ وَرَدَّهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ  
 (٨) وَأَمَدَّهُ بِمَلَائِكٍ جَاءَتْ عَلَى \* مِثْلِ الْخِيُولِ لِوَأَحِقِ الْأَقْرَابِ  
 (٩) فَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ كَمَاةُ صَحَابِهِ \* قِتْلًا وَأَسْرًا فِي أَدْلٍ رِقَابِ  
 (١٠) كَانُوا بِدَلَّةٍ كَفَرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ \* مِثْلَ الذَّبَابِ رَأَتْ أَسْوَدَ الْمَغَابِ  
 (١١)

(١) الأزلام السهام بالانصال وكانوا في الجاهلية يستقسمون بها. والأنصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيذبح عليها الغير الله تعالى (٢) القاب معقد وتر القوس (٣) القانت الداعي. وآب إلى الله رجوع (٤) ثم هناك (٥) الأرباب التي اتخذوها أصنامهم (٦) العتوا الاستكبار. والاحتقاب الدهور (٧) الأحزاب الجموع الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق (٨) العقب مؤخر القدم (٩) اللواحق الضوامر. والأقرب جمع قُرب وهي الخاصرة (١٠) الكماة الشجعان المستورون بالسلاح جمع كمي (١١) الغاب جمع غابة وهي الشجر المنصف

كَيْفَ أَعْتَدَارِي فِي غَدِّ عَنِّي إِذَا \* عَرِضَتْ عَلَيَّ وَتَشِرَّتْ لِحِيسَائِي  
 مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ تَيَقَّنْتُ الَّذِي \* فِيهَا هُنَاكَ إِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي  
 هَبْنِي يُسَاحِنِي إِلَهِهُ فَسِتْرُهُ \* وَافٍ فَوَاحِشِي مِنَ الْكُتَابِ (١)  
 إِنْ لَمْ يُدَارِكْنِي إِلَهِهُ بِرَحْمَةٍ \* مِنْهُ غَدًا فَعَذَابُهُ أَوْلَى بِي  
 مَا كَانَ أَغْفَانِي وَهَذَا أَنَا قَدْ صَمَا \* عَقْلِي فَأَيُّنَ إِنَابَتِي وَإِيَابِي (٢)  
 مَا نَافِعِي أَنْ اللِّسَانَ مَطْوَعٌ \* لِي فِي الْمَقَالِ وَأَنْ قَلْبِي أَبِي (٣)  
 هَذَا أَشَدُّ لِمَا أَخَافُ وَإِنَّمَا \* أَرْجُو لَهُ هَادِي ذَوِي الْأَلْبَابِ (٤)  
 يَانَفْسُ قَدْ ضَاقَ الْمَدَى فَاسْتَفْتِي \* بِالذَّلِّ بَابَ مَرَاحِمِ الْوَهَابِ (٥)  
 وَقَفْنِي بِبَابِ رَجَاءِ رَحْمَتِهِ فَمَا \* خَابَ الْأَلَى وَقَفُوا بِذَلِكَ الْبَابِ  
 وَأَسْتَقْبَلِي تَحَاتِ رَحْمَتِهِ الَّتِي \* كَرَّ أَطْفَاتِ زَفَرَاتِ سَوْطِ عَذَابِ (٦)  
 وَتَوَسَّلِي بِالْمُصْطَفَى فِي دَفْعِ مَا \* يَخْشَى هُنَاكَ مِنْ سَطَا وَعَقَابِ (٧)  
 فَالْعَفْوُ كَافٌ وَالشَّفَاعَةُ ظَلَمٌ \* ضَافٌ وَقَفْرُكَ أَنْفَعُ الْأَسْبَابِ (٨)  
 وَمُحَمَّدٌ هَادِيكَ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ \* فِي الْعَالَمِينَ بَسْنَةً وَكِتَابِ (٩)  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ الْحَوْضِ الَّذِي \* يُرْوِي الظَّمَاءَ هُنَاكَ بِالْأَكْوَابِ (١٠)  
 دَاعِي الْأَنَامِ إِلَى الْهُدَى وَقَلْبِهِمْ \* إِذْ ذَاكَ بِالْإِشْرَاقِ خَلْفَ حِجَابِ

(١) هبني ظني (٢) انابتي رجوعي . وكذا ابائي (٣) الآبي الممتنع (٤) الالباب العقول  
 (٥) المدى العاية (٦) زفرت النار توقدت . وسوط العذاب شدته (٧) التوسل التقرب .  
 والسطا جمع سطوة وهي القهر (٨) الضافي السابغ الممتنع (٩) الاكواب الكؤوس جمع كؤوب



مَلَاذِيهِ الْعَيْبِ وَالشَّيْبِ مُحَمَّدٌ \* فَحَسْبِي مَرْغُوبًا إِلَيْهِ وَرَاغِبًا  
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ \* وَمَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ النُّجُومَ التَّوَاقِبَا (١)  
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَهَزَّتْ عَلَى أَعْطَافِ بَانَ ذَوَائِبَا (٢)

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

حَتَّى مَ ابْطَائِي بِيَوْمٍ مَتَائِي \* أَرُومٌ بَعْدَ الشَّيْبِ رَدَّ شَبَائِي  
وَعَلَى مَ أَوْقِنُ بِالْمَعَادِ وَلَا أَرَى \* نَفْسِي تُعِدُّ ذَخِيرَةً لِمَائِي (٣)  
فَإِذَا سَأَلْتُ عَنِ الَّذِي فِي كَسْبِهِ \* أَنْفَقْتُ عُمْرِي مَا يَكُونُ جَوَائِي  
أَقُولُ مَدَّيَ الْغُرُورُ عِنَانُهُ \* فَرَكَضْتُ فِي شَوْطِي صِبَا وَتَصَائِي (٤)  
أَوْ مَا يُقَالُ فِيهِكَ أَيَّامُ الصَّبَا \* كُنْتُ أَعْتَلَقْتُ بِهَيْدِهِ الْأَسْبَابِ (٥)  
أَوْ مَا أَنْقَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَأَذَنْتَ \* أَيَّامٌ لِهَوْلِكَ وَالصَّبَا بِذَهَابِ (٦)  
وَأَمْتِ أَنْتَ عَلَى الْغُرُورِ وَقَدْ تَرَى \* فَتَكَ الرَّدَى وَمَصَارِعَ الْأَتْرَابِ (٧)  
هَذَا إِذَا قَدَّرْتَ جَمِيلاً أَنَّهُ \* يَقَعُ الْعَتَابُ وَلَاتَ حِينَ عِتَابِ (٨)  
لِنَفْسِي عَلَى الصَّخْفِ الَّتِي أَمَلَيْتَهَا \* مِنْ زَلَّتِي وَمَلَاتِيهَا مِنْ عَائِي (٩)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والتواقب المضيئات (٢) الاعطاف الجوانب . وذوائب  
البيان اغصانه وفيه تورية بدوائب الشعر (٣) الذخيرة ما يدخره الانسان لهلماته . والماب  
المرجع (٤) الغرور الشيطان . والعنان مقود الدابة . والشوط الجري الى غاية . والصبأ الشباب .  
والتصائي فعل ما ينبغي للصبيان من اللهو (٥) الاسباب الحبال . والاسباب ايضا جمع سبب وهو  
ما يتوصل به الى فعل امر ففيه تورية (٦) آذنت اعلمت (٧) الغرور الانخداع . والفتك القتل .  
والردى الحلاك والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع . والاتراب جمع ترب وهو المساوي بالسن  
(٨) ولات حين ليس حين (٩) المهف اشد التحسر . والعب العيب

وَعَايِنَهُمْ مِنْ قَرَمٍ مِنْ مُشْرِكِيهِمْ \* وَحَدَّثَ عَنْهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ غَائِبًا  
 كَذًا فِي حُنَيْنٍ جَاءَهُ نَصْرُ رَبِّهِ \* وَقَدْ فَرَعَنَهُ الْجَيْشُ إِذْ ذَاكَ هَارِبًا  
 رَمَانًا يُكْفٍ مِنْ حَصَى الْأَرْضِ أَرْسَلَتْ \* عَلَى جَمْعِهِمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ حَاصِبًا<sup>(١)</sup>  
 فَوَلَّوْا وَعَادَ الْجَيْشُ فِي حَالٍ فَوْرِهِمْ \* يُلْبُونَ مِنْهُ ظَاهِرَ الدِّينِ غَالِبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَشْبَعُ ثُلُثَ الْأَلْفِ مِنْ شَاةٍ جَابِرٍ \* فَرَاخُوا وَقَدْ أَبَقُوا الْجَابِرَ جَانِبًا  
 وَالْفَأْسَ وَسَطَرَ الْأَلْفِ عَمَّ بَرَكُوتُهُ \* مِنَ الْمَاءِ تَطْيِيرًا لَهُمْ وَمَشَارِبًا<sup>(٣)</sup>  
 وَعَيْنُ تَبُولِكُ مَجَّ فِيهَا بِرَيْقِهِ \* فَأَصْبَحَ فِيهَا رَاكِدُ الْمَاءِ سَارِبًا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْطَى بِبَدْرِ مَجْنَأٍ لِعِكَاشَتِهِ \* فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى السِّيْفِ مَضَارِبًا<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْهِ اعْتِمَادِي فِي مَعَادِي مُؤَمَّلًا \* شَفَاعَتُهُ إِذْ سَدَّ ذُنُوبِي الْمَذَاهِبًا<sup>(٦)</sup>  
 وَحَسْبِي رَجَائِي فِي إِلَهِي وَإِنَّهُ \* يُسَاحُ مِثْلِي مُسَلِّمًا مَاتَ شَائِبًا  
 فَيَارِبُ سَاحِنِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ \* وَإِلَّا فُخْشِرِي إِنْ دُعِيتُ مُحَاسِبًا  
 فَقَدْ غَرَّنِي تَحْصِيلُ زَادِ أَعْدَائِهِ \* عَسَى رَحْمَةُ تَقْرِئِي الْعِصَاةَ السَّوَاغِبًا<sup>(٧)</sup>  
 وَتُذْهِبُ أَثْقَالِي تَحْصِيلَ تَوْبَتِهِ \* وَإِلَّا آتَيْتُ الْحَشْرَ خَسِرَانَ لَاغِبًا<sup>(٨)</sup>  
 مَدَدْتُ يَدِي أَرْجُوكَ يَا خَالِقَ الْوَرْدِ \* وَمَنْ غَيْرُ رَبِّ الْخَلْقِ يُعْطِي الرِّغَابًا<sup>(٩)</sup>  
 وَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ بِأَيْسٍ \* سَاءَ بَلُغٌ مِنْ عَفْوِ الْإِلَهِ الْمُطَالِبًا<sup>(١٠)</sup>

(١) الحاصب ريح تحمل التراب (٢) النور السريعة . ويلبون يجيبون (٣) الشطر النصف .  
 والركوة اناء صغير للماء (٤) مع الماء رمى به من فمه . والسارب السائل (٥) المحجن عصا معوجة  
 الرأس . والفاه وجدده (٦) المذاهب الطرق (٧) غرني خدعني . واعدته ايئته . وتقري تكرم .  
 والسواغع الجبايع (٨) الاغاب التباعد اشده التعب (٩) الرغائب المطالب (١٠) الروح الراحة

- محمد الداعي إلى واضح الهدى \* وقد البس الشرك الوجود غياها (١)
- نبي سما فوق السماء مفاخرًا \* وفاق على زهر النجوم مناقبا (٢)
- به شرفت عليا لويي بن غالب \* وطالت على شمم الجمال ذوائبا (٣)
- أبان كنوز الأرض مرسله له \* فأثر أن يلقاه منهن ساغبا (٤)
- وجاهد فيه الخلق حق جهاده \* وباعد في قربي رضاه الأقاربا
- وقام بأمر الله في الناس وحده \* ومن قبل أن يلقي على ذلك صاحبيا
- وواجههم فيه بما يكرهونه \* وعاداهم فردا ولم يك هابيا
- وأنبا بجيرا عمه نبوة \* تحققها منه فبشراه راهبا (٥)
- واقبلت الأشجار لما دعا بها \* تحذ رمالا نحوه وسبابا (٦)
- وسلمت الأحجار عند مروره \* عليها ونجاه البعير مخاطبا
- وحن إليه الجذع عند انتقاله \* لمنبر والعالى الدرى عنه خاطبا (٧)
- وصعد كفيه وقد أمسك الحيا \* ورددهما والغيث قد جادسا كبا (٨)
- وأنبا عما كان أنبا حاطب \* به لقريش سامع الله حاطبا
- وأيده في يوم بدر على العدا الإله بأملك أتته كتائبها (٩)
- وشاهدتم من كان يبصر خصمه \* وقد خر مضروبا ولم ير ضاربا (١٠)

(١) الغياض الظلمات (٢) سما علا. والمناقب الفضائل (٣) العليا العالية. والشم المرتفعات  
وذوابة كل شيء اعلاه (٤) أثر اختار. والساغب الجائع (٥) انبا الخبر. وبحيراراهب مشهور  
(٦) تحذتشق. والسباب القنار (٧) الحنين الشوق والصوت بحزن. والجذع اصل الخلة.  
وذروة كل شيء اعلاه (٨) الحيا المطر (٩) الكتائب جماعات الخيل (١٠) خر سقط

وَكَمْ جَهْدَهَا بَقِيَ أَمْرٌ كُلِّ سَاعَةٍ \* يَرَى ذَاهِبًا فِي التُّرْبِ يَتَّبِعُ ذَاهِبًا  
 أَمَا بَصِيرٌ يَهْدِي بِهِ أَوْ بَصِيرَةٌ \* تَرُدُّ أَمْرًا أَضْحَى عَنِ الرَّشْدِ نَاكِبًا  
 وَيَنْزِلُ عَنْ مَتْنِ الْغَوَايَةِ مَنْ رَقِيَ \* بَتَغْرِيطِهِ مِنْهَا سَنَامًا وَغَارِبًا (٢)  
 وَيَقْبَلُ بِالْقَلْبِ الَّذِي أَبْصَرَ الْهَدَى \* وَأَعْرَضَ عَنْهُ لِشِقَاءِ مَوَارِبًا  
 فَقَدْ أَتْرَعَ الْكَأْسُ الَّتِي أَنْ دَوَّرَهَا \* وَأَعْدُو لِيَا لِيَا إِنْ عَفَتْ أَوْ خَفَتْ شَارِبًا (٤)  
 فَيَأْتِي نَفْسُ جَدِّي فِي الْخَلَاصِ وَأَخْلَصِي \* وَفَرِّي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَطْرُدُ تَائِبًا  
 وَلَا تَقْطِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَيْكُنْ \* رَجَاؤُكَ نِعْمَةً عَلَى الْيَأْسِ غَالِبًا (٥)  
 فَمَا يَقْصِدُ الرَّحْمَنُ عَبْدًا مَقْصَرًا \* بِأَمَلِهِ فِيهِ فَيُرْجِعُ خَائِبًا  
 وَرَبِّي مِنَ الدُّنْيَا حَبَالِكِ وَأَخْطِي \* سَوَاهَا فِكْرٌ أَرَدْتُ خَلِيلًا وَخَاطِبًا (٦)  
 عَسَى بَعْضُ زَادٍ مِنْ تَقِيٍّ يَسْبِقُ النَّوَى \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَزِيحِي الرُّكَّابًا (٧)  
 وَإِلَّا فَنَقِي التَّوْحِيدِ زَادٌ لِمُؤْمِنٍ \* يَكُونُ لَهُ الْإِخْلَاصُ فِيهَا مُصَاحِبًا  
 وَرَجِي لِنَاكَ الْيَوْمِ حَبِّ مُحَمَّدٍ \* فَيَافُوزُ مَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُوَظَّبًا  
 تَرَى شَافِعَ الْعَاصِينَ قَدْ قَرَّبَتْ لَهُمْ \* شَفَاعَتُهُ نَحْوَ النِّجَاةِ النَّجَابًا (٨)  
 وَأَوْرَدَهُمْ حَوْضًا كَمَا هُمْ وَكَيْفَ لَا \* وَأَكْوَابُهُ الْمَلَايِ تَبَايُ الْكُؤَابًا (٩)  
 وَإِنْ فُزْتُ بِالْأَيَّامِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* فَبِشْرِّ الْإِدْرَاكِتِ الْمُنَى وَالْمَارِبًا (١٠)

(١) نكب عنده دل (٢) المن الظهر . والغواية الضلال . والتغريط التقصير . وغارب البعير ما بين سنانه وعنقه (٣) المواربة الخائفة والمخادعة (٤) أتْرع أملاً . وعاف الشيء كرهه (٥) القنوط اليأس (٦) بقي أقطعي . ووردت أهلك (٧) النوى البعد . وزم البعير وضع له زمامه ليسير عليه . والركاب الأبل المركوبة (٨) النجائب كرائم الأبل (٩) الأكواب الكؤوس . وتبايى تفاخر (١٠) الأيواء الانزال . والمآرب الحاجات

عَسَى بِهَا نَهْلَةٌ تُرْوِي الظِّمَاءَ وَصَبًا \* تُطْفِئُ لَوَاعِجَ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ كُرْبٍ (١)  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى مَنْ حَلَّ تَرْتِبَهَا \* فَأَصْبَحَتْ بِشَدَاهُ أَعْطَرَ التُّرْبِ (٢)  
 مَا لَاحَ بَرْقٌ وَمَا ضَاءَتْ لِنَظَرِهَا \* كَوَاكِبُ الْأَفْقِ أَوْ ذَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ (٣)

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

أَلَمْ يَأْنِ لِي أَنْ أَتْرُكَ اللَّهُ جَنَابًا \* وَأُقْلِعَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ مُجَانِبًا (٤)  
 وَأَرْجِعَ عَنْ زَهْوِ الْحَيَاةِ وَلَهْوِهَا \* وَزَهْرَةَ مَرَاهِمِ اللَّهِ إِلَيَّا (٥)  
 أَمَا فِي نَذِيرِ الشَّيْبِ نَاهٍ عَنِ الْهَوَى \* وَقَدْ جَاءَ قَدَامَ الْمُنِيَةِ حَاجِبًا (٦)  
 أَمَا وَاجِبٌ أَنْ يُبْصِرَ الْقَلْبُ رُشْدَهُ \* وَيُصْبِحَ مِنْ خَوْفِ الْغَوَايِقِ وَاجِبًا (٧)  
 أَلَمْ يَسْتَرِدَّ الدَّهْرُ مِنْ قُوَّةِ الْقَوَى \* وَمِنْ صِحَّةِ الْأَعْضَاءِ مَا كَانَ وَاهِبًا  
 أَلَمْ يَكْفِنِي فَقَدْ الْأَخْلَاءُ وَعَظْمًا \* أَلَمْ يَغْنِنِي مَرُّ السِّنِينَ تَجَارِبًا  
 أَلَمْ أَدْرَانِي كَلِمَا فَاهَ مَنْطِقِي \* بِشَيْءٍ فَقَدْ أَمَلَيْتُ ذَلِكَ كَاتِبًا  
 أَمِنْ مَا قَدِمْتُ مِمَّا أَرَى غَدًا \* جَزَاءَهُ وَأَخْشَى مِنْ زَمَانِي الْعَوَاقِبًا (٨)  
 وَأَهْمِلُ مَا إِنْ لَمْ أَجِدْهُ يَفُوتُنِي \* وَأَجْهَدُ فِيمَا لَمْ يَفْتِنِي مُرَاقِبًا (٩)  
 أَيَهْمِلُ مَنْ أَخْصَى لَهُ الْحَتْفُ مَمْهِلًا \* وَيَهْجُزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْمَوْتُ طَالِبًا (١٠)  
 وَيَعْتَرُّ بِالْأَيَّامِ مَنْ هُوَ مُنْشِدٌ \* الْيَأْمَنُ مَا كُنْتُ الْإِمْوَاهِبًا (١٠)

(١) النملة الشربة الاولى. والواعج جمع لاعم وهو حرقه النور. من الحب والحزن (٢) الشذا الرائحة الطيبة (٣) القطب قطبان جنوبي وشمالى عليهما يدور النلك (٤) ان الشىء جاء وقتة. والافلاح عن الشىء مفارقتة. والغرور الخداع (٥) الزهو الكبر وانعجب. وزهرة الدنيا نعيمها. والايب الراجع (٦) المنية الموت. والحاجب احد حجاب الملك ونحوه (٧) الواجب الاول للزيم. والقلب الواجب الخافق (٨) المراقب المنتظر (٩) الحتف الموت (١٠) يعتز ويخدع

(١) لَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي مَسَالِكِهِ الْأَحْجَارُ وَانْتَهَزَتْ مَا فَاتَ كُلَّ غَيْبِي  
 (٢) لَمْ يُسَبِّحْ بِكَفِيَّتِهِ الْأَحْصَى وَوَعَوْا \* تَسْبِيحَهُ بِلسَانٍ مُنْصَحٍ ذَرْبٍ  
 (٣) وَبَعْضُ شَاةٍ وَأَقْرَاصٍ كَفَىٰ بِهِمَا \* مَمِينٌ كَلِمَةٌ يُشْكُو مِنَ السَّعْبِ  
 (٤) وَفَضْلَةٌ فِي إِنْاءِ الْمَاءِ فَاضٍ بِهَا \* بِنَانُهُ بِزُلَالٍ سَائِحٍ سَرِبٍ  
 (٥) فَرَوَتْ أُلْجِيشَ جَمْعًا فَارْتَوَوْا وَمَلَوْا \* مَا مَعَهُمْ مِنْ إِدَاوَاتٍ وَمِنْ قَرَبٍ  
 أَشْتَاقَهُ وَيَدُ النُّقْصِيرِ تُعْجِزُنِي \* عَنْهُ فَاقْعُدِ وَالْأَشْوَاقُ تَهْضُبُنِي  
 (٦) وَكَمْ بَعَثْتُ سَلَامِي فِي الْبَعَادِ وَهَلْ \* يَشْفِينِي الْمَشُوقَ سِوَى التَّسْلِيمِ مِنْ كَثَبٍ  
 (٧) فَهَلْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ فِي الْحَيَاةِ وَمَا \* عَلَيَّ إِنْ جِئْتَهُ مِنْ حَالٍ مُنْقَلَبِي  
 (٨) وَإِنْ قَضَيْتُ غَرَامًا قَبْلَ رُؤْيَتِهِ \* فَكَمْ قَضَىٰ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُكْتَتِبٍ  
 (٩) كَمْ ذَا أَعْلَلُّ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَقَدْ \* جَدَّ الرَّدَىٰ بِي وَوَلَّى الْعُمُرَ فِي اللَّعِبِ  
 وَمَا بَقِيَ لِي سِوَى حَسَنِ الرَّجَاءِ بِهِ \* فِي الْخَشْرِ إِنْ فَاتَ مِنْهُ الْآنَ مَطَائِي  
 (١٠) فَمَنْ لَصَبَّ غَدَتَ أَنْفَاسُهُ كَفَاءً \* بِالْقُرْبِ فِي صَعْدِ وَالْدَّمْعِ فِي صَبِّ  
 (١١) يُوَدُّ لَوْ أَرْجَأَتْ مِنْهُ الْمُنُونُ لِكَيْ \* يَقْضِيَّ مِنْهُ مِنَ الْأَجْرَاعِ وَالْكَثْبِ

(١) انتهزت اغتنمت الفرصة (٢) الذرب الحاذق (٣) السغب الجوع (٤) البنان جمع بنانة وهي رؤس الاصابع . والزلال العذب . والسرب السائل (٥) الاداوات جمع ادوة وهي وعاء صغير للماء (٦) الكثب القرب (٧) المنقلب الانقلاب (٨) قضى مات . والمكتتب الخزين (٩) جد من الجد ضد الهزل واللعب . والردى الهلاك (١٠) الصب الكف العاشق . والكف علامة الحب والصعد الصعود . والصبب الانحدار (١١) يود يحب . وارجات اخرت والمنون الموت . والاجراع جمع اجرع وهو رملة مستوية لا تثبت شيئاً . والكثب تلال الرمل

فَاقْبَلِ الدِّينَ وَالتَّائِبِينَ يَدْعُوهُ \* وَادْبِرِ الشِّرْكَ وَالشَّيْطَانَ فِي الْهَرَبِ  
 فَتَقَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا \* يَدْعُو قُلُوبًا غَدَّتْ بِالشِّرْكِ فِي حُجْبِ  
 يَدَيْهِ الْهَدَى وَيُرِيهِمْ سُوءَ مَا اتَّخَذُوا \* دُونَ الْإِلَهِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالنَّصَبِ (١)  
 فَجَاءَ مَنْ سَبَقَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ لَهُ الْحُسْنَى بِقَلْبٍ مُنِيبٍ صَادِقِ الطَّلَبِ (٢)  
 خَالَ مِنَ الشَّكِّ حَالَ الْهَدَى أَرْج \* بِاللِّدِينِ مُقْتَرِبٍ بِالصِّدْقِ مُرْتَقِبِ (٣)  
 مُهَاجِرًا هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مَا وَصَلَتْ \* بِهِمْ وَبَيْنَ عِدَاهِمُ لِحِمَّةِ النَّسَبِ (٤)  
 وَصَدَّ مَنْ صَدَفَتْهُ شَقْوَةٌ غَلَبَتْ \* عَلَيْهِ فِي مَعْقَلٍ مِنْ شِرْكَهِ أَشْبِ (٥)  
 لَوْلَا الْهُوَى أَبْصَرُوا فِي الْحَقِّ رُشْدَهُمْ \* مَا كَانَ وَجْهَ الْهَدَى عَنْهُمْ بِمُنْتَقِبِ (٦)  
 فَفَازَ بِالصِّدْقِ فِي الْأُولَى وَفِي رُتَبِ الْآخِرَى صَهِيْبٌ بِمَا أَعْيَا أَبَالَه (٧)  
 وَمَزَقْتَهُمْ سَيْوْفُ اللَّهِ فَاَنْقَلَبُوا \* فِي يَوْمٍ بَدَرَ بِمُجْزِي الشِّرْكِ فِي الْقَلْبِ (٨)  
 وَكَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتٍ مِنْهُ أَيْسَرُهَا \* كَافِلِهِمْ فِي الْهَدَى شَافٍ مِنَ الرِّيبِ (٩)  
 أَلَمْ يَكُنْ فِي النَّشْقِاقِ الْبَدْرِ مُعْجِزَةً \* عَنْ غَيْبِهِمْ وَعِنَادِ الْحَقِّ بِالْكَذِبِ  
 أَمَا رَأَوْا إِذْ دَعَا الْأَشْجَارَ فَابْتَدَرَتْ \* وَحِينَ قَالَ أَرْجِعِي عَادَتْ عَلَى الْعَقَبِ  
 أَلَمْ يَكُنْ فِي حَنِينِ الْجُدْعِ مَوْعِظَةً \* تَهْدِي قُلُوبًا غَدَّتْ أَقْسَى مِنَ الْحُشْبِ

(١) الاوثان الاصنام . والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) المنيب التائب الراجع الى الله تعالى  
 (٣) الحالى التحلى بالحلى . والأرج الرائحة الطيبة . والمرتقب المراقب (٤) المهاجر المحجرة اي  
 انهم هجروا في الله اقرباءهم (٥) صد اعرض وصادفته انته . والمعقل الحصن . والاشب الشجر  
 الملتف (٦) الهوى ميل النفس المذموم . والنقاب ما يستتر الوجه (٧) صهيب الرومي  
 رضي الله عنه . واعيا اعجز (٨) القلب المراد القلب الذي القوافيه (٩) الربب الشكوك

(١) وَهَلْ حَدَائِقُ سَلَعٍ لِلنَّسِيمِ بِهَا \* مَسَارِحُ فِي فُخَيْلِ لُحْنٍ كَالْقُبِّ  
 (٢) مِنْ كُلِّ بَاسِقَةٍ تَخْتَالُ فِي هَيْفٍ \* جَالَتْ عَلَيْهَا ذُؤَابَاتٌ مِنَ الْعُذْبِ  
 كَأَنَّهَا خَيْمَةٌ قَامَتْ عَلَى عُمْدٍ \* فِي الْجَوْ مَحْكَمَةُ الْأَوْتَادِ وَالطُّنْبِ  
 (٣) كَانَتْ قِنُونَهَا كَأَنَّ مُمَوَّهَةً \* بِعَسْجِدٍ ضَمِنَتْ عَقْدًا مِنَ الْحَبِّ  
 (٤) كَرَاتُ تَبْرِ وَيَأْقُوتٌ مُنْضَدَةٌ \* فِي سِلْكَ عِنْدِ حَوْتِ ضَرْبٍ مِنَ الضَّرْبِ  
 (٥) طَابَ الْحَدِيثُ لَنَا عَنْهَا وَعَنْ جَلِيلٍ \* فِيهَا وَلَوْلَا أَهْلُ الْاُحْيَدِ لَمْ يَطْبِ  
 (٦) دَعَا ذَا وَعْدٍ إِلَى مَعْنَى هُنَاكَ فَنِي \* أَرْجَائِهِ خَيْرٌ مَأْوَى ضَمَّ خَيْرَ نَبِي  
 مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ \* وَأَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ  
 فَهَاشِمٍ وَبِهِمْ فَخْرٌ الْأَلَى فَخَرُوا \* مِنْ قَبْلِ صَارُوا بِهِ فِي أَرْفَعِ الرَّتَبِ  
 (٧) أَخْبَارًا جَبَّارًا هَلِ الْكُتُبِ قَدْ شَبِدَتْ \* بِمَا رَأَوْا مِنْهُ فِي الْأَسْفَارِ وَالْاُكْتِبِ  
 وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلِدِهِ \* وَنَادَهُ خَمِدَتْ فِي حَالَةِ اللَّهْبِ  
 (٨) وَالْجِنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي اسْتَرْقَتْ \* مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ بِأَرْصَادٍ مِنَ الشَّهْبِ  
 (٩) وَفِي حِرَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ مُبْتَدئًا \* مِنْ رَبِّهِ بِالْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْعَرَبِيِّ

(١) الحدائق البساتين . وسلع جبل بالمدينة المنورة (٢) اسبقت الغنلة طالت . وتختال تبختر . واليف ضمير الخصر . وجالت تحركت . وذؤابة كل شيء اعلاه . والعذب جمع عذبة وهي الاغصان (٣) القنوان جمع قنوه وهو العرجون الذي عليه الثمر . والمموهة المذبذبة . والعسجد الذهب . والحبيب الفقايع التي تكون على وجه الخمرة (٤) التبرالذهب قبل ان يضرب . والمنضدة المصفوفة وعذق الغنلة شمر اخها الذي يحمل الباج . والضرب العسل (٥) الخلة جماعة الناس النازلين (٦) المعنى المنزل كما موى . والارجاء الجوانب (٧) الاحبار علماء اليهود . والاسفار اسفار التوراة والسفر الكتاب (٨) الرصد الرقيب (٩) المحكم الذي لم ينسخ



- (١) حَرَكْتَ سَاكِنَ شَوْقٍ بِالْحَمِي وَبِمَنْ \* حَلَّ الْحَمِي فَسَرَى مِنَّا إِلَى النَّجْبِ  
 (٢) كَانَتْ سَاتِقَهَا يَبْغِي اللَّحَاقَ بِهَا \* عَلَى وَجَاهِهَا وَمَا قَاسَتْهُ مِنْ وَصَبٍ  
 (٣) فَتَحْنُ وَالنُّوقُ وَالشُّهْبُ الْهِدَاةُ لَنَا \* ثَلَاثَةٌ فِي السَّرَى لَمْ نُؤْتْ مِنْ لُغَبٍ  
 (٤) إِذَا الْكُرَى ذَرَفِي أَجْمَانَنَا سَنَةً \* مِنَ النَّعَاسِ نَفَضْنَاهَا عَنِ الْهَدَبِ  
 (٥) تَبْدِي السَّمَاءَ لَنَا مَعْنَى الْحَمِي بِسَنِي \* نَاكَ قَرِيبِ سَمُورِ الْوَجْهِ مُحْتَجِبِ  
 (٦) إِذَا ضَمِينَا تَوَهَّمْنَا مَجْرَتَهَا \* نَهْرًا طَمَّتْ فِيهَا كَوَابِ مِنَ الشَّهْبِ  
 (٧) كَانِيهَا رَوْضَةٌ حَفَّتْ أَزَاهِرُهَا \* بِجَدُولٍ مِنْ نَمِيرِ الْمَاءِ ذِي شَعْبِ  
 (٨) أَوْ حَلَّةٍ مِنْ بَدِيعِ الْوَشْيِ مِعْلَمَةٌ \* بِالنُّورِ مَعْقُودَةَ الْأَزْرَارِ مِنْ ذَهَبِ  
 (٩) إِيَّهَا حَدِيثُكَ عَنِ وَاوَدِي الْعَمِيقِ وَهَلْ \* هَمَّتْ عَلَى سَاحِلِيهِ أَدْمَعُ السُّحْبِ  
 (١٠) وَهَلْ تَبَلَّجَ ثَغْرُ النُّورِ مَبْتَسِمًا \* عَلَى رُبَاهُ لِنُؤْفٍ فِيهِ مُتَّجِبِ  
 (١١) وَهَلْ تَضَرَّجَ وَجْهَ الرُّوْضِ إِذْ خَلَعَتْ \* حَلِي الشَّقِيقِ عَلَى خَدْلِهِ تُرَبِ  
 (١٢) وَهَلْ تَأَرَّجَ نَشْرُ الرَّيْحِ مَذْ عَلَقَتْ \* أَيَدِي الرِّيَاضِ بِذَيْلِ مِنْهُ مُسْحَبِ

(١) الحمي المكان المحصي . والنجب الابل الكريمة (٢) الوجا الحفاء . والوصب التعب (٣) اللغب التعب اي لم تعب (٤) الكرى النوم . والسنة اول النوم . والهدب شعرا جفان العين (٥) السنى الضوء . والنأى البعيد . وسفراضاء (٦) الجرة البياض الذي يرى في السماء كالغيم الرقيق . وطفت عامت . والاكواب الكؤوس . والشهب النجوم (٧) الجدول النهر الصغير . والنمير العذب (٨) الحلتهن الثياب ازار ورداء . والبديع ما تلى على غيره مثال . والوشي التزين بحجر يبر ونحوه . والمعلة المخططة باعلام (٩) ايها كلمة استزادة من الحديث . وهمت انصبت (١٠) تبلاج اشرق . والشعر الملبسم . والنور الزهر . والرني الاماكن العالية . والنوء المطر . والمتجب الباكي بصوت (١١) تضرَّج احمر . والحلى الصفات . والشقيق زهر احمر . وترب لرق بالتراب (١٢) تأرج فاحت ورائحته الطيبة . والنشر الرائحة الذكية

وَكَمْ كَبَدْرٌ مَقَامًا قَامَ فِيهِ بِهِمْ \* وَالَّذِينَ يَبْسُمُ وَالشَّيْطَانُ يَنْتَحِبُ <sup>(١)</sup>  
 مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي فِيهِ ذُو حَصْرٍ \* وَذُونَ أَوْصَافِهِ الْأَشْعَارُ وَالْحُطْبُ <sup>(٢)</sup>  
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ قَدْرًا أَنْ يَحْطَا بِهِ \* هَلْ يَحْصُرُ الْقَطْرُ أَمْ هَلْ يَحْصُرُ الشَّهْبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَحْسَرُ تَضَاعَ عَمْرِي فِي الْبِعَادِ سُدِّي \* فَهَلْ أَرَى بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ اقْتَرَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ أَرَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ أَوْ سَمْرِي \* فِيهَا يَرَى وَالْأَمَانِي جُلُهَا كَذِبُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ فَاتَنِي أَمَلِي مِنْهَا فَوَاسْفِي \* عَلَى اللَّقَاءِ فَمَا فِي الْعَيْشِ لِي أَرْبُ <sup>(٦)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ \* مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَأَهْتَرَتْ بِهَا الْقُضْبُ  
 وَمَا سَرَى بَارِقٌ فِي ذَيْلِ سَارِيَةٍ \* وَأَضْحَكَ النَّوْرُ نَوْبَاتٍ يَنْتَحِبُ <sup>(٧)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَعَدَّ حَدِيثَ الْحَيِّ فَالرَّكْبُ فِي طَرْبٍ \* وَقَصَّ أَنْبَاءَ مَنْ بِالْجُرْعِ مِنْ عَرَبٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا تُشَبِّبُ بِذِكْرِي غَيْرَهُمْ فِيهِمْ \* يَحْلُو حَدِيثِي وَفِيهِمْ يَنْتَهِي أَرْبِي <sup>(٩)</sup>  
 كَرَّرْتُ حَدِيثَ الثَّنَايَا فَهَوَّأَ عَذْبُ لِي \* عَلَى الظَّمَانِ مِنْ رُضَابِ الْخَرْدِ الْعُرْبِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَقَدَّ سَرَتْ نَفْحَةُ أَنْشَأَتْ نَسْمَتَهَا \* فِيمَا فَمَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ كَالْقُضْبِ <sup>(١١)</sup>

(١) البدر النبي صلى الله عليه وسلم . والانتخاب البكاء بصوت (٢) الحصر العجز (٣) الشهب  
 النجوم (٤) الحسرة اشد التلمذ على الشيء الفاتئ . والسدى المهمل (٥) السمرات شجرات .  
 والحى مجتمع القوم . والسمر الحديث ليلاً . والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان . وجاه معظمها  
 (٦) الاسف اشد الحزن . والارب الحاجة (٧) السارية السحابة . والنوء المطر (٨) قص  
 الحديث حكاه على وجهه . والانباء الاخبار (٩) التشبيب التغزل . والارب الحاجة (١٠) الثنايا  
 جمع ثنية وهي الطريق في الجبل وثنايا الانسان ففيه تورية . والظما العطش . والرضاب  
 الريق . واخره جمع خريرة وهي البكر التي لم تمس . والعرب جمع عروب وهي المتحبة الى زوجها  
 (١١) نفحت الريح هبت ونفح الطيب فاح . والاكوار الرجال . والقضب القضبان

- وَقَاتَعُوهُ وَأَذَوْهُ بِجُودِهِمْ \* فِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مُشْفِقٌ حَدِبٌ (١)<sup>١</sup>
- يُرْوِضُهُمْ وَيُدَارِيهِمْ وَيَعْلَمُ عَنْ \* جَهْلِهِمْ وَيَرْضَاهُمْ إِذَا غَضِبُوا (٢)<sup>٢</sup>
- حَتَّى إِذَا مَا عَثَوْا فِي كُفْرِهِمْ وَعَتَوْا \* فِي الْغِيِّ وَأَرْتَكِبُوا فِي الْبَغْيِ مَا أَرْتَكِبُوا (٣)<sup>٣</sup>
- وَعَانَدُوا الْحَقَّ كَيْ يُضْفَأَ بِجَهْلِهِمْ \* نَوْرَ الْهُدَى وَتَعَامَوْا عَنْهُ وَاجْتَنَبُوا (٤)<sup>٤</sup>
- وَعَارَضُوا صَحْبَهُ وَالسَّابِقِينَ فِكْمٌ \* آذَوْا وَكَمْ فَتَنُوا مِنْهُمْ وَكَمْ غَضِبُوا (٥)<sup>٥</sup>
- رَمَاهُمْ بِجِهَادٍ فَلَّ حَدَّهُمْ \* فَكَانَ حَظُّهُمْ مِنْ حَرْبِهِ الْخُرْبُ (٦)<sup>٦</sup>
- وَفَرَّ شَيْطَانَهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ \* إِلَى الرَّدَى وَثَنَاهُ عَنْهُمْ الْهَرَبُ (٧)<sup>٧</sup>
- وَلَمْ يُفِدْهُمْ وَنَصَرَ اللَّهُ مِنْجِدُهُ \* سَمْرَ لِدَانٍ وَلَا هَنْدِيَةَ قَضِبُ (٨)<sup>٨</sup>
- وَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلَاكَ يَثْبِتُهُ \* بِهِمْ وَلَا غَلْبَ يُخْشِي وَلَا لَغْبُ (٩)<sup>٩</sup>
- وَمَاتَنِي صَحْبَهُ عَنْ حُسْنِ مَوْقِفِهِمْ \* فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَا أَسْرَ وَلَا سَلْبُ (١٠)<sup>١٠</sup>
- حَتَّى إِذَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ نَصْرَتَهُ \* لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَصَّتْ بِالْعِدَا الْقَلْبُ (١١)<sup>١١</sup>
- عَادُوا وَأَسْرَى الْعِدَا تَقْتَادُهُمْ \* بَرَّةُ الصَّغَارِ وَالْفِيءُ مَقْسُومٌ كَمَا يَحِبُّ (١٢)<sup>١٢</sup>
- وَقِيلَ فِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ لِكَلِّ نَسَاءً \* يَقَالُ إِذْ صَبَرُوا بِاللَّهِ وَاحْتَسَبُوا (١٣)<sup>١٣</sup>
- مَا شِئْتُمْ أَهْلُ بَدْرٍ فَأَصْنَعُوا فَلَکُمْ \* مِنْ الرِّضَا وَلِمَنْ عَادَاكُمْ الْغَضَبُ (١٤)<sup>١٤</sup>

(١) حدب عليه عطف ومال (٢) راض الدابة ذلها. وراض نفسه عودها الخلم (٣) عثوا افسدوا وعتوا تكبروا. والغبي الضلال. والبغي التمدي (٤) فل قطع. والحرب السلب (٥) الردى الهلاك (٦) منجده معينه. والسمر الرماح. واللدان اللينيات. والهندية السيوف المنسوبة الى الهند. والقضب التواطع (٧) اللغب التعب (٨) القلب الابار وهو قليب واحد القى فيه الكنار يوم بدر (٩) البرة حلقة توضع في انف البعير. والصغار الذل (١٠) احتسبوا طلبوا الاجر

- (١) كَانَتْهَا خِيْمَةٌ فِي الْجُبِّ مِائَةٌ \* وَمَا لَهَا عُمْدٌ فِيهِ وَلَا طَبٌّ  
 وَقَدْ رَأَاهُ بِحَيْرَاتِهِ \* وَهُوَ بِهَا \* مِنْ حَرِّ شَمْسِ الصُّحَى فِي الْبَرِّ مُتَحَبِّبٌ (٢)  
 فَضِيفَ الرَّكْبُ كَيْ يَتَلُو خِصَائِصَهُ \* عَلِمًا وَتَذَهَبَ فِيهِ عِنْدَهُ الرَّيْبُ (٣)  
 وَقَالَ لِلْعَمِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ ابْنِي قُلْ لَا مَا لِهَذَا فِي الْحَيَاةِ أَبُ (٤)  
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَشَرْنَا \* عَيْسَى بِهِ وَأَتَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْحَقْبُ (٥)  
 فَأَرْجِعْ بِهِ وَأَحْذِرِ الْقَوْمَ الْيَهُودَ عَلَى \* عِرْفَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ الْكُلِّ مُرْتَقِبٌ (٦)  
 كَذَا ابْنُ ذِي يَزْنَ قَدْ قَصَّ قِصَّتَهُ \* لِحِدِّهِ قَبْلَ أَنْ تَعْتَلَّهُ النُّوبُ (٧)  
 وَرَدَّ مُرْسَلُهُ عَنِ بَيْتِ كَعْبَتِهِ \* مِنْ أَجْلِهِ الْفَيْلُ فَهُوَ الْأَصْلُ وَالسَّبَبُ  
 جَاءُوا بِهِ يَقْصِدُونَ الْبَيْتَ وَهُوَ بِهِ \* ثَاوٍ فَصَدَّهُمْ عَنْ قَصْدِهِ الْعُطْبُ (٨)  
 اغْرَأَ بَلَجٌ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ \* عَلَاهُ بِهِ وَهُوَ أَعْلَى مَا يَرَى النَّسَبُ (٩)  
 سَعَا بِهِ هَاشِمٌ قَدَمًا فَتَمَّ لَهُ \* فِي قَوْمِهِ الْخَيْرُ وَالْتِقَادُ وَالْحَسَبُ (١٠)  
 فَلَمْ يَنْزَعَهُ فِي أَفْنِ الْفَخَّارِ بِهِ \* لَا عَبْدُ شَمْسٍ وَلَا وَاللَّهِ مُطَلَّبُ  
 وَجَاءَهُ الْوَحْيُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَمَا \* ثَنَاهُ عَنْ بَيْتِهِ خَوْفٌ وَلَا رَهَبُ (١١)  
 فَقَامَ يَدْعُو بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا \* وَاللضَّلَالِ جَيْوشُ كُلِّهَا لُجُبُ (١٢)  
 تَصَافَرُوا وَغَدَا الشَّيْطَانُ يَجْمَعُهُمْ \* فَغَالَبُوا دِينَهُ لَكِنَّهُمْ غَالِبُوا

(١) لطنب جبل الخيمة (٢) بحيرا راهب . وثم هناك (٣) خصائصه ما اختص به من دلائل النبوة . والرهب الشكوك (٤) العم أبو طالب (٥) الحقب الدهور (٦) المرتقب المنتظر (٧) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وتغتاله تهلكه . والنوب المصائب (٨) الثاوي المقيم . وصدعهم كفتهم . والعطب الهلاك (٩) الاغر السيد . والبلج المشرق (١٠) الحسب الشرف (١١) ثناه ارجعه . وبته نشره . والرهب الخوف (١٢) اللجب جمع لجب وهو الجيش العظيم

هُنَاكَ تَطَفَأُ أَشْجَانِي وَتَبْرُدُ أَجْفَانِي وَتَذْهَبُ عَنِّي هَذِهِ الْعُرْبُ  
 وَلَا أَبَالِي بِفُقْدَانِي الْحَيَاةَ وَقَدْ \* وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَرْتَقِبُ  
 هَذَا إِذَا كُنْتُ أَقْوَى أَنْ أَقُومَ بِهِ \* فَرَدًّا وَلَمْ يَنْتَبِئْ عَن مَوْقِفِي الرَّعْبِ  
 وَلَوْ يَقُومُ بِهِ طُودٌ وَيَعْلَمُ مَا \* مِنْهُ عَالِمٌ لِأَصْحَى وَهُوَ مُضْطَرِبٌ (١)  
 لِكِنَّهُ مَوْقِفُ الرِّضْوَانِ لَا وَصَبٌ \* يَنَالُ وَافِدَهُ يَوْمًا وَلَا نَصَبٌ (٢)  
 مَغْنَى بِهِ فَاضَ فَضْلُ اللَّهِ وَأُنْبَعَثَ \* بِهِ إِلَى الْخَلْقِ طَرًّا لِلْهُدَى شُعْبٌ (٣)  
 وَطَبَقَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ الْبِلَادَ بِهِ \* كَأَنَّهَا الْغَيْثُ يَسْرِي وَهُوَ مُنْسَكِبٌ  
 وَسَارَ مِنْهُ هُدًى لَمْ تَبْقَ شَارِقَةٌ \* إِلَّا وَنُورٌ سَنَاهَا مِنْهُ مَكْتَسِبٌ (٤)  
 مَغْنَى بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَرِيمٌ \* وَمَنْ بِهِ بَلَغَتْ أَقْصَى الْعَمَلِ الْعَرَبُ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَكْرَمُ مَنْ \* عَلَتْ بِمِلَّتِهِ فَوْقَ الْوَرَعِ الرَّتَبُ  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ \* بِيَعْتِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَأَنْكَبَتْ  
 وَمَنْ بِهِ طَهِّرَ الْبَيْتَ الْحَرَامُ وَقَدْ \* عَلَتْ عَلَى الْكُمَيْةِ الْأَوْثَانُ وَالنَّصَبُ (٥)  
 وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلِدِهِ \* مِنْ فَوْقِهِ وَخَبَا مِنْ نَارِهِ اللَّهَبُ  
 وَالْجِنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي صَعِدَتْ \* مِنْ أَجْلِهِ وَتَهَاوَتْ نَحْوَهَا الشُّهْبُ (٦)  
 وَفِي الْعِمَامَةِ إِذْ كَانَتْ تَطْلُلُهُ \* إِلَى تَوَجُّهِهِ مَرَأَى كُلُّهُ حُجْبٌ (٧)

(١) الطود الجبل (٢) الإصم المرض • والوافد القادم • والنصب التعب (٣) المغنى المنزل (٤)

شرقت الشمس طلعت وهي شارق وأما شارقة فلم أجدها في لسان العرب ولا القاموس (٥) الأوثان

الأصنام • والنصب كل ما عبد من دون الله (٦) صدت كفت عن استراق السمع من السماء •

وتهاووت تساقطت • والشهب جمع شهاب وهي شعلة نار تنفصل من الكوكب (٧) أنى كيفما

(١) وَتَذَهَبَ أَدْوَائِي وَتَبْرُدَ لَوْعَتِي \* وَادْرِكْ آمَالِي وَأَمِنْ فِي سِرْبِي  
 (٢) وَإِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ اللَّقَاءِ بَعْصَتِي \* فَكَلِمَاتٍ مِنْ قَبْلِي بِأَمْنٍ أَخِي حَبِّ  
 (٣) عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا أَفْتَرْتَغُرُ النُّورِ مِنْ أَدْمَعِ السُّحْبِ  
 (٤) وَمَا نَاحَ مَحْزُونٌ وَمَا حَنَّ نَازِحٌ \* وَمَا شَدَّتِ الْوَرَقَانِي فِي غَصَنِ رَطْبِ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ نَازِحُ الدَّارِ بَعْدَ البَيْنِ مُقْتَرِبٌ \* أَوْ هَلْ يُؤَبُّ إِلَى الْأَوْطَانِ مَغْتَرِبٌ (٥)  
 أَمْ هَلْ تَرَى صَفْحَاتِ البَيْدِ يُسْفِرُ لِي \* عَنْ عَارِضٍ خَضِلٍ خَدُّ لَهَا تَرِبٌ (٦)  
 أَهْوَى الحِمَى وَظِلَالًا فِي مَوَارِدِهِ \* وَدُونَهُ بَحْرٌ مَدَّ سَفْنَهُ النُّجْبِ (٧)  
 وَأَرْتَوِي إِنْ جَرَى ذِكْرُ العُذَيْبِ وَفِي \* حَشَايَ مِنْ فَرَطِ شَوْقِي النَّارِ تَلْتَلِبُ  
 فَهَلْ تَرَى أَسْمَعَ الحَادِيْنَ عَنْ كَثَبٍ \* وَهُمْ يَقُولُونَ لِي قِفْ هَذِهِ الكُتُبُ (٨)  
 وَهَلْ صَبَاحٌ أَرَى فِيهِ قِبَابَ قِبَا \* كَأَنَّهَا بَيْنَ سَاجِي نَخْلِهِ شَهْبُ (٩)  
 وَهَلْ تَمَاطُ وَقَدْ جُمْتُ الثَّنِيَّةَ مَا \* بَيْنِي وَبَيْنَ المِصْلَى وَالنَّقَا الحُجْبِ (١٠)  
 فَأَنْظُرُ الحَرَمَ السَّامِي بِسَاكِنِهِ \* وَأَمْطُرُ الْأَرْضَ دَهْمًا دُونَهُ السُّحْبِ  
 وَالثَّمُ التُّرْبُ إِجْلَالًا لَدَيْهِ وَهَلْ \* لَثْمُ التُّرَابِ يُؤَدِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ

(١) اللوعة حرفة القلب . والسرب الجماعة (٢) الفصاة ما بغض به (٣) افتقر تبسم (٤) النازح البعيد . وشدت غنت (٥) البين الفراق . ويؤب يرجع (٦) يسفر يضيء . والعارض صفة الخلد والسحاب فيه تورية . والخضل الندى . والترب كثير التراب (٧) النجب الابل الكريمة (٨) الكُتُبُ القرب . والكُتُبُ تلال الرمل (٩) الساجي الساكن (١٠) تماط تزل . والثنية الطريق في الجبل ومراد ثنية الوداع في المدينة المنورة

فَرَوَى بِهَا جَيْشَ الصَّحَابَةِ فَأَكْتَفَوْا \* بِمَا وَرَدُوهُ لِلْوُضُوءِ وَالشَّرْبِ  
 وَخُصَّ بِأَنَّ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى \* فَسَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ  
 وَكَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْفَسِيحَةَ مُسْجِدًا \* يُصَلِّي بِهَا فِي السَّهْلِ مِنْهَا فِي الْهَضْبِ (١)  
 وَصَارَ تُرَابُ الْأَرْضِ طَهْرًا لِلنَّاسِ \* فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تِمَّمَ بِالتُّرْبِ  
 وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ يُؤَيِّدُ بِالصَّبَا \* وَيُنْتَصِرُ عَنْ شَهْرِ عَلَى الْكُفْرِ بِالرُّعْبِ (٢)  
 وَعَمَّتْ كَمَا عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى \* شِفَاعَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ ذِي ذَنْبٍ  
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ لَوْ يُقَابَلُ نُورُهَا \* بِشَمْسِ النَّحْيِ أَصْحَتْ مِنَ الشُّجْبِ فِي نَقَبِ (٣)  
 وَمَنْ ذَا يَعِدُ الْقَطْرَ أَوْ يَحْضُرُ الْحَصَى \* وَيُحْصِي بِذَهْنٍ ثَاقِبٍ عَدَدَ الشُّهْبِ (٤)  
 فَبِاللَّهِ بَلَّغَهُ تَحِيَّةَ قَاعِدٍ \* غَدَا مِنْ خَطَايَاهُ عَلَى مَرْكَبِ صَعْبٍ  
 وَأَدَّى إِلَيْهِ شَوْقَ قَلْبٍ مُدَلِّهِ \* وَعَيْنٍ غَدَتْ بِالْذَمْعِ هَامِيَةَ الْقَرْبِ (٥)  
 وَكَرَّرَ سَلَامِي وَأَسْأَلَ اللَّهَ لِي بِهِ \* لِأَقْضِي مَرَامِي قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ نَحْيِي (٦)  
 وَيَكْشِفَ عَن قَلْبِي حِجَابَ حُظُوظِهِ \* فَإِنَّ حُظُوظَ النَّفْسِ مِنْ أَمْنَعِ الْحُجُبِ (٧)  
 عَسَى نَفْحَةٌ يَضْفُو بِهَا ظِلُّ جَاهِهِ \* عَلَيَّ وَيَضْفُو لِي بِمُورِدِهَا شَرْبِي (٨)  
 وَعَلَيَّ أَنْ أَحْظِيَ بِأَثَمِ تَرَابِهِ \* وَأَصْبِحَ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ حَيْرَةِ الشُّعْبِ (٩)  
 وَأَشْكُو أَدْوَاءَ الذُّنُوبِ الَّتِي وَهَى \* بِهَا جَسَدِي مِنْهُ إِلَى الْعَارِفِ الطِّبِّ (١٠)

(١) الهضبة جبل منبسط (٢) الهيجاء الحرب (٣) النقب جمع نقاب وهو ما استتر به المرأة وجهها  
 (٤) الثاقب الذكي والشهب النجوم (٥) المدله الذاهب العقل من عشق وغيره. والهامية السائلة  
 والغرب الدلو الكبير (٦) النخب الموت والاجل (٧) حظوظه شمواته (٨) خفا الثوب سبخ واتسع  
 والترب النصيب من الماء (٩) الجيرة الجيران. والشعب المنفرج بين جبالين (١٠) وهى ضعف

وَأَقْبَلَ يَدْعُو وَالسَّمَاءَ نَقَّةً \* فَجَادَتْ بِأَمْثَلِ الْجِبَالِ مِنَ السُّحْبِ  
 وَجَادَتْ بِصُوبِ الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَتَمَّتْ إِلَى الْأُسْبُوعِ دَائِمَةً السَّكْبِ (١)  
 فَجَاؤُهُ يَسْتَصْحُونُهُ فِدَعَا لَهُمْ \* فَوَلَّتْ بِسِقْمِيهَا إِلَى الدُّوْحِ وَالْعُشْبِ (٢)  
 وَإِنَّ حَنِينَ الْجُدْعِ أَبْرَأِيَةَ \* رَأَاهَا جَمِيعَ الصَّحْبِ فِي الْمَسْجِدِ الرَّحْبِ (٣)  
 كَذَلِكَ فِي شَكْوَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَتَى \* إِلَيْهِ وَنَطَقَ الذِّئْبُ وَالْعَيْرُ وَالضَّبُّ (٤)  
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا \* وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ عَلَى الْعُتْبِ  
 وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ أَمْجَدَتْهُ عَلَى الْعِدَا \* مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ (٥)  
 وَأَعْطَى بِيَدِ عُودٍ نَخْلَ عَكَّاشَةً \* فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى الْمَهْنَدَةِ الْقُضْبِ (٦)  
 وَأَعْطَى قُضَيْبًا ابْنَ جَحْشٍ لَدَى الْوُعْيِ \* فَصَارَ حُسَامًا صَادِقَ الْهَيْزِ وَالذَّبِّ (٧)  
 كَذَلِكَ غَدَا عُودٌ حِبَاهُ ابْنُ أَسْلَمٍ \* حُسَامًا شَدِيدَ الضَّرْبِ لَمْ يَكُ عَنْ ضَرْبِ (٨)  
 إِلَّا أَعْجَبَ لَهَا أَسْيَافَ قُدْرَةِ قَادِرٍ \* غَدَتْ قُضْبَانِي فِعَالًا وَهِيَ مِنْ قُضْبِ (٩)  
 وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ رَمَتْ كَفَّهُ الْعِدَا \* بِحُصْبَاءَ عَمَّتْ سَائِرَ الْقَوْمِ بِالْحُصْبِ (١٠)  
 فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ \* تَتَوَشَّهْمُ مَا بَيْنَ جَنْبٍ إِلَى صُلْبِ (١١)  
 وَفَضْلَهُ مَاءٍ فِي إِنْاءٍ تَدَقَّقَتْ \* أَنَامِلُهُ مِنْهَا بِمَنْمِرٍ عَذْبِ (١٢)

(١) الصوب الانصباب (٢) الدوح الشجر الكبير (٣) حنين الجذع صوته، وابهر اغلب، والاية  
 العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم، والرحب الواسع (٤) العير الحمار، والضب حيوان  
 كالخرذون اكبره قدر العنز (٥) المجدته ساعدته (٦) ألفاه ووجهه، والقضب السيوف القاطعة  
 (٧) الوعى الحرب، والذب المدفع (٨) حباه اعطاه، والضرب الثاني معناه صنع الحداد للسيوف  
 (٩) القضب الاولى السيوف، والثانية الاغصان (١٠) الحصب الرمي بالحصباء (١١) القنا  
 الرماح، وتوشهم تتناولهم، والصلب الظهر (١٢) المنهمر السائل



(١) اِلٰى شَافِعِ الْعَاصِيْنَ عِنْدَ اِلٰهِمْ \* وَمُقَدِّمِ فِي الْحَشْرِ مِنْ غَمْرَةِ الْكَرْبِ  
 وَمَنْ اَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ ذِكْرَ صِفَاتِهِ \* وَاُمَّتِهِ الْوَسْطٰى عَلَى السَّنِ الْكُتُبِ  
 (٢) وَصَرَحَ عِيْسَى بِاسْمِهِ وَكَذٰلِكَ الْكَلِيْمُ الْمُنَاجِي الرَّبَّ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ  
 (٣) وَاَبُوَانُ كِسْرَى شَقَّ وَالنَّارَ اَخْمَدَتْ \* لِمَوْلِدِهِ وَالْجَنُّ تُقَدِّفُ بِالشَّهْبِ  
 وَشَاحَدَتْ الْعُلَمَآنُ شَقَّ فِرَآدِهِ \* فَطِيْمًا وَتَطْيِيْرَ الْمَلَآئِكِ لِلْقَلْبِ  
 (٤) كَذَا شَاحَدَتْ مِنْ يَمِيْنِهِ اُمُّ مَعْبُدٍ \* شَوِيْهَتَهَا الْعَجْفَا تَفْجَعُ عَلَى الْحَابِ  
 (٥) وَاَنْبَا بَطْهَرِ الْغَيْبِ عَنْ جَيْشِ مُؤْتَةٍ \* وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ نَسِيْبٍ وَمِنْ صَحْبِ  
 وَعَنْ حَالِهِمْ فِيهَا اِذَا اسْتَشْهَدُوْا بِهَا \* كِرَامًا وَمَا خُصَّوْا بِهِ مِنْ رِضَى الرَّبِّ  
 (٦) وَعَمَّا جَرَى مِنْ اَمْرٍ تَأْمِيْرٍ خَالِدٍ \* وَسَمَاءُ سَيْفِ اللّٰهِ الْبَآسِ وَالذَّبِّ  
 (٧) وَاَنْبَا عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ اِذَا قَضَى \* وَعَنْ حَاطِبِ ذَاكَ الْمَسَاحِ بِالذَّنْبِ  
 (٨) وَاَنْ اَيْسَ كِسْرَى بَعْدَ كِسْرَى لِفَارِسٍ \* يَقُوْمُ وَلَا مَلِكٌ يَدُوْرُ عَلَى قُطْبِ  
 (٩) وَفَتْحِ الْقُصُوْرِ الْبَيْضِ مِنْ اَرْضِ بَابِلٍ \* لِاُمَّتِهِ بَعْدَ الْيَسِيْرِ مِنَ الْحَقْبِ  
 (١٠) فَاَسْنَى لَهٗ اللّٰهُ الْوَسِيْلَةَ فِي غَدٍ \* وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ وَمِنْ مَنبِي  
 (١١) وَجَاوُهُ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ فَاَسْتَكْرَأُ \* اِلَيْهِ الَّذِي هُمْ فِيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْخُطْبِ  
 (١٢) وَاَنْ الْحَيَا قَدْ شَحَّ وَالزَّرْعُ قَدْ ذَوَى \* وَضَرَعَهُمْ قَدْ جَفَّ وَالنَّاسُ فِيْ جَدْبِ

(١) غمرة الشيء وسطه (٢) المناجي المكلم مراراً (٣) الشهب النجوم اوشعل تنفصل منها (٤) اليمن  
 البركة والعجفاء الحزيلة وتفتح تفتح ما بين رجلها (٥) انبا اخبر ومؤنة مكان في ارض اشام  
 والنسيب القريب (٦) البأس الشدة والذب الدفع (٧) قضى مات (٨) قطب الشيء ما يدور  
 عليه (٩) الحقب الدهور (١٠) اسنى اعلى والوسيلة اعلى منزلة في الجنة والمنبي المخبر (١١)  
 الخطب الشدة (١٢) الحيا المطر وشحقل وذوى جف والضرع للانعام بنزلة الثدي للمرأة

وَيَمْتَمُّ أَرْضَ الْحِجَازِ فَحَسْبُكُمْ \* بَلَّغْتُمْ مَنَاكُمْ وَالْأَسَى الْغَمَّ بَعْدَكُمْ حَسْبِي (١)  
 بَلَّانَا سِوَاكَ فِي السُّهَادِ وَإِنَّمَا \* تَنَاهَى بِكُمْ دُونِي السُّهَادَ إِلَى الْقُرْبِ (٢)  
 غَدًا يَبْلُغُ السَّارِيَةَ مِنْهُ وَيَنْقُضِي \* عَنَاهُ وَيَخْلُو بِالْأَسَى الْوَادِعَ الْجُنْبِ (٣)  
 وَهَلْ وَادِعٌ فِي الْقَوْمِ مَنْ عَقَدَ الْجَوَى \* بِجُفْنِيهِ مَا بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْهَدَبِ (٤)  
 يَقُولُ أَرِيحُ ظَنًّا أَنْ قَدْ سَرَتْ بِهِمْ \* أَرَحْتَ الْجَوَى هَبِّي عَلَى كَيْدِي هَبِّي  
 وَقَدْ تَقَعَدُ الْأَقْدَارُ مَنْ قَلَّ حَظُّهُ \* عَلَى أَنَّهُ وَافِيَ الْهَوَى وَأَفْرُ الْحَبِّ  
 وَلَكِنِّي لَمْ أَتِهِمْ فِي تَاخِرِي \* عَلَى كَثْرَةِ الْأَسْبَابِ شَيْئًا سِوَى ذَنبِي  
 وَلَوْلَاهُ مَا نَادَى الْمُنَادِي إِلَى الْحِمَى \* وَمَا أَنَا فِي أُولَى الرُّكَّابِ وَالرَّكَبِ  
 فَإِنْ تَعَبَ الْإِيَّامُ لَمْ يَبْقَ لِي إِذَا \* بَلَّغْتُ الْمُنَى مِنْهُمْ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ عَتَبِ  
 وَأَبْسَطُ أَمَالِي وَأَوْقِنُ بِاللِّقَاءِ \* وَأَهْتَفُ مِنْ عَجْبِي بِجَادِي السُّرِيِّ نَجِي (٥)  
 فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ حَامِلٌ لِي ضِرَاعَةً \* إِلَى شَافِعِي فِي يَوْمِ حَشْرِي إِلَى رَبِّي (٦)  
 إِلَى خَيْرٍ مَخْلُوقٍ وَأَرَأَيْتَ مُرْسَلٍ \* وَأَشْرَفٍ مَبْعُوثٍ إِلَى الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ  
 إِلَى خَيْرٍ حَافٍ فِي الْبَرَايَا وَنَاعِلٍ \* وَأَكْرَمٍ وَاطِّ فِي الْأَنَامِ عَلَى التُّرْبِ (٧)  
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَشْدُو الرَّفَاقُ بِذِكْرِهِ \* فَيَسْرِي الْهَوَى وَالشُّوقُ مِنْهُمْ إِلَى النُّجْبِ (٨)  
 إِلَى صَاحِبِ الْخَوْضِ الَّذِي كُلُّ مَوْءُنٍ \* سَيَرَوِي غَدًا مِنْ فَيْضِ مَنْبَلِهِ الْهَدَبِ (٩)

(١) يمتم قصدتم وحسبكم كافيكم. والاسى الحزن (٢) السهاد السهر (٣) الغناء التعب  
 والوادع الواضع (٤) الوداع هنا المستريح. والجوى الحزن (٥) اهتف نادى. وانجب مقصوده  
 به الرضا بما ناله. والحادي السائق. والسرى السير لا يلا. وعجبني مل لي (٦) الضراعة الخضوع  
 (٨) الناعل لابس النعل (٨) تشدو تغني. وانجب الابل اللجينة (٩) المنهل المورد

بِعِي جَمِيلِ الْوَجْهِ بَدْرٍ مُتَمِّمٍ \* صَبَاحَ ضِيَاءِ الضَّلَالَةِ مَذْهَبٌ  
 بَمَنْ أَنْتَ يَا حَادِيَ الرَّكَّابِ مَزْمُومٌ \* أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغِيَاهِبَ تُتَلَبُّ (١)  
 بَدْرٌ بَدَتْ بِلِ لَاحِ وَجْهِ مُحَمَّدٍ \* وَصَمْبَاءُ دَارَتْ بِلِ حَدِيثِكَ مَطْرَبٌ (٢)  
 بِأَرْوَاحِنَا رَاحَ الْحَدِيثُ وَكَلَّمْنَا \* تَشَاوَى كَانِ الرَّاحِ فِي الرَّكْبِ تَشْرَبُ (٣)  
 بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ نَفْسَنَا \* وَتَهْتَزُّ شَوْقًا وَالرَّكَّابُ تَطْرَبُ (٤)  
 بِطَيِّبَةِ حَطِّ الصَّالِحُونَ رَحَالَهُمْ \* وَأَصْبَحْتَ عَنْ تِلْكَ الْأَمَاكِنِ أُحْجَبُ  
 بِذَنبِي بِأَوْزَارِي عَجِبْتُ بِزَنَاتِي \* مَتَى يُطْلَقُ الْعَانِي وَطَيِّبَةُ تَقْرُبُ (٥)  
 بِذُلِّي بِإِلَاسِي بِفَقْرِي بِفَقَاتِي \* أَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْبَحْتَ أَهْرُبُ (٦)  
 بِجَاهِكَ أَدْرِكُنِي إِذَا حَوَسِبَ الْوَرَى \* فَيَلِي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحْسَبُ  
 بِمَدْحِكَ أَرْجُو أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ زَنَاتِي \* وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عَمْرِي أَذِنُ

وقال الشهاب محمد رد الحلي المنوفى سنة ٧٢٥ وقد ذكره هو في حرف الميم انه توفي سنة ٧٧٥

عَنِّي وَقَفْتُ بِالرَّكْبِ يَا حَادِيَ الرَّكْبِ \* لِأَسْأَلَ مَا بَيْنَ الْمُحَامِلِ عَن قَلْبِي (٧)  
 فَعَبْدِي بِهِ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ رَكَابِكُمْ \* وَقَدْ قَالَ لِلسَّارِي إِلَى طَيِّبَةِ سِرِّي (٨)  
 تَنَادَيْتُمْ عِنْدَ الْأَصَائِلِ بِالسَّرَى \* سَحِيرًا فَلَبَّكُمْ عَلَى عَجَلِ لَبِي (٩)  
 وَخَلَفْتُمْ الْمُضْنَى عَلَى صَبِّ دَمْعِهِ \* غَرَامًا فَعَلَّ مَا شِئْتَ فِي الصَّبِّ وَالصَّبِّ (١٠)

(١) حادي الركاب سائق الابل والمزوم المطرب بصوته. والغياهب الظلمات. وتلب تنقد  
 (٢) الصمباء الخمرة (٣) النشوة اول السكر. والراح جمع راحة وهي الخمرة (٤) الركاب  
 الابل المركوبة (٥) الاوزار الذنوب. والعاني الاسير (٦) الفاقة النقر (٧) الحادي السائق.  
 والركب ركبان الابل. والمحامل الاخشاب التي تجلس فيها الركاب (٨) عبدي علي.  
 واستقلت سارت (٩) الاصيل العشي من العصر الى غروب الشمس. والسرى السير ليلا.  
 ولباكم اجابكم. ولبي عقلي (١٠) المضنى المريض. وصب الدمع ارافته. والصب العاشق

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي مُعِينًا \* فِي أُمُورِي لَعَلَّ قَلْبِي يُؤَبُّ (١)  
 أَنْتَ سُوْلِي وَبُعَيْتِي فَأَغْثِي \* تَارِيْنِي وَوَيْدَ نَفْسِي حُرُوبُ  
 يَا إِلَهِي بِالْهَاشِمِيِّ أَجْرْتِي \* إِنِّي مُذْنِبٌ وَكُلِّي عَيْوَبُ

وقال الامام محمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَقَتِ الدُّنَا \* فَنِي نُورِهِ كُلُّ يَجْبِي وَيَذْهَبُ (٢)  
 بَرَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ يَنْقَلِبُ (٣)  
 بَدَأَ مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ \* وَأَسْمَاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ تَكْتَبُ  
 بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّنَ بَشَّرَتْ \* وَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ  
 بِتُورَةِ مُوسَى نَعْتَهُ وَصِفَاتِهِ \* وَأَنْجِيلِ عِيسَى فِي الْمَدَائِحِ يُطْبُ (٤)  
 بِشَيْرِ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ \* رَوْفٍ رَحِيمٍ مُحْسِنٍ لَا يَأْتُرِبُ (٥)  
 بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدِ سَعَى \* رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصِبُ (٦)  
 بِأَعْلَى السَّمَاءِ مَسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ \* وَجَبْرِيلَ نَأَى وَالْحَبِيبَ مُقَرَّبُ (٧)  
 بِعِزَّتِهِ سَدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* وَمَلْتَنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ  
 بِهَ مَكَّةَ تَحْمِي بِهِ الْبَيْتَ قَبْلَهُ \* بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا النَّجْبُ يُجَدَّبُ (٨)  
 بِرِيَاءِ طَابَتْ طَيْبَةً وَنَسِيمَهَا \* فَمَا الْمَسْكُ مَا الْكَافُورُ رِيَاءُ أَطِيبُ (٩)

(١) يؤب يرجع (٢) الدنيا الدنيا (٣) براد خقه (٤) بطناب بطيل (٥) الاشفاق الشفقة والحنو .  
 والتاريخ الملام (٦) القدس الطهر . والمنصب العلو والرفعة والرتبة العالية (٧) الذاتي البعيد  
 (٨) النجب الابل الكريمة . والجذب الشد (٩) الريا الرائحة الطيبة

وَزُرُودٌ بَدَتْ وَهَاتَيْكَ سَلْعٌ \* وَقَبَابٌ وَمَعَهْدٌ وَسَعُوبٌ (١)  
 وَعَمِيقُ الْأَرَاكِ لَاحٌ وَفِيهِ \* كَمْ أَذِيَتْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ  
 وَسَرَتْ نَسْمَةٌ مِنَ الْغُورِ لَيْلًا \* فَتَجَلَّتْ صَبَابَةٌ وَنَحِيبٌ (٢)  
 مَا بَقِيَ غَيْرُ سَاعَةٍ لِلتَّلَاقِي \* ثُمَّ يَدُونُ مِنَ الدِّيَارِ الْكُئِيبُ (٣)  
 فَتَهَيَّأُ إِلَى اللُّقَاءِ وَبَادِرُ \* هَذِهِ طَيْبَةٌ وَهَذَا الْحَبِيبُ  
 الرَّسُولُ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ حَقًّا \* وَلَهُ الْفَخْرُ وَاللُّوَا وَالْقَضِيبُ (٤)  
 فَأَنْهَبُ الْعَيْشَ تَحْتَ ظِلِّ حِمَاهُ \* فِي مَقَامٍ بِهِ الْمَقَامُ يَطِيبُ  
 وَتَذَلُّلٌ وَأَخْضَعٌ وَلَذَّ بَجْنَابِ \* هَاشِمِيٌّ بِهِ الدُّعَا لَا يَخِيبُ  
 وَتَمَسَّكَ بِجِبِّهِ وَتَخَضَّعُ \* وَتَحَسَّبُ بِهِ فَنِعْمَ الْحَسِيبُ (٥)  
 وَسَلَّ اللَّهُ عِنْدَهُ وَتَوَسَّلَ \* فَبِذَلِكَ الضَّرِيحِ تُمَحَّى الذُّنُوبُ (٦)  
 يَا لَقَوْمِي عَسَاكُمْ تَحْمِلُونِي \* مَعَكُمْ نَحْوَهُ لَعَلِّي آتُوبُ  
 وَأَعْنَائِي أَنَا الْعَلِيلُ فَمَنْ لِي \* وَبِقَلْبِي حَرَارَةٌ وَخُطُوبٌ (٧)  
 زَادَ شَوْقِي إِلَيْهِ يَا رَبِّ مَتَّعْ \* نَظْرِي مِنْهُ إِنْ حَالِي عَجِيبُ  
 سَبَقْتَنِي إِلَى حِمَاكَ رِفَاقٌ \* أَتُرَى لِي يَكُونُ مَعَهُمْ نَصِيبُ  
 خَلْفُونِي عَلَى الدِّيَارِ غَرِيبًا \* ذَا بَكَاءٍ أَنَا الْمَعْنَى الْغَرِيبُ (٨)  
 عَوَّقْتَنِي عَنِ الْحَبِيبِ ذُنُوبٌ \* أَوْثَقْتَنِي فَأَلْجِسُ مِنْهَا يَذُوبُ

(١) الشعوب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والمنفرج بين جبلين (٢) تجلَّتْ ظهرت. والصبابة  
 العشق. والنحيب البكاء بالصوت (٣) الكئيب الحزين (٤) القضيب السيف والعصا (٥) تحسب  
 به التحي إلى حسبه (٦) الضريح القبر (٧) العناء التعب. والخطوب الشدائد (٨) المعنى المتعب

- وَ لَهُ الْمَقَامُ الْمُرْتَضَى وَ شَفَاعَةٌ \* تَسْجِي الْمُخْرَدَلِ مِنْ بَوَائِقِ كَسْبِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَ لَهُ الْوَسِيلَةُ وَ حَوْضُهُ الْعَذْبُ الَّذِي \* يُرْوِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِشْرَبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَ لَهُ الْوَسِيلَةُ مَا لَخَلْقٍ فَوْقَهَا \* نُزُلٌ تَفَرَّدَ فِيهِ عَلَاءُهُ وَ قُرْبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا عَلَا عَنْ مُشْبِهِ مُخْتَارُهُ \* أَضْحَى وَ لَيْسَ لِفَضْلِهِ مِنْ مُشْبِهِ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ خَاتِمٌ لِلزُّنْبِيَاءِ وَ فَاتِحٌ \* لِلأَوْلِيَاءِ وَ شَرِبَهُمْ مِنْ شَرْبِهِ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ آيِنِ لِلأَمْرِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا \* طَرًّا كَأَمَّتِهِ الْكِرَامِ وَ صَحْبِهِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا كَانَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ فِي مَوْطِنٍ \* إِلَّا وَ كَانَ هُوَ الزَّعِيمَ الْحَزْبِهِ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْهُمْ حَذِيقَةٌ ذُو الأَمَانَةِ وَ الرَّضَى \* سَلْمَانٌ حَلًّا بِالعِرَاقِ وَ شَعْبِهِ <sup>(٨)</sup>  
 فِيهِمَا بِهِ نُورٌ لِمَنْ رَامَ الهُدَى \* وَ حَمِيٌّ مِنْ الحُدُثِ المَلْمِ وَ خَطْبِهِ <sup>(٩)</sup>  
 بِأَسِيدِ البَشَرِ الَّذِي هُوَ غَوْثُنَا \* فِي حَالَتِي جَدْبِ الزَّمَانِ وَ خِصْبِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 زُرْنَا صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ تَعْرُضًا \* لِنِنَالٍ مِنْ فَضْلِ خِصَصْتَهُمْ بِهِ <sup>(١١)</sup>  
 فَافْضِ عَلَيْنَا نِعْمَةً مِنْ ذَاقَهَا \* أَضْحَى مَعَانِي آمِنًا فِي سِرْبِهِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَ اتَمَّ عَقْبَاهَا بِخَاتِمَةِ الرَّضَى \* وَ الأَمْنِ فِي يَوْمٍ يَصُولُ بِرُغْبِهِ <sup>(١٣)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

هِيَ مَجْدٌ وَ رَامَةٌ وَ الكَتِيبُ \* حَثَّحْتِ العَيْسَ فَالْمَزَارُ قَرِيبٌ <sup>(١٤)</sup>

(١) المخردل المرعي عن الصراط المقطع بكلاييه حتى يهوى في النار . والبوائق المهلكات (٢) بشر به اي شربهم منه (٣) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والنزل . مكان النزول . وما يكرم به الضيف (٤) الشرب النصيب من الماء . (٥) الشعب . انقسمت فيه قبائل العرب (٦) الملم المنازل . والخطب الشدة (٧) السرب الجماعة (٨) صال عليه استطال (٩) حثت اسرع

- (١) \* وَأَسْتَمَلُ مِنْ خَيْرِ الصَّبَا لِاخِي الْهُوَيِ \* مَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِهِ عَنْ هَضْبِهِ  
 (٢) \* فَلِنَشْرِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ عِبَارَةٌ \* فِي رَمَزِهَا مَعْنَى يَلْدُ لِقَلْبِهِ  
 (٣) \* يَغْرِيهِ مَسْرَاهَا بِأَيَّامِ الْجَمَى \* إِذْ كَانَ مَنْشَأُ عَرَفَهَا مِنْ تَرَبِّهِ  
 (٤) \* وَلَعَمْرُهَا لَوْلَا تَذَكُّرُ عَهْدِهِ \* فِيهَا لَمَاعَبَتْ النَّسِيمُ بِلَيْبِهِ  
 هَلْ لِي إِلَى لَيَّاتٍ مُجْتَمَعِ الْمُنَى \* بِمَعْنَى رُجُوعِ اسْتَمَلْتُ بِقُرْبِهِ  
 (٥) \* وَيَضْمُنِي وَبَنِي الْوُدَادِ بِجُوهِهِ \* سِرِّبَالُ وَصَلِّ لِأَرْعَاعِ بَسَلْبِهِ  
 (٦) \* وَأَقِيلُ مِنْ سَلْعٍ بِأَشْرَفِ مَنْزِلِ \* سَهْلُ الْجَنَابِ لِذِي الْمَارِبِ رَحْبِهِ  
 (٧) \* حَلْوِ الْجَنَى فِيهِ الْأَمَانُ لِمَنْ جَنَى \* وَبِهِ الْكِرَامَةُ وَالرِّضَا لِمَحَبِّهِ  
 بِدُرِّ الْكَمَالِ عَلَى بُرُوجِ قِبَابِهِ \* سَامٌ يُجَلُّ عَنْ الْمِحَاقِ وَحَجْبِهِ  
 (٨) \* يَزِدَادُ نُورًا كَمَا طَالَ الْمَدَمُ \* بِمُحَمَّدٍ فَلَكَ الْجَمَالُ وَقُطْبِهِ  
 نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَرَاتِبِ مَنْصَبًا \* يَعْلُو عَلَى عِجْمِ الزَّمَانِ وَعَرْبِهِ  
 جَمَعَتْ لَهُ مُتَفَرِّقَ الْفَضْلِ الَّذِي \* فِي الْمُرْسَلِينَ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ  
 وَلَهُ خَصَائِصُ حَازَهَا مِنْ دُونِهِمْ \* وَأَسْتَمَلُ مِنْ لَفْظِي مَقَالَ مَنبِهِ  
 (٩) \* مِنْهَا نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينَةٌ \* وَأَزْدَادُ نُورًا حِينَ حَلَّ بِصَلْبِهِ  
 (١٠) \* وَرَأَى بَعِيثَهُ عَلَى الْعَرْشِ اسْمُهُ \* فَدَعَا بِهِ حِينَ اسْتَقَلَّ بِذَنْبِهِ

(١) الهضب الجبال المنبسطة على وجه الارض واحدها هضبة (٢) النشر الرائحة الطيبة .  
 والرمز الاشارة (٣) يغريه يحشه . والعرف الرائحة الطيبة (٤) العمر الحياة . والعهد الزمن .  
 وعبت افسد . واللعب العقل (٥) السر بال القمص . وراع اخاف (٦) القيلولة الاستراحة  
 في وسط النهار . والجناب الجانب . والمآرب الحاجات . والرحب الواسع (٧) الجنى المجنى  
 (٨) المدى الغاية . وقطب الشيء ما يدور عليه (٩) الصاب الظاهر (١٠) استقل به حملة

تَظَلُّ مِنْ نِعْمَةِ الْخَادِي مُؤَلَّهَةً \* إِذَا تَغَنَّى بِذِكْرِ الْبَانَ تَضْطَرِبُ  
إِنَّ لَهُ مَقَالَةً تَشْتَاقُ مَنْظَرَكُمْ \* وَمَهْجَةً يَبِيدُ الْأَسْقَامَ تَنْتَهَبُ (١)  
يَبْكِي عَلَى زَمَنِ وَلَّى بِخَيْفٍ مِنِّي \* وَبَيْنَ بَانَ النِّقَا وَالسَّمْحِ يَنْتَجِبُ  
مُرَادُهُ طَيْبَةٌ وَالنَّازِلُونَ بِهَا \* وَعَنْ عُرَيْبٍ بِهَا أَمْسَى لَهُ الْطَلَبُ  
وَفِي مَحَلِّهِمْ أَزْدَادَتْ صَبَابَتُهُ \* بِالْهَاشِمِيِّ الَّذِي لِلْخَلْقِ مُنْتَصِبُ  
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* وَهُوَ الَّذِي لِلْفَخَارِ الْعَجْدِ يَنْتَسِبُ  
وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ \* مِنْ قَبْلُ وَهُوَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
وَفَوْقَ سَبْعِ طَبَاقٍ سَارَ مُهْتَدِيًّا \* حَتَّى دَنَا رُفِعَتْ لِلْمُصْطَفَى الْحُجُبُ  
لَهُ الْمَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ \* وَالْعَجْدُ وَالْفَخْرُ وَالْإِحْسَانُ وَالْحُسْبُ  
وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ \* وَفِي النَّعِيمِ لَهُ قَدْ رُتَّتْ رُتْبُ  
حَدِيثَ بِهِ يَا مُنَادِي الْحَيِّ إِنَّ بِهِ \* تَزُولُ عَنْ قَلْبِي الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبُ  
مَتَى يَقُولُ دَلِيلُ الرَّكْبِ هَا سَمِحْرًا \* بُشْرًا كَزَالِ الْعَنَا وَالْحُزْنُ وَالنَّصَبُ (٢)  
وَهَذِهِ طَيْبَةٌ بَانَتَ مَعَالِمَهَا \* وَتِلْكَ دَارٌ بِهَا الْمَعْرُوفُ يُكْتَسَبُ  
فَأَنْزِلْ وَلِذَلِكَ بِنَابِ الْهَاشِمِيِّ وَقُلْ \* يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ لِلرِّضَا سَبَبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

خُذْ لِلْحِجَازِ إِذَا مَرَرْتَ بِرُكْبِهِ \* مِنِّي تَحِيَّةٌ مُخْلِصٍ فِي حَيْبِهِ (٣)  
وَأَسْأَلُهُ هَلْ حَيًّا مَرَابِعَهُ الْحَيَا \* وَكَسَا الرِّبْعِ شُعَابَهُ مِنْ عَشْبِهِ (٤)

(١) العاني التبعان والاسير (٢) ها اداة تنبيه. والعناء التعب ومثله النصب (٣) الركب  
ركبان الابل (٤) الحيا المطر. والشعاب التفاريح بين الجبال جمع شعب



وَأَرْجِي بِمَدِيحِي فِيهِ مَكْرَمَةً \* مِنْ دُونِهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ  
لَكِنِّي لَوْ قَطَعْتُ الدَّهْرَ مُمْتَدِحًا \* لِلْمُصْطَفَى مَا قَضَى بَعْضَ الَّذِي يَجِبُ

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

مَا لِلرَّكَائِبِ بِالْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ \* أَهَاجِبَهَا نَفْسٌ مَهْمٌ هَزَّهَا طَرْبُ (١)  
أَمْ النِّسِيمُ الْعَلِيلُ الْحَاجِرِيُّ سَرَى \* تَرَاقَصَتْ لِسْدَاهُ الْعَيْسُ وَالْقَصَبُ (٢)  
نَعْمُ بَرَاهَا السُّرَى وَالشُّوقُ يَقْدُمُهَا \* بِإِلَا زِمَامٍ إِلَى نَعْمَانَ تَجَذِبُ (٣)  
كَلَّتْ وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ تَدْرِمَا حَمَلَتْ \* وَلِهَانَةٌ لَتَبًا بِالْوَجْدِ تَسْحَبُ (٤)  
خَمَصَانَةٌ نَحَلَتْ مِمَّا تَكَابِدُهُ \* مُشْتَاقَةٌ دَمْعُهَا فِي الْخُدِّ يَنْسَكِبُ (٥)  
كَأَنَّهَا عَلِمَتْ مِقْدَارَ مَا طَلَبَتْ \* حَتَّى اسْتَوَتْ عِنْدَهَا الرَّاحَاتُ وَالْتَعَبُ  
مَا شَاقِبَا عِلْمٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ بَدَا \* وَلَا عَقِيقٌ وَلَا جِزْعٌ وَلَا كُثْبُ  
رَفِقًا بِهَا فَلَهَا يَا سَعْدُ عَهْدُ هَوَى \* بِرَامَةٍ وَحَقُوقٌ بِاللَّوَى تَجِبُ (٦)  
وَلَا تَسْقُبَا وَيَمِّمَ مَاءً كَاطْمَةٍ \* وَأَنْزِلُ فُلِي فِي رُبَاً طَالًا لِيَا عَرَبُ (٧)  
وَأَنْشُدْ وَقُلْ لَهُمْ مَمْلُوكٌ حُبِّكُمْ \* فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ حَرَاءٌ تَلْتَهَبُ (٨)  
يَا سَعْدُ قَدْ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ كَاطْمَةٍ \* فَخَلَّهَا فَلَهَا فِي سَفْحِهَا أَرْبُ

(١) الركائب الابل المركوبة. وهاجبا اثارها (٢) العليل ضعيف المحبوب. والشدا الرائحة الذكية. والعيس الابل البيض (٣) براهها هزلها. ونعمان واد بقرب عرفات (٤) كالت عجزت. والهانة المتخيرة من شدة الحب. وقباء موضع بالمدينة المنورة. والوجد الحب والحزن (٥) الخمصانة النخيفة. وكابد الشيء، تحمل المشاق في فعله (٦) العهد الزمن والموثق. والهوى الحب (٧) يمم اقصد. والاطلال ما شخص من آثار الديار (٨) اللوعة حرقه القلب

هَدَى بِهِ اللَّهُ قَوْمًا صَدَّمُ سَفَهًا \* عَنِ الْهَدَى الْحَمْرُ وَالْأَزْلَامُ وَالنَّصَبُ (١) <sup>وَهُوَ</sup>  
 أَتَاهُمْ بِكِتَابٍ صَدَّقَ الصُّحُفَ الْأُولَى كَمَا صَدَقَتْ آيَاتِهِ الْكِتَابُ  
 فِيهِ بَيَانٌ وَإِيجَازٌ وَمَوْعِظَةٌ \* وَهُوَ الشِّفَاءُ لِقَلْبٍ شَفَّهُ الْوَصَبُ (٢) <sup>وَهُوَ</sup>  
 فَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ بِهِ \* إِلَى صَبَاحِ رَشَادٍ لَيْسَ يَحْتَجِبُ  
 دَعَا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ عَلَى \* بَصِيرَةٍ لَا يَغْضِي نُورَهَا الرَّيْبُ (٣) <sup>وَهُوَ</sup>  
 فَمَنْ جَابَ فَقَدَ حَازَ الرِّضَا وَلَمِنَ \* أَبِي وَصَدَّ التَّوَى وَالْوَيْلُ وَالْحَرْبُ (٤) <sup>وَهُوَ</sup>  
 وَجَاهِدَ الْمُعْتَدِينَ النَّا كَثِيرِينَ عَنِ الْحَقِّ الْعَبِينِ بَعَزْمٍ لَيْسَ يَنْقُضُ (٥) <sup>وَهُوَ</sup>  
 وَجُنْدَهُ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أَوْلُو الْبَاسِ الَّذِي رَهْبَتُهُ الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ (٦) <sup>وَهُوَ</sup>  
 وَأَصْبَحَتْ زُمُرُ الْأَمَلَاكِ نَازِلَةً \* لِنَصْرِهِ وَوَالصَّبَا الْخُرْقَاءُ وَالرُّعْبُ (٧) <sup>وَهُوَ</sup>  
 حَتَّى اسْتَفْرَعَ عِمَادُ الدِّينِ وَأَرْتَفَعَتْ \* أَعْلَامُهُ وَأُنْجِلَتْ عَنْ أَهْلِهِ الْكُرْبُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى \* أَصْحَابِهِ فِيهِمُ الْأَعْيَانُ وَالنَّجْبُ  
 أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنَامَاهَا وَأَدْوَمَهَا \* وَأَجْرُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبُ

(١) صدمهم كفهيم . والسفاهة نقص العقل . والازلام السهام بلا اتصال كانوا يستقسمون بها في  
 الجاهلية يكتبون على احداهما فعل وعلى الآخر لا تفعل ومنها خرج لهم بعد اذن بمقتضاه . والنصب  
 كل ما عبد من دون الله (٢) البيان النصيحة . والايجاز الاختصار مع استيفاء المعنى . وشفه  
 هزله . والوصب المرض (٣) البصيرة العلم والخبرة . والرهب الشكوك (٤) ابى امتنع . وصد  
 اعرض . والتوى الهلاك . والويل العذاب . والحرب الساب (٥) نكت العهد نقضه وخانه .  
 والمبين الظاهر . وينقض ينقطع (٦) البأس الشدة . ورهبته خافته . والبيض السيوف .  
 واليلب التروس من جلد (٧) الزمر الجماعات . والصبال ريح الشرقية . والخرقاء التي تقع منسها  
 على الارض قبل خفها بنجابتها وسرعتها والمنسم هورا أس الخف كالتنظر للانسان لكل خف منسمان

يَجْنُ نَحْوَ الْحَمِي إِذْ تَنْزِلُونَ بِهِ \* \* \* \* \* وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا لَوْلَاكُمْ نِسْبٌ  
وَإِنْ جَرَى ذِكْرُ سَلْعٍ فِي مَسَامِعِهِ \* \* \* \* \* فَإِنَّهُ لِدَوَاعِي وَجْدِهِ سَابٌ  
سَحَّتْ غَمَامٌ أَنْوَارِ الْمَزِيدِ عَلَى \* \* \* \* \* قِبَابِهِ الْبَيْضِ سَحَابٌ دُونَهُ السَّحْبُ  
فَهِيَ الشِّفَاءُ لِاسْتِمَائِي وَسَاكِنَهَا \* \* \* \* \* هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَبْنِي وَأَطْلُبُ  
هَلْ يَبْلُغُنِي إِلَيْهَا جَسْرَةٌ آخِذٌ \* \* \* \* \* يَحْمِلُونَهَا فِي الْعَمَلِ الْإِرْقَالِ وَالْحَبِيبِ (١)  
عَنْسٌ عَذَابَةٌ فِي سَيْرِهَا هَوْجٌ \* \* \* \* \* تُبْدِي النَّشَاطَ إِذَا أَبْدَى الْوَجْجَ الدَّابَّ (٢)  
يَا نَاقَتِي لَا تَعَشَّكَ الطَّلَاحُ وَلَا \* \* \* \* \* مَسَّ الْقَوَائِمِ مِنْكَ الْإَيْنُ وَالنَّصَبُ (٣)  
وَأُمْتَدَّ خَصْبُكَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ كَلَالٍ \* \* \* \* \* وَلَا تَمَكَّنْ مِنْ أَخْفَافِكَ النَّقَبُ (٤)  
سِيرِي إِلَى أَنْ تَحْمِلِي رُبْعَ أَفْضَلِ مَنْ \* \* \* \* \* فِي الْأَرْضِ شِدَا إِلَى اقْطَارِهِ الْقَتَبُ (٥)  
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ بِمَرْحَمَةٍ \* \* \* \* \* مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْعَرَبُ  
عَفِ كَرِيمُ السَّجَايَا مِنْ سَلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ مُنْتَجِبٌ \* \* \* \* \* (٦)  
مَهْدَبٌ طَاهِرٌ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ \* \* \* \* \* وَطَابَ بَيْنَ الْوَرَى أَمٌّ لَهُ وَأَبٌ (٧)

(١) الجسرة الناقة السريعة . والأخذ من الأبل الذي أخذه السم . والأخذ أيضاً البعير الذي يحصل له الأخذ وهو شبه الجنون . والارقال والحجب نوعان من السير السريع (٢) العنيس الناقة الصابة . والعذابة العظيمة الشديدة . والهوج الطيش والخفة . والوجا الخفاء . والدأب دوام السير (٣) تغشاها شملها . والصلاح التعب والاعياء . والايين الاعياء والمجز . والنصب التعب (٤) الخصب ضد الجذب . والكلأ العشب . والنقب داء يقع في خف البعير يرق به (٥) الربع المنزل . والاقطار النواحي . والقناب الرجل (٦) العف العفيف . والسجاياء الطبايع والسلالة النسل . والمنتجب النقيب (٧) المهذب المخلص المصفي . والارومة الاصل

وَأَسْأَلُ لَنَاذَا الْجَلَالَ خَاتِمَةَ \* يَدُنُورِضَاهَا مِنَّا وَيَقْتَرِبُ  
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ السَّلَامُ مَعَ الدَّهْرِ مَدِيدًا فَلَيْسَ يُقْتَضَبُ (١)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

يَأْسَأْتِقُ الرَّكْبَ لَا نَعْجَلُ فِلي رَبُّ \* فَوْقَ الرَّوَّاحِلِ حَالَتْ دُونَهُ الْحُجُبُ (٢)  
لَعَلَّ بَدْرَ الدُّجَى يُرِخِي الثَّمَامَ لَنَا \* عَنْ عَارِضِيهِ فَيُشْفِي الْوَالِدِ الْوُصْبُ (٣)  
مَاذَا عَلَى ظَاعِنِ شَطِّ الْمَزَارِ بِهِ \* لَوْ أَنَّهُ فِي الدُّجَى يَدُنُو وَيَقْتَرِبُ (٤)  
فَرُبَّمَا وَجَدْتَ بَرْدًا بِهِ كَيْدٌ \* حَرَّى بِنَارِ الْجُومَى وَالْتَوَّقِ تَلْتَيْبُ (٥)  
أَحْبَابِنَا إِنْ تَكُنْ أَيْدِي النُّوَى عَمِيَتْ \* بِشَمْلِنَا وَهُوَ بِالتَّفْرِيقِ مَنْتَهَبُ (٦)  
فَإِنَّ حَبْلَكُمْ وَسَطَ الْحُشَّاشَةِ لَا \* تَنَالُهُ غَيْرَ الْأَيَّامِ وَالنُّوبُ (٧)  
لَوْلَا عَطْفَتُمْ عَلَيَّ صَبَّ بِكُمْ فَعَلْتُ \* بِهِ سَطَا الْبَيْنَ مَا لَا تَفْعَلُ الْقَضْبُ (٨)  
غَوَّادُهُ نَازِحًا مُسْتَأْنَسُ بِكُمْ \* وَجَسْمُهُ وَهُوَ بَيْنَ الْأَهْلِ مُعْتَرِبُ (٩)  
مَا هَبَّ نَحْوَكُمْ فِي الصُّبْحِ نَشْرُصَبًا \* إِلَّا وَهَزَّ إِلَيْكُمْ عَطْفُهُ الطَّرْبُ (١٠)  
وَلَا تَرَنَّمْ قَمْرِيُّ عَلَى فَنَنْ \* إِلَّا وَظَلَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَنْتَيْبُ (١١)

(١) يقتضب يقتطع (٢) الارب الحاجة (٣) الدجى الظلام . والثمام ما على التم من النقاب .  
والعارض صفحة الخلد . والوالد الخيران من الحب . والوصب المرض من الحب (٤) الظاعن  
الراحل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة (٥) الجوى الحزن . والتوق الحب (٦) النوى البعد .  
وعميت افسدت . والشمل ما اجتمع من الامر (٧) الحشاشة بقية الروح . وغير الايام حوادثها .  
والنوب النائبات (٨) عطفتم ماتم . والصب العاشق . والسطاجع سطوة وهي القبر . والبين  
البعد . والقضب السيوف (٩) الغواد القلب . والنازح البعيد . عطفنا الرجل جانباه  
(١٠) ترنم تعنى . والقمرى نوع من الحمام . والظن الغصن . والانتخاب البكاء . برفع صوت

بِاللَّهِ يَا رَاكِبَ الْمُصَبَّرَةِ الْوَجْنَاءِ لَا يَسْتَقِرُّهَا الدَّابُّ (١)  
 يَرْفَعُهَا الْآلُ فِي الصَّخَاءِ كَمَثَلِ الْفُلِكِ تَطْفُو طَوْرًا وَتَرْتَسِبُ (٢)  
 وَتَهْجُرُ الظِّلَّ فِي الْهَجِيرِ وَلَوْ \* أَنْفَى مَطَاهَا الذَّمِيلُ وَالْحَبُّ (٣)  
 عَرَجَ وَقِفَ وَقَمَّةً بِسَفْحِ حِمَى \* سَلَعٌ فُلِي فِي فَنَائِهِ أَرْبُ (٤)  
 إِذَا ذَكَرْتَ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ بِهِ \* يَهْزُ عَطْفِي نَحْوَهُ الطَّرْبُ (٥)  
 لِأَنَّ فِيهِ لِلْمُعْتَدِي عِلْمًا \* إِلَيْهِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَهِي الطَّلْبُ  
 قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَهِي حَبْكُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا فَرِيضَةٌ تَحِبُّ  
 وَصَحْبُكَ الْآكْرَمُونَ سَادَتَنَا \* وَالْأَوْلِيَاءُ الْخُلَاصَةُ الْحَبُّ  
 زُرْنَاكُمْ فِي الْخَمِيسِ مِنْ رَجَبٍ \* أَوَّلَ يَوْمٍ وَقَدْ مَضَى رَجَبُ  
 وَجَاءَ شِعْبَانَ بَعْدَهُ وَعَلَى الْأَعْطَافِ مِنْهُ مَلَابِسُ قُشْبُ (٦)  
 وَقَدْ قَصَدْنَاكُمْ لِتَرْكُومِنَ \* أَعْمَالِنَا فِي مَعَادِنَا الْقُرْبُ (٧)  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ سِرُّ الزِّيَارَةِ يَا \* أَكْرَمَ مَنْ يَرْتَجِي وَيُرْتَهَبُ (٨)  
 يَا مَنْ لَهُ الرَّعْبُ نَاصِرٌ وَبِهِ الْأَمْنُ غَدًا حِينَ يَكْثُرُ الرَّعْبُ  
 عَطْفًا عَلَى عَبْدِكَ الْفَقِيرِ وَمَنْ \* دَعَاهُ مِنَّْا إِلَيْكُمْ الرَّغْبُ

(١) المصبرة التي تصبر على التعب والوجناء الشديدة والداب مداومة السير (٢) الآل السراب والصحاء قبيل الزوال وتطفو تعلقو والطور التارة وترتسب تستقر (٣) الهجير وسط النهار وانفى اهزل والمظالظهر والذميل والنمیل والحجب نوعان من السير السريع (٤) سلع جبل بالمدينة المنورة والبناء ما اتسع امام الدار والارب الحاجة (٥) العهد الزمن وعطفنا الرجل جانباه (٦) الاعطاف الجوانب والقشب الجمد (٧) تزكو تصلح والمعاد يوم القيامة والقرب القربات من الاعمال جمع قربة (٨) يرتهب يخاف

لَقَدْ عَلَا بِالْمِعْرَاجِ مَرْتَبَةً \* تَقَاصَرَتْ أَنْ تَتَالَيْهَا الرُّتَبُ  
 وَأَنْبَجَسَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِهِ \* فَأَمْتَلَاتَ مِنْ يَمِينِهِ أَقْرَبُ (١)  
 وَسَوْفَ يُرْوِي الْعَطَاشَ فِي الظُّلْمِ الْأَكْبَرِ حَيْثُ الْأَكْبَادُ تَلْتَبِ (٢)  
 جَلَا ظِلَامَ الضَّلَالِ ثُمَّ لَهُ \* شَفَاعَةٌ تُجَلِّي بِهَا الْكُرْبُ  
 سَمَتْ بِهِ فِي الْأَنَامِ أُمَّةٌ \* وَسَادَ فِيهَا أَصْحَابُهُ النَّجْبُ  
 مَعَادِنُ الْحِلْمِ وَالْيَقِينِ رِجَا \* لُ الْحَرْبِ فُرْسَانُهَا إِذَا رَكِبُوا  
 يَسْفِرُ صَبْحُ السُّيُوفِ عَنِ غَسَقِ النَّعْمِ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا أُنْتَدِيُوا (٣)  
 وَيَسْخَطُ الْمَالُ إِنْ رَضُوا وَتَرَى النَّصْرَ بِبِشْرٍ إِذَا هُمْ غَضِبُوا  
 يَلِينُ لِلْجَارِ عِظْفُهُمْ وَهُمْ الْأَشْرَافُ فِي قَوْمِهِمْ إِذَا أُنْتَسَبُوا (٤)  
 أُمَّةٌ نَفَعَالُهُ مِثْلُ \* مِنْ الْحَدِيثِ الْمَرْضِيِّ مُجْتَابُ  
 كَأَنْفِثَ مِنْهُ الرُّوسِيَّ أَنْفَعُهُ \* وَنَفَعُهُ فِي الرَّابِعِ مَرْتَبُ (٥)  
 مَا الْفَضْلُ عَنْهَا يَوْمًا بِمُنْتَقِلٍ \* إِلَى سِوَاهَا مَا دَامَتْ الْحَقْبُ (٦)  
 أَبْدَالُهَا تُجْبَرُ الْبِلَادُ بِهِمْ \* حَتَّى بَعِيسِي تَكْسُرُ الصُّلْبُ  
 هُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ حَبِيمُ \* لِلْمَرْءِ حِرْزُ تَهَابَةِ النُّوبِ (٧)  
 قُبُورُهُمْ لِلْعِبَادِ مَلْتَجَا \* لِلَّهِ مَا ضَمَّ مِنْهُمْ الْمَتْرَبُ

(١) انبجس تنجر (٢) الظلم الأكبر العطش يوم القيامة (٣) يسفر بضيء والغسق الظلام  
 والذقع الغبار. وانتدبوا دعوا (٤) العطف الجانب (٥) الروسي أول المطر. والمرقب المنتظر  
 (٦) الحقب الدهور وقيل الحقب ثمانون سنة (٧) الحرز محل الحنظ. والنوب التواب

وَعِنْدَهُ صِحَّةُ الْيَقِينِ وَحُسْنُ الصَّبْرِ دِرْعٌ لَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ (١)  
 وَتَقَرُّهُ فَخْرُهُ وَمَنْصِبُهُ \* وَقُوَّةُ الدِّينِ عِنْدَهُ الْحُسْبُ  
 مَفْوِضٌ عَارَفٌ إِمَامٌ هُدَى \* فَكُلُّ فَضْلٍ إِلَيْهِ يَنْسَبُ  
 فَاقْ رِجَالَ الزَّمَانِ إِذْ هُوَ مِنْ \* أُمَّةٍ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ مُمْتَنَّبُ  
 مُحَمَّدٌ خَاتِمُ الرِّسَالَةِ مِفْتَاحُ الْهُدَى بَشَّرَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
 كُلُّ الْمَوَالِي مِنْ فَضْلِ مَوْرِدِهِ الْعَذْبِ بِكَاسَاتٍ وَرَدِهِ شَرِبُوا (٢)  
 بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ أُقْتَدُوا وَإِلَى \* طَرِيقِهِ فِي سَلْوِكِهِمْ ذَهَبُوا  
 فَأَلْفَقَرُوا وَالصَّبْرُ مِنْهُ مُقْتَسَبُ \* إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَكْنُوزِ يَحْتَدِبُ  
 وَشَدَّ إِذْ رَدَّ لِلطَّوَى حَجْرًا \* وَمَا أَنْطَوَى حِينَ مَسَّهُ السَّعْبُ (٣)  
 جَفَانِعِيمَ الدُّنْيَا وَأَقْنَعَهُ \* عَنْ طَيِّبِهَا مَطْعَمٌ لَهُ صَبُ (٤)  
 مَعْيَارُ أَهْلِ الْوَلَاءِ سُنَّتُهُ \* مَنْ يَتَّبِعَهَا فَذَلِكَ الْقَطْبُ (٥)  
 وَكُلُّ مَنْ زَاغَ عَنْ مَحَجَّتِهِ \* طَرْفَةً عَيْنٍ أَوْ دَى بِهِ الْعَطْبُ (٦)  
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ لِأَهْلِ الْحَقِّ نُورًا تَجَلَّى بِهِ الرَّيْبُ (٧)  
 وَأَنْبَعَ الْعِلْمِ فِي الْقُلُوبِ بِهِ \* فَمَرَّتْ الرُّشْدُ مَرَّتَعٍ خَصْبُ (٨)  
 مُؤَيَّدٌ ظَاهِرٌ لِعِزَّتِهِ \* خَرَّتْ مُلُوكُ الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبُ

(١) اليب التروس من جلد (٢) الموالى السادات . والفضل الفضيلة (٣) الطوى الجوع  
 وكذلك السعب (٤) الصب جمع صبة وهي ما صب من طعام وغيره (٥) معيار الشيء  
 ما يعرف به صحته وعدمها واصلد في المكاييل والموازين . والولاء المحبة والنصرة . والقطب الذي  
 تدور عليه الامور (٦) زاغ مال . والمحنة الطريق الواضحة . واودى به اهلكه . والعطب  
 الهلاك (٧) الربب الشكوك (٨) رتع اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة

- أَعِزَّةٌ سَادَةٌ لَهُمْ هِمَمٌ \* تَقْصُرُ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَالْقَضَبُ (١)  
 زَيْنَتُ سَمَاءِ الْعُلَا بِهَيْمِمْ فِهْمٌ \* شَمُوسَهَا وَالْبَدُورُ وَالشَّهْبُ  
 إِنْ حَارَ رَكْبٌ فِهْمٌ أَدَلَّتُهُ \* أَوْ جَارَ جَدْبٌ فَرَفَدُهُمْ سَحْبُ (٢)  
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ خِيَامٌ رُبَّتِهِ \* فِي كُلِّ قَطْرِ نَائِي لَهَا طَبُ (٣)  
 أَبْلَجُ سَهْلِ الْأَخْلَاقِ مَمْتَنِعٌ \* يَبْرِزُهُ الدَّهْرُ وَهُوَ يَحْتَجِبُ (٤)  
 إِذَا تَسَامَتْ بِهِ عَزَائِمُهُ \* فَوْقَ الثَّرِيَارِ سَابَهُ الْأَدَبُ (٥)  
 بَجْرُ الْمَعَانِي حَدِيثٌ وَلَا حَرَجٌ \* فَكَلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبُ (٦)  
 يَدُّ لَهُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ الْخَلْقِ وَعَيْنٌ فِي الْحَقِّ تَرْتَقِبُ (٧)  
 قَدَقَامٌ مِنْ نَضْرَةِ النَّعِيمِ عَلَى \* صَفْحَتِهِ لِلْجَمَالِ مُنْتَسِبُ (٨)  
 يَظْهَرُ مَعْنَاهُ فِي تَقْلِبِهِ \* وَهُوَ بَصُورُ الْأَسْرَارِ مُنْقَبُ (٩)  
 مُشْتَهَرٌ خَامِلٌ لَهُ نَبَأٌ \* مُجَاوِرٌ لِلْأَيْسِ مُغْتَرَبُ (١٠)  
 تُخْفِيهِ أَحْوَالُهُ وَتُظْهِرُهُ \* فَهَوَ بَعِيدُ الْأَمْرَامِ مُقْتَرَبُ  
 يَهْزُ مِنْ نَشْوَةِ شَمَائِلِهِ \* حُبُّ الْمَعَالِي لَا الْكُفَى وَالْحَبُّ (١١)  
 مُكْمَلُ الْحُسْنِ فِي الْوَقَارِ فَلَا \* يَحْكِي سَنَاهُ الْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ

(١) القضب السيوف (٢) الرغد العطاء (٣) الشمم الذي القلب. والطنب جبل الطيحة  
 (٤) الأبلج المشرق (٥) تسامت تعالت. والعزيمة التصميم على الشيء. ورسا ثبت (٦) الحرج  
 الضيق (٧) ترتقب تنتظر (٨) النضرة الحسن (٩) المنتقب المستور واصل النقاب ما استر به  
 المرأة وجهها (١٠) الخامل الذي لم ينبه ذكره. والنبأ الخبر (١١) النشوة السكر. والشمال  
 الطبايع. والحجب فقايع الحجر



- أَبِي عَمِيْدَةَ ثُمَّ الْاَفْضَلُوْنَ اَوْلُو \* بِدْرُوْ مِنْ بَرِّي الرِّضْوَانِ وَاحْتِسَابًا (١)  
وَالْفُضْلُ فِي كُلِّ اصْحَابِ النَّبِيِّ اِلَى \* يَوْمِ الْقِيَامِ مَدِيْدًا لَيْسَ مُقْتَضِبًا (٢)  
وَفُضْلُ اُمَّتِهِ لَا يَنْقُضِيْ اَبَدًا \* حَتَّى يَنْزَلَ بِمِيسَى يَكْسِرُ الصُّلْبَا (٣)  
يَا مُرْحِي النَّاقَةَ الْوَجْنَءَ يَدَيْهَا \* فِي الْبَيْدِ كِيْ يُحْرَزُ الْعُلِيَاءُ وَالْحُسْبَا (٤)  
عَرِّجْ عَلٰى طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ خَيْرِ حِمِي \* حَوِي الْهَدْيِ وَالْتَقَى الْعِلْمُ وَالْاَدْبَا (٥)  
فِيهَا الْمَلَائِكُ اَفْوَاجًا وَتُرْبَتُهَا \* تَسْمُوْ بِمَنْ حَلَّ فِيْهَا كُنْفَهَا التُّرْبَا (٦)  
فَادِّ عَنِّي سَلَامًا زَاكِيًا اَرْجَا \* لَا لَغْوُ فِيْهِ وَلَا اِثْمًا وَلَا كَذِبَا (٧)  
وَقُلْ عَمِيْدُكَ يَرْجُوْ مِنْكَ مَكْرَمَةٌ \* رَجَاءَ عَافٍ لَوْعَدِيْ ظَلَّ مُرْتَقِبَا (٨)  
يَا فَاتِحِ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ \* وَبِالشَّفَاعَةِ فِي الْاٰخِرِيْ اِذَا اَنْتَدَبَا (٩)  
لَقَدْ اَتَتْ فِيْ جِمَادِيْ مِنْكَ عَاطِفَةٌ \* نَحْوِيْ فَالْحَقُّ بِهَا يَا سَيِّدِي رَجْبَا (١٠)  
فَاَنْتَ تَعْلَمُ مَا قَصَدِيْ وَمَا اَرْبِي \* فَاَسْأَلُ لِي اللّٰهَ اِلٰي اَبْلَغِ الْاَرْبَا (١١)  
لَا زَالَ رُوْحُ الرِّضَا الْقُدْسِيِّ مِنْهُمْرًا \* عَلٰى حِمَاكَ اَنْهُمْ اَرْمَارًا يَخْجَلُ السُّجْبَا (١٢)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

عَنْ اَيْمُنِ السُّفْحِ بِالْحِمَى عَرَبٌ \* بَيْنَ فُوَادِي وَبَيْنَهُمْ نَسَبٌ (١٣)

- (١) الرضوان يعني بيعة الرضوان . واحتسب ادخر الاجر (٢) المقتضب المقتطع (٣) المزجي السائق . والوجناء الشديدة من النوق . والدأب مداومة السير . والحسب الشرف (٤) عرج على المنزل حبس عليه مطيته . والفيحاء الواسعة (٥) لانواع الجماعات . والاكاف الجوانب . (٦) الزاكي الصالح والنامي . واللغو الكلام الذي لاخير فيه (٧) العافي طالب الرزق والمرئق المنتظر (٨) اتدب ذمعي (٩) عطفت عليه اشفتت واصل العاطفة الرحم استعمالها بمعنى النعمة التي وقع بها العطف والشفقة . ونحوي جيتي (١٠) الأرب الحاجة (١١) المنهمر المنصب (١٢) أئمن جمع يمين . والسفح وجه الجبل وذيله

وَعَلَّمَ النَّاسَ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَأَحْكَامَ الزَّكَاةِ وَصَوْمًا فَرَضَهُ وَجَبًّا  
 وَبَيْنَ الْحَجِّ فَأَمْتَاَزَتْ مَنَاسِكُهُ \* بِفِعْلِهِ لَفْقِيهِ أَحْسَنَ الطَّلَبَا  
 وَأَوْضَحَ السَّنَةَ الْمُثَلَّى لِطَلِبِهَا \* مَنَافِكَانَتْ إِلَى مَنَجَاتِهِ سَبَبَا <sup>(١)</sup>  
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ مَعْمُورًا الْجَنَابِ بِهِ \* وَمَرْبَعُ الْكُفْرِ أَضْحَى مُقَمَّرًا خَرَابَا <sup>(٢)</sup>  
 فَفَازَ قَابِلٌ مَا وَفَى بِهِ وَنَجَا \* وَخَابَ عَبْدٌ آتَاهُ أَمْرُهُ فَأَبَى  
 حَازَتْ بِهِ قَصَبَاتُ السَّبْقِ أُمَّتُهُ \* وَأَحْرَزَتْ رُتْبَةً تَعْلُو بِهَا الرُّتْبَا  
 هُمُ الْآوَاخِرُ فِي الْخُلُقِ الْآوَائِلُ فِي السَّفْضَلِ الَّذِي لَهُمُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَهَبَا  
 لَمَّا تَبَيَّنَ مُوسَى وَصَفَهُمْ طَلَبَ الدُّخُولِ فِيهِمْ عَلَى تَخْصِيصِهِ رَغْبَا  
 وَخَيْرُهُمْ صَحْبَةُ الزُّهْرِ الْكِرَامُ وَلَوْ \* عَبْدٌ لَهُ سَاعَةٌ فِي دَهْرِهِ صَبَا <sup>(٣)</sup>  
 وَخَيْرُ أَصْحَابِهِ الصَّدِيقُ مُنْفِقٌ مَا \* أَفَادَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ مُحْتَسَبَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَعْدَهُ عَمْرُ الْفَارُوقِ ذُو النَّظَرِ الْمَحْمُودِ فَارِقُ أَكْبَادِ الْعِدَا رَهْبَا <sup>(٥)</sup>  
 وَالْبَرِّ شِمَانٌ مَنَبَتْ الْمَصَاحِفُ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ جَمْعِهِ يَأْنَعِمُ مَا كَتَبَا  
 وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ كَاشَفَ الْكُرْبِ الشَّدَادِ عَنْهُ بَجْرِ صَانَ لَهُ وَطَبَا <sup>(٦)</sup>  
 أَكْرَمُ بَارِبَعَةٍ مَا حَلَّ حُبُّهُ \* قَلْبُ أَمْرِي صَادِقِ الْإِحْوَى الْقُرْبَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالْفَضْلُ فِي طَلْحَةِ التَّيْمِيِّ بَعْدَهُ \* وَفِي الزُّبَيْرِ وَفِي سَعْدٍ لِمَنْ طَلَبَا  
 وَفِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ ذِي الْوَقَارِ وَفِي \* سَلِيلِ عَوْفٍ وَفِي مَنْ صَدَقَ الْقَبَا <sup>(٨)</sup>

(١) السنة الطريقة . والمنلى الأشبه بالحق (٢) الجناب الجانب . والمربع المنزل . والمقنن الخالي  
 (٣) الزهر السادات (٤) احتسب الاجر على الله تعالى ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا  
 (٥) الفاروق النارق بين الحق والباطل . والرهب الخوف (٦) الخرصان الرماح . والظبا السيوف  
 (٧) القرب جمع قربة وهي الطاعة (٨) السليل الابن . واللقب الامم المبدوء بنحو اب او ام

- حَمِيَّ بِهِ غُرُرُ الْعُلَيَاءِ عَاكِفَةٌ \* وَيَجْمَعُ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى لِمَنْ رَغِبَا (١)
- حَمِيَّ سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ كُلَّ حَمِيٍّ \* كَمَا سَمَا هُوَ عَجْمُ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَا \*  
 أَرْكَى التُّبَائِلَ إِنْ عَدَّتْ مَنَاسِبَهَا \* أَمَا وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ النُّخَارِ أَبَا \*  
 أَسْخَى الْبَرِيَّةِ كَفًّا وَهُوَ أَغْزَرُهُمْ \* نَدَى وَأَفْصَحُهُمْ لَفْظًا إِذَا خَطَبَا \*  
 وَأَجْمَلُ النَّاسِ فِي خَلْقِي وَفِي خَلْقِي \* وَأَشْجَعُ النَّاسِ فِي حَرْبٍ إِذَا رَكِبَا \*  
 أَتَى الْوَرَى وَزِنَادُ الشَّرِّ لَقَدْ قَدَحَتْ \* يَدُ الضَّلَالِ بِهِ الْبَيْتَانِ فَالْتَبَا (٢)
- جَاءَهُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ تَبَصُّرَةٌ \* لِلْمَهْتَدِي صَدَقَتْ آيَاتُهُ الْكُتُبَا (٣)
- فَقَابَلَ الْحَقُّ لَمَّا بَانَ مُتَضِحًا \* وَقَدْ الْهَوَى بِسَنَا نُورِهِ فَنَجَبَا (٤)
- وَلَمْ يَزَلْ جَاهِدًا فِي اللَّهِ يُعْمَلُ فِي \* حَزْبِ الْأَعَادِي الْقَنَا الْعَسَالِ وَالْقَضْبَا (٥)
- مُوَيْدَ الْجَيْشِ بِالْأَمْلَاقِ نَقْدُهُ \* لِلنَّصْرِ فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ مِجْصَبَا (٦)
- وَكَانَ ذُو الْعِزَّةِ الرَّحْمَنُ يُقْدِفُ فِي \* قَلْبِ الْعَدُوِّ عَلَى شَهْرٍ لَهُ الرُّعْبَا \*  
 فَذَلَّلَ الشُّوسَ تَذْلِيلًا وَحَكَمَ فِي \* أَعْدَائِهِ الْقَاهِرِينَ الْقَتْلَ وَالسَّلْبَا (٧)
- فَدَمَّرَ الرَّجْسَ وَالْأَوْثَانَ وَالنَّحْلَ الْخَبِيثَاتِ وَالْبَغْيَ وَالْأَزْلَامَ وَالنُّصْبَا (٨)
- وَحَرَّمَ اللَّهُ مِنْ زَمْرٍ وَمَعْرِفَةٍ \* وَخَمْرَةٍ وَمَهَانَا عَنْ زَيْنٍ وَرَبَا (٩)

(١) غرر العلياء خيارها. والعاكفة الملازمة (٢) البيتان الكذب والافتراء (٣) التبصرة التعالم وتنوير البصيرة (٤) لهُوى ميل النفس المذموم والسنا الضوء. وخباطنى (٥) القنا الرماح. والعسال المضطرب. والقضب السيف (٦) الحومة الوسط. والهيجاء الحرب (٧) الشوس المتكبرون (٨) دمر خرب. والرجس النجس والمراد الشرك. والاوثان الاصنام. والنحل الممل. والازلام السهام بلا نصال كانوا يستقسمون بها في الجاهلية يكتبون على بعضها الفعل وعلى بعضها لا تفعل ومهما خرج يفعلون. والنصب كل ما عبد من دون الله (٩) المعازف الملاهي كالعود والطبور واحدها معرفة

وَصَبَّحَتْ خِيَمَتِي ذَاتَ الْقَرَى سَحْبٌ \* يَعْمُرُنَ بِالْحُضْبِ مَا بَا الْجُدْبِ قَدْ خَرَبَا  
 وَسَحَّ فِي رَابِعِ صَوْبِ الْعَمَامِ إِلَى \* بَدْرٌ فَأَصْبَحَ وَاهِي النَّبْتِ مُنْتَصِبَا (١)  
 جَادَا الْحَيَاوَادِي الصَّفْرَاءُ وَأَنْجَسَتْ \* عِيُونُهُ وَكَسَا مِنْهُ الرَّبِيعُ رُبَا (٢)  
 وَلَا نَأَى الْقَطْرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَلَا \* زَالَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِ مُشْمَقًا حَدْبَا (٣)  
 وَلَا عَدَا سَفْحَ سَاعٍ وَالْحِمَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ مِنْ طَيْبَةِ الْحُسْنَاءِ أَرْضِ قُبَا  
 جَوْدُهُ إِذَا صَابَ أَرْضًا مَيْتَةً حَيْثُ \* وَأَهْتَزَّ هَامِدَهَا مِنْ وَقْتِهِ وَرَبَا (٤)  
 وَأَضْحَتْ النَّاجِيَاتُ الْقَوْدُ مِنْ مَرَحٍ \* لَا تَسَامُ الْوُخْدِي الْبِيدَاءُ وَالْحَبِيبَا (٥)  
 تَطْوِي الْفَلَاةَ فَلَا فَاتَ مَنْسَمُهَا \* وَلَا أَشْتَكْتُ مِنْ وَجَى أَخْفَافِهَا الْقَتْبَا (٦)  
 كَلًّا وَلَا عَدِمْتُ وَرْدًا وَلَا كَلًّا \* وَلَا رَأَتْ سَبَبًا بَلَقَى بِهِ عَطْبَا (٧)  
 حَتَّى تَحُلَّ بِنَا نِعْمَانَ وَالْحَرَمَ الْأَعْلَى فَنَقُضِي عَلَى عِلَاتِنَا أَرْبَا (٨)  
 وَتَسْتَقِلُّ بِنَا وَالشَّوْقُ يُقَدِّمُهَا \* فَلَا تُحْسِ عَلَى طُولِ السُّرَى نَصْبَا (٩)  
 إِلَى حِمَى طَاهِرِ رَحْبِ الذُّرَى عَطْرُ \* إِذَا آتَتْهُ الْمُطَايَا مُحَمَّدُ الدَّابَا (١٠)  
 خَيْرُ الْبَسِيطَةِ أَرْضًا شَدَّ مُنْتَجِعُهُ \* يَبْغِي السَّجَّاحَ إِلَى أَقْطَارِهَا الْقَتْبَا (١١)

(١) الواهي الضعيف (٢) انجست تجرت (٣) نأى بعد وحدث عليه عطف (٤) الجود المطر  
 الغزير وصاب انصب واهي انما وزاد (٥) الناجيات السريعات  
 والقود جمع أفود وهو الذلول المنقاد والمرح النشاط والوخد سرعة السير وكذلك الخبيب (٦)  
 تطوي تقطع وفلت شقت والمنسم البعير بمنزلة الظفر للانسان والوجى الخفاء والنقب رقة اخفاف  
 الأبل (٧) الكلا العشب والعطب الهلاك (٨) العلات الشدائد والارب الحاجة (٩) النصب  
 التعب (١٠) الحمى المحمى والرحب الواسع وذرورة كل شيء اعلاه والمطايبا ابل المركوبة  
 والداب مداومة السير (١١) المنتجع طالب الخير واصل الاتجاع طلب الكلا والقتب رحل البعير

- وَطَابَ فِي حَاجِرٍ وَرُدُّ الرَّكَبِ وَلَا \* غَبَّ الْعَسِيلَةَ قَطْرَ يَمَلَا الْقِرْبَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَوْدَعَ السَّيْلُ فِي وَادِي الْعُرُوسِ حَيًّا \* يَجْلُوبُهُ الرُّكْبُ إِنْ حَلُّوا بِهِ الْكُرْبَا  
 وَتَوَّرَ الرُّوْضُ فِي وَادِي الْغَزَالِ إِلَى \* قَاعِ الشُّطْطَى فَأَرَى مِنْ نَبْتِهِ عَجَبًا <sup>(٢)</sup>  
 وَصَادَفَ الرَّبْعُ رُكْبَانَ الْحَجِيجِ مِنَ السَّوَارِقِيَّةِ مُحَمَّدٌ الْقَرِي خَصْبًا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَمْتَدَّ فِي غَمْرَةِ الْمَاءِ الرُّوْيِ وَدَنَا \* مِنْ ذَاتِ عَرِيقٍ نَمِيرُ الْمَاءِ وَأَقْتَرَبَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَطْنُ نَخْلَةٍ لَا زَالَ الْمَعْنُ بِهَا \* يُرْوِي بِهَا بِاسْمَاتِ النَّخْلِ وَالْعُنْبَا <sup>(٥)</sup>  
 وَبَثَّ فِي أَرْضِ نَعْمَانَ الْحَيَا زَهْرًا \* يُنَاطِرُ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ وَالذَّهْبَا  
 وَعَاجُ نَحْوِ مَنِيٍّ وَالْحَيْفُ فَالْتَشْحَا \* مِنْهُ بَرُودًا عَلَى عَظْمَيْهِمَا قُشْبَا <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا عَدَا سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ مَرْتَجِسٌ \* مُجَلِّلٌ يَمَلَا الْعُدْرَانَ إِنْ سَكَبَا <sup>(٧)</sup>  
 وَجَاوَرَتْ رَبَّةَ السِّتْرِ الشَّرِيفِ صَبَا \* إِذَا سَرَتْ نَحْوَ مَحْزُونِ الْفُؤَادِ صَبَا <sup>(٨)</sup>  
 وَفَاحَ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالصَّفَا أَرْجٌ \* كَأَنَّ الْمَسِكَ مِنْهُ طَيْبُهَُا كَتَسْبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَمَاءٌ زَمَزَمَ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهُ \* مِنْهَا شِفَاءُ الْأَذَى صِرْفًا لِمَنْ شَرِبَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَبَا كَرَّتْ بَطْنُ مَرٍّ مَزُونَةٌ فَكَسَتْ \* شِعَابَهُ عَشْبًا كَيْ يُشْبِعَ النُّجْبَا <sup>(١١)</sup>  
 وَوَلَّاحَ فِي أَرْضِ عُسْفَانَ الرَّبِيعُ وَمِنْ \* وَادِي خَلِيسٍ نَمِيرُ الْمَاءِ لَا نَضْبَا <sup>(١٢)</sup>

(١) غبها اتاها يوما بعد يوم (٢) القاع الارض المستوية (٣) الربع المنزل . وانقرى الاكرام (٤)  
 الروي الكثير المروي . والنمير العذب (٥) المعين الجاري . وبسق النخل طال (٦) الوشاح ما تلبسه  
 المرأة بين عاتقها وكشحا . والبرود الثياب المخططة . والعطفان الجانيان . والقشب الجدد (٧)  
 البطحاء مكة المشرفة . والمرتبس الصوت وكذلك المجلجل (٨) ربة الستر الكعبة المشرفة زادها الله  
 شرفا . وصبا مال (٩) الاربع الرائحة الطيبة (١٠) الصرف الخالص (١١) المزنة السحابة . والشعاب  
 جمع شعب وهو ما تفرج بين جبلين . والنجب الابل النجمية (١٢) النمير العذب . ونضب غار ووقف

وقال الامام يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وذكر فيها المنازل بين بغداد والحرمين الشريفين

- (١) سَقَى الْعَذِيبَ مِنَ الْأَمْوَاهِ مَا عَذَبَا \* وَهَزَّ نَفْحُ الصَّبَا مِنْ بَأْنِهِ الْعَذْبَا (١)  
 (٢) وَدَوَّمَ الْغَيْثُ فِي أَرْضِ الْمُغِيثَةِ وَالْجِرْعَاءُ مِنْ جَسِّ الشُّؤْبِ بَوْبٌ مُنْسَكِبَا (٢)  
 (٣) وَبِالْوَرِّ يَدَةُ ذَاتِ الْبُرْكَتَيْنِ إِذَا \* هَمَّى بِهَا أَنْتَطَرُ لَا يَنْفَكُ مَقْتَرَبَا (٣)  
 (٤) وَحَلَّ وَأَقِصَّةَ الْجُونِ الرُّوَى طَبَقًا \* حَتَّى يَمُدَّ عَلَى أَكْنَافِهَا طَبَا (٤)  
 (٥) وَهَيْمَ الرَّعْدُ فِي أَرْجَائِهَا هَزَجًا \* وَصَفَّقَ الْمَاءُ فِي غُدْرَانِهَا طَرَبَا (٥)  
 (٦) وَأَسْتَقْبَلِ الْهَيْثَمِينَ الْوَدُقُ مِنْهُمْ رَا \* حَتَّى يَرَى فِيهِمَا السَّلْسَالَ مُصْطَبَا (٦)  
 (٧) وَعَنْ زُبَالَةَ لَا أَنْفَكَ الْخِيَا غَدَقًا \* حَتَّى يَرُوي مِنْهَا جَوْهَا الثُّرَبَا (٧)  
 (٨) وَتَلْعَلِيَّةُ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهَا \* تَشْنِي الصَّدَى وَتَنْزِيلُ الْهَمِّ وَالْوَصْبَا (٨)  
 (٩) وَلَا نَبَاعَنْ زُرُودِ صَوْبٍ سَارِيَةٍ \* إِذَا اسْتَهَلَّ عَلَيْهَا لَبَدُ الْكُثْبَا (٩)  
 (١٠) وَأَجْفَرُ الْبَيْدِ لَا زَالَتْ مَنَاهِلُهَا \* بِوَأْفِرِ الْمَاءِ مِنْهَا تَنْعَمُ الْقَرَبَا (١٠)  
 (١١) وَدَامَ فِي حِصْنٍ فَيْدٍ مَا يُزِيلُ بِهِ \* رَكْبُ الْحَمَازِ صَدَى الْأَحْشَاءِ وَالْتَعْبَا (١١)  
 (١٢) وَجَادَ بِرُكَّةٍ نُورٍ عَارِضٌ هَتَنٌ \* وَعَنْ سَمِيرَاءَ ثَوْبُ الْأَمْنِ لَا سَلْبَا (١٢)

(١) العذب الاغصان (٢) دَوْمَ دام . والمنبجس المنصب . والشؤب بوب الدفعة من المطر  
 (٣) همى سال (٤) الجون السحاب الاسود . والماء الروى الكثير المروى . والطبق المتركم بعضه  
 فوق بعض . والاكناف الجوانب . والطنب الحبل الذي تشد به الخيمة (٥) هيم صوت .  
 وارجؤها جوانبها . والهنج المصوت (٦) الودق المطر . والمنهم المنصب . والسلسال الماء  
 العذب (٧) الحيا المطر . والعدق السائل (٨) الصدى العطش . والوصب المرض (٩) الصوب  
 المطر . والسارية السحابة . واستهل انصب (١٠) المناهل الموارد . وتنعم تملأ (١١) جاد جاء  
 بالجود وهو المطر الغزير . والعارض السحاب المعترض . والهن المنسكب

فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ طَيْبًا \* مِنْ الْخَلْقِ إِلَّا حَظَّهُ مِنْهُ أَطِيبٌ (١)  
 فَيَا غَايَةَ الْأَمَالِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى \* أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْمُرَى \* عَلَى اللَّهِ يَا مَنْ حَبَّهُ لِي مَذْهَبُ  
 دَعَاؤُكَ مُضْطَرًّا فَانْتَ وَسَيَاتِي \* وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ حَاشَا يُغَيِّبُ  
 أَلَا يَا حَبِيبَ اللَّهِ ضَاقَتْ مَذَاهِبِي \* وَمَالِي إِلَّا الرَّحْبَ بِأَبِكَ مَهْرَبُ (٢)  
 أَجْرَنِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نُوبٍ لَهَا \* عِيُونِي تَهْمِي وَالْحَشَا يَتَلَهَّبُ (٣)  
 وَكُنْ لِي عَوْنًا فَالزَّمَانُ آتَاخَ لِي \* خُطُوبًا عَلَى قَهْرِي أَتَتْ تَحْتَرَبُ (٤)  
 خُطُوبًا بِأَبْهَاشَابِ الدُّجَى وَهُوَ أَدْمٌ \* وَحَالَ بِهَالُونَ الضَّمَى وَهُوَ أَشْهَبُ (٥)  
 أَرَادَ الْعِدَا لِي كَيْدَ سُوءٍ وَطَالَمَا \* بِجِيكَ قَدْ شَرَقَتْ عَنْهُمْ وَغَرَبُوا (٦)  
 وَمَرَّتْ حَيَاتِي وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ \* هَوِيَّ وَحَيَاةَ الْمُرءِ لَهُ وَمَلْعَبُ (٧)  
 فَهَبْ مَنْ جَنَى فِي الْخَلْقِ جَاهًا فَكَمْ نَجَا \* بِجَاهِكَ مِثْلِي يَا مُشْفَعُ مُذْنَبُ (٨)  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ لَهُ \* مِنْ الْمَلِكِ الْأَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ مَنْصَبُ  
 وَاللَّكِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِمْ \* عَلَى تَهْجِكَ الْأَسْنَى الْقَوِيمِ تَدْرَبُوا (٩)  
 مَدَى الدَّهْرِ مَا قَدَّ لَاحَ الْمُبْرَقِ وَالْحَيَا \* طِرَازَانَ فِضِّي وَأَخْرَمَ مَذْهَبُ (١٠)

(١) الخلق السجدة والطبع . والحظ النصيب (٢) المذاهب الطرق . والرحب الواسع (٣) النوب  
 المصائب . وتهمي تسيل . ويتلهب يشتعل (٤) اتاح لي ساق لي واتاح الله الشيء يسرو وقدره .  
 والخطوب الشدايد . وتغزب تتجمع (٥) الدجى الظلام . والادهم الاسود . والاشهب الابيض  
 قد صدده سواد (٦) الكيد المكر (٧) مرت من المرور والمرارة فنية توربة (٨) جنى اذنب  
 (٩) النهج الطريق . والاسنى الاعلى والاضوا . والقويم المستقيم . وتدربوا اعتادوا  
 (١٠) المدى الغاية . والحيا المطر . والطرزاز علم الثوب

- وَسَبَّحَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَطَعَامُهُ \* وَكَلِمَةُ ضَبٍّ وَفَحْلٍ وَرَبِّبٍ (١)
- وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ أَعْظَمَ آيَةٍ \* وَمُعْجَزَةٌ عَنْهَا الْخَلَائِقُ حَجَبُوا (٢)
- نَبِيُّ رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ لِمُنْتَهَى \* مَقَامٍ عَلَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَقْرَبُ (٣)
- وَشَاهِدَ مَنْ لَا عَيْنَ تَدْرِكُ ذَاتَهُ \* بِكَيْفٍ بِهِ الْبَابُ تَلَبَّبُ (٤)
- فِي الْإِفْتِخَارِ فِيهِ أَمِنَةٌ عَلَتْ \* عَلَى كُلِّ مَنْ تَعْلُوهُ شَمْسٌ وَكَوْكَبُ (٥)
- فَكَيْفَ آيَةٍ فِي وَضْعِهِ وَرِضَاعِهِ \* بِهَا شَهِدَتْ فِي الْعَرَبِ بَكْرٌ وَتَعَلَّبُ (٦)
- تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ وَالنَّارُ أَحْمَدَتْ \* وَغَارَتْ عِيُونَ الْفَرَسِ وَالْفَرَسُ تُتَدَبُّ (٧)
- وَنَاهِيكَ تَطْلِيلُ الْعِمَامَةِ إِنَّهَا \* إِذَا سَارَسَرَتْ فَوْقَهُ الشَّمْسُ تَحْجَبُ (٨)
- بِنَفْسِي وَأَهْلِي وَالْخَلِيقَةَ مَنْ بِهِ \* تَفَاخُرُ أَمْلَاكُ السَّمَوَاتِ يَثْرُبُ (٩)
- هُوَ السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ وَالسَّنْدُ الَّذِي \* إِلَى اللَّهِ فِي حَبِيٍّ لَهُ أَتَقْرَبُ (١٠)
- وَمَنْ هُوَ يَوْمَ الْحُشْرِ لِلْخَلْقِ مَجَابُ \* وَمَنْ هُوَ لِي جَاهٌ وَذُخْرٌ وَمَطْلَبُ (١١)
- حَبِيبٌ إِذَا الشَّادِي تَغْنَى فَإِنَّمَا \* إِلَى ذِكْرِهِ أَهْفُو وَأَصْبُو وَأَطْرَبُ (١٢)
- حَبِيبٌ إِذَا مَا جَالَ فِكْرِي بِمَدْحِهِ \* شَمَائِلُهُ تَمْلِسُ عَلَيَّ فَأَكْتُبُ (١٣)
- فَمَهْمَاتُ قُلِّ فِي مَدْحِهِ قُلِّ وَلَا تَخَفْ \* فَلَا هُوَ مَطْرُوءٌ وَلَا أَنْتَ مُطْنَبُ (١٤)

(١) الربرب مراده به الظبي (٢) حسبك كافيك (٣) رقى علا. والسبع الطباق السموات بعضها فوق بعض. والعالا الشرف والرفعة. وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره من الطرفين (٤) الكيف الكيفية والصفة. والالباب العقول. وتتلبب تعجز واصل معنى تلبيه جمع ثياب به عند نحره في الخصومة ثم جره (٥) تنكست صارت اعاليها اسافلها. وتذب الميت بكاه وذكور محاسنه (٦) ناهيك كافيك اي ناهيك عن الالتفات الى غيره (٧) يثرب المدينة المنورة وقدرود النعي عن تسميتها بذلك (٨) الشادي المغني. واهفواميل وكذلك اصبو (٩) الشمائل الاخلاق. والاملاء ذكر لك لغيره ما يكتبه (١٠) الاطراء المبالغة في المدح. والاطناب الاكثار من الكلام



وَمَسَّتْ يَدَاهُ ضَرْعَ شَاةٍ أُمَّ مَعْبِدٍ \* فَأَثَرَتْ وَدَرَّتْ وَهُوَ يَسْتَقِي وَيَحْلُبُ  
 فَكَمْ رَاحَةَ لِلنَّاسِ مِنْهُ بِرَاحَةٍ \* بِهَا لِلظَّمَا وَالْجُوعِ زَادٌ وَمَشْرَبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَرَدَّتْ عَلَى ذِي الْعَيْنِ عَيْنَاوَا بَرَاتٌ \* مِنَ الدَّاءِ وَالْأَمْرَاضِ مَا لَا يُطَبُّ  
 وَبِالْعَامِ أَضْحَى نَخْلُ سَلْمَانَ مُخْضَبًا \* وَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ مَا كَادَ يُخْضَبُ  
 وَدَعْوَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي آيَعَتْ بِهَا \* رُسُومٌ عَفَاها الْمَحَلُّ وَالْعَامُ مُجْدِبٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَجَادَتْ وَظَلَّتْ أَعْيُنُ السَّحْبِ سَبْعَةً \* عَلَى الْقَوْمِ أَذْيَالُ الْمَرَّاحِمِ تَسْحَبُ  
 وَمَا زَالَتْ الْأَنْوَاءُ تَسْقِي دِيَارَهُمْ \* إِلَى أَنْ شَكَاها النَّاسُ خَيْفَةَ تَغْرِبِ <sup>(٣)</sup>  
 هُنَاكَ دَعَا الْمُخْتَارُ دَعْوَةَ رَاحِمٍ \* فَأَقْشَعَ مِنْ تِلْكَ السَّحَابَاتِ غَيْبٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَيَّعَ مِنْ تِلْكَ الرُّبُوعِ مَعَالِمٌ \* وَأَنْجَمَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَارِحِ سَبَبٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بَاهِرٌ آيَةٌ \* بِالْبَابِ أَهْلُ الْحِلْمِ يُوشِكُ تَذَهُبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ فِي جَمَادِ الْأَرْضِ مِنْ نَاطِقٍ لَهُ \* بَأْبَدَعٍ مِنْ أَنْ يُفْصَحَ الْقَوْلُ مُعْرَبُ  
 وَكَمْ حَجَرٌ حَيًّا الْحَبِيبَ تَحِيَّةً أَوْ — مُحِبًّا لِمُحِبُّوبٍ تَعَالَى الْمُحِبُّ  
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى إِجَابَةً \* لِدَعْوَتِهِ لَمَّا دَعَاها الْمُقْرَبُ  
 وَحَنَّ لَهُ الْجُدْعُ أُسْتِياقًا وَلَهْفَةً \* عَلَى بَعْدِهِ لَمَّا تَخَطَّاهُ يُخْطَبُ <sup>(٧)</sup>

(١) الراحة الاولى ضد التعب . والثانية راحة الكف (٢) ابعت الثمرة نضجت . والرسم الاثار .  
 وعفاها اهلكها (٣) الانواء الامطار (٤) اقشع انكشف . والغيب الظلام (٥) الربوع المنازل .  
 والمعالم علامات الطريق والاماكن المعلومه ضد المجادل . وانجم اُنبت النجم وهو النبات الذي  
 لاساق له . والمسارح اماكن مسرح الدواب . والسبب القفر (٦) الباهر الغالب والاية المعجزة .  
 والالباب العقول . والحلم الانانة والعقل . ويوشك يقرب (٧) حن صوت لاشتيائه .  
 واللهف شدة الحزن . وتخطاه تجاوزه

(١) \* وَلَئِنْ لَهُ صَمُّ الصَّفَا وَقَسَتْ لَهُمْ قُلُوبٌ مِنَ الصَّفْوَاءِ قَسَى وَأَصْلَبُ  
 (٢) \* أَتَأْتُمُّ بِأَسْنَى الْمُعْجَزَاتِ فَأَعْرَضُوا وَأَوْضَحَ أَقْوَى الْبَيْنَاتِ فَكَذَّبُوا  
 (٣) \* فَوَيْلٌ لِلْأَهْلِ الْكُفْرِ شَرَّ عِصَابَةٍ \* عَلَى قَتْلِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَعَصَّبُوا  
 (٤) \* وَتَبَّتْ يَدَا حَمَالَةَ الْحَطَبِ أَنْتِي \* لَهُ أَضْمَرْتُ مَا لَيْسَ تَضْمُرُ عَمْرَبُ  
 (٥) \* وَصَدَّ أَبَا جَهْلٍ عَنِ الْمَكْرِ هَيْبَةً \* مِنْ الْفَحْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ ثَمًّا أَهْيَبُ  
 (٦) \* وَلَمَّا عَلَيْهِ اشْتَدَّ إِيْذَاءُ قَوْمِهِ \* رَأَى أَنْ بَعْدَ الدَّارِ أَحْرَى وَأَصُوبُ  
 (٧) \* فَهَاجَرَ مِنْهَا وَهُوَ بِاللَّهِ وَانْتَفَى \* وَلَمْ يُخْرِجْهُ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ  
 (٨) \* وَصَاحِبَهُ الصِّدِّيقُ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ \* لِأَشْرَفٍ مَصْحُوبٍ بِهِ الْأَرْضُ تَرْحَبُ  
 (٩) \* وَفِي الْغَارِ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ وَقَاهُمَا \* عَيُونَ الْعِدَا لَمَّا اقْتَفَوْهُ وَتَقَبَّوْا  
 (١٠) \* أَتَوْا غَارَ ثَوْرٍ وَالْحَمَامِ حَوْمٍ \* عَلَيْهِ فَقَالُوا لَيْسَ فِي الْغَارِ مَطْلَبُ  
 (١١) \* وَغَاصَتْ عَلَى آثَارِهِ بِسُرْقَاتِهِ \* مِنْ الْخَيْلِ فِي الْغُبَرَاءِ جَرْدَاءُ سَلْبُ  
 (١٢) \* وَكَمْ هَتَفَتْ يَوْمًا بِأَوْصَافِ أَحْمَدٍ \* هَوَاتِفُ مَا أَرَبَى عَلَيْهِنَّ مُطْرَبُ  
 (١٣) \* وَغَنَى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى خَيْرٌ مِنْ وَفَى \* مِنَ الْجِنَّ مِنْ آيَاتِهِ الْإِنْسُ تَطْرَبُ

(١) صم الصفا الحجارة الصلبة وكذلك الصفواء (٢) اسنى اضوا واعلى . والبينات الظاهرات  
 (٣) العصابة الجماعة . وتعصبوا اجتمعوا (٤) تبت هلكت . وحاملة الحطب امرأة ابي لهب  
 (٥) احرى احق (٦) الترقب الانتظار (٧) ترحب تتسع اما الدعاء الى الرحب والسعة بقول  
 مرحبا فذاك الترحيب وفعله رحب (٨) الغار الكهف في الجبل . واقتفوه اتبعوه . وتقبوا فتشوا  
 (٩) الغبراء الارض . والجرعاء الفرس القصيرة الشعر وهي علامة الاصالة . والسلب من  
 الخيل ما عظم وطالت عظامه (١٠) هتفت صوتت ونادت . والهواتف جمع هاتف ما يسمع  
 صوته ولا يرى جسمه . واربى زاد

يَنَالُ الْفَتَىٰ بِالسَّعْيِ مَا فِيهِ مَطْمَعٌ \* وَيَحْرَمُ بِالنَّقْصِيرِ مَا فِيهِ مَأْرَبٌ <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَكُ بِالْوَانِي لِتَبَاغِ رَاحَةٍ \* فَانِ الْوَانِي كُلَّ الْعَنَاءِ لَكَ يَجْلِبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَتَّقِمَنَّ مِنْ مُحْسِنٍ لَكَ قَدَّ آسَا \* فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِلْمَحَاسِنِ تُوَهَّبُ  
 وَلَا تَسْأَلَنَّ النَّاسَ مَسْلُوبٍ مِنْكُمْ \* وَسَلْ مَنْ لَهَ الْمَلِكُ الَّذِي لَيْسَ يُسَلَّبُ  
 وَلَا تَدْعُ إِلَّا خَالِقَ الْخَلْقِ سَامِعَ الدُّعَا فَهَوَ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِينَ أَقْرَبُ <sup>(٣)</sup>  
 إِلَهِي بِنُورِ لَاحٍ فِي عَالَمِ الْهُدَى \* وَقَدْ كَانَ يَعْشَىٰ ذَلِكَ النُّورَ غَيْبُ <sup>(٤)</sup>  
 بِسِرِّ تَجَلِّيِ الذَّاتِ بِالسَّبْحَاتِ بِالْمَقَامِ الَّذِي عَنْهُ الْخَلَائِقُ تُحْجَبُ <sup>(٥)</sup>  
 هَبِ الْعِزَّ وَالتَّوْفِيقَ أَكْرَمَ أُمَّةٍ \* لِأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ لَهُ الْفَضْلُ يَنْسَبُ  
 حَبِيبِكَ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ خَيْرٍ مِنْ وَفَى \* وَمَنْ شَرُفَتْ عَدْنَانُ فِيهِ وَيَعْرَبُ  
 مُحَمَّدٍ الْمَاجِي بِأَنْوَارِ هُدْيِهِ \* ضَالًّا لِأَدْجَاهِ مُسَدِّلِ الذُّبُلِ مَسْهَبُ <sup>(٦)</sup>  
 نَبِيِّ هُدَىٰ بِالْمُعْجِزَاتِ لَقَدْ آتَى \* وَاعْجَبَ أَرْبَابَ الْعُقُولِ فَاعْجَبُوا <sup>(٧)</sup>  
 أَرَاهَا انْشِقَاقَ الْبَدْرِ نِصْفَيْنِ وَاحِدٌ \* إِلَى الشَّرْقِ مِيَالٌ وَثَنَاتٌ مُغْرَبُ  
 نَبِيِّ دَعَا لِلَّهِ دَعْوَةَ صَادِقٍ \* فَنَالَ الْمَنَىٰ فِيهِ مِنِّي وَالْمَحْصَبُ <sup>(٨)</sup>  
 فَبَايَعَهُ أَشْرَافُ قَوْمٍ وَصَدَّهُ \* أَسَافِلُ قَوْمٍ مَا بِهِمْ قَطُّ مُنْجَبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَذَتْ قُرَيْشٌ خَيْرَ جَارٍ وَسَيِّدٍ \* وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الْجَوَارِ لَعَذَّبُوا

(١) المأرب الحاجة (٢) الوافي البطيء . والعناء التعب (٣) الور يدعرق قيل هو الودج وقيل يجنبه  
 (٤) يعشى يسترو . والغيب الظلام (٥) التسبيح التنزيه (٦) الدجى الظلام . والمسدل المرخي .  
 والمسهب الكثير واصل الاسباب كثرة الكلام (٧) اعجب ارضى . واعجبوا استحسنوا (٨) المحصب  
 محل رمي الجمرات في منى ومكان بينها وبين مكة (٩) صده كفه . والمنجب الذي يولد له النجاء

فَلَا تَخْفِضَنَّ نَفْسَ الَّذِي أَنْتَ فَوْقَهُ \* وَلَا تَرْفَعَنَّ صَوْتًا عَلَى مَنْ تُوَدِّبُ  
 إِذَا غَلَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُوَ دُونَهُ \* فَمِمَّنْ عَلَاهُ سَوْفَ وَاللَّهِ يَغْلِبُ  
 فَتُبُّ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَوْبَةً نَاصِحٍ \* يَرَى نَفْسَهُ فِيمَا لَدَى اللَّهِ تَرْتَعِبُ  
 وَلَا تَصْحَبَنَّ زَادَ سِوَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى \* وَإِلَّا فَشَرُّ الزَّادِ مَا أَنْتَ تَصْحَبُ  
 شَبَابٌ بِلَا تَقْوَى كَعَصْنٍ بِلَا جَنَى \* يُرَى غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ فَيُحْطَبُ (١)  
 فَإِنَّ يَكُ قَهْرُ النَّفْسِ صَعْبًا عَلَى الْفَتَى \* فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَا شَكَّ أَصْعَبُ  
 إِذَا رُمْتَ صَوْنَ الْعَرِضِ فَلَتَكُ مُحْضَنًا \* وَإِلَّا فَيَسْطُرُ الشَّيْطَانُ الْهُيُوعَ بِكَ يَلْعَبُ (٢)  
 فَمَا كُلُّ خَبْثٍ كُلُّ نَفْسٍ نَهْجُهُ \* وَلَا كُلُّ مَا تَشْتَاقُهُ النَّفْسُ طَيْبٌ (٣)  
 وَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تُوَسِّرْ فَلَا تَكُ عَائِلًا \* فَإِنَّ يَسَارَ الْمُعْسِرِينَ التَّعَزُّبُ (٤)  
 أَصْحَابُ إِذَا لَمْ يُتَخَبَّرْ فَأَعْتَبِرْ بِمَنْ \* سِوَاكَ فَمَا كُلُّ الْأُمُورِ تُجْرَبُ  
 غَنِي الْوَرَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ أَهْلُ \* وَذُو الْفَقْرِ فِي أَوْطَانِهِ مُتَغَرَّبُ (٥)  
 عَتَبْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فَازْدَدْتُ جَفْوَةً \* وَمَا أَكَّدَ الْبَغْضَاءُ إِلَّا التَّعْتَبُ  
 وَأَطْمَعُ بِالْأَمَالِ وَالِدَّهْرُ بِأَخْلُهُ \* غُرُورًا وَحِظِي مِنْهُ عِنَقَاءُ مُغْرَبُ (٦)  
 وَلَسْتُ أَدْمُ الدَّهْرَ إِنْ عَمِثْتُ بِنَا \* يَدَاهُ فَإِنَّ الدَّهْرَ نِعْمَ الْمُؤَدِّبُ  
 وَمَا غَضَبُ الْإِنْسَانِ إِلَّا حِمَاقَةٌ \* إِذَا كَانَ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ يَغْضَبُ  
 تَمَسَّكَ بِجِبِلِّ اللَّهِ وَأَسْعَ وَثِقَى بِهِ \* وَلَا تُنْكِرِ الْأَسْبَابَ فَهُوَ الْمُسَبِّبُ

(١) الجنى الثمرة (٢) الصوف الحنظ. والمحنن العفيف. والهوى ميل النفس المذموم  
 (٣) تجبه تكرهه (٤) مراده بالعائل ذوالعائلة. والتعزب عدم الزواج. (٥) اهل الرجل اتخذ  
 اهلا فهو اهل (٦) الغرور الخداع. والحظ النصيب. وعنقاه مغرب اكبر الطير اسم بالاجسم

أَمَانِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْحُلْمُ يَقِظَةٌ \* وَأَمَالِكَ الْأَوْهَامُ وَالنَّفْسُ أَكْذَبُ  
 وَيَأْرُبُ نَفْسٍ بِالْأَمَانِي عِلَلَتْ \* وَصَاحِبَهَا مِنْ قَابِضِ الْمَاءِ أَحْيَبُ  
 فَلَا تَعْدَنَّ النَّفْسَ بِالْخَيْرِ طَامِعًا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّفْسِ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُ  
 وَلَا تَكْثِرْنَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُ \* مِنْ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ لَهُ الْخَيْرُ يَنْسَبُ  
 فَكُنْ صَانِعَ الْمَعْرُوفِ مَا عَشَتْ إِنَّهُ \* سَبِيلُ نَجَاحٍ فِي الَّذِي أَنْتَ تَطْلُبُ  
 وَذُو الْوُدِّ إِنْ يَدُكَ يَدَاكَ عِنْدَهُ \* فَإِنَّ التَّنَاسِيَّ مِنْكَ ثَمَّةٌ أَنْسَبُ  
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَحْفِظَ السِّرَّ صَاحِبًا \* فَيَأْرُبُ كَيْدًا بِالْحَفِيظَةِ يَذْهَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَرَى الْحَفِيظَ فِي مُسْتَوْدِعِ السِّرِّ وَاجِبًا \* وَلَكِنَّهُ فِي صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ  
 فَإِنَّ قُلُوبَ النَّاسِ كَالْمَاءِ رَاكِدًا \* إِذَا مَا تَوَلَّاهُ الْهَوَا يَنْقَلَبُ  
 وَيَعْجَبُ مِنْ حَالِ الزَّمَانِ بِنُوهٍ فِي \* تَقَلُّبِهِ جَهْلًا وَهُمْ مِنْهُ عَجَبُ  
 بُوْدِي لَا أَخْتَارُ إِلَّا مَهْدَبًا \* وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرَّجَالِ الْمَهْدَبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَرُبَّ أَخٍ أَصْفَى لَكَ الدَّهْرُ وَدُهُ \* وَلَا أُمَّهُ أَدَلَّتْ إِلَيْكَ وَلَا الْآبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَعَاشِرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَهْجُرُ سِوَاهُمْ \* فَلَيْسَ بِأَرْبَابِ الْجُهَالَةِ طَيِّبُ  
 وَهَلْ جَاهِلٌ إِلَّا عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ \* فَكَيْفَ يَرَى مِنْهُ الصِّدِّيقَ الْمَحْجَبُ  
 وَإِيَّاكَ وَالِدَعْوَى فَيَأْرُبُ مَدْعُ \* لَهُ صِدْقٌ كَشَفَ الْأَيْمَتَانَ يَكْذِبُ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ قَائِلٌ \* فَانْتَ أَسِيرُ الْجُهْلِ أَوْ أَنْتَ تَكْذِبُ  
 وَيَأْرُبُ رَأَى نَفْسَهُ لَيْثَ غَايَةٍ \* عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ الْكَرِيمَةِ تَعَابُ <sup>(٤)</sup>

(١) الكيد المكر والخداع. والحفيظة الحمية والفضب (٢) المهذب المخلص من العيوب  
 (٣) ادلى الى الميت بالبنوة ونحوها وصل بها (٤) الغابة الشجر الملتف. والكرمية الحرب

فَقَدْ عَظَمْتَ أَوْزَارَنَا وَذُنُوبَنَا \* وَآمَ نَأْتُ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُوجِبُ  
 وَقَطَعْتَ الْأَيَّامَ أَسْبَابَ دِينِنَا \* وَلَكِنَّ إِلَيْكُمْ يَجَاءُ الْمُسْتَسِيبُ  
 أَحَاطَ بِنَا طُوفَانٌ زَلَاتِنَا وَمَا \* لَنَا فِيهِ إِلَّا فَلَكَ صَفْحُكَ مَرَكِبُ  
 إِذَا مَا هَمَمْنَا بِالزِّيَارَةِ عَاقَبْنَا \* بَعَادُكَ عَنَّا لَا الْجَفَا وَالْتَجَنُّبُ  
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ أَصْفَحْ وَجِدْ وَعُدْ \* فَمَا مِنْكَ بَدَلٌ وَلَا وَعْدُكَ مَهْرَبُ  
 وَقُلْ أَنْتَ مَا مَنِيَّ وَوَلِيَّ وَمَعِيَّ وَبِي \* وَعِنْدِي فَأَهْوَالُ الْقِيَامَةِ تَصْعَبُ  
 نَلُودُ وَدَعْوُ الْمُسْلِمِينَ لِظُلْمِكُمْ \* إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِمَا كَانَ يَكْسِبُ  
 فَمَا مِنْكَ إِلَّا نَفْحَةٌ هَاشِمِيَّةٌ \* عَلَيْنَا وَإِلَّا رَحْمَةٌ تَشْتَعِبُ  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ عَارِضُهُ \* وَمَا لَاحَ فِي السُّبُوحِ الطَّرَائِقِ كَوْكَبُ (١)  
 صَلَاةٌ تَعْمُ الْأَالَ وَالْمُصْحَبَ دَائِمًا \* بِلَا غَايَةَ مَا دَامَتْ الْأَصْحْفُ تُكْتَبُ

وقال صديقي العالم المحقق الشاعر المنلق الشيخ عمر افندي الانسي البيروتي المتوفى سنة ٢٩٣ او وهو  
 عم زوجتي صفيه شقيق والدها الماجد المجاهد المقدم محمد بك السبعمان المتوفى سنة ١٣٠٨ وكان في  
 حرب المسكوب سنة ١٢٧٠ هجرية مع عساكر دولتنا العلية ادام الله نصرها فائدا الف من العساكر  
 المطوعة واخوه عمر افندي المذكور قائدا مائة وظهر منهما من الشجاعة والاقدام ما اثبت لهما الفضل  
 بين الانام وقد رأيت محمد بك في المنام بعد وفاته من جملة خدام الحجرة النبوية وكان في  
 سألته كيف احرز هذا الشرف العظيم فقال لي بواسطة شيخه الشيخ علي العمري وكان كثير الاعتقاد  
 في هذا الشيخ الجليل والخدمة له وهو شيخني ايضا وقد ذكرت بعض كراماته في مقدمة حجة الله على  
 العالمين وهو حي الى الآن مقيم في طرابلس الشام ولم ترعيني ولم تسمع اذني في هذا العصر من يساويه  
 او يقار به في كثرة الكرامات. وقدمت هذه القصيدة مع تأخر عصرنا لهما المناسبة قصيدة البرعي

قَلْبُ الْوَرَى فِي مَطْمَحِ الْفِكْرِ قَلْبُ \* وَبَرَقَ الْمَنَى فِي غَيْبِ الْوَهْمِ خَلْبُ (٢)

(١) العارض السحاب. ودره ماؤه. والطرائق السموات (٢) طمخ بصره الى الشيء ارتفع  
 واستشرف له. والقلب كثير النقلب. والغيب الظلام. والبرق الخلب الذي لا يعقبه مطر

- وَسِرُّ بِاللَّهِ فِي الرَّوْعِ دِرْعٌ دَرِيْسَةٌ \* وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُشْطَبٌ (١)  
 عَلَيْهِمْ سَارِمٌ اللَّهُ إِذْ مَهَدُوا الْهَدَى \* وَدَانُ لَهُمْ بِالسَّيْفِ شَرْقٌ وَمَغْرَبٌ (٢)  
 عَلَى حَبٍّ مِنْ هَانَتْ لِسْطُوَةٌ بِأَسِهِ \* وَهَيْبَتُهُ الْعَظْمَى نِزَارٌ وَيَعْرَبُ (٣)  
 نَبِيٌّ مَنِيْعٌ الدَّارِ وَالْجَارِ وَالْحَمَى \* جَوَادٌ مُجِيدٌ صَادِقٌ الْوَعْدِ مُنْجِبٌ (٤)  
 إِلَى صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَرِيضِ رَمَتْ بِنَا \* هُمُومٌ لَهَا فِي ابْنِ الْعَوَاتِكِ مَطْلَبٌ (٥)  
 مِنَ الْخَبْرِ وَالنِّيَابَتَيْنِ تَرَأْسَتْ \* بِلَا مَقْصِدٍ مِنْ دُونِهِ الْهَوْلُ يَرْكَبُ (٦)  
 فَقَامَتْ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مَقَامٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ (٧)  
 وَحَطَّتْ بِجُجُوحِ الْكِرَامَةِ وَالرَّضَا \* لَدَى سَيِّدٍ مِنْهُ الْمَكَارِمُ تُوَهَّبُ (٨)  
 عَلَى السَّاحَةِ الْخَضِرَاءِ وَالْمَشْهَدِ الَّذِي \* يَكَادُ بِزُرَّارِ النَّبِيِّ يَرْحَبُ  
 سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ فَإِنِّي \* إِلَيْهِ عَلَى بَعْدِي أَحْنُ وَأَطْرَبُ  
 عَسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ نَظْرَةٌ رَحْمَةٍ \* إِلَيْنَا وَإِلَّا دَعْوَةٌ لَيْسَ تُحْجَبُ  
 فَإِنَّتَ حِمَانًا مِنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ \* بِهِ يَنْكُرُ الْمَعْرُوفُ وَالْمَدِينُ يَسْلُبُ  
 سَمِيحٌ يَا مَوْلَايَ طَالَ عَكُوفُهُ \* عَلَى كَعْبَةِ الْعَصِيَانِ وَالرَّأْسِ أُشِيبُ  
 فَخَذُ بِيَدِ الْمُقْرِيِّ وَأَشْفَعُ لَهُ وَلِي \* فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ وَهُوَ مُذْنِبُ  
 وَقُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِي وَبِصَاحِبِي \* وَقُلْ ذَاكَ هَذَا لَا خِلَافَ مَرْتَبُ

(١) سر باله ثوبه • الروع الحرب • والدراسة العتيقة • والابيض السيف • والمشطب ما فيه  
 خطوط (٢) مهدوا سهاوا (٣) السطوة القهر • والبأس الشدة (٤) المجيد الشريف • والمنجب  
 النجيب الكريم (٥) العواتك جدات له صلى الله عليه وسلم (٦) الخبر بلد في اليمن •  
 والنيابتان يستعملهما الناظم كثيراً في اشعاره والظاهر انهما من اماكن بلده برع (٧)  
 يترقب ينتظر (٨) بججوحه المكان وسطه واما الججوح فلم اجد في القاموس ولا في لسان العرب

أَحْيَابَ قَلْبِي فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا \* فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بَعْدَ كُمْ فِيهِ أَرْغَبُ  
 سِوَى الْكَرَمِ الْفِيَاضِ وَالصَّنْعِ وَالرِّضَا \* أَرْجِيهِ بِأَطْنِ الَّذِي لَا يَخِيبُ  
 مِنَ الْهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي \* إِلَيْهِ الْعُلَا وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ يُنْسَبُ  
 اعزُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفِعْلًا وَمَشَأً \* وَأَعْلَى وَأَسْمَى فِي الْفَخَارِ وَأَحْسَبُ  
 وَأَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخِلَقَةً \* وَأَطْوَلُهُمْ فِي الْجُودِ بَاعًا وَأَرْحَبُ (١)  
 وَأَكْرَمُ بَيْتٍ مِنْ نُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ \* وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَأَبْنُ الْأَطْيَابِ أَطْيَبُ  
 تَسْلَسَلٌ مِنْ أَعْلَى ذُوَابَةِ هَاشِمٍ \* أَشْمُ رَحِيبِ الْبَاعِ أَرْوَعُ غَالِبٍ (٢)  
 سَرَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ يَقْصِدُ حَضْرَةَ \* بِهَا الرَّاحُ مِنْ كَلْسِ الْحَبِيبِينَ تَشْرَبُ  
 وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمَلَاكُ مِنْهُمْ مَبْشَرُهُ \* بِمَا نَالَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْهُمْ مُرْحَبُ  
 وَأَدْنَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْهُ عَلَى الْعُلَا \* فَكَانَ كَقَابِ الْقَوْسِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٣)  
 وَأَتَاهُ فِي الْحَشْرِ الشَّفَاعَةَ وَاللَّوَا \* عَلَى الرُّسُلِ وَالْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يَنْضَبُ (٤)  
 فَايَاتُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ نَوَاطِقُ \* وَرَايَاتُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تَنْصَبُ  
 صَفْوُهُ بِمَا سَمَّيْتُمْ فَوَاللَّهِ مَا انْطَوَى \* عَلَى مِثْلِهِ فِي الْكُونَِ أُمَّ وَلَا أَبُ  
 آيِنِي الصَّبَا الْمَكِّيَّ عَنْ جَبْرَةِ الْحَمِي \* وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْحَجِيبُ (٥)  
 وَعَنْ عَرَفَاتٍ وَالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي \* فَمَا مَنِيَّتِي إِلَّا مَنِيَّ وَالْمُحَصَّبُ (٦)

(١) ارحب واسع (٢) الذؤابة العز والشرف وذؤابة كل شيء اعلاه والاشم السيد ورحيب  
 الباع واسعه والاروع الذي يعجبك حسنه والاذلب الاسد (٣) قاب القوس من مقبضه الى  
 معتدوتره (٤) ينضب يغور (٥) جبيرة الحمى جيرانه (٦) المحصب موضع رمي الجمار منى



- أَوْرِي بِذِكْرِ الرَّكْبِ وَهُوَ مُشْرِقٌ \* وَأَبْكِي فِي بَكْيِي الْفَرِيقِ الْمَغْرِبِ<sup>(١)</sup>
- إِلَى الْجَبْرِ الْغَادِينَ شَوْقِي وَإِنِّي \* عَلَى وَلِيِّ أَبِي الرَّسُومِ وَأَنْدُبِ<sup>(٢)</sup>
- إِذَا وَصَلُوا طَابَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ \* وَإِنْ هَجَرُوا فَالْهَجْرُ عِنْدِي أَطِيبُ
- تَحْنُ لِتَزْدَادَ الْحَيْنِ حُشَاشَتِي \* وَيَسْتَعَذِبُ التَّعْذِيبَ قَلْبِي الْمَعْذِبِ<sup>(٣)</sup>
- وَطَيْفِ خِيَالٍ زَارَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ \* إِلَى وَطَنِ يَنَاقُونَ عَنْهُ وَيَقْرُبُ<sup>(٤)</sup>
- يُعَلِّلُنِي ذِكْرِي لِيَالٍ نَقَدَمْتُ \* وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ يَكْدُبُ<sup>(٥)</sup>
- وَسَاجِعَةٍ تَبْكِي فَأَبْكِي وَإِنَّمَا \* لَتُعْجِمُ شَكْوَاهَا وَأَشْكُو فَأَعْرِبُ
- الْأَلَيْتُ شَعْرِي عَنْ رَبِّ الْأَيْلِ هَلْ غَدَا \* وَرَاحَ عَلَى الْعَلَاتِ فِيهِنَّ صَيْبُ<sup>(٦)</sup>
- وَزَارَ فِرَادِيسَ الْعَقِيمِينَ هَيْدَبُ \* عَلَى كُلِّ شَعْبٍ مِنْهُ يُرْفَضُ هَيْدَبُ<sup>(٧)</sup>
- وَهَلْ نَوْعَ الْبُرْقِ الرِّيَاضِ بِضَاحِكٍ \* يَفْضِضُ أَزْهَارَ الرِّيَاضِ وَيَذْهَبُ
- فَظَلَّ يِنَاغِي الشَّمْسِ لَوْلُوهُ طَلَبُ \* وَأَصْبَحَ دُرُ النُّورِ بِالنُّورِ يَلْهَبُ<sup>(٨)</sup>
- وَهَلْ عَذَابَاتُ الْبَانِ رَنَحَهَا الصَّبَا \* فَعَاتَقَهَا ثُمَّ أَتْنَى وَهِيَ تَلْعَبُ<sup>(٩)</sup>

(١) ورى بالشئ أو هم انه مقصوده والمقصود غيره (٢) الجيرة الجيران . والغادون الزاهبون غُدوة . والوله شدة الحب . والرُسوم آثار الديار . والندب ذكر محاسن الميت (٣) الحنين الشوق . والحشاشة بقية الروح (٤) طيف الخيال ما يراه النَّائم . والهجعة النوم . ويناقون يبعدون (٥) يعالني يسليني ويلهيني (٦) شعري علي . والاش نوع من شجر الطرفاء . والغدو الذهاب اول النهار والرواح الرجوع آخره . وعلى العلات اي على كل حال . والصيد المطر المنصب (٧) الفردوس هو البستان يجمع كل ما في البساتين والفردوس ايضا على الجنان . والعتيقان واديان . والهيدب السحاب المتدلي . والشعب الطريق في الجبل . ويرفض ينفرق (٨) يناغى يحاكي . والظل المطر الضعيف . ويلهب يشتمل (٩) العذبات الاغصان . والبان شجر . ورثها امالها

شَابَ فِي الْإِسْلَامِ لَكِنَّ لَهُ فِيكَ فُؤَادٌ حَبِيْبٌ لَنْ يَشَابَا (١)  
 كَمَا أَوْسَعَهُ الشَّيْبُ وَعَظًا \* ضَيْقَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ الرَّحَابَا  
 ضَيْعَ الْحَزْمِ وَفِيهِ شَبَابٌ \* وَأَتَى مُعْتَذِرًا حِينَ شَابَا  
 وَغَدَا مِنْ سُوءِ مَا قَدْ جَنَاهُ \* نَادِمًا يَقْرَعُ سِنَا وَنَابَا  
 أَفَلَا أَرْجُو لَدُنِّي شَفِيعًا \* مَا رَجَاهُ قَطُّ رَاجٍ مُخَابَا  
 أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي كَمَا جِئْتُ إِلَيْهِ مُسْتَشِيْرًا أَثَابَا

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

أَتَا مَرْنِي بِالصَّبْرِ وَالطَّبْعِ أَغْلَبُ \* وَتَعَجَّبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ أَنْجَبُ  
 وَتَطْلُبُ مِنِّي سَأْلَوَةً عَنْ رَبَائِبٍ \* وَرَاهُنْ أَرْوَاحُ الْعَجْمِيْنَ تَطْلُبُ (٢)  
 فَمَا قَرَّ لِي صَبْرُهُ وَلَا كَفَّ مَدْمَعُهُ \* وَلَا طَابَ لِي عَيْشُهُ وَلَا لَذَّ مَشْرَبُهُ  
 زَمَانِي أَشْكُو مِنْكَ عَتَبَكَ دَائِمًا \* فَلَا أَنَا لَا أَشْكُو وَلَا أَنْتَ مُعْتَبُ (٣)  
 تَرُومُ دُهُولِي عَنْ فَرِيقِ مُفَارِقِ \* وَرَكِبَ بِأَكْنَافِ الْإِبَاطِحِ طُنْبُوا (٤)  
 وَتَسْأَلُنِي عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ مَالِكٍ \* وَمَا سَأَلْتَ عَنِّي وَلَا عَنكَ زَيْنَبُ  
 مَرُوعَتِي بِالْبَيْنِ هَلْ مِنْ زِيَارَةٍ \* تَعِيشُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَبْلِ تَذَهَبِ (٥)  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ فَضْلَةٍ مُهْجَةٍ \* وَقَلْبٌ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا يَنْقَلِبُ (٦)

(١) يشاب يخلط (٢) الربائب جمع ربيب وهو الذي يربيه احد في البيوت من الشياه وحننا المراد  
 الظباء (٣) اعتبره ازال سبب عتابه (٤) الدهول النسيان . والاكناف الجوانب . والباطح  
 ارض مكة المنبطحه بين الجبال واصل معنى الانبج والبطحاء مسيل الماء فيه دفاق الحمص .  
 وطنبوا شدوا اطناب خيامهم (٥) مروعتي . مخوفتي والبين الانفصال والبعد (٦) المهجة الروح

وَهُوَ الْمَنْصُورُ بِالرُّعْبِ لَوْ شَاءَ \* لَا غَنَى الرَّعْبَ مِنْهَا وَنَابَا  
 لَوْ تَرَى الْأَحْزَابَ طَارُوا فَرَارًا \* خَلَّتْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ذُبَابَا  
 أَوْ لَمْ تَعْجَبْ لَهُ وَهُوَ بَحْرٌ \* كَيْفَ يَسْتَسْقِي نِدَاهُ السَّحَابَا  
 كَانَتْ الْأَرْضُ مَوَاتًا فَاحْيَا \* بِالْحَيَا مِنْهَا الْمَوَاتِ النَّسْكَابَا  
 نَزَعَتْ عَنْهَا مِنَ الْمَحَلِّ ثَوْبًا \* وَكَسَتْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِيَابَا  
 سَيْدٌ كَيْفَ تَأَمَّتْ مَعْنَا \* هَرَاتَ عَيْنَاكَ أَمْرًا عَجَابَا  
 وَسِعَ الْعَالَمَ عِلْمًا وَجُودًا \* فِدَعَا كَلًّا وَأَرْضَى خَطَابَا  
 فَتَحَلَّتْ عَنْهُ قَوْمٌ عَقُودًا \* وَتَحَلَّتْ مِنْهُ قَوْمٌ سِنَابَا (١)  
 لَيْتَنِي كُنْتُ فِي مَن رَاهُ \* أَتَّقِي عَنْهُ الْأَذَى وَالسَّيَابَا  
 يَوْمَ نَالَتَهُ بِإِفْكِ يَهُودٍ \* مِثْلَمَا اسْتَنْبَجَ بَدْرٌ كَلَابَا (٢)  
 فَادْعُنِي حَسَانَ مَدْحٍ وَزِدْنِي \* أَنَّنِي أَحْسَنْتُ عَنْهُ الْحَنَابَا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عُدْرًا إِذَا هَبْتُ مَقَامًا حَقَّهُ أَنْ يَهَابَا  
 إِنَّنِي قُمْتُ خَطِيئًا بِمَدْحِيكَ وَمَنْ يَمْلِكُ مِنْهُ الْخَطَابَا  
 وَتَرَامَيْتُ بِهِ فِي بَحَارٍ \* مُكْتَرًا أَمْوَاجَهَا وَالْعُبَابَا  
 بِقَوَافٍ شُرِعَتْ لِلْأَعَادِي \* وَجَدُّوهَا فِي نَفُوسِ حِرَابَا  
 هِيَ أَمْضَى مِنْ ظُبِي الْبَيْضِ حَدًّا \* فِي أَعَادِيكَ وَأَنْكِي ذُبَابَا (٣)  
 وَأَرْضُهُ جَهْدٌ مَحَبٍّ مَقْلٍ \* صَانَهُ حَبِكَ مِنْ أَنْ يِعَابَا

(١) العتود جمع عقد وهو القلادة والسحاب قلادة من سبك وقرنفل ومحلب بلا جوهر والسك نوع من اخلاط الطيب يعجن ويخفف ويجعل كالخرز (٢) الافك الكذب (٣) انكى في العدو الشن وذباب السيف حده

مِنْ عَتَاقِ رَكْبَتِهَا كَمَاةٌ \* لَمْ يَخَافُوا لِلْمُنُونِ اُرْتِكَابًا (١)  
 كُلُّ نَدْبٍ لَوْ حَكَى غَرْبَهُ السَّيْفُ لَمَّا اسْتَصْحَبَ سَيْفٌ قَرَابًا (٢)  
 قَاطِعَ الْاَهْلِينَ فِي اللَّهِ جَهْرًا \* لَمْ يَخَفْ لَوْمًا وَلَمْ يُخَشَّ عَابًا  
 لَمْ يَبَالِ حِينَ يَغْدُو مَصِيبًا \* فِي الْوَعْيِ اَوْحِينَ يَغْدُو مَصَابًا (٣)  
 مِنْ حِمَاةٍ نَصَرُوا الدِّينَ حَتَّى \* اَصْبَحَ الْاِسْلَامُ اَحْمَى جَنَابًا (٤)  
 خَضَبُوا الْبَيْضَ مِنَ الْهَامِ حُمْرًا \* مَا تَزَالُ الْبَيْضُ تَهْوِي الْخَضَابًا (٥)  
 لَمْ يَرُ يَدُوا بَدُكُورَ جَلُوهَا \* لِلْعُرُوبِ الْعُونِ الْاَلْضْرَابًا (٦)  
 اَرْغَمَ الْهَادِي اَنْوْفَ الْاَعَادِي \* بِرِضَاهُمْ وَاذَلَّ الرَّقَابًا (٧)  
 فَطَاعَتُهُ الْمُلُوكِ اَضْطَرَارًا \* وَاجَابَتُهُ الْخُصُونِ اَضْطَرَابًا  
 وَصَادِيدُ قُرَيْشٍ سَقَاهَا \* حَتْفَهَا سَقَى اللَّقَاحِ السَّقَابًا (٨)  
 حَلَبُوا شَطْرِيهِ فِي الْجُودِ وَالْبَأْسِ \* سِ فَاحَلَى وَامْرًا الْخَلَابًا (٩)  
 وَجَدُوا خِلَافَ اَخْلَاقِهِ فِي الْخِصْبِ وَالْجُدْبِ تَعَاثُ الْخِصَابًا (١٠)  
 دَرَّهَا اَطِيبُ دَرٍّ فَاِنْ اَمَكَنَّكَ الْحَلْبُ فِرَاعِ الْعُطَابًا (١١)  
 جَيْشُ الْجَيْشِ وَسَرِّي السَّرَايَا \* وَدَعَا الْخَيْلَ عَتَاقًا عَرَابًا (١٢)

(١) الخليل العتاق الاصابيل (٢) الندب الخفيف النجيب (٣) الوعى الحرب (٤) الجناب الجانب  
 (٥) البيض الاولى السيوف والثانية النساء البيض (٦) الذكور السيوف (٧) ارغم اذل (٨)  
 الحتف الموت . واللقاح النوق الوالدة . والسقاب اولادها (٩) البأس الشدة (١٠) الاخلاف  
 الضروع . والخصاب الدفل وهو التمر الردي جمع خصبة (١١) راع العطاباي احترس لئلا تعطب  
 (١٢) العتيق الفرس الكريم وجمعه عتاق . والعرب من الخليل العربية خلاف البراذين

وَإِذْ جِئْتَ بِآيَاتِ صِدْقٍ \* لَمْ تَزِدْهُمْ بِكَ إِلَّا رُتَابًا (١)  
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالسِّرُّ عَلَى الْعَمِيِّ أَشَدُّ احْتِجَابًا  
 خَصَّهُ اللَّهُ بِمُخْلَقٍ كَرِيمٍ \* وَدَعَا الْفُضْلَ لَهُ فَأَسْتَجَابَا  
 وَلَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ مَا شَرَفَ قَوْسَيْنِ بِذِكْرِ وَقَابَا (٢)  
 مِنْ دُنُوٍّ وَشُهُودٍ وَسِرٍّ \* بَانَ عَنْهُ كُلُّ وَاشٍ وَغَابَا (٣)  
 وَعُلُومٍ كَشَفَتْ كُلَّ لَبْسٍ \* وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ شَمْسٍ ضَمَابَا (٤)  
 وَإِذَا زَارَ حَبِيبٌ مُجَبًّا \* لَا تَسْلُ عَنْ زَائِرٍ كَيْفَ أَبَا (٥)  
 شَرَفَ الْأَنْسَابِ طُوبَى لِأَصْلٍ \* وَلَفِرْعَ حَازَ مِنْهُ أَنْسَابَا (٦)  
 دِينَهُ الْحَقُّ فِدَعٌ مَا سِوَاهُ \* وَخَذِ الْمَاءَ وَخَلَّ السَّرَابَا (٧)  
 جَعَلَ الزُّهْدَ لَهُ وَالْعَطَايَا \* وَالْتَمَى وَالْبَأْسَ وَالْبَرْدَابَا (٨)  
 أَنْقَذَ الْهَالِكِي وَرَبَّى الْيَتَامَى \* وَفَدَى الْأَسْرَى وَفَكَرَ الرَّقَابَا (٩)  
 بَصَرَ الْعَمِيِّ فَيَا لَيْتَ عَيْنِي \* مَلَيْتَ مِنْ أَحْمَصِيهِ تَرَابَا (١٠)  
 أَسْمَعَ الصَّمَّ فَمَنْ لِي بِسَمْعِي \* لَوْ تَلَقَى لَفُظُهُ الْمُسْتَطَابَا (١١)  
 وَدَعَا الْهَيْجَاءَ فَأَرْتَحَتِ السُّمْرُ أَهْتَازَا وَالسُّيُوفُ أَنْتَدَابَا (١٢)  
 تَطْرَبُ الْخَيْلُ بِوَقْعٍ فَتَخْتَا \* لِي إِلَى الْحَرْبِ وَتَعْدُو طَرَابَا (١٣)

(١) الارتباب الشك (٢) القاب ما بين المقبض والسية وكل قوس قبان والسية ما عطف  
 من طرفي القوس (٣) الواشي النام ووشى في كلامه وشيا كذب (٤) اللبس الاشكالك  
 والذباب ندى كالغبار يفضى الارض في الصباح (٥) آب رجع (٦) طوبى هي الخير وشجرة  
 في الجنة (٧) الدأب العادة (٨) الاحص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض  
 (٩) الانتداب الاسراع بالاجابة (١٠) الاختيال الكبير وتعدو تجري

سُمَّتْهَا لَثْمَ الثَّنَائِيَا فَقَالَتْ \* إِنَّ مِنْ دُونِكَ سُبُلًا صِعَابًا <sup>(١)</sup>  
حَرَسَتْ عَقْرَبُ صَدْعِي خَدِّي \* وَحَمَتُ حِيَةَ شِعْرِي الرُّضَابَا  
وَيْحَ مَنْ يَطَابُ مِنْ وَجَنِي الْوَرْدِ أَوْ مِنْ شَمْتِي الشَّرَابَا  
حَقٌّ مَنْ كَانَ لَهُ حُبُّ سَلْمَى \* شُغْلًا أَنْ يَسْتَلِدَ الْعَذَابَا  
وَلِمَنْ يَمْدَحُ خَيْرَ الْبَرَايَا \* أَنْ يَرَى الْفَقْرَ عَطَاءً حِسَابَا  
وَكَفَانِي بِاتِّبَاعِي طَرِيقًا \* رَغْبَ الْمُخْتَارِ فِيهَا رَغَابَا  
كَلَّمَا أَوْتَيْتُ مِنْهَا نَصِيبًا \* قُلْتُ إِنِّي قَدِمَلْتُ النَّصَابَا <sup>(٢)</sup>  
يَا حَبِيبًا وَشَفِيعًا مُطَاعًا \* حَسْبُنَا أَنْ إِلَيْكَ الْإِيَابَا <sup>(٣)</sup>  
لَمْ نَقُلْ فِيكَ مَقَالَ النَّصَارَى \* إِذْ أَضَلُّوا فِي الْمَسِيحِ الصُّوَابَا  
إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ مُبِينٌ \* أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَا  
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بَلِيغٍ \* أَفْحَمَ الْعَرَبَ فَعَيْتَ جَوَابَا <sup>(٤)</sup>  
حَوَتْ الْكُتُبُ لُبَابًا وَقَشْرًا \* وَهُوَ يَخْتَارُ اللَّبَابَ اللَّبَابَا  
أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فَرَأَيْنَا الرَّأْسَ رَأْسًا وَالذُّنَابِي ذُنَابَا <sup>(٥)</sup>  
وَرَأَى الْكُفَّارَ ظِلًّا فَضَلُّوا \* وَيَجْهَمُ ظُنُوبُ السَّرَابِ الشَّرَابَا <sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ بِالْعِلْمِ ذَوْقُهُ \* وَجَدَ الشَّهْدُ مِنَ الْجَهْلِ صَابَا <sup>(٧)</sup>  
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ مِنْهُمْ عَنِيدًا \* كَلَّمَا أَبْصَرَ حَقًّا تَغَابَا

(١) اللثم التقبيل. والثنايا مقدم الاسنان وهي اربع (٢) نصاب الزكاة القدر المعتمر لوجوهها (٣) حسبنا كافينا. والاياب الرجوع (٤) عني في المنطق حصر وعجز (٥) الذنابي الذنب (٦) السراب ما ينظر من بعد كأنه ماء وليس به ماء (٧) الشهد العسل. والصاب شجر مر

فَقَلَّتْ لِمَنْ يَحْضُ عَلَيَّ فِيهِ \* لَعَلَّكَ فِي هَوَاهُ لِي نَسِيبٌ (١)  
 دَلَّتْ عَلَى الْهُوَى قَلْبِي فَسَهَمِي \* وَسَهْمُكَ فِي الْهُوَى كُلُّ مَصِيبٍ  
 لِحُودِ الْمُصْطَفَى مَدَّتْ يَدَانَا \* وَمَا مَدَّتْ لَهُ أَيْدٍ تَخِيبُ  
 هُوَ الْغَيْثُ السُّكُوبُ نُدَى وَعِلْمًا \* جِهَاتٌ وَمَاهُوَ الْغَيْثُ السُّكُوبُ  
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا سَارَتْ سَحَابٌ \* عَلَيْهِ وَمَا سَاوَتْهُوَى عَسِيبٌ (٢)

وقال الامام شرف الدين ابو بصيرى ايضا رحمه الله تعالى

ازمَعُوا الْبَيْنَ وَشَدُّوا الرِّكَابَا \* فَاطْلُبِ الصَّبْرَ وَخَلِ الْعِتَابَا (٣)  
 وَدَنَا التَّوَدُّيعُ مِمَّنْ وَدِدْنَا \* اَنْهَمُ دَامُوا لَدَيْنَا غَضَابَا  
 فَاقْرُضِيْفِ الْبَيْنَ دَمْعًا مَذَلًا \* يَا اَخَا الْوَجْدِ وَقَلْبًا مَذَابَا (٤)  
 فَمَنْ اللَّائِمُ صَبًا مَشُوقًا \* اِنْ بَكَى اَحْبَابَهُ وَالشُّبَابَا  
 اِنَّمَا اَغْرَبْنَا الْوَجْدَ اَنَا \* مَا حَسَبْنَا لِفِرَاقِ حَسَابَا  
 وَعَرِيبٌ جَعَلُوا بِالْمُصَلَّى \* كُلَّ قَلْبٍ يَوْمَ سَارُوا نِهَابَا (٥)  
 عَجَبًا كَيْفَ رَضُوا اَنْ يَحْلُوا \* مِنْ قُلُوبٍ اَحْرَقُوْهَا قَبَابَا  
 اَضْحَتِ الْاَرْضُ الَّتِي جَاوَرُوْهَا \* يَحْسَدُ الْعَنْبِرُ مِنْهَا التُّرَابَا  
 لَا تُكْذِبُ خَبْرًا اَنْ سَلِمَ \* سَجِبَتْ بِالْتَرَبِ ذِيلاً فِطَابَا  
 وَكَسْتَهُ حُلَلِ الرَّوْضِ حَتَّى \* تَوَجَّتْ مِنْهَا الرَّبِّي وَالرِّضَابَا (٦)  
 اِبْتَسَمَتْ عَنْ مِثْلِ كَأْسِ الْحَمِيَا \* نَظَّمَ الْمَاءَ عَلَيْهَا حَبَابَا (٧)

(١) النسيب المناسب . والحض الحث (٢) رسا ثبت . وثوى اقام . وعسيب جبل (٣) ازمعوا  
 عزموا . والبين البعد (٤) المذال المهان (٥) المصلى موضع بالمدينة المنورة (٦) الحضاب جمع  
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض (٧) الحجاب ما يعلو الخمره بعد مزجها من النقايع

- ذَوَابِلُ كَالْعُقُودِ لَهَا أُضْرَانُ \* فَلَيْسَ يَشُوقُهَا إِلَّا التَّرِيبُ (١) ۞
- يَخْرُجُ لِرُوحِهِ الرُّومِيُّ إِلَى \* تَيَقَّنُ أَنَّهُ الْعُودُ الصُّلَيْبُ ۞
- وَيُخَضَّبُ سَيْفُهُ بِدَمِ النُّوَاصِي \* مَخَافَةَ أَنْ يُقَالَ بِهِ مَشِيبُ (٢) ۞
- لَهُ فِي اللَّيْلِ دَمْعٌ أَيْسَ يَرْقَا \* وَقَلْبٌ مَا يَغِيبُ لَهُ وَجِيبُ (٣) ۞
- رَسُولُ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَقِيلُ \* مِنَ التَّمْصِيرِ خَاطِرُهُ هَيُوبُ (٤) ۞
- تَعَذَّرَ فِي الْمَشِيبِ وَكَانَ عِيَا \* وَبُرْدُ شَبَابِهِ ضَافَ قَشِيبُ (٥) ۞
- وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ مَنْ قَامَ يَجْلُو \* مُحَاسِنٌ لَا تَرَى مَعَهَا عِيُوبُ ۞
- دَعَاكَ لِكُلِّ مُعْضَلَةٍ أَمَّتْ \* بِهِ وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ تَتُوبُ (٦) ۞
- وَالذَّنْبُ الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ \* بِهِ الدُّنْيَا وَجَانِبُ رَحِيبُ ۞
- يُرَاقِبُ مِنْهُ مَا كَسَبَتْ يَدَا \* فَيَبْكِيهِ كَمَا يَبْكِي الرُّقُوبُ (٧) ۞
- وَأَنِّي يَهْتَدِي لِلرُّشْدِ عَاصٍ \* لِعَارِبٍ كُلِّ مُعْصِيَةٍ رَكُوبُ (٨) ۞
- يَتُوبُ لِسَانُهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ \* وَلَمْ يَرَ قَلْبُهُ مِنْهُ يَتُوبُ ۞
- تَقَاضَتْهُ مَوَاهِبُكَ أَمْتَدَا حَا \* وَأَوْفَى النَّاسِ بِالْمَدْحِ الْوَهُوبُ (٩) ۞
- وَأَغْرَانِي بِهِ دَاعِي أَقْتَرَا حِ \* عَلَيَّ لِأَمْرِهِ أَبَدًا وَجُوبُ (١٠) ۞

(١) الذوابل الرماح الرقيقة. واطرد الامر تبع بعضه بعضاً. والتريب عظام الصدر (٢) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس (٣) رقاً الدمع سكن وجفت. وعب القوم اتاهم يوماً بعد يوم. والوجيب رجفان القلب (٤) استقال طلب الاقالة من الذنب (٥) تعذر تأخر. وعبي في المنطق عيا حصر اي عجز. والبرد الثوب والضافي الواسع. والقشيب الجلد (٦) المعضلة الشدة (٧) الرقوب الرجل والمرأة اذا لم يعش لى ولد لانه يرقب. وموته ويرصده خوفاً عليه (٨) الغارب ما بين السنام الى العنق (٩) تقاضت طلبت (١٠) اقترح عليه شيئاً سأله اياه



- كَانَ عَلِيمًا لَهُمْ نَبِيٌّ \* لِدَعْوَتِهِ الْخَلَائِقُ تُسْتَجِيبُ (١) <sup>١</sup>
- وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَاجِبَاتٌ \* أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا النَّدَبُ (٢) <sup>٢</sup>
- وَمَا تَتَضَاعَفُ الْأَغْلَالُ إِلَّا \* إِذَا قَسَتِ الرِّقَابُ أَوْ الْقُلُوبُ (٣) <sup>٣</sup>
- وَلَمَّا قِيلَ لِلْكَفَّارِ خُشِبٌ \* تَحَكَّمَ فِيهِمْ السِّيفُ الْخَشِيبُ (٤) <sup>٤</sup>
- حَكَوَانِي ضَرْبَ أَمْثَلَةِ حَمِيرًا \* فَوَاحِدَنَا لِأَنَّهُمْ ضُرُوبُ (٥) <sup>٥</sup>
- وَمَا عَلِمَاؤُنَا إِلَّا سِيُوفٌ \* مَوَاضٍ لَا تَقِلُّ لَهَا غُرُوبُ (٥) <sup>٥</sup>
- سَرَاةٌ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ سَرِيٌّ \* لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ يَوْمِ عَصِيبُ (٦) <sup>٦</sup>
- وَلَمْ يَقْتِهِمْ مَاءٌ نَمِيرٌ \* مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَعَى خَصِيبُ (٧) <sup>٧</sup>
- وَلَمْ تَعْمُضْ لَهُمْ لَيْلًا جَمُونٌ \* وَلَا أَلْفَتْ مَضَاجِعَهَا جَنُوبُ (٧) <sup>٧</sup>
- يَشْرُوكُ مِنْهُمْ كُلُّ ابْنِ هَيْبَا \* عَلَى الْأَوَاءِ مَحْبُوبٌ مَهَيْبُ (٨) <sup>٨</sup>
- لَهُ مِنْ نَقَعِهَا طَرْفٌ كَحَيْلٍ \* وَمِنْ دَمِ اسْدِهَا كَفُّ خَضِيبُ (٩) <sup>٩</sup>
- وَتَهَالُ الْكُتَائِبُ حِينَ يَهْوَى \* إِلَيْهَا مِثْلُ مَا أَنْهَالَ الْكُثَيْبُ (١٠) <sup>١٠</sup>
- عَلَى طَرُقِ الْقَنَا لِلْمَوْتِ مِنْهُ \* إِلَى مِهْجِ الْعِدَا بَدَا دَيْبُ (١١) <sup>١١</sup>
- يُقْصِدُ فِي الْعِدَا سَمْرَ الْعَوَالِي \* فَيَرْجِعُ وَهُوَ مَسْلُوبٌ سَلُوبُ (١٢) <sup>١٢</sup>

(١) فيه تليح إلى حديث علماء امتي كانباء بني اسرائيل قالوا ولم يرد بهذا اللفظ ومعناه صحيح  
 (٢) النذب الشق (٣) الغل طوق حديد يوضع في العنق (٤) الخشب الصقيل (٥) الفل  
 التلم والغروب جمع غرب وهو وحده السيف (٦) السري الشريف والعصيب الشديد (٧) الماء  
 النخير العذب (٨) الميحاء الحرب والأواء الشدة (٩) القع الغبار (١٠) الكتائب جمع كتيبة  
 وهي الطائفة من الجيش (١١) دب الجيش سار سير الينا (١٢) يقصد يكسر وسمر العوالي الرواح

وَفَارِسُ خَانِمَا مَاءٍ وَنَارٍ \* فَفَيْضُ الْمَاءِ وَأَنْطَمًا اللَّيْبُ (١)  
 وَقَدْ هَزَّ الْحَسَامَ عَلَيْهِ عَادٍ \* يَوْمَ نَوْمِهِ فِيهِ هَبُوبٌ (١)  
 فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِالسِّيفِ يَسْطُو \* عَلَى السَّاحِي بِهِ وَلَهُ وَنُوبٌ (٢)  
 وَرَبِيعَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ بِمَحَلٍ \* يَنُوبُ عَنِ الْهَزْبِ لَهُ نِيُوبٌ (٢)  
 وَشَهْبٌ أُرْسِلَتْ حَرَسَاخُطٌ \* عَلَى طِرْسِ الظَّلَامِ بِهَا شَطُوبٌ (٣)  
 وَلَمْ أَرَ مُعْجَزَاتٍ مِثْلَ ذِكْرِ \* إِلَيْهِ كُلِّ ذِي لَبٍّ يَنْيَبُ (٣)  
 وَمَا آيَاتُهُ مُحْصَى بَعْدَ \* فَيَدْرِكُ شَأْوَها مَنِ طَلَبُ (٤)  
 طَنَمَتْ أَعْدَ مِنْهَا مَوْجَ بَحْرِ \* وَقَطَرَ اغْيَثُهُا بَدَا يَصُوبُ (٦)  
 يُجُودُ سَحَابِينَ وَلَا انْقِشَاعٌ \* وَيَزْخَرُ بَحْرُهُنَّ وَلَا نُضُوبٌ (٧)  
 فَرَأَقَكَ مِنْ بَوَارِقِهَا وَمَيْضُ \* وَشَاقَكَ مِنْ جَوَاهِرِهَا رُسُوبٌ (٨)  
 هَدَانَا لِلإِلَهِ بِهَا نَبِيٌّ \* فَضَائِلُهُ إِذَا تَحَكَّى ضُرُوبٌ (٩)  
 وَأَخْبَرَ تَابِعِيهِ بِغَائِبَاتٍ \* وَلَيْسَ بِكَائِنٍ عَنْهُ مَغِيبٌ (١٠)  
 وَلَا كَتَبَ الْكِتَابَ وَلَا تَلَاهُ \* فَيَلْحَدُ فِي رِسَالَتِهِ الْمَرِيبُ (١١)  
 وَقَدْ نَالُوا عَلَى الْأُمَمِ الْمَوَاحِي \* بِهِ شَرَفًا فَكَلِمُهُمْ حَسِيبٌ (١٢)  
 وَمَا كَمِيرِنَا فِيهِمْ أَمِيرٌ \* وَلَا كَتَقِينَا لَهُمْ تَقِيبٌ (١٢)

(١) العادي المعتدي . وهب من نومه إذا استيقظ منه (٢) أربع أخيف (٣) الطرس الصحيفة  
 (٤) ينيب يتوب (٥) الشأو الغاية (٦) طفقت شرعت . وبصوب يسيل (٧) انقشع السحاب  
 انكشف . ونضب الماء غار في الأرض (٨) راقك اعجبك . والوميض لمعان البرق . ورسب  
 في الماء ثقل إلى أسفل (٩) الضروب الأنواع (١٠) أصل المغيب محل الغيبوبة (١١) يلحد  
 بطعن . والمريب الشاك (١٢) النقيب العريف

وَدَانَ الْبَدْرُ مُشَقًّا إِلَيْهِ \* وَأَفْصَحَ نَاطِقًا عَيْرٌ وَذَيْبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَجَذَعَ النُّخْلَ حَنَّ حَنَّيْنِ نَكَلِي \* لَهُ فَاجَابَهُ نِعْمَ الْعَجِيبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ سَجَدَتْ لَهُ أَغْصَانُ سَرْحٍ \* فَلَمْ لَا يُؤْمِنُ الظُّبْيُ الرَّيْبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ فِي النُّخْلِ مِنْهَا \* رَبَّتْ وَأَهْتَزَّتْ الْأَرْضُ الْجُدَيْبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَوَى عَسْكَرًا بَجَلِيْبٍ شَاةٍ \* فَعَاوَدَهُمْ بِهِ الْعَيْشُ الْخُصِيْبُ  
 وَمَجْبُولٌ آتَاهُ فَتَابَ عَقْلٌ \* إِلَيْهِ وَلَمْ نُخَلِّهِ لَهُ يَتُوبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَيْنٌ فَارَقَتْ نَظْرًا فَعَادَتْ \* كَمَا كَانَتْ وَرَدَّ لَهَا السَّلِيْبُ  
 وَمَيَّتٌ مُؤَذِّنٌ بِفِرَاقِ رُوحٍ \* أَقَامَ وَسَرَّيْتُ عَنْهُ شَعُوبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَغَرُّ مَعْمَرٌ عُمَرًا طَوِيْلًا \* تُوْفِي وَهُوَ مَنضُودٌ شَدِيْبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَنُخْلٌ أَثْمَرَتْ فِي دُونَ عَامٍ \* فَغَارَ بِهَا عَلَى الْقُنُو الْعَسِيْبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَوَفِّي مِنْهُ سَلْمَانٌ دِيُونًا \* عَلَيْهِ مَا يُوفِّيَا جَرِيْبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَجَرَدٌ مِنْ جَرِيْدِ النُّخْلِ سَيْفًا \* فَقَبِيْلٌ بِذَلِكَ لِلسَّيْفِ الْقَضِيْبُ  
 وَهَزَّ ثَبِيْرٌ عَطْفِيْهِ سُرُوْرًا \* بِهِ كَالْفَصْنِ هَبْتَهُ الْجُنُوبُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَرَدَّ الْفَيْلُ وَالْأَحْزَابُ طَيْرٌ \* وَرِيْحٌ مَا يُطَاقُ لَهَا هَبُوبُ

(١) دان اطاع . والعير الحمار (٢) الشكى فاقدة الولد (٣) السرح جمع سرحه وهي الشجرة الكبيرة .  
 والرييب المر بوب وهو الذي ربه صاحبه اي رباه وهذا الوصف لا يناسب الظبي وانما هو الشاة التي  
 تربي في البيوت ولكنهم يقولون للظبي ريب (٤) اهتزت تحركت بنباتها (٥) تاب رجع . والنخبول  
 فاسد العقل (٦) سرى انكشف . والشعوب المنية (٧) الثغرماتقدم من الاسنان . والمنضود  
 المرصوف . والشنب حدة الاسنان ويريقها (٨) فنوا النخلة عذوقها الذي فيه الثمر والعسيب جريدة  
 النخل (٩) الجريب مقدار معارم من الارض (١٠) ثبير جبل بكمة المشرفة . وعطفا الرجل جانباه

فَإِنْ تَخَلَّقَ لَهُ الْأَعْدَاءُ عَيْبًا \* فَقَوْلُ الْعَائِبِينَ هُوَ الْمَعِيبُ  
 فَخَالَفَ أُمَّتِي مُوسَى وَعِيسَى \* فَمَا فِيهِمْ لِخَالِقِهِ مَنِيبٌ (١)  
 فَقَوْمٌ مِنْهُمْ قُتِلُوا بِعَجَلٍ \* وَقَوْمًا مِنْهُمْ قُتِلَ الصَّلِيبُ  
 وَأَحْبَارٌ نَقُولُ لَهُ شَيْئُهُ \* وَرُهْبَانٌ نَقُولُ لَهُ ضَرِيبٌ (٢)  
 وَإِنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولٍ حَقِّي \* حَسِيبٌ فِي نُبُوَّتِهِ نَسِيبُ  
 أَمِينٌ صَادِقٌ بَرٌّ نَقِيٌّ \* عَلِيمٌ مَاجِدٌ هَادٍ وَهَوْبُ  
 يُرِيكَ عَلَى الرَّضَى وَالسُّخْطِ وَجِبًا \* تَرُوقُ بِهِ الْبَشَاشَةُ وَالْقَطُوبُ (٣)  
 يُضِيءُ بِوَجْهِهِ الْخِرَابُ لَيْلًا \* وَتُظَلِّمُ فِي النَّهَارِ بِهِ الْخُرُوبُ  
 تَقْدَمُ مَنْ تَقْدَمَ مِنْ نَبِيِّ \* نَمَاهُ وَهَكَذَا الْبَطْلُ الْعَجِيبُ (٤)  
 وَصَدَقَهُ وَحَكَمَهُ صَيًّا \* مِنْ الْكُفَّارِ شَبَانٌ وَشَيْبُ  
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ صَدُوا \* وَصَدَّ أَوْلَئِكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ  
 شَرِيعَتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ \* فَلَيْسَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٥)  
 عَلَيْكَ بِهَا فَإِنَّ لَهَا كِتَابًا \* عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ لِحَدِيقِ الْقُلُوبِ (٦)  
 يَتُوبُ لَهَا عَنِ الْكُتُبِ الْمَوَاضِي \* وَكَيْسَتْ عَنْهُ فِي حَالِ تَوْبُ  
 أَلَمْ تَرَهُ يُنَادِي بِالْتَّحْدِي \* وَلَا أَحَدٌ بَيْنَهُ يَجِيبُ (٧)  
 وَقَدْ كَشَفَ الْعَطَاءُ لَنَا وَشَقَّتْ \* عَنِ الْحَسَنِ الْبَدِيعِ بِهِ جِيُوبُ

(١) اناب الى الله قبل وتاب (٢) الضريب المثليل (٣) قطب وجهه تغطية اعين (٤) نداء عزاه  
 (٥) اللغوب التعب (٦) الحدفة شحمة العين (٧) التحدي طلب المعارضة . والبنية الآية الظاهرة

- رَحِيْبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الْكُوْنُ عَمَّا \* تَضَمَّنَ ذَلِكَ الصَّدْرُ الرَّحِيْبُ (١)  
 يُجَدِّدُ فِي قَعُوْدٍ أَوْ قِيَامٍ \* لَهُ شَوْقِي الْمُدْرَسُ وَالْخَطِيْبُ  
 عَلَيَّ قَدْرٌ يَمْدُ النَّاسَ عِلْمًا \* كَمَا يُعْطِيكَ أَدْوِيَةً طَيِّبًا (٢)  
 وَتَسْتَهْدِي الْقُلُوْبُ النُّوْرَ مِنْهُ \* كَمَا اسْتَهْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْقَلِيْبُ (٣)  
 بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْهُ شُمُوْسٌ عِلْمٌ \* طَوَالِغُ مَا تَرْوُلُ وَلَا تَغِيْبُ  
 وَالْهَمْنَا بِهِ التَّقْوَى فَشَقَّتْ \* لَنَا عَمَّا أَكْتَتَهُ الْغِيُوبُ (٤)  
 خَلَائِقُهُ مُوَاهِبٌ دُونَ كَسْبٍ \* وَشَتَانَ الْمَوَاهِبُ وَالْكَسُوْبُ  
 مُهْدَبَةٌ نُوْرٌ لِّلَّهِ لَيْسَتْ \* كَأَخْلَاقٍ يَهْدِي بِهَا اللَّيْبُ (٥)  
 وَأَدَابُ النُّبُوَّةِ مُعْجَزَاتٌ \* فَكَيْفَ يَنَالُهَا الرَّجُلُ الْأَدِيْبُ  
 أَبْيَنَ مِنَ الطَّبَاعِ دَمًا وَفِرْنًا \* وَجَاءَتْ مِثْلَ مَا جَاءَ الْحَلِيْبُ (٦)  
 سَمِعْنَا الْوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيحًا \* كَغَادِيَةِ عَزَالِيهَا تَصُوْبُ (٧)  
 فَلَا قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ لَدَيْهَا \* بِفَاحِشَةٍ وَلَا يَهْوَى مَشُوْبُ (٨)  
 وَبِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ الْمَسَاعِي \* وَتَفْتَرِقُ الْمَذَاهِبُ وَالشُّعُوْبُ (٩)  
 وَلَمَّا صَارَ ذَلِكَ الْغَيْثُ سَيْلًا \* عَلَاهُ مِنَ الثَّرَى الزَّبْدُ الْغَرِيْبُ (١٠)  
 فَلَا تَنْسُبْ لِقَوْلِ اللَّهِ رِيْبًا \* فَمَا فِي قَوْلِ رَبِّكَ مَا يَرِيْبُ (١١)

(١) الرحيب الواسع (٢) القدر هنا التقدير (٣) القليب البئر (٤) اكتبته سترته (٥) اللبيب العاقل (٦) أبين امتنع . و الفرت السرجين مادام في الكرش (٧) الغادية الصحابة . وعزاليها اطرافها . وتصوب تسيل (٨) المشوب المخلوط (٩) الاهواء جمع هوى وهرميل النفس المذموم واهل الاهواء اهل البدع . والشعوب القبائل (١٠) الزبد ماء بلو وجه الماء (١١) الريب الشك

وَتَحِيَّةٍ مِّنِّي إِلَيْهِ بِرُدِّهَا \* مِنْهُ عَلَيَّ مُسَلِّمٌ وَمُرْحَبٌ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنْ صَلَّى لَهُ \* فَرَضَ عَلَيَّ كُلَّ الْأَنْامِ مُرْتَبٌ  
 مَا حَنَّ مُشْتاقٌ إِلَى أَوْطَانِهِ \* مِثْلِي وَرَاحَ بِوَصْفِهَا يَتَشَبَّهُ

وقال الامام البوصيري ايضاً رحمه الله تعالى

بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى تَحِيَّةَ الْقُلُوبِ \* وَتَقْتَفِرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ  
 وَأَرْجُوَانُ أَعْيَشَ بِهِ سَعِيدًا \* وَالْقَمَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ حُوبٌ <sup>(١)</sup>  
 نَبِيٌّ كَامِلٌ الْأَوْصَافِ تَمَّتْ \* مُحَاسِنُهُ فَقِيلَ لَهُ الْحَبِيبُ  
 يُنْمِرُ حُجْرَةَ الْكُرْبَاتِ عَنَّا \* إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِنَا الْكُرُوبُ  
 مَدَائِحُهُ تَزِيدُ الْقَلْبَ شَوْقًا \* إِلَيْهِ كَأَنَّهَا حَلِيٌّ وَطِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الْخُطْبِ دَاجٍ \* عَلَيَّ فَتَنْجَلِي عَنِّي الْخُطُوبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَصَفْتُ شَمَائِلًا مِنْهُ حَسَانًا \* فَمَا أَدْرِي أَمْدَحُهُ أَمْ نَسِيبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ لِي أَنْ أَرَمْنَهُ مَحِيًّا \* يُسْرِ بِحُسْنِهِ الْقَلْبَ الْكَيْبُ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ حَدِيثَهُ زَهْرًا نَضِيرًا \* وَحَامِلُ زَهْرِهِ غُصْنٌ رَطِيبٌ  
 وَلِي طَرْفٌ لِمِرْأَةٍ مَشُوقٌ \* وَلِي قَلْبٌ لِذِكْرِهِ طَرْوِبٌ  
 تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا \* وَلَا وَاشٍ هُنَاكَ وَلَا رَقِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
 مَنَاصِبُهُ السَّنِيَّةُ لَيْسَ فِيهَا \* لِإِنْسَانٍ وَلَا مَلِكٍ نَصِيبٌ

(١) الحوب الاثم (٢) الحلي الحلي (٣) الداجي المظلم (٤) النسيب الغزال (٥) الحيا الوجه

(٦) تبوأ منزلا نزله • وقاب قوسين اي مقدار قاب قوسين كماية عن شدة القرب المعنوي

\* إِنَّ يَكْفُرُوا بِكِتَابِهِ فَكِتَابُهُ \* فَلَكَ يَدُورُ عَلَى الْوُجُودِ مَكْرُوبٌ  
 \* قَامَتْ لَنَا وَعَلَيْهِمْ حُجُجٌ بِهِ \* فَبَدَأَ الصَّبَاحُ وَجَنَّ مِنْهُ الْغَيْبُ (١)  
 \* فَتَضَامَدًا لِحَقِّ الْمَيْمَنِ وَإِفْكَهُمُ \* فَإِذَا الْنَفْسُ عَلَى الرَّدَى تَتَشَبَّهُ (٢)  
 \* فَدَعَوْا نِزَالَ فَاؤُقِدَتْ نِيرَانَهَا \* سَمُرُ الْقَنَا وَالْعَادِيَاتُ التُّزْبُ (٣)  
 \* فَإِذَا بِيَدَيْنِ الْكُفْرِ يَنْدُبُ فَقَدَهُ \* ذُرِّيَّةٌ تُسَبِّي وَمَالٌ يَنْهَبُ (٤)  
 \* غَالَتْ بَغَاثُهُمْ بُزَاةٌ كَرِيمَةٌ \* أَظْفَارُهَا فِي كُلِّ صَيْدٍ تَأْتِبُ (٥)  
 \* حَتَّى بَكَى عَمْرًا هَشَامٌ فِي الثَّرَى \* مِنْ ذَلَّةٍ وَنَعَى حَيَّيَا أَخْطَبُ (٦)  
 \* لَا تَتَكَبَّرُوا بِغَضِي عَدُوِّ الْمُصْطَفَى \* أَيُّ بِيْغْضِهِمْ لَهُ التَّحَبُّ  
 \* أَقْسَمْتُ لَا تَفْكَ نَارُ قَرِيحَتِي \* أَبَدًا عَلَى أَعْدَائِهِ تَلْبُ  
 \* هَذَا وَنُطْقِي دَائِمًا بِمِدِيحِهِ \* أَذْكَبِي مِنَ الْوَرْدِ الْخَنِيِّ وَأَطِيبُ  
 \* أَهْدِي لَهُ طِيبَ التَّنَاءِ وَإِنَّهُ \* لِيُحِبُّ أَنْ يَهْدِيَ إِلَيْهِ الطَّيْبُ  
 \* أَتَنِي عَلَيْهِ تَشَوُّقًا وَتَعَبْدًا \* لَا أَنِّي لِصِفَاتِهِ اسْتَوْعِبُ (٧)  
 \* مَسْتَصْحَبًا حَيِّي وَإِيمَانِي لَهُ \* وَكِلَاهُمَا مِنْ خَيْرِ مَا يَسْتَصْحَبُ  
 \* أَشْتَاقُ لِلْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِلَوْعَةٍ \* فِي الْقَلْبِ تَحْدُوِي إِلَيْهِ وَتَجْذِبُ  
 \* مَالِي سِوَى ذِكْرِي لَهُ فِي رِحْلَتِي \* زَادٌ وَلَا غَيْرَ أَشْتِيَاقِي مَرَكَبُ

(١) جنّ اظلم • والغيب الظلام (٢) افكهم كذبهم (٣) نزال كلمة تقال عند الحرب بمعنى انزل  
 والعاديات الخيل من العدو وهو سرعة الجري • والشرب الضمر (٤) ندب الميت بكاه (٥) البغات  
 ضعاف الطير • والبزاة من جوارح الطير (٦) عمرو بن هشام هو ابو جهل • وحبي بن اخطب  
 من رؤساء اليهود (٧) استوعبه اذا لم يترك منه شيئاً

- وَأَخُو الضَّلَالَةِ قَالَ عَيْسَى رَبُّهُ \* وَنَبِيَّهُ فَأَخُو الضَّلَالِ مُذَبذِبٌ (١)
- وَيَقُولُ خَالِقُهُ أَبَوْهُ وَإِنَّهُ \* رَبٌّ وَإِنْسَانٌ أَفْتَعَجَبُوا
- أَهْبِذِهِ الْعُورَاتِ جَاءَتْ كُتُبُهُمْ \* أَمْ حَرَفُوا مِنْهَا الصَّوَابَ وَوَرَبُّوا (٢)
- فَأَعْرَجَ مِنْهَا مَا اسْتَقَامَ طُلُوعُهُ \* فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النُّجُومِ الْعُقُوبِ
- عَجَبًا لَهُمْ عَرَفُوا النَّبِيَّ وَأَعْرَضُوا \* عَمَّا يَقُولُ مِنَ الصَّوَابِ وَأَضْرَبُوا
- مَا بَالَهُمْ مَا بَاهَلُوهُ وَلِمَ آبَتْ \* أَحْبَابُ نَجْرَانَ الَّذِينَ تَرَهَبُوا (٣)
- وَلَقَدْ تَحَدَّى بِالْبَيَانِ لِقَوْمِهِ \* وَإِلَيْهِمْ يُعْزَى الْبَيَانُ وَيُنْسَبُ (٤)
- فَتَهَيَّبُوهُ وَمَا آتَوْهُ بِسُورَةٍ \* مِنْ مِثْلِهِ وَيَيَّاسُهُمْ يَتَهَيَّبُ
- مَنْ لَمْ يُوَهِّلْهُ الْإِلَهُ لِحَالَتِهِ \* فَآتَتْهُ وَهُوَ لِنَيْلِهَا مُتَاهِبٌ (٥)
- عَجَبًا لَهُمْ شَهِدُوا لَهُ بِأَمَانَةٍ \* حَتَّى إِذَا آدَى الْأَمَانَةَ كَذَبُوا
- وَأَرْتَابَ فِيهِ الْمَشْرِكُونَ وَلَمْ يَزَلْ \* بِالصِّدْقِ عِنْدَ الْمَشْرِكِينَ يَلْقَبُ (٦)
- جَحَدُوا النَّبِيَّ وَقَدَّ آتَاهُمْ بِالْهُدَى \* لَوْلَا الْقَضَاءُ سَأَلْتَهُمْ مَا الْمَوْجِبُ
- لِلَّهِ يَوْمَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ \* كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
- وَالْحَجْرُ يُنْشِدُ وَحَشَّةَ لِفِرَاقِهِ \* شِعْرًا تَفِيضُ بِهِ الدَّمْعُ وَتَسْكَبُ
- وَالْغَارُ قَدْ شَنَّتْ عَلَيْهِ غَارَةَ \* أَعْدَاؤُهُ حَرِصًا عَلَيْهِ وَأَجْلَبُوا (٧)
- أَرَأَيْتَ مَنْ يَخْفُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ \* تَخْفُو عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ وَتَحْدَبُ (٨)

(١) المذذب الحيران المتردد (٢) التوريب ان تورب وتعديل عن الشيء بالمعارضات (٣) المباهلة الملاعنة (٤) التحدي طلب المعارضة. والبيان الافصاح (٥) المتأهب المستعد (٦) ارتاب شك (٧) اجلب بمعنى جلب وهو ان يسوق الشيء من موضع الى آخر (٨) تحذب عليه تعطف



فَأَطْرَبُ لِتَسْبِيحِ الْحُصَى فِي كَفِّهِ \* فَمَنْ السَّمَاعِ لِذِكْرِهِ مَا يُطْرَبُ  
 وَالْبُجْدُ حَنَّ لَهُ وَبَاتَ كَمُغْرَمٍ \* قَلْبِي بِفَقْدِ حَبِيبِهِ يَتَكْرَبُ  
 وَسَعَتْ لَهُ الْأَحْجَارُ فِي لَأْمِرِهِ \* تَأْتِي إِلَيْهِ كَمَا يَشَاءُ وَتَذْهَبُ  
 وَالنَّخْلُ أَثْمَرُ غَرْسِهِ مِنْ عَامِهِ \* وَبَدَأَ مَعْنَدُمُ زَهْوِهِ وَالْمَذْهَبُ (١)  
 وَبَنَانُهُ بِالْمَاءِ رَوَى عَسْكَرًا \* فَكَانَهُ مِنْ دِيمَةٍ يَتَصَبُّ (٢)  
 وَشَفَى جَمِيعَ الْمَوْلِمَاتِ بِرَبْقِهِ \* يَأْطِيبُ مَا يُرْقِي بِهِ وَيَطِيبُ  
 وَمَشَى تَظْلَمَةُ الْعَمَامِ ظِلًّا \* ذَيْلُهُ عَلَيْهِ فِي الْهَوَاجِرِ يُسْحَبُ (٣)  
 وَتَكَلَّمَ الْأَطْفَالُ وَالْمَوْتَى لَهُ \* بِعَجَائِبِ فَلْيَعْجَبِ الْمُتَعَجِّبُ  
 وَعَسِيبُ نَخْلٍ صَارَ عَضْبًا صَارِمًا \* يَوْمَ الْوَعْنَى إِذْ كُلُّ عَيْنٍ ثَقَلَتْ (٤)  
 وَأَضَاءَ عُرْجُونَ وَسَوَطُ فِي الدُّجَى \* عَنْ أَمْرِهِ فَكَانَ كَلًّا كَوَكَبُ (٥)  
 وَكَانَ دَعْوَتُهُ طَائِعَةً قَوْلِ كُنْ \* مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْإِجَابَةُ مَوْكَبُ (٦)  
 وَالْحَمْلُ إِذْ عَمَّ الْبِلَادَ بِلَاؤُهُ \* وَالرِّيحُ يُشْمَلُ بِالسَّمُومِ وَيُجْنَبُ (٧)  
 وَأَسْتَسَلَّمَ الْوَحْشُ الْمَرْوَعُ لَصِيدِهِ \* جُوعًا وَضُرًّا مِنَ الْحُرُورِ الْجُنْدَبُ (٨)  
 وَالذَّبُّ مِنْ طَوْلِ الطَّوَى يَبْكِي عَلَى \* رِمَمِ الْمَوَاشِي وَأَبْنِ دَايَةَ يَنْدُبُ (٩)

(١) المعندم الاحمر والمعندم الاخوين . وزهوه ثمرته . والمذهب الاصفر (٢) للديمه المطر الدائم  
 (٣) الهاجرة وسط النهار (٤) العسيب جريدة النخل . والعين الباصرة وذات الشبيء فقيه تورية  
 (٥) العرجون عود الكباشه من النخل (٦) طليعة الجيش من يبعث قبله ليطالع على العدو  
 (٧) يُشْمَلُ اي يصير شمالا . وَيُجْنَبُ اي يصير جنوبا . والسَّمُومُ الريح الحارة (٨) استسلم  
 سلم نفسه . والمروع المخوف . والجندب ضرب من الجراد (٩) الطوى الجوع . وابن داية الغراب

- وَالنَّاسُ قَدْ ظَنُّوا الظُّنُونَ كَأَنَّمَا \* سَابَتْ قُلُوبُهُمْ الرِّيحَ القَلْبَ (١)
- لَمْ تَبِكْ لِلأَرْضِ السَّمَاءَ بِهِ وَلَا \* رَقَّتْ لِسَائِمِهَا البُرُوقُ الخَلْبَ (٢)
- فَدَعَوْكَ مَخْبُوءًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ \* جَلَّتْ كَمَا يُخْبِئُ الحُسَامُ وَيَنْدَبُ
- فَرَفَعْتَ عَشْرًا مِنْ أَنَامِلِ دَاعِيَا \* فَأَنْهَلَ أسْبُوعًا سَحَابَ صَيْبِ (٣)
- فَطَفَى عَلَى بُيُوتِ مَكَّةَ مَاؤُهُ \* أَوْ كَادَيْتَ فِي البُيُوتِ الطُّحَابَ (٤)
- لَوْلَا سَأَلْتَ اللّهَ سَقِيَا رَحْمَةٍ \* مَاتَتْ بِهِ الأَحْيَاءُ مِمَّا يَشْرَبُونَ
- فَإِذَا البِلَادُ وَكُلُّ دَارٍ رَوْضَةٍ \* فِيمَا يَرُوقُ وَكُلُّ وَادٍ مَعْشَبِ (٥)
- قَدْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي مَكَارِمَكَ الَّتِي \* يَحْيَا بِهَا القَلْبُ المَوَاتُ وَيَخْضِبُ
- يَا مَنْ يُرْجَى فِي القِيَامَةِ حَيْثُ لَا \* أُمَّ تُرْجَى فِي النِّجَاةِ وَلَا أَبُ
- يَا فَارِحَ الكُرْبِ العُظَامِ وَوَاهِبَ الأُ \* هَبْ لِي مِنَ العُفْرَانِ رَبِّ سَعَادَةٍ
- هَبْ لِي مِنَ العُفْرَانِ رَبِّ سَعَادَةٍ \* مَا تُسْتَعَادُ وَنِعْمَةٌ مَا تُسَلَبُ
- أَيُّضِيقُ بِي أَمْرُهُ وَبَابُ المِصْطَفَى \* فِي الأَرْضِ أَوْسَعُ لِلعُقَاةِ وَأَرْحَبُ
- لَا تُقْنِطِي يَا نَفْسُ إِنْ تَوَسَّلِي \* بِالمِصْطَفَى الحُخْرَارِ لَيْسَ يُخَيَّبُ
- أَلَيْ يَخَيَّبُ وَقَدْ تَعَطَّرَ مَشْرِقُهُ \* بِمَدَائِحِي خَيْرِ الأَنَامِ وَمَغْرِبُ
- أَلِ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُمْ بِالمِصْطَفَى \* مُجْدَعٌ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُطْبِ (٦)

(١) رجل قلب يتقلب كيف شاء (٢) شام البرق نظره . والخلب الذي لا مطر فيه (٣) أنهل المطر اشتداد انصبابه . والصيب المنصب (٤) طغى السيل ارتفع . او كاد اي الى ان كاد . والطحلب شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه (٥) الروضة الموضع المحبب بالزهور . ويروق يعجب (٦) السبع الطباق السموات . وطنبه تظنيها مده باطنابه وهي الجبال التي تشدها الخيمة

- اللَّهُ حَسِبَكُمْ وَحَسِيَّ انِّي \* فِي كُلِّ مَعْضَلَةٍ بِكُمْ أَتَحْسَبُ (١)  
 يَا سَادَةَ حَيِّ لَكُمْ مَا تَقْضِي \* أَعْمَارُهُ وَحِبَالُهُ مَا تَقْضِبُ (٢)  
 مِنْ مَعْشَرٍ نَزَلُوا الْفَلَاحُ فَحُصُونَهُمْ \* يَدٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ تُوشِبُ (٣)  
 مَا فِيهِمْ لِسِنَانٍ عَيْبٍ مَطْعَنٌ \* كَلَّا وَلَا لِحِسَامٍ رَيْبٍ مَضْرَبُ (٤)  
 وَعَلَى الْخُصَاصَةِ يُؤَثِرُونَ بِزَادِهِمْ \* وَيَلِدُنْ مِنْ كَرَمٍ لَهُمْ أَنْ يَسْغُبُوا (٥)  
 لَا تَنْزِعُ اللَّوَامُ اثْوَابَ النَّدَى \* عَنْهُمْ وَيَخْصِبُ جُودُهُمْ أَنْ يَجِدُوا (٦)  
 جُبِلُوا عَلَى سَعْرِ الْبَيَانِ فَبَجَاءَهُمْ \* حَقَّ الْبَيَانِ عَنِ الرَّسَالَةِ يُعْرَبُ (٧)  
 فَاسْتَسَلَمُوا لِلْعَجْزِ عَنْهُ وَذُو النَّهْيِ \* تَأْتِي نَهَاهُ قِتَالٍ مَنْ لَا يُغْلَبُ (٨)  
 جَاءَتْ عَجَائِبُهُمْ أَمَامَ عَجَائِبِي \* أَمْ الزَّمَانُ بَيْنَ حَبْلِي وَمَقْرَبِ (٩)  
 مَا بَالُ مَنْ غَضِبَ إِلَاهُهُ عَلَيْهِمْ \* حَادُوا عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَنَكَبُوا (١٠)  
 كَفَرَتْ عَلَى عِلْمٍ بِهِمْ عُلَمَاؤُهُمْ \* جَرِبَ الصَّحِيحُ وَلَمْ يَصِحَّ الْأَجْرِبُ  
 هَلْ لَا تَمْنَى الْمَوْتَ مِنْهُمْ مَعْشَرُهُ \* جَحْدُوهُ فَأَمْتَحَنُوا الدَّوَاءَ وَجَرَبُوا  
 أَفِيؤْمِنُونَ بِهِ وَمِمَّنْ جَاءَهُمْ \* بِالْبَيِّنَاتِ مَقْتَلٌ وَمُصَلَّبُ  
 عَبْدُوا وَمُوسَى فِيهِمْ الْعَجَلُ الَّذِي \* ذُبُجُوا بِهِ ذُبَجَ الْعُجُولِ وَعَذَّبُوا  
 وَصَبُّوا إِلَى الْأَوْثَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ \* وَالرَّسُلُ مِنْ أَسْفَ عَلَيْهِمْ يَنْدُبُوا  
 وَإِذَا الْقُلُوبُ قَسَتْ فَلَيْسَ يُلِينُهَا \* خَلَّ يُلُومٌ وَلَا عَدُوٌّ يَعْتَبُ

(١) احتسبت بالشئ اعتمدت به (٢) تقضب تقطع (٣) توشب من قولهم تمر وشبة غليظة اللحاء  
 أي القشر والمراد هنا القوة (٤) الريب الشك (٥) الخصاصه الفقر والحاجة والسغب الجوع  
 (٦) يعرب يظهر (٧) النهى العقل (٨) المتربقربة الولادة (٩) نكب عن الطريق مال عنها

بِشْرُهُ سَعِيدٌ فِي النَّفْسِ مُعْظَمٌ \* مِقْدَارُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ مُحِبٌّ  
 بِجَمَالِ صُورَتِهِ تَمَدَّحِ أَدَمٌ \* وَيَبَانَ مِنْطِقُهُ تَشَرَّفَ يَعْرُبٌ  
 مِصْبَاحُ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَإِمَامُهَا \* وَلِفَضْلِهِ فَضْلُ الْخَلَائِقِ يَنْسَبُ  
 رِدْوَاقُ تَبَسُّ مِنْ فَضْلِهِ فَبِحَارُهُ \* مَا تَنْتَهِي وَشُمُوسُهُ مَا تَعْرُبُ  
 وَلِكُلِّ سَارٍ مِنْ هُدَاهُ هِدَايَةٌ \* وَلِكُلِّ عَافٍ مِنْ نَدَاهُ مَشْرَبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنْهُ بَدْرٌ طَالِعٌ \* وَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ  
 مَلَأَ الْعُورْلِمَ عِلْمُهُ وَتَنَاوَهُ \* فِيهِ الْوُجُودُ مُنَوَّرٌ وَمُطِيبٌ  
 وَهَبَ الْإِلَاهُ لَهُ الْكَمَالَ وَإِنَّهُ \* فِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسٍ مَا لَا يُوهَبُ  
 كُشِفَ الْغِطَاءُ لَهُ وَقَدْ أُسْرِيَ بِهِ \* فَعُلُومُهُ لِأَشْيَاءٍ عَنْهَا يَعْرُبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ أَنْتَهَى فَمَحَلُهُ \* مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْمَحَلُّ الْأَقْرَبُ  
 وَدَنَا دُنُوًّا لَا يُزَاحِمُهُ مَنْكِبًا \* فِيهِ كَمَا زَعَمَ الْمَكِيفُ مَنْكِبٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَاتَ الْعِبَارَةَ وَالْإِشَارَةَ فَضْلُهُ \* فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يُقَالُ وَيُكْتَبُ  
 صَدِّقٌ بِمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ فِي الْوَرَى \* بِالْغَيْبِ عَنْهُ مُصَدِّقٌ وَمَكْذِبٌ  
 وَأَسْمَعُ مَنَاقِبَ لِلْحَبِيبِ فَإِنَّهَا \* فِي الْحُسْنِ مِنْ عِنْقَاءِ مُغْرَبٍ أَعْرَبُ <sup>(٤)</sup>  
 مُتِمِّكِنُ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ \* فِي الْحُكْمِ يَرْضَى لِلَالِهِ وَيَغْضَبُ  
 يَشْفِي الصُّدُورَ كَلَامُهُ فِدْوَاؤُهُ \* طَوْرًا يَمُرُّ لَهَا وَطَوْرًا يَعْذُبُ

(١) العافي طالب الرزق (٢) يعزب يبعد (٣) المنكب اعل الكتف. وزعم كذب. والمكيف الجسم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (٤) عنقواء مغرب طائر كبير يضرب به المثل ولا وجود له

## واقفة الباء

وقال الامام شرف الدين ابو بصير رحمه الله تعالى

- وَأَفَاكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ الْمُنْذِبُ \* حَجَبًا يَعْنِفُ نَفْسَهُ وَيَوْنِبُ (١)  
 لَمْ لَا يَشُوبُ دَمُوعُهُ بِدِمَائِهِ \* ذُوشِيبَةً عَوْرَاتِهِمَا مَا تُخْضِبُ (٢)  
 لَعِبْتُ بِهِ الدُّنْيَا وَلَوْلَا جَهْلُهُ \* مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَخُوضُ وَيَلْعَبُ (٣)  
 لَزِمَ التَّقَلُّبُ فِي مَعَاصِي رَبِّهِ \* إِذْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ  
 يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَقَلْبُهُ \* شَرَّهَا عَلَى أَمْثَالِهَا يَتَوَنَّبُ (٤)  
 يُغْرِى جَوَارِحَهُ عَلَى شَهَوَاتِهِ \* فَكَانَهُ فِيهَا اسْتَبَاحَ مُكَلِّبُ (٥)  
 أَضْحَى بِمُعْتَرِكِ الْمَنِيَا لِأَهْيَا \* فَكَانَ مُعْتَرِكِ الْمَنِيَا مَلْعَبُ  
 ضَاقت مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ فَمَالَهُ \* إِلَّا إِلَى حَرَمٍ بِطَيْبَةِ مَهْرَبُ  
 مَتَّقِعَ الْأَسْبَابَ مِنْ أَعْمَالِهِ \* لَكِنَّهُ بِرَجَائِهِ مَتَسَلِّبُ  
 وَقَفَّتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَمَالُهُ \* فَكَانَهُ بِذُنُوبِهِ يَنْقَرُبُ  
 وَبَدَأَهُ أَنْ الْوُقُوفُ بِبَابِهِ \* رَابٌ لِعُفْرَانِ الذُّنُوبِ مُجْرَبُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنْ مَطَامِعِي \* فِي جُودِهِ قَدَّعَارَ مِنْهَا أَشْعَبُ  
 لِمَ لَا يَغَارُ وَقَدْ رَأَى دُونَهُ \* أَدْرَكَتْ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى مَا أَطْلُبُ  
 مَاذَا أَخْفَى إِذَا وَقَفْتُ بِبَابِهِ \* وَصَحَائِفِي سُودٌ وَرَأْسِي أَشْهَبُ (٦)  
 وَالْمُصْطَفَى الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو الَّذِي \* يَحْصِي الرَّقِيبَ عَلَى الْمَسِيءِ وَيَكْتُبُ (٧)

(١) يؤنب ياوم ويكت (٢) يشوب يخاط (٣) خاض في الباطل دخل فيه (٤) الشره غلبة الحرس (٥) الجوارح اعضاء الانسان التي تكتسب وذوات الصيد من السباع والطيور ففيه تورية والمكلب معلم الكلاب الصيد (٦) الشبهة يياض يصدعه سواد (٧) الرقيب ملك

صَلَّى عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ كُلَّمَا \* صَلَّى عَلَيْكَ مُخْلِصٌ وَسَلَّمَا  
 وَبَاكَرَتْ ذَاكَ الضَّرِيحَ سَمْحَرَةً \* حَوَامِلُ الْمُرَبِّ يُحْتَبَأُ الصَّبَا (١)  
 مَأْسَلُ عَضْبِ الْفَجْرِ مِنْ غَمْدِ الدُّجَى \* وَمَا سَرَى رَكْبُ الْحِجَازِ مُدْلِجَا (٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عن الله عنه

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى \* عَرُبُ النَّقَارُوحِيِّ فِدَاعُ عُرْبِ النَّقَا (٣)  
 وَخَيْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةِ \* تَجَلُّسُهُ فِي حَجْرِهَا أُمَّ الْقُرَى (٤)  
 وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ لَنَا فِي طَيْبَةِ \* فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
 شَمْسِ الْهَدْيِ رُوحِ الْوُجُودِ أَحْمَدِ \* مُحَمَّدٍ طَهَ الْأَمِينِ الْمَجْتَبَى  
 أَصْلُ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كَلِمَهُ \* لَوْلَاهُ هَذَا الْكُونُ مَا كَانَ بَدَا  
 أَلْهَرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْتِهِ \* وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْتِ أَعْمَى لَا يَرَى  
 أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَّمًا يَهْدِيهِ \* وَسَيْفِهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا  
 لَوْ كَانَ مَنْ يَجْعَدُهُ حَيًّا لَمَّا \* أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى  
 لَمْ يَرُ فِي كُلِّ الْبَرَآيَا شَبِيهُهُ \* فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَرَى  
 فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ \* إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنْتَهَى

(١) الضريح القبر. والمزب السحاب الابيض. وحته ساقه بعنف. والصبالريح الشرقية (٢)  
 العضب السيف. وغمده قرابه. والدجى الظلام. وسرى سار ليلاً. والادلاج السير في اول  
 الليل (٣) الثرى التراب الندي. والنقامكان في المدينة المنورة واصله كتيب الرمل (٤) حجرها  
 هو حجر اسماعيل المحاط بجائط في جانب الكعبة وهو منها حكما والحجر ايضا حضن الانسان  
 ففيه تورية ترشحت بام القرى وهي مكة المشرفة زادها الله تعالى شرقاً

وَالْآنَ قَدْ رَغِبْتُ عَنْ نَوَالِهِمْ \* وَتَبْتُ مِنْ مَدِيحِهِمْ قَبْلَ الرَّجَا <sup>(١)</sup>  
 لَا يَنْبَغِي الشُّعْرُ لِدَيْهِ فَضِيلَةً \* كَيْفَ وَقَدَسَّدَتْ مَذَاهِبُ الرَّجَا <sup>(٢)</sup>  
 وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِي الَّذِي \* حِمَاهُ مَاجَأُ الْعَفَاةِ الضُّعْفَا <sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَمَنْ \* سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَرَقَى  
 شَقٌّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ جَهْرَةً \* وَسَبَّحَتْ فِي كِفِّهِ خُرْسُ الْحَصَى  
 وَفَاضَ مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ وَقَدْ \* سَقَى بِهِ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَارْتَوَى  
 مَفَاخِرُهُ لَا يَتَّهَى إِحْصَاؤُهَا \* وَلَا يُطِيقُ حَصْرُهَا أَهْلُ النَّهَى  
 وَكَيْفَ يَسْتَوِي الْبَلِيغُ مَدْحَ مَنْ \* أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْظَمَ الثَّنَا  
 يَاخِرَ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْحَشْرِ وَمَنْ \* أَفْلَحَ قَاصِدُهُ لِبَابِهِ التُّجَا  
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا مَشْفَعُ \* سِوَاكَ يَنْجِي الْخَائِفِينَ مِنْ لُظَى <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ عَظُمَ الْخَوْفُ لِمَا جَنَيْتُهُ \* وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ يُرْتَجَى <sup>(٥)</sup>  
 وَلَيْسَ لِي عِذْرٌ سِوَى تَوَكُّلِي \* عَلَى الْكَثِيرِ عَفْوُهُ لِمَنْ عَصَى  
 لَوْلَا الذُّنُوبُ ضَاعَ فَيَضُ جُودِهِ \* وَلَمْ يَبْنِ فِضْلُكَ بَيْنَ الشُّفَعَا  
 وَهَآكِبًا خَرِيدَةً مَقْصُورَةً \* عَلَى مَعَالِيكَ وَمَهْرُهَا الرِّضَا <sup>(٦)</sup>  
 إِنْ قُبِلَتْ فَيَالِهَا مِنْ نِعْمَةٍ \* وَهَلْ يُخَافُ وَارِدَ الْبَحْرِ الظُّمَا

(١) رغبت عنه كرهته ورغبت فيه احببته . والنوال العطاء . والهجاء الذم بالشعر (٢) المذاهب  
 جمع مذهب وهو محل الذهاب اي الطريق . والرجاء الامل (٣) العفاة طلاب الرزق  
 (٤) لظى النار (٥) جنى اذنب (٦) هاكباخذها . والخريدة البكر لم تمسس . والمقصورة  
 المختصة والتصيد التي فاقبتها الف مقصورة ففيها تورية

كَأَنَّمَا هُمُ غَرِيمٌ مُّقْسِمٌ \* أَن لَّا يَغِيبَ لِحِظَةٍ عَنِ الْحَشَا (١)  
 كَأَنَّمَا الْقَلْبُ مَكْلَفٌ بَانَ \* يَحْمَلُ مِنْهُ مَا تَحْمَلُ الْوَرَى  
 كَأَنَّمَا وَجْهُ الْبَسِيطِ شِقَّةٌ \* لَّا تَنْطَوِيهِ وَلَا لِحْدَهَا أَنْهَى (٢)  
 كَأَنَّنِي مُوَكَّلٌ بِذَرْعِهَا \* مَنْ قَبَلَ الْخُضْرَ بِأَذْرَعِ الْخُطَا  
 لَّا أَسْفِرُ سَاعَةً بِمَنْزِلٍ \* إِلَّا أَقْتَضَى أَمْرَهُ بِمَدَدِ النَّوَى (٣)  
 وَلَا تَرَانِي قَطُّ إِلَّا رَاكِبًا \* فِي طَلَبِ الْمَجْدِ وَتَحْصِيلِ الْعُلَا  
 وَالْحُرُّ لَا يَرْضَى الْهُوَانَ صَاحِبًا \* وَلَيْسَ دَارُ الذَّلِّ مَسْكَنَ الْفَتَى (٤)  
 وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ آفَةٌ \* وَرُبَّمَا يَقْتُلُ أَهْلَهُ الذَّاكَا  
 وَذُو النَّهْيِ مُعَذِّبٌ لِأَنَّهُ \* يُرِيدُ أَنْ تَرَى الْأَنَامُ مَا يَرَى (٥)  
 وَالنَّاسُ حَمَقَى مَا ظَفَرَتْ بَيْنَهُمْ \* بِعَاقِلٍ فِي الرَّأْيِ إِنْ خَطَبَ دَعَى (٦)  
 وَكَلَّمَا أَرْتَقَى الْعُلَا سَرِيهْمُ \* كَفَّ عَنِ الْخَيْرَاتِ كَفًّا وَطَوَى (٧)  
 يَهْوَى الْمَدِيحَ عَالِمًا بِنَقْدِهِ \* وَدُونَ نَقْدِهِ تَنَاوُلُ السُّهَى (٨)  
 وَإِنْ طَلَبْتَ حَاجَةً وَجَدْتَهُ \* كَمْ شَجَبَ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَهَوَا (٩)  
 إِنْ أَوْعَدُوا فَالْفِعْلُ قَبْلَ قَوْلِهِمْ \* أَوْ وَعَدُوا فَأَيْنَهُمْ كَالشُّعْرَا (١٠)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون (٢) البسيط البسيطة وهي الارض . والشقة شقة الثوب  
 الممتدة طولاً (٣) النوى البعد (٤) الفتى السيد الشاب (٥) النهى العقل (٦) الخطب الشدة .  
 وداهاه رماه بداهية (٧) السري الشريف (٨) النقد الاول نقد الشعر وهو معرفة جيده من  
 رديئه والنقد الثاني واحد النقدين الذهب والفضة ففيه تورية (٩) المشجب خشبات منصوبات  
 يوضع عليها الثياب تشبه لفظ لا (١٠) اوعد بالشر ووعد بالخير . والشعراء يقولون ما لا يفعلون



وَإِنْ خَفِيَ بَيْنَهُمْ عَذْرَتُهُمْ \* فَشِدَّةُ الظُّهُورِ تُورِثُ الخُفَا  
 وَلَيْلَةٌ بَتُّ أَعْدُ جَمَّهَا \* وَالِدَعُّ مِلُّ الجُنْفِ مَحْلُولُ الوَكَا (١)  
 وَلَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنَّ الجَوَى \* يَجْعَلُ لَيْلَ الصَّيْفِ مِنْ لَيْلِ الشِّتَا (٢)  
 وَالشُّوقُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا \* وَاللَّيْلُ كَالْبَجْرِ إِذَا البَجْرُ طَمَى (٣)  
 كَأَنَّمَا المَرِيخُ عَيْرٌ أَرْمَدٌ \* أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ تَحْتِ فَحْمَةِ الدَّجَى (٤)  
 كَأَنَّمَا السُّهَى أَخُو صَبَابَةٍ \* يَكَادُ يُخْفِيهِ السَّقَامُ وَالضَّنَى (٥)  
 كَأَنَّمَا سَهِيلٌ رَاعِي نَعَمٍ \* أَوْ فَارِسٌ يَعِدُ جَيْشًا لِلوَغَى (٦)  
 كَأَنَّمَا الجُوزَاءُ عَقْدُ جَوْهَرٍ \* أَوْ سَبْحَةٌ أَوْ مَبْسَمٌ عَذِبُ اللَّمَى (٧)  
 كَأَنَّ مَنَقُضَ النُّجُومِ شَذْرٌ \* تُثِيرُهُ الرِّيَّاحُ مِنْ جَمْرِ الغَضَا (٨)  
 كَأَنَّمَا السُّحْبُ سَتُورٌ رُفِعَتْ \* أَوْ مَوْجُ بَحْرِ أَوْ شَوَاغِخُ الفَلَا (٩)  
 كَأَنَّمَا الرَّعْدُ زَيْبُرٌ ضَيْغَمٌ \* قَدْ فَقَدَ الأشْبَالَ أَوْ صَوْتُ رَحَى (١٠)  
 كَأَنَّمَا البُرْقُ حُسَامٌ لَاعِبٌ \* يُدِيرُهُ فِي يَدِهِ كَيْفَ يَشَا  
 كَأَنَّمَا القَطْرُ لَالٌ نَثَرَتْ \* عَلَى بَسَاطِ سُنْدُسٍ يَوْمَ جَلَا (١١)

(١) الوكاء ما يربط به في القربة (٢) الجوى الحزن (٣) دجا اظلم . وطمى ارتفع (٤) المريخ كوكب  
 سيار في السماء الخامسة . والدجى الظلام (٥) السهى كوكب صغير خفى . والصبابة العشق .  
 والضنى المرض (٦) سهيل نجم . والنعم الابل والبقر والغنم . والوغى الحرب (٧) الجوزاء النجوم  
 في جوز السماء اى وسطها . واللمى الريق (٨) انقض النجوم هوى . والشذرق قطع الذهب .  
 والغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٩) الشواغخ الجبال المرتفعات (١٠) الزبير صوت الاسد .  
 والضيفم الاسد . واشباله اولاده . والرحى الطاحون (١١) السندس نوع من الحرير . والجلال  
 جلاء العروس وهو اهداؤها الى زوجها

وقال امين الدين الحبيّ دمشقي صاحب خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١١ ارسلها الي بعض  
الاناضل من دمشق واطنه نقلها من كتاب فحة الريحانة لناظمها

- (١) دَعِ الْهُوَى فَاَفَاةُ الْعَقْلِ الْهُوَى \* وَمَنْ اطَاعَهُ مِنَ الْمَجْدِ هُوَى  
(٢) وَيَفِي الْغَرَامِ لَذَّةٌ لَوْ سَلِمَتْ \* مِنَ الْهُوَانِ وَالْمَلَامِ وَالنَّوَى  
وَأَفْضَلُ النَّفُوسِ نَفْسٌ رَغِبَتْ \* عَنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ الطُّبَا  
(٣) وَالْعَشْقُ جَهْلٌ وَالْغَرَامُ فِتْنَةٌ \* وَمَيِّتُ الْاَحْيَاءِ مَغْرَمٌ الدَّمَى  
(٤) قَالُوا لَنَا الْغَرَامُ حَلِيَّةُ الْحَجَى \* قَلْنَا لَهُمْ بَلْ حَلِيَّةُ الْعَقْلِ التَّقَى  
(٥) وَهَلْ رَأَيْتُمْ فِي الْهُوَى اَذَلَّ مِنْ \* مَعَذِبٍ تَلْهُوُ بِهِ يَدُ الْهُوَى  
(٦) اَوْ اَحَدًا اَغْبَنَ مِنْ مَتِيمٍ \* تَقُوْدُهُ شَهْوَاتُهُ اِلَى الرَّدَى  
(٧) وَلِلْغَوَايِ فِتْنَةٌ اَشَدُّ مِنْ \* قَتْلِ النَّفُوسِ وَالْفَتَى مَنْ ارْعَوَى  
(٨) وَمَا عَلَيَّ سَاجِي الْجُنُونِ رَاقِدٍ \* مِنْ دَنْفٍ يَبِيْتُ فَاَقِدَ الْكُرَى  
(٩) مَظْنَةُ الْجَهْلِ الصَّبَا وَانَّمَا \* مَفْسَدَةُ الْمَرْءِ الشَّبَابُ وَالْغِنَى  
وَالنَّفْسُ مَا عَلِمَتْهَا فَاِنْ تَجَدَّ \* ذَا عِفَّةٍ فَزُهْدُهُ مِنَ الرِّيَا  
وَالنَّاسُ اِمَّا نَاسِكٌ بِجَهْلِهِ \* اَوْ عَالِمٌ مُفْرَطٌ اَوْ لَا  
كَانْتَهُمْ اَفْيَالٌ شَطْرُنَجٍ فَلَا \* يُظَاهِرُ الْمَرْءُ اَخَاهُ فِي عَنَا (١٠)

- (١) هوى سقط (٢) الغرام الولوع . والنوى البعد (٣) الدثمي جمع دثمية وهي الصورة من رخام  
(٤) الحلية الزينة من الحلي . والحجى العقل (٥) الهوى الحب (٦) المغبون الخاسر . ونيمه الحب  
ذله . والردي الهلاك (٧) الغواني جمع غانية وهي المستغنية بجمالها . والفتنة المحنة . وارعوى  
انكف (٨) ساجي ساكن . والدنف من الدنف وهو المرض الملازم . والكرى النوم  
(٩) مظنة الشيء معلّمه اي المحل الذي يعلم فيه وجوده (١٠) يظاهر يعاضد . والعنا التعب

- (١) فَبَلَّ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ قَبْلَهَا \* بِهَارِبٍ لِنَحْوِ مَوْلَاهُ عَدَا<sup>(١)</sup>
- (٢) فَأَقْبَلَ عَرُوسًا لَكَ قَدْ زَفَمْتَهَا \* فَاصْحَةٌ نَشْرُ الْخَزَامِي وَالْكَوَا<sup>(٢)</sup>
- (٣) جَلَوْتَهَا بِخَجَلَةٍ قَدْ نَثَرَتْ \* وَرَدًّا عَلَى وَجَنَاتِهَا غَضَّ الْجَنَى<sup>(٣)</sup>
- (٤) هَيْفَاءُ أَعْرَابِيَّةٌ وَنَمَّ تَكُنْ \* رَتَاعَةٌ بَيْنَ السُّدَيْرِ وَاللَّوَى<sup>(٤)</sup>
- (٥) فِي طَرَسِهَا رَوْضٌ جَرَسٌ خَالَلهُ \* مَاءٌ فَصَاحَةٌ نَمِيرٌ قَدْ صَفَا<sup>(٥)</sup>
- (٦) حَوْرَاءٌ فِي رَوْضَةٍ أَوْصَافَ لَهَا \* مَقْصُورَةٌ عَلَى مَدِيحِ الْمُصْطَفَى<sup>(٦)</sup>
- (٧) بَيْنَ يَدَيْهَا ابْنٌ دُرَيْدٍ حَاجِبٌ \* وَالنَّمَاتُ شَعْرُهُ مِثْلُ الْعَصَا<sup>(٧)</sup>
- (٨) ذَيْلُ الدُّجَى بِعَرْفِهَا مُمَسَّكٌ \* مَضْمُخٌ خَلَقَهَا بَرْدُ الضُّحَى<sup>(٨)</sup>
- (٩) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَيَّاكَ مِنْ \* سُبْحِ الْحَيَا لِسَانُ بَارِقٍ خَفَا<sup>(٩)</sup>
- (١٠) وَنَزَلَ الْغَيْثُ لَكَيْ يُقْبِلُ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا مُحْيَاكَ نُثَى<sup>(١٠)</sup>
- (١١) لَا زَالَتِ السُّحُبُ عَلَى أَرْجَائِهَا \* تَمَدَّ سَجْمًا طَرَزَتْ مِنْ السَّنَا<sup>(١١)</sup>

(١) عدا جرى (٢) النسر الرائحة الطيبة والخزامي نبت طيب الرائحة . والكبا العود (٣) جلا العروس  
 اهداها الى زوجها . والغض الطري . والجنى المجنى (٤) الهيفاء الضامرة الخضر . والاعرابية  
 منسوبة الى الاعراب وهم اهل البادية . والسدير واللوى موضعان في بلاد العرب (٥) الطرس  
 الصحيفة . وخلاله اثناؤه . والنمير العذب (٦) الحوراء من الحور وهو شدة سواد العين مع سعتها  
 . ومقصورة مختصة وقد اتت قافيتها بالف مقصورة ففيها تورية (٧) حاجب واحد الحجاب اي  
 خادم وابن دريد هو صاحب المقصورة المشهورة (٨) الدجى الظلام . والعرف الرائحة الذكية  
 وممسك من المسك والامساك بالذيل ففيه تورية ومضمخ ضمخه بالطيب لطخه . والخلق ما  
 يتخلق به من الطيب وهو مانع فيه صفة . والبرد الثوب المخطط (٩) الحيا المطر . وخفا خفي (١٠)  
 الحيا الوجه . وثوى اقام (١١) ارجاؤها نواحيها . والسجف الستر وطرزت زينت . والسنا الضوء

أَمَلْتُ أَمَالَ بِهِمْ قَدْ أَثْمَرْتُ \* مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مِنْهَا مَا رَأَى  
 إِذَا تَقَدَّمْتُ رَجَاءً بَغِيَّةً \* يَقُولُ لِي ذَنْبِي تَأَخَّرَ يَا فَتَى  
 وَلِي هُنَاكَ زَفْرَةٌ وَأَنَّةُ \* تَمَلَّأُ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا (١)  
 فَيَأْسَاءُ الْعُلَى مِنْ سُحْبِهِ \* يُمِطُّرُ جُودًا لِلْعُفَاةِ وَغَنَى (٢)  
 هَلْ لِلشَّهَابِ إِنْ رَجُومٌ ظَنَّهُ \* تَوَجَّسَتْ خَوْفًا سِوَاكَ مَلْتَجًا (٣)  
 فَأَنَّتْ مَنْ بِلَمَحَةٍ مِنْ جَاهِهِ \* تَخَلَّصُ الْإِجَالُ مِنْ أَسْرِ الْعِنَا (٤)  
 مَنْ لِي سِوَاكَ يَا مَالِذَا مَلِي \* إِنْ جَارَ دَهْرِي وَتَعَدَّى مُشْتَكِي (٥)  
 فَأَعْطَفَ بِفَضْلِ مِنْكَ لِي يَرْفَعَنِي \* فَإِنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَرْفَعُ الْهَبَا (٦)  
 نَفْسِي فِدَاءً تَرْبَةً قَدْ حَلَّهَا \* وَلَسْتُ أَرْضَى غَيْرَهَا لَهَا فِدَاةً  
 وَنَظْرِي إِنْ يَكْتَحِلُ بِتَرْبِهَا \* يَقُولُ بَعْدَ ذَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا (٧)  
 يَفْتَخِرُ الْخَصِي عَلَى الزُّهْرِ بِهَا \* وَيَفْضَحُ الْمَسْكُ تَرْبَهَا شَدَا (٨)  
 وَالْعَنْبَرُ الرُّطْبُ لِسَانٌ عَرَفُهُ \* يَتَلَوْنَ لَنَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَا (٩)  
 فَإِنَّ أَعْفَرَ وَجْهِي فِي تَعْمِهَا \* غَفَرْتُ لِلدَّهْرِ الْمُسِيءِ مَا جَنَى (١٠)  
 إِنِّي إِلَيْكَ مِنْ قُصُورِي أَبْقَى \* يَا خَيْرَ مَوْلَى ذِي أَقْدَارٍ قَدْ عَفَا (١١)

(١) الزفرة اخراج النفس مع مدمه اياه وزفرة النار ان يسمع لتوقدها صوت . والرجا الناحية  
 (٢) العفاة جمع عاف وهو طالب الرزق (٣) الرجوم ما يرجم به الشياطين . توجست خوفًا ضميرته  
 (٤) العنا التعب (٥) المشتكى محل الشكوى (٦) الهباء الغبار الذي يرى في الشمس اذا دخلت  
 من الكوة (٧) العفا الهلاك (٨) الزهر النجوم المشرقة . والشدا الرائحة الذكية (٩) العرف  
 الرائحة الذكية . وتر اتراب فيه اكشفاء (١٠) النقع الغبار . ووجنتي خدي . ووجني اذنب  
 (١١) العبد الا بقى الفار . والمولى السيد

- مِنْ كُلِّ مَنْ يَكْحَلُ مَيْلَ رُوحِهِ \* بِنَفْعِهِ بِصِيرَةٍ ذَاتَ عَمَى (١)  
 سُمُرُهُ بَدَتْ حُمْرًا لَنَا كَأَنَّهَا \* تَدْعِي قَنَاطَةً إِذْ جَرَتْ فِيهَا الدِّمَا (٢)  
 تَكَادُ مِنْ تَخَطُّرٍ فِي فُؤَادِهِ \* صُورَتَهَا يُصْبِحُ فِي الْحَيِّ لَقَى (٣)  
 مَا بَرَدَتْ هَمَّتُهُمْ فِي نَصْرِهِ \* وَلَا تَزَالُ تَصْطَلِي جَمْرَ الْوَعَى (٤)  
 قَدْ وَصَفَ الْمَوْتَ لِسَانُ بِيضِهِمْ \* وَأَوْضَحَتْ لَهُمْ أَحَادِيثَ الْقَضَا (٥)  
 كُلُّ غَدِيرٍ لِأَبْسٍ مَفَاضَةٌ \* نَسِجُ الصَّبَالِ لِأَنَّهُ مِنْهُ أَحْتَسَى (٦)  
 لَهُمْ جِيُوشٌ كَرَمٌ يَقْدُمُهَا \* أَلْوِيَةٌ حُمْرَاءُ مِنْ نَارِ الْغَضَا (٧)  
 أَلَيْتُ بِالْشَّمِّ الذُّرَى أَهْلَ الْكِسَا \* وَلِحْمَةٍ بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ سَدَى (٨)  
 هُمْ أَلَى حَبِيْبُهُمْ أَعْتَقَنِي \* مِنْ الْخُطُوبِ فَلَهُمْ مَنِي الْوَلَا (٩)  
 إِنْ لَهُمْ وَسَطُ فُؤَادِي مِنْزِلًا \* لَوْ رَامَ يَا أَيَّتِهِ السُّلُو مَا أَهْتَدَى (١٠)  
 فَهَوْ مِنْ الْوَجْدِ وَمِنْ مَدَامِعِي \* خَلْفَ بَحَارِ طَامِيَاتٍ وَظَلَى (١١)  
 إِذَا طَغَى طُوفَانُ خُطْبٍ نَازِلٍ \* فَإِنَّهُمْ سَفَنٌ بِهِمْ تَنْجُو الْوَرَى (١١)

(١) الميل المرود. والنقع الغبار. والبصيرة نظر القلب (٢) القنطرة الرمح. بلاسنان. والقنطرة أيضاً التي يجري فيها الماء فيها توربة (٣) اللقي الشيء، الملقى المطروح على الأرض (٤) اصطلح بالنار احترق بها. (٥) البيض السيف. والقضاء اخوالقدر (٦) الغدير حوض يجتمع فيه ماء الشتاء والمفاعة الدرع. والصبأ الرمح. واحتمى شرب بالحسوة وهي ملء الفم (٧) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٨) آليت حلفت. والشم جمع اشم وهو العالي وذروة كل شيء اعلاه. والكساء ثوب من صوف ومراده بهم اهل العباء. ولحمة الثوب ما ينسج به فوق سدوته وجمعها سدى والسدى ايضا العبث وفي كل من اللحمة والسدى توربة (٩) الخطوب الشدائد. والولا ولاء العتق (١٠) الوجد الحب. وطمى الماء ارتفع. (١١) طغى الطوفان ارتفع. والخطب الشدة

قَدْ سَتَرَ الْجَمَالَ حُسْنِ وَجْهِهِ \* صَوْنًا لِابْكَارِ الْعُقُولِ وَالنُّهَى <sup>(١)</sup>  
 فَوَقَفَ الْحُسْنَ عَلَيْهِ حَائِرًا \* مُتِمِّمًا وَلَهَانَ فِي ذَاكَ الْبَهَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 تَهَوَّى الصَّبَا شَمَائِلَ اللُّطْفِ بِهِ \* فَلَا يَدَاوِي سَقَمَهَا أَيْدِي الْإِسَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 الْآيَا مَا لَمَسَتْ ضَرِيحَهُ \* فَكَمْ سِقَامٍ مِنْ تُرَابِهِ أَشْنَفِي <sup>(٤)</sup>  
 سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ جِسْمَهُ \* فِي صُحْبَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَرَقِي <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ قَطَعَ الْأَفْلاكَ سُرْعَةً فَلَا \* بَعْدَ فَإِنَّ ذَاتَهُ شَمْسُ الْهُدَى  
 حَوَافِرُ الْبُرَاقِ مِنْ آثَارِهَا \* قَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أَهْلَةُ السَّمَاءِ  
 يُغْنِي عَنِ الْمَدْحِ رَفِيعُ قَدْرِهِ \* فَيُمدِحُ الْمَدْحُ بِهِ وَمَا دَرَى  
 كُلُّ لِبَاسٍ لِلْمَدِيحِ قَاصِرٌ \* عَنْهُ يَحْطُّ رَحْلُهُ دُونَ الْمَدَى <sup>(٦)</sup>  
 سَأَلَ لِعَابُ الشَّمْسِ مِمَّا تَشْتَهِي \* لَذِيذِهَا تَيْكُ الْمَعَانِي إِذْ حَلَا <sup>(٧)</sup>  
 فَصَاحَةٌ فَالْشَّعْرُ مِنْهَا بِالْبَغِ \* يَبْحِرُهُ قَطْرَةٌ وَصَفِي ذِي صَفَا  
 لِذَلِكَ قَدْ قَطَعَهُ النَّاسُ وَقَدْ \* دَارَتْ بِهِ دَوَائِرُ الْقَوْمِ الْأَلَى <sup>(٨)</sup>  
 لَهُ صَحَابٌ يَفْخَرُ الْمَجْدُ بِهِمْ \* وَتَحْسُدُ الْأَرْضُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا

(١) النهي العقول (٢) تيمه الحب عبده . والولهان المتخير من شدة الحب . والبهاء الحسن  
 (٣) تهوى تحب . والصار يح الشرق . والشمائيل الطبايع . والإساء الاطباء (٤) الضريح القبر  
 (٥) سرى سار ليلاً والسبع الطبايق السموات بعضها فوق بعض . والروح الامين جبر بل عليه  
 السلام . ورفي علا (٦) المدى الغاية (٧) لعاب الشمس ما يرى ينزل من السماء في وقت الظهيرة  
 من شدة الحر والعباب الريق السائل ففيه تورية (٨) قطع الشيء فصل بعضه عن بعض وقطع الشعر  
 ليزنه بالنفاعةيل . والدوائر دوائر بحور الشعر ودوائر الدهر مصائبه فبني كل من قطعه والدوائر تورية

- تَشْرَبُ مِنْ مَنَهْلِ فَضْلِ مَنْ لَهُ \* ذُو الْعَرْشِ مِنْ دُونِ الْوَرَى قَدِ اجْتَبَى <sup>(١)</sup>  
 فَهُوَ حَبِيبُ اللَّهِ مُذْ قَرَّبَهُ \* إِلَيْهِ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَى <sup>(٢)</sup>  
 بَدْرٌ جَلَا ظَلْمَةً كَثُرَ قَدْ دَجَتْ \* بِشَمْسٍ وَجْهٍ فَاضِحٍ لِابْنِ جَلَا <sup>(٣)</sup>  
 فِي وَجْهِهِ نُورٌ بِيهِ سَاطِعٌ \* تَصْفَرُّ مِنْ وَجْدِهِ شَمْسُ الصُّحَى <sup>(٤)</sup>  
 تَكَلَّفَ الْبَدْرُ لِأَنَّ يُشْبِهَهُ \* فَأَلْشَقَّ مِنْ غَرَامِهِ لَمَّا بَدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَهَكَذَا الْحُبُّ إِذَا شَاهَدْتَهُ \* أَلْ لَشِقِّ الصَّدْرِ لِأَشَقِّ الْقَبَا <sup>(٦)</sup>  
 مُذْ طَرَفَ الدَّهْرِ رَفِيعًا قَلَّ أَنْ \* يُطْعِمَهُ الْمَجْدُ الْقُلُوبَ وَالْكُلَى <sup>(٧)</sup>  
 شَقَّتْ لَهُ خَضْرَاؤُهُ مِنْ بَدْرِهَا \* قُرْصًا عَلَى أَدِيمِهَا حُبُّ الْقَرَى <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ كَفِّهِ إِنْ نَبَعَ الْمَاءُ فَلَا \* بَدْعَ فَنِي رَاحَتِهِ بِحَرِّ النَّدَى <sup>(٩)</sup>  
 حَنَّ لَهُ الْجُدْعُ الْهَشِيمُ وَمَشَى \* لِنَحْوِهِ سَاقُ الْقَضِيبِ إِذْ دَعَا <sup>(١٠)</sup>  
 مِنْ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ فِتْيَالًا لَمْ يَدْعُ \* إِذْ ضَاءَهُ اللَّهُ سِرَاجًا مَا أَنْطَمَا <sup>(١١)</sup>  
 أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا \* فَبَدَّدَتْ شَمْلَ الضَّلَالِ وَالْخَنَى <sup>(١٢)</sup>

(١) المنهل محل الشرب . واجتبي اصطفى (٢) ما ودعه ما تركه . وما قلى ما بغض (٣) دجت  
 اظلمت . وابن جلا هو الواضح الامر ومراده الصبح (٤) الساطع المرتفع . والوجد الحزن  
 والمحبة (٥) تكلف من التكلف والكلف وهو سواد في القمر ففيه تورية . والغرام الولوع  
 (٦) القبا ثوب يسمى القنباذ في بلاد الشام (٧) الطروق النزول ليلاً . والرفيع رفيع القدر  
 (٨) الخضراء السماء . والاديم الجذع . والقري الكرم (٩) البدع البديع وهو ما جاء على غير  
 مثال . والندى الكرم (١٠) الجذع اصل النخلة . والهشيم اليابس . ودعا ناداه (١١) الفتيل  
 ما في شق النواة يكتب به عن الشيء القليل وفيه تورية بفتيل السراج (١٢) بددت فرقته .  
 وشمل الضلال ما اجتمع من امره . والخنى الفحش

- وَأَرْجُ مِنَ الرَّحْمَنِ فَيْضَ فَضْلِهِ \* مَا عَبَسَ الْيَأْسُ وَبَشَتِ الْهَمَى (١)
- فَالنَّدْبُ مَنْ حَلَّ بِمَهْدٍ رَاحَةٍ \* وَمَدَّ رَجْلَيْهِ عَلَى قَدَرِ الْكِسَا (٢)
- لَا تَرْدُنْ بَجْرٍ قَرِيضٍ نَاضِبًا \* ظَمَانَ أَمَالِكِ مِنْهُ مَا أُرْتَوَى (٣)
- فَقَلْتُ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَعْرَبْتُ \* عَنْ رَفَعِ قَدْرِهِ قَوَاعِدُ النَّبَا (٤)
- يَسْرِي لَسَهُ الرَّكْبُ لِكَيْ يَحِطَّ فِي \* سَاحَتِهِ ثِقَلُ الذُّنُوبِ وَالْحَطَا (٥)
- إِذَا الْبِقَاعُ افْتَحَرَتْ فَإِنَّهُ \* أَكْثَرُهَا مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ حَصَى (٦)
- مِنْ كُلِّ رَاكِعٍ مِنَ السُّهَادِ فِي \* مِحْرَابِ أَكْوَارِ عَلَى النُّوقِ عَلَا (٧)
- يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى مُحْرَمًا \* وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٨)
- نَجَائِبُ قَدْ طَفَقَتْ أَخْفَافَهَا \* فِي الرَّمْلِ تُبْدِي لِي ضَمَائِرَ الثَّرَى (٩)
- تَأَلَّفَ حَيَاتِ النَّقَا كَأَنَّهَا \* تَخَالَهَا فَضْلَ أَرْزَمَةِ الْبَرَى (١٠)
- لَا نَظْمَنُ فِي سَاكِ نَظْمِي جَوْهَرًا \* فِيهِ لِمَنْ عَطَّلَهُ الدَّهْرُ حُلَى (١١)
- تَمَحْوُ ذُنُوبَ الشُّعْرِ مِنْهُ مِدْحَةٌ \* يَطْفَحُ مِنْ مَشْكَاةِهَا مَاءُ السَّنَا (١٢)

(١) اليأس القنوط. والبشاشة طلاقة الوجه (٢) الندب الظريف انجيب والخفيف في الحاجة. والمهد ما يوطأ للصي. والكساء ثوب من صوف (٣) القريض الشعر. والناضب الجاف (٤) البيت العتيق الكعبة اقسم به وجواب القسم قوله فيما بعد لانظمن. واعربت اظهرت وفيه مع الرفع والقواعد والبناء تورية ومرعاة النظر بمصطلح النحو (٥) الحصى العدد (٦) السهاد السهر. والاكوار رجال الابل جمع كور (٧) نجائب النوق كرائمها. وطفقت شرعت. وخف البعير بمنزلة قدم الانسان. والثرى التراب الندي (٨) النقا كتيب الرمل. والبرى جمع برة وهي حاقنة توضع في انف البعير ويربط بهازامه (٩) عطله سلب حليته والعاطل هو الذي لاحلية له ضد الحالي الذي له حلية (١٠) المشكاة محل المصباح والسنا الضوء



- عَلَى آغَرَ آدَهُمْ قَدْ طَلَعَتْ \* مِنْ وَجْهِهِ فِي ظُلْمَةِ النَّعَمِ ذُكَا (١)  
 غُرَّتُهُ مِنْ تَحْتِ هُدْبِ شَعْرِهِ \* طُرَّةٌ صَبَحَ تَحْتِ أَذْيَالِ الدُّجَا (٢)  
 آدَهُمْ قَيْدُ كُلِّ وَحْشٍ شَارِدٍ \* قَبْلَهُ اللَّيْلُ فَكَلُّهُ لَمَى (٣)  
 يَحْمَلُ نَاحِلًا حَكِي الطَّيْفَلَهُ \* عَلَى مَتُونِ اللَّيْلِ جِدِّ فِي السُّرَى (٤)  
 يَمْحَبُ مِنْ نَسْلِ الْمُنُونِ مُرْهَمًا \* لِسَانُهُ يَعْرَبُ عَنْ صَرْفِ الْقَضَا (٥)  
 فَحَضَّ النَّصْحَ لُودِي صَادِقًا \* وَصَيَّرَ الْعِزْمَ إِمَامًا مُقْتَدَى (٦)  
 وَقَالَ لِي وَهُوَ حَكِيمٌ عَاقِلٌ \* مَا ضَلَّ فِي سَبْلِ النُّهَى وَلَا غَوَى (٧)  
 صَدِّقٌ وَعُودَ الظَّنِّ وَأَحْذَرُ خَلْفَهَا \* فَأَلْهَرُ مِنْ قَبْلِكَ كَمْ غَرَفْتِي (٨)  
 لَيْسَ الْفُؤَادُ خَافِقًا مُضْطَرِبًا \* إِلَّا لِمَا يَدْرِيهِ مِنْ فِتْكَ الرَّدَى (٩)  
 فَأَخْلَعَ مِنَ الْكِبَرِ رَدَاءً خَلَقًا \* يَفِضُّ عَلَيْكَ الدَّهْرُ مُعَلِّمَ التَّنَا (١٠)  
 وَأَرْجُ بِفَانِي الْمَالِ ذِكْرًا بَاقِيًا \* فَإِنَّ حُسْنَ الذِّكْرِ نِعَمَ الْمُقْتَنَى (١١)  
 إِيَّاكَ وَالْحَرِصَ تَجَبَّبَ ذَلَّهُ \* يَكْفِي مِنَ الْمَسِيلِ مَا يَجْلُو الصَّدَى (١٢)  
 إِنِّي وَجَمِيلًا يَجْزِيكَ اللَّهُ بِهِ \* فَإِنَّمَا لِكُلِّ عَبْدٍ مَا نَوَى (١٣)  
 صُنْ عَنْ قَدَى السُّؤَالِ مَاءَ مَنْظَرٍ \* وَحَسْبُكَ الْفَنَعُ غِنَاءٌ وَكَفَى (١٤)

(١) الأدهم الأسود. والقع الغبار. وذكاء الشمس (٢) المدب جمع هذبة وهي طرّة الثوب وطرّة كل شيء طرفه والناصية (٣) التي سواد في الشفة (٤) المتون الظهور (٥) النسل الولد. والمنون الموت. والمرهف السيف الرقيق. ويعرب بظهر (٦) تحض اخلاص. والعزم القوة (٧) غر خلع (٨) الفؤاد القلب. وظافق المضطرب. (٩) المعلم الذي فيه اعلام وخطوط (١٠) الصدى العطش (١١) القذى الوسخ. وحسبك كافيك. والقع القناعة. والغناء الاكتفاء

- وَالْبُرْقُ نَصْلٌ فَصَمَّ الْإِفْتِقُ بِهِ \* عَنْ صَدْرِهِ سَلَكَ الْجَمَانَ فَوَهَى <sup>(١)</sup>
- يَا صَاحِبَ وَالذَّهْرُ عَلَى عِلَاتِهِ \* لَا بَدَّ فِيهِ مِنْ خَلِيلٍ يُصْطَفَى <sup>(٢)</sup>
- إِنَّمَا تَأْتِدُنِي وَقُلْ مُتِيمٌ \* مَا ضَلَّ فِي شَرَعِ الْهُوَى وَلَا غَوَى <sup>(٣)</sup>
- وَعَسَلَنِي بِدُمُوعٍ مُقْلَةٍ \* أَرَقَّتْهَا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى <sup>(٤)</sup>
- ثُمَّ أَدْفَنَنِي بِتُرَابٍ مَسَّهُ \* نَعَالٌ مِنْ أَضْنَاهُ تَبْرِجُ الضَّنَى <sup>(٥)</sup>
- وَصَاحِبِ كَلْسَيْفٍ عَضْبٍ صَارِمٍ \* جَرَّدَتْهُ لِقِطْعِ آمَالِ الْعِدَا <sup>(٦)</sup>
- رَقَّرَقُ لِي مَاءَ الْوُدَادِ صَافِيَاً \* عَنْ غُصَصٍ مِنَ النِّفَاقِ وَشَجَى <sup>(٧)</sup>
- عَذَّبَ عَلَى الْعَدُوِّ مَرُّ طَعْمِهِ \* أَحَلَى لَدَى الْقَمَاءِ مِنْ شُهْدِ الْعُنَى <sup>(٨)</sup>
- أَرَقُّ مِنْ مَاءِ الْوَقَائِعِ الَّذِي \* خَمَشَهُ كَفُّ النَّسِيمِ إِذْ سَرَى <sup>(٩)</sup>
- لِيَعْسِلَ الْعَارَ ذَرِيرُ سَيْفِهِ \* وَالْعَارُ وَالْمَوْتُ عَلَى الْخُرِّ سَوَا <sup>(١٠)</sup>
- فَأَنْحَطَّ كَالسَّيْلِ جَرَى مِنْ صَبَابٍ \* وَأَمَّ يَسَلْنِي نَجْدَةً عَمَّا جَرَى <sup>(١١)</sup>
- مِنْ أَسَدٍ خَفَانَ حَمَى أَشْبَالَهُ \* أَخَفَّ مِنْ عَمَّاسٍ مَلَّ الطَّوَى <sup>(١٢)</sup>

(١) نصل السيف ونحوه حديدته. وفصم قطع. والافتق ناحية السماء. والسلك خيط العقد. والجمان قطع الذهب. وهوى ضعف (٢) علاته عيوبه (٣) ندب الميت ذكر محاسنه. وتيمه الحب ذله (٤) ارقتها سهرتها والزبي جمع زبية وهي حفيرة تجعل لصيد الاسدي في الامكنة العالية حتى لا يبلغها السيل (٥) اضناه امرضه. وتبارج الشوق توهجه. والضنى السقم اي ادني بتراب مسه نعل عاشق (٦) العضب الصارم السيف القاطع (٧) رفرق الماء وغيره صبه رقيقا. والغصة ما غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبيه. والنفاق ان يظهر خلاف ما يبطن. والشجى ما ينشب في الحلق (٨) الوقائع الطر (٩) الصب ما انحد من الارض. والنجدة الشجاعة (١٠) خفان موضع تكثر فيه الاسود. والاشبال اولاد الاسد. والعماس الذئب. والطوى الجوع

- نُوقُ نَشَاوَى تَهَادَى شَرِبْتُ \* كَأَسِّ السَّرَى عَلَى تَرْنَمِ الْحَدَا (١)  
 تَحْتَ سَمَاءٍ كَلِمَتٌ بَزَبَدِ الْأَنْجُمِ وَاللَّيْلُ عِبَابُهُ طَمَى (٢)  
 مَجْرَةٌ فِي شَفَقٍ كَانَهَا \* وَالزَّهْرُ فِيهَا ذَاتُ مَنْظَرِ زَهَا (٣)  
 نَهْرٌ بِهِ كَفُّ الشَّمَالِ نَثَرْتُ \* وَرَدًّا وَنَسْرِيًّا جَنِيًّا فَطَفَا (٤)  
 يَا جَبْرَةَ عَلَى الْعَقِيقِ خِيمُوا \* وَضَرَبُوا قِبَابَهُمْ عَلَى الْعُلَا (٥)  
 كَانَمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤْسِهِمْ \* مِنْ كُلِّ غُصْنٍ فِي رُبَا الْمَجْدِنَمَا (٦)  
 حَلُّوا بِسَفْحِ شَامِخٍ عَرْنِينُهُ \* قَدْ لَبَسَ الْغَيْمَ وَالْقَوْسُ أَحْتَبَى (٧)  
 قِيلَ لَهُ بِالشَّمْسِ تَاجٌ مَذْهَبٌ \* مُجْلَعٌ النَّبْتِ الْبَيْتَةِ أُرْتَدَى (٨)  
 فِي ظِلْمَةِ الْأَفْقِ إِذَا مَا نَثَرْتُ \* سَحَبٌ بِهِ قَالَ لَهَا الرَّعْدُ لَعَا (٩)  
 سَعَّاهُمْ مِنْ الْعَيُونِ وَأَبْلٌ \* يَنْبِتُ فِي الْقَلْبِ الشُّجُونَ وَالْجُؤَى (١٠)  
 يُغْنِي عَنِ الْوُطْنَاءِ جَرَّتْ ذَيْلَهَا \* وَبَرْدَهَا الْمَسْكِيَّ مَحْمُولِ الْعَرَى (١١)

(١) نشاوى سكارى . وتهادى تمايل . والسرى السير ليلا . والترنم النظرب بالصوت .  
 والحداء الغناء للابل (٢) كالمث رصعت . والزبد الذي يعلو الماء والعباب معظم السيل . وطمى  
 علا (٣) المجرة البياض الذي يرى ممتدا في السماء . والشفق حمرة ما . والزهر نجومها . وزها حسن  
 (٤) النسرين زهرطيب الراححة . والجبي المقطوف . وطفنا على الماء علا (٥) الجيرة الجيران  
 وضربوا نصبوا . ولعلا المراتب العلية (٦) نمازاد (٧) السفح ذيل الجبل ووجهه . والشامخ العالي .  
 وعرنينه اعلاه . والقوس قوس قزح . والحبوة ان يجلس ضاماً ظهره وساقيه بحبل ونحوه (٨) القيل  
 الملك . والحلج الثياب المنوحة . وارتردى ابلس الرداء وهو الثوب الاعلى (٩) لعالمكة دعاء تقال للعاثر  
 (١٠) الوابل المطر الغزير . والشجون الاحزان . والجوى الحزن (١١) الوطفاء السحابة المسترخية  
 الاطراف لكثرة ماؤها . والبرد ثوب منقط . والمسكي الاسود . وعرى الثوب ما توضع فيها ازرار

- (١) اذ بسط السحاب في بطحاءه \* فراش نبت عم اقطار الحمى  
 (٢) غمامم لعس الشفاه ابتمت \* عن ثغر بارق اذا القطر بكى  
 (٣) تفك من محل وجذب اسره \* وتثر الدر على هام الربا  
 (٤) يسوقها الرعد بسوط مذهب \* من برقه وهي بطيات الخطا  
 (٥) والآن قد اصبح وردي كدرا \* يشوبه الخطب باقضاء الاذى  
 (٦) في مهمه قد لبست اطلاله \* من جر ذيل الريح اثواب البلى  
 (٧) لا يلج الطير اليه فرقا \* وفيه ليست تهدي كدر القطا  
 (٨) بالترس تسري الشمس فوق افقه \* والصبح يلقاه بعضب منتضى  
 (٩) تقطعه رسل الصبا عليه \* من لغب يقعدها ومن ونى  
 (١٠) ولم تنبه اعين النور الذي \* على زرايى النبات قد غفا  
 (١١) قطعه بعملات ذرعت \* شقة بين وطوت برد الفلا  
 (١٢) تدمي مدى الصخور اخفافا لها \* فتنبت الشقيق في صم الصفا

(١) البطحاء مسيل الماء . ولاقطار النواحي . والحمي الحمى (٢) اللعس سواد بالشفة (٣) أسره قيده . والحام الرأس . والربا الاماكن العالية (٤) السوط ما يضرب به (٥) يشوبه يخالطه . والخطب الشدة . والاقضاء الاوساخ (٦) المهمة الففر (٧) يلج يدخل . والنرق الخوف . والكدر جمع اكدر وهو ما في لونه كدره (٨) الترس مدور كالشمس يلقى به الضرب . والافق ناحية السماء . والعضب السيف . والمنتضى المسلول (٩) اللغب التعب . والوفى الفتور (١٠) الزرايى البسط . وغفا نام (١١) اليعمالات النياق النجائب المعتملة المطبوعة . وشقة الثوب ماشق مستطيلا . والبين الفراق والانفصال . والبرد ثوب ذو اعلام . والفلا جمع فلاة (١٢) المدى السكاكين جمع مدية . والاخفاف جمع خف وهو للبعير كالقدم للانسان . والشقيق زهر احمر استعاره للدم . وصم الصفا الحجارة الصلدة

يَتْرُكُنِي تَرَكَ الظَّلْمَ ظَلَّهُ \* وَهَذِهِ شَيْمَةُ أَرَامِ النَّقَا (١)  
تَعَلَّمَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي غَدَرَهَا \* فَأَنْجَزَتْ بِالْيَأْسِ مِعَادَ الرَّجَا  
فَلَوْ وَفَى بِالْوَعْدِ يَوْمًا بَعْتَهُ \* جَمِيعَ أَمْوَالِي بَيْعًا بِالْوَفَا (٢)  
جَرَعَنِي كَلْسَ الصَّدُودِ حِينَ لَا \* سَمِيرَ لِي يُؤْنِسُنِي إِلَّا الْبُكَى (٣)  
وَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ سَحْبُ نَاطِرِي \* رَسْمَ أَصْطَبَارِ دَارِسًا حَتَّى عَفَا (٤)  
مَا أَدَّهَرُ وَالْدُنْيَا بَعِيدَ فَقْدِهِ \* هَلْ صَدَفَ يَغْلُو إِذَا الدَّرُّ تَوَى (٥)  
غُصْنٌ كَثِيبٌ رَدِفَهُ مَغْرَسُهُ \* وَشَادِنٌ كِنَاسُهُ وَسَطُ الْحُشَا (٦)  
أَنْزَلُهُ فِي نَاطِرِي وَمُهْجَتِي \* وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ الْعُقَيْقِ وَالْغَضَا (٧)  
لِلَّهِ أَيَّامِي بِهِ فِي مَرْبَعٍ \* تَأْتَلَفُ الْأَسَادُ فِيهِ وَالظَّبَا (٨)  
حَيْثُ مَحِيَا الدَّهْرُ طَلَّقَ بِاسْمِهِ \* وَبَشْرُهُ يَلْمَعُ مِنْ أَفْقِ الرَّضَا  
وَمَوْرِدِي فِي رَوْضٍ لَهْوٍ يَانِعٍ \* مَنَاهِلُ اللَّذَاتِ فِي ظِلِّ الْهَنَا (٩)  
وَالْبَدْرُ فِي دَارَةِ دَارِي نَازِلٌ \* يَمْنَحُنِي الْوَصْلَ عَلَى رَغْمِ النَّوَى (١٠)

(١) الظالم ذكر النعام . والشيمة الطبيعة . والآرام الغزلان البيض . والنقا كثيب الرمل  
(٢) الوفاء ضد الغدر . وبيع الوفاء ان يبيعه ويعدده بانه اذا عاد اليه الثمن يرد له المبيع وفيه تورية  
(٣) جرعني اسقاني على كره . والصدود الاعراض . والسмир المحادث ليلاً (٤) الرسم ما بقي  
من آثار الديار . والدارس المدرس . وعفا لم يبق له اثر (٥) توى هلك (٦) الشادن ولد  
الظبي . والكناس مأوى الظبي (٧) المهجة الروح . والعقيق واد بالمدينة المنورة والخرز الاحمر .  
والغضامكان وشجر ناره شديدة الحرارة ففي كل منهما تورية . والف والنشر المرتب العقيق  
في ناظره والغضافي مهجته (٨) المربع المنزل ايام الربيع (٩) اليناع الثمر الناضج . والمناهل  
موارد الماء (١٠) الدارة الدائرة التي تكون حول القمر كالغيم الرقيق . ويمنحني يعطيني .  
وأرغمه الصق انه بالرغام وهو التراب كناية عن الاذلال . والنوى البعد

وقال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ رحمه الله تعالى  
وقد صححتها على نسخة من ديوانه بخط القلم واخرى من غير الديوان

- أَيَا شَقِيقَ الرَّوْضِ حَيَّاهُ الْحَيَا \* فَأَحْمَرَ خَدَّ وَرْدِهِ مِنَ الْحَيَا<sup>(١)</sup>
- لَأَنْتَ تَرْبُ الْغُصْنَ نَشْوَانَ إِذَا \* أَدَارَتْ السُّحْبُ لَهُ لُخْمَرَ النَّدى<sup>(٢)</sup>
- وَأَمَلَاتْ كُلُّهُ الشَّقِيقِ سَحْرَةً \* فَأَحْمَرَ مِنْ خَجَلْتِهِ خَدَّ الطَّلَا<sup>(٣)</sup>
- أَظْمَأْتُ الْحَاضِي لِرُؤْيَاكَ وَقَدْ \* أَغْرَقْتُ فِي بَحْرِ دُمُوعِهَا الْكُرَى<sup>(٤)</sup>
- رَوْضُ زَهَتْ لِنَاطِرِي أَزْهَارُهُ \* رِيَّانُ مِنْ مَاءِ النَّعِيمِ وَالصَّبَا<sup>(٥)</sup>
- طَبِيءٌ إِذَا هَصَرْتُهُ جَنَيْتُ مِنْ \* تَفَاحٍ وَجَنَيْتِهِ لِلرُّوحِ غِذَا<sup>(٦)</sup>
- يَمِيلُ مِنْ تَيْهِ الدَّلَالِ قَدَهُ \* كَمَا تَجَاذَبَ الْقَضِيبُ وَالصَّبَا<sup>(٧)</sup>
- يَقْطُفُ وَرْدَهُ الْجُنْبِي نَاطِرِي \* لَوْلَا حِمِّي لِلرِّقْبَاءِ وَالْعَدَا<sup>(٨)</sup>
- يَحْمِيهِ حَتَّى عَنْ يَدِ الْمَنَى وَقَدْ \* حَفَّتْ بِهِ شَوْكُ السُّيُوفِ وَالْقَنَا<sup>(٩)</sup>
- قَدْ أَسْرَ الْقُلُوبَ جَيْشُ حُسْنِهِ \* وَأَنْتَهَبُ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَنْ رَنَا<sup>(١٠)</sup>
- بِصَارِمٍ بِالسَّحْرِ يَسْتَقِي غَرْبَهُ \* سَحْرُهُ بِهِ أَوْهَى الْعُقُولِ وَالرُّقَى<sup>(١١)</sup>
- شِفَاءٌ وَجَدِي لَثْمٌ خَالَ خَدَّهُ \* وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ لِلدَّاءِ شِفَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الحيا اول المطر . والحيا الثاني الحياء (٢) الزرب اصله المساوي في السن . والنشوان  
السكران . والندى المطر الضعيف (٣) الشقيق زهر احمر . والسحرة وقت السحر . والطلاء الحجر  
(٤) اظمأت اعطشت . والكرى النوم (٥) هصرته ضمته وعصرته . وجنى الثمرة اقتطفها  
(٦) التيه الكبر . والقدا القامة (٧) الجنبي المجني والحمي الحماية . والرقباء المراقبون (٨) المنى  
الاماني . والقنا الرماح (٩) الالباب العقول . ورنأ نظر (١٠) الصارم السيف . وغر به  
حده . واوشى اضعف . والرقى جمع رقية وهي ما يقرأ على المريض ليبرأ (١١) الوجد  
الحزن والمحبة . والحبة السوداء ورد في الحديث انها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت

- يَا أَكْرَمَ الْخُلُقِ عَلَاءً وَتَدَى \* يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَتَّى <sup>(١)</sup>  
 يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ الَّذِي مِنْ أُمَّةٍ \* يَظْفَرُ بِيُرْدٍ لَمْ تَكْدِرْهُ الدَّلَالَةُ <sup>(٢)</sup>  
 مَاذَا تَرَى فِي مُذْنِبٍ نَأَتْ بِهِ \* آثَامُهُ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ وَعَلَا <sup>(٣)</sup>  
 بَاعَ الْمُعَالِي وَاشْتَرَى غِيَّ الْهُوَى \* يَا نِعْمَ مَا بَاعَ وَبِئْسَ مَا اشْتَرَى <sup>(٤)</sup>  
 فَكَمْ أَضَاعَ فِي الدُّنَا سَبْلَ الْهُدَى \* وَكَمْ أَطَاعَ فِي الْهُوَى غِيَّ الصَّبَا <sup>(٥)</sup>  
 فَكُنْ شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي أُمْرًا \* مَا خَتمَ مِنْ مَالِ الدُّنَا وَمَا حَوَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ مِنْ أُرُومَةٍ \* قَصَرَ عَنْهَا كُلُّ أَصْلٍ قَدْ زَكَ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ لَهُ كُلُّ نَخَارٍ انْتَمَى \* وَمَنْ بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ اقْتَدَى <sup>(٨)</sup>  
 خَذْ بِيَدِي وَأَمْنٌ بِلُطْفٍ مِنْكَ فِي \* دِينِي وَدُنْيَايَ وَجَدِّي بِالرِّضَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَخْفِرْ بَعْفُو مِنْكَ مَا اجْتَنَيْتُهُ \* وَأَصْفَحْ عَنِ الزَّلَّاتِ يَا رَبَّ الْعُلَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَجَلْ صَدًا قَلْبِي وَهَبْ لِي تَوْبَةً \* آمُحُو بِهَا آثَامَ قَلْبٍ قَدْ قَسَا <sup>(١١)</sup>  
 فَلَسْتُ الْفَنَى لِسِوَاكَ رَاجِيًا \* وَمَنْ سِوَاكَ يَا إلهِي يُرْتَجَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ بَيْتِهِ \* وَصَحْبَهُ الْغُرَّ الْكِرَامِ الْمُتَمَتَّى <sup>(١٣)</sup>  
 وَصِلْ صَلَاةً مِنْكَ تَتَرَى أَبَدًا \* عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَى الرُّوْضِ الصَّبَا <sup>(١٤)</sup>

(١) العلاء الشرف . والندى الكرم . والمنتقى اسم مفعول بمعنى المصدر اي الانتفاء وهو الانتساب  
 (٢) أمة قصده (٣) نأت بعدت . والعلاء الشرف والرفعة (٤) الغي الضلال . والهوى ميل  
 النفس المذموم (٥) الارومة الاصل . وزكا صالح ونما (٦) انتقى انتسب (٧) اجتنيته فعلته  
 من الجنابة وهي الذنب (٨) جلاه صقله . والصدأ الوسخ الذي يعاوه الحديد ونحوه (٩) الفنى  
 اوجد . والراجي الآمل (١٠) الفر السادات . والمنتقى الانتساب ومحله (١١) تارى متتابعة

يَا أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا رَحْمَةً \* أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِهِ مِنَ الرَّدَى  
 خَدَمْتَكُمْ بِمِدْحَتِي هَذِي وَإِنْ \* كُنْتُ مِنَ الْإِحْسَانِ نَائِي الْمُنْتَدَى <sup>(١)</sup>  
 أَقْصَرْتُ إِذْ كُنْتُ بِهَِا مُقْصِرًا \* وَلَمْ أَحِجْ فِيهَا بِمَعْنَى مُنْتَقَى <sup>(٢)</sup>  
 لَكِنِّي طَرَزْتُهَا مِنْ مَدْحِكُمْ \* بِجُلِّ ذَاتِ بِهَاءٍ وَحُلَى <sup>(٣)</sup>  
 مَقْصُورَةٌ لَكِنهَا مَقْصُورَةٌ \* عَلَى أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى <sup>(٤)</sup>  
 مَا شَبَّهَا بِمَدْحِ خَاقٍ غَيْرِهِ \* لِرُبَّةٍ أَحْظَى بِهَاءٍ وَلَا هَوَى <sup>(٥)</sup>  
 فُتُّ عَلَاءٌ كُلُّ ذِي مَقْصُورَةٍ \* وَإِنْ هُمْ نَالُوا الْأَيْدِي وَاللِّهَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 فَحَازِمٌ قَدْ عَدَّ غَيْرَ حَازِمٍ \* وَأَبْنُ دُرَيْدٍ أَمْ يُفِدُهُ مَا دَرَى <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ أَكُنْ مُلْفِي الْغَنَى مِنْ غَيْرِهِ \* فَلَنْ يَفُوتَ نَيْلَنَا مِنْهُ الْغَنَى <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنَّمَا قَصْدِي أَنْ أَحْظَى بِمَا \* يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَالنَّقَى  
 وَأَسْتَجِيرَ مِنْ ذُنُوبٍ أَنْقَلَتْ \* ظَهْرِي وَأَوْهَى ثِقَلَهَا مِنِّي الْقَوَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَقْعَدْتَنِي مُقْعَدًا قَدْ غَضَبِي \* كَأَنِّي مِنْهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا <sup>(١٠)</sup>

(١) النائبي البعيد . والمتدى المجلس (٢) أقصرت انتهيت . والمقصر العاجز . والمنتقى المنتخب  
 (٣) التطريز التزيين بنحو الحرير . والحلل جمع حلة ولا تكون الامن ثوبين ازار ورداء .  
 والبهاء الحسن . والحلى جمع حلية (٤) مقصورة اى فانيها الالف المقصورة . ومقصورة الثانية اى  
 مخصوصة (٥) شبتها خلطتها . واحظى انقرب عندنحو الامير . والهوى ميل النفس (٦) العلاء  
 الرفعة والشرف . والايادي النعم . والاله العطايا جمع لهوة وهى العطية (٧) حازم شاعر الاندلس  
 المشهور له مقصورة . وغير حازم لاحزم له بمدحه غير النبي صلى الله عليه وسلم . وابن دريد  
 صاحب المقصورة المشهورة (٨) ملفى واجد والضمير في غيره راجع للمدح وفى منه للنبي صلى الله  
 عليه وسلم (٩) اوشى اضعف (١٠) غضه انزل من قدره . والغضا شجر ناره شديدة الحرارة



- وَكَمْ طَوَّعَ إِنَابَةً لِرَبِّهِ \* عَلَى الْحِجَارِ كَشْحَهُ مِنَ الطَّوَى <sup>(١)</sup>
- لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ سَمَوَاتٌ وَلَا \* أَضَاءَ نَجْمٍ مِنْ دَرَارِيهَا الْعَلَا <sup>(٢)</sup>
- هُوَ الْحَبِيبُ الْأَمْرُ النَّاهِي الَّذِي \* لَيْسَ يَضَاهِيهِ نَبِيٌّ مُجْتَبَى <sup>(٣)</sup>
- هُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَعَادِ لِلْوَرَى \* مُنْقِذُنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ نَارِ لُظَى
- هُوَ الْمَرْجَى لِلْخُطُوبِ كَاشِفَا \* وَمَنْ سِوَاهُ لِلْخُطُوبِ يُرْتَجَى <sup>(٤)</sup>
- هُوَ الَّذِي مِنْ أُمَّهُ مُسْتَشْفَعَا \* مُسْتَمْسِكَا بِجَبَلِهِ فَقَدْ نَجَا
- هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّبِيِّينَ مَعَا \* فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ مِنْذُ بَدَا <sup>(٥)</sup>
- فَكَأَنَّهُمْ مُسَلِّمٌ لِفَضْلِهِ \* وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ جَمِيعَا وَالنَّدَى <sup>(٦)</sup>
- وَكَأَنَّهُمْ مِنْ بَحْرِهِ مُعْتَرِفٌ \* مُعْتَرِفٌ بِأَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى
- وَكَأَنَّهُمْ دُونَ عُلَاهُ وَأَقِيفٌ \* فِي حَدِّهِ مَلْتَمِسٌ مِنْهُ الرِّضَا
- وَكَأَنَّهُمْ مَا جَاؤُوا بِهِ مِنْ آيَةٍ \* فَأَصْلُهُ مِنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
- فَأَنْسَبُ لَهُ مَا شِئْتَهُ مِنْ شَرَفٍ \* وَأَثَرٍ بِمَا شِئْتَ عَلَيْهِ مِنْ ثَنَا
- فَلَا تُرَى تَبْلُغُ مِنْهُ غَايَةً \* وَكَيْفَ يُحْصِي أَحَدٌ عَدَّ الْحُصَى
- وَمَاعَسَى تُثْنِي عَلَيْهِ مَادِحَا \* وَحَامِدَا لِفَضْلِهِ وَمَاعَسَى <sup>(٧)</sup>
- وَرَبُّهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ قَدْ \* أَثْنَى عَلَيْهِ وَجَبَاهُ بِالْهُدَى <sup>(٨)</sup>

(١) طوى ضم • والانابة الرجوع • والكشح الخاصرة • والطوى الجوع (٢) الدراري الكواكب  
السيارة (٣) يضاويه يشابهه • واجتباها اختاره (٤) الخطوب الشدائد (٥) الخلق الصورة الظاهرة  
والخلق الطبع (٦) الندى الكرم (٧) عسى اداة ترجى (٨) المحكم الذي لم ينسخ • وجباها اعطاه

- فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيَّهُ \* سَكِينَةً شَامَ بِهَا بَرَقَ الْمَنِي (١)  
فَقَامَ فِي الْحَيْنِ لَهُمْ مُنَادِيًا \* أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسَ جِهْرًا فَأَتَنِي \* إِلَيْهِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ إِذْ دَعَا  
فَأَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ نَجْوُ مِائَةٍ \* مِمَّنْ بِهِ فِي الْمُعْضَلَاتِ يُنْقَى (٢)  
وَأَيَّدُوا بِعَسْكَرٍ عَرْمَرَمٍ \* أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنْ أُمَلَاكِ السَّمَاءِ (٣)  
فَانْهَزَمَتْ جِيوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ إِذْ \* حَمَى جِيوشَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَمِي  
فَجَدُّ لَوَاطِعًا وَضَرْبًا إِذْ عَثُوا \* بَيْنَ عَوَامِلِ الرَّمَاحِ وَالظُّبَا (٤)  
نَصْرُهُ إِلَهِي قَضَى اللَّهُ بِهِ \* مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِيمَا قَدْ قَضَى  
نَبِيُّ صِدْقٍ صَادِقٌ فِي زُهْدِهِ \* مَا فَوْقَهُ لِمُعْتَلٍ مِنْ مُعْتَلِي  
عَنْتَ لَهُ شَمُّ الْجِبَالِ ذَهَبًا \* طَوَّعَ يَدِيهِ مِنْ دَنَا وَمَنْ قَضَى (٥)  
وَرَاوَدَتْهُ بُرْهَةٌ عَنْ نَفْسِهِ \* فَمَا أَشْرَابَ نَحْوَهَا وَلَا رَجَا (٦)  
كَمْ وَقَفَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ قَانِتًا \* لَمْ يَغْتَمِضْ بَسْنَةً وَلَا كَرَى (٧)  
حَتَّى أَشْتَكْتَ رَجُلًا مَا قَدْ نَالَهَا \* وَشَفَّهَ مِنْ وَرَمٍ وَمِنْ أَدَى (٨)  
فَأَنْزَلَتْ طَهَ لَهُ تَكْرِمَةً \* وَزَالَ عَنْهُ مَا أَعْتَرَاهُ مِنْ شَقَا (٩)

(١) السكينة الوفاق . وشام نظر (٢) المعضلات الشدائد (٣) العرمرم الكثير (٤) عثوا افسدوا .  
وعامل الرمح ما يوضع فيه سنانه . والظبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) عننت خضعت واطاعت .  
والجبل الاشم العالي . ودنا قرب . وقضى بعد (٦) راودته طلبت منه ان يقبل اذها . والبرهة الزمن  
التاميل . واشراب تطلع (٧) القنوت الدعاء والقيام في الصلاة . والسنة اول النوم . والكرى النوم  
(٨) شفه هزله (٩) الشقاء التعب وهو معنى قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن ليشقى

- وَمَرَّ بِالْأَصْنَامِ إِذْ طَافَ بِهِ \* يُشِيرُ نَحْوَهَا تَخْرُجُ لِثَرَى<sup>(١)</sup>  
 فَبَعْضُهَا خَرَّ عَلَى الْوَجْهِ لَمَّا \* أَصَابَهُ وَبَعْضُهَا عَلَى الْقَفَا  
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ الْقَوِيمُ قِيَمًا \* سَمَاعِلَى الْأَدْيَانِ طُرًّا وَعَلَا<sup>(٢)</sup>  
 وَعَادَ بَرْقُ الشِّرْكِ بَرْقًا خَلْبًا \* مِنْ بَعْدِ مَا أَوْمَضَ حِينًا وَخَفَا<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي حِينٍ كَانَ خَيْرَ مَالِكٍ \* وَمَلِكُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ عَفَا<sup>(٤)</sup>  
 دَارَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ أَتَوْا دَوَائِرَهُ \* وَأَسْلَمُوا دُرَيْدَهُ إِلَى الرَّدَى<sup>(٥)</sup>  
 لَمَّا أَنَّهُمْ مَا حَبَا اللَّهُ بِهِ \* نَبِيَّهُ مِنَ الْفُتُوحِ وَالْغَنَى<sup>(٦)</sup>  
 نَظَاهِمُ جَمَعُوا مِنْ حِينِهِمْ \* عَسَاكِرًا مِمَّنْ تَوَلَّى وَغَوَى<sup>(٧)</sup>  
 وَجَمَعَتْ هَوَازِنُ قَبَائِلًا \* مِمَّنْ وَهَى عَقْلًا بِهَا حَتَّى هَوَى<sup>(٨)</sup>  
 جَاؤُوا بِأَطْقَالٍ وَأَمْوَالٍ لَهُمْ \* مِنْ ذِي بُكَاءٍ وَيَعَارٍ وَرُعَا<sup>(٩)</sup>  
 فَخَرَجَ النَّبِيُّ فِي عَسَاكِرٍ \* مِنْ كُلِّ صِنْدِيدٍ كَرِيمٍ الْمُنْتَهَى<sup>(١٠)</sup>  
 عَسَاكِرُهُ تَبَعًا عَسَاكِرُهُ \* كُلُّ لَهُ عَطْبٌ إِذَا الْخُطْبُ عَرَا<sup>(١١)</sup>  
 لَمَّا تَرَأَى الْعُسْكَرَانَ أَقْبَلَتْ \* جُيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْدُو الْخَيْزَلَى<sup>(١٢)</sup>  
 وَفَرَّ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ هَارِبًا \* فَمَا ثَنَى عِنَانَهُ مِنْهُمْ فَتَى<sup>(١٣)</sup>

(١) تخترسقط. والثرى التراب (٢) القويم المستقيم. وطراجيعا (٣) الخلب الذي لاما فيه.  
 واومض لمع وكذا خفا ولعله من خفق (٤) عفا المنزل درس (٥) الدوائر المصائب. ودريد بن الصمة  
 من مشاهير شجعان العرب في الجاهلية. والردى الهلاك (٦) حبا اعطى (٧) تولى اعرض. وغوى ضل  
 (٨) وهى ضعف. وهوى سقط (٩) اليعار صوت الغنم. والزعاء صوت الابل (١٠) الصنديد  
 السيد الشجاع. والمنتهى الانتاء وهو الانتساب (١١) العطب الهلاك اي كل واحد منهم يعطب  
 عدوه. والخطب الشدة. وعرا نزل (١٢) الخيزلى مشية بطيئة (١٣) عنان الفرس مقودها

- وَأَنْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى تَقُودُهَا \* كَأَنَّمَا أَنْتَ بِهَا شَمْسُ الضُّحَى  
 آتَيْتَ فِي جُنْدِ الْأَيْلِهِ رَافِلاً \* فِي ثَوْبٍ تَأْيِيدٍ وَنَصْرٍ قَدْ ضَفَاً <sup>(١)</sup>  
 وَالْحَيْلُ مِنْ خَلْفِكَ تَخْتَالُ بِهَا \* وَالْعَيْسُ تُشَالُ فِرَادَى وَثُنَى <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ أَنْطَوَيْتَ مِنْ تَوَاضُعٍ عَلَى \* رَحْلِكَ لَمَّا أَنْ وَصَلْتَ ذَا طُوًى <sup>(٣)</sup>  
 خَشَعْتَ مِنْ تَحْتِ لَوَاءِ الْعَزِّ إِذْ \* عَلَا بِكَ الدِّينُ كَمَالاً وَسَمَاً  
 فَاهْتَرَّتِ الْأَرْضُ بِهَا مِنْ فَرَحٍ \* وَزَهْوٍ إِذْ حَلَّ بِهَا عَيْشٌ حَلَاً <sup>(٤)</sup>  
 عَزَّيْبِي عَقَدَ اللَّهُ لَهُ \* لَوَاءَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا <sup>(٥)</sup>  
 وَحِينَ حَطَّ رَحْلَهُ بِبِكَّةٍ \* كَبَا بِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَبَكْسَى <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ إِذْ ذَاكَ بِهَا مِنْ مُشْرِكٍ \* إِلَّا أَخْتَفَى خَوْفًا بِهَا أَوْ أُنْجَلَى <sup>(٧)</sup>  
 فَمَا أَفَادَتِ ابْنَ حَرْبٍ حَرْبُهُ \* حَتَّى آتَاهُ صَاغِرًا فِيمَنْ آتَى <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا حَمَى صَفْوَانَ فِيهَا حَزْمُهُ \* حَتَّى نَجَا مِنْهَزِمًا فِيمَنْ نَجَا <sup>(٩)</sup>  
 فَكَانَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ الْمَجْتَبَى \* يَوْمَئِذٍ أَنْ كَفَّ عَنْهُمْ وَعَفَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ شَاكِرًا \* لِلَّهِ مَا أَعْطَاهُ فَضلاً وَحَبَاً <sup>(١١)</sup>

(١) رغل جرثوبه . وضا الثوب سبع واطسع (٢) تختال تتبختر . والعيس الابل البيض . وتنشال تتابع . وفراى واحدا واحدا . وثنى اثنين اثنين (٣) انطوى طأ طأ رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم تواضعا لله تعالى . وذو طوى مكان قرب مكة المشرفة (٤) الزهو المحب (٥) عقد الله له لواءه اى هو الذي ارسله وامر بحرب الكافرين فلا بد انه ينصره ويعزه (٦) بكمة مكة المشرفة . وكباسقط لوجهه (٧) انجلى فر وخرج من دياره (٨) ابن حرب ابوسفيان رضى الله عنه فقد اسلم وجاهد في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم والصاغر الذليل (٩) صفوان بن امية رضى الله عنه فقد اسلم . والحزم ضبط الامور (١٠) المجتبي المختار . وكف اعرض (١١) حبا اعطى

- فَأَسْتَفْتَحُ الْحُصْنَ الْحَصِينَ وَأُعَلِّي \* بِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ دِينَ الرَّبِّ (١)
- وَإِذْ أْتَمَّ الْمُصْطَفَى افْتِتَاحَهُ \* لَخَيْرِ سَارٍ إِلَى وَادِي الْقُرَى
- حَاصِرَهُمْ لِيَالِيًا وَأَبَّ مِنْ \* غَزْوَتِهِ تَلْكَ بَعْدَ مَقْتَنِي (٢)
- وَفِي افْتِتَاحِ مَكَّةِ عِزُّ عَدَا \* مِذْلَ كُلِّ كَافِرٍ فِيهَا عَدَا (٣)
- إِذْ جَاءَهَا يَزْحَفُ فِي عَسَاكِرِ \* ضَاقَ بِهَا رَحْبُ الْأَرَاضِيِّ وَالْفَلَا (٤)
- كِتَابٌ كَانَتْهَا كَوَاكِبُ \* وَهَوَّ بِهَا كَانَهُ بَدْرُ الدُّجَا (٥)
- مَلَأَتْهَا خَيْلًا وَرَجُلًا مِنْهُمْ \* بَيْنَ جِبَالٍ وَبَطَاحٍ وَرُبَا (٦)
- جِئْتَ بِهَا ظِمَاءً نَقَعُ مَالَهَا \* ثَوَاقِبُ إِلَّا أَسِنَّةُ الْقَنَا (٧)
- عَشْرَةُ آلَافٍ كِرَامٍ الْفَتُ \* قَلُوبِهِمْ طُرًّا عَلَى سَبْلِ الْهُدَى
- قَبَائِلُ عَلَتْ عَلَى قَبَائِلِ \* مِنْ كُلِّ شَهْمٍ فِي الْخُرُوبِ مَتْنِي (٨)
- وَكَلِّ ضِرْغَامٍ بَصِيرٍ بِالْوَعْيِ \* قَدَسَلَّ نَصْلَ الْعَزْمِ فِيهَا وَأَنْتَضَى (٩)
- أَقْبَلْتُ فِي كِتَابَةِ خَضْرَاءٍ قَدْ \* حَفَّ بِهَا التَّأْيِيدُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا (١٠)
- تَمَجَّجَهَا رَكَابٌ كَانَتْهَا \* مَرَاكِبُ فِي لُجِّ جَيْمٍ قَدْ طَمَى (١١)

(١) المجتبي المخنار (٢) آب رجع . والعلق الشيء النفيس (٣) عدتعدى وظلم (٤) زحف الجيش مشى الى العدو . والرحب الواسع (٥) الكتائب الجيوش جمع كتيبة . والدجا الظلام (٦) الرجل جمع راجل خلاف الفارس . والبطاح اماكن السيول بين الجبال . والربا الاماكن المرتفعة (٧) النقع القتل . والثواقب النجوم السيارة . والاسنة جمع سنان وهو حديدة الرمح باعلاه . والقنا الرماح (٨) لعل مراده بالقبائل الثانية الخيل الاوائل . والشهم ذكي القلب (٩) الضرغام الاسد . والوعى الحرب . وانتضى السيف سله (١٠) الكتيبة جماعة الفرسان الى الالف . والخضراء الكتيبة السلاح . وحف احاط . والتأييد النصر والتقوية . والعالا السموات (١١) الركايب الابل المركوبة . ولج البحر اعتمق محل فيه . واليم البحر . وطمى الماء ارتفع

- جلاهم دون قتال ربنا \* اذ كف عنه المؤمنين وكفى (١)  
 وانقرضت قريظة بالقتل اذ \* خانوا وخالوا انهم دون نهي (٢)  
 ما بين سبعمائة ونيف \* قد ضربت بالسيف منهم الطلى (٣)  
 لم يقمهم من السايبا والردى \* ماشدوه من حصون وبنبا (٤)  
 فما حيي حيي بن اخطب \* بما جنى عمدا ولا كعب منجا (٥)  
 راحت غداة غودروا الى التوى \* ارواحهم من الدنيا الى لظى (٦)  
 وحييت احياء ارض خبير \* اذ خربت بما اتاها من توى (٧)  
 حل بهم جيش النبي غدوة \* وعمهم من جيشه خطب دها (٨)  
 فاستفتحوا حصونهم واستاصلوا \* اعيانهم بالمرهفات والقمنا (٩)  
 وفي علي اذ اراد بعثه \* لبعضهم هجرة لمن بره (١٠)  
 كان بعينه اذى من رمى \* فتقل النبي فيها فبرا  
 وسار في الحين اليهم ناشرا \* رايته يجوب بالجيش الفلا (١٠)  
 قلع باب خبير فما عصى \* راحته كانه فيها عصا  
 انابه عن ترسه فلم يزل \* بيده حتى جرى ما قد جرى

(١) جلاهم طردهم (٢) انقرضت لم يبق لها اثر اذ قتلوا كلهم . وخالوا ظنوا . والنهي العقول  
 (٣) النيف ما زاد على العقدي العدد . والطفى الرقاب (٤) النية الموت . والردى الهلاك .  
 وشيدوه رفعوه (٥) جنى من الجنابة . وكعب هوا بن الاشرف (٦) غودروا تركوا . والتوى الهلاك .  
 والدنا الدنيا . ولظى جهنم (٧) الاحياء جمع حي وهو البطن من القبيلة . والتوى الهلاك (٨) الغدوة  
 من الفجر الى طلوع الشمس . والخطب الشدة . ودهاه رماه بداهية (٩) استأصلوا لم يبقوا منهم  
 احدا . واعيانهم رؤسائهم . والمرهفات السيوف الرقاق . والقننا الرماح (١٠) يجوب يقطع

- مَوْضِعٌ حَنْفٍ حَانَ فِيهِ حِينُهُمْ \* وَرَوَيْتَ أَقْطَارَهُ مِنْ الدِّمَا (١)
- فَكَمْ قَتِيلٍ خَرَّ مَبْتُورَ الْمَعَا \* وَكَمْ طَرِيدٍ فَرَّ مَدْعُورَ الْحَشَا (٢)
- وَكََمْ أَسِيرٍ مُتَخَنٍ فِي قَيْدِهِ \* إِمَّا إِلَى الْأَمْنِ وَإِمَّا لِلْفِدَا (٣)
- وَعَزْوَةٌ الْخُنْدَقِ فِيهَا عَجْبٌ \* إِذِ ابْتَلَى اللَّهُ بِهَا مَنْ ابْتَلَى (٤)
- أَقْبَلَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ كَلْبُهُمْ \* وَجَيْشُوا الْأَحْزَابَ مِنْ كُلِّ مَلَا (٥)
- حَرَضُهُمْ بَنُو النَّضِيرِ إِذْ بَغَوْا \* وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْعِدَا (٦)
- وَصَارَ خَوْا مِنْ غَطَّانٍ عَسْكَرًا \* عَرْمَرَمَا مِنْ كُلِّ جِبَارِ عَتَا (٧)
- رَامُوا بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ نَقْمَةً \* إِذْ جَيْشُوا بِرُومَةٍ جَيْشًا طَعَى (٨)
- أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ لَهُمْ \* فِي مَعْضَلَاتِ الْحَرْبِ مَكْرُودَهَا (٩)
- مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَمِنْ نَجْدٍ وَمِنْ \* تِهَامَةٍ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ طَعَى (١٠)
- هُنَاكَ ابْتَلَى كُلُّ مُؤْمِنٍ \* وَزَلْزَلُوا أَلْمَا دَهَاهُمْ مَا دَهَى (١١)
- فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ \* رِيحًا أَرَّاحَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَنَا (١٢)
- وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكًا \* مِنَ السَّمَاءِ يَجُودُ لَا تُرَى (١٣)
- لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْبَلَاءَ عَمَّهُمْ \* وَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا (١٤)

(١) الحتف الموت . وحان جاء وقته . واقطاره نواحيه . (٢) خرسة طواحيه . والمبتور المقطوع .  
 والمعالم المصارين . والمذعور الخائف (٣) الثخن فلانا وهنه بالجراحة . والمن الافصال بلا عوض  
 (٤) جيشوهم جمعهم . والاحزاب الجموع جمع حزب . والمال اشراف الناس . (٥) حرَضهم حَضَمهم  
 (٦) العرمرم الجيش الكثير . وعتاستكبر (٧) رومة محل بالمدينة المنورة . وطعى الماء علا (٨)  
 المعضلات الشدائد . والمكر الخديعة . والدهاء الذكاء (٩) طغى اسرف في الظلم (١٠) زلزله  
 حركه . ودهاه رماه بدهاية (١١) العنا التعب (١٢) فر قوا فرغوا . وتفرقوا ايدي سبا تشتتوا

- رَبِيعَ بِهِمْ فُؤَادُ كُلِّ مُشْرِكٍ \* مِنْ كُلِّ شَاكٍ عَاتٍ كُفْرًا وَعَنَا<sup>(١)</sup>
- كَمْ صَادَمُوا أَقْيَالَ كُلِّ جَحْفَلٍ \* وَكَمْ آدَرُوا بَيْنَهُمْ كَلْسَ الرَّدَى<sup>(٢)</sup>
- وَمَنْ يَكُنْ نَصِيرُهُ مُحَمَّدٌ \* خَيْرُ الْوَرَى تَجْمٌ لَهُ أَسَدُ الشَّرَى<sup>(٣)</sup>
- سَلَّ عَنْهُمْ بَدْرًا وَسَلَّ أَبْطَاهَا \* مَا فَعَلُوا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى<sup>(٤)</sup>
- جَاءَتْ جِيُوشُ الشَّرِكِ فِي عَسَاكِرٍ \* بِسَبْقٍ تَعْدُو بَيْنَ الْجُمَزَى<sup>(٥)</sup>
- قَادُوا خَمِيْسًا ضَاقتِ الْأَرْضُ بِهِ \* مِنْ كُلِّ ضِرْعَامٍ وَلَيْثٍ قَدَسَطَا<sup>(٦)</sup>
- فَجَاءَ جِبْرِيلُ بِأَمْلَاكٍ لَهُمْ \* خَيْلٌ مِنَ الْكُوْنِ سَرِيْعَاتِ الْخُطَا<sup>(٧)</sup>
- بَعْدَ ذِي كَثْرَةٍ وَعُدُدٍ \* مَا حَاكَ خَلْقٌ نَسْجَهَا وَلَا حَكَى<sup>(٨)</sup>
- جَنَدُ حَمِيٍّ أَلَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ \* أَكْرَمُ بِحَمِيٍّ بِهِ وَمَنْ حَمَى
- وَكَانَ مِنْ آيَاتِ بَدْرٍ أَنَّهُ \* رَمَى جِيُوشَهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى
- أَصَبَتْ مِنْهُمْ أَعْيُنًا فَعَمِيَتْ \* وَأَمْتَلَاتِ حِينَ رَمَيْتِ بِالْقَدَى<sup>(٩)</sup>
- وَمَا رَمَيْتِ إِذْ رَمَيْتِ أَعْيُنًا \* مِنْهُمْ بِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى
- فَكَلَّمُهُمْ عَقْلَ عَزْ حِرَاكِهِ \* وَجَاشَ مِمَّا قَدْ دَهَاها وَجَشَا<sup>(١٠)</sup>

(١) ربيع أخيف . وشاكي السلاح لابس . وعات أفسد . وعاتنا تكبر (٢) صاد مواز احموا و افار عوا . والاقبال الملوك . والجحفل الجيش . والردي الهلاك (٣) الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام . والشري موضع تكثر فيه الاسود (٤) الزبي جمع زبية وهي حفرة تخفر لاصطياد الاسود في اعلى الاماكن المرتفعة التي لا يبلغها السيل (٥) تعدو تجري . والجمزى عدو فوق العنق (٦) الخميس الجيش . والضرغام الاسد . وكذا الليث . وسطا استطال (٧) حكي شابه (٨) القذى ما يسقط في العين والشراب من الغبار ونحوه (٩) عقل ربط وشد . وجاشت النفس ارتفعت من حزن او فزع ومثله جشأت . ودهاه رماه بداهية



- تَجَّهْهُ الْأَذَانَ عِنْدَ سَمْعِهِ \* نَظْمَ رَكِيكَ النَّبْحِ أَفْكَ مَفْتَرِي<sup>(١)</sup>
- كَأَنَّهُ مَنْطِقُ وَرْهَاءَ مَسَهَا \* خَبَلٌ مِنَ الْجَبَنِ فَنَاهَتْ بِالْهَرَا<sup>(٢)</sup>
- وَرَدُّهُ عَيْنَ قَتَادَةٍ كَمَا \* كَانَتْ فَعَادَتْ ذَاتَ حُسْنٍ وَبَهَا
- وَكَمَّ أَنْكَتْ كَفُّهُ مِنْ نِعَمٍ \* وَكَمَّ أَزَالَتْ مِنْ وَبَالٍ وَعَنَا<sup>(٣)</sup>
- وَكَمَّ لَهُ مِنْ غَزْوَةٍ ذَلَّتْ لَهُ \* فِيهَا رِقَابُ الْمُشْرِكِينَ وَالْعِدَا
- قَادَ بِهَا مِنْ صَحْبِهِ عَسَاكِرًا \* عَزَّ بِهِمْ دِينَ الْإِلَهِ وَسَمَا
- مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَكْتَمٍ بِعِزِّهِ \* وَمَمْتَطٍ لِلْحَزْمِ أَسْنَى مَمْتَطِي<sup>(٤)</sup>
- يَسْقِي كَوْسَ الْخُتْفِ فِي يَوْمِ الْوَعْيِ \* كُلَّ عَدُوٍّ ضَلَّ فِيهَا وَغَوَى<sup>(٥)</sup>
- بِكُلِّ رُمْحٍ نَافِذٍ بِأَدْيِ السَّنَا \* وَكُلِّ نَصْلِ بَاتِرٍ مَاضِي الشَّبَا<sup>(٦)</sup>
- أَسَدٌ لَدَى الْهِجَاءِ لَكِنَّ مَا لَهُمْ \* غَابَ سِوَى ظِلِّ الْقَتَامِ وَأَقْنَا<sup>(٧)</sup>
- كَمْ زَاوَلُوا الْأَوْرَادَ فِي ظِلْمَائِهِمْ \* وَقَاتَلُوا الْأَبْطَالَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى<sup>(٨)</sup>
- فَهُمْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ سَجْدُهُ \* وَفِي النَّهَارِ مُضْرَمُ نَارِ الْوَعْيِ<sup>(٩)</sup>

(١) تجَّهه تدفعه ولا تقبله . والركيك ضد الفصيح . والافك الكذب . والمفتري المخنلق  
 (٢) الورهاء الجمعاء . والخبل فساد العقل . وفاهت نطقت . والهراء الكلام الفاسد  
 (٣) الوبال الملاك . والعناء التعب (٤) الشهم ذكي القلب . والمكتمي الكمي وهو لابس  
 السلاح . والعزم القوة . والحزم ضبط الامور والتدبير . وامتطى الدابة ركب . طهاها اي ظهرها .  
 والاسنى الاعلى . وامتطى المركوب (٥) الختف الموت . والوعى الحرب . وغوى ضل (٦) السنا  
 الضوء . والنصل حديدة السيف . والباتر القاطع والماضي الحاد . والشبا الحد (٧) الهجاء  
 الحرب . والغاب الشجيرة المنقف . والقنار القبار . والقنار المراح (٨) زاولوا عالجوا وحاولوا .  
 والابطال الشجعان (٩) جن الظلام ستر واشتدت ظلمته . واضرم النار اوقدها . والوعى الحرب

إِذْ أَمْسَكَ الطُّرُقُ عَنْ الْأَرْضِ وَلَمْ \* يَنْزِلْ بِهَا غَيْثٌ وَلَا هَبَّتْ صَبَا  
 حَتَّى دَعَا اللَّهَ لِيَسْفِي أَرْضَهُ \* فَسَحَّتِ السُّحُبُ بِبَطَالِ الْحَيَا (١)  
 وَبَقِيَتْ سَبْعًا تَرِيْقُ رِيْقًا \* رَاقٍ بِهِ نُورُ الْبَطَاحِ وَالرُّبَا (٢)  
 فَأَفْرَطَ الْوَيْلُ عَلَى الْخَلْقِ فَلَمْ \* يُقَاعَ وَلَا أَنْجَابَ أَحْيَا حَتَّى دَعَا (٣)  
 وَالصَّاعُ أَشْبَعَتْ بِهِ الْعَالَمَا \* أَرْوَيْتَ نِصْفَ الْآلِفِ وَالْآلِفَ مَعَا  
 وَعَادَ بَعْدَ شَبَعِ الْقَوْمِ كَأَنَّ \* لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ طَعَامٌ إِذْ نَمَا (٤)  
 وَقِصَّةُ الزُّورَاءِ فِيهَا عَجَبٌ \* إِذْ رَوَى الْجَيْشُ جَمِيعًا مِنْ إِنَا (٥)  
 أَثَبَتْ فِيهِ كَفَّهُ فَنَهَلَ مِنْ \* أَنْمَلَهَا مَاءٌ نَمِيرٌ وَجَرَى (٦)  
 وَكَانَ جَيْشًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ \* فَكَلَّمَهُمْ عَرَفَ مِنْهُ وَأَرْتَوَى  
 وَفِي نَزُولِ الْوَحْيِ أَمْرٌ هَالٌ إِذْ \* أَعْجَزَ أَرْبَابَ الْبَيَانَ وَالْحُجَا (٧)  
 أَنْزَلَ فِي عَصْرِ الْبَيَانِ فِتْلِي \* عَلَى الْجَمِيعِ فِي الْبُؤَادِي وَالْقُرَى (٨)  
 طَالِبَتَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ \* فَكَلَّمَهُمْ إِذْ ذَاكَ لِلْعَجْزِ أَنْتَمِي (٩)  
 فَقَامَ مِنْهُمْ كَذِبٌ مُعَارِضًا \* هَذَى بَعِيٍّ غِيهِ وَمَا هَدَى (١٠)  
 جَاءَ بِقَوْلٍ هَلْهَلٍ مُدَلِّجٍ \* وَفَوَاهٍ فِيهِ بَفَرَى لَا تُرْفَضَى (١١)

(١) هطل المطر انصب بكثرة . واخيا المطر (٢) تريق تسيل والريق الماء الرائق . وراق اعجب .  
 والبطاح اماكن السيول . والربا الاماكن المرتفعة (٣) افراط كثير . والوايل المطر الشديد .  
 ويقع ينكشف . وانجاب انقطع (٤) نمازاد (٥) الزوراء موضع في المدينة المنورة (٦) انهزل  
 انصب . والانهل رؤس الأصابع . والنمير العذب (٧) هال ازعج . والحجا العقل (٨) البيان  
 النصيحة . وتلي قرئ (٩) انتهى انتسب (١٠) الكذب هو مسيلمة . وهذى تكلم بالهذيان .  
 والعي ضد النصيحة (١١) الهلهل الثلج يعني جاء بقول بارد كالثلج . والمدلج الثقيل . من قولهم دلج  
 بحمله تمض به مثقلا ومثله دلح بالحاء . وفاه تكلم . والفري جمع فرية وهي الكذب

فَحَاكَ فِيهِ الْعَنْكَبُوتُ سَادِلًا \* بِبَابِهِ فِي الْحَيْنِ نَسِجًا قَدْ ضَفَا <sup>(١)</sup>  
 وَسَتَرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ سَرْحَةً \* جَاءَتْ إِلَى الْغَارِ بِأَغْصَانِ عُلَا <sup>(٢)</sup>  
 وَحَامٍ فِي الْحَيْنِ الْحَمَامُ حَامِيًا \* كَانَهُ مَذْأَمِنٍ فِيهِ تَوَى <sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ أَجْلَى آيَةٍ \* إِذْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا وَسَرَى  
 فَأَخْتَرَقَ السَّبْعَ الطَّيَاقَ صَاعِدًا \* حَتَّى أُنْتَهَى مِنْهَا لِأَعْلَى مُنْتَهَى  
 وَأُتِمَّتْ سُكَّانُ السَّمَوَاتِ بِهِ \* مِنْ مَلَكٍ وَمِنْ نَبِيِّ مُجْتَبَى <sup>(٤)</sup>  
 سَائِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى أَشْرَفَا \* مَعًا عَلَى بَحَارِ نُورٍ وَسَنَا <sup>(٥)</sup>  
 فَقَالَ جِبْرِيلُ نَقَدِمُ رَاشِدًا \* هَذَا مَقَامِي فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا  
 فَأَخْتَرَقَ الْأَنْوَارَ يَمْشِي وَحَادَهُ \* وَالْحُجْبُ تَنْجَابُ لَهُ حَيْثَ أُنْتَهَى <sup>(٦)</sup>  
 وَقَامَتِ الْأَمْالِكُ إِجْلَالًا لَهُ \* أَمَامَهُ يَسْعَوْنَ حَيْثَمَا سَعَى  
 نَادَاهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ رَبُّهُ \* يَا صَفْوَةَ الْخَلْقِ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا  
 فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ عُلَا \* مَا كَذَبَ إِذْ ذَاكَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى <sup>(٧)</sup>  
 خَلَابٍ بِهِ حَتَّى جَبَاهُ رُؤْيَا \* مَا زَاغَ مِنْهُ بَصْرُهُ وَمَا طَغَى <sup>(٨)</sup>  
 وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ فِي لَيْلَةٍ \* لَمْ يَسْتَلِمِهَا الصُّبْحُ إِثْرَابَ الدُّجَا <sup>(٩)</sup>  
 وَفِي نُزُولِ الْغَيْثِ عَامَ الْمُحَلِّ مَا \* سَرَّ نَفُوسَ الْخَلْقِ طُرًّا وَجَلَا <sup>(١٠)</sup>

(١) سدل السترارخاه . وضايفع واتسع (٢) السرحة الشجرة الكبيرة . والغار الكهف في الجبل  
 (٣) حام الطائر حول الماء دار به . وثوى اقام (٤) اجتياه اختاره (٥) اشرف على الشيء  
 اطلع عليه . والسنا الضوء (٦) تنجاب تخرق (٧) قاب القوس من مقبضها الى عقده الوتر من  
 الطرفين فالكل قوس قابان . والنوآد القلب (٨) جباه اعطاه . وما زاغ ما مال . وطغى  
 ارتفع (٩) الدجا الظلام (١٠) جلا السيف صقله . وجلا الامر اوضحه وكشفه

وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ \* وَمُعْجَزَاتٍ مِثْلَ إِشْرَاقِ الضُّحَى  
 مِنْهُنَّ نَطَقَ الذُّئْبُ فِي تَصَدِّيقِهِ \* وَالضَّبُّ أَيْضًا وَالذَّرَّاعُ وَالرِّشَاءُ (١)  
 وَمِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ أَنَّهُ \* قَدْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الْحَصَى (٢)  
 وَالْحِذْعُ إِذْ فَارَقَهُ حَنَّ كَمَا \* تَحْنُ تُكَلِّى هَاجَهَا حَرُّ الْجَوَى (٣)  
 وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَهَا أُعْجُوبَةٌ \* إِذْ عَفَّرَتْ أَغْصَانَهَا عَلَى النَّوَى (٤)  
 وَالْأَيْكُ إِذْ أَمْرَتْهَا فَاقْبَلَتْ \* وَمَا بَقِيَ عَرِيقٌ بِهَا إِلَّا انْفَرَى (٥)  
 وَقُلْتَ عُوْدِي فَكَانَ أَصْلَهَا \* مَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا نَائَى (٦)  
 وَالشَّاةُ إِذْ مَسَحَتْهَا عَادَتْ بِهِ \* بَعْدَ الْهَيْزَالِ ذَاتَ مَخْضٍ يُشْتَى (٧)  
 فَرَوَّتِ الرُّكْبُ بِشُكْرَى ضَرَعِهَا \* إِذْ سَحَّ مِنْهَا الضَّرْعُ دَرًّا وَهَمَى (٨)  
 وَفِي انْتِشَاقِ الْبَدْرَائِي آيَةٍ \* بَانَتْ وَمَا كَانَتْ حَدِيثًا يُفْتَرَى (٩)  
 وَكَمْ مَشَتْ مِنْ فَوْقِهِ غَمَامَةٌ \* نَقِيهِ حَرَّ الشَّمْسِ حَيْثَمَا مَشَى  
 وَآيَةُ الْغَارِمِ مَعَ الصَّدِيقِ إِذْ \* تَوَارَى فِي جَوْفِهِ عَنِ الْعِدَا  
 قَالَ لَهُ الصَّدِيقُ كَيْفَ نُحْتَفِي \* وَنَحْنُ فِيهِ غَرَضٌ لِمَنْ يَرَى (١٠)  
 فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ \* حَجَبَنَا عَنْ كُلِّ ضَرٍّ وَآذَى

(١) الذراع ذراع الشاة السمومة. والرشاء ولد الظبي (٢) صم الحصى جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت (٣) التكللى فائدة الولد. والجوى الحزن (٤) السرح الشجر الكبير وقد اظلمه بالشام صلى الله عليه وسلم حين سافر الى بصرى. والثرى التراب (٥) لابل شجر. وانفردى انقطع (٦) نائى بعد (٧) المخض اللبن (٨) الركب ركبان الابل. والشكرى مثلثة الضرع. والدّر اللبث. وهى سال (٩) الآية المعجزة. ويفترى يكذب (١٠) الغرض ما يرمى بالسهم

وَكَمْ تَبَّتْ إِذْ تَبَعْتُ أَمَلًا \* قَدِ انْقَضَتْ لِدَانَهُ وَمَا انْقَضَى  
 وَاحْسِرْتِي قَدِ مَرَّ عُمْرِي ضَائِعًا \* بَيْنَ خَزَعِبَلَاتٍ لَهْوٍ وَهَوَى <sup>(١)</sup>  
 هَلَكْتُ فِي الْهَلَاكِ لَوْلَا أَنِّي \* ذَخَرْتُ ذُخْرًا ارْتَجِي بِهِ الْهُدَى <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ ذُخْرِي غَيْرَ مَدْحِ أَحْمَدٍ \* سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ طُرًّا وَالسَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٍ أَسْمَى النَّبِيِّينَ عَلَا \* وَمَنْ كَأَحْمَدِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
 أَكْرَمَ مَبْعُوثٍ لِحَيْرِ أُمَّةٍ \* فَضَلَّهَا اللَّهُ بِهِ عَلَى الْوَرَى  
 تَوْرَاةَ مُوسَى قَدِ اتَّتْ بَعْثُهُ \* وَصَدَقَ الْإِنْجِيلُ مَا فِيهَا آتَى  
 قَدَا كَثُرَتْ فِي كُتُبِهَا الْأَحْبَارُ مِنْ \* مَا أَخْبَرَتْ مِنْ فَضْلِهِ فِيمَا مَضَى <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الْآفَاقُ فِي \* مَوْلِدِهِ وَشَرَقَتْ مِنْهُ اللَّهَى <sup>(٥)</sup>  
 فَمَلِكُ كِسْرَى قَدِ تَدَاعَى صَرْحُهُ \* وَانْقَضَتْ الْأَرْجَاءُ مِنْهُ وَهَوَى <sup>(٦)</sup>  
 وَفَارِسٌ قَدِ خَمِدَتْ نِيرَانُهَا \* وَأَلْفَ عَامٍ سَعِرَتْ فِيهَا خَلَا  
 وَغَارَ نَهْرٌ سَاوَةٌ فَسَاءَهَا \* مَا لَقِيَتْ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ صَدَى <sup>(٧)</sup>  
 وَخَرَّتِ الْأَوْثَانُ يَوْمَ بَعْثِهِ \* وَظَهَرَ الْاِذْلُ عَلَيْهَا وَبَدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْبَعَثَ ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرَى \* مُحْرِقَةً لِلْجِنِّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) الخزعبلات جمع خزعبلة وهي الاضحوكة والشيء الباطل . والهومو باهني عن الطاعات . والهوى  
 ميل النفس المذموم (٢) الذخر ما يذخره الانسان لمهماته (٣) طرًّا جميعاً (٤) الاحبار علماء  
 اليهود (٥) الآفاق النواحي . وشرق بالماء غص به . والآن جمع لهاة وهي اللحمه المشرفة على  
 الحلق يعني ان اعداءه صلى الله عليه وسلم شرقوا به (٦) تداعى تساقط . والصرح القصر . وانقضت  
 سقطت . والارجاء النواحي . وهوى سقط (٧) ساوة بلدة في بلاد النرس . والظما والصدى  
 العطش (٨) خرت سقطت لوجهها . والاوثان الاصنام (٩) ثقب الكوكب اضاءه . والنجم  
 الثاقب المرتفع على النجوم . والشهب النجوم الدراري . والجوما يرب السماء والارض

لَيْسَ الْعُلَا وَالْمَجْدُ إِلَّا لِأَمْرِي \* رَفَى إِلَى أَفْقِ الْمَعَالِي وَارْتَفَى  
 وَصَمَّ الْعَزْمَ عَلَى تَرْكِ الْهُوَى \* وَجَدَ فِي طَلَابِ مَا يُجِدِي النَّتَا (١)  
 وَأَنْتَعَلَ الشُّهْبَ الدَّرَارِي رِفْعَةً \* وَأَمْتَهَرَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَأَعْتَلَى (٢)  
 وَمَا الْمَعَالِي غَيْرُ عِلْمٍ رَائِقٍ \* يُصَيِّرُ الْمَرْءَ عَلَى أَعْلَى السُّهَا (٣)  
 طُوبَى لِمَنْ بَرَزَ فِي مِيدَانِهِ \* وَأَبْتَدَرَ السَّبْقَ لَدَيْهِ وَجَرَى (٤)  
 وَجَدَ فِيهِ وَحَمَاهُ جَدُّهُ \* حَتَّى ارْتَفَى مِنْهُ بِأَسْنَى مُرْتَفَى (٥)  
 وَدَانَ بِالَّذِينَ الْقَوِيمَ وَالْعُلَا \* وَأَزْدَانَ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَالنَّتَى (٦)  
 لِلَّهِ قَوْمٌ قَارَعُوا أَنْفُسَهُمْ \* عَنِ الْهُوَى إِذْ قَرَعُوا بَابَ الرِّضَا (٧)  
 عَابُوا نَفِيسَ الدَّرِّ وَالْعَقِيَانَ إِذْ \* بَاعُوا نَفْسَهُمْ بِأَنْفَاسِ الْعُلَا (٨)  
 وَأَنْتَ يَا نَفْسُ شَغَلْتَ بِالْهُوَى \* حَتَّى هَوَيْتَ مِنْهُ فِي قَعْرِ هَوَى (٩)  
 أَفْرَطْتُ إِذْ فَرَطْتُ فِي كِتَابِ مَا \* يُرْدِي وَلَمْ أَسْلِكْ سَبِيلَ مَنْ نَجَا (١٠)  
 كَمْ خُضْتُ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي جَاهِمًا \* لَا أَرَعُوِي نُهْمًا لِحِي مِنْ لِحَى (١١)

(١) التصميم ربط القلب على فعل الشيء، والنبات عليه الحزم. وجد اجتهد. ويجدى  
 ينفع (٢) انتعل الشهب الدراري اتخذها ناعلا وهي الكواكب السيارة. وامتهر البدر اتخذها  
 مهرا (٣) السها نجم صغير (٤) برز سبق. وابتدر امرع. وطوبى الطيب وشجرة في الجنة  
 (٥) جد اجتهد. وارتنى علا. واسنى اعلى (٦) دان انقاد. والقويم المستقيم. وازدان  
 تزين (٧) قارعوا ضاربوا يعني منعوا انفسهم. والهوى الميل المذموم. وقرعوا باب  
 الرضا طلبوا فتحه بالطاعات (٨) العقيان قطع الذهب (٩) هويت سقطت. وقعر البئر منتهاه  
 (١٠) افرط اسرف وجاوز الحد. وفرط في الامر قصر فيه وضيعه. ويردى مهلك (١١) جمع  
 الفرس غلب صاحبه، وارعوى انتصح واتعظ. ولحى لام

دَعُ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرُرْكَ مَا \* تَرَاهُ فِيهَا مِنْ سُرُورٍ وَهَنَا  
 وَأَنْفِضْ يَدَيْكَ مِنْ عُرَاهَا وَأَرْمِهَا \* وَأَدْرَأُ بِإِبَانٍ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ (١)  
 وَظُنْ بِالْإِخْوَانِ شَرًّا وَأَخْشِهِمْ \* وَصِدْرِ الْأَحْبَابِ مِنْهُمْ كَالْعَدَا  
 وَإِنْ أَرَدْتَ خَبْرَهُمْ فَأُخْبِرْهُمَا \* يُخْبِرُ قَوْمًا أَحَدَ الْأَقْلَى (٢)  
 وَسِرِّكَ أَكْتَمَهُ عَنِ الْخَلْقِ وَلَا \* تُطْلَعُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْوَرَى  
 وَأَقْنَعْ عَلَى عِزِّ بَمَا يَكْفِي وَلَا \* تَحْرُصْ فَإِنَّ الْحِرْصَ ذُلٌّ لِلْفَتَى  
 وَسَائِرِ النَّاسِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ \* وَسَاعِدِ الْمُسْعِدَ وَأَحْمِلْ مِنْ جَفَا  
 وَصَافِيهِمْ وَإِنْ أَسَاؤُنِي \* فَإِنَّمَا لِكُلِّ مَرءٍ مَا نَوَى  
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ مَظْهَرٍ لُوْدِهِ \* لَكِنْ لَهُ قَلْبٌ عَلَى الْحَقْدِ أَنْطَوَى  
 يَبْشُرُ فِي وَجْهِكَ إِنْ لَاقَيْتَهُ \* وَإِنْ تَعَبَ يَغْتَبِكَ فِي كُلِّ مَلَا (٣)  
 يُذْبِعُ مَا يَرَاهُ مِنْ قُبْحٍ وَإِنْ \* رَأَى جَمِيلًا مِنْكَ أَخْفَى مَا رَأَى (٤)  
 فَأَتْرُكُ إِخَامَنْ هَذِهِ سِيرَتَهُ \* وَأُهْجِرُهُ فِي اللَّهِ وَدَعَاهُ وَالْعَمَى  
 وَلَا تَهَابَنَّ ذَوِي الْجَهْلِ وَإِنْ \* رَافَكَ مِنْهُمْ مُنْتَدِيٌّ وَمُنْتَهَى (٥)  
 كَمْ مِنْ أَنْاسٍ كَلَّا نَاسِيٍّ مَنظَرًا \* وَهُمْ إِذَا اشْبَهَ شَيْءٌ بِالذَّمَى (٦)  
 وَكَمْ رَجَالٍ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ \* مِنَ الْعَلَا إِلَّا الْأَسَامِيُّ وَالْكُنَى (٧)  
 يَرُونَ أَنَّ الْمَجْدَ وَالْعُلْيَاءَ فِي \* مَا يَنْتَقِي مِنْ أَمْبَهَاتٍ وَكَسَا (٨)

(١) ادْرَأُ ادفع . والدُّنْيَا العقول (٢) الخُبْرُ التجربة . وقلي ابغض (٣) البشاشة طلاقة الوجه .  
 والملاشرف الناس (٤) يذبح ينشر (٥) رافك اعجيك . والمنتدي المجلس . والمنتمى الانتساب  
 (٦) الاناسي جمع انسان . والذمى الصور من رخام جمع دمية (٧) الكنى جمع كنية وهي من  
 الاسماء مابدى بابتن ونحوه (٨) الابهة العظمة . والكسا جمع كسوة

- فَكُلُّهُ وَصَلِ يَنْتَهِي لِفَرْقَةٍ \* تَفْرَى الْعَرِي مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى <sup>(١)</sup>
- وَالدَّهْرُ فِي صُرُوفِهِ ذُو عَجَبٍ \* يُدْنِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ لِلْبَلَى
- يَبْكِي إِذَا أَضْحَكَ يَوْمًا أَهْلُهُ \* وَيُعْقِبُ الْكَرْبَ إِذَا الْعَيْشُ صَفَا
- كَمْ مَلِكٌ ذِيهِ نَجْدَةٌ فِي مُلْكِهِ \* يَضِيقُ عَنْ جُنُودِهِ رَحْبُ الْفُضَا <sup>(٢)</sup>
- قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَرَاضَ صَعْبَهَا \* وَشَدَّ الْقُصُورَ فِيهَا وَالْبِنَا <sup>(٣)</sup>
- أَخْنَى عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَعَاقَهُ \* عَنْ كُلِّ مَا شَيْدَهُ وَمَا بَنَى <sup>(٤)</sup>
- أَيُّنَ الْأُمَى سَادُوا وَسَاسُوا مُلْكَهُمْ \* كَمِثْلِ سَاسَانَ وَعَادٍ وَسَبَا <sup>(٥)</sup>
- دَارَتْ عَلَى أَدْوَرِهِمْ دَوَائِرُهُ \* وَجَرَّعُوا كَأْسَ الْعُنَايَا وَالرَّدَى <sup>(٦)</sup>
- وَأَيُّنَ بَنِي إِرَمٍ وَجَيْشُهُ \* صَارُوا رَمِيمًا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى <sup>(٧)</sup>
- وَمَلِكٌ كَسَرَى حِينَ تَمَّ أَيْدُهُ \* أَوْهَتْهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي فَوْحَى <sup>(٨)</sup>
- وَلَمْ يُقْصِرْ عَنْ مُلُوكٍ قَيْصِرٍ \* حَتَّى أَبَادَتْهُمْ وَطَاحُوا فِي الثَّرَى <sup>(٩)</sup>
- وَلَمْ تَدْعَ مِنْ مَلِكٍ غَسَانَ فَتَى \* سَاسَ الْمُعَالِي فِي ذُرَاهَا وَسَمَا <sup>(١٠)</sup>
- وَكَمْ مُلُوكٍ قَهَرُوا بِمُلْكِهِمْ \* أَسْدُ الشَّرَى صَارُوا أَحَدِيثًا فِي الدُّنَا <sup>(١١)</sup>

(١) تفرى تقطع . والعري جمع عروة وهي محل الاستمسك بالشيء . والمدى الغاية (٢) النجدة الشجاعة . والرحب الواسع (٣) راض صعبا ذلله وسهله . وشيد رفع (٤) اخنى اهلك (٥) ساسان ابو الفرس وسباقبيلة كانت في اليمن (٦) دوائر الدهر مصائبه . وجرع سقاه كرها . والمنايا جمع منية وهي الموت . والردي الهلاك (٧) ارم مدينة وبانيا بامرود . والرميم البالي . واطباق الثرى طبقاته (٨) الايد القوة . واوته اضعفته . والاحداث المصائب (٩) ابادتهم اهلكتهم . وطاحوا هلكوا (١٠) الملك الملك ولعل الناظم يرى ان الملك جمع مال كصاحب جمع صاحب . وساس دبر من السياسة (١١) الشرى موضع تكثر فيه الاسود . والدنا الدنيا



- وَكَمْ هَصَرْتُ فِيهِ مِنْ غُصْنٍ نَقًّا \* مِنْ قَدِ ظَبِيٍّ أَهْيَفَ طَاوِي الْحَشَا (١)  
 وَكَمْ لَثَمْتُ زَهْوً تُغْرِئُ أَشْنَبِ \* مِنْ شَادِنٍ عَذِبِ الثَّنَائِيَا وَاللَّمَى (٢)  
 وَكَمْ رَشَفْتُ مِنْ رُضَابٍ سَلْسَلِ \* يَفْعَلُ بِالْأَلْبَابِ أَفْعَالَ الطَّلَا (٣)  
 أَيَّامَ أَزْهَارِ الْمَنَى مُوْتَقَةً \* وَالذَّهْرُ ذُو وَجْهِ مُنِيرٍ مُجْتَلَى (٤)  
 تُزْفُّ لِي مِنَ الْأَمَانِي آمِنًا \* عَرَائِسُ ذَوَاتُ حَلِيٍّ وَحَلَى (٥)  
 إِلَى أَرْجِي لِفُؤَادِي سَلْوَةً \* مِنْ بَعْدِ بَعْدِ الْمُؤَنَقَاتِ الْمُجْتَلَى (٦)  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي خُدَعُ \* هَلْ يَرْجِعُ الذَّهْرُ لَنَا مَا قَدَ مَضَى (٧)  
 وَهَلْ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ بِمَعْوِدِ \* صَبَوْتُ فِيهِ جَلُّ أَيَّامِ الصَّبَا (٨)  
 إِذْ لَأَمْسِيبُ فَوْقَ فُؤَادِي يُرْعَوَى \* مِنْ شَيْنِهِ وَلَا رَقِيبٌ يُخْتَشَى (٩)  
 أَيَّامُ أَنْسٍ أَسْرَعَتْ فِي خَطْوِهَا \* كَذَا اللَّذَاذَاتُ سَرِيعَاتُ الْخُطَا (١٠)  
 يَا قَلْبُ لَا تَجْزَعُ فَإِنَّ قَلْبَهُ \* وَأَنْتَ عِنْدِي ذُو دَهَاءٍ وَحِجَى (١٠)  
 فَلَا يَهْوُلُكَ صَرْفُ الذَّهْرِ فِي \* مَا قَدَ جَنَى عَلَيْكَ مِنْ خَطْبِ النَّوَى (١١)

(١) هصرت عصرت وضممت . والنقا كثيب الرمل . والاهيف الضامر . وطاوي الحشا غير  
 بطين (٢) الزهو المنظر الحسن ونور الثبت وزهره . والتغر المبسم . والشنب لمعان الاسنان .  
 والشادن ولد الظبي . واللى سمرة الشفة (٣) رشفت مصصت . والرضاب الريق ما  
 دام في الفم . والسلسل العذب . والالباب العقول . والاطلا الخمر (٤) الموتقة المعجبة . ومجتلى  
 منظور (٥) زفت العروس الى زوجها الهديت اليه . والحلي الحلي . والحلي الصفات (٦) الموتقات  
 المعجبات . والمجتلى المنظر (٧) شعري علي . وخدعه خذله وغره (٨) المعهد المنزل . وصبوت مات  
 (٩) فودا الرأس جانبه . وارعوى أنكف . والشين ضد الزين (١٠) القاب كثير القلب .  
 والدهاء الذكاء . والحجى العقل (١١) هاله افزعه . وصروف الدهر نوائبه . وجنى من الجنابة .  
 والخطب الشدة . والنوى البعد

- (١) وَظَلَّ رَوْضٍ رَاضَهُ صَوْبُ أَحْيَا \* فَأَعْتَمَّ مِنْ نَوْرِ حُلَاهُ وَآ كَتَسَى  
 (٢) بَاكِرُهُ وَسَمِيئُهُ فَانْتَحَت \* كَمَا هُ عَنْ زَهْرٍ طِيبِ الشَّدَا  
 (٣) وَهَزَّ أَيْدِي الرِّيحِ مِنْهُ قُضْبًا \* غَنَّى بِهَا الطَّيْرُ الْأَغْنُ وَشَدَا  
 (٤) وَنَشَرَتْ شَمْسُ الضُّحَى أَضْوَاءَهَا \* فِيهِ وَقَدْ بَلَغَهُ قَطْرُ النَّدَى  
 (٥) أَحْسَنَ بِهِ رَوْضًا ذِي كَيْبَا عَرَفُهُ \* مُعْطَرًا دَانِي الْقُطُوفِ وَالْجَنَى  
 (٦) أَوْقَمَتْ طَرْفِي فِي بَازَاءِ دَوْحِهِ \* أَسْرَحُ طَرْفِي فِي مَبَانِيهِ الْعَلَا  
 (٧) وَأَشْتَكِي دَهْرًا دَهَانِي صَرْفَهُ \* لَمَّا قَضَى بِالْبَيْنِ فِيمَا قَدْ قَضَى  
 (٨) مَنَازِلُ كَانَتْ بِنَا أَوْاهِلًا \* نَلْنَا بِهَا حِينًا أَسَالِيْبَ الْعَنَى  
 (٩) كَمْ بَتُّ فِي أَفْنَاءِهَا أَجْرِي إِلَى \* غَايَاتِهَا بِطَرْفِ جَدِّ مَا كَبَا  
 (١٠) وَكَمْ سَجَبْتُ إِذْ صَحَبْتُ غَيْدَهَا \* بِرَوْضِهِمْ ذَيْلَ السَّرُورِ وَالْهِنَا  
 (١١) وَكَمْ مَدَدْتُ مِنْ سَرَادِقٍ عَلَى \* ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْجِ حَبِ الذُّرَى  
 (١٢) وَكَمْ سَعِدْتُ إِذْ صَعِدْتُ صَهْوَةً \* لِمَنْزَرِهِ ذِي نَزِهِ لِمَنْ رَقَى

(١) راضه ذلكه ولينه . و صوب الحيا انصباب المطر (٢) باكره صبحه . والوسمي اول المطر . وكم  
 الزهر او عيته . والشدا الرائحة (٣) الاغن الذي يخرج صوته بغنة . وشدا صوت (٤) الذكي  
 طيب الرائحة . والعرف الرائحة الطيبة . والداني القريب . والجني الجني من الفواكه (٥) الغداة  
 الصباح . والندي ما ينزل اخر الليل كالمطر الضعيف (٦) الطرف الفرس . وازاء حذاء . والدوح  
 الشجر الكبير . والعلا العاليات (٧) دهاه رماه بداهية . وصورف الدهر نوابه . والبين الفراق  
 والانفصال (٨) الاواهل العمورات باهلها . والاساليب الانواع (٩) الافناء جمع فناء وهو ما  
 اتسع امام الدار . والطرف الفرس . والجدا الحظ . وكباسقط لوجهه (١٠) الغيد جمع غيداء وهي  
 الناعمة (١١) السرادق ما ينصب على ساحة الدار . و ضفة النهر جانبه . والأرج طيب الرائحة .  
 والرحب الواسع . والذروة اعلى الشيء (١٢) الصهوة محل ركوب الفارس من الفرس . ورقى علا

- نَائِي الزِّيَازِي وَالْفَلَادَانِي الصَّفَا \* خَالِي الْفِيَّانِي وَالذَّرِي خَافِي الصُّوِي (١)  
 قَطَعْتَهُ بِبَازِلِ ذِي مَرَّةٍ \* يَنْوَعُ السَّيْرَ بِأَنْوَاعِ الْمَشْيِ (٢)  
 فَتَارَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا الْهَيْدَبِي \* وَتَارَةٌ يَعْدُو عَلَيْهَا الْخَيْزَلِي (٣)  
 كَانَتْ رَحْلِي إِذْ عَلَوْتُ ظَهْرَهُ \* فَوْقَ مَتِينِ الْمَتْنِ وَخَدِي الْقَوِي (٤)  
 مِنْ وَحْشٍ مَهْمَةٍ يَعِيدُ غَوْرَهُ \* ذِي الْكُرْعِ أَصْلَبُ مِنْ صِمِّ الصَّفَا (٥)  
 يَقْدِفُ بِي مِنْ فِدْفِدِ الْفِدْفِدِ \* وَيَنْتَهِي بِي مِنْ فَلَإِ إِلَى فَلَإِ (٦)  
 حَتَّى إِذَا انْتَضَى الصَّبَاحُ نَصَلَهُ \* وَقَدْ جَلَبَابَ الدِّيَاجِي فَانْفَرَى (٧)  
 كَأَنَّهُ كِتَابٌ قَدْ نَشَرَتْ \* رَايَاتِهَا عَلَى الْإِكَامِ وَالرُّبَا (٨)  
 أَحَسَّتِ الشُّهُبُ بِهَا فَاجْفَلَتْ \* وَأَمَّتِ الْعُرْبُ وَجَدَّتْ فِي السَّرَى (٩)  
 إِذَا أَنَا بَبْقَعَةٍ غَيْطَانَهَا \* جَرَى بِهَا سَاسِلُ نَهْرٍ وَأُنْحَى (١٠)  
 كَانَ مَعْصَمٌ خَوْدٌ غَادَةٌ \* عَلَى رِشَاءٍ قَدْ رِشَاءَ مِنْ رِشَاءِ (١١)

(١) النائي البعيد. والزيازي جمع زيزاء وهي الأرض الغليظة. والفلا الفلوات. والداني القريب  
 والصفاء الحجارة الصلدة. والفياني الفلوات. وذروة كل شيء أعلاه. والصوى جمع صوة علامات  
 الطريق (٢) البازل الجمل في تاسع سنه يكون بزل نابه أي ظهر. والمرّة القوة (٣) الهيدبي  
 مشي سريع. ويعدو ويجري. والخيزلي مشية ثقيل (٤) المتين القوي. والمتن الظهر. والوخدي  
 منسوب إلى الوخد وهو السير السريع (٥) المهمة القفر الواسع. وغورده نهايته. والاكرع الرجلان  
 واليدان. وصم الصفاء الحجارة الصلدة (٦) يقذف بي يسر بي. والفدغد المفاضة (٧) انتضى  
 سل. والنصل حديدة السيف ونحوه. والجلباب الثوب. والدياجي الظلمات. وانفري انشق  
 (٨) الكتاب جمع كتيبة وهي الجيوش. والاكامل التلول. والربا الاماكن المرتفعة (٩) الشهب  
 النجوم. واجفالت ذعرت وفرت. وامت قصدت. وجددت اجتمعت (١٠) الغيطان جمع غيط  
 وهو المظمن الواسع من الأرض. والسلسل الماء العذب (١١) المعصم موضع السوار من  
 الساعد. والخود الشابة الحسنة الخلق. والغادة الناعمة اللينة. والرشاء جبل الدلو ارشى الدلو  
 جعل له رشاء. ومارشاه فهو من الرشوة والظاهر ان الناظم اطعم على رشا الدلو فانه امام

وقال الامام عبد الرحمن المكودي شارح الالفية المتوفى سنة ٨٠١ قال محشيه الشهاب الملوحي  
 رأيت بخط شيخنا ان له مقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نكت فيها على حازم وابن  
 دريد اه نقلتها من خط العلامة السيد علوي بن احمد السقاف

- أَرْقَنِي بَارِقٍ نُجْدٍ إِذْ سَرَّعَ \* يَوْمِضُ مَا بَيْنَ فُرَادَى وَثَنَا <sup>(١)</sup>
- أَهْبَنِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنًا \* مَاسِدَمَائِينَ الثَّرِيَا وَالثَّرَى <sup>(٢)</sup>
- شَمِمْتُ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شَمِتُهُ \* رِيحَ صَبَاً أَضْوَعَ مِنْ رِيحِ الْكِبَا <sup>(٣)</sup>
- فِيَالَهُ مِنْ بَارِقٍ ذَكَرَنِي \* مِنْ الْهُوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غَنَى
- أَثَارَ شَوْقًا كَانَ مِنِّي كَأَمْنَا \* بَيْنَ ضُلُوعِ طَالَعَا فِيهَا ثَوَى
- فَكَانَ قَلْبِي الْمُجْتَوَى إِذْ هَاجَهُ \* كَأَلْزَنْدٍ إِذْ أَوْرَاهُ مُورٍ فَوْرَى <sup>(٤)</sup>
- وَسَحَّ سَحْبٌ مُقَاتِي فَمَا بَقِيَ \* نَوْعٌ مِنَ الدَّمْعِ بِهَا إِلاَّ هَمِّي
- مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ أَنْ أَنْفَدْتَهُ \* أَنْ الْبَكِي يَمْنَعُنِي مِنَ الْبَكِي
- وَلَيْلَةٌ سَبَحَتْ — ظَلَمَائِهَا \* إِذْ سَحَبَتْ فُضُولَ أَذْيَالِ الدُّجَى
- أَلْفَتْ فِيهَا كُلَّ مَا أَلْفَيْتَهُ \* يَوْحَى الْقُوَى إِلاَّ التَّسْلِيَّ وَالْكَرَى
- طَلَّتْ وَمَا أَطَّلَ نَائِي صُبْحِيهَا \* إِلاَّ بِأَغْيَامَا لَدَيْهَا مِنْ تَوَى <sup>(٥)</sup>
- قَدْ وَقَمْتُ نَجُومَهَا فِي أَفْقِهَا \* وَفَقَّةَ حَيْرَانَ طَوِيلِ الْمُشْتَكَى
- جَبْتُ بِهَا وَحْدِي قَفْرًا سَبَسَبًا \* لَيْسَ بِهِ إِلاَّ النُّعَامُ وَالْمَهَا <sup>(٦)</sup>

(١) ارقني اسهرني . ويومض يلمع . وفراى واحداً واحداً وثنى اثنين اثنين (٢) اهربي  
 ايقظني . وهب اسرع . والوهن نصف الليل . والثريا عدة نجوم في السماء . والثرى التراب  
 الندي (٣) الارحاء النواحي وشمته نظرتة . وضاع الطيب فاحت رائحته . والكبا العود  
 (٤) المجتوى المحزون . واوراه اوقده (٥) اطل اشرف . والنأي البعيد . والاغياء بلوغ الغاية .  
 والثوى الهلاك (٦) جبت قطعت . والسبسب الارض المستوية البعيدة . والمهابقر الوحش

- فَالْقَلْبُ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ \* مَقْسَمُ اللُّوعَةِ مَجْدُوبُ الْعَرِيِّ (١)  
 إِذَا ذَكَرْتُ الْغَرْبَ حَتَّى مَهَجْتِي \* وَبَلْ دَمْعِي مِنْ جَوْى الشُّوقِ الْتَرَى (٢)  
 وَإِنْ ذَكَرْتُ حُبَّ مَنْ فِي مَشْرِقٍ \* أَبْطَأَ بِي حُبُّهُمْ عَنِ السَّرَى  
 إِنْ يَصْفُ مِنْ وَجْهِ لِنَفْسِي مَوْردٌ \* كَدَّرَ مِنْ أُخْرَى فَلَا صَفْوَ يَرَى  
 فَإِن تَرَحَّلْتُ قَلْبِي عِنْدَكُمْ \* لَمْ يَرْتَحِلْ عَنِّي بَابِكُمْ وَلَا سَرَى  
 وَلَا تَزَالُ رُسُلُ شَوْقِي أَبَدًا \* تَتَرَى عَلَيَّ مَجْدِكُمْ الْجَزَلَ الْبَدَى (٣)  
 وَإِنَّ تَمْرَ سَاعَةٍ إِلَّا هَفَا \* بَدَّ كَرِّكُمْ مَفْصِحَ نَفْطِي وَشَدَا (٤)  
 فَهَلَيْسَ عِنْدِي لِلنَّجَاةِ مَخْلَصٌ \* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَوَالٌ وَجَدَى (٥)  
 بِكُمْ مَا لَذِي وَحِمَاكُمْ مَا جَعِي \* لَيْسَ سِوَى ذَلِكَ السَّمَاحِ الْمُجْتَدَى (٦)  
 وَمَا ذَخَرْنَا عِدَّةً سِوَاكُمْ \* مِثْلَكُمْ مَنْ يُرْتَجَى وَيَجْتَدَى (٧)  
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ دِيَارًا أَنْتُمْ \* فِيهَا وَلَا أَرَزَى بِمَرَعَاهَا الصَّدَى (٨)  
 وَلَا نَأَتْ دَارُكُمْ وَلَا خَلَا \* رَبْعُكُمْ مَا رَاحَ يَوْمٌ وَأَغْدَى (٩)

انتهت مقصورة ابن جابر وقد جمعت محاسن الكلام ودلت على ان ناظمها اديب امام وانما  
 قال من بهجتها ما اكثره فيها من استعمال غريب اللغة لا التزامه ان يكون كل عشرة ابيات  
 منها على حرف من حروف الهجاء على الترتيب وذلك لا يمكن الا باستعمال الغريب  
 وعلى كل حال فهو من اكابر المجيدين في مديح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم  
 (١) اللوعة حرقة القلب . والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به كأذن الكوز والدلو (٢) المحجة  
 الروح . والجوى الحزن . والتري التراب (٣) تترى متتابعة . والجزل الكثير . والندى الكرم  
 (٤) حفا الطائر هز جناحيه للطيران . وشدا صوت (٥) النوال العطاء وكذا الجدوى (٦) اجتداه  
 طلب منه الجدوى وهي العطية (٧) عدة الانسان ما يعدد له ماته . ويجتدي يطلب منه الجدوى  
 (٨) ارزى به عابه والصدى العطش (٩) نأت بعدت والربع المنازل والرواح المساء والغدو الصباح

- وَإِنْ أَمَاتَ الْجَدْبُ كُلَّ مُخْضَبٍ \* بَدَا لِنِيرَانِ الْقَرْيِ مِنْهُ حَيَا (١)  
 أَرْسَلَ سَحْبَ هَدْيِهِ جَارِيَةً \* بِالْحُقِّ حَتَّى حَيَّى الدِّينَ حَيَا (٢)  
 أَوْقَعُ فِي الْأَنْفُسِ مِنْ مَاءٍ لَدَى \* ظَامٍ إِذَا مَا أَشْتَدَّ بِالسَّمْسِ الْحَيَا (٣)  
 لَمْ يَبْعِي عَنْ فِعْلٍ جَمِيلٍ كَقَمُّهُ \* وَلَا لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ مَعْتِيَا (٤)  
 مَالِي لَا أَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةٍ \* فِي مَدْحٍ مَنْ بَالِغٌ جُودًا وَاعْتِيَا (٥)  
 لِكُلِّ شَخْصٍ غَايَةٌ يَبْلُغُهَا \* وَمَا لَهُ فِي الْمَعْلُومَاتِ مَعْتِيَا (٦)  
 تَغْنَى يَدَ السَّائِلِ مِنْ مَعْرُوفِهِ \* وَلَمْ يَقْصِرْ كَرَمًا وَلَا اعْتِيَا (٧)  
 وَالْآنَ قَدْ أَكْمَلْتَهَا فِي مَدْحِهِ \* مَقْصُورَةً يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ خَلَا (٨)  
 ضَمَّنْتُهَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ دُرَّرًا \* نَظْمًا فَأَضَحَّتْ مِنْ نَفِيسَاتِ الْحُلِيِّ (٩)  
 حَالِيَّتَهَا جَيْدَ مَعَالِيهِ وَمَا \* أَمَلَحَ حَلِيَّ الْحَمْدِ فِي جَيْدِ الْعَلَا (١٠)  
 جَعَلْتَهَا مِنِّي وَدَاعًا فَاعْتَجِبْ \* لِنَظْمِهَا الْحُلُومِ الْجَنِيِّ كَيْفَ حَلَا (١٠)  
 مَنْ قَارَبَ الرَّحْلَةَ عَنْ ذَاكَ الْحِمَى \* كَيْفَ أَجَادَ النَّظْمَ يَوْمًا أَوْ دَرَى (١٠)  
 أَرْسَلْتُهَا عَنْ خَاطِرِ خَامِرِهِ \* وَجَدُّهُ جَلَاعَ عَن مَقَلَّتِي طَيْبَ الْكُرَى (١١)  
 وَكَيْفَ لَا أَسَى عَلَى بَعْدِي عَنْ \* قَوْمٍ جَرَى مِنْ جُودِهِمْ مَا قَدْ جَرَى (١٢)  
 أَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ وَالْهَادِي الَّذِي \* لَوْلَا وَضُوحُ هَدْيِهِ ضَلَّ الْوَرَى (١٢)

(١) القرى الاكرام . والحيا الغيث (٢) الحيا الحياة (٣) اوقع احسن موقعا . وحياتها شدة حرها  
 (٤) يعبي يعجز . والمكرمات المكارم . والمعتيا العجز (٥) اقصى ابعده . واعتيابا بلغ الغاية (٦) المعلومات  
 المعالي . والمعتيا الغاية (٧) اعتياب عجز (٨) خلا مضى (٩) الجيد العنق (١٠) الجنى المجنى من ثمر ونحوه  
 (١١) خامره خالطه . والوجد الحزن والحب . وجلا طرد . والكرى النوم (١٢) اسى احزن

- (١) \* مَنْ لَازَمَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّاسِ اُغْتَدَى \* مَتَّصِعَ الْقَدَرِ وَلَوْ نَالَ السَّهْمَا  
 (٢) \* اَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ مَهْمَا قَدَّ اَسَا \* وَحَسْبُهُ مِنْ جَهْلِهِ مَا قَدَّ حَوَى  
 (٣) \* وَلَا تَلْمُ ذَا سَفَهٍ فَاِنَّهُ \* اِنْ لُمْتَهُ لَمْ يَتَّعِدْ وَلَا اُرْعَوَى  
 (٤) \* وَاِنْ رَأَيْتَ مِنْ كَرِيمٍ عَثْرَةً \* فَقُلْ لَعَا وَلَا تَعِبْ بِمَا اُجْتَوَى  
 (٥) \* وَاِنْ تَرَعَكَ مِنْ زَمَانٍ فُرْقَةٌ \* فَاَصْبِرْ لَهَا فَاَلصَّبْرُ اَشْفَى لِلْجَوَى  
 (٦) \* لَمْ اَشْتِكِ الْبِعَادَ عَنْ خَيْرِ حِمَى \* قَدْ صَدَّقَنِي عَنْ اَنْسِهِ شَحَطُ النَّوَى  
 (٧) \* يَا مَنْزِلًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى \* وَيَا دِيَارًا بَيْنَ كُثْبَانِ اللُّوَى  
 (٨) \* هَلْ لِي اِلَى تِلْكَ الْمَغَانِي عَوْدَةٌ \* اَوْ جُرْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الرَّوَى  
 (٩) \* لَا تَعْجَبُوا مِنْ لَعِبِ الدَّهْرِ بِنَا \* فَاَيُّ اِنْسَانٍ عَلَيَّ حَالٍ ثَوَى  
 (١٠) \* اِنْ عِشْتُ لَاقِيْتَهُمْ وَاِنْ اَمْتُ \* فَاِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَتَوَى  
 (١١) \* اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ مَذَّ اَمَلْتُهُ \* فَالْدَهْرُ قَدْ اَضْمَرَ نُصْمِي وَتَوَى  
 (١٢) \* اَنِّي تَخِيْبُ الْيَوْمَ اَمَالِي وَوَلِي \* مَنْ كَفَّهُ اَكْرَمُ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا  
 (١٣) \* يَدُنِي الْفَتَى اِلَى مَدَى اَمَالِهِ \* وَلَوْ غَدَا مِنْ دُونِهَا الْاَرْضُ الْاَلْيَا  
 (١٤) \* اِنْ اَهْزَلَ الْقَوْمَ زَمَانٌ مُعْوِزٌ \* اَنْعَشْتَهُمْ حَتَّى يَرَوْى لَهُمْ حَيَا

(١) السهم كوكب صغير (٢) السفه نقص العقل . ويتعدى . وارعى كف (٣) لها كلمة دعاء نفال للعائر . واجتواه كرهه ولم يوافق (٤) ترعك تخيفك . والجوی الحزن (٥) الشحط البعد وكذا النوى (٦) اللوى مكان في المدينة المنورة (٧) الروى المروى (٨) ثوى اقام (٩) النوى المهالك (١٠) انى كيف . والخيبة ضد الفوز . والصوب نزول المطر . والحيا المطر (١١) يدي يقرب . والمدى الغاية . ودونها امامها . واليا الارض البعيدة عن الماء (١٢) اهزل اضعف . والمعوز المحوج . وانعشهم انرضهم . والحيا الخصب

- ثُمَّ رَمَى ثُمَّ أَفَاضَ وَأَنْبَرَى \* مُعْتَمِرًا قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى (١)  
 ثُمَّ مَضَى مَرْتَحِلًا فِيمَنْ مَضَى \* مِيَمًا طَيِّبَةً لَا يَشْكُرُ الْعَنَا (٢)  
 يَبْعِي الَّتِي شَرَفَهَا اللَّهُ بِمَنْ \* شَادَ بِهِ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَأَبْتَنَى (٣)  
 فَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ إِذَا حَجَّ جَفَا \* بَلْ يَمَّمُ الْقَبْرَ وَزَارَ وَأَعْتَنَى (٤)  
 خَلَقُ عَلَا لَمْ يَجُوهَا إِلَّا أَمْرُوهُ \* نَهَاهُ عَنْ نَبَذِ الْعَلَا دَاعِي النَّهْيِ (٥)  
 فَإِنْ يُقَلُّ مَنْ حَازَهَا قُلْتَ الَّذِي \* لَهُ تَسَامَى كُلُّ مُجْدٍ وَأَنْتَهَى (٦)  
 مُعْتَصِمِ الرَّاجِينَ إِنْ خَطَبَ دَنَا \* وَكَفَّهِمْ إِنْ رَاعَ أَمْرَهُ وَدَهَى (٧)  
 الْمُرْشِدِ النَّاصِحِ لِلَّهِ فَمَا \* قَصَرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى وَلَا لَهَا (٨)  
 مَنْ جَدَّ فِي إِدْرَاكِ مَا رَامَ يَجِدُ \* وَلَمْ يُصِبْ مَنْ قَدَّ تَوَانِي وَسَهَا (٩)  
 فَلَا يُقْصِرُ بِكَ خَوْفُ خِيَبَةٍ \* مَنْ خِيلَ الْخِيَبَةَ فِي الْبَدءِ وَهَى (١٠)  
 وَأُكْتَسِبَ الْحَمْدَ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ \* فَتَحَ الْإِلَهَاءَ بِمُسْتَدَامَاتِ اللَّهِ (١١)  
 وَأَحْرَصَ عَلَى الْعُجْدِ وَدُنْيَاكَ أَطْرَحَ \* فَأَمْرُهُمَا أَمْرٌ زَهِيدٌ الْمُشْتَهَى (١٢)  
 وَالْمَرْءُ مَنْ إِنْ فَاتَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ \* وَإِنْ نِيلَ لَمْ يَفْتَخِرْ وَلَا أُرْدَهَى (١٣)

(١) افاض الناس من عرفات ومنى الى مكة رجوعوا اليها . وانبرى له اعترض له (٢) يمه قصده  
 والعناء التعب (٣) شادرفع . وابتنى بنى (٤) فيه تليح لحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني (٥)  
 الخلق الطيب . والعلال مراتب العلية . والنبد الطرح . والنهى العقول جمع نهيمة (٦) تسامى ارتفع  
 (٧) معتصم مستمسك . والخطب الشدة . ودنا قرب . والكهف المجأ . وراع اخاف . ودناه  
 اصابه بدهامة وهي الامر العظيم . (٨) لما لعب (٩) خيل تخيل وتصور . ووهى ضعف (١٠) الاله  
 جمع لهة وهي اللحمة المشرفة على الخلق . واللهي جمع لهوة وهي افضل العطايا واجزلها  
 (١١) الجهد العز والشرف . واطرح اطرح (١٢) يكاتب يحزن . وازدهى اعجب وتكبر  
 (١٣)



- سَلِيمٌ صَدْرٍ ذُو وَفَاءٍ لَمْ يَجِشْ \* فِي صَدْرِهِ غِشٌّ أُمْرِيٌّ وَلَا غَمًّا <sup>(١)</sup>
- أَوْسَعَنَا فَضْلًا فَمَا خَابَ أَمْرُوهُ \* أَوْى إِلَيَّ ذَاكَ الْجُبَابِ وَأَتَمَّى <sup>(٢)</sup>
- يَا مَنْ غَدَا لِلْخَلْقِ كَهْفًا وَحِمَى \* فَأَكْرَمَ الْمُتَوَسَّى وَأَوْى وَحِمَى <sup>(٣)</sup>
- إِنَّا أَتَيْنَا مِنْ دِيَارِ دُونِهَا \* مُوحِشَةً بِيَدَاءٍ أَوْ بَجْرٍ طَمَى <sup>(٤)</sup>
- وَإِنِّي مِنْ قُبْحٍ مَا أَسْلَفْتُهُ \* ذُو كِبِدٍ رُضْتُ وَدَمَعٌ قَدْ هَمَى <sup>(٥)</sup>
- فَلَا تُخَيِّبِنِي مِمَّا لَكَ مِنْ \* شَفَاعَةٍ تُرْجَى وَفَضْلٍ قَدْ نَمَا <sup>(٦)</sup>
- إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُشْفَى الْعَنَاءُ \* وَيَدْرُكُ الشَّوْءَ الْبَعِيدَ الْمُرْتَمَى <sup>(٧)</sup>
- إِي وَالَّذِي مَا زَالَ يَسْرِي جَاهِدًا \* حَتَّى آتَى مِقَاتَهُ وَمَا وَنَى <sup>(٨)</sup>
- فَقَدَّمَ الْغُسْلَ وَصَلَّى وَنَضَى \* أَثْوَابَهُ مُسْتَغْفِرًا مِمَّا جَنَى <sup>(٩)</sup>
- ثُمَّ نَزَى مُلَبِّيًا ثُمَّ مَضَى \* حَتَّى رَأَى ذَاتَ السَّنَاءِ وَالسَّنَى <sup>(١٠)</sup>
- ثُمَّ آتَى بَابَ بَنِي شَيْبَةَ قَدْ \* أَبْصَرَ مَا أَمَلَّ قَدِمًا مَذْنَا <sup>(١١)</sup>
- فَقَبَّلَ الرُّكْنَ وَطَافَ وَسَعَى \* ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا نَحْوَ مِنَى <sup>(١٢)</sup>
- ثُمَّ آتَى الْمَوْقِفَ يَدْعُو رَاغِبًا \* حَتَّى إِذَا مَا نَفَرَ الْقَوْمُ أُتِنَى <sup>(١٣)</sup>

(١) جاشت القدر غلت. وغما البيت غطاه بالطين والخشب (٢) اوى نزل. وانتمى انتسب  
(٣) الحى المكان المحمي. والمتوسى هنا النزول والمراد صاحبه النازل. وآواه انزله (٤) الموحشة  
من الوحشة ضد الانس. والبيداء القفر. وطهى الماء علا (٥) رضت دقت. وهمى سال (٦) نما  
زاد (٧) العناء التعب. والشأ والغاية. والمرتمى محل الرمي (٨) اي نعم. والجاهد المجتهد.  
والميات مكان الاحرام بالحج. ووفى فتر (٩) نضى الثوب خلعه. وجنى اذنب (١٠) السناء  
الرفعة والسنى الضوء (١١) ذنا قرب (١٢) الركن الحجر الاسود (١٣) نفر وانفروا. وانتمى رجع

- وَأَتَبَعَتْ جَعْفَرًا الْفَضْلَ وَكَمْ \* بَاتَ الطَّلَا يُسْقِيهِمَا صِرْفَ الطَّلَا<sup>(١)</sup>
- وَوَالَتْ الزَّبَاءَ فِي مَنَعَتِهَا \* فَأَظْفَرَتْ عَمْرًا بِهَا فَمَا آلا<sup>(٢)</sup>
- وَأَنفَذَتْ فِي آلِ بَكْرِ حُكْمَهَا \* وَجَرَعَتْ مَهْلَهًا كَلْسَ الْبَلِي<sup>(٣)</sup>
- وَكَم سَبَّتْ عَنْ سَبَلٍ مِنْ نِعْمَةٍ \* فَمَزُقُوا فِي كُلِّ قَفْرٍ وَفَالَا<sup>(٤)</sup>
- وَأَهْلَكَتْ عَادًا وَأَفْنَتْ جُرْهُمًا \* وَزَوَّدَتْ مِنْهَا تَمِيمًا بِالصَّلَى<sup>(٥)</sup>
- فِرْعَوْنَ مُوسَى أَوْجَلَتْ فِي لُجَّةٍ \* فَمَاتَ قَهْرًا بَعْدَ عَزٍّ وَعُلا<sup>(٦)</sup>
- وَأَظْفَرَتْ بِأَبْنِ زِيَادٍ مِثْلَ مَا \* أَفْنَتْ يَزِيدَ حَسْرَةً لَمَّا أُعْتَلَى<sup>(٧)</sup>
- وَسَيْفًا اسْتَلَّتْهُ مِنْ غَمْدَانِهِ \* مِنْ بَعْدِمَا قَدْ خَضَعَتْ لَهُ الطَّلَى<sup>(٨)</sup>
- ثُمَّ أَعَادَتْهُ فَحَزَّ الْحُبْشَ عَنْهُ \* حَوَزَتْهُ حَزَّ النَّبَاتِ الْمُخْتَلَى<sup>(٩)</sup>
- هِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَرْعَى صِرْفُهَا \* لِأَخَامِلًا فِيهَا وَلَا مَنْ قَدْ سَمَا<sup>(١٠)</sup>
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِيْنَا لَمْ يَزَلْ \* كَهْفَ حِمَى فَهُوَ لَنَا نِعْمَ الْحِمَى<sup>(١١)</sup>
- لِلَّهِ مَا أَكْرَمُهُ مِنْ سَيِّدٍ \* يُنْسَى مِنَ الْمَجْدِ لِأَعْلَى مَنَسَى<sup>(١٢)</sup>

(١) جعفر البرمكي واخوه الفضل . الطلا ولد الظبي . والطلاء الحمرة (٢) الزباء قاتلة جذية الابرش فلما ظفر بها ابن اخته عمرو سمّت نفسها . وآلا قصر (٣) بكر بن وائل . ومهلل اخو كليب (٤) سبت سلميت . وسبأ قبيلة . ومزقوا تشبوا . والفا الفلوات (٥) جرهم قبيلة قديمة . والصلى الوقود والنار احرق الملك المنذر من تميم مائة (٦) اوجلت ادخلت . واللجة وسط البحر (٧) ابن زياد عبيد الله (٨) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وغمدان قصره . والطلى الرقاب (٩) حز قطع . والحوزة الناحية . والمختلى المقطوع (١٠) صروف الدهر حوادثه . والخالل الساقط الذي لا نباهة له . وسما علا (١١) الكهف المبحأ . والحى الحماية (١٢) ينسى ينسب

- إِنَّ الْغَنَى طِبُّ لِعِلَّاتِ الْفَتَى \* وَالْفَقْرُ دَاءٌ لَا تَدَاوِيهِ الرُّقَى <sup>(١)</sup>  
 وَالْحَزْمُ أَحْرَى مَا بِهِ الْمَرْءُ اقْتَدَى \* فِي أَمْرِهِ وَمَا بِهِ النَّفْسَ وَتَى <sup>(٢)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَبْتَ مَعَ اللَّيَالِي حَازِمًا \* لَعْدِرَهَا غَادِرَتُهُ فِيمَا لَقَى <sup>(٣)</sup>  
 انْضَيْتُ طَرْفِي كَيْ يَرَى طَرْفِي مَا \* أَخْبِرْتُهُ عَنْ طَيْبٍ مَجْدٍ قَدْزَكَ <sup>(٤)</sup>  
 فَصَدَقَ الْحَاكِي مَا أَبْصَرْتُهُ \* وَفَاقَ مَا عَايَيْتُهُ مَا قَدْ حَكَى  
 فَسَهَلَتْ رُؤْيَيْتُهُ جُهْدَ السُّرَى \* وَأَشَكَّتِ الْإَيَّامُ مَنْ كَانَ شَكَا <sup>(٥)</sup>  
 عَجِبْتُ لِلْإَيَّامِ مَنْ عَزَّ بِهَا \* ذَلَّ وَمَنْ بَضَحَكَ لَهَا يَوْمًا بَاكِي  
 فَكَمْ لَهَا مِنْ كَرَّةٍ عَلَى فَتَى \* جَلْدٌ إِذَا مَا لَهَبُ الْحَرْبِ ذَكَ <sup>(٦)</sup>  
 تَجْتَنِبُ الْأَسَدُ سَطَاهُ فِي الْوَعَى \* فَذَلَّ حَتَّى صَارَ قُضْرَاهُ بُكَى <sup>(٧)</sup>  
 وَكَمْ صَرِيحٍ غَادَرَتْ لَيْسَ لَهُ \* مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمًا وَلَا مِنْ مُشْتَكَى  
 عَدَّتْ عَلَى نَفْسِ عَدِيٍّ وَسَقَتْ \* مِنْهَا ابْنُ حُجْرٍ كَلْسٌ سَمٌّ كَالذَّكَ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَلَبْتُ مَلِكَ بَنِي سَاسَانَ لَمْ \* تَتْرُكْ لَهُ عَلَى اللَّيَالِي مَرْتَكَ <sup>(٩)</sup>  
 لَمْ يَأْمَنْ الْعَامُونَ مِنْ صَوْلَتِهَا \* وَلَا ابْنُ هِنْدٍ مِنْ عَوَادِيهَا خَلَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الطب الطيب، والرقى جمع رقية وهو ما يقرأ على المريض (٢) الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة، واحرى احمق (٣) غادرته تركه، واللقى كل شيء، مطروح متروك (٤) انضيت اهزلت والطرف الفرس، والطرف العين، وذكا صلح ونما (٥) الجهد التعب، والسرى السير ليلا، واشككت ازال الشكوى بقضاء الحاجة (٦) الجلد القوي، وذكا اتقد (٧) السطاجع سطوة وهي القهر والغلبة، والوعى الحرب، وقضراه غايته وآخرامره (٨) عدي كليب الذي قتله جساس، وابن حجر امرؤ القيس، والذكا الجرة الملتبئة (٩) بنو ساسان الفرس، ورتك مشى مشية فيها اهتزاز (١٠) ابن هند، معاوية رضي الله عنه، وعوادي الدهر نوابه

مَحْيِي الْهُدَى وَالْعَدْلَ فِي زَمَانِهِ \* مِنْ بَعْدِ مَا الْفَاهِمَا عَلَى شَفَى (١)  
 أَخْفَى الْهُدَى قَوْمٌ فَأَخْفَى وَهُوَ قَدْ \* أَظْهَرَهُ بَعْدَهُ فَمَا أَخْفَى  
 إِنْ يَقْضِ يَعْدِلُ أَوْ مَتَى يُسَالُ يَهْب \* وَإِنْ يَقُلْ يَصْدُقُ وَإِنْ يَعِدْ وَفَى  
 وَإِنْ يَجِدُ يَجْزِلُ وَإِنْ جَادَ يَعِدُ \* وَإِنْ تُسَيُّ يُحْسِنُ وَإِنْ تُجِنُّ عَفَا (٢)  
 بَجْرُ طَمَى بَدْرُهُ سَمَا عَضْبُهُ حَمَى \* رَوْضُهُ نَمَا طَبُّهُ أَفَادَ وَشَفَى (٣)  
 لِمَجْتَدٍ أَوْ مُقْتَدٍ أَوْ مُعْتَدٍ \* أَوْ مُجَدِّبٍ أَوْ مُشْتَكٍ خَطْبًا جَفَا (٤)  
 مَالِي لَا أَضْفِي لَهُ الْمَدْحَ وَقَدْ \* أَضْفَى بِهِ الْحَقُّ عَلَيْنَا قَدْ ضَفَا (٥)  
 أَسَسَ خُلُقَ الْجُودِ فَيُنَافَا عُنْدِي \* بِهِ إِنَّمَا وَرَدُ الْمَعَالِي قَدْ صَفَا (٦)  
 الْجُودُ يُعْلِي الْمَرْءَ وَالْبُخْلُ لَقَدْ \* يُحْطُّ عَنْ رُبَّتِهِ مَنْ أَرْتَقَى  
 وَالْعَزْمُ مَا أَحْسَنَهُ لِكِنَّهُ \* إِنْ كَانَ هَذَا مَعَ عِلْمٍ وَتَمَى  
 وَالْجَهْلُ لِلْإِنْسَانِ عَيْبٌ قَادِحٌ \* وَلَوْ حَوَى مَالًا كَكُتْبَانِ نَقَا (٧)  
 وَالْعِلْمُ فِي حَالِ الْغِنَى وَالْفَقْرُ لَا \* يَزَالُ يَرْتَقِي بِكَ كُلُّ مَرْتَقَى  
 وَلَا أَلَوْمُ الْمَالِ فَالْمَالُ حَمَى \* مِنْ جَاهِلٍ يَلْقَاكَ شَرٌّ مَلْتَقَى (٨)  
 قَدْ جُبِلَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ الْغِنَى \* فَزُبُّهُ فِيهِمْ مَهَابٌ يَتَمَى (٩)  
 وَمَا لِيذِي الْفَقْرِ لَدَيْهِمْ رُبَّةٌ \* وَلَوْ أَفَادَ وَأَجَادَ وَأَلْتَقَى

(١) الفاهما وجددها . والشفي الحرف (٢) يجزل بكثرة (٣) طمى المال ارتفع . وسما . والعضب  
 السيف . ونما زاد (٤) المجتدي طالب الجدوى . وهي العظيمة . والمتتدي المتبع . والخطب الشدة  
 (٥) ضفا الثوب سبغ واتسع (٦) الورد المورد (٧) النقا كتيب الرمل (٨) الحمى  
 الحمى ومراده الحامي من الحاجة الى الجهال (٩) ربه صاحبه . واتقيت الشيء حذرته

- (١) وَسَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِ مَنْ سَقَى \* صَوَّبَ الْحَيَا فَقَالَ لِلْأَرْضِ لَعَا  
 (٢) فَأَشْتَمَلَتْ بِالنُّورِ كُلُّ فَدْفِدٍ \* لَمْ يَكُ لِلسَّارِحِ فِيهَا مُرْتَعَى  
 (٣) وَبَاكَرَ الْبَيْدَاءُ غَيْثُ مَسِيلٍ \* فَأَخْلَفَ النَّبْتُ الْهَشِيمَ وَرَعَى  
 (٤) وَذُقُّ سَحَابٍ تَحْسَبُ الْبُرْقُ بِهِ \* أَسِنَّةٌ قَدْ أَشْرَعَتْ يَوْمَ وَغَى  
 (٥) وَأَخْضَرَّتِ الدُّوْحُ وَمَدَّتْ قُضْبَهَا \* فَبَيْنَهَا حُسْنُ التُّيَامِ وَصَغَا  
 (٦) وَسَاقَطَتْ لَهَا السَّحَابُ حَمَلًا \* إِذْ خَوْفَ الرَّعْدِ تَسَاقَطَ الْغَا  
 (٧) تَرَى خَرِيرَ الْمَاءِ فِي قَصِيْبِهِ \* كَأَنَّهُ مَيْتٌ ذَوْدٌ قَدْ رَغَا  
 (٨) فَسَكَنَ الْغَيْظُ لَهَيْبِ حَرِّهِ \* وَفَرَّ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَاءَ طَغَى  
 (٩) غَيْثٌ حَمَى الرَّمْضَاءَ عَنَّا مِثْلَ مَا \* حَمَى رَسُولُ اللَّهِ جَوْرَ مَنْ بَغَى  
 (١٠) نَاهٍ عَنِ الْفُتْحَاءِ دَاعٍ لِلْهَدَى \* وَلمْ يَفُهُ بِبَاطِلٍ وَلَا لَغَا  
 (١١) سَمَحٌ إِذَا اسْتَكْفَيْتَ فِي أَمْرِ بِهِ \* أَجْدَاكَ فِيمَا تَنْتَحِيهِ وَكَفَى  
 (١٢) تَهْفُو بِهِ رِيحُ الْعَلَا إِلَى النَّدَى \* كَأَنَّهُ نَاعِمٌ غُضُنٌ قَدْ هَفَا

(١) الصوب الانصباب . والحيا المطر . ولعا كلمة دعاء تقال للعائر (٢) الفد فد الفلاة (٣) باكرها  
 صبحها . والبيداء الفلاة . ومسيل مطر . واخلف النبات جعله خلفا للرشيم . والهشيم النبات  
 اليابس المتكسر . ورعاه حفظه بالسقي من الجفاف (٤) الودق المطر . والاسنة اسنة الرواح .  
 واشرع الرمح سدته وهياها للطن . والوغى الحرب (٥) الصغا الميل والاستماع (٦) نفا الشجر تفتح  
 نوره (٧) القصيبة الانبوذة من القصب . والذود ثلاثة من الابل الى العشرة . ورعاصوت  
 (٨) القيط شدة الحر . وطغى الماء ارتفع (٩) الرمضاء حرارة الرمل (١٠) الفمشاء الشيء القبيح  
 والقول السيء . وفاه تكلم . ولغا تكلم . لغوه هو اخلاط الكلام (١١) السمع السخى واجدى  
 اعطى ونتمى بقصد (١٢) تهفوه تحركه . العلا الشرف والرفة . والندى الكرم . ومراده بهفامال

- فِي مَنْزِلِ سَيَّانٍ فِيهِ رَبُّهُ \* وَضَيْفُهُ فِيمَا أَقْتَنَى وَمَا حَظًّا <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَيْثٌ وَكَفٌّ \* إِذَ الْهَيْبِ الضَّيْفِ هَاجَ وَالتَّلْطَى <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَعَدَّ لِلْمَلَمِينِ الْقِرَى \* لَمْ يَدْخُرْ عَنْ ضَيْفِهِ وَلَا حَظًّا <sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا عَلِمَتْ جُودَهُ الْجُزْلَ وَمَا \* ثَمَّةٌ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَبُطَى <sup>(٤)</sup>  
 بِمَمْتُهُ فَوْقَ طِمْرٍ ضَامِرٍ \* مُنْتَظِمِ الْأَعْضَاءِ مَلْمُومِ الشَّظَى <sup>(٥)</sup>  
 لَيْسَ يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ \* كَأَنَّمَا يَجْحَشِي بِهَا مَسَّ اللَّظَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا مُوسَى الْأَلْفَ بِصَاعٍ شَعَا \* وَمَنْ مَشَى الدُّوْحُ إِلَيْهِ وَسَعَى <sup>(٧)</sup>  
 وَأَخْصَبَ الضَّرْعُ بِلِمْسِ كَفِّهِ \* وَبَادَرَ الْمُنْزِلُ لَهُ لَمَّا دَعَا <sup>(٨)</sup>  
 وَسَلَّمِ الظُّبَى عَلَيْهِ كَرَمًا \* وَكَلَّمَ الْمَيْتَ فَقَامَ وَوَعَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْتَشْهَدَ الضَّبَّ فِحْيًا مَعْنَاً \* بِصِدْقِهِ وَمَثَبًا لِمَا أَدْعَى <sup>(١٠)</sup>  
 إِلَيْكَ أَعْمَتِ الْمُطَايَا فِي الْفَلَا \* تَنْسَابُ مَا بَيْنَ أَرَاكِ وَلَعَا <sup>(١١)</sup>  
 مُشْرَعًا جَاهَكَ عَلِيٍّ فِي غَدٍ \* أَكُونُ مِمَّنْ حَازَ مِنْهُ وَوَعَى <sup>(١٢)</sup>  
 أَزْكَى صَلَاةٍ وَسَلَامٍ أَبَدًا \* عَلَيْكَ مَا أَرْتَاعَ الظَّلِيمِ وَأُرْتَعَى <sup>(١٣)</sup>

(١) ربه صاحبه. والمراد بماحظا ماحظى به (٢) مراده بالواكف المنصب. والتلطي اشتمل  
 (٣) اعدتيا. والميمن النازلين. ومراده بقوله ولاحظا لم يبق عنده شيئاً يحظى به (٤) الجزل  
 الكثير. والبطنى من بظا اللحم اذا كثر (٥) الطمير الجواد. والضاير قليل اللحم. والشظى عظم  
 متصل بالركبة (٦) اللظى النار (٧) موسع الالف كافيههم. والركب ركبان الابل. والدوْح  
 الشجر الكبير (٨) المزن السحاب الابيض (٩) حياً سلم من التحية (١٠) المطايا الابل  
 المركوبة. وتنساب تمشى بسرعة كانباب الحية. والاراك واللعا من الشجر (١١) مشرعا  
 قاصدا (١٢) ارتاع خاف. والظالم ذكر النعام

- وَأَنَّ لِنَفْسٍ كُرْهَتْ أَعْمَالَهَا \* إِمْنٌ بِرُبِّكَ غَدْرَهَا حَتْ الْخُطَا<sup>(١)</sup>
- إِنْ يُدْرِكِ الْهَوَى الْفَتَى فِي بَيْتِهِ \* لَيْسَ كَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَخَطَا<sup>(٢)</sup>
- وَإِنَّ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ سَيِّئٍ \* أَنْ يَصْحَبَ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْدِ الْقَطَا<sup>(٣)</sup>
- وَلَا تَرْمُ مَا لَا تُطِيقُ نَيْلَهُ \* فَخَجَلَةُ الْخُبَيْبَةِ شَرُّ مُمْتَصَى<sup>(٤)</sup>
- وَبِتُّ مِنَ الدُّنْيَا مَبَاتَ خَائِفٍ \* فَلَيْلَالِي عَدَوَاتُ وَسَطَا<sup>(٥)</sup>
- وَخَلَّهَا عَنْكَ وَلَا تَعْبَأُ بِمَا \* تَبَوَّأَ الْمُكْثَرُ مِنْهَا وَعَطَا<sup>(٦)</sup>
- وَأَجْتَنِبُ الْحَرِصَ تَعِشْ ذَا عَزَّةٍ \* أَفْلَحَ مَنْ إِنْ شَدَّهُ الْحَرِصُ نَطَا<sup>(٧)</sup>
- وَلَا تُجِدُ لِلنَّفْسِ حِطًّا وَأُطْرَحَ \* مِنْ أُمَّتِي الْكَبِيرِ فَبَيْسَ مَا أُمَّتِي<sup>(٨)</sup>
- لَا تُطْرَيْنَ صَاحِبًا بَغِيرَ مَا \* فِيهِ فِإِطْرَاءُ الْفَتَى كَسْرُ الْمَطَا<sup>(٩)</sup>
- لَا يَحْسُنُ الْمَدْحُ سِوَى لِمَنْ يَرَى \* مَا دَحَهُ بِمَدْحِهِ قَدْ أَحْتَضَى<sup>(١٠)</sup>
- خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ ذُو الْعِزِّ الَّذِي \* بَطَّلَهُ يَاوِي الشَّرِيفُ وَالشَّطَى<sup>(١١)</sup>
- كَمْ أَمِنْ بِبَابِهِ وَقَبْلَ أَنْ \* يَأْتَاهُ لَأَقَى مَا عَجَا وَمَا عَضَا<sup>(١٢)</sup>
- أَصْبَحَ مِنْ حَرْمَتِهِ فِي حَرَمٍ \* يَرْفُلُ فِي ظِلِّ هَبَاتٍ وَحِطَا<sup>(١٣)</sup>

(١) حث الدابة ساقها بعنف (٢) الهوى الحب . وخطا مشى (٣) البيد القفار . والقطا طائر كالحمامة (٤) الخبيبة ضد الفوز . وامتطى الدابة ركبها (٥) السطا جمع سطوة وهي القهر والغلبة (٦) لا تعباً لا تبال . وتبوأ الدار نزلها . وعطا تناول (٧) نطا امتد (٨) امتطى ركب (٩) الاطراء مجاوزة الحد في المدح . والمطى الظهر (١٠) احتنطى من الحظوة وهي المنزلة والقرب (١١) الشطى الموالي والاتباع (١٢) لقاء الله ما عجاه وما عظاه ابيه ما ساءه (١٣) الحرمة الرعاية . والحرم الحمى . ورفل تبختر . وحنطى جمع حظوة وهي المكانة والحظ من الرزق

- بِكَ اُعْتَصَمِي يَوْمَ يَدْنُو مَنْ دَنَا \* مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقْصَى مَنْ قَصَا (١)  
 هَلْ غَيْرُ احْسَانِكَ يَرْجُو مَذْنِبُهُ \* طَالَ بِهِ خَوْفُ الْخَطَايَا وَانْتَصَى (٢)  
 يَا مَنْ سَمَا فِي يَوْمِ بَدْرِ بَدْرُهُ \* عَزَّ الشَّقِيُّ كُلُّ مَنْ شَقَّ الْعَصَا (٣)  
 احْصَاهُمْ رَبُّ السَّمَاءِ عَدَدًا \* وَانْتَهَمُ اَدْنَى الْفَرِيقَيْنِ حَصَى (٤)  
 يَا مُجْتَبِي مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ حَسَبًا \* فِيمَا آتَى مِنْ زَمَنِ وَمَا مَضَى (٥)  
 يَا مَنْ تَدَانِي قَابَ قَوْسَيْنِ وَمَنْ \* قِيلَ لَهُ سَلْ تُعْطَى قَدْ نَاتَ الْمَضَا (٦)  
 وَمَنْ آتَى وَالنَّاسُ مِنْ ظُلْمِهِمْ \* فِي ظُلْمَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ مُنْتَهَى (٧)  
 فَكَانَ كَالصَّبْحِ جَلًّا جَنَحَ الدُّجَى \* فَاذْهَبَ الْاِظْلَامَ عَنَّا فَاَنْتَضَى (٨)  
 رَضِيَتْ لِاِلَّا رَسَالِ اِذَا اَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ فَكُنْتَ الْمُرْتَضَى  
 اِخْتَارَكَ اللَّهُ رَسُولًا هَادِيًا \* اَكْرَمُ بِمَا اخْتَارَ لَنَا وَمَا اُرْتَضَى  
 يَا اَحْلَمَ النَّاسِ عَلَيَّ مِنْ قَدْ جَنَى \* وَاَعْدَلَ الْخُلُقِ اِذَا مَا قَدْ قَضَى  
 يَا كَافِيَ الْاَلْفِ اِذَا مَا جَادَ اَوْ \* جَرَّدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَيْفًا وَنَضَى (٩)  
 يَا نَاصِحًا اَحْكَمَ تَشْيِيدِ الْهُدَى \* تَزَمًا فَلَمَّا يَنْتَقِضُ وَلَا اُنْقَضَى (١٠)  
 يَا مُضْفِيًا لِلنَّاسِ ظِلَّ رَحْمَةٍ \* بَاتَ الْعِدَا مِنْهَا عَلَيَّ جَمْرَ الْغَضَا (١١)  
 اِدْفَعْ اَخَا الشَّرِّ بِحُسْنِي فَلَا اِذَا \* بِهِ اَخُو صِدْقِي وَاِنْ كَانَ سَطَا (١٢)

(١) يقصى يبعد (٢) انتصى الجبل طال وارتفع (٣) شق العصا خالف (٤) الحصى العدد الكثير (٥) المجتبي المختار (٦) المضاء النفوذ (٧) انتضى الثوب خالعه يعنى ان الظلمة قد لبستهم (٨) جنح الليل طائفة منه . والدجا الظلام . وانتضى انكشف (٩) الهيجاء الحرب . ونضى السيف سلته (١٠) احكم قوى وانتقن . وشيد البناء رفعه (١١) ضفا الظل سبع واسع والغضا شجر ناره شديدة الحرارة (١٢) سطا اصل واستطال



- لَمْ يَبْقَ مِنْ جَوْهَرِهَا إِلَّا سَنَى \* يَأْتِيهِ إِفْرَاحُ الْفَتَى إِذَا أَنْشَى <sup>(١)</sup>  
 كَانَهَا وَالْكَاسُ قَدْ حَفَّتْ بِهَا \* مَتِيمٌ أَصْبَحَ مَضْرُومَ الْحَشَا <sup>(٢)</sup>  
 يُدِيرُهَا مُخْتَلِفُ الْحُسْنِ إِذَا \* أَقْبَلَ بَدْرًا وَإِذَا نَاءَ رَشَا <sup>(٣)</sup>  
 يَحْكِي الْقَطَا وَالظَّبْيَ وَالغُصْنَ إِذَا \* مَا قَدْ نَتْنَى أَوْ تَجْنَى أَوْ دَشَى <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنَّمَا الرَّاحَةُ زُهْدُ الْمَرْءِ فِي \* أَعْرَاضِ دُنْيَا تُورِثُ الْعَيْنَ غِشَا <sup>(٥)</sup>  
 وَالْمَجْدُ إِيقَادُكَ نِيرَانَ الْقَرَى \* يَعْشُولَهَا فِي الْأَزْمَاتِ مِنْ عَشَا <sup>(٦)</sup>  
 وَالْجُودُ أَنْ تُعْطِيَ الْعَطَايَا لِلْنَدَى \* لَا لِالْتِفْخَارِ أَوْ لِجَاهِ يَخْتَشَى <sup>(٧)</sup>  
 خَابَ أَمْرُؤُ لَمْ يَرِ أَرْضًا حَلَبَا \* مِنْ أَصْطَفَى رَبِّ السَّمَاءِ وَأَقْتَصَى <sup>(٨)</sup>  
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً \* أَوْصَى وَوَالَى الْخَيْرِ فِينَا وَوَصَى <sup>(٩)</sup>  
 وَخَلَصَ الْأَنْفُسَ مِنْ أَسْرِ الْهُوَى \* فِي يَوْمٍ هَوْلٍ فَازَ فِيهِ مَنْ قَصَا <sup>(١٠)</sup>  
 ذُو رَأْفَةٍ تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرْضِ قَدْ \* مَالَ بِنَاعِنِ الْجُحْمِ وَشَصَا <sup>(١١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ جَاهُهُ \* يَوْمَ الْحِسَابِ مَلْجَأٌ لِمَنْ عَصَى  
 يَا مَنْ جَرَى مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ وَمَنْ \* حَنَّ لَهُ الْجُدْعُ وَسَبَّحَ الْحَصَى

(١) جوهرها ذاتها. والسنى الضوء. وينشى يحدث. والانشاء اول السكر (٢) المتيم العاشق  
 تيمه الحب ذله. ومضروم مشتمل (٣) مختلف الحسن منوعه وناء مراده به تمايل. والرشا  
 ولد الظبي (٤) تننى تمايل. وتجنى عليه ادعى ذنباً لم يفعله (٥) الاعراض جمع عرض وهو ما يقابل  
 الجواهر. والغشاء الستار (٦) المجد العز والشرف. والقرى الكرم. وعشا الى النار راها من بعيد  
 فقصدها مستضيئاً. والازمات الشدائد (٧) الندى الكرم (٨) اقتصى اختار (٩) وصى وصل  
 (١٠) الهوى ميل النفس المذموم. وقصا بعد (١١) شصا ارتفع

- إِذَا مُلِمَّتْ الْأُمُورُ أَوقَلَّتْ \* أَلْفَيْتَهُ كَأَنَّهُ طَوْدٌ رَسَا (١)
- بِخُلُقِهِ فَلَيْقَتَدِ الْمَرْءُ فَمَا \* أَكْرَمَهُ مِنْ مُقْتَدَى وَمَوْتَسَى (٢)
- كُنْ حَذِرًا وَإِنْ رَأَيْتَ تَمْرَةً \* فَمِثْلَهَا تَوْقُدُ جَمْرَةً الْأَسَى (٣)
- لَا تَيَأْسَنَّ إِنْ تَنَاءَى أَمَلٌ \* وَكَلِمَا عَتَا زَمَانٌ قَدْ عَسَا (٤)
- وَإِنْ بَدَأَ صَبِيحُ الْمَشِيبِ فَاطْرَحْ \* مَا كَانَ إِذْ لَيْلُ الشَّبَابِ قَدْ غَسَا (٥)
- وَلَا تَظُنَّ الشَّيْبَ يُرْجَى طَبَهُ \* بِزُورٍ صَبَغَ أَوْ مَدَامٍ يُحْتَسَى (٦)
- إِذَا الْفَتَى قَوَّسَ وَعَتَدَ الْعَصَا \* لِقَوْسِهِ عَنْ وَتَرَ أَعْيَا الْأَسَا (٧)
- فَإِذَا كُرِزَ زَمَانُ الشَّيْبِ فِي حَالِ الصَّبَا \* عَسَى يَلِيكَ لِتُتْقَى قَلْبٌ قَسَا (٨)
- مَا أَقْبَحَ اللَّهُوَعِ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا \* مَا اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَأَوْ كَتَسَى (٩)
- لَا تَحْسَبِ الرَّاحَةَ رَاحًا قَرَقَفًا \* لِشَرْبِ مِنْهَا قَبْسٌ وَمُنْتَشَى (١٠)
- إِذَا أَدَارُوها وَقَدْ جَنَّ الدُّجَا \* وَشَى بِهِمْ نَيْرُهَا فِيمَنْ وَشَى (١١)
- قَدْ حُجِبَتْ فِي دَنِهَا دَهْرًا إِلَى \* أَنْ بَرَزَتْ كَأَنَّهَا ضَبْحًا فَشَا (١١)

(١) أفلقت من القلق وهو الاضطراب. وألفيته وجدته. والطود الجبل. ورسا ثبت (٢) الموتسى المقتدى (٣) الاسنى الحزن (٤) تناءى تباعد. وعتا استكبر. وعسا اشتد (٥) غسا اظلم (٦) الزور الكذب. ويحتسى يشرب واصل الحسوة ملء الفم (٧) قوَّس صار كالقوس من الكبر. واعتد العصى اتخذها عدة. ووتر القوس ما يشد به. والاساء جمع آس وهو الطيب (٨) اشتعل الرأس شيبًا كثير فيه الشيب (٩) الراحة الخمر والقرقف الخمرة يردد عنها صاحبه. والشرب جمع شارب والقبس شعلة النار. والمنشى الانتشاء وهو اول السكر (١٠) جن سدر بظلامه. والدجا الظلام. وشى الحديث نقله. ونيرها شمسها ومن عادتهم ان يشبهوا الخمرة بالشمس (١١) الدن وعاء للخمر كالحب. وبرزت ظهرت. وفشا ظهر وانتشر

- هَذَا إِذَا مَا أَخْلَفَ النَّاسُ وَفَى \* نَائِي الْمُدَى فِي مَجْدِهِ سَامِي الذُّرَى <sup>(١)</sup>  
 إِذَا شَدَدَتْ الْكُفَّ فِي أَمْرِ بِهِ \* فَلَيْسَ بِالْوَانِي وَلَا الْوَاهِي الْعُرَى <sup>(٢)</sup>  
 أَنَهَضَنِي بِهَيْدِهِ إِلَى التَّقَى \* بَعْدَ قُصُورِ الْعَزْمِ وَالْبَاعِ الْوَزَى <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الشَّفِيعُ الْمُجْتَرِّئُ بِجَاهِهِ \* بِمِثْلِ ذَلِكَ الْجَاهِ حَقًّا يُجْتَرَى <sup>(٤)</sup>  
 مَذْرُورَتُهُ لَمْ أَشْكُ مِنْ سُخْطِ النَّوَى \* إِذْ كَانَ لِي فِيهِ غَنِيٌّ وَمُجْتَرَى <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا وَجَدْتُ غُرْبَةً وَلَمْ يَجِدْ \* مَسَّ اغْتِرَابٍ مِنْ إِلَى الْجُودِ اعْتَرَى <sup>(٦)</sup>  
 مُتَّصِلُ الشَّرِّ غَضُوبٌ لِلْهَدَى \* إِذَا رَأَى مِنْ زَاغٍ عَنْهُ أَوْ نَزَا <sup>(٧)</sup>  
 أَصْبَحَ مِنْ أَيَّامِهِ فِي مَأْمَنٍ \* مَنْ قَدَّ لَجَأَ يَوْمًا إِلَيْهِ أَوْ رَزَى <sup>(٨)</sup>  
 تَخَذَتْهُ كَهْفًا فَبِتُّ آمِنًا \* جَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرٌ مَا جَزَى <sup>(٩)</sup>  
 ادْبَابًا بِنَسَةِ أَفْلَحَ مَنْ \* نَمَى إِلَيْهَا النَّفْسَ يَوْمًا أَوْ عَزَا <sup>(١٠)</sup>  
 يُجْزِي أَخَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ \* شُكْرُ أَمْرِي رَاضٍ الْأُمُورَ وَجَزَى <sup>(١١)</sup>  
 لَسْتُ أَجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَلَا \* أَغْزُو لِأَنْوَاعِ السُّوءِ مِثْلَ مَا غَزَا <sup>(١٢)</sup>  
 لَمْ تَرَ عَيْنِي كَرَسُولِ اللَّهِ ذَا \* حَزْمٍ وَلَا أَحْلَمَ إِنْ دَهَرَهُ غَزَا <sup>(١٣)</sup>

(١) النائي البعيد. والمدى الغاية. والسامي العالي. وذروة كل شيء. اعلاه جمعها ذرى (٢)  
 شددت امسكت. والواني الفاتر. والواهي الضعيف. والورى جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء  
 كأذن الكوز والدلو (٣) انهضني اقامني. والوزى القصير (٤) المجترى المكثف. والجاه القدر  
 والمنزلة (٥) السخط ضد الرضى. والنوى البعد. ومجتزى اكتفاء (٦) اعتزى انتسب (٧) زاغ  
 مال. ونز او تب (٨) رزى فلان قبل بره وارزى اليه اسند (٩) الكف الملبأ واصله الغار في الجبل  
 (١٠) نمى نسب وكذلك عز (١١) يجزى يقضى. وراض ذل (١٢) اغزو اطلب (١٣) غز احارب

كَفَّ اللِّسَانَ وَانْبَسَاطُ الكَفِّ بِالْخَيْرِ وَطَيْبُ الذِّكْرِ عَرَفْتُ قَدْ شَدَا (١)  
 أَحْسَنُ مَا نَالَ الْفَتَى مِنْ كَرَمٍ \* أَنْ لَا يُرَى مِنْ أَجَلِهِ مَنْ أُتْدَى (٢)  
 وَأَصَمْتُ عَمَّا لَا يُفِيدُ قَوْلُهُ \* مِنْ كَلِمٍ يَهْدِي بِهِ فِيمَنْ هَدَى (٣)  
 لَا شَيْءٌ كَالصَّمْتِ وَقَارًا لِلْفَتَى \* يَوْمًا وَلَا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْأَذَى  
 مَنْ عَيْبُهُ يَشْغَلُهُ عَنْ غَيْرِهِ \* بَاتَ سَلِيمَ الْعَرَضِ نَفَّاحُ الشَّدَا  
 وَمَنْ يَعْيبُ عَيْبًا وَمَنْ يُحْسِنُ إِذَا \* لِأَنَّ لَهُ كُلُّ عَصِيٍّ وَخَذَا (٤)  
 وَمَنْ تَكُنْ دُنْيَاهُ أَقْصَى هَمِّهِ \* لَمْ يَرَوْا مِنْ تَهْدِي الْحِجَاوَلَا أُغْتَدَى (٥)  
 لَا تُفْقِ الْعُمْرَ سِوَى فِي حُبِّ مَنْ \* هُوَ الَّذِي فِي سَنَنِ الْحَقِّ جَرَى (٦)  
 يَهْدِيكَ مِنْ رُشْدٍ وَمَجْدٍ وَاصِحٍ \* رَوْضَيْنِ مِنْ عِلْمٍ وَذِكْرِ قَدَسَرَى  
 أَجَادَ هَدِيًّا وَأَفَادَ نَائِلًا \* وَجَادَ حَتَّى عَمَّ الْجُودُ الْوَرَى (٧)  
 تَرَى بَنِي الْحَاجَاتِ نَحْوَ بَابِهِ \* قَدًّا عَمَلُوا الْعَيْسَ بِحَزْنٍ فِي الْبَرَى (٨)  
 لَهُمْ إِلَى رُؤْيَتِهِ تَشْوِقٌ \* تَشْوِقُ السَّارِي إِلَى نَارِ الْقَرَى (٩)  
 ذَا يَتَّبِعِي عِلْمًا وَهَذَا نَائِلًا \* وَخَائِبٌ مِنْ رَفْدِهِ لَيْسَ يَرَى (١٠)  
 كَانَهُمْ إِذَا رَأَوْا غُرَّتَهُ \* وَفَدُ حَجِيجٍ عَايَنُوا أُمَّ الْقَرَى (١١)  
 وَجَهٌ لَدَيْهِ يَحْمَدُ السَّيْرُ كَذَا \* عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

(١) العرف الرائحة الطيبة . والشذاز الحمة المسك (٢) اتئذى تأذى (٣) الصمت السكوت .  
 وهذى تكلم بكلام فاسد (٤) خذا استرخى (٥) اقصى ابعده . والحجا العقل (٦) السنن نبح  
 الطريق . وجرى انطلق (٧) النائل العطية (٨) العيس الابل البيض . والحزن ضد السهل .  
 والبرى التراب (٩) الساري السائر ليلا . والقرى الاكرام (١٠) الرود العطية (١١) الغرة بياض  
 الوجه . ولو فدا الجماعة . والحجيج الحجاج . وعايينوا شاهدوا . ولم القرى مكة المشرفة زادها الله شرفا

- خَفَّفَ عَنَّا ثِقْلَ مَا نَحْمِلُهُ \* فَلَمْ نَبْتَ مِنْ ثِقَلِهِ نَشْكُو السَّخَى <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ تَحْسِبَ الرُّسُلَ سَمَاةً قَدْ بَدَتْ \* فَإِنَّهُ فِي أَفْقِهَا نَجْمٌ هُدَى  
 وَإِنْ يَكُنْ كُلُّ كَرِيمٍ قَدْ مَضَى \* طَلًّا فَقَدْ أَضْحَى لَنَا غَيْثُ جِدَى <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ يَكُونُوا أَنْجَمًا فِي فَلَكٍ \* فَإِنَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بَدْرٌ بَدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَاسْطَةُ السَّلَكِ إِذَا مَا نُظِمُوا \* وَمَلَجَا الْقَوْمَ إِذَا الْخُطْبُ عَدَا <sup>(٤)</sup>  
 كَالْبَجْرِ بَلْ كَالْبَدْرِ جُودًا وَسَنَا \* فَجَبَدًا مِنْ أُجْتَدَى أَوْ أُقْتَدَى <sup>(٥)</sup>  
 أَحْسَنُ أَخْلَاقًا مِنَ الرُّوضِ إِذَا \* مَا اخْتَالَ فِي بُرْدِ الصَّبَا أَوْ ارْتَدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَسَاقَطَ الْقَطْرُ عَلَيْهِ دَمْعُهُ \* فَأَبْتَلْ بَرْدُ الزَّهْرِ مِنْهُ وَأَتَدَى <sup>(٧)</sup>  
 تَقْدِيهِ نَفْسِي مِنْ شَفِيعٍ لِلْوَرَى \* وَقَلَّتِ النَّفْسُ لَهُ مِنِّْي فِدَى  
 هُوَ الَّذِي أَنْعَشَنَا مِنْ بَعْدِ مَا \* قَدْ يَبْسُ الْغُصْنُ وَأَذْوَاهُ الصَّدَى <sup>(٨)</sup>  
 وَكُنْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى ذَا حَيْرَةٍ \* فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَأَنْجَى وَهَدَى  
 فَكَمْ كَسَا مِنْ ثَوْبِ نَعْمَى قَدْ ضَفَا \* وَكَمْ هَدَى بَعْلَمِهِ وَكَمْ غَدَا <sup>(٩)</sup>  
 مَنْ أُقْتَدَى بِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ \* لَمْ يَتَّبِعْ سَبْلَ الْهَدَى وَلَا حَذَا <sup>(١٠)</sup>  
 هَلْ هِيَ إِلَّا سَنَةُ الْحَقِّ الَّتِي \* أَرَشَدَ مِنْ لَازِبِهَا أَوْ أُحْتَدَى <sup>(١١)</sup>

(١) السخى طلع كالعرج يصيب البعير من الحمل الثقيل (٢) الطل المطر الضعيف . والغيث الكثير  
 والجدى العطاء (٣) بدا ظهر (٤) واسطة السلك جوهرته الفريدة . والخطب الشدة . وعدا تعدى  
 (٥) السناء الضوء . واجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٦) اختال تمايل بعني الروض . والبرد ثوب  
 مخطط . والصبا الريح الشرقية . وارتدى لبس الرداء (٧) اتحدى ابتل (٨) انعشه الله اقامه .  
 واذواه جففه . والصدى العطش (٩) ضفا سبغ واتسع . وغدا من الغذاء وهو ما يتغذى به من  
 الطعام والشراب (١٠) حذا اقتدى (١١) السنة الطريقة . واحتدى التجأ

- (١) اذود عن عرضي وأحبي حسبي \* بكرم جزلٍ ومجدٍ قد ضحا  
 (٢) أقسمُ بالبيتِ ومن طاف به \* ومن نحا وجهته في من نحا  
 (٣) وكل من أعمل لله الخطأ \* محاسن من الخطايا ما محاسن  
 (٤) ومعشر شجوا وعجوا فلهم \* بمرثى المروءة ذكر ووحا  
 (٥) لا زلت أزجها لإدراك العلاء \* حتى ترى من جبهها مثل اللها  
 (٦) يا عجباً من حاسدٍ لي قد زها \* بعيشه الغض علي وأتخى  
 (٧) كأنني لم أعرف العز ولا \* صاحب دهرٍ في سرور ورخا  
 (٨) وإنما الدهر له قلب \* إن أرتخى شد وإن شد أرتخى  
 (٩) إن الذي لا يشني عن جوده \* إن بخل الدهر لنا وإن سخا  
 (١٠) خير الأورى طراً من الله به \* أذهب عنا كل غي فأتخى  
 (١١) شرفه الله وحلى جوده \* بجوهر من كل مجد مؤتخى  
 (١٢) زينه تواضع على علا \* فما ازدهى بعزة ولا نخا  
 (١٣) فكم حمى بهديه وكم وفي \* وكم أفاد أملاً له نخا  
 (١٤) خلص من أسر الخطايا جاهه \* فما على قاب امرئ منها نخا

(١) اذود اطرده. والعرض الحسب ومحل المدح والذم من الانسان. والجزل الكثير. وضحي برز  
 وظهر (٢) نحا قصد. والوجهة الجهة (٣) افضل الحج العج والتج فالعج رفع الصوت باللمبية والتج اسالة  
 دماء الهدى. والمرثى محل الارتقاء. والمروة اخت الصفا. والوحا الصوت (٤) ازجها اسوقها.  
 والجهد التعب. واللحا قشر الشجر (٥) زها تكبر. والغض الطرية. واتخى افتخر (٦) الغي  
 الضلال. واتخى قصي وبعد (٧) حلى زين بالحلى. والجيد العنق. وموتخى منتخب والتأخى  
 التحري (٨) ازدهى تكبر. ونخا افتخر (٩) نخا مدح (١٠) أسر الخطايا قيدها. وجاهه اي التوسل  
 بجاهه صلى الله عليه وسلم ومعنى الجاه القدر والمنزلة. والطحاء الكرب

- (١) لَا أَسْأَلُ النَّذْلَ وَلَوْ أَنِّي بِهِ \* أَمَّا كُ مَا حَازَ النَّهَارُ وَالِدَجِي  
 (٢) حَسْبِي بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بِهِمْ \* يَغْنَى مِنْ أَسْتَغْنَى وَيَنْجُو مِنْ نَجَا  
 (٣) أُولَئِكَ الْقَوْمُ الْأَلَى مِنْ أَمَهُمْ \* يَا مَنْ مِنْ لَامٍ يَوْمًا وَهَجَا  
 (٤) يَلْقَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ وَجْهِ مُشْرِقٍ \* كَانَهُ الْبَدْرُ إِذَا اللَّيْلُ سَبَا  
 (٥) أَنِّي مَدَّ أَمَلْتَهُمْ لَمْ يَشْنِي \* عَنْ طَلَبِ الْمَجْدِ زَمَانٌ قَدْ شَبَا  
 (٦) إِنْ أَنَا قَدْ نَكَرْتَنِي دَهْرٌ عَدَا \* فَطَلَمَا عَرَفْتَنِي فَضَلُّ الْحَبَا  
 (٧) يَطْوِي الْعِدَا ذُكْرِي وَيَجْدِي نَاشِرِي \* أَلَيْتُ لَا زَالَ لَهُمْ مِنِّي شَبَا  
 (٨) أَنَا الَّذِي أَعْمَلْتُ لِلْمَجْدِ السُّرَى \* لَا أَسَامُ الْأَيْنَ وَلَا أَشْكُو الْوَجَا  
 (٩) كَمْ سِرْتُ فِي الْبِيدَاءِ لَا يُقَلِّبُنِي \* حَرُّ الْبَحِيرِ لَا وَلَا بَرْدُ الضُّعَى  
 (١٠) أَرْسَلَهَا غُرَّ الذُّرَى تَسْرِي بِنَا \* كُلُّ عَوَيْصِ السَّيْرِ صَعْبِ الْمُنْتَحَى  
 (١١) يَطِيحُ مَمْتُوتُ الْحَصَى مِنْ دُونِهَا \* كَانَهُ سَهْمٌ عَنِ الْقَوْسِ طَحَا  
 (١٢) فَكَمْ بَدَلَتْ الْجُهْدُ فِي كَسْبِ الْعَلَا \* وَجَدْتُ بِالنَّفْسِ لِحَايَ مَنْ نَحَا  
 (١٣) أَرْغَمُ أَعْدَائِي بِحَزْمٍ نَافِدٍ \* يَعْرِ كُهُمُ عُرْكَ النَّفَالِ بِالرَّحَى

(١) النذل الخسيس . وحاز جمع . والدجى سواد الليل مع غيم (٢) حسبي كافيي (٣) هجاذم  
 (٤) سجاد ام وسكن (٥) يثني يردني . وشبا احزن (٦) نكرني اخفاني . وعدا تعدي . والحجا  
 العقل (٧) يطوي يكتم . والشرد الخطي . وآيت حللت . والشجاء معلق بالحق من عظم ونحوه  
 (٨) الاين التعب . والوجى حفاء البعير من كثرة المشي (٩) الحجير وسط النهار (١٠) ارسالها  
 اي الابل . والغز البيض . وذراها اسمتها . وعويص السير صعبه كالجبال . والمنتحى المتصد  
 (١١) يطيح يسقط . ودونها ووراها . ومخاذهب (١٢) الجهد الطاقة . والحالام (١٣) ارغم الله انه  
 اذله . والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة . والنفال الحجر الاسفل من الرحى . والرحى الطاحون

- أَفْسَمْتُ لَا زِلْتُ أَوْلِي مَدْحَهُ \* مَا أَشَدَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ وَوَثِي (١)
- لَوْلَا أَشْتِيَاقِي لِذِيَارِ كَرُمْتِ \* لِبُعْدِهَا بِرِثِي لَنَا مِنْ قَدَرْتِي (٢)
- وَمَدْحٌ مِنْ أَرْجُو بِأَمْدَاحِي لَهُ \* إِصْلَاحٌ مَا قَدَعَاثَ مِنِّي وَعَثَا (٣)
- لَمْ أَجْعَلِ الشَّعْرَ لِنَفْسِي خِلَّةً \* وَلَمْ يَجِشْ فِكْرِي بِهِ وَلَا غَثَا (٤)
- فَمَا أَرَى الْآيَامَ تُبْدِي مَنْصَفًا \* وَلَوْ حَكَيْتُ الدَّرَمَ مِنْ حَسَنِ النَّثَا (٥)
- يَا ضِعْفَةَ الْأَلْبَابِ فِي دَهْرٍ غَدَا \* فِيهِ فَتَيْتُ الْمِسْكَ يعلوهُ الْحَثِي (٦)
- وَوَيْلٌ أُمَّ لَيْسَ يَرْجُو خَيْرَهَا \* مِثْلِي لِمَا تُبْدِيهِ مِنْ مَنَعِ الْحَثِي (٧)
- هَلْ مَارَسْتُ إِلَّا أَخَا عَزَمٍ إِذَا \* مَا قَعَدَ النَّاسُ عَنِ الْمُخْطَبِ جِثَا (٨)
- تَسْبِيلُ مِنْ جَهْدِ السَّرَى اعْطَافُهُ \* كَمِثْلِ مَا سَالَ مِنَ الدَّوْحِ اللَّثِي (٩)
- لَهُ اعْتِصَامٌ بِالرَّسُولِ الْمُحِبِّي \* أَجُودُ مَنْ أَعْطَى الْعَطَايَا وَحَثَا (١٠)
- مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مَحَلٌّ عِنْدَهُ \* وَلَا يُنِيلُ الْأَمَالَ إِلَّا بِالْحَثَا (١١)
- أَنَا النَّقِي لَا يَطْبِينِي طَمَعٌ \* فَأَبْذَلُ الْوَجْهَ لِنَيْلِ يُرْتَبَجِي (١٢)
- لَكِنْ إِذَا أُضْطَرَّ زَمَانٌ جَائِرُهُ \* أَمَلْتُ مَنْ لَيْسَ يَرُدُّ مَنْ رَجَا (١٣)

(١) وثي اللحم اماتة (٢) يرثي يرق ويرحم (٣) عاث وعثا فسد (٤) الخلة الصفة . وجاشت القدر غلت . وغثا الوادي ازبد (٥) المنصف الانصاف . والنثا الحديث (٦) الحثي رجيع البقر (٧) الويل العذاب . والام المراد بها الدنيا . والحثي التراب ودفن التبن وقشور التمر (٨) الممارسة والثنى الصمغ يسيل من وجثا جلس على ركبتيه (٩) اعطافه جوانبه . والدوح الشجر الكبير . المعالجة . والخطب الشدة . الشجر (١٠) الاعتصام الاستمسك . والمحبي المختار . وحثا التراب هاله بيده (١١) الحثا جمع حثوة وهي ملء الكفين واصلها في التراب ثم استعملت في الماء وغيره على التشبيه (١٢) النقي الكريم . ويطبيني يقودني



- يَا مَرَبَّعًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى \* وَيَا زَمَانًا قَدْ حَبَانِي مَا حَبَا<sup>(١)</sup>
- اللَّهُ يَرَعَاهُ زَمَانًا لَمْ يَحُلْ \* عَنْ بَذْلِ مَا نَأْمَلُهُ وَلَا أَبِي<sup>(٢)</sup>
- فَأَيْ مَعْنَى أَهْلِ يَمَمْتَهُ \* لِمَقْصِدٍ حَلَّتْ لَنَا فِيهِ الْحَبِي<sup>(٣)</sup>
- هَلْ تَرْجِعُ الْإَيَّامُ عَيْشًا بِاللَّوَى \* فِرَاقُهُ كَانَ اللَّهُيْمَ الْآرَبِي<sup>(٤)</sup>
- تَاللَّهِ لَا أَعْبَأُ بِعَيْشٍ قَدْ مَضَى \* وَلَا زَمَانَ قَدْ تَعَدَّى وَعَتَا<sup>(٥)</sup>
- مَذَّعَلَتْ كَفِّي بِالْهَادِي الَّذِي \* سَادَ الْوَرَى طِفْلًا وَكَهْلًا وَفَتَى<sup>(٦)</sup>
- كَالْبَحْرِ لَا يَغِيضُ يَوْمًا وَرَدُّهُ \* لَوَارِدٍ إِذَا أَصَافَ أَوْ شَتَى<sup>(٧)</sup>
- مُتَّصِلُ الْبَرِّ لِمَنْ قَدْ أَمَّهُ \* لَا يَكْرَهُ الْعُودَةَ مِمَّنْ قَدْ آتَى<sup>(٨)</sup>
- وَلَا يُنَاجِي نَفْسَهُ فِي خُفْيَةٍ \* أَيُّ نَهَارٍ سِيرُ هَذَا وَمَتَى<sup>(٩)</sup>
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِصْبَاحُ هُدَى \* يُهْدِي بِهِ مَنْ فِي دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى<sup>(١٠)</sup>
- كَفَّ بَنِي الْجُورِ بَعْدَ وَاضِحٍ \* كَمَا تَكْفُ الْيَدُ كَفَّ مَنْ عَتَا<sup>(١١)</sup>
- كَمْ ذِي هَوَى قَدْ رَاضَهُ بِهَيْدِيهِ \* فَانْقَادَ كَالْعَبْدِ إِذِ الْعَبْدُ قَتَى<sup>(١٢)</sup>
- قَدْ خَالَطَ الْحُلْمُ سَجَايَا طَبْعِهِ \* كَمَثَلِ مَا قَدْ خَالَطَ الثُّوبُ السَّتَا<sup>(١٣)</sup>

(١) المربع المنزل أيام الربيع • وجبا أعطى (٢) يرهعه يحفظه • وإني امتنع (٣) الأهل المعمور  
 بأهله • ويمتته قصده • والحبي جمع حبوة وهو أن يجمع الرجل ظهروه وساقيه بجبل ونحوه (٤) اللهم  
 الموت • والآربي العقدة التي لا تفلح (٥) ما عبات به ما احتفلت به • وعتا استكبر (٦) الكهل من  
 جاوز الثلاثين إلى الأربعين • والفتى الشاب (٧) غاض الماء ذهب في الأرض • واصاف دخل في  
 الصيف • وشتادخل في الشتاء (٨) ناجاه حادثه مر (٩) الدجى الظلام • وحناء عدا وشديدا  
 (١٠) كفف منع • وعتا استكبر (١١) الهوى ميل النفس إلى مذموم • وراضه ذم • والفتى الشاب  
 (١٢) الستاسدى الثوب

- (١) يَا أَيُّهَا الْعَازِلُ فِي حَيِّي لَهَا \* أَقْصِرْ فِلي سَمْعَهُ عَنِ الْعَدْلِ بَأَى  
 (٢) لَوْ أَبْصَرَ الْعَازِلُ مِنْهَا لَمَحَّةً \* مَا فَضَّ بَابَ عَدْلِهِ وَلَا فَاأَسَ  
 (٣) سَرَّحْتُ طَرْفِي طَالِبًا شَاؤَ الْعُلَا \* وَتَابَعًا فِي حَبِيبًا مَنْ قَدْ شَأَسَ  
 (٤) إِنِّي لِأَزْعَاهَا عَلَى تَضْيِعِهَا \* عَهْدِي وَمَثَلِي مَنْ وَفَى إِذَا وَأَى  
 (٥) مَنْ مُنْصَفِي مَنْ شَادِنٍ لَمْ أَرْجُهُ \* لِحَاجَةٍ مِنْ وَصَلِهِ إِلَّا زَاى  
 (٦) وَإِنْ قَبِضْتُ النَّفْسَ عَنْ سِلْوَانِهِ \* مَدَّ أَدِيمَ هَجْرِهِ لِي وَسَاى  
 (٧) لِأَقْطَعَنَّ الْبِيدَ أَفْرِيءَ حَادَهَا \* بِضَامِرٍ يَفْرِي الْحُصَى إِذَا جَاى  
 (٨) حَتَّى أُرَوَّرَ رَبَّةَ الْخُدْرِ وَقَدْ \* ذَادَ الْكُرَى عَنِّي الْوُشَةَ وَذَاى  
 (٩) يَا رَبِّ لَيْلٍ قَدْ تَعَاظَيْنَا بِهِ \* حَدِيثَ أُنْسٍ مِثْلَ أَزْهَارِ الرُّبَا  
 (١٠) فِي رَوْضَةٍ تَعَانَقَتْ أَغْصَانُهَا \* إِذْ وَاصَلَتْ مَا بَيْنَهَا رِيحُ الصَّبَا  
 (١١) نَادَمْتُ فِيهَا مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ رَشَا \* يَصْبُولُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ صَبَا  
 (١٢) حَلَوُ الرِّخِيمِ الدَّلَّ فِي أَعْطَافِهِ \* لَنْ وَفَى الْحَظَاهِ بِيضُ الظُّبَا  
 (١٣) أَيَّامَ كَانَ الْعَيْشُ غَضًّا حُسْنُهُ \* عَذَبَ الْجَنِّي رِيَانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَا  
 (١٤) أَيُّ زَمَانٍ وَمَحَلِّ الْمُنَى \* مَا ضَاقَ مَغْنَاهُ بِنَا وَلَا نَبَا

(١) بأى تسمى وتعالى (٢) فض فتح . وفأى شق (٣) الشأ والشأ والغاية . وشأى سبق (٤) ارعى  
 احفظ . والعهد الميثاق . ووأى وعد (٥) الشادن الغزال . وزأى تكبر (٦) الاديم الجلد . وسأى  
 عدا وذهب (٧) افري اقطع . والحاذ الظهر . والغمر خفة اللحم . وجأى الفرس اغبر لونه في  
 حمرة (٨) الخدر البئر . وذاد طرد . والكرى النوم . وذأى اضطهد (٩) الرشا ولد الغزال .  
 وصبامال (١٠) الرخيم السهل . والدل الدلال . وعطفا الرجل جانباه . وبيض الظبا السيوف  
 (١١) الغض الطري . والجنى الجنى من الفواكه ونحوها (١٢) المغنى المنزل . ونبا لم يوافق

وَالْغَضَبُ وَالْخَمْرُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ \* وَكُلُّ مِزْمَارٍ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنَا  
 وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُرْفُ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنَا <sup>(١)</sup>  
 وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ فِي الْجَوْرِ وَفِي الْعَدْلِ وَحَرْبُ مَنْ بَنَى <sup>(٢)</sup>  
 شَرْعُهُ صَاحِبٌ ثَابِتٌ يَبْقَى إِلَى \* أَنْ يَنْقُضَ الْعِلْمُ وَيَنْقُضِيَ الْمُدَى <sup>(٣)</sup>  
 فِيهِدِهِ عَقِيدَتِي نَظَمْتُهَا \* أَجْعَلُهَا عِنْدَكَ ذُخْرًا يُرْتَجَى  
 يَعْزُهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مَلِكٌ \* عَلَيْكَ يَا جَابِرٌ كَسْرٌ مِنْ هَفَا <sup>(٤)</sup>  
 فَاسْأَلْ لِي الرَّحْمَنَ أَنْ يَمِيتَنِي \* غَيْرَ مُغَيِّرٍ إِذَا الْوَقْتُ انْقَضَى  
 عَسَاهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي \* بِفَضْلِهِ ذُو الْمَلَكَوَتِ وَالْغَنَى <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى تَكُونَ لِي بِهَذَا شَاهِدًا \* حِنْدُ الَّذِي يَعْلَمُ سِرِّي وَيَرَى  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ مَا \* هَبَّتْ مَعَ الْأَسْحَارِ أَنْفَاسُ الصَّبَا  
 ثُمَّ عَلَى الْإِكِّ وَالصَّحْبِ وَمَنْ \* تَابَعَهُمْ فِي كُلِّ حَصْرٍ وَتَلَا <sup>(٦)</sup>

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ قال صاحب نفع الطيب ومن  
 محاسنه المقصورة الفريدة وهي قوله

بَادَرَ قَلْبِي لِلْيَهْوَى وَمَا أُرْتَأَى \* لَمَّا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا مَا قَدَرَأَى <sup>(٧)</sup>  
 فَقَرَّبَ الْوَجْدُ لِقَلْبِي حُبًّا \* وَكَانَ قَلْبِي قَبْلَ هَذَا قَدْنَاءَى <sup>(٨)</sup>

(١) العُرفُ المعروف وما يتعارف عليه الناس (٢) بقى تعدى وخرج على الامام (٣) المدى  
 الغاية (٤) هفا زل (٥) الملكوت ما خفي عنا من مخلوقات والملك ما ظهر منها (٦) تلابع  
 وقرأ ففيه تورية (٧) بادر اسرع وارتنأى تروى وندبر (٨) الوجد الحب ونأى بعد

ثُمَّ ابْنُ عَمِّكَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى \* عَلِيُّ الْكَاشِفُ غَمَاءَ الْوُغَى <sup>(١)</sup>  
 زَوْجُ الْبَتُولِ الطُّهْرِ مُصْبَاحُ الْهَدَى \* وَهُوَ أَبُو السِّطِّينِ أَرْكَى مَجْتَبَى <sup>(٢)</sup>  
 بَابُ الْعُلُومِ مُوَضِّحُ الْمَشْكَلِ مِنْ \* آيَاتِهَا يَعْلَمُ هَذَا مِنْ تَلَا  
 وَسِتَّةٍ مِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ طَلْحَةُ \* مَنْ لَكَ فِي الْحَرْبِ بَزْنِدُهُ وَقَى <sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْنُ صَفِيَّةِ الْخَوَارِئِ الرِّضَا \* وَسَعْدُ الرَّامِيِّ الْمَفْدَى إِذْ رَمَى <sup>(٤)</sup>  
 وَيَا ذِلَّ الْجِمَالِ سَبْعِمِائَةٍ \* مُحَمَّلَاتٍ وَسَعِيدُ ذُو الْقَرَى <sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ الْأَمِيرُ عَامِرٌ أَكْرَمٌ بِهِ \* عَشْرَةٌ مِنْ أَقْتَدَى بِهِمْ نَجَا  
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ بِيَدِهِ حَاضِرًا \* لَوْ قَعَةٌ فَتَمَضُّهُ لَا يَرْتَقَى <sup>(٦)</sup>  
 وَيَبِيعَةُ الرِّضْوَانِ مَنْ يَشْهَدُهَا \* فَهُوَ عَظِيمُ الْفَضْلِ مَحْرُوسُ الْحَمَى <sup>(٧)</sup>  
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَا \* مِنْهُمْ فَتَى إِلَّا بِرُؤْيَاكَ سَمَا <sup>(٨)</sup>  
 وَالْكَفُّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ بِهِ \* أَدِينُ لَا أَقْبَلُ مِنْ وَاشٍ وَشَى <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنَّ أَزْوَاجَكَ كُلَّهِنَّ فِي الْجَنَّةِ يَفْضَلُنَّ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى  
 وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ وَبَيْعِ وَشِرَا

(١) الغناء الغم . والوغى الحرب (٢) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين .  
 والسبط ابن بنت وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما . واركى اصلح . واجتياه اختاره  
 (٣) الزندما نحسر عنه اللحم من الذراع (٤) ابن صفيّة الزبير رضي الله عنه . والخواري  
 الناصر . والرضى المرضي . وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الرامي يوم احد بسماهه امام  
 النبي فقال له صلى الله عليه وسلم فذاك ابي وامى (٥) الباذل هو عثمان رضي الله عنه . والقري  
 اكرام الضيف (٦) لا يرتقى لا يصعد اليه له لوه (٧) بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها لقد  
 رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة بايعوه ابي عاهدوه على الموت يوم الحديبية  
 (٨) سماعلا (٩) الكف الاعراض . وادين اتدين . والواشي الساعي بالفساد بين المتحابين

- (١) وَخَيْرُ هَذَا الْقَرْنِ كُلِّ سَابِقٍ \* وَخَيْرُهُمْ أَرْبَعَةٌ هُمُ الْفَرَا  
 (٢) مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ سَيِّدِ الصَّحَابَةِ الْخَلِيفَةُ الْعَدْلُ الرَّضَى  
 وَزَيْرُكَ الصَّدِيقُ ذُو السَّبْقِ الَّذِي \* صَدَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْشَ الْعِدَا  
 (٣) وَقَامَ بِالْأَمْرِ قِيَامًا حَسَنًا \* وَقَوْمَ الدِّينِ وَقَدْ كَانَ التَّوَى  
 (٤) ثُمَّ الْإِمَامُ عَمْرُ الْعَدْلُ وَفِي الْحُكْمِ الْقَوِيُّ ذُو السَّدَادِ وَالنُّسْقَى  
 (٥) مُحَمَّدٌ الْأَمَّةُ رَبَّانِيهَا \* أَبُو الْمَسَاكِينِ إِذَا الْحَمَلُ اعْتَرَى  
 (٦) وَاقَفَهُ التَّنْزِيلُ مِنْ رَبِّكَ فِي \* ضَرْبِ الْحِجَابِ وَالْمَقَامِ وَالْفِدَا  
 هُمَا وَزَيْرُكَ وَصَاحِبُكَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَإِنْ بَعَثَ آتَى  
 (٧) ثُمَّ الْإِمَامُ الْبَرُّ عَثْمَانُ الَّذِي \* الْفَيْتَةُ كَفْوًا حَلِيمًا يُرْتَضَى  
 (٨) مَجْهَزِ الْجَيْشِ الْعَسِيرِ جَامِعِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ بَاذِلُ النَّدَى  
 (٩) وَقَارِيءُ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَائِمٌ \* فِي رَكْعَةِ الْوُتْرِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا

(١) السابق للاسلام من الصحابة . والاربعة الخلفاء الراشدون . والفرا من قولهم كل  
 الصيد في جوف الفرا وهو بقر الوحش لكبره (٢) عتيق اسمه لحسنه وجماله (٣) ائتوى مال  
 بسبب ردة كثير من قبائل العرب فخار بهم حتى ارجعهم الى الاسلام (٤) السداد الصواب  
 (٥) محدث ملهم . والرباني المنسوب الى الرب وهو العالم بتعليم الله تعالى . واعتري نزل  
 (٦) وافقه التنزيل اي القرآن في عدة آيات تكلم بمعناها فنزلت على وفق ما قاله . قال عمر  
 يا رسول الله لو حجت نساءك فنزلت آية الحجاب وقال لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى  
 فنزلت الآية واثار بقتل اسراء بدر وعدم اخذ الفداء منهم فنزل قوله تعالى ما كان لبي ان  
 تكون له اسرى حتى تخنن في الارض الآيات (٧) البر الخير . والفيته وجدته . وكفوا لبنتيك  
 والصحيح انه لا احد من الناس يكافى اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وانما اولياؤهم  
 يسقطون حق الكفاءة (٨) الجيش جيش العمرة في غزوة تبوك . والندي الكرم (٩) دجا اظلم

- فَكُنْتَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ رَحْمَةً \* وَخَابَ مَنْ صَدَّ عَتْوًا وَابَى (١)
- مُعْجَزُكَ الْقُرْآنُ حَارَتْ دُونَهُ \* أَلْبَابُ أَرْبَابِ الْبَيَانِ وَالْحِجَابِ (٢)
- وَالْحَاتِمُ الْعَزِيزُ زَادَ شَرَفًا \* ثُمَّ الشَّرَاحُ الصِّدْرُ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا (٣)
- وَالْقَمَرُ الْمُنَشَّقُ شَقًّا ظَاهِرًا \* وَحَسْبُكَ الْمِعْرَاجُ فَضْلًا وَكُنْفَى (٤)
- وَحَنَّةُ الْجُدْعِ إِلَيْكَ مُعْجِزَةٌ \* ثَمَّةٌ فِي كَفِّكَ تَسْبِيحُ الْحَمِصَى (٥)
- وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ حَتَّى رَوَى الْجَيْشُ وَكَانَ الْجَيْشُ يُشْتَبِي الصِّدَى (٦)
- ثُمَّ لَكَ الْبُعَيْرُ خَرَّ سَاجِدًا \* حَتَّى لَقَدْ أَجْرَتْهُ لَمَّا شَكَأ (٧)
- وَسَجَدَ السَّائِيَةُ الصَّائِلُ إِذْ \* رَأَىكَ مُشْرِقَ السَّنَاءِ وَالسَّنَا (٨)
- فَهَذِهِ مِنْ بَعْضِ مُعْجِزَاتِكَ الْعَظْمَى وَفِيهَا لِلْيَبِ مَغْتَنَى (٩)
- وَمُعْجِزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهَا \* ثَابِتَةٌ كَيْدِ مُوسَى وَالْعَصَا (١٠)
- ثُمَّ كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ مَابَهَا \* رَبُّهُ وَلَوْ قِيلَ عَلَى الْمَاءِ مَشَى (١١)
- وَأَفْضَلُ الْعَالَمِ مِمَّنْ آمَنُوا \* فِي كُلِّ عَصْرٍِ وَزَمَانٍ قَدْ خَلَا (١٢)
- أُمَّتِكَ الزَّهْرَاءُ خَيْرُ أُمَّةٍ \* وَخَيْرُهَا الْقُرْنُ الَّذِي بِكَ اقْتَدَى (١٣)

(١) اناب الى الله تعالى رجوع . وخاب ضد فاز . وصد اعرض . وعتوا التجرب . وابي امنع (٢) حار في امر ولم يدر وجه الصواب . والالباب العقول . وارباب اصحاب . والبيان الفصاحة . والحجبا العقل (٣) الخاتم خاتم النبوة . والاشراح الاشفاق شرح صدره للاسلام وسعه . والعهد الزمن (٤) حسبك كافيك (٥) الصدى العطش (٦) السانية البعير الذي يسبق عليه في البستان ونحوه وصال البعير وثب . والثناء الرفعة . والسنا الضوء (٧) اللبيب العاقل . والمغتنى الغنى (٨) يد موسى البيضاء على نيينا وعليه الصلاة والسلام (٩) الازهر الابيض الصافي

وَأَنْ إِيمَانِي قَوْلٌ طَيِّبٌ \* وَعَمَلٌ أَخْلَصَتْهُ حَتَّى صَفَا  
 يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ إِلَّا أَنَّهُ \* يَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ حَتَّى يَمْتَحِي (١)  
 وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ إِيَّايَ مُؤْمِنٌ \* فَسَوْفَ أَسْتَنْبِي بِإِلَاشِكِ عَرَا (٢)  
 وَأَنْ جَنَاتِ النَّعِيمِ خُلِقَتْ \* مَعْدَةٌ لِمَنْ تَزَكَّى وَأَتَقَى (٣)  
 فِيهَا سُرُورٌ وَنَعِيمٌ دَائِمٌ \* لَا يَنْقُضِي عَنْهُمْ وَأَمِنْ وَرِضَى  
 وَالنَّارُ أَيْضًا خُلِقَتْ مَعْدَةٌ \* لِمَنْ تَمَارَى وَتَمَادَى وَأَفْتَرَى (٤)  
 عَذَابُهُمْ فِيهَا مُقِيمٌ دَائِمٌ \* أَكْبَرُ أَمْنِيَّتِهِمْ فِيهَا التَّوَى (٥)  
 وَالْقَبْرُ وَالنَّعِيمُ فِيهِ لِلذَّبِي \* أَحْسَنَ حَقٍّ وَعَدَابٌ مِنْ عَتَا (٦)  
 وَيَسْأَلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ مِنْكَ \* ثُمَّ نَكِيرٌ إِنْ أَجَابَ أَوْ سَهَا  
 وَالْبَعَثُ وَالنُّشُورُ وَالصِّرَاطُ وَالْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَعَدُّ يَلْتَقَى  
 وَأَشْهَدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنِّي \* أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى  
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ آلِ هَاشِمٍ \* وَأَنَّكَ الْمَبْعُوثُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى (٧)  
 وَأَنَّكَ الْآنَ نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ \* حُكْمَكَ مَوْتٌ بَلْ هُوَ الرَّاسِي الْبِنَا (٨)  
 أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ خَاتِمًا \* لِلْأَنْبِيَاءِ فَاتِحًا بَابَ الْهُدَى  
 فَلَمْ تَزَلْ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ إِلَى \* أَنْ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفْرُ هَوَى (٩)

(١) يمتحى يمحي (٢) الاستثناء في الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله . وعرا نزل (٣) معدة  
 مهياة . وتزكى صلح (٤) تمارى جادل . وتمادى اصروداوم . وافترى كذب (٥) امنية  
 الانسان ما يبتناه . والتوى الهلاك (٦) عتا تجبر (٧) صفوة الشيء خياره . وام القرى  
 مكة المشرفة (٨) الراسى الثابت (٩) الصدع الشق . وهوى سقط

حَيٍّ وَلَيْسَ تَنْقِضِي حَيَاتَهُ \* بَاقٍ وَلَيْسَ لِلْبَقَاءِ مَتَهَى  
 سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مُنْزَهُ \* عَنْ إِفْكَ مِنْ قَالٍ مُحَالًا وَادَّعَى  
 أَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا لَهْ \* صَاحِبَةَ وَلَا شَرِيكَ يُتَقَى  
 يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ فَلَا \* يَعْرُزُ عَنْهُ مَا بَدَا وَمَا أُخْتَفَى <sup>(١)</sup>  
 لَا يَتَوَارَى مُسْتَكِنُ الذَّرِّ عَنْ \* بَصَرِهِ يَسْمَعُ نَجْوَى مَنْ دَعَا <sup>(٢)</sup>  
 صِفَاتُهُ كَرِيمَةٌ قَدِيمَةٌ \* كَلَامُهُ الْقَدِيمُ غَيْرُ مُفْتَرَى <sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُحَدَّثٍ \* وَإِنَّهُ لِنَفِي صُدُورٍ مِنْ وَعَى <sup>(٤)</sup>  
 يَنْظُرُ مَكْتُوبًا بِكُلِّ مُصْحَفٍ \* يَسْمَعُ مِنْ لِسَانٍ مَنْ لَهُ تَلَا  
 وَأَنَّهُ آيَاتُ حَقٍّ فَصَلَّتْ \* فِي سُورٍ مُتَرَاتٍ تَقْتَرَى <sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ \* صِفَاتِهِ تَأْوِيلُهَا لَا يَبْتغَى <sup>(٦)</sup>  
 كَذَلِكَ مَا أَتَى بِهِ مِنْ خَبَرٍ \* صَحَّحَهُ كُلُّ إِمَامٍ قَدَرَوَى  
 فَكُلُّ مَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ \* ضَلَّ وَضَلَّ مَنْ لَهَا عَنْهُ نَفَى  
 وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الزَّمَانِ حَادِثٌ \* بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلَى الْبُعْدِ جَرَى  
 فَإِنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَهُ \* وَلَيْسَ خَلْقٌ دَافِعٌ لِمَا قَضَى  
 لَهُ صَرِيحُ الْحُكْمِ لَا لِغَيْرِهِ \* إِنْ رَخِصَ السَّعْرُ وَإِنْ سَعَرَ غَلَا  
 عِبَادَهُ قُلُوبُهُمْ يَدِهِ \* يُزَيِّغُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ هَدَى <sup>(٧)</sup>

(١) يعزب يغيب (٢) المستكن المستتر والذر النمل الصغير والنجوى الكلام الخفي (٣) الافتراء  
 اختلاق الكذب (٤) وعى حفظ (٥) تقتري تقرأ (٦) تأويلها صرفها عن ظاهرها ولا يبتغي  
 لا يطلب وهو مذهب السلف اما الخلف فيؤولون لافتناع الخضم (٧) يزيع يميل



أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِهِ \* إِلَى ضِيَاءِ الرُّشْدِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فِتْنَةً \* ظُلْمَاءَ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا (١)  
 إِن جَذَبَتْ بِمُخْذِعِهَا قَلْبَ فِتَى \* سَقْتَهُ مِنْ آفَاتِهَا كَأَنَّ الرَّدَى (٢)  
 أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ هَوَى وَفِتْنَةٍ \* إِلَيْكَ يَا مَنْ بِهِدَاهُ يُقَدِّسُ (٣)  
 وَأَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ أَنِّي \* أَوْ مِنْ بِاللَّهِ الَّذِي شَادَ الْعَلَا (٤)  
 وَجَعَلَ النُّجُومَ فِيهَا زِينَةً \* وَالنَّيْرِينَ آيَاتِينَ لِلْوَرَى (٥)  
 يُسَبِّحُ الْأَمْلاكُ فِيهَا زُمَرًا \* مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ مُطِيعٍ مَا عَصَى (٦)  
 وَأَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بَشْرَةً رَحْمَةً \* وَسَخَّرَ السَّحَابَ يَهْبِي بِالْحَيَا (٧)  
 وَمَهْدَ الْأَرْضِ وَالْقَى فَوْقَهَا \* مِنَ الْجِبَالِ مَا تَعَالَى وَرَسَى (٨)  
 وَأَنْبَعُ الْمَاءِ بِهَا وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ تُؤْتِي أَكْلَهَا فَتُجْتَنَى (٩)  
 وَسَخَّرَ الْأَنْعَامَ فِيهَا لِلْوَرَى \* نَفْعٌ إِذَا تَسْقَى وَحِينَ تُمْتَلَى (١٠)  
 وَسَخَّرَ الْبِحَارَ وَالْفُلُوكَ الَّتِي \* تَجْرِي بِنَفْعِ النَّاسِ فِي مَاءِ طَمَا (١١)  
 أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ \* فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى  
 رَبُّ قَدِيرٌ قَاهِرٌ مُجْتَبَى \* عَنِ الْعَيْونِ جَلَّ رَبِّي وَعَلَا  
 لَمْ يَرَهُ فِي هَذِهِ مِنْ أَحَدٍ \* سِوَاكَ لَكِنْ هُوَ فِي الْآخِرَى يُرَى

(١) الفتنه المحنة وسجى سكن (٢) الخدع الخداع . والردى الهلاك (٣) الهوى ميل النفس  
 المدموم (٤) شادرفع . والعالى السموات (٥) آيتان علامتان على عظمة الله تعالى وقدرته .  
 والورى الخالق (٦) الزمر الجماعات جمع زمرة (٧) يهبي يسيل . والحيا المطر (٨) مهد سهل .  
 ورسي ثبت (٩) أكلها أثرها . وتجنبي نقتطف (١٠) الانعام الابل والبقر والغنم . وتسقى  
 اي حليبها . وتمتلى تركب (١١) طما ارتفع

- يَقُولُ وَهُوَ صَادِقٌ إِنَّا لَهَا \* فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الْخَلِيلُ قَدْ خَشَى (١)  
 يُجِيزُ مَنْ كَانَ مُصَدِّقًا بِهِ \* عَلَى صِرَاطٍ مُزْلَقٍ مَنِ اعْتَدَى (٢)  
 أَعَدَّ الْعَاصِينَ مِنْ أُمَّتِهِ \* شَفَاعَةً تُنْقِذُ مِنْ حَرِّ لَطْفَى (٣)  
 وَمَدَّ حَوْضًا قَدَّرُ شَهْرٍ عَرْضُهُ \* يَنْقَعُ غَالَةَ الصَّدَى عَذْبًا رَوَى (٤)  
 أَكْرَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ \* مِثْلَ الْجُيُومِ عَدَدًا وَمِجْنَلَى (٥)  
 انْتَقَى بَيَاضًا مِنْ صَرِيحِ لَبَنٍ \* وَمِنْ مُصْنَى عَسَلِ أَحْلَى جَنَى (٦)  
 يَرِدُهُ الشُّعْثُ الرُّؤْسِ أَوْلَا \* وَذَيْدَ عَنَهُ كُلُّ فَاجِرٍ غَوَى (٧)  
 وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْتَحِ الْجَنَّةَ مَأْوَى كُلِّ أَوَّابٍ زَكَ (٨)  
 يَدْخُلُهَا وَالْمُقَرَّرَاءُ حَرَالَهُ \* مِثْلَ بَدْوَرِ التَّمِّ بِلِ ابْهَى حَلَى (٩)  
 وَقُرَّةَ الْعَيْنِ لِمَنْ يَجِبُهُ \* مَقَامَهُ الْمُحْمُودِ فِي أَعْلَى الذَّرَى (١٠)  
 مَنَزَلُهُ الْوَسِيلَةَ الْعُلْيَا الَّتِي \* مَا فَوْقَهَا لِأَحَدٍ مِنْ مُرْتَقَى (١١)  
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَمَنْ \* عَنَّا دَجَى الشَّرِكِ بِنُورِهِ الْمَجْلَى (١٢)  
 وَمَنْ نَفَتْ كُلَّ ضَلَالٍ مُوْبِقٍ \* سَنَتَهُ الْبَيَّضَاءُ عَنَّا فَانْتَهَى (١٣)

(١) لما اي للشفاعة العظمى . وخشى اي خشى . وخاف (٢) جاز المكان قطعه (٣) ينقع  
 يزيل . والعالاة العطش . والروى المروي (٤) الكوايه كؤسه جمع كؤب . والمجنلى المنظر (٥) انتقى  
 انظف . والصريح الخالص . والجنى المجنى (٦) الاشعث الذي لم يدهن رأسه . وذيد طرد .  
 والفاجر الناسق . وغوى ضل (٧) المأوى المنزل . والاواب التواب . وزك اصلح (٨) اتم التام .  
 وابهى احسن . والحلى الاوصاف (٩) قرت العين بردت دمعتها من السرور . والمقام المحمود  
 الشفاعة الكبرى . وذروة الشئ اعلاه جمعها ذرى (١٠) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والمرتقى  
 الارتفاع (١١) الحجة البرهان . والدجى سواد الليل مع الغيم (١٢) الموبق المهلك

(١) \* إِنَّ كَانَ لَا يَخْشَى الرَّقِيبَ فَيَخْفَنُ \* بَطْشَةً مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثَّرَى  
 (٢) \* يَوْمَ يَقُومُ لِلْحِسَابِ حَاسِرًا \* ظَمَانَ مَسْلُوبِ الْفُؤَادِ وَالْقُوَى  
 (٣) \* وَكُلَّ مَا أَخْفَاهُ مِنْ سُوءٍ بَدَا \* يُظْلَمُ قَدْرَ ذَرَّةٍ مِمَّا جَنَى  
 (٤) \* فَأَيُّ عِبْدٍ رَجَحَتْ أَعْمَالُهُ \* فَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي نَالَ الْمُنَى  
 (٥) \* وَكُلُّ مَنْ خَفَتْ بِهِ أَعْمَالُهُ \* يَا حَسْرَتَا لَقَدْ تَرَدَى وَهَوَى  
 (٦) \* مَا لِي مُجِيرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ سِوَى \* مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْامِ الْمُجْتَبَى  
 (٧) \* أَوَّلُ مَنْ يَأْتِيهِ قَبْرُهُ \* وَمَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ لِلْبَلَى  
 (٨) \* يَزْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ \* وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ سَاطِعِ السَّنَا  
 (٩) \* بِيَدِهِ أَلْوَاءٌ تَحْتَ ظِلِّهِ \* آدَمُ وَالْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ  
 (١٠) \* وَهُوَ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْعُرْقِ الطَّائِفِي \* وَفِيهِ كُلُّ وَجْهِ قَدْ عَنَا  
 (١١) \* وَضُوعِفَتْ سَبْعِينَ ضِعْفًا شَمْسُهُ \* حَرًّا وَقَدْرَ الْمِيلِ جَرْمًا دَنَا  
 (١٢) \* وَأَشْتَدَّ فِيهِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى \* مَنْ صَدَّ بَغِيًّا وَتَعَدَّى وَطْفَى  
 (١٣) \* يَوْمَ يَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ \* نَفْسِي إِلَّا الْيَاسْمِينِي الْمُرْتَضَى

(١) الرقيب المراقب والملك فقيه تورية والبطش السطوة والقهر. والثرى التراب الندي  
 (٢) الحاسر من لامة غزله ولادرع اولا جنة له نقيه (٣) جنى اذنب (٤) تردى وهوى سقط  
 (٥) المجتبى المصطفى المختار (٦) يزفه اي يشون معه تعظياله صلى الله عليه وسلم كما يزف العريس  
 وساطع السننا مرتفع الضياء (٧) النهى العقول جمع نهية (٨) الطائفي المرتفع. وعنا خضع  
 (٩) الجرم الجسدي ذات الشمس. ودنا قرب. وضعف الشيء مثله. والميل اربعة آلاف  
 خطوة (١٠) صد اعرض. وتعدي وبغى ظلم

- أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عَلَيْهِ مُبَادِرًا \* لَعَلِّي بَغْفَرَانَ الذُّنُوبِ أَهْنًا (١)  
 أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِزَنَاتِي \* وَمَنْ زَلَّ يَاوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ  
 أَغْثَنِي أَجْرُنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى \* بِأَنْتِقَالَ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرْزَا (٢)  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعٌ \* شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَأٌ (٣)

## حرف الالف المقصورة

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

- مَا بَيْنَ قُرْبٍ وَبَعَادٍ وَقَلِي \* وَيَبْنُ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَعَسَى (٣)  
 ضَاعَ زَمَانِي وَوَهَتْ شَيْبَتِي \* وَصَوَّحَ الْمُخَضَّرُ مِنْهَا وَذَوَى (٤)  
 وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ مَالَهَا \* مِنْ أَوْبَةِ بَعْدِ الشَّبَابِ تُرْتَجَى (٥)  
 لَكِنَّهَا تَعْضِي وَتُبْقِي حَسْرَةً \* ثَبَّتْ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَالْحَشَا  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لَهُ \* عَزَمَ كَغَرَبِ السِّيفِ حِينَ يَنْتَضَى (٦)  
 فَقَلَّمَا يَنْجُبُ فِي آخِرِهِ \* أَيْنَ البِطْيُ وَالْمَغْذِي فِي السَّرَى (٧)  
 يَا وَيْحَ عَبْدٍ ذَهَبَتْ أَوْقَاتُهُ \* مُسْتَعْرِقَاتٍ فِي جِهَالَاتِ الْهُوَى (٨)  
 يَسْعَى إِلَى الْأَثَامِ جَدْلَانِ وَقَدْ \* أَحْصَى عَلَيْهِ أَلْكَاتَانَ مَا سَعَى (٩)

(١) بادر الى الشيء اسرع اليه (٢) الاوزار الذنوب . والرزية المصيبة (٣) القلي البغض .  
 وبين لیت وعسى اي بين التمني والترجي (٤) وهت ضعفت . وصوح يبس . وذوى جف  
 اعلاه (٥) واهما كلمة تحسر . والاوبة الرجوع (٦) غرة الدهر اوله . والغرب الحد . وينضى يسل  
 (٧) المغذ المسرع (٨) الويح كلمة ترحم (٩) الجدلان المسرور . والکاتبان هما الملكان رقيب وعتيد

- إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدَدْنَا \* وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ تَبَالَا (١)  
 أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ \* وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمَبْرَأُ (٢)  
 أَتَاهُ الْوَيْدَا يَا سَيِّدَ الرَّسُلِ لَا تَخَفْ \* أَنَا اللَّهُ مِنْي بِالْتَّحِيَّاتِ تَبَدَا  
 أَرَدْنَاكَ أَحَبِّينَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا \* بَغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحَبِّ مَنَشَا  
 أَنْلَمْنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرَّسُلِ رَفَعَةً \* وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْحُشْرِ يَجْبَا  
 أَعَدَّ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي مِنْ يَوْمِهِ \* وَيَشْرَبُ مِنْهُ شُرْبَةً لَيْسَ يَظْمَا (٣)  
 أَخْلَائِي مَنْ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ \* وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنَ اللَّهِ تَقْرَأُ  
 أَيْمِدِحُ مِنْ أَتْنِي الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ \* عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ يَنْشَا  
 أَمِينٌ مَكِينٌ مَجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ \* جَمِيلٌ جَلِيلٌ لِلْغُيُوبِ مَنبَا (٤)  
 أَمَانَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مَدْحَلُ بَيْنِهِمْ \* بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ (٥)  
 الْأَفَادِعُ عَلَى اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ \* فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخُلُقِ يَعْبا (٦)  
 أَعَدَّ مَدْحَهُ إِنْ الْقُلُوبُ تُحِبُّهُ \* فَأَوْصَافُهُ تَجْلُو إِذَا هِيَ تَصْدَا (٧)  
 أَحَبِّتْنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ \* فَلَا عَوْضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ (٨)  
 الْأَصْبِرُ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشْوِيقِي \* إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَا  
 الْفَنَاءُ حَتَّى خَامَرْتَهُ عَقُولُنَا \* فَلَا الشُّوقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَا (٩)

- (١) دنا قرب • ويتلأ لأضيء • (٢) الآيات الدالة على عظمة الله تعالى وقدرته • مازاغ ما مال •  
 والمبرأ البريء من كل عيب (٣) يومه يقصده • ويظما يعطش • (٤) المكين الرزين الوفور •  
 والمجتبي الخنار • والنبأ المخبر عن الله تعالى (٥) يدرأ يدفع (٦) يعبا بيالي (٧) تجلوتسقل •  
 وتصدأ تنسخ من الذنوب (٨) يطراً ينزل (٩) خامرته خالطته • ويهدأ يسكن

فَأَجْزَنِي بِمَا تَطَيَّبُ بِهِ نَفْسَكَ فَضَلًّا يَا سَمَّحَ يَا مَعْطَاءَ <sup>(١)</sup>  
لَسْتُ أَبْغِي قَدْرِي وَلَا قَدْرَ شِعْرِي \* قَدْرَ جُودِ الْمُعْطِي بِكُنْ الْعَطَاءَ <sup>(٢)</sup>  
وَبِحَسْبِي صَالِحُ دِينِي وَدُنْيَا \* ي وَحَسْنُ الْخِتَامِ فِيهِ أُكْتَمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ تَبْقَى مِنْ اللَّهِ كَمَا شَاءَ كَثْرَةً وَتَشَاءَ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْهُ عَلَى قَدْرٍ \* رِكَ قَدْرٌ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ الْإِلْكُ وَالصَّحْبِ وَمَنْ لِلْجَمِيعِ فِيهِ وَلَائُ <sup>(٥)</sup>  
مَا قَضَى اللَّهُ فِي الْوَرَى لَكَ مَدْحًا \* وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالْتِشَاءُ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي المشهور بالوترى لنظمه هذه القصائد الوتريات كل قصيدة ٢١ بيتا على حروف المعجم وقد ظهر لي الآن ان اذ كرها جميعا بقوله في خطبته انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومعه جماعة من اصحابه عرف منهم ابابكر الصديق رضى الله عنه قال فلما رأيته قام لي ضاحكا مستبشرا ثم جعل يدفعها الي واحدوا احد من اصحابه ويقول لهم انظروا باي شيء قد مدحت وما قيل ليتمتمت رآه في المنام مرتين وهو صلى الله عليه وسلم يقول له قد شغفني الله في اهلك وزوجك وخادمك وفي جميع اصحابك فلكنها وقعت عنده صلى الله عليه وسلم موقع القبول التزمت ان اذ كرها جميعا في هذه المجموعة ومحل كل قصيدة منها بعد قصائد الائمة الثلاثة الابوصيري والبرعي والصرصري او من يوجد منهم وقد فات هذا المحل بالطبع في حرف المذرة والبدال فون كرر طبع هذه المجموعة فليحقق قصيدتيه من هذين الحرفين في محلها اقال رحمه الله انه اكملها نظما بالاندلس سنة ٦٥٢ واكملها تهديبا في مصر سنة ٦٦١ وقد وقع لي منها عدة نسخ والحمد لله تعالى

أَصْلِي صَلَاةٌ تَمَلُّا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ \* عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعَلَاءِ مَتَبَوًّا <sup>(٦)</sup>  
أَقِيمَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ \* وَأَضْحَتْ لَهُ حُجْبُ الْجَلَالِ تَوَطًّا <sup>(٧)</sup>

(١) السمع الكريم . والمعطاء كثير العطاء (٢) ابغى اطلب وقد رشيء مبلغه (٣) بحسبي كافيي (٤) اعتراه نزل به (٥) الولاء المحبة والنصرة (٦) المتبوا المنزل (٧) توطأ تسهل

- وَلَكُمْ فِي ثِيَابِهِ ابْنُ سُلُوفٍ \* شَاكُهُ مِنْ نِفَاقِهِ سَلَاءٌ (١)
- مَا غَتَّرَ ارِي بِمَنْ تَلَوْنَ مِنْهُمْ \* وَالْأَفَاعِي أَشْرُهُا الرَّقَطَاءُ
- مِلءُ قَلْبِي مَجَّةٌ لِحَمِيكَ وَإِنْ قَلَّ فِي فُؤَادِي الصَّفَاءُ
- وَأَرْتَبِحِي فِي بَعْضِ قَوْمٍ لَدَيْهِمْ \* لَكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى بَعْضَاءُ
- لَا أَوْلِيَهُمُ الزَّمَانَ وَلَا أُمَّ \* لِي مَا ذَرَّ شَارِقُ أَوْلِيَاءُ (٢)
- لَا يَرَانِي الرَّحْمَنُ إِلَّا عَدُوًّا \* لِأَعَادِيكَ أَحْسَنُوا أُمَّ أَسَاؤًا
- رَضِيَ اللَّهُ مِنْ رَضِيَتٍ وَمَنْ لَمْ \* تَرْضَ عَنْهُ فَاللَّهُ مِنْهُ بَرَاءُ
- فَارْضَ عَنِّي بِاللَّهِ وَأَسْمَحْ وَقُلْ لِي \* قَدْ قَبَلْنَاكَ أَيُّهَا الْخَطَاءُ
- وَمِنْ الْفُوزِ أَنَّ كُونَ لَدَيْكُمْ \* ثَاوِيًّا لَا يَمَلُّ مِنِّي الثَّوَاءُ (٣)
- لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ شِعْرِي \* وَجَمِيعِي عَجْبٌ وَكُلِّي رِيَاءُ (٤)
- بِكَ أَرْجُو قَبُولَهُ وَقَبُولِي \* مُحْضُ فَضْلٍ وَإِنْ يُخَيِّبُ الرَّجَاءُ (٥)
- أَنْتَ تَسْمَسُ وَفِي سَنَاكَ ظُهُورِي \* غَيْرُ مُسْتَعْرَبٍ لِأَنِّي هَبَاءُ (٦)
- كَمْ فَقِيرٌ بِلِحْظَةٍ مِنْكَ أَضْحَى \* عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ (٧)
- قَدْ اجْزَتْ الْمَدَاحُ قَبْلِي فَكَانَتْ \* سَنَةً وَأَقْتَدَى بِكَ الْكِرْمَاءُ (٨)

(١) عبد الله بن سلول رأس المنافقين . والسلاء شوك النخل الواحدة سلاءة (٢) ذرّ طلع والشارق الشمس (٣) الثواء طول الإقامة (٤) شعري علمي . والعجب الكبر في النفس . والرياء تحسين العمل ليراه الناس . المحض الخالص . والفضل التفضل والاحسان (٦) السنا الضوء . والهباء ما يرى من الغبار في الشمس إذا دخلت من الكوة (٧) اللحظة النظرة الخفيفة (٨) اجزت اعطيت الجائزة وهي العطية

غَيْرَ إِنِّي أَدْرِيكَ سَمَحًا سَخِيًّا \* عَرِيْبًا يُرْضِيكَ فَيْكَ التَّنَاءُ  
 وَدَوَاعِي حُبِّ دَعْتَنِي دَعَاوُ \* هِيَ مِنِّي وَمَا لَهَا شُهْدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَأُحْتِيَاجِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَيَاءٍ \* تِي وَجَلَّتْ فِيمَا مَضَى الْأَلَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِقَالِي وَقَالِي كُلُّ دَاءٍ \* شَفَّ رُوحِي وَأَنْتَ أَنْتَ الشِّفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَحَدَانِي هَذَا عَلَى خَيْرِ مَدْحٍ \* هَزَّ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ نِعْمَ الْحَدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لِقَلِيلٍ مِمَّا مَنَحْتَ قَضَاءُ \* هُوَ مِنِّي وَلِلْكَثِيرِ اقْتِضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ لَوْ لَمْ يَعْنِي \* مِنْكَ سِرٌّ وَسِيرَةٌ حَسَنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَقَبَّلْ وَأَعْطِفْ وَكُنْ لِي شَفِيعًا \* يَوْمَ تَحْتَاجُ فَضْلَكَ الشُّفَعَاءُ  
 وَأَجْرِي وَعَتْرَتِي مِنْ زَمَانِي \* فَدَوَاهِيهِ كَلُّهَا دَهْيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 عَادَ فِيهِ الدِّينَ الْمَيِّنُ كَمَا قُلْتُ غَرِيْبًا وَأَهْلُهُ غُرْبَاءُ  
 فَتَدَارَكُهُ قَبْلَ أَنْ تَخْطُرَ الْأَخْطَارُ فَالْيَوْمَ مَسَّهُ الْإِغْيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَكَرَّمَ بِشِدِّهِ فَقَوَاهُ \* نَالَهَا بِالْشِدَائِدِ اسْتِرْحَاءُ  
 صَارَ لِلشَّرِكِ فِي إِذَاهُ اشْتِرَاكُ \* حِينَ مَا لِلنِّمَاقِ عَنْهُ انْتِفَاءُ  
 كَمْ أَبُو جَهْلٍ اسْتَطَالَ عَلَى الدِّينِ وَكَمْ ذَا أَزْرَتْ بِهِ الْجُهْلَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الدواعي البواعث (٢) الآلاء النعم (٣) شَفَّ رُوحِي هُوَ مَا (٤) حداني دعاني . والحداء غناء  
 الحادي (٥) الاقتضاء الطلب (٦) السيرة الحالة والمعازي ففيه تورية (٧) عترة الرجل اقر باؤه  
 والدواهي المصائب . والدهياء الداهية من شدائد الدهر (٨) يقال خطر الرمح اذا اهتز للطنع  
 . والايغياء العجز والتعب (٩) استطال عليه فهره كتطاول . وازري بالشيء تهاون به



هِيَ أَوْ صَافِكُ الْجَمِيلَةِ إِنَّ كَا \* نَتَقَصِيدًا أَوْ لَمْ تَكُنْهُ سَوَاءً <sup>(١)</sup>  
 أَنَا دَرِيكَ سَابِقِ الْمَدْحِ مَهْمَا \* بَالِغَتْ فِي مَدِيحِكَ الْبَلْغَاءُ  
 لَا وَوُصُولٍ لِعَبْرٍ مَبْدَأٍ عَلَيَا \* لَكَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ أَرْتَقَاءُ  
 قَاصِرٌ عَنِ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ \* هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَاءُ  
 كُلُّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٌ \* لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْأَسْمَاءُ  
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدٌ يَا حَمْدٌ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ وَالْتِنَاءُ  
 أَنْتَ أَزْكَى الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ \* لِلْمَزُكِّينَ مِنْكَ جَاءَ الزَّكَاءُ  
 فِي ثَنَاءِ الْمُثْنِينَ نَعْمَاءٌ لَكِنْ \* مِنْكَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ النَّعْمَاءُ  
 لَمْ يَزَاحِمِ مُدَاْحِكِ الْبَعْضِ بَعْضًا \* أَنْتَ بِجَرْمِهِ وَالْمَادِحُونَ دِلَاءُ  
 وَعَجِيبٌ دَعْوَاهُمْ فِيكَ مَدْحًا \* مِنْكَ فِيهِ الْإِمْدَادُ وَالْإِمْلاءُ  
 كَانَ مِنْهُمْ إِشَادَةٌ حِينَ يَسْرِي السَّرُّ فِيهِمْ فَيَنْشَأُ الْإِنشَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْتِقَادِي أَنْ لَوْ مَدِحْتَ بِسِفْرِ \* عَرْضُهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 مَا حَوَى مِنْ غَيْرِ فَضْلِكَ إِلَّا \* مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارِ رَكَاةٍ <sup>(٤)</sup>  
 مِثْلِي فِيكَ فِي مَدِيحِي كَمَا لَوْ \* وَصَفَ الْعَرْشُ ذَرَّةً عَمَشَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَصَفَتْ مَا رَأَتْهُ مِنْهُ وَلَكِنْ \* فَاقَ مِنْهُ الْعُلُوَّ مِنْكَ الْعَلَاءُ <sup>(٦)</sup>

(١) القصيدة الشعر ثلاثة آيات فصاعداً (٢) رأيتني في المنام أيام اشتغالي بنظم هذه القصيدة طيبة الغراء وذلك من نحو عشرين سنوات أقول إنما يؤلف المؤلفون في شؤنه صلى الله عليه وسلم إذا غابت روحانيته عليهم فهو الذي يؤلف في شؤن نفسه في الحقيقة (٣) السفر الكتاب الكبير (٤) الركوة جمع ركوة وهي دلو صغير (٥) الذرة هنا التلمذة الصغيرة . والعمشاء ضعيفة البصر (٦) العلاء الرفعة والشرف

- كَلْبًا وَهِيَ الْفُؤَيْتُ قُصُورُهُ \* عَنْكَ ضَاقَتْ وَإِنِّهَا فَيْحَاءُ (١)
- سَكَنَتْهَا أَبْكَارُ غُرِّ الْمَعَانِي \* مِنْكَ فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُدْرَاءُ (٢)
- كُلُّ مَعْنَى بَلْقَيْسٍ وَالْبَيْتُ صُرْحُهُ \* وَمِنْ الدَّرِّ لَا الرَّجَاجِ الْبِنَاءُ (٣)
- سِرْتُ فِيهَا بِإِشْرَافِ شَيْخِ إِمَامٍ \* قَدْ أَقْرَتْ بِسَبْقِهِ الشُّعْرَاءُ (٤)
- وَبِحَسْبِي آتِي الْمَصْلِيَّ وَأَنَّ الْأَمْسِدِيَّهَا كَأَنَّهُمْ قُرَاءُ (٥)
- أَنْتَ عَنِّي وَعَنْ تَنَائِي غَنِي \* مَا لِعَلِيكَ بِالثَّنَاءِ أُعْتَلَاءُ (٦)
- إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّدُ أَرْمِيئِي \* لَكَ قَبْلِي بِالْمَادِحِينَ أَحْتِفَاءُ (٧)
- وَإِذَا الْمَاءُ كُنْ بِمِدْحِكَ حَسَاءُ \* نَأْفِذِي قَصِيدَتِي حَسَنَاءُ (٨)
- لَوْ رَأَاهَا كَعْبٌ لَقَالَ سَعَادُ \* أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِهِا سَوْدَاءُ (٩)
- مَا لَهَا فِي الْكِرَامِ غَيْرُكَ كُفُوءُ \* بَانَ عَنْهَا الْأَكْفَاءُ وَالْإِي كُفَاءُ (١٠)
- لَمْ تَزِدْ قُدْرَكَ الرَّفِيعِ سِوَى مَا \* زَادَنِي الشَّمْسُ مِنْ سَنَاهَا الْبَهَاءُ

(١) القصور العجز وجمع قصر فيه تورية • والفيحاء الواسعة (٢) المدينة والعدراء من أسماء مدينته صلى الله عليه وسلم والمدينة في الاصل المصر الجامع والعدراء البكر ففيهما تورية رشحها تسمية هذه القصيدة طيبة (٣) بلقيس ملكة سبأ • والصرح القصر (٤) هذا الامام هو شرف الدين ابو بصيري صاحب الحمزية والمدائح الفاتحة النبوية رضي الله عنه (٥) بحسبي كافيني • والمصلي الفرس الذي يأتي بعد السابق ومؤدي الصلاة فيه تورية (٦) الارميجي الكريم • والاحتفاء الاعتناء (٧) حسان فيه تورية على انه ما خوذ من الحسن ولهذا صرف (٨) كعب بن زهير رضي الله عنه وسعاد هي التي تغزل بها فلوراى هذه القصيدة لفضلها على محبوبته لكونها في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهذا البيت حذفه من الطبعة الاولى واحببت اثباته هنا زائدا على الالف (٩) بان انقطع • والاكفاء الافساد في آخر البيت

وَالْأَلَى سَهْلُوا الْمَذَاهِبَ فِيهَا \* حَيْثُ تَجْرِي سَادَاتُ الْعُلَمَاءِ (١)  
 وَالْأَلَى أَظْهَرُ وَالطَّرَائِقُ مِنْهَا \* بِسُلُوكِ مَا شَانَهُ إِغْوَاءُ (٢)  
 وَهُمْ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ أَهْلُ الْحَقِّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْأَوْلِيَاءِ  
 فَيَهْدِي النَّاسَ لَفْظًا وَمَعَانِيهَا وَأَسْرَارَهَا وَكُلَّ ضِيَاءٍ  
 بِمُحِبَّتِكَ مِنْ فُؤَادِكَ حَبًّا \* وَلَهُمْ بِالْفَنَاءِ كَانِ الْبَقَاءِ  
 وَبِكُلِّ الْأَخْيَارِ مِنْ أُمَّةٍ عَيْسَى خِيَامٌ لَهَا وَأَنْتَ ابْتِدَاءُ (٣)  
 حَالَهُ الْعَبْدِ يَا شَفِيعَ الْبَرِيَا \* وَهُمْ كُلُّهُمْ لَهُ شُفَعَاءُ  
 أَتْرَاهُ وَالْحَالُ هَذَا أَبَا الْقَا \* سِمِ حِلٌّ عَنْ مِثْلِهِ الْأَغْضَاءُ  
 أَتْرَاهُ يَجُوزُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ \* وَيَجُوزُ الْقَلَالَةُ وَالْجَفَاءُ (٤)  
 أَوْ يَكُونُ الْقَبُولُ مِنْكُمْ جَوَابًا \* وَجَزَاءٌ لَهُ وَنِعْمَ الْجَزَاءُ  
 لَكُمْ الْفَضْلُ كَيْفَ كُنْتُمْ وَلَكِنْ \* مَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ الْغُرَاءُ (٥)  
 جِئْتَ فِيهَا بِكُلِّ خَلْقٍ كَرِيمٍ \* يَأْسِرَ جَا بِيهِ الْكِرَامُ أُسْتَضَاؤًا

## خاتمة

سَيِّدَ الْعَالَمِينَ يَا بَحْرَ جُودٍ \* قَطْرَةٌ مِنْ سَخَائِهِ الْأَسْخِيَاءِ  
 هَذِهِ طَيْبَةٌ بِمَدْحِكَ قَدْ طَا \* لَتْ وَطَابَ الْأَلَى نَشَادُوا لِإِنِّ نَشَاءُ

(١) الألى الذين، والمذاهب الطرق ومذاهب العلماء، وتجري تسيل وتحصل في كل منها تورية  
 (٢) الطرائق الطرقات المسلوكة وطرائق ساداتنا الصوفية ففيه تورية كالسلوك (٣) ورد في  
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لن شريك امة انا اولها وابن مريم آخرها (٤) يجوز  
 الاولى يمر، والثانية يحمل، والبر الخير والصلة، والقلا البغض (٥) الغراء البيضاء الواضحة

- حَبْدًا زَيْنَبُ الَّتِي زَوَّجَ اللَّهُ وَطَالَ الْجَمِيعَ مِنْهَا السَّخَاءُ<sup>(١)</sup>  
 سَوْدَةَ زَيْنَبُ جَوَيْرِيَةَ رَمَلَةَ هِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالصَّفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 هُنَّ كَالسَّابِقَاتِ خَيْرُ نِسَاءٍ \* خَيْرَاتُ أَصُولِهَا أَصْلَاهُ  
 أُمَّهَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِنَّ الْفَخْرُ نَالَتْ أُمَّ الْوَرَى حَوَاءُ  
 وَبَصِيدِيقُ الْكَبِيرِ إِمَامُ الصَّحْبِ وَالْكَوْثَرُ سَادَةُ كِبْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَزَبٌ بِهِ الْمُلُوكُ بَنُو الْأَصْفَرِ بَادُوا وَقَارِسُ الْحَمْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِزَوْجِ الثُّورَيْنِ خَيْرٌ حَيٍّ \* مِنْهُ يَأْتِي الْمَلَائِكُ اسْتِحْيَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِمَوْتِي خَلَقْتَ يَوْمَ تَبُوكٍ \* مِنْكَ فِي خَيْرٍ أَنَاهُ اللَّوَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَضْلُهُمْ هَكَذَا اسْتَقْرَأَ وَابْكِنَ \* زَادَ عَدَا فَمَالُهُ اسْتَقْرَأَ<sup>(٧)</sup>  
 وَبِكُلِّ الْأَصْحَابِ وَالتَّابِعِينَ \* وَالْأَلَى بَعْدَهُمْ ثَلَاثُ وِلَاءٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِأَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ بَلَّغُوهُ \* وَلِنَعْمِ الْأَيْمَةُ الْفَقَهَاءُ  
 حَفَظُوا بَعْدَكَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى \* صَارَ مِنْهَا لِلْوَارِدِينَ أُرْتَوَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) زينب بنت جحش الاسديّة رضي الله عنهما (٢) سودة بنت زمعة القرشية . وزينب بنت  
 خزيمه الهلالية . وجويرية بنت الحارث المصطلقية . ورملة بنت ابي سفيان القرشية وهي ام حبيبة  
 . وهند ام سلمة القرشية . وميمونة بنت الحارث الهلالية . والصفاء اي ذات الصفاء تلميح الى  
 صفية الهارونية رضي الله عنهن (٣) الصديق الكبير هوسيدنا ابو بكر رضي الله عنه (٤) هوسيدنا  
 عمر رضي الله عنه والهزبر الاسد . وبنو الاصفر الروم (٥) هوسيدنا عثمان رضي الله عنه زوجته  
 النبي صلى الله عليه وسلم بنته سيدتنا رقية فلما توفيت زوجها اختها سيدتنا ام كلثوم رضي الله عنهما  
 (٦) هوسيدنا علي رضي الله عنه (٧) الاستقراء التبع اي لا يمكن تتبعه لكثرت (٨) ثلاث ولاء  
 اي ثلاثة قرون متوالية وهم افضل القرون (٩) الشريعة مورد الشاربه وما شرعه الله ففيه تورية

مَن سَأَلَتِ الْوِدَادَ بِالْحَصْرِ فِيمَهُمْ \* لَكَ أَجْرًا وَقَلَّ هَذَا الْجَزَاءُ  
 وَبَزَوْجَاتِكَ الْأَلَى عَمَّنِ الْفَضْلُ إِذْ ضَمَّنَ مِنْكَ الْبِنَاءَ <sup>(١)</sup>  
 سَبَقْتَهُنَّ وَالْجَمِيعُ جِيَادٌ \* لِلْمَعَالِي خَدِيجَةُ الْغُرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَرُوحِي فَخْرُ النِّسَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ذَاتُ الْفَضَائِلِ الْحَمْرَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 بِنْتُ صَدِّيقِكَ الْأَحَبِّ مِنْ كُلِّ الْيَكِّ الصِّدِّيقَةُ الْعُذْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَعْلَمُ الْعَالِمَاتِ فِي النَّاسِ عَنْهَا \* قَدَّرَ وَى شَطْرَ دِينِنَا الْعُلَمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 ذَاتُ فَضْلٍ لَوْ كَانَ يُقْسَمُ فِي كُلِّ نِسَاءٍ الْوَرَى فَضْلَانِ النِّسَاءِ  
 مِنْ أَرَاكَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهَا قَبْلَ حَوْتِهَا الْحَرِيرَةَ الْخَضْرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَ سَحْرٍ لَهَا وَنَحْرٍ وَفَاةٌ \* لَكَ كَانَتْ يَانِعِمُ هَذَا الْوَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 سَهْلَ الْمَوْتِ رُؤْيَا الْيَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهَا وَهِيَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْهَا \* وَرَضِيْتُمْ فَلْتَسْخَطِ الثَّقَلَاءُ  
 حَبْدًا حَفْصَةُ فَقَدْ جَاءَ عَنْ جَبْرِيلَ فِيهَا عَنِ الْإِلَهِ الثَّنَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) البناء الدخول بالزوجة والمبني من البيوت ففيه تورية (٢) الغراء السيدة والبيضاء الجبهة  
 على التشبيه بالفرس الغراء ففيه تورية (٣) الحمراء هي السيدة عائشة رضي الله عنها (٤) العذراء  
 البكر ولم يتزوج بكرًا غيرها صلى الله عليه وسلم (٥) الشطر النصف (٦) ورد في الحديث الصحيح  
 ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصورتها قبل ان يتزوجها في حريرة خضراء (٧) السحر  
 الرثة اي انه مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها (٨) في الحديث الصحيح ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقت وفاته انه ليس سهل علي الموت روي بياض كف عائشة في الجنة .  
 واليد البيضاء ايضا النعمة التي لا تمن ففيه تورية روي البخاري اي الناس احب اليك  
 يا رسول الله قال عائشة قال من الرجال قال ابوها (٩) قال جبريل عليه السلام عن الله  
 تعالى النبي صلى الله عليه وسلم راجع حفصة فانها صوامة قوامة ولنها زوجتك في الجنة فراجعها

- (١) فَلَقدَ قَلَّ الْفُؤَادُ لِمَامٍ \* مِنْكُمْ جَائِزٌ بِهِمُ الْإِقْتِدَاءُ  
 (٢) أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِنْ زَلْتُمْ أَتَاهَا الْفَنَاءُ  
 (٣) وَبِكُمْ تُؤْمَنُ الضَّلَالَةُ كَالْقُرْآنِ فِيكُمْ لِلْمُقْتَدِينَ أَهْتِدَاءُ  
 (٤) أَنْتُمْ لِلنَّجَاةِ خَيْرُ سَفِينٍ \* كَلَّمَا فَاضَ فِي الْبَرَايَا الْبَلَاءُ  
 (٥) أَنْتُمْ بَضْعَةُ النَّبِيِّ فَيَكُونُوا \* كَيْفَ كُنْتُمْ فَمَا لَكُمْ أَكْفَاءُ  
 (٦) جِدُّكُمْ شَاءَ أَنْ تَكُونُوا كَمَا كَانُوا \* نَ بَعِيشٌ هُوَ الْكِفَافُ الْكِفَاءُ  
 (٧) لَوْ أَرَادَ الْغَنَى لَأَنْبَتَ الْأَرُ \* ضُ نُضَارًا وَأَمْطَرَ تَهُ السَّمَاءُ  
 (٨) فَتَأَسَّوْا بِسَادَةِ سَبَقُوكُمْ \* فَارْقُوهَا وَمَنِيَةِ النَّفْسِ مَاءُ  
 (٩) قَدْ مَضَوْا غَارِقِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَاءَتْ بِسَخَطِهِ الْأَعْدَاءُ  
 (١٠) وَبِعَمِيكَ حَمَزَةٌ وَأَبِي الْفَضْلِ أَخِيهِ وَمَنْ حَوَاهُ الْكِسَاءُ  
 وَبِأَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ قُرْبَا \* لَكَ وَبِالشِّرْكِ تَبَعْدُ الْقُرْبَاءُ

(١) الامام من يقتدي به (٢) في الحديث اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاذا اهلكوا جاء اهل الارض ما يوعدون (٣) في الحديث الصحيح اني تارك فيكم ما ان استمسكتم به لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي (٤) في الحديث اهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا (٥) في الحديث فاطمة بضعة مني يريني مارا بها البضعة القطعة من اللحم اي انها جزء منه صلى الله عليه وسلم (٦) الكفاف من الرزق ما كف عن الناس واغنى . والكفاء هو المكافى كقولهم الحمد لله كفاء الواجب اي مكافى له فالمراد بالعيش الكفاف هنا الذي يكون قدر الحاجة لا يزيد ولا ينقص عنها فيكون بمعنى الكفاف تأكيداً له وانما اختار صلى الله عليه وسلم الكفاف لاهل بيته لثلاث تلهمهم الدنيا عن الآخرة (٧) الضار الذهب (٨) تأسوا اقتدوا والسادة هنا هم سيدنا الحسين وجماعته رضى الله عنهم (٩) باءت رجعت . والسخط الغضب (١٠) ابو الفضل هو سيدنا العباس رضى الله عنه . ستره النبي صلى الله عليه وسلم به مع اولاده ودعا الله ان يسترهم من النار كستره اباهم بذلك الكساء فأمّنت أسخفة الباب على الدعاء

يَبْتَغِي أَنْ يُحِيلَ مِنْهُ الْخَطَايَا \* حَسَنَاتٍ مِنْ جُودِكَ الْكِيمِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
يَبْتَغِي عِشَّةً لَدَيْكُمْ يَطِيبُ السِّرُّ فِيهَا وَتَحْضَلُ السَّرَّاءُ  
يَبْتَغِي فِي جِوَارِكُمْ خَيْرَ مَوْتٍ \* نَالَهُ الصَّالِحُونَ وَالشُّهُدَاءُ  
وَأَتَاكُمْ مُسْتَشْفَعًا بِأَخِيكُمْ \* جِبْرِئِيلُ وَهَنْ حَوَاتِهِ السَّمَاءُ  
وَبِأَوْلَادِكُمْ رُقِيَّةٌ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلِلْبَتُولِ ارْتِقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
أُمَّ كَثُومَ زَيْنَبِ الْقَاسِمِ أَبْرًا \* هَيْمُ نَعَمَ الْبَنَاتِ وَالْإِبْنَاءُ  
وَبِأَهْلِ الْعَبَاءِ أَنْتَ عَلِيٌّ \* حَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالزَّهْرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
وَبَنِيهِمْ وَمَنْ تَنَاسَلَ مِنْهُمْ \* فَلَهُمْ حُكْمٌ مِنْ حِوَاهِ الْعَبَاءِ  
أَذْهَبَ اللَّهُ رَجْسَهُمْ فَهُمْ مِنْ \* كُلِّ عَيْبٍ عَابَ الْوَرَى أَبْرِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
حَبِيبٌ جَنَّةِ الْمَحَبِّ إِذَا لَمْ \* تَصْحَبْنَهُ لِحَبِيبِكَ الْبَغْضَاءُ  
سَادَتِي يَا بَنِي النَّبِيِّ نِدَاءُ \* مِنْ عَمِيدٍ يُرْضِيهِ هَذَا النِّدَاءُ  
سَادَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ بِاتِّفَاقٍ \* وَخِلَافٍ فِي غَيْرِكُمْ أَوْ خِفَاءُ  
مَا أَدْعَيْتُمْ فَضْلًا عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا \* سَلَّمْتَهُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ  
إِنَّمَا يَحْضُرُ الْإِمَامَةَ بَاثْنِي \* عَشَرَ الْخَاطِئُونَ وَهُوَ خَطَاةُ <sup>(٥)</sup>

(١) الكيمياء معروفة وهي الصنعة التي تحيل القصدير فضة والنحاس ذهباً (٢) البتول هي السيدة فاطمة رضي الله عنها والارتقاء الارتفاع (٣) العباء الكساء الذي كان صلى الله عليه وسلم يلبسه به وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٤) الرجس الاثم (٥) الأئمة الاثنا عشر هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابنا الحسن والحسين وابنه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضي وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي رضي الله عنهم

## فصل في التوسل اليه بمن يعز عليه صلى الله عليه وسلم

- سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ سُؤَالَ \* مِنْ فَقِيرٍ جَوَابَهُ الْإِعْطَاءُ (١)
- جِئْتُ ابْنِي مِنْكَ النَّوَالَ وَعِنْدِي \* مِنْكَ يَا أَعْلَمَ الْوَرَى اسْتِفْتَاءُ (٢)
- مَا تَقُولُونَ سَادَتِي فِي مَحَبِّ \* مَطْلَ الصَّيْفِ وَعَدَهُ وَالشِّتَاءُ
- يَبْتَغِي قُرْبَكُمْ فَيَنَائِي كَأَنَّ الْعَبْدَ مِنْهُ الْإِبْتِعَادُ ابْتِغَاءُ (٣)
- كُلَّ عَامٍ يَقُولُ كِدْنَا وَكَادَ الْوَصْلُ يَدُونُ وَمَا كَادَ انْتِهَاءُ (٤)
- قَصَّرْتُ عَنْ خَطَا الْكِرَامِ خُطَاهُ \* فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَطَالَ الْخَفَاءُ (٥)
- وَهُوَ عَارِمٌ مِمَّا بَقِيَ الْخُرْمُ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرٍ لَا كِسْوَةَ لَا كِسَاءُ (٦)
- وَفَقِيرٌ الْأَعْمَالِ وَالْمَالِ وَالْحَمَاءُ \* لِي فَقِيرٌ فِي ضَمْنِهِ فُقَرَاءُ
- مَا اجْتَدَى قَطُّ مِنْ سِوَاكُمْ نَوَالَ \* سِيٍّ مِنْ سِوَاكُمْ الْإِجْتِدَاءُ (٧)
- وَأَنَا كُمْ يَبْتَغِي نَدَاكُمْ \* وَقَدْ عَمَّ الْبُرَايَا مِنْ بَحْرِ كُمْ أَنْدَاءُ (٨)
- يَبْتَغِي الْحُبَّ يَبْتَغِي الْقُرْبَ يَبْتَغِي \* كُلَّ خَيْرٍ قَدْ نَالَ السُّعْدَاءُ

(١) البتل القطع وسميت السيدة فاطمة رضي الله عنها بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينيا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . والسؤال ما يقابل الجواب وهو ايضا الاستعطاء ففيه تورية (٢) ابغى النوال اطلب العطاء . والاستفتاء طلب الفتوى (٣) ينأى يبعد . والابتغاء الطلب (٤) كدنا نقر بنانصل (٥) قصّر عنه عجز . والخطاط جمع خطوة وهي ما بين الرجلين . والخفاء هو في الاصل المشي بلاخف وهو هنا خلوه مما يقبه الاذى كما ذكر في البيت بعده (٦) الكسوة اللباس . والكساء ما يستر اعلى البدن (٧) اجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٨) والانداء جمع ندى يطلق على الجود وعلى المطر الضيف ففيه تورية



كَانَ خَيْرَ الْأَنْامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ \* مَا خَلَقَ سِوَاهُ مَعَهُ اسْتِوَاءً  
كَانَ مَغْفُورَ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا ذَنْبٍ وَلَكِنْ بِالصَّفْحِ تَمَّ الصَّفَاءُ

تفضيله صلى الله عليه وسلم في مواطن القيامة

سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَبَا الْكُؤُنِ يَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَا مَنْ بِهِ الْإِنْتِهَاءُ <sup>(١)</sup>  
سَوْفَ يَبْدُو فِي الْحَشْرِ جَاهُكَ كَالشَّمْسِ مَتَى اعْوَزَ الْأَنْامُ الضِّيَاءُ <sup>(٢)</sup>  
سَابِقُ الْخُلُقِ أَنْتَ بِالْبَعثِ وَالرُّسُلِ جُنُودٍ وَفِي يَدَيْكَ اللَّيْوَاءُ <sup>(٣)</sup>  
خَصَّكَ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فَرْدًا \* فِي مَقَامٍ يُخَافُهُ الْأَنْبِيَاءُ  
أَنْتَ فِيهِ الْأِمَامُ تُسَجِّدُ لِلَّهِ وَكُلُّ الْوَرَى هُنَاكَ وَرَاءُ  
وَلَاكِ الْحَوْضُ دُونَهُ الشَّهْدُ وَالْمِسْمَكُ وَمَا الشَّارِبُونَ مِنْهُ ظِمَاءُ  
وَلَاكِ الْأُمَّةُ الْمَحْجَلَةُ السَّاءُ \* بَقَّةُ الْخُلُقِ خَلْفَكَ الْغُرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ أَصْلُ الْجَنَانِ يَا سَابِقَ الْكُلِّ إِلَيْهَا يَهَيَّبُكَ مِنْكَ الْهِنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
خَصَّكَ اللَّهُ بِالْوَسِيلَةِ فِيهَا \* رُتَبَةٌ فَوْقَ خَلْقِهِ عَلَيْهَا <sup>(٦)</sup>  
فَوْقَكَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى \* ثُمَّ أَنْتَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ  
كُلُّ خَلْقٍ هُنَاكَ دُونَكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ تَعَذَّرَ الْإِحْصَاءُ

(١) هذه الآيات الاحد عشر ذكرتها في الطبعة الاولى قبل المعجزات بعد الوفاة ورأيت الآن ذكرها هنا النسب لكون فضائلها اخروية وكونها بالخطاب كالتوسل بعدها والخاتمة (٢) اعوزهم احتاجوا اليه واعجزهم طلبه (٣) البعث النشور من القبور (٤) المحجلة الغراء ورد في الحديث امتي الغراء المحجلون يوم القيامة اي يبيض مواضع الوضوء من الوجوه والايدي والارجل (٥) هو اصل الجنان لانها خلقت من نوره صلى الله عليه وسلم ويهيبك اصله يهينوك اي تنهنا به والهناء اسم من هنئ اذا صار هيناً وهو ما اتاك بالامشقة (٦) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة

- (١) كَانَ خَيْرَ الْإِنَامِ خُلُقًا فَلَا الْفُحْشُ مَلْمٌ بِهِ وَلَا الْفُحْشَاءُ  
 (٢) كَانَ مِنْ سَاءَةِ حَبَاهُ وَأَبْدَى الْعُذْرَ حَتَّى ظَنَّ الْمَسِيءَ الْمَسَاءَ  
 كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ صَفُوحًا سَمُوحًا \* لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ سَمَحَاءُ  
 (٣) كَانَ يَرْضَى بِالْفَقْرِ زُهْدًا وَيُعْطِي السُّؤْفَرَ حَتَّى تَسْتَعِينِي الْفُقَرَاءُ  
 (٤) كَانَ بِالْخَيْرِ يَسْبِقُ الرِّيحَ جُودًا \* أَيْنَ مِنْهُ الْجَنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ  
 (٥) كَانَ أَنْدَى الْأَجْوَادِ كَمَا وَمَا كَفَّتَهُ عَنْ حَاجَةِ الْوَرَى الْحُوجَاءُ  
 كَانَ لَمْ يَدْخِرْ سِوَى قُوْتِ عَامٍ \* ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدُ الْعَطَاءُ  
 (٦) كَانَ أَقْوَى الْإِنَامِ بَطْشًا وَإِنْ صَامَ \* رَعِ ذَلَّتْ لِبَطْشِهِ الْأَقْوِيَاءُ  
 كَانَ خَيْرَ الشُّجْعَانِ فِي كُلِّ حَرْبٍ \* كُلُّهُمْ عِنْدَ بَأْسِهِ جَبْنَاءُ  
 (٧) كَانَ لَمْ يَخْشَى فِي الْبَرِيَّةِ خُلُقًا \* كَيْفَ يَخْشَى وَاللَّهُ مِنْهُ الْكِلَاءُ  
 كَانَ لِلَّهِ سَخَطُهُ وَرِضَاهُ \* بِرِضَى رَبِّهِ لَهُ أَسْتِرْضَاءُ  
 (٨) كَانَ بَرًّا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا \* وَرَحِيمًا وَصَحْبَةً رُحَمَاءُ  
 كَانَ فِيهِ الْقُرْآنُ خُلُقًا كَرِيمًا \* شِدَّةٌ فِي مَحَلِّهَا وَرَخَاءُ  
 (٩) كَانَ خَيْرَ الْأَخْيَارِ رِفْقًا وَكُلُّ اللَّطْفِ مِنْهُ قَدْ نَالَهُ اللَّطْفَاءُ  
 كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ \* أَيْنَ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْإِنْقِيَاءُ

(١) الفحش كل ما يشتد فحجه من الذنوب والمعاصي . والفحشاء كل خصلة قبيحة (٢) حباه اعطاه  
 (٣) الوفر المال الكثير (٤) الجنوب هي ريح الجنوب . والجريةاء ربح الشمال (٥) كفته  
 منعه . والحوجاء الحاجة والاحتياج (٦) البطش السطوة (٧) الكلاء الحفظ (٨) البر كثير  
 الخير . والرؤف هو الرحيم ولكن الرافة ارق من الرحمة (٩) الرفق ضد العنف وكذلك اللطف

- كَانَ يَكْفِيهِ عَنْ عَشَاءٍ غَدَاءٍ \* وَعَشَاءٍ بِهِ يَكُونُ اُكْتِفَاءً  
 كَانَ مِثْلَ الْمَسْكِينِ يَجَاسُ لِلْاَكْلِ فَلَا مَتَكَ لَهُ لَا اُتَكَاهُ (١)  
 كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَعْمٍ حَلَالٍ \* وَوَلَدِيهِ الْمَحْبُوبَةُ اَلْحُلُوءَاءُ (٢)  
 كَانَ يَهْوَى اَللُّحُومَ طَبَخَاوَشِيًّا \* عَنْ يَسَارٍ وَمِثْلَهَا اَلدُّبَاءُ (٣)  
 كَانَ يَهْوَى بَعْضَ اَلْبَقُولِ كَمَا جَاءَ \* وَمِنْهَا اَلشَّمَارُ وَاَلْهَنْدَبَاءُ (٤)  
 كَانَ يَهْوَى زُبْدًا بِتَمَرٍ وَمِمَّا \* كَانَ يَهْوَى اَلْبُطِيخُ وَاَلْقَنَاءُ (٥)  
 كَانَ يَهْوَى عَذْبَ اَلْمِيَاهِ فَيَسْتَعْدِبُهَا مِنْ بِيوتِهَا اَلسَّقَاءُ (٦)  
 كَانَ يَهْوَى اَلشَّرَابَ مَاءً وَشَهْدًا \* فَهُوَ لِلْجِسْمِ لَذَّةٌ وَشِفَاءُ (٧)  
 كَانَ فَوْقَ اَلْحَصِيرِ يَرْقُدُ زَهْدًا \* اَوَّادِيمٌ حَشِيٍّ يَلِفِ وِطَاءُ (٨)  
 كَانَ هَذَا فِرَاشَهُ وَمِنْ اَلصُّو \* فِ دِثَارٍ بِهِ يَكُونُ اَلغَطَاءُ (٩)  
 كَانَ اِنْ نَامَ نَامَ يَذْكُرُ مَوْلَا \* هُوَ تَعَالَى وَتَوَمُّهُ اِغْنَاءُ (١٠)  
 كَانَ يَسْتَيْقِظُ اَلْكَثِيرَ مِنْ اَللَّيْلِ يَصَلِّي لَا سَمْعَةَ لَا رِيَاءَ  
 كَانَ يَمْشِي هَوًّا فَيَسْبِقُ كُلَّ الصَّحْبِ وَاَلْكُلُّ مُسْرِعٌ مَشَاءُ  
 كَانَ قَدِيرٌ كَبُّ اَلْحِمَارِ عُمْرًا \* وَمَشَى حَافِيًا وَعَابَ اَلرِّدَاءُ (١١)

(١) المتكأ ما يتكأ عليه وهذا في وقت الاكل واما في غيره فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكى على  
 وسادة في بعض الاحيان (٢) الطعم الطعام (٣) الدُّبَاءُ القرع (٤) الشمار بقل معروف  
 وكذا الهندباء (٥) المراد بيوت المياه العيون والابار وعبر الراوي بالبيوت لما بيني عليهما من البناء  
 لوقايتها من الشمس والسيول ونحو ذلك (٦) الشهيد العسل (٧) يرقد نيام ليلاً او نهراً • والاديم  
 الجلد • والوطاء الفراش (٨) الدثار ما يلقيه عليه الانسان من كساء او غيره (٩) نومه اغناء اي  
 انه لا يستغرق في النوم (١٠) عُمَيْرٌ تصغير اعفر من العنزة وهو لون التراب وكان هذا الحمار كذلك

- (١) كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَيْبٍ وَلَكِنْ \* زَادَ فَضْلًا بِزَهْرِهِ الْحَنْءَ  
 (٢) كَانَ إِنْ فَادَأَ حَسْنَ النَّاسِ صَوْتًا \* وَبَعِيدَ الْمَدَى رَوَاهُ الْبَرَاءُ  
 (٣) كَانَ يَفْتَرُّ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ بَسًا \* مِثْلَ الثَّنَائِيَا وَضِحْكُهُ اسْتِحْيَاءُ  
 (٤) كَانَ يَبْكِي بِدُونِ صَوْتٍ كَمَا يَضْحَكُ قَدْ طَابَ ضِحْكُهُ وَالْبُكَاءُ  
 (٥) كَانَ يَحْكِي الْكَلَامَ ابْنَ قَوْلٍ \* لَيْسَ سَرْدًا وَلَيْسَ فِيهِ هُرَاءُ  
 (٦) كَانَ لَا يَأْفُفُ التَّوَاضِعُ مَهْمًا \* جَلَّ قَدْرًا وَمَا لَهُ كِبْرِيَاءُ  
 (٧) كَانَ أَعْلَى الْأَنَامِ فِي الْكُونِ زَهْدًا \* قَدَتَسَاوَى الْأِفْتَارُ وَالْإِثْرَاءُ  
 (٨) كَانَ لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ لَكَانَتْ \* ذَهَبًا مَعَ جِبَالِهَا الْبَطْحَاءُ  
 (٩) كَانَ يُعْطِي الدِّيَابِجَ وَالْمُخَزَّ لِنَا \* سِوَى وَتَكْفِيهِ شَمْلَةٌ وَكِسَاءُ  
 (١٠) كَانَ يَبْقَى شَهْرًا أَوْ كَثْرًا لَيَوْمًا \* قَدْ نَارًا أَوْ الْعَيْشُ تَمْرًا وَمَاءُ  
 (١١) كَانَ يُرْضَى بِالْأَسْوَدَيْنِ وَيُرْضَى النَّاسَ مِنْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ  
 (١٢) كَانَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَدَيْهِ مِنَ الْخُبْزِ بِلَحْمٍ غَدَاؤُهُ وَالْعَشَاءُ

(١) الحناء معروف واسم زهره الفاغية وكانت احب الرياحين الى النبي صلى الله عليه وسلم (٢) فاده تكلم (٣) افتقر ضحك ضحكا حسنا . والسنا الضوء . والثنايا جمع ثنية وهن اربع في مقدم الفم وكان صلى الله عليه وسلم جل ضحكه التبسيم وكان اذا جرى به الضحك وضع يده على فمه استحياء من رفع صوته (٤) ابن اظهر . وليس سردا اى ليس ذامرد تابع وعجولة . والهراء الكلام الفاسد الذي لانظام له (٥) لا يافف لا يستنكف (٦) الافتار التضييق على الانسان في الرزق . والاثراء كثرة المال (٧) البطحاء في الاصل مسيل المياه بين الجبال وهي هنا مكمة المشرفة (٨) الديابج هو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب . والخز ثياب تنسج من صوف وابر يسج . والشملة كساء صغير يؤتز به . والكساء ما يستر اعلى البدن (٩) الاسودان التمر والماء وهو من باب التغليب لان الاسود هو الماء فقط . والبضاء الفضة . والصفراء الذهب

- (١) اشبهت جيداً عند الأوحسناً \* دمية مع بياضها جيداً  
 واسع الصدر فيه شعر دقيق \* معه البطن في ارتفاع سواء  
 (٢) ظهره خاتم النبوة فيه \* أسفل الكتف حلقة حسناء  
 (٣) أجر د الجسم لحمه بأعندال \* أزهر اللون كاللجين الصفاء  
 (٤) وهو شثن الأطراف ضخمة الكراديس \* ولكن رجله خمصاء  
 كان نوراً في الأرض ليس له ظل وهل أنشأ الظلال ضياء  
 كان في الليل ينظر الشيء سياً \* ن لديه الضياء والظلماء  
 (٥) كان من خلفه يرى الناس فالخلف لديه كأنه تلقاء  
 (٦) كان كالمسك يقطر الجسم منه \* عرفاً عن مدها يكبو الكباء  
 (٧) كان لين الحريير في راحتيه \* وشذا المسك فيهما والذكاء  
 (٨) كان إن مر سالكاً في طريق \* أرجت من أريجه الأرجاء  
 (٩) كان هذا من غير طيب أتاه \* إذ هو الطيب والأديم وعاء

(١) الجيد العنق . والدمية الصورة . والجيداء طويلة العنق (٢) خاتم النبوة بضعة لحم ناشرة تحت كتفه الأيمن حوله خيلان سود فيه شعرات وهو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم وموصوف به في الكتب القديمة . والحلقة ما يتزين به كالخاتم المعروف (٣) الأزهر الأبيض المستدير . واللجين الفضة (٤) قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين أي انهما يميلان إلى الغلظ والقصر . والكراديس رؤس العظام . والقدم الخمصاء المرتفعة عن الأرض والآنحس من القدم الذي لا يلمس منها بالأرض عند الوطء (٥) المراد بتلقاء جهة الامام لانها هي التي بصير فيها الالتقاء (٦) المدى الغاية . ويكبو يسقط . والكباء عود الخجور (٧) الشذا قوة الرائحة الطيبة . والذكاء سطوع رائحة المسك ونحوه (٨) أرجت فاحت . والاريج توهج ريج الطيب . والارجاء النواحي جمع رجا (٩) الأديم الجلد

- كُلُّ مَا فِيهِ غَايَةُ الْحُسْنِ فِيهِ \* وَمَزَايَاهُ كَلْبًا حَسَنَاءُ  
 قَامَةٌ رُبْعَةٌ وَوَجْهُ جَمِيلٌ \* لِحْيَةٌ مَعَ جَمَالِهَا كَشَاءُ (١)  
 لَمْ يُكَلِّمْهُمْ وَلَمْ يَطْلُ مِنْهُ وَجْهُ \* وَبِحَدِيثِهِ رِقَّةٌ وَأَسْتَوَاءُ (٢)  
 أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ أَحْمَرٌ أَعْلَاهُ \* جَمَةٌ فَوْقَ جِيدِهِ سَوْدَاءُ (٣)  
 رَأْسُهُ الضَّخْمُ فَاحِمٌ الشَّعْرُ رَجَلًا \* لَيْسَ سَبَطًا وَلَيْسَ فِيهِ التَّوَاءُ (٤)  
 أَبْهَجٌ أَبْلَجٌ أَرْجٌ أَسِيلٌ الْخُدَّ أَقْنَى وَجِبْهَةٌ جَلْوَاءُ (٥)  
 الْكَلُّ الْجَفْنُ أَدْعَجُ الْعَيْنُ نَجْلًا \* شَكْلَةٌ فِي سَوَادِهَا هَدْبَاءُ (٦)  
 أَشْنَبٌ أَفْلَجٌ ضَلِيعٌ إِذَا فَا \* دَلَالًا كَالنُّورِ مِنْهُ الْبَهَاءُ (٧)

(١) كان صلى الله عليه وسلم بعة لا بالطويل ولا القصير والى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال ظالم . والكشاة كثير الشعر لا دقيقة ولا طويلة (٢) قال في النهاية لم يكن صلى الله عليه وسلم بالمكاتم هومن الوجوه القصير الحنك الذي الجبهة المستدير مع خفة اللحم ارادانه كان اسيل الوجه ولم يكن مستديراً . والرقفة صفاء البشرة . والاستواء عدم تنوء لحم وجهه وارتفاع بعضه عن بعض (٣) الجملة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين . والجديد العنق (٤) قال في النهاية كان شعره صلى الله عليه وسلم رجلاً أي لم يكن شديداً الجعودة ولا شديداً السبوطه بل بينهما وقال صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القلط . السبط من الشعر المنبسط المسترسل . والقطط الشديد الجعودة أي كان شعره وسطاً بينهما (٥) الابهج من البهجة وهي الحسن . والابلج المشرق والذي قد وضع ما بين حاجبيه فلم يفتقرا . والارج مقوس الحواجب مع طول . واسيل الخد مستطيله غير مرتفع الوجنة . والاقنى طويل الانف مع رقفة ارنبته وحذب في وسطه . والجلواء الواسعة (٦) الكحل اسود اجفان العين خلقة . والادعج شديد سواد العين . والنجلاء الواسعة . والشكلة ان يكون في بياض العينين حمرة وهو محمود محبوب وبها وصف في الكتب القديمة صلى الله عليه وسلم . والهدباء كثيرة شعر الاجفان (٧) الاشنب ابيض الاسنان مع بريق وتحديد فيها . والافلج فتلج الاسنان غير ملتصقها . والضليع عظيم الفم وقيل واسعه والعرب تمدح ذلك لدلالته على الفصاحة وتدم صغيره . وفاه نطق وتلالا لمع . والبهاء الحسن

أَظْهَرَتْهَا الْأَخْيَارُ كَالْقَدَاحِ الرَّبْدِ مَتَى أَحْتَاجُ بَانَ مِنْهُ الضِّيَاءُ  
 وَلَهُ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ \* هِيَ حَقٌّ وَكَلِمَةٌ أَمْنَاءُ  
 هُمْ جَمِيعًا أَضْوَاءُهُ سَبْقُوهُ \* وَعَلَى الشَّمْسِ تَسْبِقُ الْأَضْوَاءُ  
 وَآتَى بَعْدَهُمْ فَأَحْيَا الْبَرِيَاءَ \* مِثْلَمَا يَتَّبِعُ الْبُرُوقُ الْحَيَاءَ (١)  
 وَأَسْتَمَرَّتْ وَوَلَايَةُ اللَّهِ إِذْ تَمَّ بِهِ لِلنَّبِيِّ الْإِرْتِقَاءُ  
 فَهُوَ كَانَ الْوَسِيطَ فِي خَيْرِ قَوْمٍ \* حَوْلَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ (٢)  
 كَمَا لِيكَ بِهَا حَاطَتْ جِيُوشُ \* مِنْهُمْ الْخَارِسُونَ وَالْأَمْرَاءُ

فصل في شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

أَجْمَلَ الْعَالَمِينَ خَلَقُوا وَخُلِقَا \* مَا لَهُ فِي جَمَالِهِ نُظْرَاءُ (٣)  
 جَاوَزَا الْحُدُوبَ الْجَمَالَ فَلَا الضَّرَّ \* فَ مُحِيطٌ بِهِ وَلَا الْأَيْطْرَاءُ (٤)  
 يُوسُفُ الْحَسَنُ اعْطِيَ النِّصْفَ مِنْهُ \* وَبِذَلِكَ النِّصْفِ افْتَتَنَ النِّسَاءُ  
 وَحَبَاهُ اللَّهُ الْجَمِيعَ وَلَكِنْ \* مَا جَلَّاهُ لِلنَّاطِرِينَ اجْتِلَاءُ (٥)  
 قَدْ وَفَى حُسْنُهُ جَلَالًا وَقَاهُ \* ذَا الْهَذَا وَذَا الْهَذَا وَقَاهُ (٦)  
 مَنَعَ الْبَعْضُ سَطْوَةَ الْبَعْضِ كُلِّ \* كُفُوهُ كُلُّ هَذَا الْهَذَا إِزَاءُ (٧)  
 خَوْفٌ هَذَا يُدْنِي الْمُنِيَّةَ لَوْلَا \* ذَاكَ يُبْقِي الْحَيَاةَ فِيهِ الرَّجَاءُ (٨)

(١) الحياة المطر (٢) يقال هو وسيط فيهم أي وسطهم نسبا بمعنى أشرفهم وأرفعهم مجدداً (٣) الخلق  
 الصورة الظاهرة • والخلق الطبع والسجية • والنظر جمع نظير وهو المثل (٤) الاطراء في الاصل  
 مجاوزة الحد في المدح (٥) حباه اعطاه • وجلاه كشفه وأوضحه • واجتلاء الشيء النظر اليه  
 (٦) وفى حفظ أي ستر (٧) السطوة القهر بالبش • والكفوؤ النظير • والإزاء القرين يقال  
 هم ازأؤهم أي اقرانهم (٨) المنية الموت • والرجاء الامل

- (١) قَدْ كَفَى جَيْشَهُ بِصَاعِ طَعَامٍ \* فَتَعَجَّبَ أَمَا لَهُمْ أَمْعَاءُ  
 (٢) وَعَنَاقُ كَفَتْ وَلَوْ مِنْ سِوَاهُ \* مَا كَفَتْهُمْ لَوْ أَنَّهَا الْعُنُقَاءُ  
 (٣) عَاشَ دَهْرًا أَبْوَهْرًا يَرَّةً وَالْمَرْزُ \* وَدُمْنُهُ طَعَامُهُ وَالْعَطَاءُ  
 (٤) وَبِيدْرَلْدَى عَكَشَةً صَارَتْ \* مِنْهُ سَيْفًا جَرِيدَةً جَرْدَاءُ  
 (٥) وَلِذِي النُّورِ أَشْرَقَ السُّوْطُ كَالْمِصْبَاحِ مِنْهُ \* وَالْجِبَّةُ الْغُرَاءُ  
 (٦) وَأَسْلَمَانَ كَمْ بَدَتْ مُعْجِزَاتُ \* فَوْقَ مَا قَالَهُ لَهُ الْعُلَمَاءُ  
 مَائَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ الْفَسَاءُ \* صَحْبُ طَهٍ وَكَلِيمٌ سَعْدَاءُ  
 لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ دَلِيلاً \* كَانَ مِنْهُ نُبُورِهِ الْإِهْتِدَاءُ  
 كَثُرَتْ مُعْجِزَاتُهُ فَالْجُومُ الزُّهْرُ تُحْصَى وَمَا لَهَا إِحْصَاءُ  
 وَتَعَدَّتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَدٍ \* وَقَصَى عَنْ حِسَابِهَا اسْتِقْصَاءُ  
 (٧) وَالْكَرَامَاتُ كُلُّهَا مُعْجِزَاتُ \* مِنْهُ كَانَتْ لَهَا التَّغْيُوبُ وَعَاءُ  
 (٨)

(١) الامعاء المصاريف واحدا معى (٢) العناق الانثى من اولاد المعز قبل استكمالها  
 الحول. والعنقاء هي اكبر الطيور على الاطلاق (٣) دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة  
 بالبركة في تمرات ووضع في مزود فأكل واطعم منه حتى فقد في قتل عثمان رضي الله عنهما  
 (٤) جرداء مجردة من الخوص (٥) ذو النور هو الطفيل بن عمرو الدومي صار له نور  
 في جبهته بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فحشى ان يقولوا مثله فانقل الى رأس سوطه  
 كالمصباح (٦) حذفت التاء من اربع لحذف المدود وهو آلاف كحديث وأتبعه بست من  
 شوال اي بستة ايام (٧) تعدت لجاوزت. وقصى بعد. والاستقصاء بلوغ الغاية (٨) اي كرامات  
 الاولياء كلها منتهى صلى الله عليه وسلم وقد بقيت مستورة ومخنوقة في الغيب فلما جاء الاختيار وهم  
 الاولياء اظهروها للناس مثال ذلك اختفاء النار وضيائها في الزند فتم احتيج اليها خرجت بالقدح  
 فلولا اتباع الاولياء لشر بعته صلى الله عليه وسلم لما يمكن ان يظهر على ايديهم شيء من الكرامات



- زَالَ لَهَا اسْتَقَى النَّبِيُّ فَمَاضَ الْخِصْبُ فَيَضًا وَغَاضَ ذَلِكَ الْغَلَاءُ (١)  
 قَدْ دَعَا اللَّهُ قَلْبًا لِرَدِّهِ \* جَلَّ مِنْ قَدْحِ حَوَاهُ هَذَا الرَّدَّاءُ (٢)  
 قَلَبَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَالِ بِالْحَالِ \* لَ لَدَيْهِمْ فَصَارَ يُشْكِي الشِّتَاءُ  
 وَأَشَارَ النَّبِيُّ لِلسَّحْبِ كُنْفِي \* حَيْثَ أَرْضُنَا فَمَاذَا الْبُكَاءُ (٣)  
 ضَحِكَ النَّاسُ لِلْغِيَاثِ وَصَارَتْ \* تَضَحُّكَ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَالسَّمَاءُ (٤)  
 طَرَبَ الْكَلْبُ شَارِبِينَ حَمِيًّا الْغَيْثِ وَالْأَرْضُ رَوْضَةً شَتَاءُ (٥)  
 نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِ طَهْ \* أَيْنَ مُوسَى وَأَيْنَ الْإِسْتِسْقَاءُ (٦)  
 أَصْدَرَتْ رَكْوَةً مَمِينًا رَوَاءُ \* وَرَدُّوهُا وَهُمْ عَطِشٌ ظَمَاءُ (٧)  
 وَإِنَاءٌ لَدَيْهِ أَرْوَعُ الْوَفَاءُ \* فِي تَبُوكَ لِلَّهِ هَذَا الْإِنَاءُ  
 وَعَيُونَ تَبِضُ مِثْلَ شِرَاكٍ \* لَيْسَ يَحْصِي فِي وَرْدِهَا الشُّرَكَاءُ (٨)  
 رَبُّ قَوْتٍ لَا يَشْبَعُ الرَّهْطُ مِنْهُ \* كَانَ لِلْأَلْفِ وَالْأَلُوفِ كِتْفَاءُ (٩)

(١) يقال غاض الماء إذا ذهب في الأرض (٢) الرداء ما يرتدى به من أعلى الجسد (٣) كُنْفِي أي امتنعي من المطر (٤) أصل الإغائنة الإعانة ويقال اغائنا الله بالمطر والاسم الغيائث . وضحك الأرض بما حصل لها من البهجة بالمطر وضحك السماء بانحسار الغيوم عنها (٥) حميا الخمر اسكارها وحدتها واخذها بالرأس . والروضة الغناء وكثيرة العشب والتي يحف الريح في ظلالها أي بصوت ففيه تورية (٦) الاستسقاء طلب السقيا وقد استسقى موسى عليه السلام فأنفجر له الماء من الصخر وهي معجزة عظيمة والدالة على صدق سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في دعواه النبوة ولكن فرق عظيم بينها وبين نبع الماء من بين أصابع نبينا صلى الله عليه وسلم إذ العادة جارية بانفجار الماء من الصخر ولم يسمع قط نبعه من اللحم (٧) الركوة دلوصغير . وروء جمع راو ضد عطشان والظما جمع ظمان والظما أشد العطش (٨) يقال بض الماء إذا سال قليلاً قليلاً . والشراك سيرة النمل الحجازية (٩) الرهط دون العشرة

- وَالْبُعِيرُ أُدْعِيَ فَكَانَ لَهُ الْحُكْمُ لَدَيْهِ إِذْ جَارَتْ الْخُصْمَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَبِهِ اخْتَارَتْ الْمُقَامَ عَلَى مَسْجِدِهِ يَوْمَ هَاجَرَ الْعَضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَعَلَتْ بِالْبُرُوكِ مِثْلَ صِنَاعٍ \* ثُمَّ سَارَتْ كَأَنَّهَا خِرْقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 سَابَقَتْ بَعْضَهَا الْمَهَارِي لِنَحْرِ \* فَكَانَ الدِّمَاءُ لِلْوَرْدِ مَاءً<sup>(٤)</sup>  
 جَدُولًا ظَلَّتِ الْحَدِيدُ فَعَبَّتْ \* فِيهِ كَوْمًا بَعْدَهَا كَوْمًا<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ أَطَاعَتْهُ فِي مَنِيٍّ لِلْمَنَابِيَا \* كَيْفَ تَعْصِيهِ لِلْمَنَى الْعُقَلَاءُ  
 زَهْدًا الَّذِي رَاحَ يَرْعَى الْمَوَاشِي \* أَسْمِعْتُمْ أَنْ الذِّئَابَ رِعَاءُ  
 فَقَّهَ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ بِنُطْقِي \* أَذْنَابٌ بَيْنَ الْوَرَى فِقْهَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَمْ مِيَاهٍ لَهُ بُنْبَعٌ وَهَمْعٌ \* أَرْسَلْتَهَا الْغُبْرَاءُ وَالْخُضْرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 رَبُّ جَدْبٍ قَدْ جَرَدَ النَّبْتُ فَالْأَرْ \* ضُ مِنْ الْجُدْبِ نَاقَةٌ جَرَبَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْوَرَى كُلُّهُمْ جِيَاعٌ عَطَاشٌ \* رَدَّ الْفَرْنَ وَأَسْتَشْنَ السَّقَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) الخصماء جمع خصم وهو المخاصم وهم هنا اصحاب البعير فقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق به بعد ان اخبرهم بشكايته عليهم (٢) العضاء هي ناقته صلى الله عليه وسلم التي هاجر عليها فانها ظن من احوال عجيبة يوم دخولها المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم والعضب شق الاذن ولم تكن كذلك ولكنه اسمها (٣) فعلت من الفعل ومن العلو فقيه تورية. ويقال امرأة صناع الديدن حاذفة ماهرة بعمل الديدن وعكسها الخرقاء. والخرقاء ايضاً الريح الشديدة ومن النوق التي لا تتعاهد مواضع قوائمها ففيه تورية (٤) المهاري الابل النجيبة جمع مهري نسبة الى مهرة حي من العرب (٥) الجدول النهر الصغير. والعب شرب الماء او الجرع. والكوماء الناقة العظيمة السنام (٦) فقه فقههم. والفقهاء جمع فقيه وهو الفهم وفيه تورية بشرار فقهاء آخر الزمان (٧) شمع سال. والغبراء الارض. والخضراء السماء (٨) الجذب المحل. والجرباء التي انحسر عنها الشعر ويقال للارض انحوضت جرباء ايضاً (٩) الفرن ما يخبز فيه. واستشن السقاء صار شئاً اي خلقتا

مَثَلَمَا سَبَّحَ الطَّعَامُ سُورًا \* حِينَ دَمَّتْ بِضْمِهِ الْأَحْشَاءُ  
 وَغَدَا تَحْتَ رِجْلِهِ الصَّخْرُ كَالرَّمْلِ وَكَالصَّخْرُ رَمْلَةٌ وَعَسَاءُ (١)  
 لَا تَلُومُوا الرَّجْفَةَ وَأُضْطِرَابَ \* أَحَدًا ذِعَالَهُ فَالْوَجْدَاءُ (٢)  
 أَحَدٌ لَا يَلَامُ فُهِوَ حُبِّ \* وَلَكُمْ أَطْرَبُ الْحُبِّ لِقَاءُ  
 رِعْدَةٍ مِنْ هَوَاهُ هَاجَتْ كُحْمَى \* بَرَدَتْ بَعْدَ حَرِّهَا الْأَعْضَاءُ (٣)  
 مَذْشَفَاهُ بِنَضْرِبِ أَيْرُكِ رِجْلٍ \* قَائِلُ اثْبُتْ لَمْ تَعْرِهُ عُرْوَاهُ (٤)  
 حَذَرْتُهُ شَاةَ الْيَهُودِ مِنَ السَّمِّ بِنُطْقِ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ  
 حَيَاتِ شَاتِهِمْ بِسَمِّ مُمِيتٍ \* حِينَ مَاتُوا غِيظًا وَهُمْ أَحْيَاءُ  
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ فَصَحَّتْ ظَلِيمَةُ الْقَا \* عَ بِنُطْقِ فَإِنَّهَا الْخُنْسَاءُ (٥)  
 قَدَائِمَةُ الضَّبَابِ تَشْهَدُ بِالصِّدْقِ \* وَزَكَتِ بِالْحَقِّ تِلْكَ الظُّبَابُ (٦)

(١) الوعساء اللينة السهلة (٢) احد جبل المدينة المنورة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه . وقد كان صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فضر به صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت احد فاما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري عن انس رضى الله عنه . والوجد شدة المحبة (٣) هواه محبته (٤) ابرك رجل اي اكثرها خيرا فان معنى البركة الكثرة في كل خير قال في لسان العرب طعام بريك مبارك فيه وما ابرك جاء فعل التعجب على نية المفعول اهو كذا استعمال افعال التفضيل هنا فان افعال التفضيل وافعل التعجب اخوان . والعرواء الرعدة من الحمى (٥) غير بدع اي لا غرابة في ذلك . والقاع الارض السهلة المطمئنة . والخنساء من الخنس وهو انخفاض قصبة الانف والظباة كلها كذلك . والخنساء اخت صخر ابن الشريد المشهورة بالفصاحة ففيه تورية (٦) الضباب جمع ضب وهو دابة تشبه الحرذون اعظمها دون الغنز . وزكت يقال زكا الرجل اذا صلح وزكيتك انت والمقصود هنا ان الظباة شهدت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم فكانت بذلك من كية للضباب التي شهدت بمثل شهداتها

- سَمِعَتْهُ الْحِجَارَةُ الصَّمُّ يَدْعُو \* سَلَمَتْ حِينَ صَحَّ مِنْهُ أَدِرَاعُهُ (١)
- لَوْ رَأَاهَا الْمَسِيحُ قَالَ مَقْرَأًا \* هِيَ حَقٌّ لَمْ يَلْحَقْ إِلَّا بِرَأَاهُ (٢)
- قَدْ جَبَّاهَا الْحَيُّ الْقَدِيرُ حَيَاةً \* مَعَ نَطْقِ مَا الْمَيِّتُ مَا الْأَحْيَاءُ (٣)
- حَنَّ جَذْعُ النَّخِيلِ حِينَ نَأَى عَنْهُ حَنَّانًا كَأَنَّهُ عَشْرَاءُ (٤)
- لَوْ قَلَادَهُ وَلَمْ يَصِلْهُ بِضَمٍّ \* أَحْرَقَتْهُ مِنْ وَجْدِهِ الصُّعْدَاءُ (٥)
- وَأَتَاهُ مِنَ الْفَلَا سَجَرَاتُ \* إِذْ دَعَاهَا كَالسُّفْنِ وَالْأَرْضُ مَاءٌ (٦)
- وَعَلَيْهِ النَّفِيُّ أَنْخَى بِجُنُودٍ \* كَيْفَمَا مَالَ مَالَتِ الْأَفْيَاءُ (٧)
- وَالْحَصَى سَجَّتْ لِعُظْمِ نَبِيِّ \* جَلَّ قَدْرًا وَجَلَّتِ الْخُلَفَاءُ (٨)

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب والذي لا يسمع . وقوله سلمت اي قالت السلام عليك يا رسول الله كما ورد في الحديث وسلمت بادعائه النبوة اي رضيت بها ففي كل من الصم وسلمت تورية . ويدعواي يدعوا الناس للايمان (٢) المسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والحق ضد الباطل والملك الثابت . والابراء ابراء الاكهم والابرص الذي اجراه الله لسيدنا عيسى معجزته . والابراء ايضاً الابراء من الحقوق ففي كل من حق والابراء تورية (٣) الاحياء هو احياء سيدنا عيسى الموقى فنطق الحجارة التي لاعهد لها بالحياة اغرب من نطق الميت فان له عهداً بالحياة (٤) الحنين الشوق وصوت الطرب عن حزن او فرح . والجذع اصل النخلة . ونأى بعد . والعشراء من النوق كالنفساء من النساء (٥) قلاده ابعضه وكرهه وهو ايضاً بمعنى انضجه في المقل في تورية . والصعداء التنفس الممدود والطويل (٦) الفلا جمع فلاة وهي المنارة (٧) الحنو العطف والرأفة . والافياء الظلال (٨) الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان فهم الذين كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقت تسبيح الحصافي كفه وناولهم اياها واحداً بعد واحد فسبحت واخذها بعض من كان حاضراً من الصحابة فلم تسبح قال بعض المحدثين ولو كان علي حاضراً السبحت في كفه ايضاً رضي الله عنهم اجمعين وأشار بهذا الى حكمة تسبيح الحصى في كف النبي والخلفاء فان من عادة من رأى شيئاً جليلاً ان يسبح الله تعالى

فصل في جملة من معجزاته صلى الله عليه وسلم

- (١) وَأَسْتَفَاضَتْ بِصِدْقِهِ مُعْجَزَاتٌ \* بَعْضُهَا كُلُّ مَا تَقَى الْإِنْبِيَاءُ  
 عَمَّتِ الْعَالَمِينَ عَلَوًا وَسُفْلًا \* وَأَطَاعَتْهُ أَرْضُهَا وَالسَّمَاءُ  
 مَنَعَ الْجِنَّ فِي السَّمَاءِ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ بَعْدِ بَعَثِهِ خُمْرَاءُ (٢)  
 طَرَدُوهُمْ بِالشُّهْبِ عَنْهَا فَفَرُّوا \* مِثْلَمَا يَطْرُدُ الظَّلَامَ الضِّيَاءُ (٣)  
 وَدَعَا اللَّهُ أَنْ تَعُودَ لَهُ الشَّمْسُ فَعَادَتْ كَمَا رَوَتْ أَسْمَاءُ (٤)  
 وَعَلَيْهِ الْعِمَامُ ظَلَلَ حَتَّى \* مِثْلَ بَرْدِ الْأَصِيلِ أَضْحَى الضَّمَاءُ (٥)  
 عِلْمَ الْغَيْبِ فَالْدُّهُورُ كَانَ \* هُوَ فِيهِ وَالْكَائِنَاتُ إِنَاءُ (٦)  
 مَا دَعَا اللَّهُ رَبَّهُ فِي أُمُورٍ \* كَيْفَ كَانَتْ إِلَّا اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ  
 طَلَمَّا أُحْيِيَتْ بِدَعْوَتِهِ مَوْتٌ \* تَى وَمَاتَتْ بِدَعْوَةٍ أَحْيَاءُ  
 كَمْ عِيُونَ عُمِّي وَرُمِدَ شِفَاهَا \* حَسَدَتْهَا سَوَادُهَا الزَّرْقَاءُ (٧)  
 وَبِلَمْسٍ شَفَى الْجِرَاحَ وَأَبْرَأَ \* كُلَّ دَاءٍ وَوَلَيْسَ نَمَّ دَوَاءُ

(١) تقدم ويأتي كثير من المعجزات غير هذه . واستفاضت شاعت وكثرت (٢) الخفراء المراد بهم الملائكة الذين منعوا الجن استراق السمع واصل الخفير الحامي والكفيل (٣) الشهب جمع شهاب وهو الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار (٤) اسماء بنت عميس رضی الله عنها روت وقوع ذلك في غزوة خيبر (٥) الاصيل العشي وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب . والضحاء اذا قرب اتصاف النهار (٦) اناء اي وعاء والمعنى ان جميع الازمان بمنزلة الوقت الذي هو فيه وجميع الكائنات بمنزلة وعاء امامه واذا كان كذلك فكيف يخفى عليه شيء من المغيبات (٧) الزرقاء زرقاء اليمامة المرأة المشهورة بمجدة البصر والعين الزرقاء ففيه تورية

## وفاته صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ مَاتَ النَّبِيُّ بَلْ أَفَلَتْ شَمْسُ الْهَدْيِ وَاسْتَمَرَّتِ الظُّلُمَاءُ  
 فَجَمِيعُ الْأَنْعَامِ مِنْهُ إِلَى الْحَشْرِ بَلِيلٍ نُجُومُهُ الْأَوْلِيَاءُ  
 كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقْدِيدُهُ لَوْ يُقْبَلُ مِنْهَا عَنْهُ لَدَيْهِ الْفِدَاءُ  
 خَيْرُهُ فَأَخْنَارُ أَعْلَى رَفِيقِي \* لَوْ أَرَادَ الْبَقَاءُ كَانَ الْبَقَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ بَاقٍ بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ \* قَبْلَ مَوْتٍ وَبَعْدَ مَوْتٍ سَوَاءٌ  
 لِقَى اللَّهَ دُونَ سَبْقِ فِرَاقٍ \* إِنَّمَا أَكَّدَ اللَّقَاءَ لِقَاءُ  
 مَوْتِهِ نُقْلَةً لِأَعْلَى فَأَعْلَى \* كُلُّ عَلِيَاءٍ فَوْقَهَا عَلِيَاءُ  
 مَا أَصْبْنَا بِمِثْلِهِ وَالْبَرَايَا \* لَنْ يُصَابُوا وَهَلْ لَهُ مِثْلَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَلِهَذَا \* حُرِّمَتْ مِنْ تَرَاتِيهِ الزَّهْرَاءُ  
 وَرَتَّ الْعِلْمِ وَالشَّرِيعَةَ لِأَلْمَا \* لَ وَوَرَاتِيهِ هُمْ الْعُلَمَاءُ  
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ يَسِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَمْ رَأَى بِقِظَّةٍ وَمَنَامٍ \* مِنْ مَحَبَّتِهِ سَادَةٌ أَصْفِيَاءُ  
 لَيْسَ تَبْدُو لِلْعَيْنِ شَمْسٌ بِمَاءٍ \* أَوْ هَوَاءٌ إِلَّا وَثَمَّ صَفَاءُ

(١) خير صلى الله عليه وسلم عند موته بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختار  
 الرفيق الاعلى رواد البخاري عن عائشة رضي الله عنها والرفيق الاعلى هو الله تعالى (٢)  
 في حديث رواد الترمذي ان يصابوا بمثلني يعني امته صلى الله عليه وسلم (٣) قال الحافظ السيوطي  
 في كتابه تنوير الحالك في امكان رؤية النبي والملك ان النبي صلى الله عليه وسلم حي مجسده وروحه  
 وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته  
 ولم يتبدل منه شيء، وانه مغيب عن الابصار كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا  
 اراد الله رفع الحجاب عن اراد اكرامه بروؤيته راه على هيئته التي كان عليها لا مانع من ذلك

- (١) قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السِّرَاطُ السَّوَاءُ  
 (٢) سَيْدُ الْأَرْضِ غَيْرُ بَقْعَةٍ خَيْرِ الْخَلْقِ فِيهِ الْفَرِيدَةُ الْعَلِيَاءُ  
 (٣) هُوَ قَلْبُ الْأَرْضِينَ وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلْقَلْبِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ  
 (٤) وَسَوَادٌ لِمَكَّةَ وَهِيَ عَيْنُ الْأَرْضِينَ الْكَحِيلَةَ الدَّعْبَاءُ  
 (٥) قَدْ كَسَتْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ الْحَوُّ \* رُبَّمَا سَابَهُ رِيحًا كَتَسَاءُ  
 (٦) فَثَوَى كَأَمَامِكَ مِنْ حَوْلِهِ النَّأ \* سُرَّ رَعَايَا لِبِهِمُ إِلَيْهِ التَّجَاءُ  
 وَإِذَا مَا أَصْطَفَى الْمُهَيَّمِينَ شَيْئًا \* شَرَفَ الشَّيْءُ ذَلِكَ الْإِصْطِفَاءُ  
 (٧) وَالصَّفَا مَرْوَةٌ مِنْ عَرَفَاتٍ \* مِثْلُ جَمْعٍ عَمَّ الْجَمِيعَ الصَّفَاءُ  
 (٨) خَيْرٌ حَجَّ فِي الدَّهْرِ حَجُّهُ لَمَّا \* كَانَ مِنْهُمْ بِالْشَّارِعِ الْإِقْتِدَاءُ  
 (٩) قَدْ قَضُوا دِينَ نَسْكَكُمْ الْكَرِيمِ \* عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ  
 لَهُمْ أَحْظُلًا لَهُ فِي دِيُونٍ \* قَدْ وَفَوْهَا لَهُ وَمِنَهُ الْوَفَاءُ  
 (١٠) فَرَضُهُ أَيُّ نِعْمَةٍ وَأَدَاءُ الْفَرَضِ أُخْرَى لَا تَحْصُرُ الْآلَاءُ  
 (١١) فَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ مِنْهُ عَلَى الرَّفْدِ فَمِنْهُ النِّعْمُ وَمِنْهُ التَّنَاءُ  
 أَكْمَلَ الْيَوْمَ دِينَهُمْ رَضِيَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَاتَّمَّتِ النِّعْمَاءُ

(١) الصراط الطريق . والسواء المستقيم اي ان البيت طريق مستقيم لعبادة الله تعالى (٢) اي البقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم فهي افضل من البيت ومن جميع السموات والارضين (٣) اي هو بمنزلة القلب لجميع الارضين . والحجر الاسود لهذا القلب بمنزلة حبيته السوداء (٤) يعني ان مكة المشرفة لسائر الارضين بمنزلة العين الكحيلة الدعجاء اي السوداء الواسعة والبيت المعظم هو سواد هذه العين لان كسوته سوداء (٥) الحور جمع حوراء وهي شديدة السواد مع شدة بياضها (٦) ثوى اقام (٧) جمع هي المزدلفة (٨) الشارع هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم في هذه الحجة خذوا عني مناسككم (٩) النسك هنا عبادة الحج (١٠) الآلاء النعم (١١) الرفد الخير

وَسَرَايَاهُ نَحْوَ سَبْعِينَ نَمَتْ \* كَانَ فِيهَا مِنْ صَحْبِهِ الْأَمْرَاءُ

مراسلاته للملوك صلى الله عليه وسلم

أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْمُلُوكِ فَفَاهُوا \* بَلَغَتْ مَا هُمْ بِهَا عِلْمَاءُ (١)  
صَانَعُوهُ مِنْ خَوْفِهِمْ بِالْهُدَايَا \* لَيْسَ يَعْغِي عَنِ الْهُدَى الْإِهْدَاءُ (٢)

وفود رؤساء القبائل عليه صلى الله عليه وسلم

وَأَتَاهُ الْوُفُودُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ \* سَرَوَاتِ الْقَبَائِلِ الْوُجُهَاءُ (٣)  
خَبَاهُمْ بَرًّا وَبِرًّا فَعَادُوا \* وَهُمْ مِنْ خِلَافِهِ بُرَاءُ (٤)

حجة صلى الله عليه وسلم حجة الوداع

حَجَّ حَجَّ الْوُدَاعِ إِذْ كَمَلَ الدِّينُ وَغَبَّ الْوُدَاعُ كَانُ لِلْقَاءِ (٥)  
صَحْبَتُهُ صَحْبٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ \* هُمْ سِرَاعٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بَطَاءُ  
يَمْمُوا فِي الْبَطَاحِ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ بَيْتًا لَهُ الْبُرُوجُ فِدَاءُ (٦)  
هُوَ مِنْهُ مَثَابَةٌ يَرْجِعُ النَّاسُ \* سِوَالِيهِ وَهُمْ بِهِ أَمْنَاءُ (٧)

(١) فاهوا اي تكلم كل رسول بلغة الذين ارسل اليهم معجزة له صلى الله عليه وسلم (٢) المصانعة المداراة والمداهنة (٣) الوفود جمع وفد وهم الذين يقصدون الامراء لزيارة ونحوها. والوجه الجهة. والسري الرئيس وجمعه سراة وجمع سراوات. والوجهاء جمع وجيه وهو ذو الجاه (٤) خباهم اعطاهم. والبر الخبير. والبره الخلاص من الداء وهو هناداء الشرك خلصهم منه الى التوحيد. وبراء جمع برىء (٥) سميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يحج بعدها (٦) يمموا قصدوا. والبطاح بطاح مكة واصله جمع بطحاء المسيل بين الجبلين. والبروج الحصون وبروج السماء فيه تورية (٧) المثابة المرجع من ثاب اذا رجع. وامناء جمع امين ضد الخائف قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا



- كَسَّوْهُم مِّنَ الشَّامِ وَلَكِنْ \* بَقِيَتْ فِي الْقَهْمَةِ الْاِخْتَاءُ (١)  
 لَوْ اطَّاعُوا هَرَقْلَهُمْ اِذْ نَهَاهُمْ \* بِنَهَائِهِ لَمَّا هُرِيقَتْ دِمَاءُ (٢)  
 وَاتَى الْمُصْطَفَى هُنَالِكَ قَوْمٌ \* كَانَتْ مِنْهُمْ بِالْجُزْيَةِ الْاِجْتِزَاءُ (٣)  
 دَوْمَةٌ اَيْلَةٌ وَاذْرُحٌ اَعْطَا \* هُمْ اَمَانًا وَمِثْلَهُمْ جَرَبَاءُ (٤)  
 وَيَهْدِي الْغَزَاةَ كَمْ مَعْجِزَاتٍ \* شَاهَدَتْهَا مِنْ اَحْمَدِ الْغَزَاءُ (٥)  
 كَانَ لِلدِّينِ حِينَ تَجْرِي رَوَاجٌ \* وَتَفَاقٌ وَلِلنِّفَاقِ اِنْتِفَاءُ (٦)  
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالصَّحْبُ بِالْفَوْ \* ز وَطَابَتْ بِطَيْبَةِ الْاِنْدَاءُ (٧)  
 وَتَسَاوَى بِطَوْعِهِ الْاَسْدُ الْوَرُ \* دُ خُضُوعًا وَالطَّيْبَةُ الْاِدْمَاءُ (٨)  
 وَاَسْتَقَامَتْ لَهُ الْاَنَامُ وَقَامَتْ \* بِرِضَاهُ الْخُضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ (٩)  
 قَادَهُمُ لِلرِّشَادِ طَوْعًا وَكَرْهًا \* سَيْفُهُ وَالشَّرِيعَةُ الْغُرَاءُ (١٠)

غزواته التي لم يحارب بها صلى الله عليه وسلم

- غَطَفَانِ ذَاتِ الرَّقَاعِ بَوَاطُ \* دَوْمَةٌ وَالْعَشِيرَةُ الْاَبْوَاءُ (١١)  
 بَدْرًا لِأَوْلَى بَدْرًا لِأَخِيرَةٍ بَحْرًا \* نُ سَلِيمٌ لِحِيَانٍ وَالْحُمْرَاءُ (١٢)  
 غَزْوَةُ الْعَابَةِ السُّوَيْقِ بِلَادٍ \* فِي قِتَالٍ فَرَّتْ بِهَا الْاَعْدَاءُ (١٣)

(١) القهمة معروفة واصحابها المزبلة ففيها تورية . والاختاء جمع خشي وهو خرة البقر (٢) هرقل ملك الروم وقتئذ . والنهي العقل . وهر يقت اريقت (٣) الجزية خراج الارض وما يؤخذ من الذي . والاجتزاء الاكتفاء (٤) دومة الخ اسماء بلاد كان يسكنها جماعة من الروم (٥) الغزاة الغزاة (٦) الانداء المجالس (٧) الاسد الورد مالونه بين الاحمر والاشقر . والادماء من الادمه وهي في الطباء لون مشرب بياضاً (٨) هذه اربع عشرة غزوة بدون ترتيب وتقدمت خمس عشرة غزوة مرتبة كسائر احواله الشريفة صلى الله عليه وسلم

- فَقَضَتْ حِكْمَةَ الْحَكِيمِ بِعَجْرِ \* عَنْهُ كَيْ لَا يَنْالَهُمُ الْأَزْدَهُاءُ (١)  
 وَنَهَانَهُمْ فَمَا أَنْتَهُوا فَاتَاهُمْ \* مَا تَنَاهَاهُمْ فَكَانَ بَعْدُ أَنْتَهُاءُ (٢)  
 وَتَقَدَّرَتْ مَرَّتِ الْمَوَانِعُ لَكِنْ \* رُبَّ مَرٍّ يَكُونُ فِيهِ الشِّفَاءُ (٣)  
 أَمِنَتْ بَعْدَهَا ثَقِيفٌ وَجَاءَتْ \* لَا هَيْجَاجَ مِنْهَا وَلَا هَيْجَاجَهُ (٤)  
 إِنَّمَا خَلَقَ خَلْقَ رَبِّكَ يُجْرِي \* فِيهِمُ الْأَمْرُ فَأَعْلَامًا مَا يَشَاءُ  
 وَتَدَكَّرَ مِنْ بَعْدِ نُصْرَةِ بَدْرٍ \* أَحَدًا كَيْفَ كَانَ فِيهِ الْبَلَاءُ

## غزوة تبوك

- كَمْ بَكَتَ فِي تَبُوكَ لِلرُّومِ عَيْنُهُ \* بَدَلُوهَا وَفَاضَ مِنْهَا الرِّوَاءُ (٥)  
 أَدْهَشْتَهُمْ أَخْبَارُهُ كَشِيَاهُ \* رَاعَاهَا قَسُورٌ وَغَابَ الرَّعَاءُ (٦)  
 أَجْمَلُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ \* وَعَنَاهُمْ تَحَصَّنَ وَأَنْزِوَاءُ (٧)  
 رُبَّ رُعْبٍ مِنْهُ لِعَجْمٍ وَعَرَبٍ \* دُونَ حَرْبٍ بِهِ الْعِدَا حَرْبَاءُ (٨)  
 عَلِمُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ وَلَكِنْ \* نَفَذَ الْحُكْمَ فِيهِمْ وَالْقَضَاءُ  
 وَأَتَاهُمْ مِنْ صَبْحِهِ بَعْدَ جَنْدٍ \* كَانَتْ مِنْهُمْ لِحُكْمِهِ إِجْرَاءُ  
 كُلُّ لَيْثٍ أَمَامَهُ أَلْفُ ثَوْرٍ \* بَلَّ الْوُفْءُ مِنْهُمْ وَزِدَ مَا تَشَاءُ

(١) الازدهاء خفة الطرب من عجب وغيره (٢) فاتاهم من الجراحات ما تناهاهم اي ارجعهم  
 (٣) مرت مضت وضد حلت ففيه تورية (٤) الهياج القتال . والهيجاء الحرب (٥) تبوك ارض  
 بين الشام والمدينة المنورة . والعين الباصرة واعيد عليها الضمير في بدلوهامعنى النقدواعيد عليها  
 الضمير من قوله وفاض منها الرواء . والرواء الماء العذب  
 المروي (٦) الشياه الغنم . والقصور الاسد . والرعاء جمع راع (٧) اجفلوا اسرعوا الحرب  
 والانزواء التنجي (٨) الحرباء جمع حرب وهو السليب

- (١) وَالْأَعَادِي مِنْ عِدَّةٍ وَعَدِيدٍ \* لَعَبَتْ فِي عَمُقِهِمْ صَهْبَاءُ  
 (٢) رَكِبَ الْبَغْلَةَ النَّبِيُّ فَرَّاتٌ \* مِنْ خِيُولِ الْفَوَارِسِ الْخِيَلَاءُ  
 (٣) فَرَّصَحَبُهُ إِذَا عَجِبُوا نَمَّ عَادُوا \* وَهُوَ نَحْوُ الْعِدَاءِ بِنَاءِ عِدَاءٍ  
 (٤) وَرَمَاهُمْ بِكَفِّ تَرْبٍ فَصَارَ الصَّدْرُ ظَهْرًا وَكُلُّ وَجْهِ قَفَاءً  
 وَهَذَاكَ السُّيُوفُ جَالَتْ بِجَادُوا \* بِنَمُوسٍ وَهُمْ بِهَا بُجَاةٌ  
 (٥) أَقْبَلُوا كَالْحَبُوبِ عِدَا فِدَارَتْ \* فَوَقَّعَهُمْ مِنْ حُرُوبِهِ أَرْحَاءُ  
 (٦) طَحَّتَهُمْ وَنَارَهَا خَبَزَتْهُمْ \* لِلْعَوَافِي وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ غِذَاءُ  
 وَخَيْرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَبِي الْقَاءِ \* سَمِيحَاتُ أُمَمٍ أَلْهَمُ وَالنِّسَاءُ  
 (٧) شَقِيَتْ بِالْوَعْيِ هَوَازِنُ لَوْلَا \* جَوْدُهُ لَأَسْتَمَرَّ فِيهَا الشَّقَاءُ  
 (٨) سَيْبُ السَّبِيِّ لِلرَّضَاعِ وَفَازَتْ \* بَأَيْدِيهِ أُخْتُهُ الشِّيمَاءُ  
 وَأَفَاضَ الْعَطَاءُ فِي النَّاسِ حَتَّى \* كَثُرَتْ مِنْ هِبَاتِهِ الْأَغْنِيَاءُ

## غزوة الطائف

حَاصِرَ الطَّائِفِ النَّبِيُّ عَلَى إِثْرِ حَنِينٍ وَصَحْبَهُ الْأَقْوِيَاءَ

(١) العدة الاستعداد بادوات الحرب. والعديد العدد. والصهباء الحمرة (٢) الخيلاء الكبار والاعجاب (٣) اعجبوا اي اعجببتهم كثرة الجيش فقال بعضهم لن تغلب اليوم من قلة. والعداء الشديد العدو (٤) القفاء وراء العنق يقصر ويمد (٥) الارحاء الطواحين ورجى الحرب حومتها وهي معظمها واشدم موضع فيها (٦) نار الحرب حدثها واشدتها. والعوافي طلاب الرزق من انسان او بهيمة او طائر او اكثر ما يستعمل في الوحوش والطيور (٧) الوعى الحرب. وهوازن قبيلة كبيرة منها بنو سعد الذين رضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم (٨) السبي المسيبون والمسبيات من الاولاد والنساء. والايادي النعم. والشيماء اخته من الرضاع بنت مرضعته حليلة السعدية رضي الله عنهما

- (١) عَرَاقَاتٌ مِنْ أَجْلِهِ عُرِفَ الْحَقُّ لَهَا فَاسْتَنَارَ مِنْهَا الْعَرَاءُ  
 (٢) وَمِنْ نَالَ الْمُنَى وَأَضَاءَتْ \* جَمَرَاتٌ بِهَا وَفَاضَتْ دِمَاءُ  
 (٣) كُلِّ عَامٍ عَيْدٌ لَدَيْهَا وَبِالشَّعْرِ لِلْعِيدِ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ  
 (٤) وَيَالِي التَّشْرِيقِ أَشْرَقَتِ الْأَرْزُ \* ضُيُفُهَا وَاسْتَفَاضَ فِيهَا الْهِنَاءُ  
 (٥) كُلُّ وَحْشٍ وَكُلُّ طَيْرٍ وَنَبَتْ \* نَالَ أَمْنًا فَعَمَّتِ الْأَلَاءُ  
 كَانَ دَيْنًا فِي ذِمَّةِ الدَّهْرِ هَذَا الْفَتْحُ وَالْيَوْمَ حَلَّ مِنْهُ الْأَدَاءُ  
 (٦) كَفَلَتْهُ الْبَيْضُ الْيَمَانُونَ مِنْ قَبْلِ فَأَدَى الْكِفَالَةَ الْكِفَالَةَ  
 (٧) وَبَسْمِ الْخَطِّ الْبُرَاءَةَ خُطَّتْ \* كَتَبَتْهَا الْكُتَيْبَةُ الْخُضْرَاءُ

## غزوة حنين

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ نَحْوَ حَنِينٍ \* بِخَمِيسٍ مَا ضَرَّهُ أَرْبَعَاءُ (٨)

(١) معنى معرفة الحق لعرفات ان قریشاً كانت تقف بالمدنفة فبعد الفتح في حجة الوداع شرع الوقوف بعرفات . والعراء الفضاء (٢) الجمرات جمع جمرة النار ومجتسع الحصى مني ففيها تورية وجمرات مني ثلاث الاولى والوسطى وجمرة العقبة (٣) المشعر هو المشعر الحرام في المدنفة . والليلة القمراء ذات القمر لانها تكون ليلية العيد الاضحى العاشر من ذي الحجة (٤) ليالي التشريق هي الثلاث التي بعد ليلة العيد ويستحب مبيتها مني ويتم سرور الحجاج في هذه ليالي القمر لقراب تمام حجهم . والتشريق الجمال . واشرقت اضاءت . واستفاض كثر (٥) الآلاء النعم (٦) البيض اليمانون السيوف اليمانية وجمعت بالواو والنون تشبيها لما بين يعقل لكنها هذا الفتح (٧) السمر الرماح والاقلام . والخط مكان والكتب بالقلم ففيها تورية والبراءة اي من هذا الدين . والكتيبة الطائفة من الجيش وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبهه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (٨) الخميس الجيش واليوم المعروف فقيه تورية والمراد في التورية معنى الخميس البعيد وهو الجيش لا يوم الخميس لانه خرج صلى الله عليه وسلم من مكة لغزوة حنين يوم السبت . والاربعاء اليوم المعروف وخص بالذكر لان الناس قد تنشاء به

- حل في المسجد الحرام وجوباً \* كل نذب مكرؤه سراً<sup>(١)</sup>  
 قدعلاً كعب كعبة الله والمر \* ومثل الصفاً تاتها الصفاء<sup>(٢)</sup>  
 اجاسته في حجرها ولقد كا \* ن له فيه قبل نعم الرباء<sup>(٣)</sup>  
 ما كتفت بالجلوس في الحجر حتى \* ضمه من حنوها الاحشاء<sup>(٤)</sup>  
 ارضعته لبان زمزم طفلاً \* فهي منها اللبان والالباء<sup>(٥)</sup>  
 وغذته بدرها اليوم حتى \* قال هذا الطعام هذا الشفاء<sup>(٦)</sup>  
 ومقام الخليل كان مقاماً \* للاعادي فزال عنه العداء<sup>(٧)</sup>  
 بيعة الركن منه وهو يمين الله تمت فتم الاستيلاء<sup>(٧)</sup>

(١) حل بمعنى نزل وحل صار حلالاً. والمسجد الحرام امان الحرمه او التحريم لانه لايجل انتهاك  
 حرمةه. والنذب الخفيف في الحاجة النجيب وهم هنا محابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين  
 كانوا معه في فتح مكة. والنذب ايضاً تعديد محاسن الميت. والنذب ايضاً المندوب اي  
 المستحب فعله شرعاً. والمكروه ما يكره شرعاً ضد المحبوب ففي كل منهما تورية (٢) الكعب الشرف  
 والمجد. والكعبة البيت الحرام زاده الله تشریفاً. والمروة والصفا جبلان متقابلان. والصفاء  
 ضد الكدر (٣) الحجر حرض الانسان وحجر الكعبة. والرباء النشو (٤) اللبان الاولي جمع لبن  
 واللبان الثانية يمتثل هذا المعنى ومعنى الارضاع. والالباء هو ارضاع الطفل اللبناً وهو اول اللبن  
 عند الولادة (٥) درها حليها اي مائها الشبيهة بالحليب وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق زمزم  
 انها طعام طعم وشفاء سقم ومعنى طعام طعم انها تشبع كالطعام وطعم مائها شبيهه بطعم الحليب ولا سيما  
 عند اخر اجه منها (٦) مقام الخليل ابراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه وهو بيبي الكعبة فيرتفع  
 به وينغض على حسب الحاجة وقد اثرت فيه رجلا دعيه السلام وهو موجود وعليه بيت صغير.  
 والمقام محل الاقامة. والعداء الظلم والمراد ما كانت الجاهلية تفعله عند مقام ابراهيم من المنكرات  
 كعبادة الاصنام (٧) البيعة المبايعة وهي المعاهدة كبايعة الملوك. والركن هو الحجر الاسود  
 ومبايعته كما يه عن استلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقد ورد في الحديث انه يمين الله في الارض

(١) قَدْ تَغَاضَى عَنْ كُلِّ مَا كَانَ لَا تَصْرِيحَ فِي عَتَبِهِمْ وَلَا إِيْمَاءَ  
 كُلُّ أَمْوَالِهِمْ غَنَائِمٌ أَعْطَا \* هَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ عُنُقَاءُ  
 قَالَ وَالْكُلُّ فِي يَدَيْهِ أَسَارَى \* دُونَ تَقْيِيدِ أَنْتُمْ الطَّلَاقُ (٢)  
 ذَلِكَ الْحُلْمُ ذَلِكَ الْعَفْوُ ذَلِكَ الْفَضْلُ ذَلِكَ الْإِضْطَالُ ذَلِكَ السَّخَاءُ  
 فَاسْتَحَالَتْ مَحَاسِنًا سَيِّئَاتُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَهُمْ مَا أَسَاؤُوا  
 وَأُنْجِلَى عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ غَيْمٍ \* مِنْ ضَلَالٍ وَزَالَتِ الْغَمَاءُ (٣)  
 ثُمَّ صَارُوا لَهُ وَالِدِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ النَّاصِرُونَ وَالنُّصَحَاءُ  
 فَسَلِ الْعُرْبُ وَالْأَعَاجِمُ وَالنَّاسُ \* سَ جَمِيعًا فَهُمْ بِهِمْ عُلَمَاءُ  
 أَيُّ نَارٍ لِلْحَرْبِ شَبَّتْ وَمَا كَا \* نَ لَهُمْ بِالْجِهَادِ فِيهَا صَلَاةُ (٤)  
 أَيُّ فُتُوحٍ قَدْ كَانَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ \* بِ وَمَا فِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ لِيُؤَاةَ  
 وَكَفَاهَا أَنْ الْإِلَهَ أَصْطَفَاهَا \* وَخَيْرِ الْأَنَامِ مِنْهَا أَصْطَفَاهَا  
 حَيِّ أُمَّ الْقُرَى فَقَدْ قَابَلَتْهُ \* بِقَرَاهَا وَجَلَّ مِنْهَا الْقَرَاءُ (٥)  
 أَ كَرَمَتُهُ بِذَبْحِ بَعْضِ بَنِيهَا \* وَمَقَامِ التَّرْحِيمِ قَامَ النَّعَاءُ (٦)  
 فَلَكُمْ بِالْحَطِيمِ حُطْمٌ قَوْمٌ \* نَدَعْنَهُمْ فِي النَّدْوَةِ الْجُلَسَاءُ (٧)

(١) تغاضى عن الشيء تعافل عنه. والاياء الاشارة (٢) الطلقاء جمع طليق ضد الاسير (٣)  
 الغماء الغم والكره (٤) شبت النار توقدت. وصلى النار وبها صلأء ويكسر قاسى حرها (٥)  
 ام القرى مكة. وقراها ضيفايتها. والقراء بالفتح هو الضيافة ايضا يكسر المقصور ويفتح الممدود  
 (٦) رحب به ترحيبا دعاه الى الرحب والسعة. والنعاء الاخبار بموت الميت (٧) الحطيم حجارة  
 الكعبة او ما بين الركن وزمزم والمقام. وندنفر. والندوة مجلس القوم وبها سميت دار الندوة بمكة

- فَلَيْمٌ بِالْحِرَابِ كَانَ أَصْطِيَادُهُ \* وَبَارٍ مِنَ الْحُرُوبِ أَشْتَوَاءُ  
 أَشْبَهَتْ قَضْبَهُ الْمَنَاجِلَ إِذْقَا \* لَأُحْصِدُوهُمْ وَالْهَامُ مِنْهُمْ غَنَاءُ (١)  
 وَرَدَّتْ مِنْهُمْ أَفَاعِي الْعَوَالِي \* فِي حِيَاضِ الدِّمَاءِ وَهِيَ ظَمَاءُ (٢)  
 وَلَعَتْ فِي نَجِيمِهِمْ ثُمَّ صَدَّتْ \* رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُ صَدَاءُ (٣)  
 لِأَنَّ صَخْرًا أَبْغَضَ الْقَوْمُ حَرْبًا \* حِينَ سَاءَتْ دُمِي وَسَالَتْ دِمَاءُ (٤)  
 سَأَلُوهُ عَطْفَ الْحَمِيمِ وَقَالُوا \* مِنْ قُرَيْشٍ أَيْدَتِ الْخَضْرَاءُ (٥)  
 فَعَفَا عَنْهُمْ فَبَاؤُوا بِالسَّلْمِ \* وَأَسْتَحَالَتْ حَاةٌ وَرَاءَهُ وَبَاءُ (٦)  
 قَوْمَتَهُمْ نَارُ الْوَعْنَى فَاسْتَقَامُوا \* رَبِّ كَيْ صَحَّتْ بِهِ الْعَرْجَاءُ (٧)  
 وَلَقَدْ خَرَّتِ الطَّوَاغِيتُ إِذَاؤُ \* مَا إِلَيْهَا كَأَنَّهُا عَقْلَاءُ (٨)  
 زَالَ عِزُّ الْعُزَّى وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَصْنَامِ مِنْ سَاكِنِي الْبَطَاحِ اعْتِزَاءُ (٩)  
 لَوْ أَرَادَ النَّبِيُّ سَأَلَتْ دِمَاءُ \* مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُمَا دَأْمَاءُ (١٠)  
 لَوْ أَرَادَ اسْتَفْتَى كَمَا شَاءَ لَكِن \* مَالَهُ فِي سِوَى هُدَاهَا اسْتِفَاءُ

(١) القضب السيوف جمع قضيب . والهام الرؤس جمع هامة . والغناء العشب الجفاف المشيم  
 (٢) الافاعي الحيات جمع افاعي . والعوالي جمع عالية وهي اعلى الثنائة اورأ منها او النصف الذي  
 يلي السنان . والظاء جمع ظمآنه وظمان . والظما اشد العطش (٣) الولوغ الشرب بطرف  
 اللسان . والنجيم دم القلب . وصدت اعرضت . وصداء عين ما عندهم اعذب منها وفي المثل  
 ماء ولا كصداء (٤) في كل من صخر وحرب تورية لان اباسفيان هو صخر وابوه حرب . وساءت  
 قبيحت . والذمى الصور وهي هنا الاصنام جمع ذميمة (٥) العطف الميل والخنو والثنقة . والحميم  
 القريب . وايدت اهلكت وانقطعت . والخضراء سواد القوم ومعظمهم (٦) باؤا رجعا . والسلم  
 ضد الحرب (٧) الوغى الحرب (٨) خررت سقطت . والطواغيت الاصنام (٩) البطاح بطاح مكة  
 اي اراضيها المنبسطه بين الجبال وهي مجاري السيول . والاعتزاء الانتساب (١٠) الدأ ماء البحر

## الفتح الاعظم فتح مكة زادها الله شرفاً

- مَا شَفَى النَّفْسَ بَعْدَ هَذَا وَهَذَا \* غَيْرُ فَتْحٍ بِهِ اسْتَمَرَ الشِّفَاءُ  
 فَتْحُ أُمِّ الْقُرَى وَسَيِّدَةِ الْكُلِّ سَوَى طَيِّبَةٍ فَكَلَّ إِمَاءُ (١)  
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ فِيهِ \* فَوْقَ عَرْشِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ اسْتِوَاءُ (٢)  
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ عَرْسًا \* وَلَا مَّ الْقُرَى عَلَيْهِ جِلَاءُ (٣)  
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ دِينًا \* فَوْقَهُ الْغَرَامَةُ الْغَرْمَاءُ (٤)  
 أَيُّ فَتْحٍ لَوْ قَعَهُ اهْتَزَّتْ الْأَرْضُ \* ضُرُورًا وَوَسَّارَ كَتَبَتْهَا السَّمَاءُ (٥)  
 أَيُّ فَتْحٍ مِنْهُ أَتَى كُلَّ فَتْحٍ \* مَنَحْتَهُ الْغَزَاةَ وَالْأَوْلِيَاءُ (٦)  
 أَيُّ فَتْحٍ بِهِ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ لِلْمُصْطَفَى الْيَدُ الْبَيْضَاءُ (٧)  
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِبُرْجِ كَدَاءٍ \* فَأَسْتَارَتْ عَلَى الْبِطَاحِ كَدَاءُ (٨)  
 حَسَدَتْهَا كُدَى فَلَمَّا اسْتَشَاطَتْ \* هَاجَ فِيهَا الْغَوَاةُ وَالْغَوَاةُ (٩)  
 نَارَ فِيهَا أَوْ بَاشَهُمْ كَوْحُوشٍ \* بَانَ مِنْهَا لِلْقَانِصِ الْأَخْفِيَاءُ (١٠)

(١) ام القرى مكة المشرفة . وطيبة المدينة المنورة . والاماء المملوكات من النساء جمع امة (٢) العرش في الاصل سرير الملك . والاستواء الاستقرار والاستيلاء وقد سعد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على الكعبة وكسر الاصنام (٣) الجلاء عرض العروس على بعلم اعجوبة (٤) الغرامة ما يلزم ادائه . والغرماء جمع غريم وهو الذي عليه الدين اولد (٥) وقعه نزوله (٦) الفتح الذي منحته الغزاة هو فتح البلدان والفتح الذي منحته الاولياء هو فتح العرفان (٧) اليد البيضاء النعمة التي لا تمن (٨) كداء هي ثنية الحجون باعلى مكة عند المقبرة والبطاح جمع بطحاء واصلاها مسيل الماء بين جبلين (٩) كدى جبل في مسفلة مكة على طريق اليمن وفيه كانت الوقعة بين خالد بن الوليد ومن معه من الصحابة وبين اوباش قريش . واستشاطت اشتد غيظها . وهاج نار . والغواة جمع غاوم من غوى اذا ضل . والغوغاء اوباش الناس (١٠) القانص الصائد



## عمره القضاء

وَأَتَى عُمَرَةَ الْقُضَاءِ بِجَيْشٍ \* أَيُّ جَيْشٍ لِلْفَتْحِ لَوْلَا الْوَفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 دَخَلُوا مَكَّةَ فَفَرَّتْ أَسْوَدٌ \* مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّمَا هُمْ ظُبَاءٌ  
 وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا وَطَافُوا \* حَلَقُوا قَصْرًا وَسَيِّمَتْ دِمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ يُتَّبِعُهُ السُّعْدُ وَتَمَشَّى أَمَامَهُ السَّرَّاءُ

## غزواته صلى الله عليه وسلم لليهود

خَانَتِ الْمُصْطَفَى الْيَهُودَ وَمِنْهُمْ \* لَيْسَ بَدْعًا خِيَانَةٌ وَخَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَغَزَاهُمْ وَسَطَّ الْأُحْصُونَ وَفِيهِمْ \* كَثْرَةٌ نَجْدَةٌ سِلَاحٌ ثَرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 حَلَّ فِيهِمْ جَيْشَانِ رَعْبٌ وَصَحْبٌ \* وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِهِ الْإِكْتِفَاءُ  
 أَسْلَمْتُمْ حِصُونَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ يَجْرِي فِي شَأْنِهِمْ مَا يَشَاءُ  
 لِنَضِيرٍ نَضِيرٌ قَرِيظَةٌ قَرُضٌ \* خَرِبَتْ خَيْبَرُ وَعَمَّ الْبَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَجَلَّ قَبْلَهُمْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ \* وَبِوَادِي الْقُرَى أَرِيْقَتْ دِمَاءُ

(١) عمره القضاء هي العمرة التي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عمره الحديبية التي صدده المشركون عنها: والوفاء اي بمعاودة صلح الحديبية ومن شروطها ان يدخل مكة بدون سلاح في العام القابل ففعل وابق السلاح خارج مكة صلى الله عليه وسلم (٢) التقصير قص الشعر . والدماء اي ذات الدماء الابل ونحوها التي تساق وتمردى وتنحر في الحرم يطلق على الواحد منها دم فيقال ساق الى الحرم دما واهدى دما (٣) اصل البدع كالبديع ما جاء على غير مثال . واخذاء النخس (٤) النجدة القوة والشجاعة . والثراء الغني (٥) لنضير اي لبني النضير . والنضير الضرر فقد حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وجلاهم من ديارهم كما فعل بني قينقاع قبلهم واما بنو قريظة فقتل رجالهم عن آخرهم واما اهل خيبر ووادي القرى فقد فتح حصونهم بالحرب وابقاهم في اراضيهم بطريق المزارعة والمساقاة الى ان جلاهم عمر في ايام خلافته رضى الله عنه

- فَبَرَاهُ بِذِي الْقَقَارِ أَبُو السَّبْطَيْنِ لَيْثُ الْمُعَارِكِ الْعَدَاءِ (١)  
 سَيْفُ خَيْرِ الْوَرَى بِكَفِّ عَلِيٍّ \* لَيْسَ شَيْئًا أَقْوَى لَهُ الْأَشْيَاءُ  
 وَأَتَى النَّصْرُ بِالصَّبَا وَجُنُودٍ \* لَمْ يَرَوْهَا سَمِيَتْ بِهَا الْأَعْدَاءُ (٢)  
 زَلْزَلُوهُمْ وَالرَّيْحُ هَاجَتْ فَكَلَّ \* كَفَيْتُ قَدْرَهُ وَخَرَّ الْخُبَاءُ (٣)  
 شَتَّتَ اللَّهُ سَمَاهُمْ فَتَوَلَّوْا \* مِثْلَ مَسَارٍ فِي السُّيُولِ الْغَنَاءُ (٤)

### عمرة الحديبية

- ثُمَّ صَدَّوهُ سَائِرًا لِإِعْتِهَارِ \* حَيْثُ ضَمَّتْ جَمُوعَهُ الْحُدَبَاءُ (٥)  
 بَايَعْتَهُ الْأَصْحَابُ فِيهَا فَنَالُوا الرِّيحَ لِكَيْنَ بِالصَّلْحِ تَمَّ الْقَضَاءُ (٦)  
 عَاهَدَ الْقَوْمَ صَابِرًا لَشُرُوطِ \* هِيَ صَبْرٌ وَالصَّبْرُ فِيهِ الشَّفَاءُ (١)  
 وَتَأَمَّلْ نَزُولَ (إِنَّا فَتَحْنَا \* لَكَ فَتْحًا) يَزُولُ عَنْكَ الْخُفَاءُ (٢)

(١) براه قطعه كبرى القلم . وذو الققار سيف النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه علياً باسبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهم فقتل به عمراً المذكور . والسبط ابن البنت . والليث الاسد . والمعارك مواقع الحرب . والعداء الثواب من عدا عليه وثب عليه (٢) الصبار يريح الشرق وهو لواء الجنود الملائكة (٣) زلزلوهم اي ازعجوهم از عاجاً شديداً . وهاجت ثارت . وكفئت يقال كفأت الاناء اذا كبئته . والخباء بيت من شعر ونحوه (٤) شتت فرق . وشملمهم ما اجتمع من امرهم والغناء العشب الجاف (٥) الاعتمار الاتيان بالعمرة . والحديباى اي الحديبية وسميت حديبية لشجرة حديباى كانت هناك كما في القاموس (٦) باياعته بمعنى عاهدته وبمعنى باعوه ارواحهم لانهم عاهدوه على الموت تحت شجرة سمرة هناك في باياعته تورية ترشحت بالبرج والصلح . وفي القضاء ايضاً تورية لانه اما معنى الحكم او بمعنى قضاء عمرة الحديبية بعمرة القضاء التي وقع عليها الصلح واتى بها النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل (٧) الصبر الثاني فيه تورية لانه محتمل معنى الصبر ضد الجزع ومعنى الصبر المر (٨) الفتوح هو صلح الحديبية لانه حصل فيه خير عظيم وكثر الداخولون في الاسلام

وَاصْطَفَىٰ بِنْتَهُ النَّبِيَّ عَرُوسًا \* هُمْ جَمِيعًا لِأَجْلِهَا عُنُقَاءُ (١)

### غزوة الاحزاب

وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ جَاءَتْ جِيُوشٌ \* خَلَطُوهَا وَقَدَّ بِنَى الْخُلَطَاءُ (٢)

هُمْ يَهُودٌ هَوَازِنٌ وَالْأَحَابِيْشُ قُرَيْشٌ وَبُسَّتِ الْخُلَفَاءُ (٣)

وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَوْ جَاءَ أَهْلُ الْأَرْضِ حَرْبًا مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الرَّجَاءُ

وَعَدَ اللَّهُ أَنْ يُمَكِّنَ هَذَا الدِّينَ حَتَّى تَسْتَخْلَفَ الْخُلَفَاءُ (٤)

وَوَفَى اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحَتَّى الْمَعَادِ هَذَا الْوَفَاءُ

غَيْرَ أَنْ الْأَصْحَابَ زَادُوا اضْطِرَابًا إِذْ بَدَأَ لِلنِّفَاقِ دَائٌ عِيَاءُ (٥)

خَنَدَقُوا حَوْلَهُمْ وَكَمْ مُهْجِرَاتٍ \* شَاهَدُوهَا فَكَانَ فِيهَا عَزَاءُ (٦)

وَأَتَوْهُمْ مِنْ فَوْقٍ مِنْ تَحْتٍ فَالْأَبْصَارُ زَاغَتْ وَحَارَتِ الْحَوَابِئُ (٧)

وَدَعَا لِلْبِرَازِ عَمْرُو وَوَهَلَ يَبْرزُ إِلَّا مِنْ الشَّقِيِّ الشَّقَاءُ (٨)

(١) لما اعتنقها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة اصحاب رسول الله فاعتقوا ما بأيديهم

منهم (٢) اصل الاحزاب جمع حزب وهو جماعة الناس وهم هنا قريش ومن اجتمع معهم في غزوة

الخذق (٣) الاحابيش هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه والحلفاء جمع حليف وهو

المعاقد بالحلف (٤) قال الله تعالى وعدا الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منكم

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم

الذي ارتضى لهم وقد حصل ذلك والله الحمد (٥) العياء الداء العضال (٦) العزاء الصبر

اي كانت سببا لصبرهم على تلك الشدائد (٧) زاغت مالت عن مكانها كما يعرض للانسان

عند الخوف والحولاء الروح وموضع النزاع من القلب (٨) عمرو بن عبدود العامري

- (١) لَمْ يَرَعُهُ مِنْ قَبْلِهِ قَطُّ شَيْءٍ \* مَثَلُهُ إِذَا حِيلَ مِنْهُ الرَّوَاءُ  
 طَلَبَتْ صَحْبَهُ الدُّعَاءَ عَلَيْهِمْ \* وَبِعَفْرِ الذُّنُوبِ كَانَ الدُّعَاءُ  
 ذَلِكَ الْحِلْمُ لَا يَقَاسُ بِهِ حِلْمُهُ وَإِنْ جَلَّ فِي الْوَرَى الْحُلَمَاءُ  
 خَشِيَ الْقَوْمُ أَنْ تَهَبَّ بِنِكَبَا \* تِ الرِّزَايَا عَلَيْهِمُ النِّكَبَاءُ (٢)  
 عَلِمُوا الْحَرْبَ شَرَّنَارٍ فَخَافُوا الْحَرْقَ إِنْ دَامَ مِنْهُمْ الْأِصْطِلَاءُ (٣)  
 وَدَرَوُهُ اللَّيْثَ الْجَرِيَّ فَإِنْ أُحْرَجَ زَادَ الْإِقْدَامُ وَالْإِجْتِرَاءُ (٤)  
 وَرَأَوْا صَحْبَهُ أَسْوَدًا وَأَقْوَى الْأَسَدِ بِأَسَا مَا نَالَهُ إِزْرَاءُ (٥)  
 فَتَدَاعَوْا إِلَى الْفِرَارِ وَفَرُّوا \* وَلَهُمْ خَشْيَةُ الْأَسْوَدِ عَوَاءُ (٦)  
 وَافْتَقَرْتُمْ تِلْكَ الصَّقُورَ فَطَارُوا \* وَلَهُمْ كَالْبَغَاثِ يَعْزُزُ فِقَاءُ (٧)

غزوة المريسيع لبني المصطلق من خزاعة

- ثُمَّ هَاجَتْ خِزَاعَةٌ بِالْمَرِيْسِيِّعِ فَأَخَزَتْ جَمُوعَهَا الْهَيْجَاءُ (٨)  
 قَتَلَ اللَّهُ عَشْرَةَ وَرَبِيسُ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَسْرَاءُ (٩)

(١) يرعه ينزعه . واحيل تغير والزواء المنظر الحسن لان المشركين مثلوا به وبشهداء احد  
 رضي الله عنهم (٢) النكبات والزباياهي المصائب . والنكباء ريح بين ريجين والمقصود انهم  
 خافوا من هبوب ريح النصر لسلامة عليهم كما ان احدي الرياح الاربع تنقلب نكباء فتهب من  
 غير مهبها (٣) الاصطلاء مفاصة حر النار (٤) الجري المقدام وهو من اماء الاسد . و اخرج  
 ضيق عليه (٥) البأس الشدة . والارزاء التهاون بالشئ (٦) تداعوا داعبعضهم بعضاً  
 (٧) الصقور الطيور الجوارح التي يصطاد بها واحد هاصقر . وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها  
 والافقاء الصياح (٨) هاجت ثارت . وخزاعة حي من الازد وبنو المصطلق فخذ منهم المريسيع  
 اسماء لهم كانوا تجتمعوا عليه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة الحرب (٩) رئيس القوم هو  
 الحارث ابن ابي ضرار والدام المؤمنين السيدة جوهرية رضي الله عنها وعنه فقد اسلم

- (١) عَيْنِي أَبِي عَلَى الشَّهِيدِ أَبِي يَعْلَى دِمَاءً وَقَلَ مِنِّي الْبُكَاءُ  
 (٢) عَيْنِي أَبِي وَأَسْعِدِينِي فَقَدْ عَيْلَ أَصْطَبَارِي وَعَزَمَنِي الْعَزَاءُ  
 (٣) عَيْنِي أَبِي عَلَيْهِ فَحَلَّ قُرَيْشٌ \* جَلَّ قَدْرًا فَجَلَّ فِيهِ الرِّثَاءُ  
 (٤) قَتَلُوهُ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ \* وَبِشَّعٍ مِنْ نَعْلِهِمْ بَوَاءُ  
 (٥) بَطَلٌ صَالٌ فِيهِمْ كَهَزْبِرٍ \* ضَرَّ سِرْبُ الْوُحُوشِ مِنْهُ الضَّرَاءُ  
 (٦) قَتَلَتْهُ بِالْغَدْرِ حَرْبَةُ عَبْدِ \* قَتَلَتْهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الطَّلَاءُ  
 (٧) لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا أَقُولُ وَلَكِنْ \* مَا لِدَاكِ الْوُحْشِيَّ عِنْدِي رِعَاءُ  
 إِنَّ هَذَا مِنَ الْإِلَهِ ابْتِلَاءُ \* وَمَنْ اللَّهُ يَحْسُنُ الْإِبْتِلَاءُ  
 كُلُّ قِتْلَاهُمْ بِنَارٍ وَقِتْلَاءُ \* نَالِدِيهِ فِي جَنَّةٍ أَحْيَاءُ  
 كَمْ عَيُونٌ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَكَمْ ذَا \* ضَحِكَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ عَيْنَاءُ  
 عَجَبًا تَضْحَكُ الْجِنَانُ لَشَيْءٍ \* طَرَفُ طَهٍ مِنْ أَجَلِهِ بَكَاءُ  
 قَدِ بَكَى حَمْرَةَ بُكَاءَ قَضْتُهُ \* رِقَّةٌ فِي فُؤَادِهِ وَصَفَاءُ

(١) أبو يعلى كنية حمزة رضي الله عنه (٢) عز قل. والعزاء الصبر (٣) الرثاء تعديد محاسن الميت ونظم الشعر فيه (٤) شجع النعل زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها والبواء السواء والكفؤ (٥) صال سطا واستطال والجز بالاسد. والسرب القطيع من الطباء وغيرها. يقال ضَرِي به لزمه واولع به كما يضري السبع بالصيد ضراء (٦) عبد هو وحشي بن حرب الحبشي ولما أسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قاتل حمزة حول وجهه الشريف عنه. والطلاء الحجرة ولم يزل مدمنا لها حتى محي اسمه من الديوان وقال عمر لقد علمت ما كان الله ليفلت قاتل حمزة (٧) الوحشي الوحش وهو اسم العبد. والرعاء جمع راع وهو مصدر كالرعاية والمرعاة ففي كل من اللفظين تورية (٨) العيناء واسعة العين واحدة الحور العين (٩) قضته حكمت به

سَرَّتْ عَنْ عِيُونِهَا نُورَ بَدْرِ \* قَدَرَاهُ مُشِيرُهَا الْغَوَاءُ (١)

غزوة احد

ثُمَّ جَاؤُا مُحَارِبِينَ لَهُ فِي \* اَحَدٍ حَيْثُ هَاجَتِ الْهَيْبَاءُ (٢)  
 صَدَّهُمْ اَيُّ صَدْمَةٍ اَلْمَتَّوْمِ \* سَالَ مِنْهَا دُمُوعُهُمْ وَالِدِمَاءُ  
 اَلْحَقَّ اللهُ بِالْقَائِبِ وَاَهْلِيهِ عُنَاةٌ مِنْهُمْ عَنَاةُ اللِّوَاءِ (٣)  
 فَعَرَّاهُمْ كَسْرَهُ بِهٖ حَصَلَ الْجَبْرُ وَخَفَضُ بِهِ لَنَا اسْتِعْلَاءُ (٤)  
 ثُمَّ لَمَّا ارَادَ رَبُّكَ اَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ جُنُودِهِ شُهَدَاءُ  
 خَالَفُوا الْمُصْطَفَى بِتَرْكِ مَكَانٍ \* مِنْهُ جَاءَتْ خَيْلُ الْعِدَامِ وَرَاءُ  
 فَقَضَى مَنْ قَضَى شَهِيدًا وَلَا حِيلَةَ تُنْجِي مِمَّا يَسُوقُ الْقَضَاءُ (٥)  
 وَحَلَا الصَّبْرُ لِلنَّبِيِّ وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَاعِدِيهِ الْبَلَاءُ (٦)  
 كَسَرَ الْقَوْمَ مِنْهُ اِحْدَى الثَّنَائِيَا \* فَزَكَ حَسَنُهَا وَزَادَ اُتْنَاءُ (٧)  
 هَشَمُوا فِيهِ بِيضَةَ الدَّرْعِ حَتَّى \* دَمِيَتْ مِنْهُ جِبْهَةٌ بِيضَاءُ (٨)  
 وَمَضَى حَمْرُهُ شَهِيدًا فَجَلَّ السُّخْطُ فِيمَا وَاُخْرَسَ الْخُطْبَاءُ

(١) في لفظ بدر تورية لانه النبي صلى الله عليه وسلم ومكان الواقعة . ومشيرها الغواء هو بليس  
 وقدر أى الملائكة فنكص على عقبيه (٢) هاجت ثارت . والهيباء الحرب (٣) التقلب بئر  
 بدر الذي ألقيت فيه جيف القتلى . والعناة الجبارون . وعناها اللواء اهمها فقد كانوا يتداولونه  
 اذا قتل واحد حمله آخر واصحاب لواء المشركين كانوا من بني عبد الدار اصحاب مفتاح الكعبة  
 (٤) عراهم نزل بهم (٥) قضى مات . والقضاء حكم الله تعالى (٦) الصبر ضد الجزع والصبر  
 المرفقيه تورية (٧) الثنائة جمع ثنية وهي من الاسنان اربع في مقدم الفم وقد كسروا رباعيته  
 اليمنى السلى صلى الله عليه وسلم . وزكازاد ونما (٨) الهشم الكسر . والبيضة طاسة الحرب

- (١) وَمَشَى صَحْبُهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْ هَا \* مِ الْأَعَادِي لِكُلِّ رَجُلٍ حِذَاءُ  
 (٢) حِينَمَا انْقَضَ جَنْدُهُ كَأَسْوَر \* نُبِذَتْ بِأَعْرَاءِ تِلْكَ الْحِدَاءُ  
 (٣) عَوْضُوا فِي الْقِفَارِ بَعْدَ الْحُشَايَا \* فُرُشُ الثَّرْبِ وَالْقَتَامُ غِطَاءُ  
 (٤) وَشَكَتْ مِنْهُمْ الْبَلَاغِعُ إِذْ خِيفَ جَوْيٌ مِنْ جَسْمِهِمْ وَأَجْتَوَاءُ  
 (٥) فَرَمُوا فِي الْقَلِيبِ شَرَّوَاءُ \* بِسَمَا قَدَحُوا ذَاكَ الْوَعَاءُ  
 (٦) أَوْدَعُوهُ أَشْلَاءَهُمْ أَتْرَاهُمْ \* ذَكَرُوا كَيْفَ تُطْرَحُ الْأَسْلَاءُ  
 (٧) شَحْنُوهُ مِنْهُمْ بِشَرِّ ظُرُوفٍ \* حَشُوهُمَا الثَّرْبُ حَشُوهُمَا الشَّحْنَاءُ  
 (٨) وَنَحَا طَيْبَةَ النَّبِيِّ بِجَيْشٍ \* ضَاغِقَتُهُ الْأَسْلَابُ وَالْأَسْرَاءُ  
 (٩) غَزْوَةٌ أَذْنَتْ بِفَتْحٍ مُبِينٍ \* رَافِعًا لِلْهُدَى بِهَا الْأِبْتِدَاءُ  
 (١٠) هِيَ بَدْرٌ وَالْفَتْحُ شَمْسٌ وَبَاقِي الْغَزَوَاتِ النُّجُومُ وَالْأَضْوَاءُ  
 (١١) غَيْرَ أَنَّ الضَّلَالَ مَنَّهُ حَاطَتْ \* بِقُرَيْشٍ سَحَابَةٌ دَكْنَاءُ

(١) الهام الرأس جمع هامة . والحذاء النعل (٢) انقض الطائر هوى على الصيد . والنسور جمع نسر وهو سيد الطير . ونبذت طرحت . والعراء الفضاء والحذاء جمع حذاء وهي اخس الطير  
 (٣) الحشاياء المحشيات من الفرش جمع حشية . والقَتَامُ القبار (٤) البلاقع جمع بلقع وهو الارض القفرة . والجوى داء الجوف الذي يحصل بتعفن الهواء . والاجتواء اصابة ذلك الداء من الوخامة وعدم موافقة الهواء (٥) القليب البئر (٦) الاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسم بلا روح . والاسلاء جمع سلا وهو الكرش وقيل بيت الولد في الرحم وقد طرحوا السلاء عليه صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وهو يصلي عند الكعبة كما تقدم (٧) شحنوه ماؤة . والشحناء العداوة والبغضاء  
 (٨) نحى قصد . والاسلاب جمع سلب وهو ما يسلب في الحرب (٩) آذنت اعلمت . وقوله بفتح مبين اي فتح مكة . والمبين البين الظاهر وفي كل من رافع والابتداء تورية لان كلا منهما يحنل ما اصطلحت عليه النحويون ومعناه الغوى (١٠) اي باقي الغزوات الشاملة للسر يا بمنزلة النجوم والاضواء لهداية الناس وفي لفظ بدر تورية (١١) دكناء سوداء

هُمْ أَسَاسًا لِلنَّصْرِ كَانُوا وَهَلْ يَثْبُتُ إِلَّا عَلَى الْأَسَاسِ الْبِنَاءُ  
 وَأَتَاهُ عَوْنًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَعَنْهُمْ بِنَصْرِهِ اسْتِغْنَاءُ  
 وَرَمَاهُمْ خَيْرُ الْوَرَى بِسِهَامٍ \* رَاشَهَا رَبُّهُ هِيَ الْحَصْبَاءُ (١)  
 فَأَصَابَتْ بِكَفِّهِ الْجَيْشَ طُرًّا \* إِذْ مِنْ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ الرِّمَاءُ (٢)  
 كَعَصَاةِ الْكَلِيمِ كُلِّ حِصَاةٍ \* كَانَ مِنْ دُونِ رَمِيهَا إِلَّا لِقَاءُ (٣)  
 يَدِ خَيْرِ الْوَرَى رَمَتَهُمْ فَفَرُّوا \* إِنْ هَذَا هِيَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ (٤)  
 هُزِمَ الْجَمْعُ مِثْلَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ وَقَرَّتْ حَيَاتُهُمْ وَالْحَيَاءُ  
 صَفَعَتْهُمْ سَيْوفُهُ أَيْ صَفَعَتْ \* حِينَ وَلَوْ أَوْبَانَتْ الْأَقْفَاءُ (٥)  
 وَعَالِيَهُمْ قَسَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي \* وَهِيَ لَوْلَا عَقُوقُهُمْ رُحْمَاءُ (٦)  
 أَفَلَا يَذْكُرُونَ أَيَّامَ يَوْمِي \* سَيِّدِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ أَسْتَهْزَأُ  
 قَالَ إِنِّي بَعْتُ بِالذَّبْحِ يَا قَوْمَ \* مُمُ الْيَكْمِ هَلْ صَحَّتِ الْأَنْبَاءُ (٧)  
 عَيْنَ الْمُصْطَفَى مَصَارِعَ قَوْمٍ \* فَجَرَى بِالَّذِي قَضَاةَ الْقَضَاءِ (٨)

(١) يقال راش السهم ركب عليه الريش اسرعة سيره (٢) طرا جميعاً والرما الرمي (٣) العصاة  
 بالناء لغة صحيحة نقلها في لسان العرب (٤) اليد البيضاء النعمة التي لا تمن وفيها تورية وتبليغ  
 لقوله تعالى لسيدنا موسى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى  
 وتصريح بان معجزة الحبيب اجل من معجزة الكليم عليهما الصلاة والسلام (٥) صفعه ضرب  
 قناه بكفه ولولا ادبروا والاقفاء جمع قفا وهو وراء العنق وبانت بمعنى ظهرت وبمعنى  
 انقطعت ففيه تورية (٦) عوالي الرماح اسنتها واحدها الية وصدورها عالياها والصدر من  
 الانسان معروف وجمعه صدور ففيه تورية ويقال عقى الولد اباه اذا عساه (٧) الانباء  
 الاخبار (٨) المصارع جمع مصرع وهو موضع الطرح على الارض اي عين امكته قتلهم فلم  
 يتجاوزوها وقضاه اي حكمه والقضاء قضاء الله تعالى وهو حكمه فهو كالأساس والقدر كالبناء



- (١) شَرَحَتْ فَوْقَ أَحْمَرَ الْمَتَنِ سُمْرُ الْخَطِّ حَتَّى بَدَأَ وَزَالَ الْخَفَاءُ  
 (٢) فَسَّرَتْ لَهُمْ خُطُوطَ الْعَوَالِي \* فَأَقْرَأُوا أَنْ لَيْسَ فِيهِ خَطَاءُ  
 (٣) أَوْضَحَتْهُ لِطَاعِنٍ ضَاقَ فِيهَا \* طَعْنَةً فِي فُؤَادِهِ نَجْلَاءُ  
 (٤) صَدَّتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ فَصَدَّتْ \* وَلَهَا مِنْ طُبَا السُّيُوفِ جِلَاءُ  
 (٥) رَبُّ سَيْفٍ مُذْقَامٌ يَشْرَحُ شَرْحًا \* عَلِمَتْ دِينَ أَحْمَدَ الْجُهْلَاءُ  
 (٦) كَمْ قُلُوبٍ لَمْ تُقَسِّمْ رَفَقَتَهَا \* مِنْ سِيُوفٍ لِصَحْبِهِ خُطْبَاءُ

## غزوة بدر الكبرى

- (٧) طَلَعُوا فِي سَمَاءِ بَدْرٍ نُجُومًا \* بَيْنَهُمْ سَيِّدُ الْأَنْبَاءِ ذُكَاةُ  
 (٨) أَحْرَقَتْ شَهَبُهُمْ عُمَةَ قَرِيشٍ \* وَالْهَيْبُ الْحَرِيْقُ تِلْكَ الدِّمَاءُ  
 (٩) كُلُّ قَرْنٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قَرِينٍ \* وَلَنَعْمَ الثَّلَاثَةُ الْقَرْنََاءُ  
 حَمْزَةٌ مَعَ عَبِيدَةٍ وَعَلِيٍّ \* طَخَنُوا الشَّرْكَ وَالرَّحَا الْهَيْجَاءُ

(١) شرحت بمعنى فسرت واوضحت وبمعنى قطعت من شرح اللحم . والمتن الظهور واحد متون الكتب ومن عادتها ان تكتب بالحمرة والشرح بالسواد فاحمر المتن على هذا المعنى من هذا وعلى معنى الظهور من حمرة الدم . وسمر الخط الرماح . والخط اسم مرفأ لما في البحرين تباع فيه وخط الكتابة وعليه تكون السمر بمعنى الاقلام ففي كل من شرحت والمتن وسمر والخط تورية (٢) العوالي جمع عالية وهي اعلى الرمح (٣) الطاعن القادح العائب . والنجلاء الواسعة (٤) يقال صدىء الحديد اذا علاه الصدا والظبا جمع ظبة وهي حد السيف (٥) يشرح شرحاً اي يفسر تفسيراً ويقطع قطعاً ففيه تورية (٦) رفقتا بمعنى ليتها من الرفقة المقابلة للقساوة وهي ايضا من الرفقة المقابلة للغلظ ففيه تورية (٧) ذكاء الشمس (٨) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينقض على اثر الشيطان بالليل ثم يعود الى مكانه وقيل ان الشهاب شعلة نار تنفصل من الكوكب . والعناة جمع عات وهو الجبار (٩) القرن الكثرة في الشجاعة . والقرنين المقارن والصاحب والجمع قرناء

- (١) عَجَلْ إِنَّ دُعِيَ وَإِنْ فَرَّقِرْنَ \* فِيهِ عَنِ لِحْوَقِهِ إِبْطَاءُ  
 (٢) وَإِذَا مَا أَدْلِهِمْ لَيْلٌ حُرُوبٍ \* أَسْفَرَتْ مِنْهُ طَلْعَةُ غَرَاءُ  
 (٣) هُمْ سَيُوفٌ لِلَّهِ جَلَّ تَعَالَى \* وَلَهَا فِي يَدِ النَّبِيِّ انْتِضَاءُ  
 (٤) قَطَعُوا الْمُشْرِكِينَ وَالشِّرْكَاءَ لَمْ تَسْلَمْ طَبَاهُمْ وَمَا عَرَاهَا انْتِئَاءُ  
 فَبِرُوحِي أَفْدِي الْجَمِيعَ وَإِنْ جَلَّ الْمَغْدَى وَقَلَّ مَنِي الْفِدَاءِ  
 (٥) رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَأَهْلَ الْحَقِّ عَنْهُمْ وَإِنْ أَبَى الْبَغْضَاءُ

اذن الله له ولا صحابه بالقتال صلى الله عليه وسلم

- قَوِيَّ الْمُصْطَفَى بِصَحْبٍ بَلِ الصَّحْبُ بِهِ بَلِ بَرِيهِ أَقْوِيَاءُ  
 (٦) أَذِنَ اللَّهُ بِالْقِتَالِ وَمِنْهُ النُّصْرُ قَلْتُ أَوْ جَلَّتِ الْأَعْدَاءُ  
 (٧) بَعْضُهُمْ لِلنَّبِيِّ اصْغَى وَبَعْضُهُ \* لِسِوَى السَّيْفِ مَالَهُ اصْغَاءُ  
 (٨) كُلُّ قَوْمٍ يَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ \* مِنْهُ شَرْعٌ أَوْ غَارَةٌ شَعْوَاءُ  
 (٩) قَدَدَعَا النَّاسَ بِالْكِتَابِ وَبَعْضَ الْحَقِّ يُخْفِي إِنْ ضَلَّتِ الْأَرَاءُ

(١) الترن الكفوى في الشجاعة (٢) ادلم كتمف واسود. والطلعة الوجه. والغراء البيضاء  
 (٣) الانتضاء الاستلال (٤) نلتم تكسر. وطبة السيف حده (٥) البغضاء جمع بغيض صفة  
 مشبهة بمعنى مبعوض اسم مفعول وهم الذين ابغضهم الله ورسوله والمؤمنون جزاء لهم على ابغضهم  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) اعلم انه لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون  
 والانصار وقوى بهم الدين وعز بهم جانب سيد المرسلين اذن الله له صلى الله عليه وسلم ولا صحابه  
 بالقتال بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بأنهم ظالموا وإن الله على نصرهم لقدير (٧) اصغى  
 استمع واثريه الكلام فآمن (٨) الغارة الشعواء المتفرقة (٩) الكتاب كتاب الله تعالى وهو القرآن

هَكَذَا الْوَرْدُ الْأَطْيَبُ طِيبُهُ \* وَشِفَاءُ وَالْغَبَائِثِ دَاءُ  
 حَبِيهِمْ وَالشَّقَاءُ ضِدَانٌ لَنْ يَجْتَمِعَا وَالنَّجَاةُ وَالْبَغْضَاءُ  
 حَبِيهِمْ جَنَّةُ الْمُحِبِّ وَبَعْضُ الْبَعْضِ نَارٌ وَالْمُبْغِضُ الْخُلَفَاءُ (١)  
 كُلُّهُمْ سَادَةٌ عَدُولٌ شَقَاتٌ \* صَلَحَاءُ أُمَّةٍ انْقِيَاءُ  
 أَفْضَلُ النَّاسِ غَيْرُ كُلِّ نَبِيٍّ \* بِسَوَاءِهِمْ لَا يَحْسُنُ اسْتِنَاءُ  
 كُلُّ هَدْيٍ مِنَ النَّبِيِّ فَعَنِيهِمْ \* مَا لَنَا غَيْرُهُمْ طَرِيقُ سَوَاءٍ (٢)  
 شَاهِدُوا صِدْقَهُ فَكَانُوا شُهَدَاءُ \* هُمْ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَرْكَانُ  
 أَتَقُولُ الضَّلَالُ مَا هُمْ عَدُولٌ \* مَنْ تَرَى ثَابِتًا بِهِ الْأَدْعَاءُ  
 هُمْ نُجُومٌ فِي أَفْقِ شَرَعِ أَبِي الْقَا \* سَمِ بَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَضَاءُ  
 بَعْضُهُمْ كَالنُّجُومِ أَضْوَاءٌ مِنْ بَعْضٍ \* وَبَعْضُهُمْ مِثْلُ السَّهَائِ خَفِيَاءُ (٣)  
 هُمْ سَيُوفٌ لِلْمُصْطَفَى وَرِمَاحٌ \* وَهُوَ رَأْسٌ وَهُمْ لَهُ أَعْضَاءُ  
 أَيَدُهُ وَبَلَّغُوا الدِّينَ عَنْهُ \* فَهَيْمُ النَّاصِحُونَ وَالنُّصْرَاءُ  
 وَبِهِمْ حَارِبُ الْبَرِيَّةِ مَا قَا \* لَهَا مَوَالِي إِلَّا أَجَابُوا وَجَاؤًا (٤)  
 قَادَ مِنْهُمْ نُحُورُ الْعُدَاةِ أَسْوَدًا \* رَجَفَتْ مِنْ زَيْبِهَا الْأَنْحَاءُ (٥)  
 كُلُّ لَيْثٍ لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ لَا تَنْفَكُ مِنْهُ إِلَى الْوَعْيِ رَغْبَاءُ (٦)

(١) الخلفاء نبت سريخ الاشتعال (٢) سواء معتدلة مستقيمة (٣) الازكياء الصالحاء (٤) في الحديث القدسي يا محمد اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور روادز بن عن عمر كذا في المشكاة باختصار. والسها كويكب خفي تتخفى به حدة الابصار (٥) هلموا تعالوا (٦) الزئير صوت الاسد (٧) يرهب يخاف. والوعى الحرب. والرغباء المسئلة والرغبة

عَاهِدُوهُ فَمَا رَأَيْتَا وَلَمْ نَسْمَعْ بِقَوْمٍ هُمْ مِثْلُهُمْ أَوْفِيَاءَ  
 أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا بغيرِ حِسَابٍ \* مِثْلًا قَوْمُهُ أَسَاؤًا أَسَاؤًا  
 مِنْهُمْ سَيِّدُهُ أَهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ شَوْقًا وَمِنْهُمْ النُّبِيَاءُ (١)  
 وَكَفَاكَ الْمُهَاجِرُونَ كِفَاةً \* أَي مَدَحَ لِمَا تَوَهَّ كِفَاةً (٢)  
 آمَنُوا بِالنَّبِيِّ حِينَ جَزَاءَ السَّمْرِ قَتَلَ أَوْرِدَةَ أَوْ جَلَاءَ (٣)  
 وَارْقُوا الدَّارَ وَالْأَحْبَةَ فِي اللَّهِ وَاللَّهِ هَجَرُهُمْ وَاللِّقَاءَ  
 مِنْهُمْ السَّابِقُونَ لِلدِّينِ وَالْعَشْرَةَ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ النُّجَبَاءُ (٤)  
 كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ فَمَا أَخْسَرَ قَوْمًا بِهِمْ لَهُمْ إِغْوَاءُ  
 بَيْنَعَامِهِمْ فِي الْجُهْلِ غَرَقَى إِذَا هُمْ \* لِلْبَرَايَا أُمَّةٌ عُلَمَاءُ  
 لِحِطَّاتٍ أَحَالَتِ الْجُهْلَ عِلْمًا \* مِنْهُ فُهِمِيَ الْإِكْسِيرُ وَالْكِيمِيَاءُ (٥)  
 كُلُّ عِلْمٍ فِي النَّاسِ قَدْ فَاضَ مِنْهُمْ \* هُمْ بِجَوْرِ الْعُلُومِ وَالْأَنْوَاءِ (٦)  
 شَبَّهَ أَحْرَقُوا شَيْطَانِ قَوْمٍ \* وَلِقَوْمٍ نُورٌ بِهِمْ يُسْتَضَاءُ (٧)

(١) هذا السيد هو سعد بن معاذ رضي الله عنه . والنقباء الكفلاء على قومهم وتقدمت اسماءهم  
 (٢) يقال استكفيت الشيء فكفانيه ورجل كاف والجمع كفاة . والكفلاء المكافئ (٣) الجلاء  
 الخروج من البلد (٤) العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هم ابو بكر وعمر وعثمان  
 وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن  
 الجراح رضي الله عنهم . والنجباء الفضلاء وهم اربعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم وابناه يعني  
 الحسن والحسين وجعفر وحزرة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله  
 ابن مسعود وابو ذر والمقداد (٥) الاكسير والكيمياء في الاصل الصنعة المعروفة التي تقلب  
 النحاس ذهباً والقصد يرفضة (٦) الانواء الامطار (٧) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب  
 الذي يقص على اثر الشيطان بالليل قال تعالى فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ اَوْشَعْلَةٌ تَنْفُصُ مِنَ الْكُوكَبِ

- (١) وَعَدَّ النَّفْسَ بِالْثَّرَاءِ وَلَكِنْ \* رَبُّ قَقْرٍ أَشْرَمُنْهُ الثَّرَاءُ  
 (٢) صَيْراً لِحُسْفٍ تَحْتَهُ الْأَرْضُ مَجْرًا \* غَرِقَتْ فِيهِ سَابِجٌ جَرْدَاءُ  
 (٣) فَمَدَى نَفْسَهُ بِبَدَلٍ خُضُوعٍ \* حِينَ مِنْهَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الدِّمَاءُ  
 (٤) وَحِبَاهُ وَعَدَا بِسَوَارِ كِسْرَى \* فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ حِينَ وَفَاءُ  
 (٥) وَأَنْتَهُ مِنْ أُمَّ مَعْبَدٍ إِذْ أَعْوَزَهَا الْقُوْتُ حَائِلٌ عَجْفَاءُ  
 (٦) حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعِ الرَّكْبِ مِنْهَا \* بِإِنَاءٍ وَزَادَ عَنْهُمْ إِنْاءُ

وصوله الى المدينة المنورة ومدح اصحابه صلى الله عليه وسلم

- (٧) وَلَهُ أَشْتَقَّتِ الْمَدِينَةَ فَاَلَانَ صَارُ فِيهَا مِنْ شَوْقِهِمْ أَنْضَاءُ  
 (٨) وَهُنَاكَ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِمْ \* مَهْجٌ بَرَّحَتْ بِهَا الْبُرْحَاءُ  
 (٩) بَيْنَمَا هُمْ بِالْإِنْتِظَارِ وَمِنْهُمْ \* كُلُّ وَقْتٍ لِشَانِهِ اسْتَقْرَاءُ  
 كَلَّ حُزْنَ وَعَمَّتِ السَّرَاءُ \* كُلُّ سِوَى حِيَةٍ لِهِمْ أَكْفَاءُ  
 حَيِّ أَنْصَارُهُ فَالَاحِي فِي الْعُرُ \* كَلَّ حُزْنَ وَعَمَّتِ السَّرَاءُ

(١) الثراء كثرة المال وقد جعلت قريش لمن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصدىق او يأتي بهما مائتين من الابل (٢) يقال خسف الله به الارض غاب به فيها . والسابج الفرس الحسن من الالدين في الجري والسابج في الماء . والجرداء قصيرة الشعر السبابة والمجردة من الثياب ففيها نورية (٣) الذماء بقية الروح في المذبح (٤) اتاه الوفاء في خلافة عمر رضى الله عنه حين فتحوا بلاد الفرس وكان من جملة الغنائم سوارا كسرى فالبسهما عمر سرافة تصديقا للمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم (٥) يقال اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه . والحائل الشاة التي انقطع عنها الحمل . والعجفاء المهزولة (٦) الضرع للبهائم كالثدي للمرأة . والركب ركبان الابل (٧) الانضاء المهزولون جمع نضو (٨) المهج الارواح . وبرحاء الحمى وغيرها شدة الازى ومنه برح به الامر تبريحاً وتباريح الشوق توجهه (٩) الاستقراء التمتع

- (١) وَبِمَرِّ السِّنِّينَ يَزْدَادُ مَجْدًا \* حَسَدَتُهُ لِأَجْلِهِ زَيْتَاءُ  
 مَا لِي زَيْتَاءُ مَا لِسَيْنَاءَ مَا لَلْكَيْفِ كَالْغَارِ بِالْحَيْبِ التَّقَاءُ  
 (٢) وَأَتَاهُ الْكُفَّارُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ \* وَأَسْتَمِرُّ التَّخْدِيرُ وَالْإِغْرَاءُ  
 (٣) وَالرَّفِيقُ الرَّفِيقُ مِنْ عَيْنِهِ الْوُطْفَاءُ سَالَتْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ  
 (٤) وَالنَّبِيُّ الْأَمِينُ أَغْنَى لِبُعْدِ الْخَوْفِ مِنْهُ وَأَزْدَادُ فِيهِ الرَّجَاءُ  
 (٥) نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ دِرْعًا حَصِينًا \* ضَاعَفْتَهُ بِبَيْضِهَا الْوَرْقَاءُ  
 (٦) تَاهَ بِأَلْتِيهِ قَبْلَهُمْ قَوْمُ مُوسَى \* وَهُوَ أَرْضٌ فَسِيحَةٌ فَيْحَاءُ  
 (٧) وَقُرَيْشٌ مِنْ أَجْلِهِ فِي فَنَاءِ الْغَارِ تَاهَتْ وَمَا يَكُونُ الْفَنَاءُ  
 (٨) ثُمَّ سَارَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ بَلِيلٍ \* مَعَهَا الْبَدْرُ أَقْفَمُ الْبِيدَاءُ  
 (٩) وَأَقْتَفَاهَا سُرَاقَةٌ لِاسْتِرَاقِ النُّورِ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْحَرْبَاءُ

(١) طور زينا، جبل بالقدس منه صعود سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى السماء وهو في شرق المسجد (٢) النحو الجنة، والتخدير من قولهم حذرته الشيء، فحذر منه اي احترز منه، والاغراء الحث والتخرىض وفي ذلك مراعاة النظر بمصطلح علم النحو (٣) الرفيق الاول المرافق وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والرفيق الثاني مأخوذ من الرفق خلاف المنف، والعين الوطفاء طوبى لاهداب، والسحابة الوطفاء المسترخية الاطراف لكثرة ماؤها (٤) الامين ضد الخائف وضد الخائف فيه تورية (٥) الدرغ المضاعفة هي التي نسجت حلقتين حلقتين، والورقاء الجمامة والورقة لون الرماد (٦) التيه حيث تاه بنو اسرائيل اي حاروا فلم يهتدوا للخروج منه واصل التيه المفازة يتاه فيها، والفيحاء الواسعة (٧) فناء الدار ما اتسع امامها (٨) شمس الوجود النبي صلى الله عليه وسلم، والبدر هو الصديق رضي الله عنه لاكتسابه نوره من النبي صلى الله عليه وسلم، والبيداء المفازة (٩) سراقه بن مالك المدلجي وقد اسلم بعد ذلك رضي الله عنه، والحرباء دويبة تستقبل الشمس برأسها تدور معها كيف دارت

## هجرته الى المدينة صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا رَأَوْهُ يَزْدَادُ صَحْبًا \* كَلَّ يَوْمَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْتِمَاءً <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا أَسْلَمَ الْفَتَى فَاَبُوهُ \* مِنْهُمْ عِنْدَهُ وَكَلْبٌ سَوَاءُ  
 رَاعِهِمْ مَا رَأَوْهُ مِنْهُ فَرَامُوا \* قَتَلَهُ كَيْفَ نَقَلَ الْقِتْلَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَتَاهُ بِمَكْرِهِمْ جِبْرِئِيلُ \* فَبَدَا كَيْدُهُمْ وَخَابَ الدَّهَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ أَلْيَثُ عَلَيَّ وَنِعْمَ هَذَا الْفِدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 حَمْرُوهُ فَمَرَّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْلُصْ لِذَلِكَ الْوَلِيِّ مِنْهُمْ عَنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 نَثَرَ التُّرْبَ بِالرُّؤْسِ فَكُلُّ \* عَيْنُهُ مِثْلُ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ  
 وَمَضَى نَحْوَ طَيْبَةِ أَطْيَبِ الْخَلْقِ فَطَابَتْ بِطَيْبِهِ الْأَرْجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ صَدِيقَهُ الْكَبِيرَ أَبُوبَكْرٍ رَفِيقًا إِذْ عَزَّتْ الرُّفُقَاءُ  
 وَأُقْتَفَاهُ فَتَيَانَهُمْ وَذَوُو النِّجْدَةِ مِنْهُمْ وَقَبِحَ الْإِقْتِفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْتَكَنَّ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ بِثَوْرٍ \* لَمْ يَضُرَّهُ مِنَ الْعِدَا عَوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 شَرَّفَ اللَّهُ غَارَ ثَوْرِ فِغَارِ الْكَهْفِ مِنْهُ وَأَسْتَشْرَفَتْ سَيْنَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الانتماء الانساب (٢) راعهم افزعهم . والقِتْلَاء المراد بهم ابو جهل ومن قتل معه في غزوة بدر (٣) الدهاء النكر وجودة الرأي (٤) الفداء ما يفتدى به من المكارة (٥) الولي ابن العم والناصر والمطيع فيقال المؤمن ولي الله وهذه اوصاف تلي رضي الله عنه . والعناء التعب (٦) طيبة المدينة المنورة . والارجاء النواحي (٧) اقتفاه تبعه . وفتيانهم شبانهم . والنجدة الشجاعة والشددة (٨) استكَنَّ استتر . والبدر من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو ايضا بدر السماء . وثور جبل بمكة و برج في السماء . والعواء الكاب ومنزلة من منازل القمر ففي كل لظفة من هذه الثلاث تورية (٩) غار الكهف من الغيرة والغار ما ينحت في الجبل وهو المغارة فاذا اتسع قيل كهف . والكهف هنا هو الذي فيه اصحاب الكهف . واستشرفت يقال استشرفت الشيء رفعت البصر انظر اليه . وطور سيناء هو الذي كلم الله بجانبه سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام

- (١) أَيُّ قَوْمٍ أَبْنَاءُ قَيْلَةَ لَا الْأَقْيَالُ تَحْكِمُهُمْ وَلَا الْأَذْوَاءُ  
 (٢) بَايَعُوا الْمُصْطَفَى فَمَا زَلُوا وَبَايَعُوا اللَّهَ أَرْوَاحَهُمْ وَتَمَّ الشَّرَاءُ  
 (٣) أَسْعَدُ رَافِعُ عِبَادَةُ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدٌ وَمَنْذِرٌ وَالْبِرَاءُ  
 (٤) وَأَسِيدُ سَعْدِ رِفَاعَةَ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدٌ يَا حَبِذَا النِّقْبَاءُ  
 (٥) وَكُلُّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُتْرَارُ \* وَكُلُّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُرْتَدَاءُ  
 (٦) زَادَ أَهْلُ الضَّلَالِ فِيهِ لَجَاجًا \* حِينَمَا قَدْ أُتِيحَ هَذَا اللَّجَاءُ  
 وَعَلَى صَحْبِهِ الْأَذَى ضَاقَ عَنْهُ الْوَسْعُ مِنْهُمْ وَأُسْتَحْكَمَ الْأَعْتِدَاءُ  
 (٧) كَانَ عِنْدَ الْأَنْصَارِ إِذَا قُحِطَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ فِي طَيْبَةِ الْأَكْلَاءِ  
 وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يُنَادِي وَقَلْبُ الشِّرْكِ أَعْمَى وَأُذُنُهُ صَمَاءُ

(١) أبناء قبيلة هم الانصار الاوس والخزرج وقبيلة جدتهم واصلهم من عرب اليمن . والاقبال ما لوك  
 اليمن الواحد قبيل . والاذواء ما لوك حمير منهم ذو بزَن وذو رُعِين (٢) بايعوا اهدوه على حمايته  
 ونصرتة صلى الله عليه وسلم وقد فوا بعد هم رضى الله عنهم (٣) اسعد بن ذرارة . ورافع بن مالك  
 وعبادة بن الصامت . وعبد الله بن رواحة . وسعد بن عباد . والمنذر بن عمرو . والبراء بن  
 معروف (٤) اسيد بن حضير . وسعد بن الربيع . ورفاعة بن عبد المنذر . وعبد الله بن عمرو بن  
 حزام . وسعد بن خيشمة رضى الله عنهم . والنقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم والامين  
 والكفيل وهو لواء الاثنا عشر هم الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم نقباء على قومهم يوم مبايعة  
 العقبة وقد حضرها العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الرواة ابا الهيثم بن التيمان  
 بدل رفاعة (٥) اى كل منهم مشتمل بالمكرمات اشتمال الرجل بالازار وهو ما ستره من اسفله  
 واشتماله بالرداء وهو ما ستره من اعلاه (٦) اللجاج الخصومة . واللجاء العقل والملاذ كاللجاء (٧)  
 الاقحاط كاقحط اصله احتباس المطر استعبرهنا لعدم الامن والاكلاء معناها في الاصل الاعشاب  
 استعبرت لما وجد المهاجرون في المدينة عند الانصار من الامن والمواساة رضى الله عنهم اجمعين



وَرَأَى اللَّهَ لَا يَكْفِي وَحَصْرٌ \* لَا مَكَانَ يُحَوِّيه لَا آنَاءَ <sup>(١)</sup>  
 فَوْقُ فَوْقُ وَتَحْتُ تَحْتُ لَدَيْهِ \* قَبْلُ قَبْلُ وَبَعْدُ بَعْدُ سِوَاءَ  
 إِنَّمَا خَصَصَ الْحَبِيبَ بِسِرِّ \* لِسِوَاهُ مَا زَالَ عَنْهُ الْخُفَاءَ  
 وَعَلَيْهِ صَبَّ الْكَمَالُ وَزَالَ الْكَيْفُ وَالْكَمُّ حِينَ زَادَ الْحِبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَسَمَّاهُ بِجُورِ عِلْمٍ فَعَلِمُ الْخَلْقَ مِنْهَا كَالرَّشْحِ وَهُوَ الْإِنَاءُ  
 وَحِبَاهُ أَنْوَاعَ كُلِّ صِنَاءٍ \* نَفْحَةٌ مِنْهُ مَا حَوَى الْأَصْنَافَ <sup>(٣)</sup>  
 لَا نَبِيَّ وَلَا رَسُولَ وَلَا جِبْرِيْلَ يُدْرِي الْعَطَاءَ جَلَّ الْعَطَاءُ  
 ثُمَّ عَادَ الضَّيْفُ الْكَرِيمُ إِلَى الْأَهْلِ وَتَمَّتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ  
 عَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَارْتَابَ فِي مَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِهِ بِلَدَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 أَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَهُوَ فِعْلٌ عَظِيمٌ \* لَمْ تُشَابِهْ صِفَاتِهِ الْعُضْمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 جَلَّ قَدْرًا فَالْكَائِنَاتُ لَدَيْهِ \* حَكْمَهَا ذَرَّةٌ حَوَاهَا الْفُضَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَرَادَ التَّقْدِيرُ كَانَ بِالْحِظِّ \* كُلُّ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ إِسْرَاءَ <sup>(٧)</sup>

مبايعة الانصار له صلى الله عليه وسلم

وَأَلَيْكُمْ طَافَ فِي الْقَبَائِلِ يَسْتَنْصِرُهَا حِينَ عَزَّتِ النَّصْرَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) لا بكيف اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه الله تعالى بلا كيفية من كيفيات  
 الحوادث من مقابلة وجية وتحيز وغير ذلك مما يستحيل عليه سبحانه وتعالى . وحصراي بلا انحصار  
 لذته تعالى بحيث يحيط به البصر لاستحالة الحدود والنهايات عليه جل وعلا . والآناء الازمان  
 (٢) الكيف يتعلق بالصفة والكم يتعلق بالعدد . والحباء العطاء . (٣) النفحة العظيمة . والاصفياء  
 المصافون (٤) ارتاب شك فلما اخبروا ابا بكر بذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم بلا ادنى تردد  
 فسمي الصديق من يومئذ (٥) اعظموا الامر اي رأوه عظيماً (٦) الذرة هي ما يرى في شعاع  
 الشمس . والنضاء ما اتسع من الارض (٧) بالخط اي لحظة (٨) عزت فلت

ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا \* وَبِهِ شَرَّفَ الْجَمِيعَ أُقْبَدًا  
 وَمَضَى سَارِيًّا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَيْثُ الْعَالَوْحِثُ الْعَالَاءُ <sup>(١)</sup>  
 سَبَقَتْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ كَيْمَا \* ثُمَّ تَجَرَّى اسْتِقْبَالَهُ الْإَنْبِيَاءُ  
 فَعَلَّا فَوْقَهَا كَشَمْسٍ نَهَار \* أَطْلَعَتْهُ بَعْدَ السَّمَاءِ سَمَاءُ  
 رَحَبِ الرُّسُلِ بِالْحَيْبِ وَكُلِّ \* فِيهِ إِمَاءٌ أَبْوَةٌ أَوْ إِخَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَجَمِيعِ الْإِفْلَاقِ مَعَ مَاخَوْتِهِ \* قَدَّ تَبَاهَتْ وَزَادَ فِيهَا الْبِهَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَالسَّفِيرُ الْأَمِينُ خَيْرُ رَفِيقِ \* لَمْ يُفَارِقْ مَا مَثَلَهُ سَفَرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَوَلَدَى السِّدْرَةِ الْجَوَازُ عَلَيْهِ \* صَارَ حَظْرًا فَكَانَ ثَمَّ انْتِهَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَدَعَاهُ النَّبِيُّ حِينَ عَلَا السِّدُّ \* رَءٌ نُورٌ مِنْهُ عَلَيْهَا غِشَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 هُنَا يَتْرُكُ الْخَلِيلُ خَلِيلًا \* أَيْنَ ذَلِكَ الصَّفَاءِ أَيْنَ الْوَفَاءِ  
 قَالَ عَذْرَافُلَنْ أُجَاوِزَ حَدِّي \* لَوْ تَقَدَّمْتُ حَلَّ فِي الْفَنَاءِ  
 وَبِهِ زُجَّ فِي الْبِهَاءِ وَفِي النُّوِّ \* رَأَى حَيْثُ كُلُّ خَلْقٍ وَرَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) مضى ساريًا أي ذاهبًا ليلاً . والعلاج جمع علياء وأصلها كل مكان مشرف . والعلاء الرفعة  
 والشرف (٢) أبواه سيدنا آدم وسيدنا إبراهيم وأخوانه باقي ساداتنا الأنبياء عليه وعليهم الصلاة  
 والسلام (٣) الأفلاك جمع فلك وهو مدار النجوم (٤) السفير هنا الرسول وهو سيدنا جبريل  
 عليه السلام (٥) السدرة هي سدرة المنتهى وهي شجرة أصلها في السماء السادسة وفروعها في السابعة  
 ينتهي إليها علم الملائكة ولم يجاوزها أحد الأرسول الله صلى الله عليه وسلم والجواز المرور والحل  
 والحظر مطلق المنع وهو الحرام باصطلاح الفقهاء . والانتهاء الانكفاف عن الشيء وبلوغ  
 النهاية ففي كل من الجواز والحظر والانتهاء تورية (٦) الغشاء الغطاء (٧) زج دفع بقوة

حِينَمَا سَافَرُوا عَلَيَّ غَيْرَ هَدِي \* عَقَلَ الْعَقْلُ مِنْهُمْ وَالذِّكَا (١)  
 كَيْفَ تَدْرِي الْعَمُولُ كُنْهَ إِلَهٍ \* كَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْقِهِ الْعُقَلَاءُ  
 مَا لَهُ مَا عَلَيْهِ نَفْعٌ وَضَرٌّ \* مِنْ بَرَايَاهُ أَحْسَنُوا وَأَسَاؤُ (٢)  
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخُلَاقِ فَإِنَّ \* وَلَهُ وَحْدَهُ تَعَالَى الْبَقَاءُ  
 أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْإِنَامِ لِيَمْتَا \* زَلَدِيهِمْ سَعَادَةً وَشَقَاءُ  
 صَدَقْتُمْ وَاجِبٌ وَفِيهِمْ وَتَبْلِيغٌ هِدَاةً وَكَلِمٌ أَمْنَاءُ (٣)  
 وَمَحَالٌ أَضْدَادُهَا وَمَعَاصِيهِ وَغَيْرَ الْعُيُوبِ جَازَ السُّوَاءُ (٤)

الاسراء والمعراج به صلى الله عليه وسلم

رُسُلُ اللَّهِ هُمُ هِدَاةُ الْبَرَايَا \* وَاجْكُلْ مِحْجَةً يَبْضَاءُ  
 خَصَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا بِالْمَزَايَا الْغُرِّ مِنْهَا الْمِعْرَاجُ وَالْإِسْرَاءُ (٥)  
 أَرْسَلَ الرُّوحَ بِالْبُرَاقِ كَمَا تَفَعَّلُهُ لِلْكَرَامَةِ الْكُرْمَاءُ (٦)  
 فَعَلَاهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ أَبُو الْقَا \* سَمَّ لَيْلًا فِضَاءً مِنْهُ الْفَضَاءُ (٧)  
 رَاحَ يَهْوِي بِهِ وَحَدُّ انْتِهَاءِ الطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى خَطَاةِ انْتِهَاءِ  
 مَرِّ فِي طَيْبَةٍ وَمَوْسَى وَعِيسَى \* وَلَقَدْ شُرِّفَتْ بِهِ إِبْرِيلَاءُ (٨)

(١) عقل حبس (٢) البرايا الخلائق (٣) قال في الجوهرية وواجب في حقهم الأمانة \* وصدقهم وزد لها النطانه (٤) ويدخل في المعاصي بالنسبة إليهم المكروهات والمراد بالعيوب المنفردات للطباع وجاز السواء أي سوى الواجبات والمخالات من العوارض البشرية كالاكل والشرب والجماع (٥) المعراج آية صعوده صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء (٦) الروح جبريل عليه السلام . والبراق دابة دون البغل وفوق الحمار (٧) ضاء اضاء . والفضاء ما اتسع من الارض (٨) مر في المدينة وفي قبر سيدنا موسى ومولده سيدنا عيسى في بيت لحم عليه وعليهما السلام . وإيلياء هي بيت المقدس

وَاجِبٌ كَلُّهُ جُودٌ كُلُّ الْكَمَالِ \* تِ مَحَالٌ اَضْدَادُهَا وَالْفَنَاءُ  
 وَاحِدَاتِ الْمَذَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْاَفْعَاءُ \* لِ وَفِي الْكُلِّ مَالَهُ شُرَكَاءُ  
 عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ \* وَبَصِيرٌ حَيٌّ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
 ذُو كَلَامٍ يَقُولُ كُنْ مِنْهُ كَانَ الْخَلْقُ سَيَّانِ عَرْشُهُ وَالنَّبَاءُ  
 كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ أَوْ كَانَ مَعَهَا \* اَنْتَجَتْهُ الْأَفْكَارُ وَالْاَرَاءُ  
 هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كَقَطْرَةٍ بِحَجْرٍ \* لَوْ عَدَّ الْبَحْرَ غَايَةَ وَأَبْدَاءُ  
 مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ لَهُ الْاَكْلُ اسْتَحَالَ الشَّرِيكَ وَالْوُزَرَءُ  
 حَارَ فِي كُنْهِهِ الْمَلَائِكُ عَجْزًا \* عَنْهُ وَالْاَنْبِيَاءُ وَالْاَوْلِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 بَهْرَتُهُمْ اَنْوَارُهُ حَيْرَتُهُمْ \* جَبَدًا حَيْرَةٌ هِيَ الْاِهْتِدَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ يَدْرِيه غَيْرُهُ فِجَمِيعِ الْخَلْقِ فِي كُنْهِ رَبِّهِمْ جَبَلَاءُ  
 مَنْ رَأَى بَانِيًا دَرَاهُ بِنَاءُ \* اَيْنَ هَذَا الْبِنَاءُ وَالْبِنَاءُ  
 مَنْ رَأَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ دَرَّتْهَا \* وَهِيَ عَنْهَا الظَّلَالُ وَالْاَفْيَاءُ  
 اَثْرُ مَا دَرَى الْمُؤَثِّرُ فِيهِ \* وَلِهَذَا بِنَ الْاَحْدُوثِ اسْتَوَاءُ  
 اَتْرَى الْاِحْدَاثَاتِ تَدْرِ قَدِيمًا \* كَيْفَ تَدْرِ خَلَاقَهَا الْاَشْيَاءُ  
 قَدَرَقَى الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ مَرَقَى \* مَا لَخَلَقَى اِلَى عِلَاةٍ اُرْتَقَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَاَقْرُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ تَعَلُّ \* وَتَجَلَّ اَنْ اَلْخَفَاءُ خَفَاءُ  
 وَلَقَدْ ضَلَّ مَعَشَرٌ حَكَمُوا الْعَقْلَ وَمَا هُمْ بِحُكْمِهِمْ حُكْمَاءُ

(١) كنه الشيء، حقيقته قال تعالى ليس كمثله شيء، وقالوا كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك  
 وقال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك (٢) بهرتهم غلبتهم (٣) رقى لغة في رقى

## فصل في توحيد الله تعالى

- (١) قَرَّبَ اللهُ سَيِّدَ الْخُلُقِ حَتَّى \* غَبَطَ الْعَرْشُ قُرْبَهُ وَالْعَمَاءُ (١)
- لَا جِهَاتٌ تُحْوِي إِلَيْهِ تَعَالَى \* لَيْسَ شَخْصًا لِذَاتِهِ أَمْخَاءُ (٢)
- فَلِدَيْهِ كُلُّ الْجِهَاتِ وَقَبْلَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ وَالْمَعَادُ سَوَاءُ (٣)
- أَيْنَمَا كَانَ خَلْقُهُ فَهُوَ مَعَهُمْ \* لَا مَكَانَ لَهُ وَلَا آتَاءُ (٤)
- وَعَلَى عَرْشِهِ أُسْتَوَى لَيْسَ يَدْرِي \* غَيْرُهُ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أُسْتَوَاءُ (٥)
- لَا كَشَى فِي الْعَالَمِينَ وَلَا تُشْبِهُهُ جَلَّ قَدْرُهُ الْأَشْيَاءُ
- لَا غَنِيًّا مِنَ الْخَلَائِقِ عَنْهُ \* وَهُوَ عَنْ كُلِّ لِمٍ لَهُ أُسْتَعْنَاءُ
- كُلُّ آتٍ فِي الْبَالِ فَهُوَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَآيْنٌ آيْنُ السَّوَاءِ
- كُلُّ نَقْصٍ عَنْهُ تَنَزَّهُ قَدَمًا \* وَكَمَالُ السَّنَاءِ وَالسَّنَاءِ (٦)
- وَلَهُ الْخُلُقُ وَحْدَهُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَيَجْرِي فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ (٧)
- خَالِقٌ كُلِّ مَا عَدَاهُ وَلَا يَدُ \* لَهُ فِي وُجُودِهِ لَا أَنْتِهَاءُ

(١) الغبطة تني مثل نعمة الغير من دون ارادة زوالها عنه . والعرش هو عرش الله تعالى من ياقوت احمر محيط بجميع الاجسام والعماء اصله السحاب الرقيق وقد ورد في الحديث قالوا يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عماء قال الازهري نحن نؤمن بهذا العماء ولا نكفيه وقال ابن الاثير اي اين كان عرش ربنا . وذكرت هذا الفصل هنا لثلاثتهم الجهال من المعراج التجسيم في جانب الله تعالى (٢) الانحاء الجهات وهي جمع نحو (٣) المعاد الآخرة (٤) الآتاء الازمان جمع آت (٥) مذهب السلف في هذا وامثاله من المتشابهات عدم التأويل ويفوضون علمها الى الله تعالى بعد ان ينزهوه سبحانه عن ظواهر معانيها واما الخلف فانهم يؤولونها ويفسرونها بعبان تجوز على الله تعالى فيفسرون الاستواء على العرش بالاستيلاء عليه (٦) السناء الضياء . والسناء الرفعة (٧) اي هو الذي خلق الاشياء كلها وصرفها على حسب ارادته

فابتدا وحيه بسورة اقرأ \* ثم فاض القرآن والقراء (١)  
 فانتني ترجف البودار منه \* لحديج وحبدا الاثنا (٢)  
 فراته فاستفوته فلما \* علمت امره اتها الهناء  
 علمت انه النبي الذي في الناس عنه قد شاعت الانباء (٣)  
 امنت اسلمت اعانت وقدرا \* د لديها في شأنه الا عتنا  
 خصها الله بالسلام وجبريل المؤدي ونعم هذا الاداء  
 كل اولاد صلبه غير ابرا \* هيم منها وما لها ضراء (٤)  
 رضي الله والنبي وهذا الدين عنها فليس يكفي الثناء

خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف

لورأت النبي من بعد في الطاء \* فسال بالخصب منه الدماء (٥)  
 وسمعت التخيير فيهم من الله فكان اختياره الا بقاء (٦)  
 كنت شاهدت اعظم الخلق حلما وتمنيت ان يعم الفناء  
 كان يلقي عنه الحجارة زيد \* ان روجي لنعل زيد فداء (٧)

(١) فاض اي كثر كما فيض السيل (٢) انتني انعطف ورجع وترجف تضطرب والبودار  
 جمع بادرة وهي لجة بين المنكب والعنق ترجف من شدة الفزع (٣) الانباء الاخبار اي اخبار  
 نبوته وقرب بعثته صلى الله عليه وسلم (٤) اصل الصلب عظم الظهر والضراء المضرة اي الماخرصة  
 ذات ضراء فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها مدة حياتها (٥) الخصب الرمي بالحجارة وماه  
 بهاسفهاء الطائف (٦) فيهم اي قر يش الذين اسأوه وحملوه على الخروج من مكة فهدارسل الله اليه  
 بجبريل ومعه ملك الجبال وخبره بان يطبق عليهم اخشبها اي جبلها يعني مكة فلم يقبل رجاء  
 ان يخرج من اصلاهم من يوحد الله تعالى (٧) كان زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم معه بالطائف  
 وكان كرامى سفهاء ثقيف النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة يتلقاها زيد بنفسه رضي الله عنه

وَهُوَ فِي صَدْعِهَا بِمَا أَمَرَ الْجَبَّارُ مَاضٍ كَالسَّيْفِ فِيهِ مَضَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 لَيْلُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ بِاجْتِهَادٍ \* فِي هُدَاهَا وَكَالصَّبَاحِ الْمَسَاءُ

وفاة السيدة خديجة وفضائلها رضي الله عنها

- ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةَ فَاتَاهُ \* أَيُّ رُزْءٍ جَلَّتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 كَمْ رَأَتْ سَيِّدَ الْوَرَى فِي عَنَاءٍ \* وَبِهَا زَالَ عَنْهُ ذَلِكَ الْعَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 كُلَّمَا جَاءَهَا بِعَبٍّ ثَقِيلٍ \* هَوَّتَهُ فَخَفَّتِ الْأَعْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مَا آتَاهُ مِنْ قَوْمِهِ السُّخْطُ إِلَّا \* كَانَ مِنْهَا لِقَلْبِهِ إِرْضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ أَوْصَافِهَا الْبَدِيعَةِ جَلَّتْ \* عَنْ شَبِيهِهِ وَكُلِّهَا حَسَنَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَهِيَ هَارُونَةُ بِهَا اللَّهُ شَدَّ الْأَرْزَ مِنْهُ وَمَا بِهَا إِزْرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهِيَ كَانَتْ وَزِيرَةُ النَّاصِحِ الصَّامِ \* عَبْرًا يَا وَهَكَذَا الْوُزَرَاءُ  
 وَازْرَتْهُ عَلَى النُّبُوَّةِ لَمَّا \* جَاءَهُ الْوَحْيُ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 إِذْ آتَاهُ الْأَمِينَ جَبْرِيلُ فِي غَا \* رِحْرَاءٍ فَزَادَ فُخْرًا حِرَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 غَطَّهُ مَرَّةً وَأُخْرَى وَأُخْرَى \* قَائِلِ أَقْرَأُ وَلَمْ يَكُنْ إِقْرَأُ<sup>(١٠)</sup>

(١) اصل الصدع الشق . قال ابن الاعرابي معنى فأصدع بما تؤمر شق جماعتهم بالتوحيد  
 والماضي الذاهب والقاطع فيه تورية . والمضاء القطع (٢) الرزء المصيبة وجمعه ارزاء (٣) العناء  
 التعب (٤) العب الحمل وجمعه اعباء (٥) السخط الغضب (٦) الشئ البدع المخلوق على غيره مثال  
 (٧) اي هي كهارون لانه وازراخاه . ومضى على الرسالة على نبينا وعليهما وعلى السيدة خديجة الصلاة  
 والسلام . والازر الظاهر والقوة . والازراء العيب من ازرى به اذا عابه (٨) وازرته اعانته . والوحى  
 مالقى اليه من عند الله تعالى . والوحاء السرعة (٩) الغار ما ينحت في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع  
 قيل كهف . وحرء جبل بمكة على يسار الذاهب الى منى (١٠) الغط العصر الشديد والكبس . وقوله  
 لم يكن اقراء اي لم يسبق له ان احد اقراء صلى الله عليه وسلم ولهذا اجاب جبريل بقوله ما انا بقارى

## وفاء ابي طالب ومناقبه

- (١) وَأَتَى عَمَّهُ الْحَمِيمِ حِمَامٌ \* مَالِحِيٍّ مِنَ الْحَمَامِ أَحْتِمَاءُ  
 (٢) كَانَ تَرْسًا يَقِيهِ عَادِيَةٌ الْأَعْدَاءِ رَأْسًا تَهَابُهُ الرُّؤْسَاءُ  
 (٣) مُسْتَقِيمًا عَلَى الْوَلَاءِ وَالْإِضْلَاعِ مِنْهُ عَلَى الْخُنُورِ الْخُنَاءُ  
 (٤) قَدْ رَأَى صِدْقَهُ بِمِرَاةِ قَلْبٍ \* صَقَلْتَهَا رَوِيَّةٌ وَأَرْتِيَاءُ  
 (٥) غَيْرَ أَنَّ الْخُنَاءَ كَانَ مُفِيدًا \* رُبَّمَا يَجْلِبُ الظُّهُورَ الْخَفَاءُ  
 (٦) مَدَحَ الْمُصْطَفَى بِنَظْمٍ وَنَثَرَ \* كَمَ لَهُ فِيهِ مِدْحَةٌ غَرَاءُ  
 (٧) وَلَدَى الْإِحْتِضَارِ أَصْنَمِي قُرَيْشًا \* خَيْرَ نَصْحٍ فَلَمْ يَكُنْ إِصْغَاءُ  
 (٨) أَوْضَحَ الْحَقِّ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ \* كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ أَنْطَوَاءُ  
 (٩) وَمَضَى رَاشِدًا وَقَدْ أَسْمَعَ الْعَبَّاسَ قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النُّجَاءُ  
 (١٠) فَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعِنَادِ قُرَيْشٌ \* مَا لَدَيْهَا رِعَايَةٌ وَأُرْعَوَاءُ  
 (١١) وَبِمَوْتِ الشَّيْخِ الْمُهَيْبِ اسْتَطَالَتْ \* بِأَذَاهُ وَزَادَ مِنْهَا الْبُدَاءُ

(١) الحميم القريب الذي توددهو يودك . والحمام قضاء الموت . والاحتماء الامتناع (٢) عادية الاعداء ظلمهم وشرفهم . والرأس السيد كالرئيس (٣) الولاء النصرة . والخنو العطف والاشفاق . والاختناء الانعطف (٤) صقلتها باجتها . والروية التفكر في الامر . والارتياء الرأي والتدبير (٥) المدحة ما يمدح به والجمع مدائح . والغراء الجيدة (٦) الاصغاء الاستماع (٧) يقال طوى فلان فواده على عزيمة امر اذا سرها في فواده (٨) القول الذي اسمعه للعباس هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . والنجاء الخلاص . والعلامة السيد احمد دحلان مفتي مكة المشرفة رحمه الله رسالة سماها السنى المطالب في نجاة ابي طالب اشبع فيها الكلام على ذلك وهي مطبوعة (٩) الرعاية الاحترام . والارعواء الانكفاف (١٠) البذاء السفاهة وفحش الكلام



ثُمَّ يَدْنُو وَلَا يُسِفُّهُ أَحْلَا \* مَا فَمَا هُمْ بِزَعْمِهِمْ سَفِيَاءَ <sup>(١)</sup>  
 فَأَبَى مَأْكُومٌ وَلَوْ لِيَوَى النَّفْسِ دَعَاهُمْ لَمَا تَأْتَى الْإِبَاءَ  
 ثُمَّ نَادَاهُمْ فَقَالَ وَهَلْ يُسْمِعُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْهُ النَّدَاءَ  
 لَوْ وَضَعْتُمْ بَدْرَ السَّمَاءِ فِي شِمَالِي \* وَيُيْمَنِي كَانَ مِنْكُمْ ذُكَاةٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَا تَرَكَتُ الدُّعَاءَ لِلَّهِ حَتَّى \* يُحْكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا مَا يَشَاءُ  
 فَأَسَاؤُهُ بِالْمَقَالِ وَبِالْأَفْعَالِ وَأَشْتَدَّ مِنْهُمْ الْإِعْتِدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَرَأَوْهُ مِثْلَ الْهَزْبِ وَهَلْ صَدَّ هَزْبًا مِنْ الْكِلَابِ عَوَاءُ <sup>(٤)</sup>

دخوله مع قومه الشعب صلى الله عليه وسلم

قَدْ دَعَا قَوْمَهُ لَتَسْلِمِيهِ لَلْقَتْلِ بَغِيًّا فَنَجَّابَ هَذَا الدُّعَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 هَجَرُواهُمْ فِي الشَّعْبِ لَا قُرْبَ لِأَحَبِّ وَلَا يَبِيعُ مِنْهُمْ لَا شِرَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَضَتْ هَكَذَا سِنُونَ ثَلَاثُ \* جَارَ فِيهَا الْعِدَا وَرَاجَ الْعِدَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَرَادَ الرَّحْمَنُ تَفْرِيجَ هَذَا الْكَرْبِ عَنْهُمْ فَأَنْشَقَّتِ الْأَعْدَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 خَالَفَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ الْبَعْضَ وَالْقَوَى \* مُمْ جَمِيعًا فِي شِرْكِهِمْ شُرَكَاءُ  
 وَأَسْمَرُوا عَلَى الْخِلَافِ إِلَى أَنْ \* فَرَّ ذَاكَ الْجَفَاءَ وَقَرَّ الْوَفَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 يَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ \* وَمِنْ السُّمِّ قَدْ يَكُونُ الشِّفَاءُ

(١) يسفه ينسبهم الى السفه وهو نقض العقل . والاحلام العقول . والزعم يغلب استعماله فيما يشك  
 في صحته ويطلق على الكذب (٢) ذكاه الشمس (٣) الاعتداء الظلم (٤) الهزب الاسد (٥) قومه  
 بنو هاشم وبنو المطلب (٦) الشعب ما انفرج بين جبلين والمراد شعب ابي طالب في بني (٧) راج  
 نفق والعداء التعدي (٨) انشقت الاعداء تفرقوا واختلفوا (٩) الجفاء الاعراض . والوفاء ضد الغدر

- فَاطَالَ السُّجُودَ حَتَّى آتَتْهُ \* فَازَالَتْهُ بِنْتُهُ الزَّهْرَاءُ (١)
- لَيْتَ شِعْرِي إِذْ ذَاكَ مَا مَنَعَ الْأَرْضَ \* ضَمِّنَ الْحَسْفِ أَوْ تَخَرَّ السَّمَاءُ (٢)
- قَوْمٌ نُوحٍ لَمْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا \* وَقَلَّدَ أَغْرَقَ الْبَرِيَّةَ مَاءً
- غَيْرَ أَنَّ الْغَرِيمَ كَانَ كَرِيمًا \* وَحَلِيمًا فَأَخْرَجَ الْإِقْتِضَاءُ (٣)
- رَاحَ شَمْسُ الْوَجُودِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ \* وَيَبْدُرُ قَدْ اسْتَجِيبَ الدَّعَاءُ (٤)
- صَرَعُوا كُلَّهُمْ هُنَاكَ وَمِنْهُمْ \* فِي قَلْبٍ قَدْ أَلْقَيْتَ أَشْلَاءَ (٥)

### انشقاق القمر بدعائه صلى الله عليه وسلم

- كَكَلَّفُوهُ بِشَقِّهِ الْقَمَرَ الزَّا \* هِرَّ لِيَلَاتِ تَكْلِيفَ مَا الْإِيْشَاءُ
- فَدَعَا فَاسْتَبَانَ شَقِيْنِ فِي الْحَا \* لَ وَبَيْنَ الشَّقِيْنِ بَانَ حِرَاءُ (٦)
- فَاسْتَرَابُوا بِأَنَّهُ السِّحْرُ حَتَّى \* جَاءَ مِنْ كُلِّ وَارِدٍ أَنْبَاءُ (٧)
- أَخْبَرُوا وَهُمْ بِصِدْقِهِ فَاسْتَمَرُّوا \* وَالْعَمَى لَا تُقِيْدُهُ الْأَضْوَاءُ

### عرضهم عليه تمليكه عليهم صلى الله عليه وسلم

- هَالِهِمْ أَمْرُهُ تَخَافُوا وَمَا هُمْ \* بَعْدَ حِينٍ مِنْ فَتْكِهَا مَنَاءُ (٨)
- عَرَضُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَلِيكًا \* وَإِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَالْأَرَءَاءُ (٩)

(١) الزهراء السيدة فاطمة رضي الله عنها (٢) تخر تسقط وهو منصوب بان محذوفة لعطفه على اسم خالص وهو الارض (٣) الغريم صاحب الحق وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم . والاقضاء طلب قضاء الحق (٤) بدر محل الغزوة المشهورة (٥) صرعوا طرحوا وقتلوا . والقلب البئر التي لم تطوأي التي لم تبني . والاشلاء جمع شلاء وهو العضو والجسد بلا روح (٦) حراء جبل من جبال مكة المشرفة (٧) استرابوا شكوا . والانباء الاخبار (٨) هالمم افزعهم . والفتك القتل . والامناء جمع امين ضد الخائف (٩) الاراء جمع رأى وهو تدبير الامور

- (١) لَهْفَ قَلْبِي عَلَى بِلَالٍ فَقَدْ صَبَّ عَلَيْهِ وَقَاضَ عَنْهُ الْبَلَاءَ
- (٢) لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْوَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانَ إِذْ أَلَّ يَأْسِرُ أَسْرَاءَ
- (٣) لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْجُمُيعِ وَمَا يَنْفَعُ لَهْفِي وَمَا يُفِيدُ الْبُكَاءَ  
رَحْمَةً لِلَّهِ صَاحِبَتْ خَيْرَ صَحْبٍ \* حِينَ عَزَّتْ فِي مَكَّةَ الرَّحْمَاءَ
- (٤) أَحْسَنَ اللَّهُ صَبْرَهُمْ فَاسْتَلْذُوا \* بِالْبَلَايَا وَخَفَّتِ الْأَوْاءُ
- (٥) وَلِهَذَا تَحَمَّلُوا مَا الْجِبَالُ الشُّمُّ عَنْ حَمْلِ بَعْضِهِ ضِعْفًا
- (٦) هَاجَرُوا الْجَبُوشَ خَوْفًا عَلَى الدِّينِ فِهِمْ مِثْلُ دِينِهِمْ غُرْبَاءَ
- (٧) وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ كَاللَّيْثِ يُرْدِي الشَّرْكَ مِنْهُ تَقْدُمٌ وَاجْتِرَاءَ
- لَمْ تَرَعَهُ الْأَهْوَالُ فِي نَشْرِ دِينِ \* هُوَ وَحِيٍّ وَمَا بِهِ أَهْوَاءُ
- (٨) كَمْ أَسَاؤُهُ كَيْ يَكْفُفَ فَمَا كَفَّتْهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْأَسْوَاءُ
- (٩) وَأَسْتَوَى مِنْهُمْ لَدَيْهِ جَفَاءُ \* وَوَفَاءُ وَالضَّرُّ وَالسَّرَاءُ
- (١٠) رَبِّ يَوْمٍ آتَاهُ عَقْبَةُ اشْتَى الْقَوْمِ يَسْعَى وَفِي يَدَيْهِ سَلَاءُ
- بَجَيْتٍ أَتَى حَيْثُ هَلْ يَأُ \* تِي بَغَيْرِ الْخُبَائِثِ الْخُبَاءِ
- قَدْ رَمَاهُ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهِ \* وَأَنْتَنِي مِنْهُ لَتَحْمُكِ الْأَشْقِيَاءِ

(١) اللفف التحمير (٢) أبو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما (٣) عزت قلت (٤) الأواء  
الشدة (٥) الشم جمع اشم وهو المرتفع (٦) قال صلى الله عليه وسلم بدا الدين غريباً وسيعود  
كما بدا وقد الف سيدي علي بن يمين كتاباً سماه غربة الاسلام في القرن العاشر فكيف الآن  
(٧) يردى يهلك والاجتراء الاقدام والشجاعة (٨) يكفف يعرض (٩) سلا الجزور كرشه  
مقصور وليس في قوافي هذه الالينية ما مده ضرورة الالفظ واللفظ والصفاء اخو المروة

سَبَقْتَهُمْ خَدِيجَةَ وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيٌّ زَيْدٌ بِلَالٌ وَلَائُهُ  
 وَتَلَاهُمْ قَوْمٌ كَرَامٌ كَذِي النُّو \* رَيْنٌ عَثْمَانُ سَادَةٌ نَبْلَاءُ (١)  
 عَامِرٌ طَلْحَةُ الزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ \* وَابْنُ عَوْفٍ مَعَ صَاحِبِ الْغَارِ جَاؤَا (٢)  
 وَسَعِيدٌ عُبَيْدَةُ حَمْزَةُ الْحَرُّ \* غَمٌّ أَنْفٌ الضَّلَالُ مِنْهُ أَهْتَدَاءُ (٣)  
 أَسَدُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ الَّذِي دَا \* نَتْ لَهُ بِالسِّيَادَةِ الشُّهَدَاءُ (٤)  
 وَالْإِمَامُ الْفَارُوقُ بَعْدُ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي حَقِّهِ اسْتَجِيبِ الدُّعَاءُ (٥)  
 كَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى الشَّرْكِ خَفِضًا \* وَبِهِ صَارَ لِلْهَدَى اسْتِعْلَاءُ (٦)  
 عُمَرُ الْقَرْمُ ذُو النُّتُوحِ الَّذِي عَزَّ بِهِ الدِّينُ حِينَ عَزَّ الْعَزَاءُ (٧)  
 وَنِسَاءُ أُمِّ الْجَمِيلِ وَأُمِّ الْفَضْلِ أُمَّ لَيْمَانَ أَسْمَاءُ (٨)  
 وَسِوَاهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَعَبِيدٍ \* سَابَقْتَهُمْ حِرَاءِرٌ وَإِمَاءُ

عداوة قريش له ولاصحابه صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا تَظَاهَرُوا الْقُرَيْشَ \* حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ زَادَ الْجَفَاءُ (٨)  
 نَوَّعُوا فِيهِمُ الْعَذَابَ وَكَانَتْ \* مِنْ لَظَاهِمِ الْبَاطِحِ الرَّمْضَاءُ (٩)

(١) سمي عثمان رضي الله عنه ذا النورين لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية ثم السيدة أم كلثوم رضي الله عنهما . والنبلاء الفضلاء (٢) عامر أبو عبيدة وابن عوف عبد الرحمن وصاحب الغار أبو بكر اسلم الستة بدعايته (٣) سعيد بن زيد . وعبيدة بن الحارث . وأرغم اننه اي ألقه بالرغام وهو التراب اي اذله (٤) دانت انقادت اي رضوا بسيادته (٥) الفاروق سمي به لان اسلامه فرق بين الحق والباطل (٦) القرم السيد . وعز العزاء قل الصبر (٧) ام جميل فاطمة بنت الخطاب زوجة العباس وام امين بركة الحبشية ام اسامة زوجة زيد واسماء بنت ابي بكر زوجة الزبير رضي الله عنهم اجمعين (٨) الجفاء القطيعة (٩) لظاهم نارهم . والباطح الارض المنبطحه بين جبل مكة . والرمضاء الرمل الحار

لَقَبُوهُ الْأَمِينِ مِنْ قَبْلِ هَذَا \* وَقَلِيلٌ بَيْنَ الْوَرَى الْأَمْنَاءِ  
 لَا كِتَابٌ وَلَا حِسَابٌ وَلَا غُرُ \* بَةَ طَالَتْ لَهُ وَلَا اسْتِخْفَاءُ  
 بَكْتَابٍ مِنَ الْمَلِكِ أَتَاهُمْ \* كُلُّ لَفْظٍ بِصِدْقِهِ طُغْرَاءُ (١)  
 حُجَّةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ الْبَرَايَا \* فِيهِ عَنْ كُلِّ حُجَّةٍ اغْنَاءُ (٢)  
 كُلُّ عِلْمٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْهُ \* عَنْهُ فِيهِ لَهُ عَلَيْهِ ارْتِقَاءُ (٣)  
 غَلَبَ الْكُلَّ بِالْبُرَاهِينِ لَكِنْ \* بَعْضُهُمْ غَالِبٌ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ  
 حَارَبَ الْعُرْبُ وَالْأَعَاجِمَ مِنْهُ \* بِسَلَاحٍ لَهُ السَّلَاحُ فِدَاءُ  
 كُلُّ حَرْفٍ سَيْفٌ وَرَمْحٌ وَسَهْمٌ \* وَمَجْنٌ وَنَثْرَةٌ حَصْدَاءُ (٤)  
 لَيْسَ يَهْدِي الْقُرْآنُ مِنْهُمْ قُلُوبًا \* مَا أَتَاهَا مِنْ رَبِّهَا الْإِهْتِدَاءُ  
 لَا يُطَبِّقُ الْإِفْصَاحُ بِالْحَقِّ عَبْدٌ \* رُوحُهُ مِنْ ضَلَالِهِ خِرْسَاءُ  
 إِنْ قَرَأَهُ الْكَرِيمُ أَكَلَ الْكُتُبَ \* مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ اسْتِجْدَاءُ (٥)  
 كُلُّ فَرْدٍ قَدْ حَازَ أَقْسَامَ فَضْلِ \* دُونَ فَضْلٍ وَقَدْ يَكُونُ وِطَاءُ (٦)  
 جَمَعَ الْكُلَّ وَحْدَهُ فَلَدِيهِ \* لِجَمِيعِ الْفَضَائِلِ اسْتِيفَاءُ  
 زَادَ عَنْهَا أَعْوَافَهَا فَهُوَ فَرْدٌ \* ضَمَّنَهُ الْعَالَمُونَ وَالْعُلَمَاءُ  
 وَأَنْقَضَتْ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ \* بِأَنْقِضَاءِ وَمَا لِهَذَا أَنْقِضَاءُ

### السابقون للإسلام

وَأَهْتَدَى سَادَةٌ فَصَارَ لَهُمْ بِالسَّبْقِ وَالصِّدْقِ رُتْبَةٌ عَلَيْهِ

- (١) المليك من اسماء الله تعالى كالمالك . والطغراء علامة الملك على كتبه الدالة على صحة نسبتها اليه (٢) الحجة الدليل (٣) الارتقاء الارتفاع (٤) النثرة الدرع الواسعة . والحصداء ضيقة الحلق المحكمة (٥) الاستجداء طلب الجدوى وهي العطية (٦) الوطاء المواطأة اي الانفاق

- (١) أَطَّلَعَ اللَّهُ شَمْسَهُ فَاسْتَارَتْ \* قَبْلَ كُلِّ الْأَمَّاكِنِ الْبَطْحَاءُ  
 (٢) مَلَأَ الْعَالَمِينَ نُورًا وَلَوْلَا \* نُورُهُ لَأَسْتَحَالَ فِيهَا الضِّيَاءُ  
 (٣) وَقُلُوبُ الْعَتَاةِ فِيهَا عَيُونَ \* طَمَسَتْهَا مِنْ شَرِّ كَرِيمٍ قَذَاءُ  
 (٤) إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا \* فَوْقَهَا مِنْ ضَلَالِهِمْ أَصْدَاءُ  
 (٥) كَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ وَوَلَدِيهِمْ \* مِنْ ضَلَالٍ لِكُلِّ مَرَأَى مَرَاءُ  
 (٦) كَلَّمَا جَاءَهُمْ بِآيَةٍ صِدْقٍ \* كَذَّبُوهُ فِيهَا وَبِالْإِفْكَ جَاؤَا  
 (٧) جَاءَهُمْ هَادِيًا بِأَفْصَحِ قَوْلٍ \* عَجَزَتْ عَنْ أَقْلِهِ الْفَصْحَاءُ  
 (٨) طَالَ تَقْرِيعُهُمْ بِهِ وَالتَّحْدِي \* أَيْنَ أَيْنَ الْمَصَافِعِ الْبُلْغَاءُ  
 (٩) وَهُمْ الْقَوْمُ أَفْصَحُ النَّاسِ طَبَعًا \* شُعْرَاءُ بَيْنَ الْوَرَى خُطْبَاءُ  
 (١٠) عَدَلُوا عَنْهُ لِلشَّتَائِمِ وَالْحُرِّ \* بِِ افْتِرَاقِ جَوَابِهِمْ وَافْتِرَاءِ  
 (١١) اتْرَاهُمْ لَوْ اسْتَطَاعُوا نَظِيرًا \* رَاقِهِمْ عَنْهُ أَنْ تَرَاقَ دِمَاءُ  
 فِيهِ إِعْجَازُهُمْ وَفِيهِ هُدَاهُمْ \* فَهُوَ سَقَمٌ لَهُمْ وَفِيهِ شِفَاءُ  
 فِيهِ إِخْبَارُهُمْ بِمَا كَانَ فِي الدَّهْرِ وَيَأْتِي تَسَاوَتْ الْأَنَاءُ  
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِيُّ قَدْ عَلِمُوهُ \* مَا لَهُ فِي كَمَالِهِ قِرْنَاءُ  
 أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً مَا آتَاهُ \* قَطُّ مِنْ قَوْمِهِ بِكَذِبٍ هِجَاءُ

(١) البطحاء مكة (٢) طمستهم ذهبت بصرها . والافتداء الاوساخ (٣) المرأى الرؤية والمرأه  
 الجدال (٤) الافك الكذب (٥) اقله اقصر سورة انا اعطيناك او مقدارها منه (٦) النقرع التوبيخ  
 . والتحدي طلب المعارضة بالمثل . والمصافع جمع مصقع وهو الخطيب البليغ (٧) الافتراء الكذب  
 (٨) راقهم اعجبهم (٩) الآناء الازمان (١٠) القرناء النظراء (١١) اللهجة اللسان . والهجاء الذم

وَيَسْهَبُ حَمْرًا أَشْرَقَتِ الْغُبْرَاءُ لَمَّا رَمَتَهُمُ الْخَضْرَاءُ (١)  
 وَبِالْهَامِ يَقْضَى وَمَنَامٌ \* دَرَّتِ الْأَرْضُ مَا دَرَّتَهُ السَّمَاءُ

حالة الاديان وقت بعثته صلى الله عليه وسلم

قَبْلَهُ عَمَّتِ الْبَرَايَا جَهَالًا \* تَوَضَّلَ الْمُرُؤُسُ وَالرُّؤَسَاءُ (٢)  
 لَا حَرَامٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا دِينَ صَحِيحٌ وَلَا هُدًى وَأَهْتَدَاءُ  
 كَانَ فِي النَّاسِ مِلَّتَانِ وَكُلٌّ \* مِنْهُمَا مِثْلُ أَخْتِمَا عَوْجَاءُ  
 أَهْلُ أَصْنَامِهِمْ وَأَهْلُ كِتَابٍ \* شَيْخُهُمْ فِي دُرُوسِهِ الْغَوَاءُ (٣)  
 بَدَلُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَزَادُوا \* فِيهِ مَا شَاءَ مِنْ ضَلَالٍ وَشَاوَأُ  
 فَهُمْ يُخَبِّطُونَ فِيهِ وَهَلْ تَبْصُرُ رُشْدًا يُخَبِّطُهَا الْعُشْوَاءُ (٤)  
 بَيْنَمَا الْكُفْرُ هَكَذَا أَحْرَقَ الْخَلْقَ لَظَاهُ \* وَأَشْتَدَّتْ الظُّلَمَاءُ (٥)  
 وَأَشْتَكَّتْ كَعْبَةُ الْأَيْلَاءِ ذَاهِمٌ \* وَأَسْتَعَانَتْ مِنْ شُرِكِهِمُ الْإِبِلْيَاءُ (٦)  
 أَطَّلَعَ اللَّهُ شَمْسَ أَحْمَدٍ فِي الْأَرْضِ \* ضِ فَعَمَّتْ أَقْطَارَهَا الْأَضْوَاءُ

بدء الاسلام ووصف القرآن

قَدَ آتَى الْمُصْطَفَى نَبِيًّا رَسُولًا \* طَبِئِي مَا بَشَّرْتَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
 لِجَمِيعِ الْأَنْبَاءِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ خِتَامًا لِلرُّسُلِ وَهُوَ أِبْتِدَاءُ

(١) الغبراء الارض والخضراء السماء اي رمت الملائكة الجن ومنعتهم من استراق السمع (٢)  
 البرايا الخلائق جمع بربية (٣) الغواء ابليس ودروسه جمع درس ومصدر درس المنزل اذا سجي  
 اثره فكأنهم محو الكتاب لكثرة تبدلده وتحريره ففي دروسه تورية (٤) العشواء الناقاة لا تبصر  
 امامها وخبط الامر خبط عشواء ركبه على غير بصيرة (٥) اظاه ناره (٦) ايلياء بيت المقدس

بَشَرُوا أَحْسَنُوا الْبَشَائِرَ لَكِنْ \* جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَسَاءُوا <sup>(١)</sup>  
 بَعْضُهُمْ صَرَحَ الْكَلَامَ كَعِيسَى \* وَكَلَامُ الْكَلِيمِ فِيهِ اِكْتِفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَسْفِرُ الزُّبُورِ أَقْوَى دَلِيلٍ \* وَأَشَاعَ الْبَشْرَى بِهِ شَعْيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَاتَتْ عَنْ سِوَاهُمْ كُلِّ بَشْرَى \* عَطَّرَ الْكُونُ مِنْ شَذَاهَا الذِّكَاةُ <sup>(٤)</sup>  
 أَظْهَرُوهُ وَبَيْنُوهُ وَلَكِنْ \* كَتَمَتْهُ مَعَاشِرُهُ سُخْفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 سَتَرُوا الْحَقَّ حَرَفُوا اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَكَمَّ ذَالَهُمْ بَدَتْ عَوْرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 جَعَلُوهُ مَا بَيْنَهُمْ أَيْ سِرًّا \* وَإِلَى الْحَشْرِ مَالَهُ إِفْشَاءُ  
 وَبَرَّغَمَ عَنْهُمْ فَشَاوُوا بِأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَوْمِنَا لَهُ إِبْدَاءُ  
 وَبِكُلِّ الْأَعْصَارِ أَظْهَرَهُ اللَّهُ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ هُمُ التَّبَهَاءُ  
 نَعَمْ بَجْرُ الْعُلُومِ مِنْهُمْ بِجَيْرًا \* وَنَصِيرِ الْإِيْمَانِ نَسْطُورَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 نَعَمْ حَبْرٌ قَدْ أَسْلَمَ ابْنُ سَلَامٍ \* حِينَ جَاءَتْ بِبَيْتِهِ السُّفَهَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَلِنَعَمْ الْحَبْرُ الْكَرِيمُ مُخَيَّرِيقُ شَهِدِ الْمَعَارِكِ الْمِعْطَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَنْ الْحَبْرِ كَمْ بَشَائِرٍ لِلْأَنْسِ رَوَاهَا الْكُهَّانُ وَالْعُلَمَاءُ

(١) بشروا اي به وبيئوا واصافه الشريفة صلى الله عليه وسلم (٢) صرح الكلام اي في الانجيل  
 والكليم هو سيدنا موسى عليه السلام له في التوراة عدة بشارات بالنبي صلى الله عليه وسلم (٣) شعياء  
 من انبياء بني اسرائيل (٤) الشذى حدة ذكاء الرائحة . والذكاة شدة الرائحة (٥) سخفاء جمع  
 سخيف وهو ناقص العقل (٦) العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة وفيها شبه التورية  
 (٧) بجيرا راهب وكذا نسطورا (٨) ابن سلام هو عبد الله رضي الله عنه . والسفهاء اليهود  
 والسفهاء الجهل وخفة العقل (٩) مخيريقي احد اخبار اليهود اسلم واستشهد بغزوة احد بعد ان  
 اوصى للنبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله وهو سبعة بساتين



موت ابويه ثم احيواهما وإيمانها به صلى الله عليه وسلم

- (١) مَاتَتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ \* وَأَبُوهُ وَبَيْتُهُ الْأَحْشَاءُ  
 ثُمَّ أَحْيَاهُمَا الْقَدِيرُ فَحَازَا \* شَرَفَ الدِّينِ حَبْذَا الْأَحْيَاءِ  
 (٢) وَهُمَا نَاجِيَانِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ \* فَتَرَةً أَوْ حَيَاةً أَوْ حُنْفَاءُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكِرَامُ النَّاسِ مِنَّا وَتَلَسَّخَطَ اللُّؤْمَاءُ  
 (٣) لَيْسَ يَرْتَابُ فِي نَجَاتِهِمَا إِلَّا رَقِيعٌ فِي الدِّينِ أَوْ رَقْعَاءُ  
 كَيْفَ تُرْجَى النِّجَاةُ لِلنَّاسِ مِمَّنْ \* مَا أَتَى وَالدِّيَةَ مِنْهُ النَّجَاءُ  
 (٤) كَمْ أَتَانَا بِأَمْرِ بَرٍّ وَنَهْيٍ \* عَنْ عَفْوَكَ وَهُوَ الْفَتَى الْمُتَّبَاءُ  
 وَمَحَالٌ تُكَلِّفُهُ النَّاسَ خَيْرًا \* هُوَ مِنْهُ حَاشَا وَحَاشَا بَرَاءُ  
 (٥) أَيَرُونَ الدُّعَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ \* لِيَمَّا أَوْ دَعَا وَخَابَ الدُّعَاءُ  
 بَلْ دَعَا اللَّهَ وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ \* فَيَحْيَا تِلْكَ الْقُبُورَ الْحَيَاءُ (٦)

تبشير الانبياء وغيرهم به صلى الله عليه وسلم

- خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوءَةِ قَدَمًا \* وَسَوَى نُورِهِ الْكَرِيمِ فَنَاءُ  
 كُلُّ خَلْقٍ الرَّحْمَنِ مِنْهُ النَّأ \* سُرَّ رَعَايَا وَالْأَنْبِيَاءِ وَزُرَاءُ  
 هُوَ سُلْطَانُهُمْ وَكُلُّ أَمِيرٍ \* غَيْرِ بَدْعٍ أَنْ تَسْبِقَ الْأَمْرَاءُ (٧)

(١) اي ست سنوات ومات ابوه ولما اشهر ان في حملده صلى الله عليه وسلم (٢) الفترة ما بين كل نبين واهل الفترة ناجون ولم يجاوز سنهما العشرين سنة او حياة اي احيهاها الله تعالى فآمنوا به صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث وحنفاء على دين ابراهيم عليه السلام فنجاتها محققة على كل حال (٣) يرتاب يشك والرقيع الاحمق ناقص العقل ومؤنثه الرقعاء (٤) المتبأ المجازى المعطاء (٥) البراء البري (٦) الحياء المطر يمدو يقصر (٧) البدع والبديع ماجاء على غير مثال يعني ان ذلك ليس غريباً فان من العادة ان تسبق الامراء في المواكب على السلطان

فَأَبَتْهُ كُلُّ الْمَرَاضِعِ لِلْيَتِيمِ وَقَدْ ذَلَّ فِي الْوَرَى الْيَتِيمَاءُ  
 (١) أَرْضَعَتْهُ فَتَاةٌ سَعْدٌ فَقَارَتْ \* بِرَضِيعٍ مَا مِثْلُهُ رُضْعَاءُ  
 (٢) أَرْضَعَتْهُ وَالْعَيْشُ أَغْبَرُ فَأَخْضَرَ وَبَسَّ الْمَعِيشَةَ الْغَبْرَاءُ  
 (٣) رَكِبَتْ فِي الْمَجْبِيِّ شَرَّاتَانِ \* سَبَقَتْهَا لِضَعْفِهَا الرُّفْقَاءُ  
 (٤) ثُمَّ عَادَتْ تَعْدُو عَلَيْهَا فَلَمْ تَدَّ \* رَأَتْ أَنْ أُمَّ سَابِقُ عَدَاءُ  
 (٥) وَشِيَاهُ لَهَا بِمَحَلِّ شَدِيدٍ \* مَصَّ مَاءَ الثَّرَى أَتَاهَا الثَّرَاءُ  
 (٦) أَقْبَلَتْ لَبَنًا شَبَاعًا وَأَهْلُ الْحَيِّ مَعَ شَائِمِهِمْ جِبَاعُ ظُلَمَاءُ  
 (٧) بَرَكَاتٌ أَرُخَتْ عَلَيْهَا رِخَاءً \* فِي زَمَانٍ غَالٍ الْجَمِيعُ الْغَلَاءُ

شق الملائكة صدره الشريف صلى الله عليه وسلم

(٨) شَقَّ مِنْهُ جَبْرِيْلُ أَفْدِيَهُ صَدْرًا \* قَدْ وَعَى الْعَالَمِينَ مِنْهُ وَعَاءُ  
 (٩) وَحَشَاهُ بِحِكْمَةٍ وَبِلَيْمًا \* نِ وَتَمَّ الْخِنَامُ تَمَّ الْوَكَاءُ  
 (١٠) هُوَ بَجْرُهُ وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ شُقَّ \* لِمَا ذَا لَمْ تَعْرِقِ الْأَرْجَاءُ  
 (١١) هُوَ بَجْرُ التَّوْحِيدِ فَاضٍ وَكُلُّ الْأَرْضِ بِالشَّرِكِ بَقْعَةٌ جَدْبَاءُ  
 (١٢) فَأَتَاهَا مِنْ فَيْضِهِ الْخُصْبُ حَتَّى \* حَيَّتْ بَعْدَ مَوْتِهَا الْأَحْيَاءُ

(١) فتاة سعد بن السديحة السعدية (٢) العيش الاغبر عيش الغلاء . والاخضر عيش الرخاء . (٣) الانان الحمارة (٤) تعدو تسير سيراً شديداً والسابق العداء الفرس الشديد الجري (٥) الثرى التراب الندي والثراء الغنى (٦) اللبن جمع لابن اي ذات لبن والشاء جمع شاة (٧) غال اهلك (٨) وعى حفظ . والعالمين كل ما عدا الله تعالى جمع عالم . والوعاء الظرف (٩) الحكمة العلم النافع . والوكاء رباط القرية وغيرها (١٠) الارجاء النواحي (١١) الجدباء المجذبة (١٢) الاحياء القبائل وضد الاموات ففيه تورية

- (١) لَيْسَ لِي حَيْمَلَةٌ بِتَعْرِيفِ أَعْمَى \* كُنْهَ شَيْءٍ خُصَّتْ بِهِ الْبَصْرَاءُ  
 وَإِذَا مَا هَدَى الْأَيْلَهُ بِهَيْمًا \* كَانَ مِنْ دُونَ فِهْمِهِ الْأَذْكِيَاءُ  
 (٢) أَحْجَمَ الْفَيْلُ عَنْ حَيْهِ اللَّهُ لَمَّا \* قَصَدَتْ هَدْمَ بَيْتِهِ الْأَشْقِيَاءُ  
 (٣) وَبَطِيرٌ جَاءَتْ لِنُصْرَةِ طَهٍ \* وَهُوَ حَمَلٌ بَادُوا وَبِالْخُسْرِ بَاؤُوا  
 (٤) وَبِسِيْلَادِهِ لَقَدْ فَاضَ نُورٌ \* ضَاقَ عَنْ وَسْعِهِ الْمَالُ وَالْخَلَاءُ  
 (٥) فَاضَ طُوفَانُهُ فَعَاظَتْ مِيَاهُ الْفُرْسِ وَالنَّارُ عَمَّهَا الْأَيْطَفَاءُ  
 (٦) شُرَفَاتُ الْأَيْوَانِ إِيوَانِ كِسْرَى \* مِنْهُ خَرَّتْ وَأُنْشِقَ هَذَا الْبِنَاءُ  
 (٧) وَرَأَى الْمُؤَبَّدَانَ رُؤْيَا حَاكَمَا \* هِيَ حَقٌّ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَتْرَاءُ  
 (٨) هَجَمَ الْعَرَبُ بِالْعَرَابِ وَلَمْ يَمْنَعْ هُجُومًا مِنْ نَهْرٍ دَجَلَةَ مَاءُ  
 (٩) وَبِسِيْلَادِهِ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ جَنَّتْ أُمَّ مَسَهَا إِغْمَاءُ  
 (١٠) حَلَّ فِيهَا دَاءُ الرَّدَى فَاسَاءَ الشَّرِكُ دَاءُ أَوْدَتْ بِهِ الشُّرَكَاءُ

رضاعه صلى الله عليه وسلم

جَاءَ كَالدَّرَةِ الْيَتِيمَةَ فَرْدًا \* تَيْمَ الْكُونِ حُسْنَةَ الْوَضَاءِ (١١)

- (١) كنه الشيء جوهره وحقيقته (٢) احجم تأخر الفيل لما قصدت الحبشة هدم الكعبة .  
 (٣) بادوا هلكوا . و باؤا بالخسر (٤) الملا الصحراء . والخلافة القضاء (٥) غاضت ذهبت في  
 الارض (٦) الشرفات جمع شرف وهي ما يوضع على اعالي القصور . وخرت سقطت  
 (٧) المؤبدان المجوس كقاضي القضاء للمسلمين . والامتراء الشك (٨) العرب الخليل العربية  
 خلاف البراذين (٩) اغشى على المريض اغشى عليه (١٠) اودت هالكت . والشركاء جمع شريك  
 وهو هنا بمعنى الصنم على اعتقاد الجاهلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (١١) اليتيمة التي لانظير لها .  
 وتيمه الحب عبده وذلك . والكون المكونات اى المخلوقات . والوضاء كثر الحسن والمبرجة من الوضاعة

- كَمْ رَأَتْ آيَةً لَهُ وَهِيَ جُبَلِي \* وَبِمَوْلَى كُلِّ الْوَرَى نَفْسَاءُ <sup>(١)</sup>  
 جَاءَهَا الطَّلُقُ وَهِيَ فِي الدَّارِ مِنْ دُونِ \* نِ انِّسِ وَقَدْنَايَ الْأَقْرِبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَاتَمَّتْ قَوَائِلُ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مِنْهَا الْعُذْرَاءُ وَالْحُورَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَتَدَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهَا \* كَالْمَصَابِيحِ ضَاءً مِنْهَا الْفَضَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 حَمَلَتْهُ هَوْنًا وَقَدْ وَضَعَتْهُ \* أَنْظَفَ النَّاسِ مَا بِهِ أَقْدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَوَلَدَتْهُ كَالشَّمْسِ أَشْرَقَ مَسْرُورًا \* رَأَتْ وَتَمَّتْ بِمُخْتَبِرِ السَّرَّاءِ <sup>(٦)</sup>  
 أَبْصَرَتْ نُورَهُ أَنْارَ بَيْصَرِي \* فَرَاتَهَا كَانَهَا الْبَطْحَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ هَزَّتِ الْمَلَائِكُ مَهْدًا \* كَانَ مِنْ فَوْقِهِ لَهُ اسْتِقْمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 حَادَتْ الْبَدْرُ وَهُوَ كَانَهُ فِي الْمَهْدِ كَالظُّنْبُرِ طَابَ مِنْهَا الْغِنَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ الْمَلَائِكِ الْأَعْلَى وَهَلْ بَعْدَ ذَا الْعَبْدِ عِلَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَسْتَفَاضَتْ خَبَارُهُ فِي الْبَرَائِيَا \* فَحَكَهَا الْمَلَّاحُ وَالْحُدَّاءُ <sup>(١١)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا عِيُونَ \* بَعْضُهَا عَنِ رَشَادِهَا عَمِيَاءُ

(١) آية اى علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والنفساء الوالدة (٢) الطلق وجع الولادة .  
 ونأى بعد (٣) القوابل جمع قابلة وهي المرأة التي تلتقي الولد . والعدراء السيدة مريم عليها السلام .  
 والخوراء واحدة حور الجنة وال فيه للجنس فقد حضر ولادتها عداة من الحور العين مع السيدة مريم  
 والسيدة آسية امرأة فرعون (٤) الفضاء ما اتسع من الارض (٥) الاقذاء جمع قذى وهو الوسخ  
 (٦) مسرور اى مقطوع السرة وهو ايضا من السرور فقيه تورية . واختنن قطع القلفة وقد ولد صلى  
 الله عليه وسلم مخنوناً مسروراً (٧) بصرى بلدة بالشام . والبطحاء مكة (٨) المهيدما يهد للطفل  
 (٩) الظنر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (١٠) العلاء الرفعة والشرف (١١) الملاح النوتي .  
 وهو خادم السفينة والحداء سائق الابل اى ان اخبار نبوته صلى الله عليه وسلم شاعت في البر والبحر

وَخَزِيمٌ كِنَانَةُ النَّضْرِ وَالْمَاءِ \* لَكَ فِيهِمْ وَغَالِبٌ وَاللَّيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ كَعْبٌ وَمُرَّةٌ وَكَالِبٌ \* وَقِصِيٌّ وَكُلُّهُمْ كُرْمَاءُ  
 ثُمَّ بَدْرُ الْبَطْحَاءِ عَبْدٌ مَنْفٍ \* هَاشِمٌ مُشَبَّهٌ الْفَتَى الْمِعْطَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَبُو الْمُصْطَفَى الْخَلَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْكَوْثَرُ سَادَةُ نِبَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 هَكَذَا الْحَجْدُ وَالْمَفَاخِرُ وَالْأَنْسَابُ تَعْلَمُونَ وَهَكَذَا النِّسْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 هَكَذَا الْمَجْدُ وَالْجُدُودُ فَتَادِرًا لِحُلُقِ آيِنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَكْفَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فَرِيدٌ وَلَمْ يُنْظَرْ لَهُ فِي زَمَانِهِ نُظْرَاءُ  
 وَلَهُ الْأُمَمَاتُ كُلُّ حِصَانٍ \* تَبَاهَى بِمَجْدِهَا الْأَحْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 حَبْدًا أُمَّهَاتُ خَيْرِ نَبِيِّ \* شَرَفَ الْكُونَ حَبْدًا الْآبَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 لَمْ يَزَلْ سَارِيًا سَرَى الشَّمْسِ وَالْدَّهْرِ مِنَ الشَّرِكِ لَيْلَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَأَعْنِي \* كُلٌّ أَصْلٌ لَهُ بِقَوْلِي سَمَاءُ  
 لَمْ يَزَلْ سَارِيًا إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ \* شَمْسُ أَنْوَارِهِ وَفَاضَ الضِّيَاءُ  
 وَهَبَ اللَّهُ بِنْتَ وَهَبٍ بِهِ كُلُّ هَنَاءٍ وَزَالَ عَنْهَا الْعَنَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) خزيم هو خزيمة حذفت تاؤه للترخيم. والمالك هو مالك لحقته اللام للبح الصفة. واللواء  
 لؤي وهو مصغر لواء كما ذكره شيخنا الباجوري في حاشية مولد الدردير وقال غيره لؤي  
 تصغير اللأوي وهو الثور الوحشي (٢) البطحاء مكة وكان عبد مناف يسمى قمر البطحاء. وشيبة  
 الحمد عبد المطلب. والفتى السخني الكريم (٣) الخلال السيد الرزين. والنبلاء الفضلاء (٤)  
 النسب جمع نسيب وهو ذوالنسب والحسب (٥) الاكفاء النظر (٦) الحصان الغنيفة. والاحياء  
 اقارب الزوج الواحد محمو (٧) حبداء كلمة مدح يبتدأ بها (٨) المرى السير ليلاء. والليلاء لليلاء  
 اشديالي الشهر ظلمة (٩) بنت وهب هي السيدة آمنة امه صلى الله عليه وسلم. والعناء التعب

- (١) وَبِهِ النَّارُ لِلْخَلِيلِ جَنَانًا \* قَدْ أَحْيَيْتَ وَعَكَسَهُ الْأَعْدَاءُ  
 (٢) خَيْرَةُ اللَّهِ مُنْتَقَى كُلِّ خَلْقٍ \* وَكُلُّ مِنَ الْأَصُولِ انْتِقَاءُ  
 (٣) خَارَهُ وَأَصْطَفَاهُ فَهُوَ خِيَارٌ \* مِنْ خِيَارٍ وَمِنْ صَفَاءٍ صَفَاءُ  
 حَلُّ نُورًا بِأَدَمٍ فَاسْتَنَارَ الصُّلْبُ مِنْهُ وَالْجِبْهَةُ الْغَرَاءُ  
 وَسَرَى فِي الْجُدُودِ كَالرُّوحِ سِرًّا \* صَانَهُ الْأَمَهَاتُ وَالْآبَاءُ  
 (٤) هُوَ كَنْزُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ عَصْرِ \* هُمْ جَمِيعًا أَرْضَادُهُ الْأَمْنَاءُ  
 (٥) كَنْزٌ دُرٌّ قَدْ فَاقَ فَهُوَ يَتَمُّ \* وَعَلَيْهِ جَمِيعُهُمْ أَوْصِيَاءُ  
 (٦) قَدْ تَحَرَّى كَرَامًا وَكِرَامًا \* مَا ابْتَغَى قَطُّ فِي حِمَامِهِمْ بَغَاءُ  
 (٧) بِصَحِيحِ النَّكَاحِ دُونَ سِفَاحٍ \* فَهُوَ نِعْمَ النَّكَاحُ نِعْمَ الرَّفَاءُ  
 (٨) حَلُّ شَيْثَانٍ دَرِيْسٍ نُوحًا وَإِبْرًا \* هَيْمٌ نُورًا وَمِنْ آتَاهُ الْقِدَاءُ  
 (٩) ثُمَّ عَدَنَاتُ نَالَهُ وَمَعَدٌ \* وَنِزَارٌ وَهَكَذَا نَجْبَاءُ  
 (١٠) مُضْرًا الْخَيْرِ وَابْنَةُ الْيَأْسِ وَالْمُدُّ \* رِكٌّ مِنْ كُلِّ رِفْعَةٍ مَا يَشَاءُ

(١) الخليل هو سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو ايضا الصديق اى كل من كان خليلاً للنبي صلى الله عليه وسلم بالايمان به تصير له النار جناناً فيه تورية (٢) الخيرة اسم من الاختيار. والمنقى الخنار والانتقاء الاختيار (٣) خاره اختاره (٤) الكنز اصل معناه المال المدفون والذهب والفضة. والارضاد جمع رصدهم الراصدون اى المراقبون المحافظون على الكنز (٥) اليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره وفاقد الاب فيه تورية. والاوصياء جمع وصى وهو كافل الصبي (٦) تحرى طلب اخرى الامرين وهو اولاهما والكرم ضد اللوم. وابتغى طلب. والبغاء العهر (٧) السفاح التخبور. والرفاء هنا الائتمام وجمع الشمل (٨) من اتاه الفداء هو اسماعيل عليه السلام. واثمناه الكس الذي فداه الله به من الذبح (٩) النجباء جمع نجيب وهو الكريم الحبيب (١٠) مضرًا الخير واثمناه الكس الذي فداه الله به من الذبح

## مولده وجملة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

- (١) هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ أَصْلُ الْبَرَايَا \* حِينَ لَا آدَمُ وَلَا حَوَاءُ  
 (٢) هُوَ فَرْدٌ بِاللَّهِ وَالْكُلُّ مِنْهُ \* لَيْسَ ثَانٍ هُنَا وَلَيْسَ ثِنَاءُ  
 (٣) مِنْهُ عَرْشٌ وَمِنْهُ فَرَشٌ وَمِنْهُ \* قَلَمٌ كَاتِبٌ وَلَوْحٌ وَمَاءُ  
 (٤) مِنْهُ كُلُّ الْأَفْلَاكِ كَانَتْ وَمَادَا \* رَتَّ بِهِ وَالذَّوَاتُ وَالْأَسْمَاءُ  
 (٥) مِنْهُ نُورُ النُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدَنِ \* رَوْمِثِلِ الْبَصَائِرِ الْبَصْرَاءُ  
 فَهُوَ لِلْكَلِّ وَالِدٌ وَأَبُو الْخَلْقِ جَمِيعاً وَهُمْ لَهُ أَبْنَاءُ  
 رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ كُلُّ نَصِيْباً \* نَالَ لَكِنْ تَقَاوَتِ الْأَنْبِيَاءِ  
 (٦) فَازَمْنَهَا الرُّوحَ الْأَمِينَ بِسْمِهِ \* قَدْ صَابَ الْأَمَانَ وَهُوَ الثَّنَاءُ  
 (٧) وَبِهِ آدَمُ جَنَى الْعَفْوِ حَلُوا \* فَهُوَ جَانٌ قَدْ جَاءَهُ الْأَجْتِبَاءُ

(١) نور الانوار اي الذي خلقت منه جميع الانوار. والبرابا جمع برية وهي الخليفة (٢) ثناء اي عدد اثنين اثنين والمراد انه صلى الله عليه وسلم لاثاني له واحداً او مكرراً (٣) العرش هو اعظم مخلوقات الله تعالى وجميعها في داخله. والفرش المراد به الارض قال تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشاً. والقلم هو الذي امره الله فكتب سائر المقدرات في اللوح المحفوظ (٤) الافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم في كل سماء (٥) البصائر انوار القلوب. والابصار انوار العيون وقد خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم والبصراء اي ابصار البصراء (٦) السهم النصيب والسهم ما يرمى به عن القوس ففيه تورية. والثناء المدح روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجريل حين انزلت آية وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هل اصابك شيء من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفاً فامنت لما اتى الله علي في القرآن بقوله انه انقول رسول كريم ذي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. طَاعَ نَمَّ أَمِينٍ (٧) جان من جنى الفاكهة وبنى الذنب ففيه تورية

لَدَعَا<sup>١</sup> إِلَى الْأَمَامِ مَعَانٍ \* عَرَفْتَهُمْ أَنَّ الْجَمِيعَ وَرَاءَهُ  
 قَدْ تَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى قُصُورًا وَبَدْءًا وَالْإِتْنَاءَ<sup>(١)</sup>  
 أَي لَفْظًا يَكُونُ كَفَوْءَ الْمَعْنَى \* هُوَ وَفِي الْخُلُقِ مَا لَهُ أَكْفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ \* أَشَدَّتْهُ الرُّشَاةُ وَالشُّعْرَاءُ  
 كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طَرًّا \* كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحِ إِطْرَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَيْقَ<sup>(٤)</sup> لِلْبَحْرِ وَابْنَ الْبِحَارِ وَالْإِنْدَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَمَاذَا نَقُولُهُ الْفُصْحَاءُ  
 غَالٍ مِمَّا اسْتَطَعَتْ فِي النُّظْمِ وَالنَّثْرِ وَابْنَ الْعُلُوِّ وَالْعُلُوَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 مَا بَطَّوِيلُ مَدْحِهِ يَنْتَهِي الْفَضْلُ فَقَصِرَ أَوْ قُلْ بِهِ مَا تَشَاءُ  
 عَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَهُ عَظَّمَ الْخُلُقَ وَمِنْهُ بَعْمَرُهُ إِيْلَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَمَدِيحُ الْأَنَامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا \* خَبَّرْ صَحَّ مِنْهَا أُبْتِدَاءُ  
 خَيْرٌ وَصَفَ لَهُ الْعِبُودَةَ لِلَّهِ فَمَا فَوْقَهَا بِمَدْحٍ عِلَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَتَامَلْ سُبْحَانَ مَنْ مِنْهُ فَضْلًا \* كَانَ لَيْلًا بَعْدَهُ الْإِسْرَاءُ

(١) القصوى البعيدة والقصور المحجز (٢) الأكفاء الامثال (٣) الاطراء المبالغة في المدح  
 (٤) الندى المطر الضعيف (٥) المغالاة والعلواء مجاوزة الحد (٦) عظم الله فضله فقال تعالى وَكَانَ  
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَعَظَّمَ الْخُلُقَ قَالَ تَعَالَى وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَيَعْمَرُهُ حَيَاتُهُ وَالْإِيْلَاءُ  
 الْحَلْفُ قَالَ تَعَالَى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧) العبادة والعبودية في الاصل الداء  
 وقد وصفه تعالى بها في اشرف المواضع بقوله سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا  
 الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ الْأَقْصَى



هُوَ بَعْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَظِيمٌ \* دُونَ آدَنِي مَقَامِهِ الْعُظْمَاءُ  
 هُوَ آدَنِي عَبِيدِ مَوْلَاهُ مِنْهُ \* مَا لِعَبْدٍ لَمْ يَدْنِهِ إِدْنَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ لِلَّهِ مِنْ بَابِ \* بِسِوَاهُ جَزَاؤُهُ الْإِقْصَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 يَرْجِعُ الْحُبُّ مِنْهُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ فِيهِ الْقَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ يُحِبُّ الْحَبِيبَ فَهُوَ حَبِيبٌ \* وَعَدَاةُ الْحَبِيبِ هُمْ أَعْدَاءُ  
 قُلْ لِمَنْ يَسْأَلُ الْحَقِيقَةَ لَا يَنْفَكُ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ اسْتَفْتَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ سِرٌّ يَعْلَمُهُ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ وَحَارَتْ فِي شَأْنِهَا الْعُقَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ عَلِمْنَاهُ عَبْدَ مَوْلَاهُ حَقًّا \* لَيْسَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شُرَكَاءُ  
 ثُمَّ لَسْنَا نَدْرِي حَقِيقَةَ هَذَا الْعَبْدِ لَكِنْ مِنْ نُورِهِ الْأَشْيَاءُ  
 صِفَةٌ وَأَمْدَحٌ وَزَكٌّ وَأُشْرَحٌ وَبَالِغٌ \* وَلِيَعْنِكَ الْمَصَاقِعُ الْبَالِغَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَحَالٌ بَلُوغُكَ الْحَدَّ مَهْمَا \* قُلْتَ أَوْشَيْتَ مِنْ غُلُوٍّ وَشَاؤُ<sup>(٧)</sup>  
 نُورَتِي الْعَالَمُونَ كُلَّ تَنَاءٍ \* فِيهِ مَهْمَا عَلَا وَدَالَ التَّنَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) ادنى اقرب . ولم يدنه لم يقربه . والادناء التقريب (٢) الاقصاء الابعاد (٣) الحب  
 منه صلى الله عليه وسلم هو حب من الله تعالى والحب فيه هو حب في الله تعالى . والقلاء  
 اي البغض منه صلى الله عليه وسلم هو بغض من الله تعالى والبغض فيه صلى الله عليه وسلم هو بغض  
 في الله تعالى والقلاء هو التلوى اذا فتح عيدا واذا كسر يقصر (٤) قال في لسان العرب الحقيقة ما يصير  
 اليه حق الامر ووجوبه وبلغ حقيقة الامر اي يقين شأنه وفي شرح المواهب للزرقي عند قوله  
 ابرز الحقيقة المحمدية نقلا عن لطائف الكاشي يشير ون بالحقيقة المحمدية الى الحقيقة المسماة  
 بحقيقة الحقائق الشاملة لها اي للحقائق والسارية بكتبتها في كلها سر يان الكلبي في  
 جزئياته انتهى (٥) استأثر بالشيء خص به نفسه (٦) بالغ من بالغ المبالغة اذا اجتهد ولم  
 يقصر . والمصاقع الخطباء البالغاء (٧) الغلو تجاوزة الحد بالمدح (٨) رقي صعد . وعال زاد

عَقْلُهُ الشَّمْسُ وَالْعُقُولُ جَمِيعًا \* كَخِيُوطٍ مِنْهَا حَوَاهَا الْفَضَاءُ  
 أَعْلَمُ الْعَالَمِينَ أَعَذَبُ بَحْرٍ \* لِسَوَى اللَّهِ مِنْ نَدَاهُ اسْتِقَاءُ  
 فَلَاهِلِ الْعُلُومِ مِنْهُ ارْتِسَافًا \* تَوْلَاتِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهُ ارْتِبَاءُ (١)  
 أَعْدَلَ الْخُلُقِ مَالَهُ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ عُدْلَاءُ (٢)  
 أَعْرَفُ الْكُلِّ بِالْحَقُّوقِ وَلَا تَتَمَيَّهِ عَنِهَا الْأَهْوَالُ وَالْأَهْوَاءُ (٣)  
 مَصْدَرُ الْمَكْرُمَاتِ مَوْرِدُهَا الْعَذْبُ \* بُكْرَامُ الْوَرَى بِهِ كُرْمَاءُ  
 أَفْرَغَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ الْعَطَايَا \* وَالْبَرَايَا مِنْهَا لَهَا اسْتِعْطَاءُ (٤)  
 صَفْوَةُ الْخُلُقِ أَصْلُ كُلِّ صَفَاءٍ \* نَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَصْفِيَاءُ (٥)  
 كَمَلَهُ فِي أَمَانَتِ الدَّهْرِ شِبْهُهُ \* إِنْ تَكُنْ تُشْبِهُ الْجِبَارَ لِإِضَاءَتِهِ (٦)  
 أَفْضَلُ الْفَاضِلِينَ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ \* وَأَتْرَكَ الْأَفَاهُنَا اسْتِنَاءُ  
 إِنَّمَا مَا حَوَى الزَّمَانُ مِنَ الْفَضْلِ وَمَا حَازَهُ بِهِ الْفَضْلَاءُ  
 كُلُّهُ عَنْهُ فَاضٍ مِنْ غَيْرِ تَقْصٍ \* مَثَلَمَا فَاضَ عَنْ ذُكَاةِ الضِّيَاءِ  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي النَّاسِ فَرْدٌ الْوَفِّ \* نَالَهَا مِنْ هَبَاتِهِ الْأَوْلِيَاءُ  
 وَنَهَايَاتِهِمْ قُبَيْلَ بَدَايَا \* تَعَلَّاهَا فَوْقَ الْوَرَى الْأَنْبِيَاءُ  
 وَوَلَدَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَضْلِهِ الْجُزْءُ \* وَلَكِنْ لَا تَحْصُرُ الْأَجْزَاءُ  
 وَهُوَ وَالرُّسُلُ وَالْمَلَائِكُ وَالْخُلُقُ جَمِيعًا لِرَبِّهِمْ فَقْرَاءُ

(١) الرشف المص (٢) العدلاء النظراء (٣) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس

(٤) الاستعطاء طلب العطاء (٥) صفوة الشيء خالصه وما صفا منه . والصفاء ضد الكدر .

والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٦) الامائل الافاضل

- (١) وَهُوَ سَارٍ بَيْنَ الْعَوَالِمِ لَمْ تَحْصُرْهُ مِنْ رَوْضِ قَبْرِهِ أَرْجَاءُ  
 (٢) فَلَدِيهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَالْعَرْشِ وَالْحَضِيضِ سُوءًا  
 (٣) هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِحَيَاةٍ \* كُلُّ حَيٍّ مِنْهَا لَا اسْتِمْلَاءَ  
 (٤) مَلَأَ الْكُونَ رُوحَهُ وَهُوَ نُورٌ \* وَبِهِ لِلْجَنَانِ بَعْدَ امْتِلَاءِ  
 (٥) هُوَ أَصْلٌ لِلْمُرْسَلِينَ أَصِيلٌ \* هُمْ فُرُوعُهُ وَهُمْ وَكَلَاءُ  
 (٦) يَدْعِي هَذِهِ الرَّسَالََةَ حَقًّا \* وَعَلَيْهَا جَمِيعُهُمْ شُهَدَاءُ  
 (٧) قُدْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ هَدْيٍ \* لِهِدَاةِ الْوَرَى بِهِ التَّاسَاءُ  
 (٨) شَرَعُهُ لِيَجْرُؤَ الشَّرَائِعُ يُجْرِي \* مِنْهُ إِمَّا جَدَاوِلُ أَوْ قِنَاءُ  
 (٩) بَهْرُ النَّاسِ مِنْهُ خَلَقَ فَمَا الشَّمْسُ وَخَلَقَ مَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ  
 (١٠) بَجْرٍ حَلِمٍ لَوْ قَطْرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ النَّارِ سَالَتْ لَزَالَ مِنْهَا الصَّلَاءُ  
 (١١) وَلَوْ الرَّحْمُ حَيْرٌ يَغْضِبُ لِلَّهِ عَدَاؤُهُ لَذَابَتْ الْأَشْيَاءُ  
 (١٢) أَعْقَلَ الْعَاقِلِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ \* عَقَلَتْ عَنْ لِحَاقِهِ الْعَقْلَاءُ

(١) الأربعة النواحي (٢) الحضيض قرار الأرض (٣) الاستملاء الاستمداد (٤) ملاء الكون روحه لأن الخلائق خلقت كلها من نور صلى الله عليه وسلم (٥) الاصيل الشريف وقد استعمله الفقهاء فيمن يباشر عمله بالاصالة عن نفسه ضد الوكيل فيكون فيه تورية (٦) الحق ضد الباطل وواحد الحقوق المملوكة والمختصة ففيه تورية (٧) التأساء الافتداء (٨) الجدول جمع جدول وهو النهر الصغير والقناء جمع قنادة وهي الآبار المتصلة من أسفل ليسيح ماؤها على وجه الأرض (٩) بهر غلب وفضل والخلق الصورة الظاهرة والخلق السجية والطبع والغناء الكثيرة الشجر والعشب (١٠) الصلاة الحر (١١) الرحم الرحمة (١٢) العقل نور روحاني تدرك به النفس العلوم الضرورية والنظرية وعقل البعير شدة وظيفته وهو مستدق الساق إلى ذراعه

- حَيِّ عَنِّي عَرَبًا بِطَبِيبَةٍ طَابُوا \* طَابَ فِهِمْ شِعْرِي وَطَابَ النَّثَاءُ  
 حَيِّ عَرَبًا هُمْ سَادَةُ الْخَلْقِ طَرًّا \* لَهُمُ النَّاسُ أَعْبَدُ وَإِمَاءُ (١)  
 خِيمُوا ثُمَّ فِي رِيَاضِ جَنَّانٍ \* حَسَدَتْهَا الْخَضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ (٢)  
 حَيِّ عَنِّي سَلْعَاوِ حَيِّ الْعَوَالِي \* حَبَدًا حَبَدًا هَذَا الْعَلَاءُ (٣)  
 حَيِّ عَنِّي الْعُقَيْقِ حَيِّ قُبَاءً \* أَيْنَ مِنِّي الْعُقَيْقِ أَيْنَ قُبَاءُ (٤)  
 حَيِّ عَنِّي الْبُقَيْعِ وَالسَّفْحِ وَالْمَسْجِدِ حَيْثُ الْأَنْوَارِ حَيْثُ الْبَهَاءُ (٥)  
 حَيْثُ رُوحُ الْأَرْوَاحِ حَيْثُ جَنَّانُ الْخُلْدِ حَيْثُ النِّعَمِ وَالنِّعْمَاءُ (٦)  
 حَيْثُ كُلُّ الْخَيْرَاتِ حَيْثُ جَمِيعُ الْبِرِّ حَيْثُ السَّنَاوِ حَيْثُ السَّنَاءُ (٧)  
 حَيْثُ بَحْرُ اللَّهِ الْمُحِيطُ بِكُلِّ الْفَضْلِ كُلُّ الْوَرَادِ مِنْهُ رِوَاءُ (٨)  
 حَيْثُ رُبْعُ الْحَبِيبِ يَعْلُوهُ مِنْ نُورٍ \* رِقَابُ أَقْلِبِهَا الْخَضْرَاءُ (٩)  
 حَيْثُ يَثْوِي مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَفِي بَابِهِ الْوَرَى فُقْرَاءُ (١٠)  
 يَقْسِمُ الْجُودَ بَيْنَهُمْ وَمِنْ اللَّهِ آتَاهُمْ عَلَى يَدَيْهِ الْعَطَاءُ (١١)

(١) الاماء جمع امه وهي المملوكة من النساء (٢) خيموا نصبوا خيامهم اي اقاموا. وتم هناك .  
 والخضراء السماء . والغبراء الارض (٣) سلع جبل بالمدينة . والعوالي ما كان في قبلتها على ميل  
 من المسجد النبوي . والعلاء الشرف والعلاء ايضا موضع بالمدينة فنيه تورية (٤) العقيق واد  
 بقرب المدينة . وقباء موضع بقربها من جهة الجنوب نحو ميلين (٥) البقيع مقبرة المدينة المنورة .  
 والسفح اسفل الجبل والمراد به سفح احد فان فيه قبور الشهداء رضى الله عنهم . والمسجد هو  
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (٦) روح الارواح راحتها (٧) السننا الضياء والسننا الرفعة (٨) الرواء  
 جمع راو ضد عطشان (٩) ربع الحبيب داره اي قبره الشريف صلى الله عليه وسلم . والخضراء  
 القبة التي فوقه (١٠) يثوي يقيم (١١) يقسم الجود قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله المعطي

- أَوْ أَكُنْ مُثْرِيًّا وَلَسْتُ بِهَذَا \* فَمَعَ الْهَجْرَ مَا يَفِيدُ الثَّرَاءَ (١)
- أَوْ أَكُنْ نَازِحَ الدِّيَارِ فَمِنْهُمْ \* لِحَطَّاتٍ تَدْنُو بِهَا الْبَعْدَاءَ (٢)
- لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى طَيْبَةٍ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الْعُذْرَاءُ (٣)
- فَتَدَاوِي سَوْدَاءَ قَلْبٍ مُجَبَّبٍ \* أَثَرَتْ فِيهِ عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ (٤)
- حَبْدًا الْعِيدَ يَوْمَ يَبْدُو الْمَصْلَى \* وَالنَّقَا وَالْمَنَاخَةَ الْفَيْحَاءُ (٥)
- يَنْحِنِي الْمُنْحَى هُنَاكَ عَلَى الصَّبِّ حَنَوًّا وَتَعْطِفُ الزُّورَاءُ (٦)
- وَأَلَّهُ تَضْحَكُ الثَّنَائِيَا إِذَا مَا \* ثَارَ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ الْبَكَاءُ (٧)
- حَيٍّ يَا بَرْقُ بِالْحِجَازِ عُرَيْبًا \* مِنْ نَدَاهُمْ لِكُلِّ رُوحٍ غَدَاءُ (٨)
- حَيٍّ يَا بَرْقُ بِالْمَدِينَةِ حَيًّا \* لِعَالِهِمْ قَدَدَانَتْ الْأَحْيَاءُ (٩)
- مِنْهُمْ الْعَادِيَاتُ نَالَتْ حَيَاهَا \* وَأَسْتَمَدَّتْ حَيَاتَهَا الْأَحْيَاءُ (١٠)

(١) المثري الغني (٢) النازح البعيد واصل اللفظ النظر به وخر العين (٣) الحبيبة من أسماء المدينة المنورة وكذا العذراء كفي خلاصة الوفاء في كل منهما تورية (٤) سوداء القلب حبيته والسوداء داء يحصل من غلبة خلط السوداء. والزرقاء عين ماء في المدينة المنورة والعين الزرقاء خلاف السوداء والغالب على العائن الذي يصيب بالعين ان تكون عينه زرقاء في كل من السوداء والزرقاء تورية (٥) المصلى هو مصلى العيد وهو النقا والمناخة أسماء امكنة في المدينة المنورة. والفَيْحَاءُ الواسعة (٦) المنحى اسم مكان في المدينة وهو أيضاً من الانحاء. ويقال عطف يعطف اذا مال وعطف عليه اشفق كتعطف. والزوراء اسم مكان في المدينة والزوراء أيضاً المائلة في كل منهما تورية (٧) الثنايا جمع ثنية الطريق بين الجبلين وهي اسم لعدة ثنيات في المدينة المنورة منها ثنية الوداع. والثنايا أيضاً الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ففيه تورية. وثارهاج (٨) حي من التحيمة وهي السلام. وندهم كرمهم (٩) اصل الحي القبيلة والجمع احياء (١٠) الغاديات السحائب التي تنشأ غدوة. والحياء المطر. والاحياء ضد الاموات

- (١) شَاهِدُوا النُّورَ مِنْ بَعْدِ قَرِيبًا \* سَاطِعًا أَشْرَقَتْ بِهِ الْخَضْرَاءُ  
 (٢) مِنْهُ بَرَقَ لَهُمْ أَضَاءٌ وَمِنْهُمْ \* كُلُّ عَيْنٍ سَحَابَةٌ سَمَاءٌ  
 (٣) لَيْتَنِي مِنْهُمْ وَمَاذَا بَلَيْتُ \* مَا بَلَيْتُ سِوَى الْعَنَّاكِ غَمَاءُ  
 (٤) قَرَّبْتَهُمْ أَحِبَّةً أَبْعَدُونِي \* بِذُنُوبٍ تَنَازَلَتْ بِهَا الْأَقْرَابُ  
 عَيْنِي أَبْكِي مِنْهَا سَطَطْتَ وَمَاذَا \* لَوْ أَدَمْتُ الْبُكَاءَ يَغْنِي الْبُكَاءُ  
 (٥) لَوْ بَكَيْتُ الْعَقِيقَ بِالسَّفْحِ مَا كَأَنَّ \* نَ لَوْ جَدِي غَيْرَ اللَّقَاءِ شَفَاءُ  
 لَوْ أَرَادُوا لَوَاصِلُونِي وَلَكِنْ \* أَحْسَنُوا فِي قَطِيعِي مَا أَسَاؤًا  
 لَسْتُ أَهْلًا لَوْصَلِهِمْ فَظَلَمِي \* حَائِلٌ أَنْ يَجُلَّ مِنْهُمْ ضِيَاءُ  
 هَجَرُونِي وَلَسْتُ أَنْكَرُ أَبِي \* لَمْ أَزَلْ مُذْنِبًا وَكُلِّي خَطَاءُ  
 غَيْرَ أَبِي التَّجَاتُ قِدَمًا إِلَيْهِمْ \* وَعَزَّيْزٌ عَلَى الْكِرَامِ التُّجَاءُ  
 وَرَجَوْتُ النُّوَالَ مِنْهُمْ وَظَنِّي \* بَلْ يَقِينِي أَنْ لَا يَخِيبَ الرَّجَاءُ  
 إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَمِنْ أَهْلِ عَفْوٍ \* وَعَلَى الْكُونَ إِنْ رَضَوْنِي الْعَفَاءُ  
 أَوْ أَكُنْ أَكْثَرَ الْمُحِبِّينَ قَلْبًا \* فَلَمَثَلِي مِنْهُمْ يَكُونُ الصَّفَاءُ  
 أَوْ يَكُنْ فِي الْفُؤَادِ دَاءٌ قَدِيمٌ \* فَلَدَيْهِمْ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ  
 أَوْ أَكُنْ فَاقِدًا فِعَالٌ مُحِبٌّ \* فَلِقَلَمِي عَلَى الْوُدَادِ احْتِوَاءُ  
 أَوْ يَرُونِي أَفَلَسْتُ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ \* فَمِنْهُمْ نَالَ الْغِنَى الْأَغْنِيَاءُ

(١) الخضراء هي قبة النبي صلى الله عليه وسلم (٢) السحابة دائمة الصب (٣) العناء التعب . والعناء  
 الاكتفاء (٤) تنأى تبعد (٥) العقيق واد بالمدينة المنورة وخرزاحمرفيه تورية . والسفح اسالة  
 الدمع واسفل الجبل ووجهه ففيه تورية ولما راد سفح جبل احد . والوجد الحزن (٦) العفاء الهلاك

- (١) شَرِبُوا دَمْعَهُمْ فَزَادُوا أَوْامًا \* مَا يَدْمَعُ لِعَاشِقٍ إِرْوَاءُ  
 (٢) لَا تَسَلْ وَصَفَ حَبِيْبِهِمْ فَهُوَ سِرٌّ \* بِسَوَى الذَّوْقِ مَا لَهُ إِفْشَاءُ  
 (٣) سَأَقِيَهُمُ لِلْحِجَازِ أَيُّ حَبِيْبٍ \* ضَمَهُ مِنْ ضَلُوعِهِمْ أَخْنَاءُ  
 (٤) أَحَدٌ شَاقِهِمْ وَأَكْفَأُ سَلْعٍ \* لَا رَوَابِي نَجْدٍ وَلَا دَهْنَاءُ  
 (٥) نَسَمَاتِ الْقَبُولِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ \* رَنَحْتَهُمْ كَانَهَا صَهْبَاءُ  
 (٦) هِيَ كَانَتْ أَرْوَاحَهُمْ وَبِهَا كَأَنَّ \* نَلَمُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِحْيَاءُ  
 (٧) قَبِيْضُ الْقَبِيْضِ مِنْهُمْ بَسِطُ الْبَسِطِ لَهُمْ حِينَ بَادَتْ الْبِيْدَاءُ  
 (٨) بِانْتِشَاقِ النَّسِيْمِ كُلِّ عِرَاءُ \* حِينَ جَازَتْ أَرْضَ الْحَبِيْبِ انْتِشَاءُ  
 (٩) لَا بِنْتِ الْكُرُومِ هَامُوا وَلَمْ يَعْثَبْ بِهِمْ أَهِيْفٌ وَلَا هَيْفَاءُ  
 (١٠) إِنَّمَا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ هَوَاهُمْ \* وَجَمِيعُ الْكَوَانِ بَعْدَهُبَاءُ

(١) الأوام العطش (٢) السرما يكتم ضد الاعلان والسرفي عرف الصوفية صار حقيقة عرفية على الولاية التي لاتعرف الا بالذوق ففيه تورية (٣) الحنين الشوق . والاحناء جمع حنوه وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع (٤) احد جبل بالمدينة المنورة . والاكفاف الجوانب . وسلع جبل في المدينة ايضاً . والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض . ونجد معروفة وهي من بلاد العرب مما يلي العراق واصل النجد ما اشرف من الارض . والدهناء موضع لقيم بنجد (٥) القبول ريح الصبا والقبول ايضاً الرضا ففيه تورية . ورنحتهم اما التهم . والصهباء الحمرة (٦) ارواح جمع روح وجمع ريح ففيه تورية (٧) قبض أمسك والقبض ضد البسط بمعنى السرور . وبسط البسط انشر السرور . وبادت هلكت اي انقطعت بالسير . والبيداء المنفازة وموضع مخصوص فدام ذي الحليفة قرب المدينة المنورة ففيه تورية (٨) جازت جاوزت . والحبيب المحبوب وهو اسم النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية . والانتشاء السكر (٩) بنت الكروم الحمرة . والهيام كالجنون من العشق . ولم يعثب اي لم يلعب . والاهيف ضامر البطن (١٠) هوام محبوبهم والهباء ما يرى في ضوء الشمس الداخل من نحو الكوة ويصح بدل هباء هواء وهو الفارغ

جَزَتْ قَدْرًا فَمَا أَمَامَكَ خَلْقٌ \* فَوْقَكَ اللَّهُ وَالْبَرَايَا وَرَأَى  
 خَيْرَ أَرْضٍ ثَوِيَّتَ فِيهَا سَمَاءٌ \* بِكَ طَالَتْ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 يَارَعَى اللَّهُ طَيْبَةً مِنْ رِيَاضٍ \* طَابَ فِيهَا الْهُوَى وَطَابَ الْهُوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 شَاقِنِي فِي رُبُوعِهَا خَيْرٌ حَيٍّ \* حَلَّ لَا زَيْنَبُ وَلَا أَسْمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَدَّتِي نَفْسِي الدُّنُوَّ وَالْكِنَ \* أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 غَادَرْتَهَا الذُّنُوبُ عَرَجَاءُ وَالْقَفَرُ بَعِيدٌ مَا تَصْنَعُ الْعَرَجَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبَحَارٌ مَا بَيْنَنَا وَقِفَارٌ \* ثُمَّ صَحْرَاءُ بَعْدَهَا صَحْرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَتَى أَقْطَعُ الْبِحَارَ بِفُكِّ \* ذِي بُخَارٍ كَأَنَّهُ هُوَ جَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَتَى أَقْطَعُ الْقِفَارَ بِبَحْرِ \* مِنْ سَرَابٍ تَخُوضُ بِي وَجَنَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فِي رِفَاقٍ مِنَ الْمُحِبِّينَ كُلِّ \* فَوْقَهُ مِنْ غَرَامِهِ سَيِّمَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 جَسَدٌ نَاحِلٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ \* ظَلَّ يَهْيِي وَهَامَةٌ شَعْنَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَضْرَمَ الْوُجْدُ نَارَهُ بِحَشَاهُمْ \* وَلَتَقْلُ الْغَرَامُ نَاحُوا وَنَاؤًا <sup>(١١)</sup>

(١) ثويت أمتت . وطالت بمعنى ارتفعت . وما طاولتها ما ارتفعت عليها (٢) طيبة المدينة المنورة  
 والهوى الحب . والهواء الجو (٣) شاقني هاجني . ورُبوعها منازلها . والحى القبيلة وضد الميتم  
 وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٤) غادرتها تركتها (٥) الهوجاء الناقة المسرعة  
 والريح الشديدة (٦) السراب ما تراه نصف النهار في البراري وقت الحر كأنه ماء . والوجناء الناقة  
 الشديدة (٧) الغرام الولوع . والسياء العلامة (٨) الطرف العين . والقريح الجريح أي من كثرة  
 البكاء . وظل دام . ومهبي يسيل . وهامة الرأس . والشعناء المتغيرة المتلبدة لقلعة تعاهدتها  
 بالدهن (٩) أضرم أشعل . والوجد الحب . ويقال ناء بالحمل إذا نهض متقللاً بجهد ومشقة



أَنَا عَبْدٌ لِعَبْدِهِ وَلِعَبْدِ الْعَبْدِ عَبْدٌ كَذَا بغيرِ انْتِهَاءِ  
 أَنَا أَنْتَهِيَ عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَأْ \* بِرِضَاهُ فِي جُمْلَةِ الدُّخْلَاءِ (١)  
 النَّشْرُ الْعِلْمُ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ \* سِوَا شِدْوَبِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ (٢)  
 فَعَسَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَامَا \* نُوَلَّيْتُ حَسَانَ حُسْنِ ثَنَائِي  
 وَبِرُوحِي أَفْدِي تَرَابَ حِمَامِهِ \* وَلَهُ الْفُضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي  
 فَازَ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ وَلَا حَا \* جَةَ فِيهِ لِذَلِكَ الْأَيْتِمَاءِ (٣)  
 هُوَ فِي غَيْبَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا \* وَحُمُّ الْكَلِّ عَنْهُ دُونَ غَنَاءِ (٤)  
 وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَانَا \* لِصُجُلِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ (٥)  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْأَشْيَاءِ

وقال أيضا جامعه يوسف النبهاني وهي حمز بته الالفية \* طيبة الفراء في مدح سيد الانبياء \*  
 صلى الله عليه وسلم التي وازن بها حمزة به الامام البوصيري السماء \* ام القرى في مدح خير المورى \*

نُورُكَ الْكَلِّ وَالْوَرَى اجْزَاءُ \* يَا نَبِيًّا مِنْ جُنْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ (٦)  
 رُوحُ هَذَا الْوُجُودِ أَنْتَ وَلَوْلَا \* لَكُلِّدَامَتْ فِي غَيْبِهَا الْأَشْيَاءِ (٧)  
 مُنْتَهَى الْفُضْلِ فِي الْعَوَالِمِ جَمْعًا \* فَوْقَهُ مِنْ كَمَالِكَ الْإَيْتِدَاءِ  
 لَمْ تَزَلْ فَوْقَ كُلِّ فَوْقٍ مُجِدًّا \* بِالْتَّرَقِّي مَا لِلْتَّرَقِّي انْتِهَاءِ (٨)

(١) للدخيل المنتهي الى القوم وليس من نسبهم (٢) المعالي المراتب العلية . وشدا بالشعر ترخم به  
 (٣) ينتمي بنسب (٤) الغناء الاكتفاء (٥) الجلي محل التجلي (٦) قوله من جنده الانبياء  
 اي من انصاره قال تعالى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ الْآيَةَ (٧) روح هذا الوجود اي  
 جميع الخلائق وفي الطبعة الاولى علة الكون اي سبب وجوده وهي صحيحة ايضا (٨) المجد المحمدي

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ \* بِشَدَى الْمِسْكِ يَخْتِمَانِ التَّنَاءُ (١)  
مَا ابْتَدَأَ مَدْحَكَ أَمْرٌ وَعِنْدَ كَرْبٍ \* فَأُنْجِلِي حِينَ وَافَقَ الْإِنْتِهَاءُ

وقال جامعه الفقير يوسف بن اسماعيل النيهاني غفر الله له ولوالديه ولبن دعاهم بالمغفرة

حَيَّ عَنِّي الْمَلِيحَةَ الْحُسْنَاءُ \* زَادَهَا اللَّهُ رَفْعَةً وَبِهَاءَ (٢)  
كَعْبَةَ اللَّهِ بَيْتَهُ قِبْلَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ بِهِدَا بِنَاءَ (٣)  
كُلُّ قَصْرٍ وَكُلُّ بُرْجٍ سَمَاءٍ \* هُوَ مِنْ دُونِهَا سَنَا وَسَنَاءَ (٤)  
سَادَتِ الْأَرْضُ فَالْمَسَاجِدُ أَضْحَتْ \* وَالزَّوَايَا عَمِيدَهَا وَالْإِمَاءَ (٥)  
هِيَ فَاقَتْ عَلَى خِيَارِ الْمَبَانِي \* مِثْلَمَا فَاقَ أَحْمَدُ الْأَنْبِيَاءَ  
صَفْوَةَ الْعَالَمِينَ أَصْلَ الْبَرَائِيَا \* كُلُّ فَضْلٍ مِنْهُ آتَى الْفَضْلَاءَ  
جَاءَ وَالْدَهْرُ مُظْلِمٌ فَتَجَلَّتْ \* مِنْهُ فِيهِ شَمْسُ الْهُدَى فَأَضَاءَ  
صَارَ كُلُّ الزَّمَانِ مِنْهُ نَهَارًا \* وَلَقَدْ كَانَ لَيْلَةً لَيْلَاءَ (٦)  
جَاءَ وَالْعِلْمُ وَالْفَضَائِلُ وَالْتَوَّ \* حَمِيدٌ مَوْتِي فَأَصْبَحَتْ أَحْيَاءَ  
هُوَ فَرَدَ الْوُجُودِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ فِي كَمَالِهِ نُظْرَاءَ (٧)

وقال أيضاً جامعه يوسف النيهاني عفا الله عنه وهي من معشراته السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم وفي آخر كل حرف من هذه المجموعة قصيدة منها

أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ \* وَوَلَايِي لَهُ الْقَدِيمُ وَوَلَايِي (٨)

(١) الشدى الرائحة الطيبة (٢) حياء تحية أصله الدعاء بالحياة ثم استعمله الشرع في سلام مخصوص وهو السلام عليك والبهاء الحسن (٣) أعظم به عظيم (٤) السنالضوء والسناء الرفعة (٥) الليلية الليلاء اشديالي الشهرظلة (٦) النظراء المثلاء (٧) الولاء النصرة وخص في الشرع بولاء العتق

- (١) ثُمَّ مَنْ طَالَ فِي بِنَاءِ الْمَعَالِي \* عِنْدَ مَا شَادَ بِأَبْنَتِكَ الْبِنَاءَ  
 (٢) الْحَيِّ الَّذِي اسْتَحْتَمَتْ مِنْهُ أَمَلًا \* كُ السَّمَاءِ فَالْتَزَمْنَ مَعَهُ الْحَيَاءَ  
 (٣) وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَوَلِيِّكَ وَأَبْنِ الْعَمِّ مَنْ حَازَ بِالْخُصُوصِ الْإِيخَاءَ  
 (٤) خَيْرِ صِهْرٍ وَعَاصِبِ زَوْجَتِهِ \* خَيْرَةُ اللَّهِ بِنْتُكَ الزَّهْرَاءَ  
 (٥) أَصْلَ رِيحَانَتَيْكَ بُورِكَ أَصْلًا \* طَابَ فِرْعَاؤُهُ مَغْرَسًا وَنَمَاءَ  
 (٦) أَيُّ سَبْطَيْنِ قَدْ عَلَاكَ جَدُّ \* لَهُمَا طَيْبُ النَّمَاءِ وَالزَّكَاةُ  
 (٧) خَيْرُ نَجْمَيْنِ يُنْمِيَانِ لِأُمَّ \* أُحْبِبْتُ مِنْ كَلَيْمَيَا الشُّرَفَاءَ  
 (٨) سَادَاتِ الْأُمَّةِ فِي الْجَنَانِ وَسَادَا \* فَأَعَزُّوا شَبَابَهَا وَالنِّسَاءَ  
 (٩) فَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَيْهِمْ \* وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسْبَحِي الْكِسَاءَ  
 (١٠) وَعَلَى عَمِّكَ الَّذِي طَيَّبَ اللَّهُ بِأَنْفَاسِ رُوحِهِ الشُّهَدَاءَ  
 (١١) وَعَلَى صِنْوَةِ الَّذِي بِكَ أَبَتِي \* لِبَنِيهِ الْخُلَافَةَ الْقَعَسَاءَ  
 (١٢) وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى أَزْ \* وَاجِكَ اللَّائِمِ نَلْنُ مِنْكَ الْحَبَاءَ

(١) المعالي الرتب العلية . وشادرفع . والبناء الدخول بالزوجة وما بيني ففيه تورية (٢) الحي المستحي (٣) وليك ناصرك . والاخاء المواءمة (٤) عصابة الرجل بنوه وقرابته لاييه . والخيرة الخيار . والزهرء البيضاء المشرفة (٥) ريحانة الرجل ولده وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما . والنماء الزيادة (٦) السبط ابن البنت . والجد الخطوفيه تورية والنماء الزيادة . والزكاء الصلاح (٧) النجل النسل . ونيمان نسيان . ونجبت اتت بالنجباء (٨) سجادة مد عليه ثوبا . والكساء ثوب من صوف مده النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس واولاده رضي الله عنهم ودعاهم فيهم اهل الكساء واما اهل العباء فالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي والزهرء والحسن والحسين رضي الله عنهم سترهم بها ودعاهم (٩) صنوه حمزة العباس رضي الله عنهما . والقعساء الثابتة (١٠) الحباء العطاء

- أَوْ يَخَافُ الظَّمَاءَ وَهُوَ مَنْسُو \* بَسْقِيَا أَيُّكَ نِعْمَتُ سِقَاءِ (١)
- هَبُهُ قَدْ قَارَفَ الذُّنُوبَ وَأَخْطَا \* فَبِكَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْحُو الْخُطَاءَ (٢)
- فِيكَ ظَنِّي أَنْ لَا تُخَيِّبَ ظَنِّي \* وَهَذَا أَكْتَفَيْتُ نِعْمَ أَكْتِفَاءِ
- فَصَلَاةٌ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ \* يَمْنَعُ النَّفْسَ مِنْ رِضَاكَ الرَّضَاءِ
- وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ \* بِقَضَاءِ الْفُرُوضِ قَامَتِ آدَاءُ
- وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ \* مِنْ يَدِ الْكُرْبِ يُنْقِذُ الْأَوْلِيَاءَ (٣)
- عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَمَلَاذِيهِ \* عِنْدَ مَا تُرْسِلُ الْخُطُوبَ الْبَلَاءَ (٤)
- عَقْدُ دِينِي وَدَادُهُمْ وَهَوَاهُمْ \* مِنْهُ قَلْبِي أُمْتَلَا وَزَادَ أُمْتِلَاءَ (٥)
- هُمَ إِلَى جُودِكَ الْوَسِيلَةَ لِي إِنْ \* رَدَّتِي الذُّنْبُ دُونَهُ إِقْصَاءَ (٦)
- وَعَلَى صَبْحِكَ الْجَمِيعِ خُصُوصًا \* مِنْ حَوَى السَّبْقِ وَابْتَدَأَ الْخُلَفَاءَ
- الَّذِي جَيْشَ الْجِيُوشِ وَقَوَى \* عَزَمَهُ يَوْمَ أَمْرِ الْأَمْرَاءِ
- الصَّدِيقِ الصَّدِيقِ أَفْضَلَ مَنْ آ \* مِنْ بِاللَّهِ مَا عَدَا الْأَنْبِيَاءَ
- ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مَقْتَفِيهِ \* سَنَاءًا يَنْتَهِي إِلَيْكَ أَنْتِهَاءَ (٧)
- تَرْجَمَانِ الْمُحَدِّثِينَ فَكَمْ فَا \* هَ بِكَشْفِ فَوْاقِقِ الْإِيحَاءِ (٨)

(١) الظم العطش وسقياء عبد المطلب زمزم، والسقاء اناء الماء ومراد البئر (٢) هبه ضمه وافرضه وقارف الذنوب فار به وواقرفه اكتسبه وهذا مراده (٣) ولاوهم محبتهم ونصرتهم (٤) العدة ما بعده الانسان لمهامته، والملاذ المجأ، والخطوب الشدائد (٥) العقد العقيدة، وودادهم محبتهم وكذا هوام (٦) الوسيلة ما يتقرب به، والاقصاء الابعاد (٧) المقتفي المقتدي، والسنان نهج الطريق (٨) الترجمان ما يعبر بالغة عن اخرى وهو هنا ما يعبر عما يلهمه، والمحدثون الملمهون وفيه تليح لحديث ان يكن في امي محدثون فعمر منهم، وفناه نطق، والايحاء الوحي

- (١) سَعِدًا فَارْتَجَيْتُ أَسْعُدُ لَمَّا \* سِرْتُ فِي الْإِثْرِ أَقْتَفِي السَّعْدَاءُ  
 حَرَكَاتُ الْهَجَاءِ عَكْسُ السَّعْدِي \* فَعَدَا الْفَتْحُ مَبْتَدَاهَا أَنْتَهَاءُ  
 (٢) فَلَعَلِّي أَجَازُ مِنْكَ بِفَتْحٍ \* حِينَ أَنْهَى الْإِنْشَادَ وَالْإِنْشَاءُ  
 (٣) فَالْنَّبِيُّ مَنَائِي وَأَشْمَلُ قَرِيضِي \* يَقْبُولُ يَكْسُو الْقَرِيضَ السَّنَاءُ  
 (٤) وَأَجْزِي عَلَى الصَّرَاطِ إِذَا مَا \* صَاحَ هَوْلُ الْجَوَازِ أَنْ لَا نَجَاءُ  
 (٥) يَا مَلَاذِي إِذَا الْمَوَازِينُ وَازَتْ \* عَمَلِي وَهُوَ لَا يُوَازِي الْهَبَاءُ  
 (٦) يَا عِيَازِي إِذَا تَطَايَرَتْ الْأُصْحَفُ يَمِينًا وَيَسْرَةً وَوَرَاءُ  
 (٧) وَبَدَتْ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ أُمُورُهُ \* ضَلَّ عَنِّي حِسَابُهَا وَتَنَاءُ  
 (٨) وَتَلَوْتُ قَوَائِمِي عِنْدَ مَا الْأَوْ \* صَالَ صَارَتْ مِنْ رِعْدَتِي أَشْلَاءُ  
 (٩) يَا أَمَانِي مِنْ خِيفَتِي هَدِرُوعِي \* إِنْ رَوَعِي أَغْرَمَ بِهِ الْعُرُوءَاءُ  
 (١٠) يَا غِيَاثِي إِذَا دَنَا لَهَبُ الشَّمْسِ وَأَذْكَى لَعَابُهَا الرَّمْضَاءُ  
 (١١) أَنْتَ لِي جَنَّةٌ هُنَاكَ وَدِرْعٌ \* سَابِغٌ أَنْتَ قِي بِهِ اللَّأْوَاءُ  
 (١٢) يَا عَزِيزَ الْجَنَابِ دَعْوَةٌ عَبْدٍ \* لَكَ فِي الرِّقِّ يَسْتَحِقُّ الْوَلَاءُ  
 كَيْفَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَبْدُكَ يَلْقَى \* ذِلَّةً أَوْ إِضَاقَةً أَوْ شَقَاءُ

(١) اقتفى اتبع (٢) أنهى أتم وأبلى تم فيه تورية (٣) التريض الشعر. والسناء الرفعة (٤) جزني امررتي ومن اجازة الشاعر ففيه تورية والجواز المرور. والنجاء النجاة (٥) الموازية المساواة. والهباء الغبار يرى في الشمس (٦) الصحف صحف الاعمال (٧) تنأى تباعد (٨) القوائم الارجل. والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بالاروح (٩) الروع القلب. والروع الخوف. واغرى حرض. والعرواء الرعدة (١٠) اذكى احرق. ولعاب الشمس شيء كأنه ينحدر من السماء وقت الظهر. والرمضاء الرمل الحار (١١) الجنة الوقاية. والسابغ الواسع الطويل. واللأواء الشدة (١٢) الرق العبودية سوا الولاء نسبة العبد الى مولاه وهو لكمة كلكمة النسب

- (١) أَوَّلَ الْعُمْرِ عَنِ مَدِيحِكَ أَغْضَيْتُ أَحْتَقَارًا لِرُبَّتَيْ وَأَزْدِرَاءَ  
 حِينَ لَاحَتْ سَعَادَتِي وَدَعَانِي \* مِنْكَ دَاعٍ لَهُ أَجَبَتْ الدُّعَاءَ  
 (٢) فَازَ بِالرَّفْعِ مُفْلِقٌ لَكَ وَشَى \* (كَيْفَ تَرَقَّى) وَأَقَمَ الشُّعْرَاءَ  
 (٣) وَبِحَفْضِ الْجَنَانِ جُوزِي مُشِي \* (ذَكَرَ الْمَلْتَمَى) جَزَاءً وَفَاءً  
 (٤) بَعْدَ هَذَا وَذَلِكَ جِئْتُ أَخِيرًا \* فَلِهَذَا نَظَمِي عَلَى الْفَتْحِ جَاءَ  
 (٥) رَكَضَتْ حَلَبَةُ السَّبَاقِ فَكَانَا \* سَابِقِيهَا وَخَلْفَا الْأَكْفَاءَ  
 (٦) لِهَمَّا تَالِيًا آتَيْتُ وَإِنْ لَمْ \* أَلْكَ مِمَّنْ يَرَى لِدَاكِ كِفَاءً  
 وَبِفِكْرِي فِي بَحْرِ شِعْرِهِمَا غُضْتُ وَإِنْ كَانَ الْغَوْصُ لَيْسَ سَوَاءً  
 بِهِمَا قَدْ شَرُفْتُ إِذْ صَارَ إِسْمِي \* ثَالِثَ اثْنَيْنِ أَعْجَزَا النُّظْرَاءَ  
 (٧) أَمِنَا أَنْ يَعْرِزَا مِنْدُ حِينٍ \* بِمَثِيلٍ تَقَرَّدَا وَأَعْتَلَاءَ  
 (٨) فَهِمَا النَّيْرَانُ مَا خَالَ طَرْفُ \* لِهَمَّا ثَالِثًا يَحُلُّ السَّمَاءَ  
 بَعْدَ دَلْوَيْهِمَا رَمَيْتُ بَدَلْوِي \* عَلَّيْ حِمَاةً تَجِيءُ وَمَاءَ  
 (٩) وَبِزَعْمِي زَا حَمَّتْ هَذَيْنِ ابْنِي \* بِهِمَا الْيَمْنَ لَا الرِّيَا وَالْمِرَاءَ

(١) ازري به وازدري عابه (٢) افلق الشاعر اتى بالمحج فهو مفلق . ووشى زين واصل الوشي  
 تزيين الثوب . واظم اعجز اي الابوصيري وقوله فاز بالرفع اي الرفع ورفع القافية فيه تورية  
 (٣) هو القيراطي وقافيةه مخفوضة ووري بالخفض عن خفض العيش وسعته في الجنان (٤) على  
 الفتح اي على البركة والفتح الحركة ففيه تورية وهذا تواضع منه رضي الله عنه وعنه والوا  
 فقصيدته كقصيدة تيمماني المحل الاعلى من البلاغة والفصاحة مع صعوبة رويها (٥) الحلبة  
 خيل السباق . والاكفاء الامثال (٦) التالي التابع والرابع من خيل السباق (٧) التعزيز  
 التقوية (٨) الجمأة الطين الاسود (٩) ابغى اطلب . واليمن البركة . والمراء الجدال

- (١) غَيْرَ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ أَكْرَبَ قَلْبِي \* ثُمَّ عَذَّرَ أَبِي لَهُ الْإِفْشَاءَ
- (٢) يَا مُجَلِّي بِجِدِّهِ الْكَرْبَ فَرَجٌ \* كُرْبَةَ الْقَلْبِ وَأَكْشَفَ الْعَمَاءَ
- (٣) يَا مَرْجِي الْخُطُوبَ أَنْتَ الْمَرْجِي \* عِنْدَمَا تُرْجَى الْخُطُوبُ الرَّجَاءَ
- (٤) عَظُمْتَ كُرْبَتِي فَحَيْتُكَ قَصْدًا \* قَاصِدًا الْعُظَامِ الْعُظَمَاءَ
- (٥) وَخَلِيقٌ مِنْ نَحَاكَ لِأَمْرٍ \* بَعْدَ يَأْسٍ يُجَدِّدُ اسْتَرْجَاءَ
- (٦) يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ حِينَ أَكْدَ الْإِبْلَاءَ
- (٧) يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي بِيَدَيْهِ \* قَسَمَ اللَّهُ فِي الْعِبَادِ الْعَطَاءَ
- (٨) إِنْ قَسَمِي الضَّعِيفَ قَدْ صَارَ قَسْمًا \* وَأَفْرَأَ مَذْ نَظَمْتُ فِيكَ الثَّنَاءَ
- (٩) هَاكَ نَظْمًا لَوْلَاكَ مَا كَانَ يَسْوَى \* دَانِقًا لَوْ أَسَامُ فِيهِ الشَّرَاءَ
- (١٠) غَيْرَ أَنِّي لِكُونِهِ فِيكَ أَسْمُو \* وَأَسَامِي بِنِظْمِهِ الْكِبْرَاءَ
- (١١) مِنْ سَنَّاكَ أَكْتَسَى جَمَالًا وَحُسْنًا \* وَعَلا فَوْقَ قَدْرِهِ إِطْرَاءَ
- (١٢) الْبَسْتَهُ حُلَاكَ الْفَخْرَ وَشِي \* عَنَّهُ صَنَعَاءَ صَارَتْ الْخُرْقَاءَ
- (١٣) فَعَلَا قِيَمَةً وَكَانَ وَضِيعًا \* لَا أَرَى لِي وَلَا لَهُ إِغْلَاءَ
- (١٤) كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ كَقَصْرِ مَشِيدٍ \* فِيهِ أَرْجُو يَوْمَ الْخُلُودِ الْبَقَاءَ

(١) أكره غم. وثم هناك. وإني أمتنع. والافشاء الاظهار (٢) مجلي الكرب كاشفه. والكربة الشدة. والغاء الغم (٣) مرجي الخطوب. وخرها. والمرجي الموئل. وترجي توخر. والرجاء الامل (٤) الخالق الحقيقي. ونحاك قصدك (٥) الايبلاء القسم قال الله تعالى لعدوك انيهم اني سكرتهم يعمهون أكد القسم باللام (٦) الدائق سدس الدرهم (٧) اسمو اعلو. واسامهم اجارهم بالعلو (٨) السننا الضوء. والاطراء مجاوزة الحد في المدح (٩) حلاك اوصافك. والوشى ما يزين به الثوب. وصنعاء قاعدة اليمن. والخرقاء الحقاء التي لاتنقن اشغالها ضد الصناعات

ثَمَلْتُ عِنْدَ حَمَلِهَا غَيْرَ أَنِّي \* بِكَ أَرْجُو وَضَعًا لَهَا أَوْ وَفَاءً  
 طَاشَ سَهْمِي فِي الْحُظِّ دُنْيَا وَآخِرَى \* وَهَوَى حِينَ خَالَطَ الْأَهْوَاءَ <sup>(١)</sup>  
 عَمَّنِي السَّلْبُ فِيهَا رُحْتُ لَمَّا \* لَ وَلَا جَاءَ لَا رِضَى لَا انْقَاءَ  
 صَعَبَتْ مِنْهَا الْأُمُورُ وَزَادَتْ \* شِدَّةً رَبَّمَا تَعُودُ رِخَاءَ  
 أَشْتَهِي الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِلِسَانٍ \* نَافِقَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 لَا إِلَى وَجْهَةٍ أَصْحَحُ عَزْمًا \* فَشَلُّ الْقَلْبِ يُوْهِنُ الْأَعْضَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 خَوْرُ الطَّبَعِ أَوْرَثَ النَّفْسَ عِزًّا \* فَفَقَوَى الْهُوَى وَزَادَ التَّوَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 عِجَبًا أَشْتَهِي مِنْهُنَّ عِنْدِي \* ثَاوِيَاتٌ مَلَّتْ مِنْهَا التَّوَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 فِي الْيَدِ الْفَقْرُ وَالْغِنَى مِلُّ قَلْبِي \* طَمَعًا لَا تَقْنَعُ وَأَا كُتِفَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَّ أَنْ يَعْكِسَ الْقَضِيَّةَ جُودًا \* مِنْكَ مِنْهُ أَرَى لِسَعْدِي ابْتِدَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 فَتَنَالَ الْغِنَى يَدَايَ وَقَلْبِي \* يُؤَثِّرُ الْفَقْرَ إِذْ أَنْالُ الْغِنَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 كَلَّمَا أَشْتَكِيهِ أَبْدِيهِ فِي النَّظْمِ وَإِنْ لَمْ تَحْتَجِجْ لَهُ إِبْدَاءَ  
 أَنْتَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ نَصَبُ عَيْنِي \* لَا أَرَى لِي إِلَى سِوَاكَ التَّجَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 فَإِلَيْكَ أَنْتَهَى الْمَدِيحُ بِشَكْوَا \* يَ وَإِنِّي فِي ضَمْنِهَا أَشْيَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) طاش السهم لم يصب . وهوى سقط . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم  
 (٢) نافع اظهر خلاف ما ابطن (٣) الوجهة الجهة . والعزم التصميم على الامر . والفشل  
 الجبن . ويوهن يضعف (٤) الخور الضعف . والاتواء الاعرجاج (٥) المنى الاماني .  
 والثاويات المقيمات . والثواء الاقامة (٦) نقماتن القناعة وهي الرضى بالقسم (٧) السعد  
 العين ضد النحس (٨) الغناء النعم (٩) نصب عيني مقابل لها (١٠) انهي ابلغ . وضمنها طيها



نَفْحَةٌ مِنْكَ لَوْ تَهَبُ لِأَطْفَانٍ \* حُرُوقَةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا إِطْفَاءً (١)  
 إِنَّ هَذَا عَلَى الْخَوَارِقِ سَهْلٌ \* قَدْ أَزَالَ الْعَطَاءُ عَنْهُ الْغَطَاءَ  
 رَبِّ صَدْرٍ ضَرَبْتَهُ بِجَنِينٍ \* حِينَ أَهْوَى السَّعِيدُ بِنَغْيِ الشَّقَاءِ (٢)  
 فَأَمْتَلًا صَدْرُهُ بِضَرْبِكَ فِي ذَا \* لَكَ ضِيَاءٌ وَحِكْمَةٌ وَأَهْتِدَاءُ  
 بُعْدَمَا كَانَ مُضْمِرًا لَكَ سُوءًا \* عَادَ وَدَا ضَمِيرُهُ وَوَلَاءُ (٣)  
 وَغَدَا فِي لِقَا الْعِدَا يَتَمَنَّى \* إِنَّ دَنَوْنَا مِنْكَ أَنْ يَكُونَ الْفِدَاءُ (٤)  
 يَا لَهَا ضَرْبَةٌ عَلَى ظَاهِرِ الدَّنِّ أَحَالَتْ فِي بَطْنِهِ الصَّهْبَاءُ (٥)  
 هَكَذَا تَبْرَأُ الْأَسَاةُ وَتَشْفِي \* وَإِلَى الضِّدِّ تَقَلُّبُ الْأَشْيَاءِ (٦)  
 لَمْ أَجِدْ جَابِرَ الْكَسْرِ إِلَّا \* مَنْ أَجَادَ الْأَكْسِيرَ وَالْكَيمِيَاءُ (٧)  
 مَنْ بِهِ الْمُلْتَجِي يُوْوَلُ لِحَيْرٍ \* وَيَعُودُ ابْتِسَاسُهُ نَعْمَاءُ (٨)  
 نَفْحَةٌ لِحَمَّةٍ غِيَاثًا عِيَادًا \* عَطْفَةٌ جَذْبَةٌ جَوَابًا نِدَاءُ (٩)  
 ضَقْتُ ذُرْعًا وَسُوحٌ بِأَبِكَ رَحْبٌ \* يَسَعُ الْمُقْتَرِينَ وَالْأَغْنِيَاءُ (١٠)  
 كَمْ هُمُومٍ مِنَ الدُّيُونِ عَلَتْنِي \* أَنَا فِي فِكْرِهَا صَبَاحَ مَسَاءُ

(١) نفح الطيب نفحة فاح ونفحت الريح هبت (٢) صدر عثمان الشيبى نوى الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم غيلة فضرب صدره ودعا له فتحول بغضه محبة (٣) الود المحبة . والولاء النصرة (٤) دنوا قربوا (٥) الدن ظرف الخمر . والصهباء الخمر (٦) الاساة الاطباء (٧) جابر بن حيان المشهور بعلم الكيمياء ورى به عن جابر الكسر وهو النبي صلى الله عليه وسلم واجادته الاكسير والكيمياء قبله الايمان (٨) يوول يرجع . والابتاس الغاثة (٩) الغياث الاغاثة . والعياذ الاعاذة . والعطف الميل والرأفة . وجذبت الشيء شددته اليك (١٠) ضاق بالامر ذرعا لم يطقه اي ضاق عنه ذراعه فلم يسعه . والسوح جمع ساحة . والرحب الواسع . والمقتر الفقير

- اسْمُ عِلْمٍ يُرَى بِغَيْرِ مُسَمِّي \* لَوْ يُرَى مِنْ يَفْقَسُ الْأَسْمَاءَ  
 (١) ثَوْبٌ زُورٍ لَيْسَتْهُ فَتَشَبَعَتْ بِنَفْخِ تَصْنَعًا وَادِعَاءَ  
 (٢) أَيُّ عِلْمٍ يَكُونُ عِنْدَ جَهُولٍ \* زَادَهُ الْعِلْمُ غِلْظَةً وَأَجْبَرَاءَ  
 (٣) ضَلَّ بَعْدَ الْهُدَى فَضَلَّ عَلَى عِلْمٍ فَجُبْحًا لِفَعْلِهِ وَخِزَاءَ  
 (٤) إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْبَرِيَّةِ خِزْيًا \* بَارَتْكَابِ الْجُرَائِمِ الْعُلَمَاءَ  
 (٥) لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلنَّجْمَةِ سَبِيلٌ \* تَحْرَى لَهُ النَّفْسُ اتِّخَاءَ  
 (٦) عَلَّةٌ أَعْيَتِ الطَّيِّبَ وَدَاءٌ \* لَمْ تُفِدْنِي لَهُ الْأَسَاءَةُ دَوَاءَ  
 (٧) صَاحٍ لَا تَيْأَسَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَرَوْحُ الْإِلَهِ مِنْكَ إِزَاءَ  
 (٨) لَا تُشَدِّدْ إِنْ لَمْ يَدَارِكَ لُطْفٌ \* كَثْرَةُ الشَّدِّ تُوْجِبُ الْإِزْحَاءَ  
 (٩) وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُجِيبَ بِنَفْحٍ \* دَنَسِي يَسْتَحِيلُ مِنْهُ نَقَاءَ  
 (١٠) رَبِّ دَنْ عَلَيْهِ أَحْكِمَ خْتَمٌ \* طَهَّرَ الْفَتْحُ خْتَمَهُ وَالْإِنَاءَ  
 (١١) يَاطِيبُ الْقُلُوبِ هَا أَنْتَ أَدْرَى \* بَدَوَائِي مِنْ قَبْلِ وَصْفِي الدَّاءَ  
 (١٢) لَمَحَّةٌ مِنْكَ لَوْ تَعُودُ سِقَامِي \* عَجَلَتْ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ الشِّفَاءَ

- (١) لمح بهذا البيت الى الحديث المشبوع بما ليس فيه كلابس ثوبي زور. والزرور الكذب وتحسين الظاهر. والنفخ لمح به الى المثل لقد استسمنت ذاورم ونفخت في غير ضرم (٢) الاجتراء الاقدام (٣) الخزاء الخزي وهو الذل والهوان (٤) الجرائم الذنوب (٥) شعري علي. والسبيل الطريق. وتحري تطلب الاخرى والاولى. والاتحاء القصد (٦) الاساءة الاطباء جمع آس (٧) الياأس القنوط. والروح الرحمة (٨) الدنس الوسخ. ويستحيل يتحول. والنقاء النظافة (٩) الدن ظرف الحمر (١٠) الممححة النظرة الخفيفة. وتعود الاولى من عيادة المريض والثانية من العود وهو الرجوع

- (١) حَالَةٌ تَمَجِّي الرُّسُومُ نُحُولًا \* وَهِيَ تَزْدَادُ غِلْظَةً وَجَفَاءً  
 (٢) حَالَةٌ لَوْ بِهَا شَعَرْتُ عِرَانِي \* هَلَعٌ يَجْعَلُ الشُّعْرَ غَوَاءً  
 (٣) عَبٌّ وَزِرُّ الذُّنُوبِ انْقَضَ ظَهْرِي \* فَعَدَا مُثْقَلًا يَمِيلُ انْحِنَاءً  
 (٤) ظَلَمَاتٌ تَرَكَمْتُ فَوْقَ قَلْبِي \* فَحَمَّ مِنْهُ رَيْنَهَا الْأَضْوَاءُ  
 (٥) قَسْوَةٌ لَأَنْتِ الْحِجَارَةُ عَنْهَا \* خَلَّتْ مِنْهَا عَلَى الْفُؤَادِ غِشَاءً  
 (٦) حَسْرَاتِي عَلَى أَرْكَابِ أُمُورٍ \* هَالٌ خَوْفٌ أُرْتَكَبُهَا الْبِرَاءُ  
 (٧) حَسَنَاتِي لَوْ كَانَتْ لِي حَسَنَاتٌ \* مَا وَفَتْ عِنْدَ قَسَمِهَا الْغُرْمَاءُ  
 (٨) وَيَحُجُّ نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ عَيْبِي \* كَيْفَ مِنْهُمْ أَضَفْتُ لِي أَعْبَاءُ  
 (٩) تَكَلَّتْنِي أُمِّي إِلَّا أَبَاكَ \* فَالْبُكِيُّ قَدْ يَسْكُنُ التَّكْلَاءُ  
 (١٠) عَظُمْتُ قَسْوَتِي فَقَلْبِي صَخْرٌ \* وَلِسَانِي يَنْوَحُ الْخُنْسَاءُ  
 (١١) كَلَّمَا أَضْمَرْتُ الْأَيْنَابَةَ يَدُو \* لِي مِنْهَا مَا يَسْتَدِيمُ الْبَدَاءُ  
 (١٢) عَمَلٌ ذِكْرُهُ يَسُوءُ وَعِلْمُهُ \* مِثْلُهُ عِلْمُ اللِّسَانِ الرِّيَاءُ

(١) الرسوم الآثار . والنحول الخزال . والجفاء القطيعة (٢) شعرت فطنت وعلمت . وعراني نزل بي . والهالوع الجزع . والشعور العلم . والفواء الضلال (٣) العبء الحمل والثقل . والوزر الذنب . وأنقض انقل (٤) الرين الدنس (٥) الفؤاد القلب . والغشاء الغطاء (٦) البراء جمع بريء (٧) الغريم الذي له الدين ويطلق على الذي عليه الدين أيضاً (٨) عيبي حملي . وهمهم أي من غرمانه وسيئاتهم التي تحملها . واضفت لي تحملتها مع ذنوبي . والاعباء الاحمال والاثقال (٩) تكلمتني فقدتني . والشكلى مقصورة ومدها ضرورة فاقدة الولد (١٠) الصخر الحجر واخوالخنساء فيه تورية . والمناوحة الحجارة بالنوح (١١) الانابة الرجوع ويبدو بظهور . والبداء الابتداء وهو ما ابتدأ به من المخالفات وهو تواضع منه رضي الله عنه (١٢) يسوء يحزن . والرياء اظهار الطاعة ليراهم الناس

- رَدَّتِ الطَّيْرُ عَنْ أَقَارِبِهِ الْفِيلَ وَجِيشًا لَهُ يَسُدُّ الْقُضَاءَ  
 أَوْدَعَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي قُرَيْشٍ \* فَوَعُوا سِرَّهُ فِصَانَ الْوَعَاءِ (١)  
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ فِي تَفْضِيلِهِمْ كَيْفَ أَعْظَمَ الْأَفْتِرَاءَ (٢)  
 كَوَثُرَ الْمُصْطَفَى غَدَا وَرَدَّهُمْ إِذْ \* يَصْدُرُ الْكُفْرُونَ عَنْهُ ظِمَاءَ  
 جَاءَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْوحُ فَتَبَّتْ \* يَدٌ مِنْ عَائِدَتِ يَدَاهُ الْقُضَاءَ (٣)  
 نُورٌ إِخْلَاصًا بِخَيْرِ الْبَرَايَا \* فَلَقَ الصُّبْحِ مِنْ سَنَاهُ أَضَاءَ (٤)  
 بِكَ صِرْنَا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ لِلرُّسُلِ عَلَى النَّاسِ بِالْأَدَا شُهَدَاءَ (٥)  
 يَا حَيِّبَ الْأَلِيلَةِ يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ اخْتِصَاصًا وَرَفَعَةً وَأَجْتِبَاءَ (٦)  
 يَا كَثِيرَ النُّوَالِ وَالْخَيْرِ يَا مَنْ \* جُودُهُ فَاضَ فِي الْوُجُودِ عَطَاءَ (٧)  
 يَا غَمَامًا مَا قَطُّ أَمْسَكَ فَأَحْتَا \* جَ لِدِرَارٍ غَيْثِهِ اسْتِسْقَاءَ (٨)  
 يَا مَحَطَّ الرِّحَالِ يَا مَنْ لَدَيْهِ \* لِمَرْجِيهِ مَا عَسَى أَنْ يَشَاءَ (٩)  
 بِمُحْيَاكَ يَا جَمِيلَ الْمُحْيَا \* نَتَوَقَّى وَنَدْرَأُ الْأَسْوَاءَ (١٠)  
 يَا مُنِيعَ الْحُمَى إِلَيْكَ التَّجَائِي \* مِنْ عَنَا مَا وَجَدَتْ مِنْهُ لِحَاءَ (١١)  
 أَشْتَكِي حَالَةَ أَحَلَّتْ وَجُودِي \* عَدَمًا وَهِيَ لَا تَرِي الْأَشْكَاءَ (١٢)

(١) وعوا حفظوا. وصان حفظ (٢) أعظم الافتراء اتى به عظيمًا. والافتراء اختلاق الكذب  
 (٣) تبَّتْ هلكت (٤) الفلق الصبح بعينه والسنا الضوء (٥) الاداء اداء رسالتهم وتبليغها الى قومهم  
 (٦) الاجنباء الاختيار (٧) النوال العطاء (٨) در الضرع اذا كثر لبنه. والاستسقاء طلب  
 السقيا (٩) المرجى المؤمل. وما عسى ان يشاء اي كل ما يريد (١٠) الحيا الوجه. ونتوقى من  
 الوفاية. وندرأ نُدفع. والاسواء الشرور (١١) اللجاء اللجوء (١٢) الاشكاء ازالة الشكوى

- (١) طَفَّفُوا كَيْلَهُمْ لَهُ فَعَدَا الْوَيْلُ غَدَاً لِلْمُطَفِّفِينَ جَزَاءً  
 فَرَعُوا الْأَشْقَاقَ إِيْوَانَ كَسْرَى \* وَالْبُرُوجَ الَّتِي تَبَدَّتْ بِنَاءً  
 (٢) اسْتَعَدَّ بِالنَّبِيِّ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ وَسَبَّحَ لِرَبِّكَ الْأَسْمَاءَ  
 (٣) هَدِيَّةٌ كَمْ أَزَالَ غَاشِيَةً مِنْ \* ذِي ضَلَالٍ وَالْفَجْرِ يُجْلُو النُّعْشَاءَ  
 (٤) كُسِيتَ مِنْهُ هَذِهِ الْبُلْدُ الْأَنْوَارَ وَالشَّمْسُ تُوضِحُ الْبَطْحَاءَ  
 (٥) لِلْحَبِيبِ الْإِلَهَ بِاللَّيْلِ آلَى \* وَالضُّحَى مَا نَوَى لَهُ بَغْضَاءَ  
 (٦) وَفَعَّ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي أَلَمٍ تَشْرَحُ وَأَعْلَى بِهِ مَكَانَ حِرَاءَ  
 (٧) فَتَمَنَّى مَنَالَهُ جَبَلُ التَّيْنِ وَطُورُ الْكَلِيمِ مِنْ سِينَاءَ  
 (٨) عَلِقَ مِنْهُ يَرْفَعُ الْقَدْرَ مِمَّنْ \* لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَعْرِفُ اسْتِعْلَاءَ  
 (٩) زَلَزَلَتْ مِنْ خِيُولِهِ الْأَرْضُ لَمَّا \* مِيلَتْ عَادِيَاتُهَا الْأَرْجَاءَ  
 (١٠) كَمْ بَدَتْ مِنْ سَطَاهُ قَارِعَةٌ فِي \* مَنْ جَبَاهُ التَّكَاثُرُ الْإِلَهَاءَ  
 (١١) طَيْبَ الْعَصْرِ ذِكْرُهُ وَالْعِدَا كَمْ \* هَمَزَةٌ بِأَغْتِيَابِهِمْ مَشَاءَ

(١) التطفيف نقص المكيال، والويل العذاب (٢) استعاذ به التجأ إليه، الطارق الذي يجيء ليلاً (٣) غشاه غطاه، والغشاء الغطاء (٤) البلد مكة المشرفة، والبطحاء مكة أيضاً وبحرى السيول بين الجبال (٥) آلى اقسام (٦) حراء جبل قرب مكة المشرفة كان فيه ابتداء النبوة (٧) جبل التين جبل القدس وهو الذي صعد منه عيسى، وطور سيناء جبل موسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٨) العلق العلاقة وهي الحموى والحجة (٩) زلزلت اضطربت، والعاديات الخيل الجاريات، والارجاء النواحي (١٠) السطاح جمع سطوة وهي القمر والبطش، والقارعة الداهية، والتكاثر الغنى، والالهاء من اللهو (١١) العصر الدهر، والهمزة العياب

- (١) يَـقْدُمُ الصَّفَّ إِن آتَى الزَّحْفَ وَالْجُمُعَةَ ثَبَتًا عَظِيمًا بِهِ إِيْتَاءُ  
 (٢) حَادَ عَنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَصَارُوا \* فِي نَهَارِ التَّغَابِنِ الْأَشْقِيَاءُ  
 (٣) حِينَ بَتَّ الطَّلَاقَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِهَا أُسْتَمَّ النَّقَاءُ  
 (٤) مَا أَرْتَضَى الْمَلِكُ بَلَّ تَوَاضَعَ حَتَّى \* حَالَ ذِي النُّونِ قَدْ حَكَاهُ أُعْتَلَاءُ  
 (٥) تَرَفُّعِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ إِذْ نُو \* حُ يُنَادِي نَفْسِي وَيَعْدُو بِرَاءُ  
 (٦) أَمِنْ الْجِنِّ بِالنَّبِيِّ وَالْقَوَا \* لِاسْتِمَاعِ الْمَزْمَلِ الْأَصْغَاءُ  
 (٧) سَوْفَ يَأْتِي مَدَثِرًا بِالْمَزَايَا \* وَتَمِيزُ الْقِيَامَةَ الْأَنْبِيَاءُ  
 (٨) نَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ كُلَّ كَمَالٍ \* نَشَرَتْ مُرْسَلَاتُهُ الْآلَاءُ  
 (٩) نَبَأُ جَاءَهُ عَظِيمٌ رَمَى الْأَعْدَاءَ فِي النَّازِعَاتِ وَالْبَغْضَاءُ  
 (١٠) عَبَسَ الْمُبْتَغِي الْعَمَى عَنْهُ لَمَّا \* كَوَّرَتْ شَمْسُ نُورِهِ إِطْفَاءُ  
 (١١) كَبَّتْ عَصَبَةُ النِّفَاقِ بِهِ وَأَنْفَطَرَتْ وَأَنْتَكَّتْ هُنَاكَ أَنْتِكَاءُ

(١) الزحف المشي في الحرب الى العدو. والثبت الثابت (٢) الخداع المكر. والنفاق اظهار  
 الايمان واخفاء الكفر. ونهار التغابن يوم القيامة يظهر فيه غبن الكافرين ويربح المؤمنون  
 (٣) بث قطع. وزهرة الدنيا حسنها. والنقاء الطهر (٤) ذو النون سيدنا يونس على نبينا وعليه  
 الصلاة والسلام اشار الى حديث لا تفضلوني على يونس بن متى قاله تواضعا (٥) الحاققة يوم القيامة  
 والمعارج المراقي. والبراء البرى يعني يتبرأ من ان يشفع في الناس ويقول نفسى نفسى (٦)  
 المزملة المتلف في ثيابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاصغاء الاستماع (٧) المدثر المتلف  
 في الدثار وهو الثوب الاعلى. والمزايا النضائل والخصائص. وتميز يفرق بينهم وبين الناس لكثرة  
 فضلهم (٨) مرسلاته راحه. والآلاء النعم (٩) النبأ الخبر. والبغضاء جمع بغض وهو المبعوض  
 (١٠) العبوس ضد البشر. والمبتغى العمى طالبه وهو الكافر. وكورت غورت وذهب ضوءها  
 (١١) كبتت صرفت واذلت. والعصبة الجماعة. وانفطرت انشقت. ونكى في العدو قتل فيهم وجرح

- أَجْمَلَ الْمُخْبِرِ الْقُضِيَّةَ لَكِنْ \* فَصَلَتْ حِينَ أَظْهَرُوا الْإِنْبَاءَ (١)  
 حِيلَةَ بَيْتٍ مِنَ اللَّيْلِ شُورَى \* زَادَهَا زُخْرُفُ الْحَدِيثِ انْطِلَاءَ (٢)  
 أَضْرَمَتْ نَارَهَا بَغَيْرِ دُخَانٍ \* زَعَزَعَ تَمَلُّا الْمَقَامِ أَقْدَاءَ (٣)  
 أَكْفَأَتْ فِي الْقُدُورِ جَائِيَةَ الْأَحْقَافِ رِيحٌ تَكْفِئُ الْإِيَّ كَفَاءَ (٤)  
 فَكَفَاهُ الْقِتَالَ رَبُّ الْبَرَايَا \* ثُمَّ بِالْفَتْحِ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ (٥)  
 لَيْتَ شِعْرِي أَرَى لَهُ حِجْرَاتٍ \* خَافَهَا حَرَمَ الْإِلَهِ النَّدَاءَ (٦)  
 كُلُّ قَافٍ سَبِيلُهُ لَيْسَ يَخْشَى \* ذَارِيَاتِ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءِ (٧)  
 طُورٌ مَرْقَاهُ قَابٌ قَوْسَيْنِ يَهْوِي \* دُونَهُ النَّجْمُ لَوْ أَرَادَ ارْتِفَاءَ (٨)  
 طَاعَةً فِي السَّمَاءِ الْقَمَرُ الشَّقِ لِنِصْفَيْنِ ثُمَّ عَادَ سَوَاءَ (٩)  
 قَدْ جَبَاهُ الرَّحْمَنُ فِي هَذِهِ الْوَا \* قِعَّةِ السُّؤْلِ مِنْهُ وَالْإِرْضَاءَ (١٠)  
 بِالْحَدِيدِ اقْتَضَتْ مَجَادَلَةَ الْقَوْ \* لَ لَهُ أَنْ يَجَالِدَ الْأَعْدَاءَ (١١)  
 أَحْكَمَ الرَّعْبُ حَشْرَهُمْ فِي حُصُونٍ \* حَكَّمَ الْإِمْتِحَانُ فِيهَا الْجُلَاءَ (١٢)

(١) القضية هي انه جاء الى كل منهم بكلام بنفره من الآخر . والانباء الاخبار (٢) بيتت دبرت  
 ليلا والشورى المشورة . والزخرف تزيين الظاهر . والانطلاء من طلى الحديث حسنه (٣)  
 اضرمت اوقدت . والززعزع الريح الشديدة . والمقاماق العينون . والاقداء الاوساخ (٤) اكفأت  
 كبت وقات . وجثا جلس على ركبتيه وهو على التشبيه . والاحقاف جمع حقف وهو الرمل  
 العظيم المستدير . وتكافئ تماثل . والايكفاء قلب الاشياء (٥) الحجرات البيوت جمع  
 حجرة (٦) القافي المتبع . والسيل الطريق . والذاريات الرياح النافسات . والاهواء جمع  
 هوى وهو ميل النفس المذموم (٧) الطور الجبل . والمرقي محل الارتفاع . والقاب من مقبض  
 القوس بوسطها الى عقدة الوتر من الجانبين . ويهوي يسقط . والارتفاع الارتفاع (٨) جبا  
 اعطى . والواقعة الحادثة . والسؤل المسؤل (٩) المجادلة الجدال والخصام . والمجادلة المضاربة  
 بالسيوف (١٠) الحشر الجمع . والامتحان المحنة . والجلاء الاخراج من الديار

- (١) لَمْ نُخَفْ قَطُّ إِذْ أَوَيْنَا إِلَيْهِ \* نِعْمَ كَفَّاءٌ مِنْهُ لَنَا وَإِوَاءُ  
 (٢) إِنْ تَسُدُّ مَرْيَمُ بَعِيسَى فِطْلَهُ \* سَادَ عَيْسَى وَالرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ  
 (٣) شَرَعَ الْحَجَّ فَأَجْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ النُّسُورَ إِذْ تَمَّ نُورُهُمْ وَالضِّيَاءُ  
 قَامَ يَتَلَوُ الْفُرْقَانَ فِي حُسْنِ نَظْمٍ \* جَمَعَهُ اللَّفْظَ حَيْثُ الشُّعْرَاءُ  
 (٤) نَطَقَ النَّمْلُ مَفْصِحًا عَنْ مَعَانِي \* قِصَصٍ فِيهِ أَسْكَتَ الْخُطَبَاءُ  
 (٥) قَصَدَ الْمُصْطَفَى الْعِدَا فَكَسَّتُهُ \* نَسَجَهَا الْعَنْكَبُوتُ مِنْهُمْ وَقَاءَ  
 (٦) غَلَبَ الرُّومُ فَارِسًا مِثْلَ مَا قَا \* لَ وَحَاشَاهُ أَنْ يَقُولَ الْخَطَاءُ  
 حِكْمَهُ تَاهَ فَهَمُّ لُقْمَانَ عَنْهَا \* عِنْدَ مَا فَاتَ سِرَّهَا الْحُكَمَاءُ  
 (٧) أَوْجَبَ الشُّكْرُ سَجْدَةً فِي الْمُصَلَّى \* حِينَ سَبَلَ الْأَحْزَابِ صَارَ جَفَاءَ  
 (٨) صَيَّرَتْهُمُ أَيْدِي سَبَأٍ نِقْمَةً مِنْ \* فَاطِرِ الْعَالَمِينَ جَلَّ ثَنَاءُ  
 حَاطَ يَاسِينَ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّا \* فَاتَ مِمَّنْ نَوَى بِهِ الْأَسْوَاءُ  
 (٩) صَادَهُمْ نُصْرَةٌ وَأَهْلَكَ مِنْهُمْ \* زُمْرًا أَضْمَرُوا لَهُ الْبَغْضَاءُ  
 أَفْسَدَتْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ حِيلَةَ الْمُؤْمِنِ فِيهِمْ \* فَخَالَفُوا الْخُلَفَاءَ

(١) اويننا التجأنا . والكهف الملبأ . واصله الغار في الجبل (٢) يتلو يقرأ . والفرقان القرآن  
 (٣) القصص حكاية الحديث على وجهه (٤) تاه ضل (٥) المصلى مكان في المدينة المنورة ومحل  
 الصلاة . والاحزاب الجموع من قر يش وغيرها . والجفاء ما يحمله السيل من زبد وغيره  
 (٦) يقال تفرقوا ايدي سبأ اذا تشتموا . والنفخة هي الريح التي زعزعتهم . وفاطر خالق  
 (٧) حاطه حرسه من جهاته . وياسين من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاسواء  
 الشرور (٨) الزمر الجماعات (٩) ذات البين الاختلاف . والمؤمن هونعيم بن مسعود الاشجعي  
 رضى الله عنه احتال على الاحزاب وبلغ كل حزب منهم عن الآخرين ما لا يوافق مصلحتهم فخالف  
 بذلك بين كلمتهم وجاءت الريح فشتت شملهم وذهبوا خاسرين . وحلفاؤهم هم بنو قريظة



- (١) جَلَّ مَعْطَى الْجَزِيلِ مَاذَا عَلَيْهِ \* مِنْ جَلَالٍ وَمِنْ جَمَالٍ أَفَاءَ  
 (٢) جَاءَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ مَدِيحٌ \* بِالْبَلِّغِ فِيهِ آخِرَسَ الْبَلْغَاءِ  
 (٣) حَسَدَتْهُ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ فَا \* تَحْتَهُ الْأَمْرُ فَأَمْتَلَتْ شَحْنَاءَ  
 (٤) بَقَرَتْ عَنْ جُودٍ مِنْ سَادٍ قَدَمًا \* آلَ عَمْرَانَ قَوْمَهُمْ وَالنِّسَاءَ  
 (٥) فَغَدَّتْ بِالضَّلَالِ مَائِدَةَ الرَّأ \* سِي تَحَاكِي أَنْعَامِهَا وَالشَّاءَ  
 (٦) أَنْكَرْتَهُ أَعْرَافَهُمْ فَأَبَاحَ السُّيْفُ أَنْفَالَهُمْ لَهُ وَالِدَمَاءَ  
 (٧) مِنْهُ نَلْنَا بَرَاءَةً مِنْ لُظَى النَّأ \* رِبَهَا يُونُسُ الْغَرِيقُ النَّجَاءَ  
 (٨) شَبَّتَهُ هُودٌ وَيُوسُفُ يَحْكِيهِ مَعِ الشَّيْبِ مَنْظَرًا وَبَهَاءَ  
 (٩) حَقَّقَ الرَّعْدُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي \* فَرَقَّامْنَهُ فَأَتَنَّنُوا أَصْدِقَاءَ  
 (١٠) أَظْهَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى دِينِ إِبْرَأ \* هَيْمٍ فِي الْحَجَرِ وَالْمَقَامِ الدُّعَاءَ  
 (١١) إِنْ يُلَاقِي أَدَى فَلِنَحْلِ لَسَعٌ \* لَمْ يَضُرْ مَنْ أَرَادَ مِنْهُ اجْتِنَاءَ  
 (١٢) هَمَّ قَوْمٌ بِهِ فَسَبَّحَانَ مَوْلَى \* صَرَفَ السُّوءَ عَنْهُ وَالْفَحْشَاءَ

(١) جل عظم سبحانه وتعالى . والجزيل العطاء الكثير . والجلال العظمة . وافاء اعطى واصل  
 معنى افاء اعطى النبي وهو الخراج والغنيمة (٢) المحكم الذي لم ينسخ . والبالغ البليغ (٣) في  
 الفاتحة توريق وكذلك في كثير من اماء السور الاتية . والشحناء البغضاء (٤) بقرت شقت  
 وظهرت اي اهل الكتابين . ومن ساد هو النبي صلى الله عليه وسلم . وقومهم رجالهم (٥) المائدة  
 المائلة . وتحاكي تشابه . والانعام الابل والبقر والغنم . والشاء الغنم وعطفه عطف خاص على عام  
 (٦) اعرفهم معارفهم . والانفال الغنائم (٧) اللظى النار . ويونس يعلم من آس اذا علم . والنجاء  
 النجاة (٨) يحكيه يشبهه والبهاء الحسن (٩) الفرق الخوف . وانتوار جمعوا عن ضلالهم (١٠) حجر  
 اسماعيل ومقام ابراهيم علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام . والدعاء نداء الناس الى توحيد  
 الله تعالى (١١) لم يضر لم يضر . واجتناء العسل اخذ من خلية (١٢) هو اعز مواعيل قتله صلى الله  
 عليه وسلم . وسبحان كلمة تنزيهه . والمولى السيد وهو الله تعالى . والفحشاء القول السيء القبيح

- وَأَصْطَفَاهُمْ لِأَجْلِهِ وَاجْتَبَاهُمْ \* فَعَدُوا سَادَةً بِهِ نَجِيَاءً (١)  
 ذَبَّ عَنْهُمْ صَوْنًا لَهُ وَرَعَاهُمْ \* وَحَمَاهُمْ مِمَّنْ نَوَى الْأَسْوَاءَ (٢)  
 أَظْهَرَ اللَّهُ فَضْلَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ \* بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِهِمْ عَنْهُ جَاءَ  
 ثُمَّ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ إِلَيْهِمْ \* أَبْطَوْا عَنْهُ لِأَقْلِي وَجْهَاءَ (٣)  
 كَيْفَ يَجْفُونَهُ وَقَدْ أَلَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضِبَابَهُمْ وَالظَّيَاءَ (٤)  
 لَكِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ قَدْ تَوَلَّى \* نَصْرَهُ حَقْلَةً بِهِ وَأَعْتَنَاءَ (٥)  
 لَوْ تَوَلَّوْهُ دَاخِلَ الشُّكِّ قَوْمًا \* عَايَنُوا حَزْبَ نَصْرِهِ الْقُرْبَاءَ (٦)  
 فَقَضَى اللَّهُ مَا قَضَاهُ إِلَى أَنْ \* شَادَ أَرْكَانَ دِينِهِ وَالْبِنَاءَ (٧)  
 دَخَلُوا فِيهِ مُدْعِنِينَ فَصَارُوا \* فِيهِ لِلنَّاسِ قَادَةَ رُؤَسَاءَ (٨)  
 جَعَلَ الْمُصْطَفَى الْإِمَامَةَ فِيهِمْ \* إِذْ رَأَوْهُمْ لِحُودِهَا كَفَاءَ (٩)  
 وَرَثُوا الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَأَقَامُوا \* إِعْوَجَاجًا مِنَ الْعِدَا وَالْمُخَنَاءَ  
 مِنْ فَجْوَرِ السَّفَاحِ قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ لَهُ الْأَمَهَاتِ وَالْأَبَاءَ (١٠)  
 الْجَبُورِ مِنَ الْكِرَامِ بِكَرِيمٍ \* حِينَ كَانُوا أَعْقَةً كُرْمَاءَ (١١)

- (١) الاصطفاء الاختيار كالاختيار. والنجباء جمع نجيب وهو الكريم الحبيب (٢) ذبَّ كفف. والصون الحفظ كالحمية والرعاية. والاسواء الشرور جمع سوء (٣) القلي البغض. والجنفاء تقيض الصلة (٤) الضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه الخرزون اكبره كالعاز (٥) احتفل به اعتنى (٦) تولوه نصره. وعابنوا شاهدوا. والحزب الجماعة (٧) شاد رفع (٨) الاذعان الانقياد. وقادة الجيوش امرؤها جمع قائد (٩) الحود الشابة الحسنة الخلق. والاكفاء جمع كفاء وهو المائل في النسب وغيره (١٠) الفجور التسق. والسفاح الزنى (١١) النجبوا ولدوا نجيبا وهو الحبيب النسيب. والكرائم جمع كريمة وهي الاصلية الحسبية

- (١) رَوَّتُ السَّهْلَ وَالْحَزُونَ وَأَحْيَتْ \* بَحْيَاهُ الشُّعُوبَ وَالْأَحْيَاءَ  
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوُجُودَ وَعَيْتُ \* أَذْهَبَ الْقَحْطَ خِصْبَهُ وَالْغَلَاءَ  
 (٢) دَوْحٌ فَضْلٌ ضَافِي الظَّلَالِ وَرَيْفٌ \* قَدْ زَكَ حَمَلُهُ وَطَابَ اجْتِنَاءُ  
 (٣) شَمْسٌ أَفْقِي الْهَدْيِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ عَنْ \* سَنَنِ الْحَقِّ رَفْعَةً وَأُسْتَوَاءَ  
 (٤) حَلَّ فِي بُرْجِهَا مُضَاهِيهِ مِنْهَا \* أَسَدٌ رَاعَ عَزْمُهُ الْجُوزَاءَ  
 (٥) صَفْوَةُ الْمَنْعِمِ الْمُخَصَّصُ مِنْهُ \* بِالْمَزَايَا مَحَبَّةً وَأَصْطِفَاءَ  
 (٦) خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا أَدَّ \* رَاكَ مَا هُمْ مَكَانَةٌ وَعِلَاءَ  
 (٧) نَسَبٌ بِالْعُلَا عَلَا فَتَرَاءَتْ \* دُرُّهُ الْأَفْقِي تَحْتَهَا حَصْبَاءَ  
 (٨) شَرَفٌ شَامِخُ الذَّرَى وَخَارٌ \* ثَابِتٌ صَيْرَ الْجِبَالِ هَبَاءَ  
 (٩) أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قُرَيْشٍ لِإِيْلَا \* فِ قُرَيْشٍ فِرَادَهُمُ الْآءَ  
 (١٠) شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ بِنَبِيِّ \* خَلَقُوا مِنْ نَجَارِهِ شَرْفَاءَ

(١) الحزون جمع حزن خلاف السهل . والحيا المطر . والشعوب القبائل . والاحياء بطون القبائل .  
 (٢) الدوح الشجر الكبير والضافي الواسع . والوريف الشامل . وزك صالح . وجنى الثمرة اقتطفها  
 (٣) افق السماء ناحيتها . وزالت الشمس مالت . وسنف الطريق نهجه وجهته . واستواء  
 الشمس بلوغها وسط السماء (٤) برج الاسد احد بروج الشمس الاثني عشر . والمضاهي المشابه وهو  
 الشمس والمراد بالاسد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يقمين الشطر الاخير . وراع اخاف . والجوزاء  
 منازل من منازل القمر وهي نجوم معارضة في جوز السماء اي وسطها (٥) صفوة الشيء خياره .  
 والمزايا الفضائل . والاصطفاء الاختيار (٦) الخيرة الخنار . والمكانة المنزلة . والعلاء الرفعة  
 (٧) العلاء الرفعة والمراتب العلية وترأى لك الشيء اعترض لانتظاره . والدرر مراد بها النجوم .  
 والحصباء الحصى (٨) الشامخ العالي . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء . والهباء الغبار الذي  
 يرى في عين الشمس (٩) الآء الشمس (١٠) النجار الاصل

- (١) قَدَّ دَعَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَانجَلَى الْجُدُّ \* بُودَامَ الْعَمَامُ سَبْتًا وَلَاَءُ  
 فَجَرَتْ بَعْدَهُ السُّيُولُ ثَلَاثًا \* وَالْأَرَاذِي تَفَجَّرَتْ أَرْبَعًا  
 (٢) كَانَ يَرْوِي الْخُمَيْسَ مِنْ رَشْحِ خَمْسٍ \* سَلِنَ مِنْ رَاحَةٍ تَسِيلُ سَخَاءَ  
 (٣) لَوْ جَرَى النَّيْلُ فِي الْأَصَابِعِ مَجْرَى الْخَمْسِ نَفَعًا مِنْهَا اسْتَحَقَّ الْوَفَاءُ  
 (٤) إِبْدًا مَا عَلَيْهِ أَقْدَمَ عَاتٍ \* أَمَّ سُوًّا إِلَّا وَرَاحَ وَرَاءَ  
 (٥) لِأَبِي جَهْلٍ أَنْتَهَى عِلْمُ هَذَا \* وَلَا مَرَّ أَبِي شَقَاهُ أَنْتَهَاءُ  
 (٦) وَتَوَخَّى سُرَاقَةَ كُلِّ خَيْرٍ \* إِذْ هَوَى مَهْرُهُ فِتَابَ وَفَاءَ  
 (٧) فَوَفَاهُ النَّبِيُّ بِالْوَعْدِ لَمَّا \* جَاءَهُ بَعْدُ يَقْتَضِي الْإِيْفَاءَ  
 (٨) أَنْزَلَ الْوَفْدَ بَشْرَهُ وَنَدَاهُ \* فِي رِيَاضٍ تَهَلَّتْ أَنْدَاءُ  
 (٩) مِنْهُ يُغْضَى مَهَابَةٌ وَأَحْتِرَامًا \* إِنْ بَدَأَ مُسْفِرًا فَيُغْضَى حَيَاءَ  
 (١٠) شَيْمٍ مِنْ سِرِّهِ النَّوَالُ كَمَا شَيْمَ سَنَا بَرْقٍ دِيمَةَ وَطَفَاءَ

(١) سبتا اي اسبوعا . والولاء المتوالي (٢) الخميس الجاش . والرشح القطر . والراحة باطن  
 الكف (٣) الاصابع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم واصابع النيل هي مقادير قدرها بالاصابع  
 ليستدلوا بها على مقدار زيادته ففيها تورية وكذلك في الوفاء (٤) العاتي الجبار المتكبر .  
 وام قصد (٥) ابي امتنع . والشقاء ضد السعادة (٦) توخى تحرى . وهو سقط يعني  
 خسف به حتى غاصت قوائمه في الارض . وفاء رجوع (٧) يقتضي يطلب (٨) الوفد الجماعة  
 يقدمون على الملوك ونحوهم . والبشرط لاقه الوجه . والندى الكرم . وتهلل السحاب بالبرق تلالا  
 وتهلل وجهه من الفرح . والانداء الامطار (٩) اغضى غص بصره . واسفر الصبح اضاء . واسفر  
 الوجه اذ اذلاه الجمال (١٠) شامه نظره . والسراحد الخطوط التي على الجبهة جمعها اسرة واساير  
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها في صفته صلى الله عليه وسلم تبارق اسار يروجه . والنوال العطاء  
 والسنا الضوء . والديمة السحابة ذات المطر الدائم يسكون . والوظفاء مسترخية الجوانب لكثرة ماؤها

مَن حَكِيَ مُعْجَزَاتِهِ أَيْسَ يُحْصِي \* لَوْ يَعُدُّ الرِّمَالَ وَالْحَصَبَاءَ  
 أَعْجَزَتْ مَن رَوَى وَصَفَتْ فِيهَا \* وَأَفَادَ الدُّرُوسَ وَالْإِمْلَاءَ <sup>(١)</sup>  
 بَلَغَتْ مَبْلَغَ الْكُوكَبِ هَدِيًّا \* وَسَمُّوًّا وَكَثْرَةً وَضِيَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 أَخَذَ الْمَادِحُونَ مِنْهَا وَأَبَقُوا \* حِينَ كَلَّوْا أَنْ يَكْمُلُوا الْإِحْصَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَبِحَسْبِي مِنْهَا يَسِيرٌ لِالدَّاعِي \* حُسْنُ سَبِكٍ مِنْهُ أَرَدَتْ ائْتِضَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 تَقْلَهُ أَبْرًا الْعَيُونََ وَأَجْرِي \* فِي ثَرَاهَا بَعْدَ النَّضُوبِ الْمَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 وَشَفَى مُجْدِبًا مِنَ الصَّحَّةِ اسْتِسْقَاهُ لِلدَّاءِ يَا لَهُ اسْتِسْقَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 أَخَذَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَارَ قَوْمٍ \* عَهَدُوا فِيهِمْ بِأَمْرِهِمْ بِصِرَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 فَرَمَى بِالْتَرَابِ مِنْهُمْ رُؤْسًا \* رَصَدُوا لِيَلْبَهُمْ لَهُ الْإِيذَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 مَذَّأَرَاتٍ حَمَانَةَ الْحُطَبِ السُّوءِ بِهِ عَنْهُ أَدْبَرَتْ عَمِيَاءَ  
 ثَانِي اثْنَيْنِ مَا رَأَى بِشُورٍ \* أَحَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ الْإِعْدَاءَ <sup>(٩)</sup>

(١) الاملاء ان يلقنك غيرك ما تكتبه (٢) السمو الارتفاع (٣) كَلَّوْا عَجَزُوا (٤) وبحسبي كافيني  
 والداعي السبب الذي يدعو ويحمل على فعل الشيء . واصل السبك سبك النضة والذهب  
 وتحليلهما من الخبث ثم استعمل في سبك الكلام وحسن تأليفه بالنظم والنثر . والائتضاء  
 الطاب (٥) العيون الباصرة وواعا عليها الضمير بمعنى النابعة فنيه استخدام . والثرى التراب الندي  
 . والنضوب جفاف الماء (٦) المجدب من الجذب وهو ضد الخصب . والاستسقاء طلب السقيا  
 وهو ايضا داء عفال وقد شفى الله تعالى منه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من كان مريضا به  
 ففيه تورية (٧) الابصار جمع بصرو وهو النظر بعين الرأس . والبصراء جمع بصير ومراد به الناظر  
 بالبصيرة وهي نظر عين القلب . وامورهم يعني امور دنياهم وهم في امور آخرتهم عميان القلوب  
 لا بصراء (٨) الرؤس الاعضاء . والرؤساء ففيه تورية . ورسدوا راقبوا (٩) ثور الجبل الذي  
 اختفى في غاره النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضى الله عنه حينما هاجرا الى المدينة المنورة

- وَعَلَا جَدَّهَا وَأَسْعِدَ سَعِدَهُ \* اِذْ سَقَتْ بِنْتُهُ النَّبِيَّ الْغَدَاءَ (١)  
 فَتَعَجَّبَ لَجَدِّهَا وَلَهَا كَيْفَ حَكَى الْوَصْفُ مِنْهُمَا الْأَسْمَاءَ  
 تَتَعَاطَى رِضَاعَهُ وَهُوَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ يَحْكِي الْهِلَالَ نَمَاءَ (٢)  
 حَاوِيًا مِنْ جَزَالَةِ الْبَدْوِ مَا حَيْرَ مَبْدَأَهُ عَرَبِيًّا الْعُرْبَاءَ (٣)  
 فَبَنَى قَوْلَهُ عَلَى حُسْنِ وَضْعٍ \* رَفَعَ اللَّفْظَ رُتَبَةً عَلَيْهِ  
 أَفْصَحُ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ لَمَّا \* أَنْ يُجَارِي فِي نَطْقِهَا الْفَصْحَاءَ (٤)  
 يَا لِضَادٍ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا قَدْ \* سَقَطَتْ حَبْدًا السُّقُوطُ ارْتِقَاءَ (٥)  
 قَعَدَتْ مِنْ عِلَاةٍ مَقْعَدَ صِدْقٍ \* قَدْ أَقَامَتْ عَنْهُ الْحُطُوطُ الظَّاءَ (٦)  
 وَسِعَ الْخُلُقَ خُلُقَهُ وَجَدَّاهُ \* حِينَ ضَاقُوا فَفَرَّجَ الْعَمَاءَ (٧)  
 خُلِقَ كَالنَّسِيمِ بَرَاهُ خَلَقَ \* نَضَرَ الرُّوْضَ نَضْرَةً وَذَكَاءَ (٨)  
 وَجَدَى أَمْطَرَ الْعَفَاةَ نُضَارًا \* وَهُوَ طَلَقَ فَاخْجَلَ الْأَنْوَاءَ (٩)

(١) الجدة البخت وما فوق لاب ففيه تورية (٣) قليل اي من الزمان . ويحكي يشبه . والنماء الزيادة  
 (٣) الجزالة الفصاحة والجزل خلاف الركيك من الالفاظ . والبدو خلاف الحضرة . والمبدأ البداية  
 . والعرباء الخالصة (٤) افصح الناطقين بالضاد اي افصح العرب لان الضاد لا يوجد في غير  
 لغتهم والنطق بها عسر على كثير منهم ايضا ولا يتمكن من النطق بها على حقيقتها الا الفصحاء  
 وهم متفاوتون بذلك . وجاراه مجازاة جرى معه (٥) سقطت وقعت وسقوطها كناية عن عدم  
 وضع الالف عليها كالظاء وفيه تلميح الى المثل على الخبير سقطت . والارتقاء الارتفاع  
 (٦) قعودها بلا الف اشرف من قيام الظاء بالالف لاختصاصها بلغتها صلى الله عليه وسلم ولكنه  
 افصح من نطق بها (٧) الجدى العطاء . والغماء الغم (٨) الخلق الطبع . وباراد جاره . والخلق  
 الصورة الظاهرة . ونضرة غلبه بالنضرة وهي الحسن . والذكاء الرائحة الطيبة (٩) الجدى العطاء  
 . والعفاة جمع عاف وهو طالب الرزق والنضار الذهب . وطلاقة الوجه بشرة . والانواء الامطار

فِينَادِي سَلْ تَعْطَ وَأَشْفَعْ تُشْفَعْ \* وَأَرْفَعِ الرَّأْسَ وَأَقْبَلِ الْإِعْطَاءَ  
 (١) فَالْمَقَامُ الْمُحْمَدِيُّ ثُمَّ لَدَيْهِ \* يُغْبِطُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْعَطَاءَ  
 وَإِذَا الْحَمْدُ فِي يَدَيْهِ يُظِلُّ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ  
 (٢) تَخَرَّتْ هَاشِمٌ بِذَلِكَ عَبْدُ الدَّارِ لَوْ فَاخَرُوا وَهَزُّوا اللَّوَاءَ  
 (٣) يَوْمَ مِيلَادِهِ وَلَيْلَةَ مَسْرَا \* هُ زِدْهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارُ أَرْزِدْهُ  
 (٤) وَسَمَا الْقَدْرُ مِنْهُمَا بِفَخَارٍ \* طَبَقَ الْأَرْضَ سُودَدًا وَالسَّمَاءَ  
 (٥) وَأَمَلَتْ مَكَّةَ سُرُورًا وَلَمْ يَلَا \* يَمَلَأُ الْبُشْرُ قُطْرَهَا سِرَاءَ  
 هِيَ أَرْضٌ فِيهَا وِلَادَةٌ طَه \* وَهُوَ مِنْهَا قَدْ أَبْتَدَا الْإِسْرَاءَ  
 (٦) كَانَ تَرْدَادُهُ وَمَرْبَاهُ فِيهَا \* جَلَا نُورُ شَمْسِهِ الْبَطْحَاءَ  
 (٧) وَعَلَا الْأَنْسُ وَالْبَهَاءُ جِبَالًا \* رَاسِيَاتٍ بِهَا خُصُوصًا حِرَاءَ  
 (٨) كَانَ مَبْدَا ظُهُورِهِ مِنْ حِرَاءٍ \* حِينَ أَنْهَى الْخُلَاءَ فِيهِ خَفَاءَ  
 (٩) شَقَّ صَدْرَهُ لَهُ هُنَاكَ وَشَقَّ الْبَدْرُ فَالْشَّرْطُ كَانَ ثُمَّ جَزَاءَ  
 (١٠) أَرْضَعَتْهُ حَايِمَةٌ بِلِبَاهَا \* فَعَدَا الْحِلْمَ وَصَفَهَا وَالْحَيَاءَ

(١) مقامه المحمود شفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم . ثم هناك . والغبطة تنى مثل ما للغير  
 (٢) تخمرت غلبت بالنخز . ولواء الجيش عمه (٣) ازدهى اشرق (٤) وسما ارتفع وعلا .  
 وقدر كل شيء . ومقدار . ومبلغه . وطبقهما عمهما واصر لهما كالطبق وهو غطاء كل شيء .  
 والسودد السيادة (٥) القطر الجانب والناحية (٦) جلا كشف . والبطحاء مكة (٧) الانس  
 ضد الوحشة . والبهاء الحسن . والراسيات الثابتات (٨) انها بلغ نهايتها . والخلاء الخلو  
 (٩) الشرط الشق . والجزاء المجازاة وفيهما تورية بمصطلح النحو (١٠) اليا اول الابن

خَيْرٌ مَنْ قَامَ فِي الْمَحَارِبِ يَتْلُو \* سُورَةَ الْحَمْدِ جَهْرَةً وَخَفَاءَ  
 شَرَفَ الْبَيْتِ وَالْمَسَاجِدِ لَمَّا \* قَامَ فِيهَا وَشَادَ مِنْهَا الْبِنَاءَ <sup>(١)</sup>  
 قَفَّ وَسَلَّمَ عَلَى الَّذِي سَلَّمَ الْصَّخْرُ عَلَيْهِ وَخَلَّ عَنْكَ الْقَسَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَجِبْ دَاعِيًا دَعَاكَ إِلَى مَنْ \* قَدْ أَجَابَ الْأَشْجَارُ مِنْهُ الدُّعَاءَ  
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ فِي عَالَمِهِمْ \* مُطْلَقًا لَا اشْتِرَاطًا لَا اسْتِثْنَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 سَيِّدُ سَادِ آدَمَاءَ وَبَنِيهِ \* حَيْثُ لَا آدَمٌ وَلَا حَوَاءُ  
 ضَحِكُهُ فِي الْمَلَأِ التَّبَسُّمُ لَكِنْ \* يَكْثُرُ الْفِكْرُ إِنْ خَلَا وَالْبَكَاءُ  
 مَشِيهُ الْهُونُ حَيْثُ كُلُّ رَقِيعٍ \* يَغْرِقُ الْأَرْضَ إِنْ مَشَى كَبْرِيَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 أَثْقَلَ الْأَكْلُ غَيْرَهُ وَهُوَ خَفِي \* فَلَمَّا كَانَ نَوْمُهُ الْإِغْفَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 أَبْلَجُ مُشْرِقٍ جَمِيلُ الْحَمِيَاءِ \* لَوْ تَجَلَّى لَيْلًا جَلَا الظُّلْمَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَفَتْ طَاعَةٌ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ قَا \* لَ لَهَا نُورُهُ قَفِي أَيْمَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ حِينَ تَوَارَتْ \* أَنَهَا مِنْهُ غَابَتْ اسْتِحْيَاءَ  
 شَقَّ مِنْ إِسْمِهِ الْحَمِيدُ لَهُ مِنْ \* سِمَةِ الْحَمْدِ وَأَسْمِهِ أَسْمَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 فَدَعَاهُ مُحَمَّدًا جَدُّهُ إِذْ \* شَامَ مِنْهُ وَجْهًا يَقْوِي الرَّجَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ إِذْ يَخْرُجُ لِلدَّعْوِ الْعَرُ \* شِ وَيُنْشِئُ مِنْ حَمْدِهِ مَا شَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) شادرفع (٢) القساوة قساوة القلب (٣) العالمون جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى (٤) الرقيع  
 الاحمق ناقص العقل (٥) الخف الخفيف . والاغفاء النعاس (٦) الابلج المشرق ومنفرج ما بين  
 الحاجبين . والحيا الوجه . وتجلي الشيء انكشف . وجلا كشف (٧) الايامء الاشارة (٨) شق  
 اشقق واخذ . والسمة العلامة (٩) شام نظر . والرجاء الامل (١٠) احمد اكثرهم حمدا وفيه  
 تورية باسمه احمد صلى الله عليه وسلم . ويخر بسجد يوم القيامة . وينشئ المحامد يلهمه الله تعالى ياها



- أَحْيَتِ الْإِنْسَانَ الْغَيْوُثُ وَحَيَّتْ \* بِالْحَيَا فِي قَبْرِهَا الشُّهُدَاءُ (١)
- سِنَّةً فِي الْفُرَيْشِ مَا ذَاقَ طَرْفِي \* لَيْسَ صَبًا مَنْ يَطْعُمُ الْإِغْنََاءَ (٢)
- سَاقَ حَادِي السَّرَى مَسَاقَ مَشُوقٍ \* ذَاكِرًا فِي سَوِيْقَةِ الْخَطَاءِ (٣)
- بَلَلًا إِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْحَلَايَا \* بَلٌّ مِنْ سَكْرِ اللَّقَا الْأَحْشَاءِ (٤)
- سَوْفَ يَجْلُو مُفْرَجٌ كُلَّ حُزْنٍ \* عَنكَ فَاسْكُنْ وَحَرَكَ الْوَجْنَاءَ (٥)
- لَا دَوَاءَ لِدَاءِ قَلْبِكَ يُلْفِي \* يَيْدٍ إِنْ كُنْتَ تَنْزِلُ الْبَيْدَاءَ (٦)
- قَفَّ بِهَا دُونَ سُوْحٍ بَثْرٍ عَلِيٍّ \* حَيْثُ مَغْنَى مُحَمَّدٍ يَتَرَاءَى (٧)
- إِنْ لَمَحْتَ الْخَضْرَاءَ فَاهْدِ سَلَامًا \* وَصَلَاةَ لِمَنْ بِهَا وَثَاءَ (٨)
- إِ كَحَلِ الْعَيْنِ إِنْ تَقَرَّبْتَ مِيلاً \* مِنْهُ تَشْهَدُ مَنَارَهُ وَالضِّيَاءَ (٩)
- أَجْرٌ مِنْ دَمْعِكَ الْعَقِيقَ فَقَدْ شَأَ \* رَفَتْ أَفْيَاءَ رَبْعِهِ وَالْفِنَاءَ (١٠)
- طَبَّ مَقَامًا فِي طَبِيبَةٍ وَالْمُصَلَّى \* بِالَّذِي أَمَّ فِي السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءَ (١٠)
- النَّبِيُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي \* أَنْزَلَتْ رَحْمَةً لَنَا وَشَفَاءَ (١١)

(١) الحيا المطر • وحيت من التحية (٢) السنة مبادئ النوم • والزريش موضع • والصب العاشق •  
 ويطعم يذوق • والاغناء النعاس (٣) الحادي سائق الابل ومغنيها • والسرى السير ليلاً •  
 وسويقة محلة في مكة المشرفة • والخطاء الاصدقاء (٤) الخلا يامكان قرب المدينة المنورة يأتي  
 منها سيل وادي بطحان (٥) مفرج جبل واسم فاعل من الفرج ففيه تورية (٦) يلفي يوجد • ويبد  
 غير • والبيداء مكان مخصوص قرب المدينة المنورة (٧) السوح جمع ساحة • والمغني المنزل •  
 وتراءى لك الشيء اعترض لثراه (٨) الميل مرود المكحلة ومسافة مد البصر ففيه تورية (٩) العقيق  
 خرزاهم واعداد عليه الضمير بمعنى الوادي ففيه استخدام • وشارفت اي اشرفت عليها وقربت منها •  
 والافياء الظلال • والربع المنزل • والنفاء ما اتسع امام الدار (١٠) المقام الإقامة • والمحلى مكان  
 في المدينة المنورة • وامهم كان امامهم صلى الله عليه وعليهم وسلم (١١) المثاني القرآن • والناخثة

- (١) حِينَ ذُقْنَا حُلُوَ اللَّقَاءِ عَلَيْهَا \* غَابَ عَنَّا شَعُورُنَا إِغْمَاءً
- (٢) كَمْ حَثْنَا بِهَا غَدَاةَ عَقَلْنَا \* فِي تَفَارِيحِ سُوحِهَا الْأَنْضَاءِ
- (٣) رَبَّ حُمْرَاءِ نَضْوَةٍ قَلَّدْتَنَا \* بِيَدٍ مِنْ صِلَاتِهَا بَيْضَاءِ
- (٤) فَصَرَفْنَا الثَّنَاءَ الْأَعَزَّ لَهَا إِذْ \* أَوْصَلَتْنَا الْبَيْضَاءَ وَالصَّفْرَاءِ
- (٥) وَفَرَشْنَا لَهَا سَوَادَ الْمَآئِي \* وَجَعَلْنَا كَحَلَاءِهَا غَبْرَاءِ
- (٦) لَا تَخْفُفْ إِنْ نَزَلَتْ بِالْحَيْفِ سُوءًا \* أَمِنْ الرَّكْبِ بَعْدَهُ أَنْ يُسَاءَ
- (٧) فِي حَرِيمِ الْحُمَاةِ لَا تَخْشَ مِنْ نَا \* ثَرَّةِ الْقَوْمِ شِدَّةً وَأَعْتِدَاءِ
- (٨) فَأَضْ نُورًا وَوَادِيَةَ الْغَزَالَةِ حَتَّى \* قِيلَ مَا تِلْكَ طَيْبَةً بَلْ ذُكَاءُ
- (٩) نَفَحْتَنَا رَوَائِحُ لِلْغَوَادِيَةِ \* فَعَدَدْنَا نُرُوحَ الرُّوحَاءِ
- (١٠) وَنَزَلْنَا مِنْ مَعْشَبِ السَّعْدِ رَوْضًا \* جَلَّلَ الْأَرْضَ حُلَّةً خَضْرَاءَ

(١) الشعور العلم . والاغناء سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء . وهو مرض يستر به العقل  
 (٢) الحث السوق بعنف . وعقلنا من العقل بمعنى الادراك وعقل الدابة شد قوائمها ففيه تورية .  
 وتفاريحها فتحاتها . والسوح الساحات . والانضاء المهازيل اي من الابل (٣) حمراء ناقة حمراء .  
 والنضوة المزيلة . وقلدتنا نعمت علينا بنعمة جعلتها كالقلادة في اعناقنا . واليد النعمة .  
 والصلوات العطايا واليد البيضاء النعمة التي لا تمن (٤) صرفنا حولنا ومن صرف النقد ففيه تورية  
 . والثناء المدح . والبيضاء والصفراء مكانان وفيهما تورية بالذهب والفضة (٥) المآئى جمع  
 موق وهو موق خر العين . وكحل العين سواد اهداها خلقه (٦) الخيف اسم امكنة منها خيف منى  
 ومنها في طريق المدينة المنورة وهذا هو المقصود . والركب ركب الابل (٧) حريم الشيء ما  
 حوله ويطلق الحريم على داخل البيوت ففيه تورية . والحماة جمع حام وهو الحافظ . والنائرة  
 العداوة . والاعداء التعدي والظلم (٨) ذكاء الشمس (٩) نفع الطيب فاح والريح هبت .  
 والغواصي السحاب في اول النهار . ونربح من الراحة والرائحة . والروحاء مكان (١٠) السعد هو  
 نبت اخضر على اصل واحد كالقصب الرفيع لا ورق له ولا زهر وهو في بلاد الشام ينبت في  
 مستنقعات المياه والاراضي الندية وتصنع منه الحصر ولم اجده في كتب اللغة . وجللها البسما

طَلَعَتْ شَمْسُهَا وَقَدْ لَاحَ بَدْرٌ \* فَاجْتَلَى الطَّرْفُ مِنْهُمَا اللَّالَاءَ <sup>(١)</sup>  
 يَأْهَلًا بِلَدَّةٍ بَدَا السَّعْدُ مِنْهَا \* غَوْصُ مَدَاحِيهَا أَطَالَ الرَّشَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 شَرَفَتْ عِنْدَمَا بِهَا أُتْضِعَ الْكُفْرُ وَنَالَ الْإِسْلَامُ فِيهَا أَعْتِلَاءَ  
 يَوْمَ أَبْلَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ فِيمَنْ \* زَادَ فِي الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ اجْتِرَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 حَيْثُ رَبُّ الْعَرِيشِ دَاعٍ وَرَبُّ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِهِ يُجِيبُ الدُّعَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 مَبْدَأَ الْخَيْرِ وَالْفَتْوحَاتِ كَانَتْ \* فَهِيَ لِلْخَيْرِ لَا تَزَالُ ابْتِدَاءَ  
 فَتَقْصِدُنَا بِهَا زِيَارَةَ قَوْمٍ \* شُوهِدُوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَحْيَاءَ  
 فَشَهَدْنَا مَغَاوِرًا لِنَجُومٍ \* نُورُ آثَارِهِمْ مَلَأَ الْأَرْجَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 سَاطِعًا مِنْ شُعَاعِ دَارَةِ بَدْرٍ \* أَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْ سَنَاهُ مَسَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 سِرٌّ بِنَا حَيْثُ سَارَ نَظْوِي إِلَيْهِ الْأَرْضَ طِيًّا وَتَقْتَفِيهِ أَقْتَفَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 هَذِهِ الدَّارُ قَرَبَ اللَّهِ مِنْهَا \* بِالسَّرِيِّ وَالسَّهَادِ مَا قَدْ تَنَاءَى <sup>(٨)</sup>  
 أَرَشَفْتَنَا سُلَافَةَ الصَّفَرَاءِ الْمُلتَقَى الصَّفَرَاءِ فَمَلْنَا مَسْرَةً وَأَنْتِشَاءَ <sup>(٩)</sup>

(١) بدر مكان وفيه تورية ببدر السماء . واجتلى نظر . والالاء الضوء والسرور التام  
 (٢) السعد اليمن والبركة . والرشاء الجبل (٣) ابلى في الحرب بلاء حسنا اذا اظهر بأسه وشجاعته .  
 والاجترأ الشجاعة والاقدام (٤) العريش البيت الذي يستظل به وهو من جريد ونحوه يجعل  
 فوفقه ما ينع الشمس . وربها صاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم جعلت له يوم بدر . والعريش  
 الجسم الاعظم المحيط بسائر الخلوقات (٥) مغاور النجوم اما كن غورها اي فوطها يعني الاماكن  
 التي استشهد فيها الصحابة . والارجاء النواحي (٦) الساطع المرتفع والمنشتر . والدارة العرصة  
 . وبدر المكان . والنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٧) نظوي تقطع . والاقْتَفَاءُ الاتباع  
 (٨) السري السير ليلاً . والسهاد السهر . وتناهى تباعد (٩) ارشفتنا اسقمتنا . والسلافة الخمرة .  
 والصفراء اي السلافة الصفراء وهي اسم مكان ففيها تورية . والانتشاء اول السكر

- (١) أَبْرَزَتْ مَا بَقَلْبَهَا مِنْ زَفِيرٍ \* وَالْهُوَى يَمْنَعُ الْغَرَامَ اخْتِمَاءً  
 (٢) وَقَعَتْ فِي السَّبَاخِ دُونَ شُعُورٍ \* مَدَّ تَحَسَّتْ مِنْ سَيْرِهَا الصَّهْبَاءُ  
 (٣) رَغِبَتْ فِي نُزُولِ رَابِعَ لَمَّا \* أَنْ هَدَا قَلْبُهَا وَقَرَّ عِشَاءُ  
 (٤) ثُمَّ جَاءَتْ صُبْحًا فَسِيحَ رِحَابٍ \* وَقَفَى الرَّكِبُ الصَّلَاةَ آدَاءً  
 (٥) حَطَّ مِنْ بَعْدِ مَا تَحْمَلَّ وَدَا \* نَ وَالْقَى عَنْ ظَهْرِهَا الْأَعْبَاءُ  
 (٦) كَشَفَتْ لِلْعُيُونِ مَسْتَوْرَةً فِي \* ثَوْبٍ خَزَّ مِنَ الرِّيَاضِ رُؤَاةً  
 (٧) أَتْرَاهَا مِنْ حَاجِرٍ وَظَبَاهَا \* نَتْرَأَى مَحَاجِرًا أُمَّ ظُبَاءً  
 (٨) وَقَفَتْ فِي مَهَامِهِ الْخُبْتُ لَمَّا \* طَرَحَتْ خَلْفَ خَطْوِهَا الْأَعْيَاءُ  
 (٩) أَدْرَكَتْ بَعْدَ قَطْعِهَا طَرْفَ الْجُنْحَاءِ نُجْحَاءً \* وَفَاتَتْ الْجُنْحَاءُ  
 (١٠) وَعَشِيًّا تَقِيَّاتٍ مِنْ شُجَيْرَا \* تِ الْأَمِيرِ الظَّلَالِ وَالْأَفْيَاءُ  
 (١١) رَعَتْ النُّجْمَ لَيْلَهَا وَإِلَى الْمَا \* هَوَتْ حِينَ قَارَبَ الْإِهْوَاءُ

(١) الزفير النفس المتمد. والهوى الحب. والغرام اللوع (٢) السباخ مكان والارض السبخة ذات النز والملح جمع سباح. والشعور العلم. وتحست شربت. والصبهاء الخمر (٣) رابع مكان. وهدأ سكن. وقر استقر (٤) الرحاب جمع رحبة وهي الارض الواسعة (٥) ودان مكان ومن الذين فيه تورية. والاعباء الانتقال (٦) مستورة مكان. واخر الابريسم وهو من الحرير. والرياض الاماكن الكثيرة النبات والزهور. والرؤا المنظر الحسن (٧) اتراها تعلمها. وحاجر مكان. وظباها غزلا نيا. ونترأى تنظر. والمحاجر جمع محجر وهو ماد بالعين من جميع الجوانب. والظبا جمع ظبة وهو حد السيف (٨) المهامه الفلوات. والخبث مكان. والاعياء الكلال والتعب (٩) الجنحاء مكان. والنجم الفوز والريح (١٠) العشى ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار. والافياء جمع فيء وهو الظل بعد الزوال (١١) النجم البت الذي لاساق له واعاد عليه الضمير في قارب بمعنى نجم السماء فيه استخدم. وهوت سقطت. والاهواء الغروب

- (١) لَفَحَتْهَا سَمُومٌ مُوقَدَةِ الشَّوْ \* ق فَهَاجَتْ أَنْفَاسَهَا الصَّعْدَاءُ  
 (٢) ضَلَّ عَنْهَا الضَّلَالُ حِينَ هَدَاهَا \* بَارِقٌ بَاتَ يَقْدَحُ الْبُرْحَاءُ  
 (٣) قَصَمَتْ فِي السَّرَى خُطًّا ضَاقَ عَنْهَا \* وَاسِعُ الْقَاعِ لَا وَنَى وَعَنَاءُ  
 (٤) وَغَدَّتْ تَرْكَبُ التَّعَاسِيفَ عَسْفًا \* لِحَوْ عُسْفَانَ تَخْبِطُ الظُّلَمَاءُ  
 (٥) عِنْدَمَا افْتَرَّتِ الثَّنِيَّةُ صُبْحًا \* صَعَدَتْ سَطْحُهَا وَحَطَّتْ ضَمَاءُ  
 (٦) صَاحَ أَهْلًا أَبُو مَرَاغٍ فَرَاغَتْ \* عَنْهُ تُبَدِّي مِنَ الْحَنِينِ رُغَاءُ  
 (٧) نَعْمَ مَرَعَى عَلَى خَلِيسٍ تَوَخَّتْ \* رَعِيَهُ يَوْمَ وَافَتْ الْخُلَصَاءُ  
 (٨) وَأَسْتَعَاذَتْ مِنَ الْعُقَابِ فَالَّتَتْ \* فَرَجًا مِنْ مَضِيْقِهَا وَفَضَاءُ  
 (٩) أَحْسَنْتَ فِي الْخُرَيْفِ بِالرَّفِيقِ صُنْعًا \* حِينَ لَاقَتْ مِنْ هُوَجِهِ النُّكْبَاءُ  
 (١٠) ثُمَّ قَدَّتْ طَرَائِقًا لِقَدِيدٍ \* قَدَدًا وَأَرْتَمَتْ بَيْنَ أَرْتِمَاءُ  
 (١١) كَلَّاتٌ مِنْ كَلَّالِهَا فِي كُلِّي \* عِنْدَمَا الْكُلُّ بِالْكَلا كُلِّ نَاءُ

(١) لفحت النار بجرها احرقت . والسوموم الريح الحارة . والموقدة النار المشعلة . وهاجت اثارته . والصعداء النفس المتواتر (٢) البرحاء توهج الشوق (٣) القاع المستوي من الارض . والونى الفتور . والعناء التعب (٤) ركب التعاسيف المشي على غير اعتداء . وعسفان مكان . وخبط البعير الارض ضربها بيديه (٥) افترت ابسمت . والثنية العقبة والطريق في الجبل والسن فيه تورية . وصعدت علت . وسطحها اءلاها . والضحاء قبيل الزوال (٦) ابو مرآغ اسم مكان . وراغت مالت وحادت . والحنين صوت الطرب عن حزن او فرح (٧) الخليس اسم مكان . وتوخت تحرت . والخلصاء مكان (٨) العقاب موضع . والفت وجدت . ومضيقتها طريقها الضيقة . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) الخريف اسم مكان . والهوج الرياح الشديدة جمع هوجاء . والنكباء ریح بين ريحين (١٠) قدت قطعت . والقديد مكان . والقديد الطرائق وقوله تعالى كنا طرائق قددا اي فرقاً مختلفة احوالها (١١) كلات تأخرت . والكلال الاعياء والتعب . وكئي موضع . والكئل الثقل . والكلا كل جمع كلك وهو صدر العير او باطن الزور . وناء به الحمل اثقله

- يَا سَمِيرِي أَمَا نَظَرْتَ إِلَى الْبَرْقِ \* قِي عَلَى الْأَبْرَقِينَ كَيْفَ اسْتَضَاءَ<sup>(١)</sup>
- هَلْ تَرَى مَا أَرَى وَمَا كُنْتُ أَعْدُو \* قَطُّ مِنْ يَمَنِ شَوْرِكَ الْأَرَاءِ<sup>(٢)</sup>
- إِنَّ قَلْبِي مُكَدَّرٌ وَهُوَ ثَاوٍ \* بِالصَّفَا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ<sup>(٣)</sup>
- بَعْدَ الْعَهْدِ مِنْ مَعَاهِدِ سَاعٍ \* يَا سَمِيرِي فَيَقْرَبِ الْأَنْضَاءُ<sup>(٤)</sup>
- سِرُّهَا فِي مَنَازِلِ طَرْفِ قَلْبِي \* شَامٌ فِي أَفْقِهَا السَّنَا وَالسَّنَاءُ<sup>(٥)</sup>
- وَأَتْرُكُ الْمَاءَ وَالْكَلَّا الرُّطْبَ عَنْهَا \* إِنَّ آتَيْتَ الْجُمُومَ وَالْحَضْرَاءَ<sup>(٦)</sup>
- إِنَّ فِي مَدْمَعِي الَّذِي يُنْبِتُ الْعُشْبَ لَهَا عَنْ كُلِّهِمَا الْغَنَاءُ<sup>(٧)</sup>
- صَفَّ لَهَا الرُّوْضَةَ الَّتِي الْحَوْضُ فِيهَا \* فَأَضَّ وَأَحَكَّ الْأَنْوَارَ وَالْأَنْوَاءُ<sup>(٨)</sup>
- حَسَبَهَا الْوَصْفُ سَائِقًا وَدَلِيلًا \* حِينَ تَسْرِي ظَمَانَهُ خَمَصَاءُ<sup>(٩)</sup>
- لَا سَقَاهَا وَلَا رَعَى اللَّهُ إِنَّ لَمْ \* تَتَجَعَّعَ لِلْبِقْعِ مَرْعَى وَمَاءُ<sup>(١٠)</sup>
- هِيَ لِلَّهِ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا \* إِنَّ أَرْتِي ذَاكَ الْحِمَى وَالْفَنَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) السمير المحادث ليلاً . والابرقين مكان (٢) اعدوا تجاوزوا . واليمن البركة . والشور المشورة .  
 (٣) الصفا خوا المروية وفيه تورية بالصفا ضد الكدر . والثواء الإقامة (٤) الانضاء المهازيل يعني  
 الابل (٥) الطرف العين . وشام نظر . والافق ناحية السماء . والسنا الضوء . والسنا الرفعة  
 (٦) الكلا العشب . والجوم والحضراء مكانان (٧) الغناء الاكتفاء (٨) اصل الروضة المكان  
 الكثير النبات والازهار وهي هناروضة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . والحوض حوضه يوم  
 القيامة وفيضانه فيها كناية عن كثرة خيراتها وتحقق انها روضة من رياض الجنة حقيقة كما  
 ورد في الحديث الصحيح . والانواء الامطار (٩) حسبها كافيها . والظمان العطشانة . والخمصاء  
 الجائعة (١٠) رعى حفظ . والانتجاع كالجمعة طلب الكلا في موضعه . والبقيع مقبرة المدينة  
 المنورة (١١) فناء الدار ما توسع من امامها

- (١) وَرَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ فُزَّتْ لَمَّا \* زَوَّرَتْ فِي الْكُرَى لَكَ الزُّورَاءُ  
 (٢) يَا لَهَا مِنْ زِيَارَةٍ كَمْ أَثَارَتْ \* فِيكَ شَوْقًا إِلَى اللُّوَى وَالْتِوَاءِ  
 (٣) ذِكْرُكَ الطَّيْفَ يَقْطَعُ كَانَ حُلْمًا \* فَسَّرْتَهُ لَكَ الْمُنَى إِغْفَاءً  
 (٤) نَعَمْ طَيْفًا مُبَشِّرًا لَاحَ لَيْلًا \* صَبَّحُهُ مُسْفِرُهُ وَأَلْقَى الرِّدَاءَ  
 (٥) شَطَّ مِنْ دَارِكَ الْمَزَارُ صَبَاحًا \* وَتَدَانِي مِنْهَا الْمَزَارُ مَسَاءً  
 (٦) زُرْتِ قَبْلَ الزُّورَارِ رُبْعَ الْمُصَلَّى \* وَأُجْتَلَيْتِ الْأَنْوَارُ وَالْأَضْوَاءُ  
 (٧) هَذِهِ لِلْمُنَى أَشَائِرُ بَشِيرٍ \* أَظْهَرْتَ فِي وُجُوهِهَا السَّرَاءَ  
 (٨) خَيَّلْتَ لِلنَّهْيِ مَخَايِلَ صِدْقٍ \* خَوَّلْتَ عَطْفَ حَدْسِهَا الْخِيَالَ  
 (٩) عَلَّلَانِي بِهَا لَعَلَّ سَقَامِي \* إِنْ يَصِحَّ الْحَدِيثُ بَرُوي الشِّفَاءُ  
 (١٠) كَرَّرَا لِي أَخْبَارَهَا وَعِدَانِي \* بِاللِّقَاعِ لِلْعِدَاتِ وَفَاءً  
 (١١) أَنْ أَنْ تُنْجَزَ الْوَعْدُ وَتَرْجُو \* لَدِينٍ عِنْدَ الزَّمَانِ اقْتِضَاءً  
 (١٢) رُبَّمَا حَقَّقَ الظُّنُونِ ضَايِرٌ \* بَعْدَ مَطْلٍ وَلِلْفُتُوَةِ فَاءً

- (١) زور الشيء، حسنه، والكرى النوم، والزوراء موضع في المدينة المنورة (٢) اثارته حاجت  
 والالتواء الميل والانعطاف (٣) الطيف الخيال في النوم، والمنى الاماني، والاغفاء النعاس.  
 (٤) الرداء الثوب الذي يلبس فوق الازار في اعلى الجسم (٥) شط بعدد، والمزار مكان الزيارة.  
 وتداني قرب (٦) الربع المنزل، والمهلئ موضع في المدينة المنورة (٧) الاشاير العلامات، والبشر  
 طلاقة الوجه (٨) خيالت ارتها في الخيال، والنهي العقول، ومخايل مظان من خال الشيء مخيأة  
 ظنه، وخولت اعطت، وعطفا الرجل جانباه، والحدس الظن، والخيلاء العجب والتبخر  
 (٩) عللاني الهياضي وسلياني، وفي الحديث والشفاء توربة (١٠) العداوات الوعود (١١) ان  
 الشيء حل وقته، وتنجز تحضر وتكمل (١٢) الضنين البخيل، والفتوة الكرم، وفاء رجوع

وَرَأَيْتِ الرِّيحَ تُسْرِي تَحْتَ سَارِيَةٍ \* وَأَرَقَلْتَ خَلَلَ الْأَكْوَامِ كَوْمَاءَ<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي المتوفى سنة ٩٦٣ ر. ح. الله تعالى وهو جد عبد العزيز الزمزمي سبط ابن حجر الهيتمي المترجم في خلاصة الأثر وسماه الفتح المبين في مدح شافع المذنبين صلى الله عليه وقد سلم وصححه تعالى نسختين

أَنْغُورٌ مِنْهَا الصَّبَاحُ أَضَاءَ \* أَمْ بُرُوقٌ عَلَى النَّقَا تَتَرَأَى<sup>(٢)</sup>  
 أَمْ بِدُورٍ تَبَلَّجَتْ أَمَّ شُمُوسٍ \* أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَا قِبَابِ قُبَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 مَا رَأَتْ قِبَالَهَا الْعَيُونَ شُمُوسًا \* ضَمُوعُهُمَا يَنْفَعُ الْعَيُونَ جِلَاءَ  
 حَبِّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءُ اطَّرَفِ \* جَفْنُهُ بِالنَّوَى مُلِي أَقْدَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 حَبِّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءُ لِقَلْبِ \* وَجَهُ مِرَاتِهِ مُلِي أَصْدَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 يَا أَخَا الشُّوقِ كَيْفَ نَارُكَ تَجْبُو \* بَعْدَ مَا هَجَّتْ مِنْ هَوَاكَ الْهُوَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 لَا تَخَلَّ أَنْ دَمْعَ عَيْنِكَ يَرْقَا \* طُولَ مَا خَلَّتْ لِلزَّفِيرِ أَرْقَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ تَوَهَّمْتَ أَنْ وَجَدْتُكَ يَهْدَا \* لَا أَرَى لِلْهَدَى إِلَيْكَ أَهْتِدَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 حَسْبُكَ أَحَبُّ مَذْكَرًا هَدَسَا مِي \* إِنْ يَسْمُكَ النَّوَى لِسَامِي أَنْتِيسَاءَ<sup>(٩)</sup>

(١) السارية السحابة. وارقلت اسرعت. والحلل منفرج ما بين الشيئين. والاكوام ما اجتمع من التراب. والكوماء النافقة الجسيمة (٢) النغر المبسم. والنقام موضع بالمدينة المنورة. وتراى الشيء اعترض لنراه (٣) تبلجت انارت واشرقت. والسنا الضوء. وقباء مكان في المدينة المنورة (٤) الاقضاء اوساخ العين ونحوها (٥) الصدا وسخ الحديد ونحوه (٦) تجبو تسكن. والهوى الحمية. والهواء الريح (٧) لا تخلص لا تظن. ورقا الدمع انقطع بعد جريانه. والزفير ان يلا صدره غاشم يخرج نفسه ممدودا. والارتقاء الارتفاع (٨) الوجد الحزن والحب. ويهدا يسكن (٩) حسبك كافيك. والعهد الزمن والموتق. وسامه الشيء سأل له اياه. والانتساء النسيان



- لَا يَسْتَحْفِظُنَّ سَمْعِي لَوْمٌ لِأُمَّةٍ \* أَنَّى وَصَحْرَتُهُ فِي الْحَبِّ صَمَاءُ (١)  
 يَا رَاحِلِينَ وَمَعَنَاهُمْ يُؤَسِّنِي \* شَوْقًا لِلْبَيْتِ وَمَعَنَاهُمْ سَوْدَاءُ (٢)  
 سَرُوا بِعَوْدِكُمْ لِلْوَصْلِ أَفْدَةٌ \* مِنَّا كَمَا شَمِتَتْ بِالْمُجْرِمِ أَعْدَاءُ (٣)  
 حَتَّى لِأَشْرَفٍ مَبْعُوثٍ بِطَلْعَتِهِ \* تَلَالَاتٌ فِي ظِلَامِ النَّفْسِ أَضْوَاءُ (٤)  
 أَجَلٌ مِّنْ حَمَاتِهِ فَطَرُّ رَاحِلَةٍ \* وَخَيْرٌ مِّنْ وَضَعَتِهِ الْأُمُّ حَوَاءُ (٥)  
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي الَّذِي نَصَبَتْ \* لَهُ عَلَى الرُّسُلِ بِالْتَّمْيِيزِ أَسْمَاءُ (٦)  
 يَدَاهُ تِلْكَ اللَّتَانِ أَنْهَلَ غَيْشَهُمَا \* كَلْتَاهُمَا فِي سَوَادِ الْفَقْرِ بَيْضَاءُ (٧)  
 مَهْدَبٌ لَا يَسَاوِيهِ فَضْلُهُ أَحَدٌ \* أَنَّى وَرَبَّتُهُ فِي الْفُضْلِ عَلِيَاءُ (٨)  
 أَعَزُّ مَن رَوَّتِ السَّمْرَاءُ طَعْنَتُهُ \* عِنْدَ النَّزَالِ وَنَارُ الْحَرْبِ حَمْرَاءُ (٩)  
 سَلُّوا أَيْسًا وَمَا لَأَقَاةٍ فِي أَحَدٍ \* تَحْبِيرُكُمْ طَعْنَةً فِي الْحَرْبِ نَجْرَاءُ (١٠)  
 أَصْحَابُهُ الْغُرَّ كَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ \* بَأْسَ الْحُرُوبِ وَهُمْ فِيهَا أَشْدَاءُ (١١)  
 عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ مِّنَ الْإِهْمِ \* صَلَاتُهُ مَا تَلَا الْأَصْبَاحَ إِمْسَاءُ

(١) السماء الصلبة للمساء وفيه تورية بالأصماء التي لا تسمع (٢) المعنى المنزل . وسويداء القلب  
 حبهته (٣) الأفئدة القلوب . وشامتة العدو سروره بصيبته عدوه (٤) الظلمة الوجه . وتلألأت  
 لمعت . والغني الضلال (٥) الواحلة المركب من الابل (٦) صفوة الشيء خياره . والبارئ  
 الخالق سبحانه وتعالى . ونصبت ارتفعت والتميز فصل الشيء عن غيره . والأسماء جمع اسم وهو  
 ما يدل على الذات وفي كل من هذه الالفاظ تورية بمصطلحات النحو (٧) أنهل انصب .  
 واليد البيضاء النعمة التي لا تمن والنعمة التي تأتيك بلا سوء ال (٨) المهذب مطهر الأخلاق .  
 وأناي كيف استفهام انكاري (٩) السمراء فناة الرمح (١٠) أبي بن خلف قبله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والنجلاء الواسعة (١١) الغر السادات . والبأس الشدة

وَأَمْنٌ عَلَى ضَعْفِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي \* ثَبَاتِ إِسْعَادِي وَمَحْوِ شَقَائِي  
 فَالْحَعْوُ وَالْإِثْبَاتُ حِكْمَةٌ قَادِرٍ \* بَتَصْرَفٍ لِحِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 يَأْرَبُّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* مِنْ أَدَمَ السَّامِيِّ وَمِنْ حَوَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَلَى الصَّحَابَةِ مَا سَرَّتْ رِيحُ الصَّبَا \* فِي الْجَوْزِ بِالْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري ايضاً

يَا دَهْرُ أَيَّنَ الْأَخْلَاءِ الْأَجْلَاءِ \* زَمَانَ لَيْلَتِي السُّودَاءِ بِيضَاءِ  
 لَمْ يَبْقَ لِي مُؤَنِّسٌ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ \* إِلَّا أَحَادِيثُ اتَّلَوْهَا وَأَنْبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 هُمْ حَدَائِقُ أَحْدَاقِي وَزَهْرَتِهَا \* هُمُ الدُّوَاءُ لِأَشْوَاقِي أَوْ الدَّلَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْ وَاشٍ يُذِيعُ لَنَا \* سِرَّافِينَ النُّجُومِ الزُّهْرِ عَوَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 قَالَ الْعَدُولُ سُرُورًا فَاهْتَفَ بِغَيْرِهِمْ \* يَا وَيْحَهُ إِنَّمَا يُرْوِي الصَّدَى الْمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 يَرَى بِتَحْذِيرِهِ صَرْفِي إِلَى بَدَلٍ \* فَأُكْثِرُ الْمَحَبَّ وَالْتَحْذِيرُ الْغُرَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 قَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّيَالِي لِلْوَرَى دُولٌ \* فِيمَنْ لِلْمَرْءِ سِرَاءٌ وَضَرَاءٌ <sup>(٨)</sup>  
 فَهَلْ يَزُولُ عَنِ الصَّبِّ الْكُثَيْبِ بِهِمْ \* ضَرَاؤُهُ وَيَزُورُ الْقَلْبَ سِرَاءُ

(١) الحكمة وضع الاشياء في مواضعها (٢) المصطفى المختار من بني آدم بل من جميع الخلق  
 (٣) الانباء الاخبار (٤) الحدائق البساتين جمع حديقة . والاحداق جمع حديقة وهي شجعة العين  
 (٥) الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد . ويذيع بنشر . والعواء منزل  
 من منازل القمر وفيه تورية بالكلب (٦) سروروا روي ليلاً . واهتف ناد . والصدى العطش  
 (٧) التحذير التنفير . والاغراء التخريض وفي هذه الالفاظ وفي الصرف والبدل مراعاة النظر  
 بمصطلح النحو ( ٨ ) تداول القوم الشيء . اخذه هذا تارة وهذا تارة والامم الدولة

- وَالْمَاءِ فِيهِ تَمَلَّقُ وَتَدْفِقُ \* يَلْقَى النَّسِيمَ بِرِقَّةٍ وَصَفَاءِ <sup>(١)</sup>
- وَلَرَبَّمَا فَتَكَ الدَّبُورُ بِمَائِهِ \* فَتَكَ تَحْدَرُ مِنْهُ وَجْهُ الْمَاءِ <sup>(٢)</sup>
- وَالدُّوْحُ مِيلَ رَأْسِهِ طَرَبًا عَلَى \* شَادِي الْهَزَارِ وَزَامِرِ الْمَكَاءِ <sup>(٣)</sup>
- وَالأَفْحُونَ مَبَاسِمٌ تُومِي إِلَى \* قُبَلِ بُوْجِنَةٍ وَرَدَّةٍ حَمْرَاءِ <sup>(٤)</sup>
- وَالزَّرْجِسُ الزَّاهِي تَلَوَّنَ غَيْرَةً \* فَرَمَى بِمَقْلَةٍ حَاسِدٍ صَفْرَاءِ <sup>(٥)</sup>
- وَالشَّعْبُ تَخْطُرُ فِي ذِيُولِ نَسِيمِهَا \* مُخْتَالَةً فِي حَلَّةٍ دَكْنَاءِ <sup>(٦)</sup>
- وَالْبَرْقُ يَذُكُرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ \* كَهْفِ الْوَرَى الْمُخْصُوصِ بِالْإِسْرَاءِ <sup>(٧)</sup>
- مَا كَانَ أَعْظَمَ لَيْلَةً أَسْرَى بِهِ \* سُبْحَانَهُ فَسَمَا لِكُلِّ سَمَاءِ <sup>(٨)</sup>
- أَمَّ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ بِجَنَحِهَا \* وَهُمْ الْأَيْمَةُ فِي ذُرَى الْعَلِيَاءِ <sup>(٩)</sup>
- أَخَذَتْ عَهودَهُمْ بِبَدْلِهِمْ لَهُ \* نَصْرًا وَإِيمَانًا وَحَسَنَ وِلَاءِ <sup>(١٠)</sup>
- وَأَسْتَشْعَرُوا نَخْرًا بِذَلِكَ إِذْغَدُوا \* لِحَمْدِ عُونًا عَلَى الْأَعْدَاءِ <sup>(١١)</sup>
- يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كُنْ \* لِي شَافِعًا يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ
- فَلَانَتْ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ أَرْجُو بِهَا \* بَدَلًا مِنَ الضَّرَّاءِ بِالسَّرَّاءِ
- يَا رَبِّ بِيضُ وَجْهِ أَمَالِي غَدًا \* بِالْعَفْوِ عَن ذَنْبِي وَوَجْهِ رَجَائِي

(١) التلقى التودد والتلطف (٢) الريح الدبور التي تقابل الصبا، وفتك به جرحه، وتحدرسال  
(٣) الدوح الشجر الكبير والشادي المصوت، والهزار والمكاء طيران (٤) الاخوان زهرا ايض  
في وسطه صفرة وهو البابونج وزهر أكبر منه على شكله (٥) خطر الرجل في مشيته رفع يديه  
ووضعهما، والدكنة لون الى السواد (٦) الكهف الملبأ واصله الغار في الجبل (٧) جنح الليل  
ظلامه واختلاطه، والذرى جمع ذرورة وهي اعلى الشيء (٨) الولاء المحبة والنصرة (٩) استشعروا  
فغزاي جعلوا الفخر شعارهم وهو ما يلبس على الجسد من الثياب او بمعنى علموا

- (١) نَبِيِّ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ \* بِجَاهِكَ أَتَقَبَّلُ فَصَلَ الْقَضَاءِ  
 (٢) وَأَرْجُو يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ عَمَّا \* جَنَّتَهُ يَدَايَ يَا رَبَّ الْخَبَاءِ  
 (٣) فَكَبُّ الْجُودِ لَا يَرْضَى فِدَاءً \* لِنَعْلِكَ وَهُوَ رَأْسٌ فِي السَّخَاءِ  
 (٤) وَسَنَ بَمَدْحِكَ ابْنُ زُهَيْرٍ كَبُّ \* لِمِثْلِي مِنْكَ جَائِزَةَ التَّنَاءِ  
 (٥) فَقُلْ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَذْهَبُ \* إِلَى دَارِ النَّعِيمِ بِإِلَّا شَقَاءِ  
 (٥) فَإِنْ أَحْزَنَ فَمَدْحُكَ لِي سُرُورِي \* وَإِنْ أَقْطَعَ فَمَدْحُكَ لِي رَجَائِي  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ رَبِّ النَّاسِ يَتْلُو \* صَلَاةً فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري المتوفي سنة ٨٨٧ رحمه الله تعالى وقد نقلت لي جميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة من مجموع بخط اليد الموقوفة في مكتبة جامع اباصوفيا في القسطنطينية المحمية

- (٦) بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةٍ بِيضَاءِ \* زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرَ الظُّلَمَاءِ  
 (٧) ضَحِكْتَ عَلَى نَجْمِ السَّمَاءِ نَجْمِ الثَّرَى \* فَبَكَتْ أَسَى بِمِدَامِعِ الْأَنْوَاءِ  
 (٨) وَوَشَى بِسِرِّ الرَّوْضِ نَمَامُ الصَّبَا \* وَغَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ  
 (٩) وَالرَّيْحُ فِي فَرْشِ الرِّيَاضِ عَلِيمَةٌ \* تَرْجُو الشِّمَاءَ بِرُقِيَةِ الْوَرَقَاءِ

(١) فصل القضاء الحكم بين الناس يوم القيامة (٢) جنته اكتسبته من الذنوب . والخباء العطاء  
 (٣) كعب بن مامة (٤) سن جعلها سنة وطريقة . والجائز ما يكرم به الممدوح المادح (٥) القنوط  
 اليأس (٦) برز ظهر وغلب استعماله في البروز الى الحرب . والزحف المشي والجيش يزحفون  
 الى العدو (٧) النجم جمع نجم ونجوم السماء كواكبها . ونجوم الارض نباتاتها التي على غير ساق .  
 وضحكها كناية عن تفتح زهورها . والثرى التراب الندي . والاسى الحزن . والانواء الامطار  
 واصل النوء غروب نجم وظلوع آخر وكانت العرب في الجاهلية تنسب اليها الامطار (٨) وشى  
 الحديث نقله . والنمام من الزهور ومن ينم الحديث ففيه تورية . والصبال ريح الشرقية . والاحياء  
 جمع حي وهو البطن من بطون القبائل اي الشعب من القبيلة (٩) الرقية ما يرقى به المر يرض من القراءة

- (١) وَيَرَوِي طَالِبٌ بَرًّا وَعَلِمًا \* لَدِيهِ عَن زَيْدٍ وَعَن عَطَاءَ  
 بَدَأَ قَمْرًا بَدْرٌ فِي نُجُومٍ \* مِنَ الْأَصْحَابِ أَهْلُ الْأَقْتِدَاءِ  
 فَخُصُوا بِالْتَّمَامِ وَعَمَّ نَقْصٌ \* وَصَحِّقَ بِالْأَعَادِيَةِ الْأَشْقِيَاءِ  
 وَتَوْبُ الشُّرْكِ مَرْقٌ فِي حَنِينٍ \* وَالْبِسَ مِنْ طَغَى قُمْصَ الشَّقَاءِ  
 سَرَّعَ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٍ \* مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى السَّمَاءِ  
 رَفِيقُ الرُّوحِ بِالْجِسْمِ ارْتَقَى فِي \* طَبَاقِ حَفٍّ فِيهَا بِالْهِنَاءِ  
 عَلَا وَدَنَا وَجَازَ إِلَى مَقَامٍ \* كَرِيمٍ خُصَّ فِيهِ بِالْأَصْطَفَاءِ  
 وَلَمْ يَرَ رَبَّهُ جَهْرًا سِوَاهُ \* لَسِرٍّ فِيهِ جَلَّ عَن أُمْتِرَاءِ  
 وَأَخْدَمَهُ الْعَيُونَ فَعَيْنُ مَاءٍ \* جَرَتْ مِنْ كَفِّهِ لِلْإِرْتِبَاءِ  
 وَعَيْنُ الْمَالِ جَادَ بِهَا سَخَاءٌ \* فَلَيْسَ يَخَافُ فَقْرًا مِنْ عَطَاءِ  
 وَعَيْنُ الشَّمْسِ رُدَّتْ بَعْدَ حَجَبٍ \* لِذِي الْحَسَنِينَ مِنْهُ بِالِدَعَاءِ  
 وَعَيْنُ قِتَادَةٍ سَالَتْ فَرُدَّتْ \* وَوَدَّتْ مِنْ يَدِيهِ بِالضِّيَاءِ  
 وَعَيْنُ الْقَلْبِ مَا لَبَسَتْ هُجُودًا \* فَمَا عَنْهَا شَيْءٌ مِنْ غَطَاءِ  
 وَعَيْنُ الْفِكْرِ مِنْهُ أَسَدٌ رَأْيًا \* نَعَمْ وَأَشَدُّ مَرَأَى فِي الْمَرَأِيِّ  
 وَأَعْيَى عَيْنَ حَاسِدِهِ فَكَادَتْ \* مِنَ الرَّمِيِّ الْمُصَوَّبِ كَالْهَبَاءِ

(١) البر الخيزر، ويزيد وعطاء من رواية الحديث وفي كل منهما تورية (٢) الروح جبريل عليه السلام وروح الجسم ففيه تورية (٣) جاز المكان سار فيه، والمقام الكريم المجلس الحسن (٤) الامتراء الشك (٥) العين الدينار والذهب (٦) عين الشمس قرصها، وذو الحسنين ابوها سيدنا علي رضي الله عنهم (٧) عين القلب بصيرته (٨) اسد من السداد وهو الصواب، والرأي اعمال الفكر فيا يؤول اليه الشيء (٩) المصوب الصائب، والهباء الغبار الذي يرى في ضوء الشمس

- وَإِنِّي إِنْ تَشَأْ قُرْبِي فِدَانٍ \* أَلَيْكَ وَإِنْ نَوَيْتَ نَوَىٰ فَنَائِي <sup>(١)</sup>  
 بِقُرْبِكَ لِي الْمَسْرَةَ فِي صَبَاحِي \* وَبُعْدِكَ لِي الْمَسَاءَةَ فِي مَسَائِي  
 قَسَوْتُ جَوَانِحًا وَتَقُولُ قَلْبِي \* صَفَا قُلْنَا صَدَقْتَ مِنَ الصَّفَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أُنْسَىٰ عِدَاةَ الْبَيْزِ لَمَّا \* رَأَىٰ الْيَأْسُ مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ زُفَّتْ لَهُمْ نَجْبٌ تَهَادَى \* كَمَا مَثَلِ الْعُرَاسِ لِلْجِلَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَخَطَّتْ مِنْ مَنَاسِمِهَا سَطُورًا \* وَسَارُوا فِيهِ خَطُّ الْأِسْتِوَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَقَلْتُ لَهَا خُذِي جِسْمِي وَرُوحِي \* لِطَيْبَةٍ حَيْثُ مُجْتَمِعُ الْهِنَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 مَنَازِلُ طَيْبَةِ الْفِيحَاءِ عَرَفَا \* مَنَازَهُ طَيْبَةٍ وَمَلَازِنَائِي <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ رَمِدَتْ مِنَ التَّسْهِيدِ عَيْنٌ \* فَأَتَمِدْ تَرْبِيهَا عَيْنُ الدَّوَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ قَطَطَتْ مِنَ الْعُصْيَانِ نَفْسٌ \* فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الرَّجَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 نَبِيٌّ خُصَّ بِالْتَّقْدِيمِ قَدَمًا \* وَأَادَمُ بَعْدُ فِي طِينٍ وَمَاءِ  
 كَرِيمٍ بِالْحَيَا مِنْ رَاحَتِيهِ \* يَجُودُ وَفِي الْمَحْيَا بِالْحَيَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 تُؤَادِي الْعَيْنُ مَرَأَىٰ بِشْرِهِ مَا \* عَلَىٰ صَبْحٍ لِرَأْيٍ مِنْ غِطَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) الداني القريب والنائي البعيد (٢) الجوانح الضلوع ومراده القلب الذي في داخلها (٣) الغداة  
 اول النهار. والبين البعد (٤) زف العروس الى زوجها هداها. والنجب الابل الكريمة جمع نجيب  
 وتهادى تهادى اي تقابل في مشيها. وجلاء العروس عرضها على زوجها (٥) المنام جمع منسىم  
 وهو خفف البعير (٦) روحى اذهبي وروحي نفسي ففيه تورية (٧) الفيحاء الواسعة ولو كانت بمعنى  
 الفأحة لمت له فيها التورية. والعرف الرائحة الطيبة. والمنازة المنزهات. والطيبه بمعنى الطيب  
 يقال طاب الشيء. يطيب طيباً وطيبهً ونطيباً. والملاذ المجأ. والنائي البعيد (٨) اسم هذه  
 اسمره. والامد كل اسود يميل الى الحمرة (٩) فنطت بستت. والرجاء الامل (١٠) الحيا  
 المطر. والحيا الوجه. والحياء الاستحياء (١١) المرأى محل الرؤية. والبشر طلاقة الوجه

ان كنت لم اخلص اليك فإنيما \* خلصت اليك محبتي وندائي

وقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى نقلتها كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من نسخة صحيحة قديمة من ديوانه بخط القلم

هوى فيه الملاممة كالهواء \* فلا يطمع لناري في أنطفاء<sup>(١)</sup>

أعذل إن نار الشوق تذكو \* ولم يخمد تلها بكائي<sup>(٢)</sup>

ويعد طفوها بريح لوم \* ومن جفني لم تطفأ بماء

وذكري أرض نعمان بها قد \* روت عيني عن ماء السماء<sup>(٣)</sup>

وسفح مدامع مع خفق قلب \* لأهل السفح شوقاً واللواء<sup>(٤)</sup>

أبي سمعي الملام وجد شوقاً \* وعم عاشقين هوى أبائي<sup>(٥)</sup>

وأظلم من حبيي أيل صد \* طويل ليس يؤذن بانقضاء<sup>(٦)</sup>

تسلسلت الرواية عن جفوني \* على ضعف بها من فرط دائي<sup>(٧)</sup>

ثقلت من الضنى لكن جسمي \* برقته أخف من الهواء<sup>(٨)</sup>

لأيام الجفا خبر طويل \* ونادرة ليلات اللقاء

قضيت هوى بهجرك يا حبيبي \* وعاملت الأحبة بالآداء<sup>(٩)</sup>

(١) الهوى الحب . والهواء الريح (٢) تذكو تنقد (٣) الذكري التذكر . ونعمان وادقرب عرفات

ولم تتم له فيه التورية لانه بفتح النون والنعمان بن المنذر بن ماء السماء بالضم (٤) سفح المدامع

صحبها . والسفح سفح الجبل وهو وجهه وذيله . والخفق الاضطراب . واللوى مكان في المدينة

المنورة ومدته ضرورة وهو في الاصل ما التوى وانعطف من الرمل (٥) البى امتنع . وجدا جتهد

(٦) الصد الاعراض . ويؤذن يعلم (٧) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . وفي

تسلسل الرواية والضعف مراعاة النظرير بمصطلح علم الحديث ولو اتت الرواية بمعنى الري

اصحت فيها تورية (٨) الهواء الريح (٩) قضيت مت وفيه مع الاداء تورية

وَكَفَاكَ رَدُّ الشَّمْسِ بَعْدَ مَغِيبِهَا \* وَكَفَاكَ مَا قَدَّ جَاءَ فِي الْإِسْرَاءِ  
 وَالْبَدْرُ شَقَّ لَهُ وَكَمْ مِنْ آيَةٍ \* كَأَنَّمَلِ جَادَتْ بِنَبْعِ الْمَاءِ (١)  
 وَبَلِيلَةَ الْمِيلَادِ كَمْ مِنْ رَحْمَةٍ \* نَشَرَ الْإِلَهُ بِهِ وَمِنْ نَعْمَاءِ (٢)  
 قَدْ بَشَّرَ الرَّسُلُ الْكِرَامُ بِعَثِّهِ \* وَتَقَدَّمَ الْكِبَانُ بِالْأَنْبَاءِ (٣)  
 أَكْرَمُ بِهَا بُشْرَى عَلَى قَدَمِ سَرْتِ \* فِي الْكُونِ كَالْأَرْوَاحِ فِي الْأَعْضَاءِ  
 أَمْسَى بِهَا الْإِسْلَامُ يُشْرِقُ نُورُهُ \* وَأَلْكَفَرُ أَصْبَحَ فَاحِمِ الْأَرْجَاءِ (٤)  
 هُوَ آيَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْوَرَهَا \* تَجَلُّوْ ظِلَامَ الشُّرُكِ أَيَّ جِلَاءِ (٥)  
 وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى مَزِيَّةَ فَضْلِهَا \* إِلَّا عَلَى ذِي الْمَقَلَّةِ الْعُمِيَاءِ (٦)  
 يَا مُصْطَفَى وَأُكُونُ لَمْ تَعْلُقْ بِهِ \* مِنْ بَعْدِ أَيْدِي الْخُلُقِ وَالْإِنْشَاءِ (٧)  
 يَا مَظْهَرَ الْحَقِّ الْجَلِيِّ وَمَطَاعَ النُّورِ السَّنِيِّ السَّاطِعِ الْأَضْوَاءِ (٨)  
 يَا مَلْجَأَ الْخُلُقِ الْمَشْفَعِ فِيهِمْ \* يَا رَحْمَةَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ  
 يَا آسِيَّ الْمَرْضَى وَمُنْتَجِعَ الرَّضَى \* وَمَوْاسِيَّ الْإِيْتَامِ وَالضَّعْفَاءِ (٩)  
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَوْمَلٍ \* دَاءَ الذَّنُوبِ وَفِي يَدِكَ دَوَائِي  
 إِلَيَّ مَدَدَتْ يَدِي إِلَيْكَ تَضَرُّعًا \* حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَخِيبَ رَجَائِي (١٠)

(١) الآية المعجزة . والانامل رؤس الاصابع (٢) نشر اظهر (٣) الكهان الذين يخبرون عن الجن  
 ببعض المغيبات . والانباء الاخبار (٤) الفاحم الاسود (٥) آية الله العلامة الكبرى على وجوده  
 وقدرته وكثرة كاله الذي لا يتناهى سبحانه وتعالى (٦) المزية الفضيلة . والفضل . اسم جامع  
 لكل خير (٧) السني العلي والمضى . وسطع النور ارتفع (٨) الآسى الطيب . والتجمع  
 طلب الكلاء في موضعه والمنجع محلها (٩) والتضرع الاستكانة والخضوع



- جَارَيْتُ فِي طَلْقِ التَّصَابِي جَامِحًا \* لَا أَتْنِي لِمَقَالَةِ النَّصْحَاءِ (١)
- أَطْرِي شَبَابِي لِمَشِيبِ مَرَا حِلًّا \* بِرِوَا حِلِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ (٢)
- يَأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَرَى أَطْرِي إِلَى \* قَبْرِ الرَّسُولِ صَحَائِفَ الْبِيدَاءِ (٣)
- فَتَطِيبُ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ مَدَامِحِي \* وَيَطُولُ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ ثَوَائِي (٤)
- حَيْثُ النُّبُوَّةُ نُورُهَا مَتَالِقُ \* كَالشَّمْسِ تَزْهِي فِي سَنَاءٍ وَسَنَاءِ (٥)
- حَيْثُ الرِّسَالَةُ فِي ثَمِيَّةٍ قُدْسِهَا \* رَفَعَتْ لِيَدِي الْخَلْقِ خَيْرَ لَوَاءِ (٦)
- حَيْثُ الضَّرِيحُ يَضْرِيحُ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ \* فَفَقِرَ الْوُجُودُ وَأَشْفَعُ الشُّفْعَاءِ (٧)
- الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْمَجْتَبَى \* وَالْمُنْتَقَى مِنْ عُنْصُرِ الْعِلْيَاءِ (٨)
- خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مُجْتَبَاهَا فَخْرُهَا \* ظِلُّ الْإِلَهِ الْوَارِفُ الْإِفْيَاءِ (٩)
- تَأْجُ الرِّسَالَةِ خْتَمُهَا وَقَوَامُهَا \* وَعِمَادُهَا السَّامِي عَلَى النُّظْرَاءِ (١٠)
- لَوْلَاهُ لِلْأَفْلَاقِ مَا لَاحَتْ بِهَا \* شَهْبٌ تَنْبُرُ دِيَا حِي الظُّلَمَاءِ (١١)
- ذُو الْعَجْزَاتِ الْغُرِّ وَالْآيِ الْآلِي \* أَكْبَرَنَّ عَنْ عَدْوٍ وَعَنْ إِحْصَاءِ (١٢)

(١) الطلاق الجري . والتصابي العشق وجرح النرس اعترز وغلب فارسه (٢) المرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم . والراحلة المركب من الابل (٣) شعري علي . والبیداء الفلاة (٤) المقام محل الإقامة . والثواء الإقامة (٥) المناقق اللامع . وتزهي من الزهو وعوا المنظر الحسن يقال زهي الشيء لعينك او من زهي السراج اضاءه و يكون مرزي الشمس هو الله تعالى . والسنا الضوء . والسناء الرفعة (٦) اصل الثنية الطريق بين جبلين . والقدس الطهر (٧) الضريح القبر (٨) العنصر الاصل . والعلياء المرتبة العلية (٩) الوارف الواسع الممتد . والافياء الظلال وهي في الاصل مختصة بما بعد الزوال (١٠) قوام الشيء ما يقوم به . والعاد ما يسند به . والنظراء الامثال (١١) الدياتجي انظلمات جمع دياجة (١٢) الغر الظاهرات . والآي جمع اية وهي العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . اكبرت الشيء استعظمته

- أَبْكِي وَمَا غَيْرُ النَّجِيعِ مَدَامِعُ \* أَذْكَى وَلَا ضَرَمٌ سِوَى أَحْشَائِي (١)
- أَهْمُو إِذَا تَهَفُّو الْبُرُوقَ وَأَنْتَنِي \* لَسْرَى النَّوَاسِمِ مِنْ رَبِّهَا تِيْمَاءُ (٢)
- بِاللَّهِ يَأْنِفَسُ الْحَمِي رَفَقًا بِمَنْ \* أَغْرَبْتَهُ بِتَنْفَسِ الصَّعْدَاءِ (٣)
- عَجَبًا لَهُ يَنْدَى عَلَى كَيْدِي وَقَدْ \* أَذْكَى بِقَلْبِي جَمْرَةَ الْبَرْحَاءِ (٤)
- يَا سَا كِنِي الْبَطْحَاءِ أَيُّ لُبَانَةٍ \* لِي عِنْدَكُمْ يَا سَا كِنِي الْبَطْحَاءِ (٥)
- أَتُرَى النَّوَى يَوْمًا نَحِيبٌ قِدَاحُهَا \* وَيَفُوزُ قَدْحِي مِنْكُمْ بِإِقَاءِ (٦)
- فِي حَيْكُمِ قَمَرٍ فَوَادِي أَفْقُهُ \* تَقْدِيهِ نَفْسِي مِنْ قَرِيبٍ نَائِي (٧)
- لَمْ تُسْنِي الْأَيَّامَ يَوْمَ وَدَاعِهِ \* وَالرَّكْبُ قَدْ أَوْفَى عَلَى الزُّورَاءِ (٨)
- أَبْكِي وَيَبْسُمُ وَالْحَمَّاسُ يُجْتَلِي \* فَعَلَقْتُ بَيْنَ تَبَسُّمٍ وَبُكَاءِ (٩)
- يَأْنِظَرَةٌ جَادَتْ بِهَا أَيْدِي النَّوَى \* حَتَّى اسْتَهَلَّتْ أَدْمُعِي بِدِمَائِي (١٠)
- مَنْ لِي بَثَانِيَّةٌ تُتَادِي بِالْأَسَى \* قَدْ كُتِبَتْ أَسْرَفَتْ فِي الْغُلُوءِ (١١)
- وَأَرْبَ لَيْلٍ بِالْوِصَالِ قَطَعْتُهُ \* أَجْلُو دُجَاهُ بِأَوْجِهِ النَّدْمَاءِ (١٢)
- أَنْسَيْتُ فِيهِ الْقَلْبَ عَادَةً حَلْمِهِ \* وَحَثَّتْ فِيهِ كَوْسَ السَّرَاءِ (١٣)

(١) النجيع دم القلب. واذكى اشتعل. والضرم شعلة النار (٢) اهتوا خفق. وانثني اتمائل. وتيماء بلدة بين المدينة المنورة والشام (٣) النفس مراده به الريح. والحمي المكان المحمي. والصعداء النفس المتتابع (٤) يندى يبرد. واذكى او قد. والبرحاء توهج الشوق (٥) البطحاء مكة المشرفة. واللبانة الحاجة (٦) النوى البعد. والقداح السهام بلانصال كانوا يتقامرون بها في الجاهلية فبعضها يكون ذانصيب وبعضها يكون خائباً (٧) الافق ناحية السماء. والنائي البعيد (٨) علققت من العلقمة وهي الهوى والحب (٩) استهلقت امطرت (١٠) ثانية اي نظرة ثانية. وتنادى على الجواز والامى الحزن. وقديك يكفنيك. وانثتأ ن. واسرقت افرطت. والغلواء مجاوزة الحد (١١) الدجى الظلام. والنديم الحادث على الشراب (١٢) حثت من الحثيث وهو السير السريع

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ مِنْ اللَّهِ فِي الضُّحَى وَالْمَسَاءِ  
 مَا شَدَّتْ فِي أَرَائِكَ الْإِيكُ وَرُقُّ وَتَغَنَّتْ بِرَوْضَةٍ غَنَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَحَدَا فِي الْحِجَازِ حَدٍ وَنَادَى \* يَا رَعَى اللَّهُ جَيْرَةَ الْجُرْعَاءِ <sup>(٢)</sup>

وقال الوزير ابو عبد الله بن زمرك الغرناطي تلميذ لسان الدين بن الخطيب قالها في مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام ٧٦٧ وقد صححتم على نسخين من نفع الطيب احدها بخط القلم وكذلك قصيدته النونية مع جميع قصائد الاندلسيين والمغاربة التي نقلتها من نفع الطيب

زَارَ الْخَيْالُ بِأَيْمَنِ الزُّورَاءِ \* فَجَلَا سَنَاهُ غِيَابِ الظُّلَمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَرَى مَعَ السَّمَاتِ يَسْحَبُ ذَيْلَهَا \* فَأَتَتْ تَسْمُ بِعَنْبَرٍ وَكِبَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 هَذَا وَمَاشَى الدُّمْنِ الْمُنَى \* إِلَّا زِيَارَتَهُ مَعَ الْإِغْفَاءِ  
 بَتْنَا خِيَالَيْنِ التُّخْفَا بِالضَّنَا \* وَالسُّقْمِ مَا نُخْشَى مِنَ الرُّقْبَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى أَفَاقَ الصُّبْحُ مِنْ غَمْرَاتِهِ \* وَتَجَادَبَتْ أَيْدِي النَّسِيمِ رِدَائِي  
 يَا سَائِلِي عَنْ سِرِّ مَنْ أَحْبَبْتُهُ \* السِّرُّ عِنْدِي مَيْتِ الْأَحْيَاءِ  
 تَاللَّهِ لَا أَشْكُو الصَّبَابَةَ وَالهُوَى \* لِسَوَى الْأَحِبَّةِ أَوْ أَمُوتَ بَدَائِي  
 يَادِينَ قَلْبِي لَسْتُ أَبْرُحُ عَانِيَا \* أَرْضَى بِسُقْمِي فِي الْهُوَى وَعَعْنَائِي <sup>(٦)</sup>

(١) شددت غنت والارائك جمع اريكة وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت . والورق الجمائم ذوات اللون الرمادي . والغناء كثيرة النبات (٢) حدا غنى . والحجاز من اسماء الانعام فيه تورية . والحادي سائق الابل (٣) ايمن جمع يمين ضد اليسار . والزوراء مكان في المدينة المنورة . والسنا الضوء . والغياهب الظلمات (٤) نم المسك سطر ريمه . والكباء عود الند (٥) الخيال ما يراه النائم . والضنى المرض . والرقباء المراقبون (٦) دين قلبي اي ما يدين اليه وينقاد . والغناء التعب

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي غَرِيبٌ \* فَأَعِزَّنِي يَا مَلَجَأَ الْغُرَبَاءِ  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي فَقِيرٌ \* فَأَعِزَّنِي يَا مُنْجِدَ الْفُقَرَاءِ <sup>(١)</sup>  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي ضَعِيفٌ \* فَاشْفِنِي أَنْتَ مَقْصِدُ الشِّفَاءِ  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنْ لَمْ تُشْفِنِي \* فَأَلِي مَنْ تُرَى يَكُونُ تَجَائِي <sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ ذُخْرِي وَعِدَّتِي وَمَلَاذِي \* وَغِيَاثِي وَعَمْدَتِي وَرَجَائِي <sup>(٣)</sup>  
 وَشَفِيعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْحُشْرِ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ  
 يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَامِلَ الْفَضْلِ وَيَا وَافِرَ الْوَدَى وَالْعَطَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْتُ بِجَدْوَى يَدَيْكَ وَالْآلَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسُوَالِي \* وَتَفَضَّلْ بِالْعَفْوِ فُهِوْ قَرَائِي <sup>(٦)</sup>  
 قَدْ تَشَرَّفْتُ حَيْثُ صَفْتُ قَرِيضًا \* فِي مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعَلِيَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَجْبِرْ الْيَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ \* مَدْحِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ  
 كُنْتَ فِي مَاضِي فَقِيرًا وَقَدِصِرْ \* تَبْمَدْحِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعْدَاءِ  
 يَا إِمَامَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَالِدُعَاءِ  
 لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ \* كُلُّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالْعِشَاءِ

(١) المنجد المعين (٢) ترى تعلم وتضم تأوها في العملية للترقية بينها وبين البصرية وتستعمل مع الاستفهام غالباً (٣) العدة ما يعتمده الانسان نحو المال والسلاح (٤) البسيط الكثير الواسع (٥) توصلت تقربت (٦) القراء القرى وهو الاكرام (٧) صاغ الشيء سبكه (٨) التقرىض الشعر

فَجَزَى اللَّهُ خَاتِمَ الرُّسُلِ عَنَّا \* وَشَفَّعَ الْأَنَامَ خَيْرَ جَزَاءٍ  
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحُشْرِ وَأَدْنَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ  
 فَأَتَى بِالْبُرَاقِ جِبْرِيلُ لَيْلًا \* وَدَعَاهُ بِأَمْرِ رَبِّ السَّمَاءِ  
 فَدَنَا مِنْ حَبِيبِهِ وَتَدَلَّى \* حِينَ وَافَى لِلْحَضْرَةِ الْعَلِيَاءِ <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا انْتَهَى لِأَعْلَى مَقَامٍ \* أَمَّ بِالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 وَرَأَى رَبَّهُ الْعَظِيمَ بَعِينِي \* رَأْسَهُ يَقْظَةً بغيرِ مَرَاءٍ <sup>(٢)</sup>  
 صِفَ أَحَادِيثَهُ الْحِسَانَ وَسَلْسَلَ \* دَرًّا أَوْصَافِهِ عَلَى الْكِرْمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَرُو مَا شِئْتَ مِنْ نَدَاهُ وَإِفْضَا \* لِي يَدِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَعَطَاءٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَهُوَ غَيْثُ النَّدَى وَبَحْرُ الْعَطَايَا \* وَغِيَاثُ الْوَرَى وَكَنْزُ الْوَفَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَمُؤَبَّرٌ بِأَدْرِ إِلَيْهِ وَأَدْخَلَ حِمَاهُ \* عَلَّ تَرَفَّقِي مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 فَاعْتَنَانِي بِهِ يُزِيلُ عَنَّا نِي \* وَغَنَانِي بِالرُّوْضَةِ الْعَنَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَزُرَّ الْحُجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ بَعْدِ وَحَاذِرُ مِنْ فِعْلَةِ السُّفَهَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَادَبَّ وَارِعَ الْمَقَامَ وَقُلِّ يَا \* سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا سَمِيعَ النِّدَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) دنا قرب • وتدل على تدل قاله الجوهري • ووافى اتى (٢) المرء الجدال (٣) الحديث المسلسل  
 ما يروى بصفة مخصوصة وسلسل الدرجه له سلسلة اي عقد اذ فيه تورية (٤) جابر بن جبر  
 القلب • والعتاء الاعطاء وهما روايان الاول من الصحابة والثاني من التابعين (٥) الغياث الغيث  
 والمنقذ • والوفاء ضد الغدر (٦) بادراسرع (٧) العناء التعب • وغنائى انشادي والروضة البستان  
 وروضة المسجد النبوي فيها تورية • والغناء كثيرة النيات (٨) السفهاء جمع سفهه ناقص العقل  
 وهم الذين لا يزورونه صلى الله عليه وسلم (٩) ارع احفظ الادب اللائق بذلك المقام الشريف

أَنَا إِن بَت مُوثَقًا فِي يَدَيْهَا \* بِقِيودِ الْهُوىِ وَذُلِّ الْجَفَاءِ (١)  
 لَيْسَ لِي مَخْلَصٌ سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الطُّهْرُ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ  
 أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ حَقًّا وَأَهْلُ الْأَرْضِ جَمْعًا وَخَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ  
 صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ \* أَكْرَمُ الْعَرَبِ أَفْصَحُ الْأَفْصَهَاءِ (٢)  
 حَرَمُ الْفَضْلِ كَعْبَةُ الْجُودِيَّةِ الْعِلْمِ رُكْنُ الْعِفَّةِ وَالْأَغْنِيَاءِ (٣)  
 مُعْجَزُ اللَّفْظِ ذُو بَيَانٍ بَدِيعٌ \* وَمَعَانٍ جَلَّتْ عَنِ الْأِحْصَاءِ (٤)  
 وَاسِعُ الصَّدْرِ زَائِدُ الْبَشْرِ سَهْلُ الْخَلْقِ رَحْبُ الْفَنَاءِ جَمُّ الْعَطَاءِ (٥)  
 مُسْتَنْبِرُ الْجَبِينِ طَلِقُ الْعَحْيَاءِ \* حَسَنُ الْمَلْتَقَى كَثِيرُ الْأَحْيَاءِ (٦)  
 وَإِذَا مَا نَوَى زِيَارَةَ قَوْمٍ \* سَبَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ (٧)  
 رَوْضَةُ الْفَضْلِ جَاءَ نَافِي رَبِيعٍ \* فَاسْتَنَارَ الْوُجُودُ بِاللَّأَلَاءِ (٨)  
 وَجَلَّ أَحْسَنُ طَلْعَةٍ كَسْنَا الْبَدَّ \* رَجَجَلَى غِيَابِ الظُّلَمَاءِ (٩)  
 وَأَتَى بِالْكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالْآلَاءِ \* يَأْتِ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْأَنْبَاءِ (١٠)  
 وَدَعَانَا لِرَبِّهِ فَاذْبَنَّا \* وَهَدَانَا لِلدِّينِ أَيَّ اهْتِدَاءِ (١١)

(١) الموثق المشدود بالوثاق (٢) الصميم الخالص (٣) اشتقاق الحرم من الحرمة وهي الرعاية والاحترام وفي ذكر الحرم والكعبة والبيت والركن مراعاة النظر (٤) البيان الفصاحة . والبديع الآتي على غير مثال . والمعاني جمع معنى وفي كل منها تورية بالعلم (٥) البشر طلاقة الوجه . والخلق الطبع . والرحب الواسع . والفناء امام الدار . والجسم الكثير (٦) الحيا الوجه وطلاقة استبشاره (٧) الأشعة جمع شعاع وهو انتشار الضوء (٨) الربيع الشهر والنصل فبته تورية . واللألاء الفرح التام (٩) السنا الضياء . والغياهب الظلمات (١٠) الانابة الاخبار (١١) الانابة الرجوع

- (١) تَرَشِقُ الْقَلْبَ بِاللِّحَاطِ وَنُصِمِي \* مِنْ يَرَاهَا بِالطَّعْنَةِ النُّجْلَاءِ  
 (٢) كَمْ شَفَتْ مِمَّ تُغْرِهَا قَابِ صَادٍ \* وَسَبَّتْ وَأَوْصَدُ غِمَاءَيْنِ رَأْيِي  
 (٣) أَشْرَقَتْ مِثْلَ طَاعَةِ الْبَدْرِ حُسْنًا \* وَتَنَّتْ كَالصَّعْدَةِ السَّمْرَاءِ  
 (٤) وَرَنَتْ كَاللَّهْلَالِ بِاسْمَةِ الثُّغْرِ فَعَارَتْ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ  
 (٥) شِمُّ سَيْوِفِ اللَّحَاطِ وَأَقْرَأُ لِعِشَاقٍ حُلَاهَا مَصَارِعَ الشُّهْدَاءِ  
 (٦) وَأَتْلُ مِنْ لِحْظِهَا وَمِنْ جَفْنِهَا الْفَا \* تَرِبَابِ التَّحْدِيرِ وَالْإِغْرَاءِ  
 (٧) وَأَدْعُهَا فِي الْهُمَى بِهِنْدٍ وَيَلِي \* وَبِسُعْدَى وَالْكَعْبَةِ الْغُرَاءِ  
 (٨) وَتَأْمَلُ جَمَالَهَا وَهِيَ ذَاتُ الْحَالِ تُجَلِي فِي الْحَلَّةِ السُّودَاءِ  
 (٩) وَتَمْسِكُ بِذَيْلِهَا عِلَّ فِي ذَا الْعَامِ تَحْطَى بِاللَّيْلَةِ الزُّهْرَاءِ  
 (١٠) وَتَرَى ذَلِكَ الْمَقَامَ وَتَرْتَقِي \* ذِرْوَةَ الْعَرِّ بَيْنَ أَهْلِ الصَّفَاءِ  
 (١١) وَبِوَادِي مَنِي تَيْتٍ وَتَقْضِي \* عِنْدَ رَمِي الْجَمَادِ كُلِّ مَنَاءِ

(١) ترشق ترمى. واللحاط طرف العين من مؤخرها. ونصمي تصيب. والنجلاء الواسعة  
 (٢) الصادي العطشان. والرأي الناظر وفي كل منهما مع الميم والواو تورية بالحروف ومراعاة  
 النظير (٣) الطلعة الروية والوجه. وتنتت تمايلت. والصعدة القناة المستوية (٤) رنت نظرت.  
 وغارت غابت ومن الغيرة ففيه تورية. والجوزاء نجوم في جوز السماء اي وسطها وهي من منازل  
 القمر (٥) شام البرق نظره وشام السيف غمده وأستله. وحلاها صفاها. والمصارع اما كن الصرع  
 والقتل (٦) التحدير التنفير. والاغراء التحريض وهما من مصطلح الخوف فيهما تورية (٧) الغراء  
 الشريفة (٨) خالها الحجر الاسود (٩) تمسك قبض ومن المسك ففيه تورية. والزهاء  
 البيضاء ولعل مراده باليلة القدر (١٠) المقام مقام ابراهيم وتخل قيام الحجاج في الطواف  
 وغيره ففيه تورية والصفاء ضد الكدر واخوالمروءة ففيه تورية ايضاً (١١) المناء المنى ومده ضرورة

- كَيْفَ لَا يَنْطَفِي لَهَيْبِ فُوَادِي \* وَدُمُوعِي كَالدِّمَةِ الْوُطْفَاءِ (١)
- لَوْ دَنَا عَادِي إِلَى قَائِلًا \* أَحْرَقْتَهُ أَشْعَةَ الْأَحْشَاءِ
- يَنْبَعُ الدَّمْعُ كَالْعَقِيقِ وَيَهِي \* مِنْ عِيُونِي الْمَقْلَةُ الْحُورَاءِ (٢)
- يَا خَلِيلِي وَأَنْتَ خَيْرُ مَعِينِ \* عَمْرُكَ اللَّهُ إِنْ أَرَدْتَ إِخَائِي (٣)
- رَوْحِ الْقَلْبِ بَادٍ كَارًا وَيَقَا \* تَقَضَّتْ لِنَاعِلِي الرَّوْحَاءِ (٤)
- وَأَحْتَتِ الْعَيْسُ لِأَعْدِمَتِكَ وَأَعْنَمَ \* لَذَّةِ الْعَيْشِ فِي رُبَا الدَّهْنَاءِ (٥)
- ثُمَّ عَجَّبِي مِنْ غَيْرِ عَجْبٍ وَسِرِّي \* نَحْوَ سِرِّي لِلْحَلَّةِ الْفَيْجَاءِ (٦)
- وَتَسَمَّ أَخْبَارَ سَلْمَى وَسَلَّ مَا \* يَنْعَشُ الْقَلْبَ عِنْدَ بَثْرِ الْعَلَاءِ
- وَإِذَا مَا وَصَلَتْ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ \* قَلْبٍ صَبَّ صَبَابِ السَّرْبِ ظَبَاءِ (٧)
- مِنْ ظَبَاءِ الْغَدِيرِ كُلُّ مَهَابَةٍ \* ذَاتُ جِيدٍ وَمَقْلَةٍ كَحَلَاءِ (٨)
- وَلَمَّى بَارِدٍ وَتَعَرَّ شَنِيبٍ \* وَأَسِيلٍ وَقَامَةٍ هَيْفَاءِ (٩)

(١) الديمة المطر الدائم بسكون. والوطفاء مسترخية الاطراف لكثرة ماؤها (٢) في الينبع والعقيق والخوراء تورية باسم الامكنة الحجازية. والخورشدة سواد العين مع شدة بياضها (٣) عمرك الله دعاء بالتعمير وهو طول العمر. والاخاء المصادقة (٤) رَوْحٌ مِنْ الرُّوحِ وهو الراحة. والاذكار التذكر. والروحاء مكان بين الحرمين الشريفين (٥) احتت اعجل. والعيس الابل البيض. والر با الامكنة المرتفعة. والدهناء موضع امام ينبع (٦) عاج عطف رأس البعير بالزام. والعجب الكبير. والسرب الجماعة. والحللة جماعة بيوت الناس. والفيحاء الواسعة (٧) سرب انظباء قطيعها (٨) الغدير واد بديار مضر. والمهابة انثى بقر الوحش ومراده الظبية. والحيد العنق (٩) اصل التي سمرة الشفة وهن الربق المجاور لها. والتفر الملبسم والشنيب من الشنب وهورقة الاسنان وبريقها. واسيل اي خداسيل سهل غير مستدير. والهيف ضمير البطن ورقة الخاصرة



وقال شمس الدين النواحي المتوفى سنة ٨٥٩ رجمه الله تعالى نقلتها وسائر قصائده الموجودة في  
هذه المجموعة من ديوانه المطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد فرقتهم كله في هذه المجموعة وهو  
يخط القلم وما وجدته من قصائده في غيره انه عليه في محل. ومنه هذا القصيدة فقد صححتها على

الديوان المذكور واربع نسخ اخرى

- يَارَعَى اللهُ جَبْرَةَ الْجُرْعَاءِ \* وَقَبَابًا عَهْدَتَهَا بِقُبَاءِ<sup>(١)</sup>  
وَسَقَى وَادِيَّ الْعَقِيقِ غَمَامًا \* مِنْ دُمُوعِ تَرْبُوعِ عَلَى الْانَوَاءِ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ قَطَعْنَا فِيهَا لَيْالِي وَصَلِ \* بِلِوَامِ الْهِنَّا وَطِيبِ اللِّقَاءِ  
حَيْثُ زَارًا حَبِيبُ اللَّيْلِ وَهَنَّا \* فَحِينًا سَاعَةَ الزُّورَاءِ<sup>(٣)</sup>  
حَيْثُ أَخْلَيْتِ دَارَ النَّسِيِّ لَمَّا \* سَكَنَ الْقَلْبُ قَاعَةَ الْوَعْسَاءِ<sup>(٤)</sup>  
وَوَفَّتْ بِالْوَصَالِ هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ \* فَيَا حَبْدًا لَيْالِي الْوَفَاءِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَرَّتْ لَسْمَةَ الْغُورِ فِقْلُ مَا \* شَعَّتْ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ<sup>(٦)</sup>  
لَهْفَ قَلْبِي عَلَى لَيْالٍ تَقَضَّتْ \* بِرُبُوعِ الْحَمِيِّ وَسَفْحِ اللِّوَاءِ<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ وَلَّتْ وَأَعْقَبْتِي شَجِيوًا \* وَأَنْقَضَتْ مِثْلَ هَجْعَةِ الْإِغْنَاءِ<sup>(٨)</sup>  
عَجَبًا وَالْغَرَامُ فِيهِ أُمُورٌ \* تَتَنَاهَى عَنِ فِطْنَةِ الْعُقَلَاءِ

(١) رعاه حفظه . والجيرة الجيران . والجرعاء اسم مكان وهو الرملة السميلة الطيبة المنبت . وقباء  
مكان بالقرب من المدينة المنورة (٢) تر بو تزيد . والانواء الامطار (٣) الوهن نصف الليل .  
والزوراء مكان في المدينة المنورة (٤) قاعة الدار ساحتها والوعساء الرملة الطيبة المنبت (٥) الوفاء  
هو الوفاء بالوعد وفيه تورية بوفاء النيل فانه يكون موسم فرح وسرور (٦) الغوير مكان وهو تصغير  
غور المنخفض من الارض . ولاسراء فيه تورية بالاسراء به صلى الله عليه وسلم (٧) لهف كلمة  
تحسر . والرُبوع المنازل . والحمي المكان الحمي . والسفح ذيل الجبل ووجهه . واللوى ما التوى من  
الرمل ومدده ضرورة (٨) ولت ادبرت . والشجوا الحزن . والهجعة النوم الخفيفة . والاغناء الععاس

يَا مَآمَ الْهَدَىٰ عَلَيْكَ صَلَاةٌ \* وَسَلَامٌ فِي الصُّبْحِ وَالْإِيْمَاءِ  
 مِنْ أَبِي الشَّقَا عَلَيْكَ صَلَاةٌ \* فَهَوَ لَا شَكَّ ابْجَلُ الْبِخْلَاءِ (١)  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخُلُقِ دَوَامًا تَبْقَىٰ بَعِيْرَ انْتِهَاءِ  
 وَعَلَىٰ آلِكَ الذِّئْبُ تَرْقَوَا \* رَبُّبِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَقْرَبَاءِ (٢)  
 ثُمَّ صَدِيْقِكَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَعْدِكَ فِينَا بِأَعْظَمِ الْأَعْبَاءِ (٣)  
 ثُمَّ فَارُوقُكَ الَّذِي يَسْلُكُ الشَّيْطَانُ جَنًّا عَنْ فَجْهِ فِي انْزِوَاءِ (٤)  
 ثُمَّ عُثْمَانُ ذِي الشَّهَادَةِ فِي السَّدَارِ فَأَكْرَمُ بَسِيْدِ الشُّهَدَاءِ  
 ثُمَّ زَوْجُ الْبَتُولِ ذَاكَ عَلِيٌّ \* ذِي الْمَعَالِي وَالْعِزَّةِ الْقَعْسَاءِ (٥)  
 وَالَّذِي يَوْمَ خَيْرٍ أُعْطِيَ الرَّأْيَةَ وَاخْتَصَّ وَحْدَهُ بِالْإِيْحَاءِ (٦)  
 ثُمَّ رِيْحَانَتِيْكَ سَبْطِيْكَ طَابَا \* عِنْدَمَا أَزْهَرَ مِنَ الزُّهْرَاءِ (٧)  
 فَهَمَا سَيِّدَا شَبَابِ جِنَانِ الْخُلْدِ حَقًّا بِلَا مِرَاؤٍ وَمِتْرَاءِ (٨)  
 وَعَلَىٰ الصَّحْبِ أَجْمَعِيْنَ وَبَاءَتْ \* مَبْغُضُوْهُمْ بِذِلَّةٍ وَشَقَاءِ (٩)  
 وَعَلَىٰ التَّابِعِيْنَ لِلْحَشْرِ بِالْإِحْسَانِ لَا زَالَ قَدْرُهُمْ فِي أَعْتِلَاءِ  
 مَاسِقِي الْغَيْثِ رَوْضِ أَرْضِ أَرِيضَاءِ \* وَهَمِي فِي نَادِيهِ بِالْإِنْدَاءِ (١٠)  
 وَصَبَا فِي أَصَائِلِ قَلْبٍ صَبَّ \* ذَكَرَ الْمَلْتَقَىٰ عَلَى الصَّفْرَاءِ (١١)

(١) ابني امتنع (٢) المكرمات الفضائل والمكارم (٣) الاعبا الانقال (٤) الفجح الطريق  
 والانزواء الابتعاد (٥) القعاء الثابتة المنبذة (٦) الاخاء المصادقة لما اخى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بين الصحابة جعل عليا رضي الله عنه اخا (٧) ريحاننا النبي صلى الله عليه وسلم سبطاه الحسن  
 والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما (٨) المرء الجدال والامتراء الشك (٩) بآءت رجعت  
 (١٠) الارض الاربضة الزكية المحبة للعين وهي سال والنادي المجلس والانداء الامطار  
 الضعيفة (١١) صبا مال والاصائل جمع اصيل وهو العشي من العصر الى غروب الشمس

حَبْرُ الْمَدْحِ مِنْكَ لَا مِنْ صَنِيعِي \* أَيْنَ مِنْهَا التَّخْيِيرُ مِنْ صَنْعَاءِ <sup>(١)</sup>  
 أَسَكَمْتُ إِذْ نَطَقْتُ كُلَّ بَلِيغٍ \* مِثْلَ مَا أَنْطَقْتَهُمْ بِالثَّنَاءِ  
 وَإِذَا مَا نَطَقْتُ مِنْهَا بِحَرْفٍ \* عَادَ مِنْهَا الرَّأْوَاءُ كَالْفَأَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فِيهِ شَمْسٌ إِذَا النَّهَارُ تَجَلَّى \* وَهِيَ بَدْرٌ فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 قَصَّرْتُ عَنْ مَدَى مَدِيحِكَ عَجْزًا \* ثُمَّ جَاءَتْ تَمَشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ  
 بِي قُصُورٍ وَلَوْ بَنَيْتُ قُصُورًا \* عَنْ مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعُلْيَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 أَنْظِمُ الْمَدْحَ فِي عِلَاكَ نَجُومًا \* فَعَدَّ مِنْكَ مَدْحُنَا فِي السَّمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 أَنَا فِي الْحَالَتَيْنِ رِقًّا وَعَقْمًا \* فَوَلَايِي لَكُمْ وَفِيكُمْ وَوَلَايِي <sup>(٦)</sup>  
 وَمَحَلِّي بَرَكِ الثَّرِيَّا نِزَاهُ \* وَمَجَازِي حَقِيقَةِ الْجُوزَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ أَزَلْ أَرْجِي النِّجَاةَ لَدَيْكُمْ \* وَرَجَائِي أَنْ لَا يَخِيبَ رَجَائِي  
 كَمْ شَرَطْتُ الْمَتَابَ يَأْنِصُ فِي الشَّرْطِ تَلَقِّي بِذَلِكَ حُسْنَ الْجَزَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 أَيُّ جُرْحٍ جَنَاهُ قُبْحُ اجْتِرَاحِي \* وَأَجْتِرَامِي تَعَمُّدًا وَأَجْتِرَائِي <sup>(٩)</sup>  
 وَمَا لَذِي بِجَبِّكُمْ وَمَعَاذِي \* وَأَعْتَصَامِي بِبَابِكُمْ وَالنَّجَائِي <sup>(١٠)</sup>  
 عَلَّمَ الْمَادِرَ حِينَ فَضْلِكَ مَدْحًا \* لَمْ يَكُنْ فِي قِرَائِحِ الْأَذْكَيَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) الحبر برود يمانية • والتخيير التحسين (٢) الرؤاء الدمشقي شاعر مشهور • والفأء من  
 يكرر النطق بالفاء من عيه (٣) الليلة الليلاء اشد ليالي الشهر مظلمة (٤) القصور الاولى العجز •  
 والثانية البيوت • والعلياء العالية (٥) العلاء المراتب العلية (٦) ولأبي ودادي وعبيد بن أبي  
 مجازي مرمي • والجوزاء نجوم معترضة في وسط السماء • وحقيقة الشيء ذاته (٨) المتاب التوبة •  
 وفي الشرط امر من الوفاء اي وفي من الوفاء (٩) الجنى من الجناية • واجترح الذنب فعله •  
 والاجترام فعل الجرم • والاجترأ الجرأة (١٠) الاعتصام الاستمسك (١١) القرائح الطباع

- يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَلَازِي \* حِينَ تَخْشَى مِنْ حَوْبِهَا حَوْبًا بَائِي<sup>(١)</sup>
- يَا نَبِيَّ الْهُدَى بَقَلْبِي دَائِي \* عَزَّ مِنْهُ إِنَّ لَمْ تَغْنِي دَوَائِي<sup>(٢)</sup>
- يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدِيحِكَ جَاهِي \* حِينَ أَخْشَى مَهَالِكِ اللَّوَاءِ<sup>(٣)</sup>
- يَا نَبِيَّ الْهُدَى ضَلَالِي قَدِيمٌ \* وَلَدَيْكَ السَّبِيلُ لِلْإِهْتِدَاءِ
- سَيِّدَ الْعَالَمِينَ دَعْوَةُ عَبْدِي \* هُوَ مِنْ خَوْفِ مَالِكٍ فِي عَنَاءِ<sup>(٤)</sup>
- حَيْثُ قَوْمٌ لَهُمْ هَبَاتٌ مِنَ اللَّهِ وَقَوْمٌ أَعْمَالُهُمْ كَالْهَبَاءِ<sup>(٥)</sup>
- قُمْتُ أَمَلِي أَمْدَاحِكُمْ لِلْبَرَايَا \* حَبْدًا فِي الْمَالِهَا إِمْلَائِي<sup>(٦)</sup>
- مَدْحِكُمْ رَاحِي وَرُوحِي وَرُوحِي \* وَأَرْتِي أَحِي بِهِ وَرَاحِ انْتِشَاءِ<sup>(٧)</sup>
- كُلُّ يَوْمٍ بِمَدْحِكُمْ لِي عِيدٌ \* أَكْبَرُهُ يَسْتَحِقُّ كُلَّ هِنَاءِ
- أَلْ طَهَ هَلْ تَسْمَحُونَ لِصَادٍ \* طَمَحَتْ عَيْنُهُ لِلْحَمَّةِ رَأْيِي<sup>(٨)</sup>
- أَلْ طَهَ عَزِي بِكُمْ فِي نُمُوٍّ \* وَالْيَكُمُ دُونَ الْأَنَامِ انْتِمَائِي<sup>(٩)</sup>
- قَلْدَ الْجُودِ مِنْكُمْ الْجِيدَ طَوْقًا \* فَلِهَذَا شَدَوْتُ كَمَا لَوْرَقَاءِ<sup>(١٠)</sup>
- شَفَّ السَّمْعُ مَدْحَ مَدَّاحِكُمْ مَا \* أَحْوَجَ السَّامِعِينَ لِلْإِصْغَاءِ<sup>(١١)</sup>
- أَيُّ مَدْحٍ يَكُونُ لِلشُّعْرَاءِ \* بَعْدَ مَدْحِ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرَاءِ<sup>(١٢)</sup>

(١) الملاذ المخبأ . والحبوب الذنب . والحوباء النفس (٢) عز الشيء اذا لم يقدر عليه (٣) اللأواء الشدة (٤) مالك خازن النار ومالك العبد وهو الله تعالى ففيه تورية . والعناء التعب (٥) الهباء ما يرى في الشمس اذا دخلت من الكوة (٦) املى عليه لقنه ما يكتب (٧) الراح الحمرة . والانتشاء اول السكر (٨) الصادي العطشان وفيه مع العين والراء تورية ومرعاة النظير باسماء السور والحروف . وطمح بصره اليه ارتفع (٩) النمو الزيادة . والانتماء الانسحاب (١٠) الجيد العنق . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (١١) شنف زين . والاصغاء الاستماع (١٢) الشعراء الثانية السورة

- قَدَّأَعْدُوَانِي كُلِّ سَلْمٍ وَحَرْبٍ \* عُدَدًا لِلْقِرَاعِ أَوْ لِلْقِرَاءِ (١)  
 هَجَرُوا هَجْرًا وَاصِلًا إِذَا أَحْبَبُوا \* صَادَ صِدْقِ الْأَعْمَالِ رَأَى الرَّيَاءِ (٢)  
 بَيَّضُوا مَجْدَهُمْ بِيَيْضِ مَوَاضٍ \* خُضِبَتْ فِي الْوَعْيِ بِحُمْرِ الدِّمَاءِ  
 رَفَعُوا نَارَهُمْ بِكُلِّ يَفَاعٍ \* لِلْقَرَى وَالْيَدَى وَالْإِصْطِلَاءِ (٣)  
 هُمْ بِحَارُهُ تَزْرِي بِمَاءِ سَمَاءٍ \* فِي نَدَاهُمْ وَبِابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ (٤)  
 لَمْ يَكُونُوا إِذَا الصَّرِيخُ دَعَاهُمْ \* عَنْ لِقَاءِ الْوَعْيِ ذَوِي إِبْطَاءِ  
 طَالَمَا شَبَبُوا بِسَمْرِ الْعَوَالِي \* عِنْدَمَا دَفَقُوا عَلَى الْجُرْحَاءِ (٥)  
 كُلُّ آيَاتٍ مِنْ بَعِي أَقْعَدُهَا \* عِنْدَ رُكُضِ الْخِيُولِ بِالْإِيطَاءِ (٦)  
 فَصَارَ بَعِيَهُمْ وَقَدْ صَرَعُوهُمْ \* هُنَّ ذَاتُ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ (٧)  
 بِاللَّوَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ اسْتَظَلُّوا \* يَا لَهُ مَعْقَلًا مَنِيعَ الْبِنَاءِ (٨)  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِلَى بَابِكَ الرَّحِيبِ التَّيْحَانِي  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبُّكَ ذُخْرِي \* حِينَ تَفْنَى ذَخَائِرُ الْأَمْلِيَاءِ (٩)

(١) القِرَاع المضاربة والمخاربة . والقِرَاء الاكرام (٢) واصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء (٣) اليفاع المكان المرتفع . والقَرَى الاكرام . والاصطلاء التدي بالنار من البرد (٤) تزري تعيب . والندى الكرم . وابن ماء السماء المنذر ملك العرب (٥) شيبومان الشيبب وهو الغزل والتشيبب الضرب بالشبابه ففيه توبة . وسمر العوالي الرماح . ودفقوا اجهزوا بمعنى ذفقوا وضر بوا بالدف ففيه ايضا تورية (٦) بغى ظلم . والايطاء تكرار القايفه ومن الوطاء ففيه وفي الابيات ايضا تورية (٧) المصرعا ان القايفتان في بيت واحد ومن الصرع . والاكفاء الانسداد في آخر البيت وهنا الانقلاب . والاقواء مخالفة حركات التوافقى وهنا خراب المنزل فنى كل من هذه الكلمات الثلاثة تورية (٨) المعقل الحصن (٩) الذخرو الذخيرة ما يندخر للمهمات . والاملياء اغنياء جمع مليء

وَاتُّوهُم بِكُلِّ آيَةٍ عَضَبٌ \* لَيْسَ يَنْبُو وَصَعْدَةٌ سَمْرَاءُ (١)  
 ثُمَّ لِلخَيْلِ مَلْعَبٌ فِي حَنِينٍ \* أَلْسَانُ الْكَاْفِرِينَ تَوْبٌ شَقَاءُ  
 حِينَ جَاءَتْ جُنُودُ رَبِّكَ حَتَّى \* أَقْعَدْتَهُمْ فِي مَوْضِعِ الْإِزْدِرَاءِ (٢)  
 كَأَمْوَالِهِمْ بِالسَّنِّ مِنْ ظَبَاهُمْ \* لَفْظَتَهُمْ خُرْسَاءٌ عَلَى الْخُرْسَاءِ (٣)  
 وَعَلَى صَخْرِهِمْ جَرَّتْ عَيْنٌ نَجْلًا \* نَجِيْعًا كَالْعَيْنِ مِنْ خُنْسَاءِ (٤)  
 أَظْهَرُوا الدِّينَ بِالْعَزَائِمِ لَمَّا \* أَبْطَلُوا السِّحْرَ كُلَّ ذِي إِغْوَاءِ (٥)  
 فَأَضَاءَ الزَّمَانَ وَأَفْتَرَلَمَّا \* ذَهَبَتْ عَنْهُ عَصْبَةُ الْإِفْتِرَاءِ (٦)  
 تَفَقَّوْا فِي الْحُرُوبِ كُلَّ قِنَاةٍ \* هُمْ لَهَا فِي الْأَنَامِ أَهْلُ اقْتِنَاءِ (٧)  
 بِأَنَابِيْبِهَا جَرَّ مِ الدَّمِ نَهْرًا \* مِنْ عَيُونِ الْجِرَاحِ جَرِي الْمَاءِ (٨)  
 كَمْ تَشَكَّتْ لَهَا الْجُسُومُ وَلَا يَسْمَعُ مَنْ يَشْتَكِي إِلَى صَمَاءِ (٩)  
 وَبِأَيْدِي الرَّمَاةِ مِنْهُمْ لِارْعَا \* بَعْدُ لِلدِّينِ ذِي أَسْتَهْرَاءِ (١٠)  
 كُلُّ قَوْسٍ مِثْلُ الْهَلَالِ إِذَا هَلَ \* يَجْعَلُ النِّكَالَ بِالْأَعْدَاءِ (١٠)  
 سَدَدُوا لِلْعِدَا سِهَامًا تَوَخَّتْ \* فَتَمَحَّ بِأَبِ الْمَمَاتِ لِلْأَحْيَاءِ

(١) العَضَبُ السيفُ القاطعُ . والصَعْدَةُ السمرَاءُ قناةُ الرمحِ (٢) الازدراء الاستهانة والعيب  
 (٣) كموهم حد توهوم وجر حوهوم ففيه تورية . والظبا السيوف . ولفظتهم رمتمهم وفيه تورية باللفظ  
 بمعنى النطق . والخرساء الارض (٤) الصخر جمع صخرة من الحجارة وهو اسم ففيه تورية .  
 والنجلاء الواسعة . والخنساء اخت صخر المشهورة برثائه والبكاء عليه (٥) العزائم جمع عزيمة وهي  
 التعميم في الامر والعزائم ما يقرأ على المصروع ونحوه ففيه تورية . والاغواء الاضلال (٦) افترا  
 ابتمس . والعصبة الجماعة . والافتراء اختلاق الكذب (٧) تففقوا قومهوا . والقناة الرمح (٨) انبوبة  
 الرمح ما بين العقدين (٩) الصماء الصلبة المصمتة وهي التي لا تسمع ففيه تورية (١٠) النكال الهلاك

فَهُوَ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ لِالْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقْرَاءَ  
 وَالْمَفَاتِيحَ مِنْ خَزَائِنِ الْأَرْضِ نَيْلَتْ \* فِي يَدِهِ مِنْهُ بِالْعَطَا سَمَاءَ <sup>(١)</sup>  
 وَالصَّبَا مِنْ جُنُودِهِ فَلِهَذَا \* قَدَرُهَا قَدَسًا مَجَلَّ الرَّخَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ فِي الْحُرُوبِ عِزٌّ شَدِيدٌ \* ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّةُ الْأَقْوِيَاءِ  
 كَمْ سَرَى لِلْوَعَى بِأَسَدِ هِيَاجٍ \* لَا يَهَابُونَ مَوْقِفَ الْهَيْجَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا مَا حَمَى الْوَطَيْسُ تَرَى الْأَسَدَ بِهِ نَتَقِي مِنَ الْبِاسَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَنَحْرُ الْعِدَا فَمَوْقِفُهُ فِي \* نُحُورِهِمْ حَيْثُ كَانَ مَجْرَى الدِّمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 سَارَ كَمَا الشَّمْسُ فِي النُّجُومِ لِبَدْرِ \* حَبْدًا هُمْ لَنَا نُجُومٌ أَقْدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَحَلُّوا دَارَ الْبُورِ نَفُوسًا \* كَفَنُوهَا مِنْ الرَّدَى بِرْدَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 لِقَلَيْبِ النَّكَالِ إِقْلَابُهُمْ آ \* لَفَعَادَ الضَّلَالِ فِي إِخْفَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ بَبَدْرٍ تَحْتَ النُّجُومِ جُسُومٌ \* تَرَكُوهَا لِلنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 صَدَقُوا فِيهِمْ الْجِلَادَ إِلَى أَنْ \* جَدَلُوهُمْ صَرَعَى وَبَالَ وَبَاءِ <sup>(١٠)</sup>

(١) السحابة السائلة بالعطاء (٢) الصبار الريح الشرقية التي نصرها صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق.  
 والرخاء ریح سليمان على نبيتنا وعليه السلام التي غدوها شهر روروا حيا شهر (٣) الوغى الحرب.  
 والهياج القتال، والهيجاه الحرب (٤) الوطيس اصله التنور وهو هنا شدة الحرب. والبأساء الشدة  
 (٥) النحر الاول الذبح. والثاني الامام قبالة النحر وهو اعلى الصدر (٦) النجوم اصحابه صلى الله  
 عليه وسلم كما ورد في الحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم (٧) البوار الهلاك. وكذا  
 الردى. والرداء ما يلبس فوق الازار (٨) القاييب البئر. والنكال الهلاك. وانقلابهم رجوعهم  
 وآل رجع (٩) النسروالعواء من منازل التمر وهما الطائر والكلب ففي كل منهما تورية  
 (١٠) الجلال المضاربة بالسيف. وجدلوه صرعوه. والوبال الهلاك. والوباء المرض العام

- (١) وَتَرَاهُ يَأْتُمُّ حَيْثُ يُصَلِّي \* بِإِمَامِ الْأَيْمَةِ الْخُنْفَاءِ  
 شَرَفَ اللَّهُ أَحْمَدًا سَيِّدَ الْخَلْقِ بِأَسْنَى الْمَوْهَبِ الْحُسْنَاءِ (٢)  
 جَاءَ بِالْخُمْسِ ثُمَّ خُصَّ بِخُمْسٍ \* بَعْدَ سَبْعِ عَذِينَ الْأَعْدَاءِ (٣)  
 فَلَهُ الْأَرْضُ مُسْجِدٌ وَطَهْرٌ \* لِمُصَلٍّ وَعَاجِزٌ عَنِ مَاءِ  
 وَأَحَلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ يُمَضِي \* حُكْمَهُ فِي التَّنْفِيلِ وَالْإِصْطِفَاءِ (٤)  
 وَكَذَا الْغَزْوُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ \* يَسْبِقُ الرَّعْبَ مِنْهُ لِلْأَعْدَاءِ  
 وَعَمُومُ الْبَعْثِ الَّذِي خَصَّهُ مِنْهُ \* بِمَا شَاءَ الْطَفُّ الْطُفَاءُ  
 وَهُوَ فِي غَدِّ بِكَبْرَى الشَّفَاعَا \* تِمْ مَقَامٌ شَفَى مِنَ الْأَدْوَاءِ  
 هَذِهِ خُمْسٌ ذِكْرُهَا فِي الْجِهَاتِ أَلَسْتَ تَسْرِي فِي غُدُوَّةٍ وَمَسَاءِ (٥)  
 كَمْ لَهُ مِنْ خِصَائِنِ لَوْ بَسَطْنَا \* بَعْضَهَا كَانَ عَمٌّ وَسِعَ الْفَضَاءُ  
 صِفْ سَجَايَاهُ إِنْ سَجَى اللَّيْلُ تَنْظُرُ \* أَلْجَمَ اللَّيْلَ عِنْدَهَا فِي خَفَاءِ (٦)  
 وَنَدَاءُ فِي الْمَحَلِّ يُعْنِي إِذَا مَا \* نَزَلَ الْأَرْضَ عَنْ نَزْوُلِ السَّمَاءِ (٧)  
 وَكَذَا النَّيْلُ كَسْرُهُ مِنْ تَوَالِي \* رَفَعَ بَحْرَ الْأَصَابِعِ الْإِسْحِيَاءِ  
 لَيْسَ إِلَّا أَنْيَلَهَا مُفْرَدٌ الْجَوْ \* دَوْرَ رَفَعِ الْعَطَاوِ يَوْمَ الْوَفَاءِ (٨)

(١) الخنفاء المسلمون المائلون عن الباطل الى الحق وامامهم المهدي وقت نزول عيسى عليهما السلام  
 (٢) اسنى اضعوا و ارفع (٣) الخمس الاولى الصلوات . والخمس الثانية خصائص . والسبع سنوات  
 مجدية توالت على كفار قریش بدعوته صلى الله عليه وسلم (٤) التنفيل الاعطاء قبل قسمة الغنيمة  
 (٥) الغدوة اول النهار (٦) السجاياء الطبايع وسجى اظلم (٧) الندى الكرم . والسماء المطر (٨) انيلها  
 اي نيل اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي كل من الاصابع والوفاء والكسر والرفع تورية



رَأْسَكَ أَرْفَعُ وَقُلْ مُرَادَكَ لِيَسْمَعْ \* مِنْكَ وَاشْفَعِ يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ  
 وَلَوْ أَلْحَمِدُ ثُمَّ فِي الْيَدِ مِنْهُ \* وَالنَّبِيُّونَ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّوَاءِ  
 وَلَهُ الْخَوْضُ لَا يَحْمِلُهُ عَنْهُ \* مِنْ مَحَلِّي بِحَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ (١)  
 أَيُّ غُرٍّ مُجْجَلِينَ تَجَارَوْا \* نَحْوَهُ فَأَرْتَوْا بِأَعْدَابِ مَاءِ (٢)  
 لَا يَدَانِ عَنْهُ غَيْرُ شَقِيٍّ \* بَاءٌ خَسِرًا بِذَلَّةِ الْأَشْقِيَاءِ (٣)  
 صَدَعَنْ وَرَدِهِ أَنَسٌ مُفْسِحًا \* لِيَهْمُ إِذْ غَدَوْنَا مِنَ الْبَعْدَاءِ (٤)  
 أَيُّ حَوْضٍ مَقْدَرُهُ قَدْرُ مَا يَبِينُ \* بِنَا أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءِ (٥)  
 وَأَوَانِيهِ عِدَّةٌ كَنَجُومٍ \* ضَمًّا ضَمْنَهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ (٦)  
 مَا تَرَوَى مِنْهُ ظِمَاءً فَأَضْحَوْا \* بَعْدَ وَرْدِ لِمَاءِهِ بِظَمَاءِ (٧)  
 هُوَ مَاحٍ مَحَابِهِ اللَّهُ إِذْ جَا \* دُجَى الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ (٨)  
 عَاقِبٌ لَا عِقَابَ يَخْشَاهُ مَنْ كَا \* نَ لَهُ حَبُّهُ أَجَلَ غِذَاءِ (٩)  
 وَالْمَقْتَبِيُّ مَا بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ \* فَهُوَ لِأَشْكَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ (١٠)  
 شَرَعُهُ نَاسِخُ الشَّرَائِعِ تَنَقَّا \* دُ إِلَيْهِ شَرَائِعُ الْقُدَمَاءِ  
 وَلِهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ يَغْدُو \* حِينَ يَأْتِي إِشْرَعُهُ ذَا الْقُتْفَاءِ (١١)

(١) يَحْلًا يَطْرُدُ . وَتَحْلَى اتَّصَفَ . وَالْحَلِيَّةُ الصَّفَةُ . وَالْأَوْلِيَاءُ الْأَصْدِقَاءُ . وَهِيَ اسْمُ كِتَابٍ فِيهَا  
 تَوْرِيَةٌ (٢) الْغُرُّ الْمُحْجَلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضْعِ . وَفِيهِ تَوْرِيَةٌ بِالْخَلِيلِ . وَتَجَارَوْا تَسَابَقُوا (٣) ذَادَهُ طَرَدَهُ .  
 وَبَاءٌ رَجَعُ (٤) صَدَكْفٌ . وَنَحَقًا بَعْدَ (٥) أَيْلَةُ بَلَدَيْنِ يَبْنَعُ وَمَعْمَرٌ . وَصَنْعَاءُ قَاعَةٌ الْيَمِينِ  
 (٦) ضَمِنَ الْكِتَابَ طَيْبِهِ . وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ (٧) الظَّمَاءُ الْعَطَاشُ (٨) الدُّجَى الظَّلَامُ (٩) الْعَاقِبُ  
 الَّذِي يَخْلَفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ (١٠) الْمُقْتَبِيُّ الْمُتَّبِعُ لِأَثَارِ الْأَنْبِيَاءِ (١١) الْاِقْتِنَاءُ الْاِتِّبَاعُ

- أَعْطِيَ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَسِوَاهُ \* حَازَ شَطْرَ أَمْنِهِ بَعْضَ أَمْتِرَاءِ (١)
- قَرَنَ الْخَالِقُ اسْمَهُ بِاسْمِهِ مِنْ \* قَبْلِ يُحْيِي سِوَاهُ بِالْأَسْمَاءِ (٢)
- وَالرُّؤْفُ الرَّحِيمِ سَمَاهُ قَدَمًا \* بِالرُّؤْفِ الرَّحِيمِ حَالَ اجْتِبَاءِ (٣)
- كَانَ نُورًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الطِّينُ مُضِيئًا وَقَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ
- خَاتِمِ الرُّسُلِ فَأَلْخُنَاصِرُ يَعْقِدُ \* نَ عَلَى فَضْلِهِ الْمُنِيرِ السَّنَاءِ (٤)
- أَكْرَمَ النَّاسِ لِأَلْبِحَارِ تِجَارِي \* مِنْهُ أَدْنَى هِبَاتِهِ وَالْعَطَاءِ
- جَاهُهُ الْيَوْمَ لِلْعِبَادِ مَلَاذُ \* حِينَ تُخْشَى مَخَافُفُ الضَّرَاءِ (٥)
- وَلَهُ فِي غَدٍ عَلَى النَّاسِ فُخْرُهُ \* لِأَيْدِيهِ أَعْظَمُ الْعُظْمَاءِ (٦)
- حِينَ يَأْتِي الْوَرَى نَبِيًّا نَبِيًّا \* وَهُمْ يُسَالُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ (٧)
- فِيَقُولُ الْمَسِيحُ عَيْسَى سَلُومَنْ \* جَاهُهُ الْجَاهُ عِنْدَ رَبِّ السَّمَاءِ (٨)
- إِذْ هَبُوا نَحْوَ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ الْمَخْصُوصِ بِالْإِصْطِفَاءِ (٩)
- فِيَوَافُونَ أَحْمَدَ سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَشْكُونَ مَا بِهِمْ مِنْ بَلَاءِ (١٠)
- فَإِذَا مَا أَتَوْهُ قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ مَا نَالَهُمْ مِنَ اللَّأْوَاءِ (١١)
- أَنَا حَقًّا لَهَا فَيَسْبُحُ لِلَّهِ فِيَّاتِي إِذْ ذَاكَ خَيْرٌ نَدَاءِ

(١) الشطر النصف . الامتراء الشك (٢) يُحْيِي يعطي . وسواه غيره وهو آدم على نبينا وعليه السلام (٣) الرؤفة شدة الرحمة . والاجتباء الاختيار (٤) الخناصر فيه تلميح الى المثل فلان تعقد عليه الخناصر اي يعداولا . وفي الخاتم تورية . والسناء الرفعة (٥) الملاذ المتجاء (٦) فصل القضاء ان يفصل الله تعالى بين الخلق في القيامة ويكون ذلك بشفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم (٧) الجاه القدر والمنزلة (٨) الاصطفاء الاختيار (٩) يوافون يأتون (١٠) اللاؤاء الشدة

بَلَغَ السَّبْقَ فِي الْبَلَاغَةِ حَتَّى \* قَصَّرَتْ عَنْهُ السُّنُّ الْبُلْغَاءُ  
 مُفْصَحٌ عَنْ مُحَاسِنِ اعْجَزَتْ مَنْ \* رَامَ إِدْرَاكَهَا مِنَ الْفُصْحَاءِ  
 كَمْ سَعَى إِثْرُهُ فَصِيحٌ بَلِيغٌ \* ثُمَّ وَلَّى بِالْعِيَّيِّ وَالْأَعْيَاءِ (١)  
 جَاءَ وَالْقَوْمُ لَا يُقَاوِمُ مِنْهُمْ \* وَاحِدٌ يَوْمٌ مَنْطِقٍ وَاتِّخَاءِ (٢)  
 وَهُمْ أَهْلُ مُجْدَةٍ وَنَجَادٍ \* وَأَعْتَزَ زَلْدِي الْوَعَاوُ أَعْتَزَاءِ (٣)  
 فَعَدُوا بَعْدَ قُوَّةٍ وَدِفَاعٍ \* عَنْ مُضَاهَاةِ مِنَ الضُّعْفَاءِ (٤)  
 وَلَهُ الْبَدْرُ شَقٌّ نَصْفَيْنِ فِي الْإَفْقِ فَشَقَّتْ مِرَائِرُ اللَّوْمَاءِ (٥)  
 وَكَذَا الْجِدْعُ يَا بَسَاءً أَنْ إِذْحَنَ إِلَى ذِي الْكُتَيْبَةِ الْخُضْرَاءِ (٦)  
 أَحْكَمَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْفُصْلَ حَتَّى \* قَصَّرَتْ عَنْهُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ (٧)  
 هُوَ بَأَنِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ الْغُرِّ وَفِي الْحُشْرِ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ (٨)  
 وَلَهُ رَبُّهُ لَقَدْ رَفَعَ الَّذِي كَرَفَسْبِحَانَ مَسْبِغِ النِّعْمَاءِ (٩)  
 فَلِذَلِكَ أَسْمُهُ الشَّرِيفُ قَرَيْنٌ \* لِأَسْمِهِ فِي الثَّنَاءِ أَوْ فِي الدُّعَاءِ  
 لَا يُدَانِي صِفَاتِهِ الْغُرُّ خَلَقَ \* أَبَدًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(١) التي ضد الفصاحة . والاعياء العجز (٢) فاومه قام معه وماتله . والانتحاء الاعتماد (٣) النجدة  
 الشدة والشجاعة . والنجاد حائل السيف وعلاقته . والاعتزاء الانتساب (٤) مضاهاته مشابهته  
 (٥) الافق ناحية السماء . والمرارة من الامعاء التي فيها المرّة . واللوماء ضد الكرماء (٦) الجِدْع  
 اصل النخلة الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم ففارقه الى المنبر . والكتيبة الجيش .  
 والخضراء المسلحة بانواع الحديد (٧) الفصل الفاصل بين الحق والباطل (٨) الكلم الجوامع  
 التي لفظها قليل ومعناها كثير . والغر الخيار وفي باني تورية الخياره (٩) اسبغ النعمة وسعها

- (١) فعلى البدر صفرة من خشوع \* وعلى الشمس حمرة من حياء  
 (٢) صاح إن زمت مدح خير البرايا \* أنت حقا من أسعد السعداء  
 (٣) فأتل عن ذاته عظيم صفات \* خصها بالجلال ذو الكبرياء  
 (٤) وأرو عن فضله القديم حديثا \* قد رواه الورى عن القدماء  
 (٥) ثم صف معجزات خير البرايا \* ومزايا أوصافه بأزدهاء  
 (٦) خصه الله ربنا بكتاب \* باهر النور والسنا والضياء  
 (٧) عربى النظام يعجز عن نظم لآليه بارع العرباء  
 (٨) كم تحدى بسورة منه أعيان \* ن رؤس البلاغة الرؤساء  
 (٩) فانتوا عنه ناكين والى \* يدرك البرق راكب العرجاء  
 (١٠) والتحدى به على الدهر باقى \* للورى ما علوا على الغبراء  
 (١١) سور سورها منيع فلا يبلغها ذو بلاغة واعتناء  
 (١٢) روضها كم ذوت رياض ثمار \* وهو غرض الجنى وحاو الجناء  
 (١٣) كلما كررؤه يزداد حسنا \* وجمالا فى السن القراء  
 (١٤) لا الجديان يديان جديدا \* من حلاه وحسنه للبلاء  
 (١٥) حير العرب حين أرب فيهم \* عن معان فهم به فى عناء

(١) الخشوع الخضوع (٢) صاح مرخم صاحب (٣) اتل اقرأ (٤) المزاي جمع مزية وهي النضيلة التي يمتاز بها. والازدهاء شدة الطرب (٥) الباهر المضيء الغالب (٦) البارع الفائق. والعرباء العرب الخاصة (٧) التحدى طلب المعارضة بالمثل (٨) نكب عدل. وائق كيف (٩) الغبراء الارض (١٠) ذوى الثبت جف من اعلاه. والغرض الطري. والجنى الجنى من الثمار (١١) الجديان الليل والنهار. ودينان يقر بان. وحلاه اوصافه الجميلة (١٢) ارب اظهر. والعناء التعب

- (١) كَانَ عِزًّا لَهُ فَأَمْسَى لِمَا قَدَّ \* نَالَهُ بِأَنْهَدَامِهِ فِي عِزَاءِ  
 (٢) غَاضَ مَاؤُهُ لَهْ طَغَى ثُمَّ أَمْسَتْ \* نَارُهُ بِالْأَنْوَارِ ذَاتِ أَنْظِفَاءِ  
 (٣) مَوْلِدِ يَوْمِهِ أَتَانَا بِسِرًّا \* كَسْرَاءَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ  
 (٤) سِرَّتَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعَرَبِ \* شِإِ إِلَى حَيْثُ شَاءَ ذُو الْإِلَاءِ  
 (٥) بِبُرَاقٍ لَوْ حَاوَلَ الْبُرْقُ إِدْرَا \* كَمْ مَدَاهُ لِبَاءِ بِالْإِعْيَاءِ  
 (٦) جَزَتْ لِمَا سَرِيتَ يَا بَدْرُ لَيْلًا \* سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى مِنَ الْإِبْتِدَاءِ  
 (٧) لَمْ تَزَلْ تَرْتَقِي سَمَاءَ سَمَاءَ \* لِجَحَلِّ خَلَا عَنِ الرُّقْبَاءِ  
 (٨) سِرَّتَ بِالْجِسْمِ لِلْسَّمَوَاتِ وَالرُّوْحِ \* وَوَمَرَقَاكَ فَوْقَ كُلِّ أَرْتِقَاءِ  
 (٩) وَتَسَامَيْتَ مُسْتَوًى حَيْثُ بَارِي الْخُلُقِ \* يُجْرِي أَقْلَامَهُ بِالْقَضَاءِ  
 (١٠) ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّ الْبُرَايَا \* أَيُّ سِرِّ فِي ذَلِكَ الْإِيحَاءِ  
 (١١) وَآتَى وَالْفِرَاشُ يَاحَارُ سُنْحَنُ \* مِنْ مَحَلِّ قَاصِي الْمَسَافَةِ نَائِي  
 (١٢) وَعَلَيْهِ قَدْ أَفْرَغْتَ خَلْعَ الْأَنْوَارِ \* يَزْهُوُ مِهَا طِرَازُ الْبِهَاءِ  
 (١٣) وَمُحْيَاهُ يُخْجِلُ الْبَدْرَ فِي التَّسْمِ \* وَتَخْفَى شَمْسُ الضُّحَى فِي الضَّمَاءِ

(١) عزاء مأتم (٢) غاض ذهب في الارض . وطفى ارتفع (٣) الآلاء النعم (٤) المدى الغاية .  
 والاعياء التعب (٥) جزت مرت (٦) الرقيب المراقب (٧) المرقى محل الارتقاء وهو الارتفاع  
 (٨) تساميت تعاليت . والمستوى محل الاستواء وهو الاستقرار اي استقراره صلى الله عليه وسلم  
 (٩) البرايا الخلائق جمع بربة (١٠) يا حار ترخيم يا حارث وفيه تورية بالحار . والقاصي البعيد وكذا  
 النائي (١١) الخلع جمع خالعة ما يكرم به الغير من اللباس . ويزهو يحسن ويشرق . وطرّاز الثوب  
 عليه من نحو ذهب او حرير . والبهاء الحسن (١٢) محياه وجهه . والتم التام . والضحاء قبيل الزوال

- عُضِبَ الْكُفْرُ بِالتَّاسِفِ لَمَّا \* جَاءَ بِالْعُضْبِ صَاحِبُ الْعُضْبَاءِ (١)  
 وَعَدَّتْ رُبَّةُ الشَّرِيعَةِ قُصْوَى \* عِنْدَ مَلاحِ رَاكِبِ الْقُصْوَاءِ (٢)  
 أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ بِرَسُولٍ \* لَمْ يَزَلْ ظَاهِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ  
 ذُو وَقَارٍ وَعِزَّةٍ وَجَلَالٍ \* وَجَمَالٍ وَبِهْجَةٍ وَبِهَاءِ  
 أَشْجَعِ الْعَالَمِينَ فِي الْحَرْبِ إِنْ جَاءِلٌ \* وَفِي السَّلْمِ أَكْرَمِ الْكُرْمَاءِ (٣)  
 لَا تَقُلْ لِي نَدَى أَيَادِيهِ بِجَرَّةٍ \* أَيُّ بَحْرِ جَارَاهُ يَوْمَ السَّنْحَاءِ (٤)  
 لَيْسَ مِنْ جَادٍ بِالْمِيَاهِ كَمَنْ جَا \* دِ بَصَافِي النُّضَارِ لِلْفُقَرَاءِ (٥)  
 وَهَبَ اللَّهُ مِنْهُ لِابْنَتِهِ وَهَبٍ \* مَا حَبَّاهَا بِالْفَخْرِ بَيْنَ النِّسَاءِ (٦)  
 وَظَلَامُ الضَّلَالِ طَالَ لَيْالٍ \* مِنْهُ سُودٌ مَا أَيَّمَتَ بِالْمُجَلَاءِ  
 ثُمَّ لَمَّا دَجَّتْ بَدَا فِي رَبِيعٍ \* قَمَرُ الصَيْفِ فِي لَيْلِي الشِّتَاءِ (٧)  
 بَاهِرُ النُّورِ وَالضِّيَاءِ مَا ذُكَا \* عِنْدَ إِشْرَاقِهَا وَمَا بِنُ ذُكَا (٨)  
 أَيُّهَا الْمُصْطَفَى عَلَاؤُكَ أَضْحَى \* ذَا اسْتَوَاءٍ عَلَى الْعَلَاوِ احْتَوَاءِ (٩)  
 ثُمَّ لَمَّا وُلِدَتْ أَصْبَحَ كِسْرَى \* ذَا انْكِسَارِ الْقَاهِ فِي غَمَاءِ (١٠)  
 شَقَّ إِيْوَانُهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ \* حِينَ كَانَ الْأَيُّوَانُ لِلْإَيُّوَاءِ (١١)

(١) غضب قطع . والعضب السيف القاطع . والعضباء نافته صلى الله عليه وسلم (٢) القصوى البعيدة . والقصواء نافته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء (٣) جال في الميدان قطع جوانبه (٤) الندى الكرم (٥) النضار الذهب (٦) ابنة وهب السيدة آمنه صلى الله عليه وسلم (٧) دجت اظلمت (٨) الباهر المضيء . وذكاء الشمس . وابن ذكاء النجر (٩) المصطفى المختار المنتخب . والعلاء الرفعة . والاستواء الاستيلاء (١٠) الغماء الغم (١١) الايوان الليوان المعروف بالمبني من ثلاث جهات . وشق عليه اشتمد . والايواء الانزال

صُنِّتْ مَدْحًا حَلَيْتُ عَاطِلَ حَالِي \* مِنْهُ حَقًّا بَجَلِيَّةِ الْأَصْفِيَاءِ <sup>(١)</sup>  
 فَازَ مَنْ سَارَ بِانْكَسَارٍ وَذُلِّ \* نَحْوَ ظَهِّهِ بِغَيْرِ عَيْنٍ وَرَاءِ  
 فَأَنْتَشِقُ طَيْبَ طَيْبَةٍ حِينَ يَسْرِي \* بِنَسِيمِ مُورَجِ الْأَرْجَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالشَّمُّ الرُّوضَةَ الَّتِي فِي غَنِيِّ مَنْ \* حَلَّ فِيهَا عَنْ رَوْضَةِ غَنَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 شَرَفَ اللَّهُ طَيْبَةَ بَنِي \* مِنْهُ طَابَتْ عَنَاصِرُ الشَّرَفَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 حَازَ فَضْلًا أَبَاؤُهُ وَبَنُوهُ \* فَهُوَ فَخْرُ الْأَبَاءِ وَالْإِبْنَاءِ  
 حُبِّ الْإِنْفِرَادِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ فَمَالَ لِلِإِخْتِلَاءِ  
 بَيْنَمَا نَفْسُهُ الشَّرِيفَةَ تَسْمُو \* لِتَرْقِي مَرَاتِبِ الْعُلِيَاءِ  
 فَمَا الْحَقُّ أَشْرَفَ الْخَلْقِ حَمًّا \* وَهُوَ أَحْرَى بِهِ بِغَارِ حِرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِأَقْرَأِ مِنَ اللَّهِ فَاعْظِمِ بِذَلِكَ الْإِقْرَاءِ  
 كَمَلِ اللَّهُ مِنْهُ خَلْقًا وَخَلْقًا \* وَحِبَاهُ مِنْهُ بِخَيْرِ حِبَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ خَلْقًا \* آخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 فَلَهُ الْفُضْلُ أَوْلًا وَأَخِيرًا \* وَالْفَخْرُ السَّامِيَّ عَنِ النَّظْرَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 قَامَ يَدْعُو الْوَرَى بِأَصْدَقِ عَزْمٍ \* حِينَ وَافَى بِأَصْدَقِ الْأَنْبَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِذَا الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ \* بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلَ تَحْتِ غِطَاءِ

(١) العاطل من ليس عليه حلي وكتاب حليمة الاولياء وحليمة الاصفياء لابي نعيم ففيه تورية  
 (٢) مورج مطيب والارجاء النواحي (٣) الغناء كثيرة النباتات (٤) العناصر الاصول جمع عنصر  
 (٥) فجاه اتاه بغنة . والحق ضد الباطل . واحرى احق . وحرار جبل قرب مكة المشرفة (٦) الخلق  
 الصورة . والخلق الطبيعية . وحيابها اعطاء (٧) السامي العالي . والنظير المماثل (٨) الانباء الاخبار

- (١) وَأَمَّا الْحِجْرُ بِاللَّيْلِ مِنَ الدَّمْعِ وَنَزَّهَةٌ عَنْ عَقِيقِ الدِّمَاءِ  
 (٢) وَأَشْرَبِينَ مِنْ شَرَابِ زَمْزَمَ كَأَسَا \* دَبَّ مِنْهَا السُّرُورُ فِي الْأَعْضَاءِ  
 (٣) فَهِيَ حَقًّا طَعَامٌ طُعْمٌ لُجُوعٍ \* وَبِهَا لِلْسَّقِيمِ أَيُّ شِفَاءٍ  
 (٤) فَسَقَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ غَمَامٌ \* وَرَعَى عَيْشَنَا عَلَى الْبَطْحَاءِ  
 (٥) كَمْ حَطْمْنَا عَلَى الْحَطِيمِ ذُنُوبًا \* كَثُرَتْ عِدَّةٌ عَنِ الْإِحْصَاءِ  
 (٦) صَاحَ طُفٌ لَيْلًا لِهَيْبَتِ سَبْعَا بَيْتٍ \* رُمِيَ الْقَيْلُ فِيهِ بِالْدهِيَاءِ  
 (٧) مَرُّ بِالْمَرْوَتَيْنِ وَارْقٌ لِيَتَرَقَى \* بِجِنَابِ مَرَاقِي السُّعْدَاءِ  
 (٨) وَأَكْحَلِ الْعَيْنَ عِنْدَ مَسْعَاكِ بِالْمَيْلِ \* فِيهِ شِفَاءٌ دَاءِ الْعَمَاءِ  
 (٩) ثُمَّ قَفَّ خَاضِعًا عَلَى عَرَافَاتٍ \* عَلَّ تَعَطَّى عَوَارِفَ الْأَعْطَاءِ  
 (١٠) وَأَرْمَاهِي مَنَى الْمُنَى جَمْرَاتٍ \* جَمْرَاتُ اللَّظِي بِهَافِي أَنْطَفَاءِ  
 وَإِذَا مَا نَوَيْتَ مِنْ مَكَّةَ السَّيْرِ \* فَوَجْهَ لَطِيبَةِ أَنْضَائِي  
 (١١) وَإِذَا مَا بَدَأَ الْعَقِيقُ فَأَبْلَغْ \* خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَّ ثَنَائِي  
 (١٢) فَكَمَّ لِي هُنَاكَ سَجْدَةٌ شُكْرٍ \* بِالْمُصَلِّي تَتْلُو سَلَامَ الْقَمَاءِ

(١) الحِجْرُ حِجْرُ الْكَعْبَةِ وَحِجْرُ الرَّجْلِ حَضَنُهُ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ (٢) دَبَّ سَرَى (٣) الطَّعْمُ الطَّعَامُ  
 (٤) الْبَطْحَاءُ مَكَّةُ الْمُشْرِفَةُ (٥) الْحَطِيمُ الْكُسْرُ وَالْحَطِيمُ حِجْرُ الْكَعْبَةِ (٦) الْدهِيَاءُ الدَّاهِيَةُ وَفِي ذِكْرِ  
 السَّبْعِ مَعَ الْقَيْلِ تَوْرِيَّةٌ (٧) الْمَرْوَاتَانِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ وَارْقٌ ارْتِفَاعٌ وَالْمَرَاقِي الدَّرَجَاتُ الْمُرْتَفِعَةُ  
 (٨) الْمَيْلُ الْإِخْضَرُ الْمَوْضِعُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالْمَرْوَةُ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ (٩) الْعَوَارِفُ الْعَطَايَا (١٠)  
 الْإِنْضَاءُ الْمَهَاذِيلُ مِنَ الْأَبْلِ وَغَيْرِهَا (١١) الْعَقِيقُ الْوَادِي وَالْحِزْرُ الْأَحْمَرُ وَفِي الثَّنَاءِ كَلِمَةٌ وَفِي  
 الْخَاتِمِ حِجْرُهُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا كَالْخَاتِمِ تَوْرِيَّةٌ (١٢) الْمُصَلِّي مَكَانٌ وَمَجْلُ الصَّلَاةِ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ وَتَدْلُو تَنْبِيحُ



- فَإِذَا مَا لَثَمْتَ تِلْكَ الثَّنَائِيَا \* فُزْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا شَيْنَ الشِّفَاءِ <sup>(١)</sup>
- يَا ثَنَائِيَا الْمَلِاحِ فَاتَاكَ مِنْهَا \* كُلُّ وَصْفٍ فَلَسْتَمَا بِسَوَاءِ
- صَاحِ إِيَّيَ مِنْ سَكْرَتِي غَيْرُ صَاحٍ \* وَكَلَامِ الْوَرَى فَمَلَقْتِي وَرَائِي <sup>(٢)</sup>
- فَإِلَامَ الْمَلَامِ وَاللُّومِ لُومٌ \* وَعَلَامَ الْإِعْلَامِ يُبِيَّ أَعْدَائِي <sup>(٣)</sup>
- سُدَّ بَابَ التَّحْذِيرِ يَا زَيْدُ عَمْرِي \* إِنَّ بَابَ التَّحْذِيرِ كَالْإِغْرَاءِ <sup>(٤)</sup>
- كَيْفًا نَكَرْتُ فِي الْغَرَامِ فَنَائِي \* وَفَنَائِي فِي الْحُبِّ عَيْنُ بَقَائِي
- لَا تَرَانِي أَسِيرُ لَوْمٍ عَذُولٍ \* بِيَدِ أَيْ أَسِيرُ فِي الْبِيدَاءِ <sup>(٥)</sup>
- مَا حَنِينَا الْمُنْحَنَى الْجِيدَ إِلَّا \* وَأُسْتَقَمْنَا بِذَلِكَ الْإِنْخِنَاءِ <sup>(٦)</sup>
- مَنْدُ غَنَّتْ حَدَاتِنَا فِي حَجَازٍ \* فَأَمَّالَتْ عَشَاقَ ذَاكَ الْغِنَاءِ <sup>(٧)</sup>
- لَمْ يَعْقِنِي عَنِ الْحِجَازِ حِجَازٌ \* مِنْ نَوَى بَعْدِهِ وَبَعْدَ الثَّنَائِيَا
- أَنَا مَا لِي عَنِ مَكَّةَ مِنْ بَرَاكِ \* وَبِهَا أَشْتَفِي مِنَ الْبُرْحَاءِ <sup>(٨)</sup>
- حَبْدًا الْكَعْبَةَ الَّتِي قَدِ تَبَدَّتْ \* وَهِيَ تَزْهَوُ فِي حِلَّةِ سَوْدَاءِ
- فَصَفَا سِتْرَهَا مَسَاءَ صَبَاحٍ \* وَبَيَاضُ السَّنَا صَبَاحُ مَسَاءِ
- قَبْلَ الْخَالِ لَا أَبَالِكَ عَشْرًا \* يَا أَخَا حَبِهَا بَعِيرِ إِبَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) ثنايا الاسنان والجمال ففيها تورية . وهي تشبه شين الكتابة اذا كانت متفلجة (٢) صاح صاحبي (٣) اللوم ضد الكرم (٤) التحذير التنفير . ولعمري لحياتي . والاغراء التخريض . وقد ورى باصطلاحات النخو (٥) الاسير الاولى المأسور . ويبدغير (٦) حنيننا المنة . والمنحنى مكان بالمدينة المنورة . والجيد العنق (٧) الحجاز والعشاق والنوى من مصطلح علم الموسيقى وفي كل منها تورية (٨) البراح الزوال . والبرحاء توشح الشوق (٩) الخال الحجر الاسود . والاباء الامتناع

- كَمْ عَلَوْنَا الْمَعْلَى بَيْنَ حُرُوفًا \* حَبْدَاهُنَّ أَحْرَفٌ أُسْتَعْلَاءُ (١)
- صَاحٍ عَوَّذَ بِاسْمِ الْمُهَيْمِنِ حَرْفًا \* ذَاتَ فِعْلٍ يُسْرِعِينَ الرَّأْيَ (٢)
- لَا حَبْرُوقُ الْعَذِيبِ فَوْقَ الثَّنَائِيَا \* فَأَغَارَ الثُّغُورَ بِالْأَلَاءِ (٣)
- ثُمَّ أَنْشَأَتْ مِنْ عِيُونِي سُهْبًا \* أَيُّ نُتْرُكَ الدَّرُّ مِنْ إِنْشَائِي (٤)
- كَمْ سَكَبْنَاهُ بَلِّ سَبْكَنَاهُ تَبْرًا \* فَازَ مِنْهُ شَرَى الْحِمَى بِالْثَرَاءِ (٥)
- فَإِذَا جِئْتَ لِلْمُعْصَبِ فَأَنْتُرُ \* مِنْ يَوَاقِيْتِهِ عَلَى الْحَصْبَاءِ (٦)
- أَتَمَنَّى عَيْشًا مَضَى وَتَقَضَى \* وَتَوَلَّى عَلَى الصَّفَا بِالْصَفَاءِ
- مَيْتٌ أَحْيَاؤُهُ يُنَادِيكَ حَيًّا \* (إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتٌ الْإِحْيَاءُ)
- لَا يَمَلُّ الثَّوَاوِي هُنَاكَ مَقَامًا \* رَبُّ تَاوٍ يَمَلُّ طَوْلَ الثَّوَاءِ (٧)
- هَبَّ صُبْحًا هَوَاؤُهُ الرُّطْبُ فِينَا \* فَذَكَرْنَا مَجَامِعَ الْإِهْوَاءِ (٨)
- بِكَ دَاءٍ فَأَرْحَلُ وَجَزُ بَكَدَاءِ \* وَهُوَ دَاءٌ مِنَ الذُّنُوبِ كَدَائِي (٩)
- ثُمَّ شَمَّ لِي مِنَ الثَّنَائِيَا بِرُوقًا \* لَا بَرِيقًا لِلثُّغْرِ مِنْ لَمِيَاءِ (١٠)

(١) المعلى المعلاة جبل فوق مقبرة مكة . والحروف جمع حرف وهي الناقفة العظيمة وفيها تورية . وكذلك في احرف الاستعلاء وهي من اصطلاح علم التجويد سبعة احرف يجمعها ( خص ضغط قط ) (٢) الحرف الناقفة وفيها وفي الفعل والراء تورية (٣) العذيب ماء ومكان . والألاء الضوء (٤) نشأت السحابة ارتفعت وأنشأت تأليف الكاتب والشاعر ما يقوله ففيه تورية (٥) السكب الاسالة . والسبك جعل الذهب ونحوه سبيكة . والتبر الذهب . والثرى التراب الندي . والثراء كثرة المال (٦) المحصب مكان بين مكة ومنى (٧) الثاوي المقيم (٨) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس ومراده مجامع الانس (٩) جز مر . وكداء جبل باعلى مكة فوق المقبرة (١٠) شم انظر . والثنايا جمع ثنية الطريق بين جبلين . واللمياء ذات اللمى وهو سمرة في الشفة

- (١) كَمُ سَلَامٍ بِالطَّرْفِ مِنْهَا عَلَيْنَا \* كَصَلَاةِ الْعَائِلِ بِالْأَيْمَاءِ  
 (٢) خَامَرَ الْعَقْلَ حَبًا فَنَبَذْنَا \* مَرُسَلِ الدَّمْعِ بَعْدَهَا بِالْعَرَاءِ  
 (٣) لَعِبْتَ بِالْعُقُولِ أَعْمَالَ أَسْمَاءِ \* كَلَعِبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ  
 (٤) لَمْ تَجِدْ بِاللِّقَاوَعَيْنِ دَمُوعِي \* جُودِعَيْنِي بِهَا كَجُودِ الطَّاءِي  
 (٥) لَقَبُوهَا بِالْبَدْرِ وَالْفُصْنِ وَالظُّبِي وَابْنَ الْأَقَابِ مِنْ أَسْمَاءِ  
 (٦) أَرْسَلْتُ طَيْفَهَا إِلَى الصَّبِّ لَكِنْ \* بَعْدَ أَنْ سَمِعْتَهُ فِي الظُّلَمَاءِ  
 لَا تَمْنِي بِالطَّيْفِ الْأَعْلَى مِنْ \* يَتَهَنَّا بِلَذَّةِ الْأَغْفَاءِ  
 (٧) أَيُّ حَسَنَاءَ حَظُّهَا مِنْ فُؤَادِي \* لَا كَحَظِّ يَدْمٍ لِلْحَسَنَاءِ  
 (٨) لَوْ بَدَّتْ فِي الْقِنَاعِ لَيْلَ سِرَارِ \* صَيَّرْتَهُ كَاللَّيْلَةِ الْقَمْرَاءِ  
 قُلْتُ أَفْدِي بِالنَّفْسِ حَسَنَكَ قَالَتْ \* قَلَّتِ النَّفْسُ أَنْ تَكُونَ فِدَائِي  
 وَدَعَّتْنِي بِالْعَبْدِ يَوْمًا فَقَالُوا \* قَدْ دَعَّتَهُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ  
 يَا خَلِيلِي تِلْكَ أَعْلَامُ أَسْمَاءِ \* فَعُوجًا إِلَى اللَّوِيِّ بِالسَّوَاءِ  
 وَأُكْتُبُنِي فِي صُحُفِ الدِّيَارِ سَطُورًا \* مِنْ حُرُوفٍ لَيْسَتْ حُرُوفَ هِجَاءِ

(١) الأيماء الإشارة (٢) خامر خالط ونبذنا رمينا ومرسل الدمع سائله والعراء الفضاء  
 (٣) لعب الأفعال بالأسماء عملها فيها (٤) العين الأولى الذهب والطنائي حاتم وفي كل من  
 العين والطاء تورية (٥) اللقب ما يوضع للتعريف زائد اعلى عن الاسم ويفيد المدح أو الذم وفي  
 أسماء تورية (٦) الطيف الخيال في النوم والصب العاشق (٧) الحظ النصيب والنواد القلب  
 (٨) القناع ما تغطي به المرأة رأسها والسرار آخر ليلة من الشهر (٩) الأعلام العلامات وهي  
 أيضاً الجبال جمع علم واللوى مكان وهو ما التوى وانعطف من الرمل والسواء المستقيم

وَتَرَقَّرَتْ سُبْحُهُ وَأَوْمَضَ بَارِقُهُ \* وَشَدَّتْ عَلَى أَوْرَاقِهَا وَرَقَاءُ<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ برهان الدين ابراهيم القيراطي المصري المتوفى سنة ٧٨١ قالها في مدة مجاورته بمكة المشرفة سنة ٧٦٨ وقد صححت على ثلاث نسخ

- ذَكَرَ الْمَلْتَقَى عَلَى الصَّفْرَاءِ \* فَبَكَاهُ بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَارًا بِطَبِيبَةٍ أَبْيَضَ الْوَجْهِ دُضَافًا لِلَّيْلَةِ غَمْرَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 مَا لِعَيْنِ سَوْدَاءٍ مَنِي نَصِيبُهُ \* بَعْدَ حَيٍّ لِعَيْنِهَا الزَّرْقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَيُّ زَرْقَاءٍ بَانَ لِي مِنْ سَنَاهَا \* مَا أَخْتَفَى نُورُهُ عَنِ الزَّرْقَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 لَيْتَ شَعْرِي أَنْتَرُدَمِي يُطْفِي \* حَرْقًا نَارَهُنَّ فِي الْأَحْشَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 فَعَلَى الْجُزْعِ وَالْعَقِيقِ لِذَمْعِي \* دُرَّةٌ بَعْدَ دُرَّةٍ بِيضَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَلَى الْحَيِّ حَيِّ أَسْمَاءِ قَوْمُهُ \* مَا ظَبَاهُمْ سِوَى عَيْنِ الطَّبَّاءِ<sup>(٨)</sup>  
 وَظَبَاهُمْ إِنْ رُمْتَ مِنْهَا كَلَامًا \* كَلَمَتِي جَفُونَهَا بِالطَّبَّاءِ<sup>(٩)</sup>  
 دُونَ رَسْمِ الدِّيَارِ حَدْسِيوْفٍ \* مَانِعٌ مِنْ دَنَا لِسَجْفِ الْحَبَّاءِ<sup>(١٠)</sup>  
 لَا تَخَافُوا فُلُوقَ ذُنُوتِ إِلَيْهَا \* أَحْرَقَنِي اشْعَةُ الْأَضْوَاءِ<sup>(١١)</sup>  
 أَشْرَقَتْ بِهَجَّةٍ وَعَزَّتْ مَنَالًا \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ فِي سَنَاوَسْنَا<sup>(١٢)</sup>

(١) ترقرقت تلاً لات ولعت. واومض لمع. وشدت غنت. والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي  
 (٢) الصفراء مكان بين ينبع والمدينة المنورة (٣) الغراء البيضاء (٤) الزرقاء عين في المدينة  
 المنورة وفيها تورية (٥) الزرقاء امرأة مشهورة بمجدة البصر (٦) شعري علي (٧) الجزع  
 مكان. والعقيق واد وكل واحد منهما اسم لحرز ففيم تورية (٨) الحي القبيلة ومراده مكنتها  
 . وظباهم حدود سيوفهم (٩) كلمتي حدتني وجرحتني ففيه تورية (١٠) دون امام. والرسم  
 ما بقي من آثار الديار. والسجف الستار. والحباء بيت من شعراوصوف او وبر (١١) الشعاع  
 انتشار الضوء (١٢) عز الشيء لم يقدر عليه. والمثال النيل. والسنا الضوء. والسنا الرفعة

وَكَذَلِكَ عَيْنُ قَتَادَةَ إِذْ رَدَّهَا \* مِنْ بَعْدَمَا سَقَطَتْ وَأَعْيَا الدَّاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَغَدَّتْ كَأَحْسَنِ مُقَاتِلَيْهِ يَرَى بِهَا الشَّيْءَ البَعِيدَ كَأَنَّهُ الزُّرْقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَذَا عَلِيٌّ إِذْ دَعَاهُ بِخَيْرٍ \* فَأَتَى إِلَيْهِ وَعَيْنُهُ رَمْدَاءُ  
 فَأَجَالَ فِيهَا رَيْقَهُ فَعَدَا لَهَا \* بُرُوقًا بِهِ فِي وَقْتِهَا وَشِفَاءُ  
 وَحَبَابًا عَكَشَةً يَوْمَ بَدْرٍ مَجْنَأً \* فَعَدَا لَهُ بِالْأَدَارِعِينَ مِضَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 سَيْفٌ وَلَمْ يَطْبَعُهُ قَيْنٌ صَاغَهُ \* مَنْ يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَلِكَ مَا بَثَرَ الْحُدَيْبِيَّةَ الذِّي \* لَمْ يُلَفَّ فِيهِ لِطَامِيٍّ إِرْوَاءُ  
 نَضِبَتْ وَغَاضَ مَعِينَهَا فَغَدَّتْ وَمَا \* يَتَلُّ مِنْهُ لَوَارِدِيهِ رِشَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَتَى وَمَجَّ بِعُقْرِهَا فَتَجَجَّرَتْ \* مَاءٌ وَرَاحُوا وَأَجْمِيعُ رِوَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا قَاصِدًا مَا لَيْسَ يَدْرُكُ حَصْرُهُ \* مِنْ وَصْفِهِ مَا لَا يُنَالُ عَنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَاتَتْ مَدَائِحُهُ الْقِصَائِدَ فَاقْتَصِدَ \* يُغْنِيكَ عَنْ تَصْرِيحِكَ الْإِيْمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 هَلْ يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا قَدَاتٌ \* بِصِفَاتِهِ الْأَحْزَابُ وَالشُّعْرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 الْأَمْرُ أَكْبَرُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ \* مَا ذَاكَ مِمَّا تَبْلُغُ الْبَلْغَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا \* فَوْقَ الرَّبِّيِّ وَتَلَاَقَتِ الْإِنْسَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) أعيا عجز (٢) الزرقاء امرأة يضرب بها المثل بمجدة البصر (٣) المحجن عصا منخية الرأس .  
 والدارع لباس الدرع . والمضاء النفوذ (٤) القين الحداد (٥) نضبت جفت . وغاض ذهب في  
 الأرض . والمعين الماء الجاري . والرشاء الحبل (٦) مج تفل . والعقر مؤخر الحوض . وتجرت  
 نبعت (٧) العناء التعب (٨) اقتصد توسط في الأمر . والإيماء الإشارة (٩) الأحزاب والشعراء  
 سورتان (١٠) كنه الشيء حقيقته (١١) الربِّي الإماكن المرتفعة جمع ربوة . والأنواء الأقطار

- وَبَدَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَةِ غَيْبِهِمْ \* يَهْدِي الرَّسُولَ مَحْجَةً بَيضًا (١)  
 وَتَفَرَّقَتْ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى الْإِخْوَانُ وَالْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاةُ  
 صَارُوا فَرِيقَي نِعْمَةٍ وَشَقَاوَةٍ \* وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ (٢)  
 عَجَبًا وَهَلْ فِي ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي \* وَافَى بِهِ بَيْنَ الْعُقُولِ مِرَاءُ (٣)  
 فَاسْتَشْهَدَتْ مِنْهُمْ نَفُوسٌ حُرَّةٌ \* غَدَتِ الْجَنَابُ بَيْنَ وَهْيِ مِلَاءُ (٤)  
 وَهَوَتْ إِلَى دَرَكِ الْجَجِيمِ عَصَائِبُ \* غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ شَقَاوَةٌ وَبَلَاءُ (٥)  
 ثُمَّ اسْتَقَامَ الْأَمْرُ وَاتَّضَحَ الْهُدَى \* لِأَيِّهِمْ فَالْكَوْلُ فِيهِ سَوَاءُ (٦)  
 هَلْ بِالنَّهَارِ وَقَدْ جَلَا ظُلْمُ الدُّجَى \* لِلنَّاطِرِينَ إِذَا رَأَوْهُ خَفَاءُ (٧)  
 هَلْ تَسْتَوِي شَمْسُ الظُّلْمَةِ إِشْرَقَتْ \* أَنْوَارُهَا وَاللَّيْلَةُ اللَّيْلَاءُ (٨)  
 لَوْلَا الْهُوَى غَطَّى بِصَائِرِ رُشْدِهِمْ \* لَمْ تَخْتَلِفْ فِي مِثْلِهِ الْأَرَاءُ (٩)  
 ذُو الْعَمُجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ تَرَفَعَتْ \* عَنْ أَنْ يَمِيزَ وَصْفَهَا الْإِحْصَاءُ (١٠)  
 مِنْهُنَّ تَسْبِيحُ الْحُصَى فِي كَفِّهِ \* وَكَذَا الطَّعَامُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ (١١)  
 وَسَلَامٌ أَحْجَارٍ رَأَى بِطَرِيقِهِ \* سَمِعَتْهُ وَهِيَ الصَّلْدَةُ الصَّمَاءُ (١٢)  
 وَاجَابَةُ الْأَشْجَارِ حِينَ دَعَا بِهَا \* تَسْعَى إِلَيْهِ كَانِهِنَّ إِمَاءُ (١٣)  
 وَرُجُوعُهَا بِالْأَمْرِ نَحْوَ مَكَانِهَا \* سَيَانٍ مِنْهَا الْعُودُ وَالْأَيْدَاءُ (١٤)

(١) المحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٢) الابلج المشرق (٣) وافى اتى . والمرء الجدال  
 (٤) هوت سقطت من اعلى الى اسفل . والدرك اقصى قعر الشيء . والعصائب الجماعات (٥) الاي  
 الممتنع (٦) الدرجى الظلام (٧) الليلاء شديدة الغلظة (٨) البصائر جمع بصيرة وهي هنا عقيدة  
 القلب . والرشد ضد الضلال . والرأي التدبير واعمال الفكر (٩) الحجر الصلد الصلب  
 الاملس . والاصم الصلب المصمت وفي الصماء تورية (١٠) الاماء المملوكات جمع امة

- صَدَرُوا بِهِ عَنِ رَوْضَةِ أَجْنَتِهِمْ \* ثَمَّ الرَّضَى وَتَبَوَّؤُا مَا شَاءُوا (١)  
 طُوبَى لِمَنْ أَصْحَى بِطَيْبَةِ دَارِهِ \* وَلَهُ بِهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ  
 لَمْ يَدْرِ هَلْ رَحَلَ الْفَرِيقُ وَاسْرَعُوا \* بِالسَّيْرِ أَمْ لِمَسِيرِهِمْ إِبْطَاءُ (٢)  
 دَارُ الْهُدَى وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ الَّذِي \* كَانَتْ بِهِ تَنْزَلُ الْأَنْبَاءُ (٣)  
 وَمَقَامُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ \* عِنْدَ الْأَيْلَةِ وَمَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ (٤)  
 وَلَهُ إِذَا حَشِرَ الْخَلَائِقُ حَسْرًا \* حَوْضٌ بِهِ تَرَوَى الْوَرَى وَلَوَاءُ (٥)  
 وَوَسِيلَةٌ وَشَفَاعَةٌ تَجُودَا \* بِهِمَا إِذَا حَفَّتْ بِنَا الْأَلْوَاءُ (٦)  
 هَادِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا قَذَفْتَهُمْ \* مِنْ قَبْلِ فِي لَهَوَاتِهَا الْأَهْوَاءُ (٧)  
 وَسَرَوْا عَلَى عَشْوَاءٍ فِي ظُلْمِ الْهُوَى \* فَتَلَالَاتٍ لَهُمْ بِهِ الْأَضْوَاءُ (٨)  
 فَرَأَوْا هُدَاهُ سِوَى أَمْرِي ذِي شِقْوَةٍ \* غَاوٍ بِصِيرَةٍ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ (٩)  
 وَبَدَأَ الْهُدَى فَأَجَابَ دَعْوَةَ دِينِهِ \* طَوْعًا رِجَالٌ مِنْهُمْ وَنِسَاءُ  
 وَضَحَّ الطَّرِيقُ لَهُمْ فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ \* مِنْ بَعْدِ مَا وَضَحَ الطَّرِيقُ إِبَاءُ (١٠)

(١) الصدور ضد الورد، وأجنتهم أعطتهم من جناها، وتبوءوا انزلوا (٢) الفريق الجماعة من الناس  
 (٣) الرحب لواسع، والأنباء الأخبار كانت تنزل من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم (٤)  
 المقام محل الإقامة، وبأسرهم باجمعهم (٥) الحسرج جمع حاسر وهو من يكشف عن رأسه (٦) الوسيلة  
 المنزلة عند الملك والقرية والوسيلة أيضاً على درجة في الجنة، والألواء الشدة (٧) قذفتهم رميتهم  
 واللاهوات جمع لهوات وهي اللحمية المشرفة على الخلق، والأدواء جمع هوى وهو ميل النفس وانحرافها  
 نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من أهل الأدواء أي البدع (٨) سر، اساروا  
 ليلاً، والعشواء الناقاة التي لا تبصر في الليل، وتلا لأت لمعت وظهرت (٩) الشقوة ضد السعادة  
 واصلمها الشدة والعسر، والغاوي الضال، والبصيرة القلب بمنزلة القلب البصر للعين (١٠) الأباء الامتناع

- وَمَسَارِحَ بَيْنَ النَّخِيلِ تَأَرَّجَتْ \* مِنْهَا بَعْرِفٍ نَسِيمِهَا الْأَرْجَاءُ (١)
- فَكَأَنَّهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ بِالْحَمَى \* مَعْنَى غَنَى أَوْ رَوْضَةً غَنَاءُ (٢)
- لَا يَرْتَوِي صَادِي الْهَوَى إِذَا \* لَحَظْتُهُ مِنْهَا عَيْنِهَا الزَّرْقَاءُ (٣)
- وَإِذَا بَدَأَ بَابَ الْمُصَلَّى بَانَ مِنْ \* تِلْكَ الْقُبَابِ أَشْعَةُ وَضِيَاءُ (٤)
- وَلَوَامِعٌ تَغْشَى الْوَرَى فَلِنُورِهَا \* فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ لِالَاءُ (٥)
- وَإِذَا تَقَابَلَتِ الْوُفُودُ وَأَقْبَلُوا \* وَهُمْ كَضَمِّ عَيْسِهِمْ أَنْضَاءُ (٦)
- يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ وَفَرَطُ حَيْنِهَا \* فَعَدَا سَوَاءً أَنَّهُ وَرَعَاءُ (٧)
- وَسَرَى وَهُمْ مَوْتَى جَوَى نَفْسِ الرَّضَى \* فَعَدُوا وَهُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ أَحْيَاءُ (٨)
- وَتَبَادَرُوا نَحْوَ اللَّقَاءِ وَقَدْ مَضَى \* عَنْهُمْ عَنَاءٌ وَأَنْقَضَى إِعْيَاءُ (٩)
- فَبَكَوْهُمْ يَوْمَ الْقُدُومِ سَلَامَهُمْ \* وَسَلَامَهُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ بَكَاءُ (١٠)
- وَهُنَاكَ تَهْمِي لِلنَّوَالِ سَحَابٌ \* تَرَوِي بِهَا الْأَمَالَ وَهِيَ ظَمَاءُ (١١)
- وَتَعْمَهُمْ خَلَعُ النَّدَى فَمَلَاءَةٌ \* تَصْفُو عَلَيْهِمْ بِالرَّضَى وَرِدَاءُ (١٢)
- وَقَرِيٍّ مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ وَرَاءَهُ \* إِلَّا الْقَبُولُ وَجَنَّةٌ فَيْحَاءُ (١٣)

(١) تأرجت طابت . والعرف الرائحة الطيبة . والارجاء النواحي (٢) المعنى المنزل . والغناء كثيرة النباتات (٣) الصادي العطشان . والعين الزرقاء في المدينة المنورة وفيها توريبة بالبصرة (٤) تغشى تغطى . والالاء الفرح التام (٥) الوفود الجماعات الوافدون . والفهم المهازبل . والعيس الابل البيض . والانضاء المهازبل ايضاً (٦) الجوى الهوى الباطن والحزن . والفور الوقت الحاضر (٧) تبادروا وتاسرعوا . والعناء التعب . والاعياء العجز (٨) تهمني تسيل . والنوال العطاء . والظماء العطاش (٩) الخلع الملابس التي تحتل على الغير اكراماً له جمع خلة . والندى الكرم . والملاءة المحفة . والرداء الثوب الاعلى الذي يرتدى به فوق الازار (١٠) القرى الاكرام . والنجباء الواسعة



فَهَلْ لِي إِلَى آيَاتِ طَيْبَةٍ مَطْلَعٌ \* بِهِ مَخْطُصٌ لِي مِنْ إِسَارِ شَقَائِي <sup>(١١)</sup>

أَصُوغُ عَلَى الدَّرِّ الْيَتِيمِ مَدَامْحًا \* أَعْدَبَهَا فِي صَاعَةِ الشُّعْرَاءِ <sup>(٢)</sup>

بَيْتِي زَهِيرٌ حَيْثُ كَعْبٌ مُبَارَكٌ \* وَحَسَانٌ مَدْحِي ثَابِتٌ وَرَجَائِي <sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء بالشام المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى وصححت على نسخة من ديوانه مقابلة على نسخين من مكاتب القسطنطينية المحمية احداها في مكتبة جامع اياصوفيا والاخرى في مكتبة عاشر افندي رئيس الكتاب

مَا آذَنَتْهُ بَيْنَهَا أَسْمَاءٌ \* فَتَقُولُ ثَاوٍ مَلَّ مِنْهُ ثَوَاءٌ <sup>(٤)</sup>

لَكِنَّهُ ذَكَرَ الْحَمِيَّ فَتَقَاسَمَتْ \* أَحْشَاءُهُ الْأَشْجَانَ وَالْبُرْحَاءَ <sup>(٥)</sup>

مَتَوَقِّدُ الزَّفَرَاتِ تُظْفِي وَجْهَهُ \* الْمَامَةُ بِالْوَى الْحَمِيَّ لَا الْمَاءَ <sup>(٦)</sup>

أَضْحَى لَقَاءَ فِي أُحْيٍ لَيْسَ يُقِيمُهُ \* إِلَّا اللَّقَاءَ وَمَا هُنَاكَ لِقَاءُ <sup>(٧)</sup>

يَهْوَى الْمَلَامَ لِذِكْرِهِمْ وَهُوَ الَّذِي \* يُشْجِيهِ فَهُوَ دَوَاوُهُ وَالْدَاءُ <sup>(٨)</sup>

وَيَرُوقُهُ حَرُّ الْهُوَاجِرِ فِي السَّرَى \* نَحْوَ الْحَمِيَّ فَلْيَسِبْهَا أَنْدَاءُ <sup>(٩)</sup>

وَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الْعُقَيْقِ جَرَى لَهُ \* دَمْعٌ حَكَدُ إِذِ الدَّمُوعُ دِمَاءُ <sup>(١٠)</sup>

يَأْحَبِدًا وَإِدِيَّ الْعُقَيْقِ وَحَبَدًا \* بَقْبًا ظِلَالُ الدَّوْحِ وَالْأَفْيَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) في كل من الايات والمطلع والمخلص ترربة . والإسار ما يشد به الأسير (٢) الدرة اليتيمة الفريدة (٣) وري بهذا البيت باسم شاعرني النبي صلى الله عليه وسلم وابويها (٤) آذنت اعلمت . والبين البعد والانفصال . والثاوي المقيم (٥) الحمي المكان المحمي . والأشجان الاحزان . والبرحاء توشح الشوق (٦) الزفرات الانفاس المتصاعدة الممتدة . والوجد العشق . والمامة النزول . واللوى مكان واصله منعطف الرمل (٧) اللقا الجسد الذي لاروح فيه والحي القبيلة (٨) يشجيه يحزنه (٩) يروقه يعجبه . والهاجرة نصف النهار ايام القبط خاصة . والسرى السير ليليا . وانداء جمع ندى المطر الضعيف (١٠) العقيق المكان واعاد عليه الضمير بمعنى الحرز الاحمر ففيه استخدام (١١) الدوح الشجر الكبير . والافياء الظلال بعد الزوال

- (١) وَشَكَّوْى كُرْبَةٍ فُرِجَتْ وَكَانَتْ \* مِنَ اللَّائِي يَمُدُّ بِهَا الْعِنَاءَ  
 (٢) وَنَفْسٍ دَنَبَهَا كَالنَّيْلِ مَدًّا \* وَمَا لَوْ عُوِدَ تَوْبَتَهَا وَقَاءَ  
 (٣) مَسْوِفَةٌ مَتَى وَعَدَتْ بَخِيرٍ \* تَقُلُّ سَيْنٌ وَوَأُوهُ ثُمَّ فَاءَ  
 (٤) وَلَا كُنْ حَبًّا وَشَهَادَاتَهَا \* مِنَ النَّيْرِ أَنْ نَعِمَ إِلَّا كَفِيَاءَ  
 (٥) صَفِيَّ اللَّهِ يَا أَرْكَى الْبَرَائِيَا \* بِحَبِّكَ مِنْ عَقَائِدِنَا الصَّفَاءَ  
 (٦) وَمَعْتَقِنَا الْمُشْفَعِ مِنْ جَحِيمٍ \* وَلَا عَجَبٌ لَهُ مِنْ أَوْلَائِهِ  
 (٧) عَلَيْكَ مِنَ الْمَلِكِ بِكُلِّ وَقْتٍ \* صَلَاةٍ فِي الْجِنَانِ لَهَا آدَاءُ  
 (٨) وَأَمْدَاحٌ بِالسَّنَةِ الْوَرَى فِي \* مَطَالِعِهَا أَرْتَقَاءُ وَأَنْتَقَاءُ  
 (٩) إِذَا خْتِمَتْ تَعَادُ فَكُلِّ تَالٍ \* لَهُ وَقْفٌ عَلَيْهَا وَأَبْتَدَاءُ

وقال ابن نباتة ايضاً رحمه الله تعالى

- (١) مَزَجَتْ بِتَذْكَارِ الْعَقِيقِ بُكَائِي \* وَطَارَحَتْ مُعْتَلِ النَّسِيمِ بَدَائِي  
 (٢) وَإِنْ حَدَّثَ الْعَدْلَ عَنِّي بِسَلْوَةٍ \* فَأِنِّي وَعَدْلِي مِنَ الضَّعْفَاءِ  
 (٣) وَلَيْسَ دَوَائِي غَيْرُ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ \* بِطَيْبَةِ عَالٍ فَوْقَ كُلِّ سَمَاءِ  
 (٤) تَطُوفُ بِمَشْوَاهِ الْمَلَائِكِ خُشْعًا \* مَسَاءً صَبَاحٍ أَوْ صَبَاحَ مَسَاءِ

(١) اللائي اللاتي . والعناء التعب (٢) مد النيل ووفأؤه فيهما تورية (٣) التسوية التأخير (٤) الاكفياء جمع كفي وهو كالكافي من يكفيك الشيء (٥) الولاء النصرة والسيادة (٦) الارتقاء العلو . والانتقاء الانتخاب (٧) التالي من التلو والتلاوة ففيه تورية وفيه مع الوقف والابتداء مراعاة النظير (٨) العقيق الحرز الاحمر وواد في المدينة المنورة ففيه تورية . والمطارحة المذاكرة . والمعتل المريض . والنسيم اللين ففيه تورية وشيخا الداء (٩) الضعفاء ضد الاقوياء وضعفاء الحديث المطعون فيهم ففيه تورية (١٠) المتوى المنزل . والخشوع الخضوع

- (١) فَنِعْمَ الْمُحْصَنُ إِنْ طَلَعَتْ خُطُوبٌ \* وَنِعْمَ الْقُطْبُ إِنْ دَارَ التَّنَائُفُ  
 (٢) وَنِعْمَ الْغَوْثُ إِنْ دَهِيَاءُ دَارَتْ \* وَنِعْمَ الْغَيْثُ إِنْ دَارَ الرَّجَاءُ  
 (٣) وَنِعْمَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَعْشَرٍ مَا \* نُجُومُ النَّيِّرَاتِ لَهَا كِفَاءُ  
 (٤) تَقْدِمُ سُودِدٌ وَقَدِيمٌ مُجَدِّدٌ \* عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ لَهُ خِبَاءُ  
 (٥) وَمَا جَدَّوَاهُ إِلَّا سَيْلٌ أَرْضٍ \* بِهِ طَهَّرَتْ وَجَاحِدُهُ جَفَاءُ  
 (٦) ضَمَّتْ حُلُلَ التَّنَاوُصَفِ لَدَيْهِ \* وَآدَمُ بَعْدَهَا طِينٌ وَمَاءُ  
 (٧) فَلَوْ لَا مُعْرَبُ الْأَمْدَاحِ فِيهِ \* هُوَى بَيْتِ الْقَرِيضِ وَلَا بِنَاءُ  
 (٨) وَلَوْلَاهُ لَمَا حَجَّتْ وَعَجَّتْ \* وَفُودُ الْبَيْتِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ  
 (٩) فَإِنْ يَتَلَى لَهُ فِي الْحَجِّ حَمْدُهُ \* فَقَدِمًا قَدْ تَلَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ  
 (١٠) مَتَى تَسْعَى بِنَاجِبٍ إِلَيْهِ \* لَهَا بِرَجَاءٍ مُعْمَلٌهَا أَقْدَاءُ  
 (١١) أَعْدَلِي يَارَجَاءُ زَمَانَ قُرْبٍ \* بِرَوْضَتِهِ أَعْدَلِي يَارَجَاءُ  
 (١٢) وَلَثَمَ حَصَى لَثْرُبَتِهِ ذِكِيَّ \* كَأَنَّ شَذَاهُ فِي نَفْسِي كِبَاءُ

(١) القطب سيد القوم وما يدور عليه الشيء ومنه قطب الرحي (٢) الغوث الاغاثة اي المغيث .  
 والديهاء الداهية . والغيث المطر (٣) الكفاء المكفأة والمائة في الرفعة (٤) سعد السعود  
 من منازل القمر . والخباء اصله بيت من شعر ونحوه ولح به الى سعد الاخبية منزلة اخرى  
 من منازل القمر (٥) الجدوى العطية . والجفاء ما نفاه السيل (٦) ضمت اتسعت وطالت  
 (٧) هوى سقط . والمعرب الظاهر وفي كل من المعرب والبناء تورية بصطلح علم النحو (٨) العج  
 رفع الصوت . والوفود الجماعات . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) في الحج والحمد  
 والانبيا تورية باسماء السور وفي تلتة ايضاً لانه من التلو والتلاوة (١٠) النجب الابل الكريمة  
 (١١) الرجاء الامل (١٢) اللثم الثقيل . والذكي الطيب الرائحة . والكباء عرد البخور

- وَأَيْنَ الشَّمْسِ مِنْهُ سَنَاءٌ وَأَوْلَا \* سَنَاءُ مَا لَمْ يَبْهَاءُ<sup>(١)</sup>
- كَانَ الْبَدْرَ صَفْرَهُ خُشُوعُهُ \* لَهُ وَالشَّمْسُ ضَرْجَهَا حَيَاءُ<sup>(٢)</sup>
- سَرِيٌّ فِي حُرُوفِ الْفَطْرِ سَرِيَّةٌ \* لِمَنْطِقِهِ وَالضَّادُ احْتِبَاءُ<sup>(٣)</sup>
- أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ جَلَسَتْ لِفَخْرِهِ \* وَقَامَتْ خِدْمَةٌ لِلضَّادِ ظِلَاءُ
- يُولَدُ فَضْلٌ مُؤَلِّدُهُ سَعُودًا \* بَنُو سَعْدٍ بِهَا أَبْدَاءُ وَضَاءُ<sup>(٤)</sup>
- بِمَبْعَثِهِ عَلَى الْعَادِينَ نَارُهُ \* وَالْمُهَادِينَ نُورُهُ يَسْتَضَاءُ<sup>(٥)</sup>
- فَخَيْرٌ تَعَمُّ السُّعْدَاءِ فِيهِ \* وَبَأْسٌ تَجْتَوِيهِ الْأَشْقِيَاءُ<sup>(٦)</sup>
- يُجْرَى عَلَى الثَّرَى ذَيْلُ اتِّضَاعٍ \* وَيَنْصَبُ فِي مَكَرَمِهِ الثَّرَاءُ<sup>(٧)</sup>
- وَيَكْتُبُ بِالنِّصَالِ غَدَاةَ رَوْعٍ \* سَطُورًا مَا لِأَحْرَفِهَا هِجَاءُ<sup>(٨)</sup>
- مَقُومَةٌ ثَلَاثَتُهَا لَضَرٌّ \* ضِرَابٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ رِمَاءُ<sup>(٩)</sup>
- فِيَا لَكَ مِنْ أَخِي صَوْلٍ وَنَسْكَ \* نَقْرٌ لَهُ الْعِدَا وَالْأَوْلِيَاءُ<sup>(١٠)</sup>
- سِهَامٌ دَعَا لَهُ وَسِهَامٌ رَأْيِي \* لَهَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضِيَاءُ
- دَرَى ذُو الْجَيْشِ مَا فَعَلَتْ ظُبَاهُ \* وَمَا يُدْرِيهِ مَا فَعَلَ الدُّعَاءُ<sup>(١١)</sup>
- وَقَالَ الْجُودُ بَعْدَ الْعِلْمِ حَسْبِي \* حَيَاؤُكَ إِنْ شِئِمَّتْكَ الْحَيَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) السنا الضوء (٢) تخرج بالدم تلطخ به (٣) السري الشريف والاحتباء ان يجمع الرجل في جلوسه ظهره وساقيه بثوب او غيره (٤) بنو سعد قوم حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم والوضاء الحسان جمع وضياء (٥) العادون المعتدون (٦) تجتويه تكرهه (٧) الثراء كثرة المال (٨) نصال السيوف والسهام حداثتها . والروع الخوف والحرب (٩) مقومة مستقيمة (١٠) صال سطا . والنسك العبادة . والاولياء الاصدقاء (١١) الظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان ونحوه (١٢) الشيمة الطبيعة . والحياء المطر والاستحياء ففيه تورية

- فُرْسَلَةٌ لَهَا سَحْبُ الْعَوَافِي \* تَعْفَى الدَاءَ بِأَدْرِهِ الدَّوَاءَ <sup>(١)</sup>
- شِفَاءٌ فِي نُبُوتِهِ رَسُولٌ \* رَسُولٌ فِي نُبُوتِهِ شِفَاءٌ
- شَفَى جُرْبَ الْقُلُوبِ مَهْنَاتٍ \* مَوَاضِعَ نَقَبِهَا وَضَعِ الْهِنَاءَ <sup>(٢)</sup>
- وَمَا انْتَقَبَتْ مَنَاقِبُ الْبَطْحِيِّ \* وَعَنْهَا الْأَرْضُ تُفْصِحُ وَالسَّمَاءُ <sup>(٣)</sup>
- فِي شَهْدِ نَجْمٍ تِلْكَ وَنَجْمٌ هُدًى \* وَيَجْرِي مِنْ يَدَيْهِ نَدَى وَمَاءٌ <sup>(٤)</sup>
- عَلَى سَاقٍ سَعَتْ شَجَرٌ وَقَامَتْ \* حُرُوبُ النَّصْرِ وَازْدَحَمَ الظِّمَاءُ <sup>(٥)</sup>
- فَفِي الدُّنْيَا لَنَا بَجْدَاهُ سَاقٌ \* وَفِي الْآخِرَى لَنَا الْخَوْضُ الرُّوَاءُ <sup>(٦)</sup>
- وَفِي نَارِ الْمَجُوسِ لَنَا دَلِيلٌ \* لِأَنْفُسِهِمْ بِهَا وَلَهَا انْطِفَاءٌ
- وَفِي الْإِسْرَاءِ وَصُبْحَتِهِ فَخَارٌ \* يُنَادِي مَا عَلَى صُبْحِ غِطَاءِ <sup>(٧)</sup>
- فَقُلْ لِلْمُلْحِدِينَ تَتَمَلَّوْهَا \* جَحِيمًا إِنَّا مِنْكُمْ بَرَاءُ <sup>(٨)</sup>
- وَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي \* لِعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
- وَإِنَّ مُحَمَّدًا لَحَبِيبُ الْإِنْسِ \* وَجَنِّ هُمْ لِنَعْلِيهِ فِدَاءُ
- نَبِيٌّ تَحْمِلُ الْأَنْبَاءُ عَنْهُ \* جَمَالَ الشَّمْسِ يَجْلُوهَا الضَّحَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) لها اي للقلوب . والعوافي ضد الاسقام . وتعفى الداء لا تبقى له اثر (٢) مهنات من الهني وهو ما اتاك بلا مشقة والهزاء وهو القطران تظلي به الابل الجرباء ففيها تورية . والنقب الجرب (٣) انتقبت استترت . والمناقب الفضائل والمفاخر . والباطحبي منسوب لبطحاء مكة المشرفة وهو النبي صلى الله عليه وسلم . وتفصح تظهر (٤) نجم تلك نجم الارض وهو النبات ونجم هذي نجم السماء . والندى الكرم والطل الذي يقع آخر الليل ففيه تورية (٥) ساق الشجرة اصلها . وقامت الحرب على ساقه اشتدت والساق من يسقي الماء في ساق تورية بمثابة . والظماء العطاش (٦) الجدى العظيمة . والرواء المروي (٧) صبحته صباحه (٨) اخلصني دين الله حاد عنه وعدل . وتتملؤها خذوها نافلة والنافلة العظيمة . وبراء ابرياء (٩) الانباء الاخبار . والضحاء قبيل الزوال

- (١) بَعِينَ اللَّهُ عَيْنٌ قَدْ جَفَّاهَا \* كَرَاهَا وَالْأَحِبَّةَ وَالْهِنَاءَ
- (٢) لَفِكْرَتِهِ سُرَى فِي كُلِّ وَادٍ \* كَأَنَّ حَيْنَهُ فِيهَا حَدَاءٌ
- (٣) ذَكَتْ أَشْوَاقُهُ فَمَتَى يَرَاهَا \* قِيَابَ قَبًا كَمَا لَمَعَتْ ذُكَاةُ
- (٤) بِحَيْثُ الْإَفْقِ يَشْرِقُ مُطْلَعَاهُ \* وَحَيْثُ سَنَا النَّبُوءَةَ وَالسَّنَاءَ
- (٥) وَبَابُ مُحَمَّدٍ الْمَرْجُوُّ يُرْجَى \* لِقَاصِدِهِ نَجَاحٌ أَوْ نَجَاءٌ
- (٦) تَلُوذُ بِجَبَاهِهِ الْفُقَرَاءُ مِثْلِي \* مِنْ الْعَمَلِ الرِّضَا وَالْإِغْنِيَاءِ
- (٧) فَأَمَّا وَاجِدٌ فَرَوَى رَبَّاحٌ \* وَإِنَّمَا مُقْتَرٌ فَرَوَى عَطَاءٌ
- (٨) لَنَا سِنْدٌ مِنَ الرَّجْوَى لَدَيْهِ \* غَدَاةٌ غَدٍ يَعْغِنُهُ الْوَفَاءُ
- (٩) وَتَرْتِيبُ الْعَصَاةِ نَدَى شَفِيعٍ \* مُجَابٌ قَبْلَمَا وَقَعَ النَّدَاءُ
- (١٠) سَلَامٌ اللَّهُ إِصْبَاحًا وَمَمْسَى \* عَلَى مَشَاوَاهُ وَالسُّحْبِ الْبُطَاءِ
- (١١) كَمَا كَانَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ ظِلًّا \* عَلَيْهِ الْآنَ يَسْفَحُ مَا يَشَاءُ
- (١٢) أَلَا يَا حَبْدًا فِي الرُّسْلِ شَافِي \* قُلُوبٍ شَفَّهَا لِلْعَشْقِ دَاءُ

(١) بعين الله بمشاهدته تعالى . والكرى النوم (٢) السرى السير ليلاً . والحنين التشوق . والحذاء الغناء للابل (٣) ذكت النار اشتهد ليها . وقبامكان بالمدينة المنورة . وذكاة الشمس (٤) الافق ناحية السماء . والمطلع محل طلوع الشمس . والسنا الضوء . والسنا الرفعة (٥) النجاء النجاة (٦) الجاه القدر والمنزلة . والرضا المرضي (٧) الواجد الغني له الراح بالنجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم . والمقتر الفقير له المطاء وفي كل من رباح وعطاء تورية باسم الراويين (٨) السند ما يستند اليه وسند الحديث رواه ففيه تورية . والرجوى الرجاء . والمعنعن عن فلان عن فلان (٩) ترتب تنتظر . والندى الكرم (١٠) المثوى المنزل . والبطيء ضد السريع يعنى ان مطرها يبقى زمناً طويلاً (١١) يسفح يصب (١٢) شفها اسقمها

وقال امام الادب جلال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى وقد صححتها بجميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة على ديوانه الكبير ونسخ اخرى

- (١) شَجُونٌ نَحْوَهَا الْعِشَاقُ فَاوَأُ \* وَصَبَّ مَالَهُ فِي الصَّبْرِ رَاءُ<sup>(١)</sup>
- (٢) وَصَحْبٌ إِنْ غَرَوُا بِمَلَامٍ مِثْلِي \* فَرَبَّ أَصَاحِبِ بِالْإِثْمِ بَأْوَأُ<sup>(٢)</sup>
- (٣) وَعَيْنٌ دَمَعَهَا فِي الْحُبِّ طُهْرٌ \* كَانَتْ دُمُوعَ عَيْنِي بَثْرُ حَاءُ<sup>(٣)</sup>
- (٤) وَلَا حِ مَالَهُ هَاءٌ وَمِيمٌ \* لَهُ مِنْ صَبَوْتِي مِيمٌ وَهَاءُ<sup>(٤)</sup>
- (٥) وَمِثْلِي مَا لِعِشْقَتِهِ هُدُوٌ \* يَرَامُ وَلَا لِسَلْوَتِهِ أَهْتِدَاءُ<sup>(٥)</sup>
- (٦) كَانَتْ الْحُبِّ دَائِرَةٌ بَقْلِي \* فَيْتِ الْإِبْتِدَاءِ الْإِنْتِهَاءُ
- (٧) بَرُوحِي جَيْرَةٌ رَحَلُوا بَقْلِبِ \* أَحَبُّ وَأَحْسَنُوا فِيمَا أَسَاؤُا
- (٨) بِهِمْ أَيَّامٌ عَيْشِي وَاللَّيَالِي \* هِيَ الْعُلَمَانُ كَانَتْ وَالْأَيَّامُ
- (٩) تَوَلَّى مِنْ جَمَالِهِمْ رَبِيعٌ \* جَاءَ بِنَوْءٍ أَجْفَانِي الشِّتَاءُ<sup>(٦)</sup>
- (١٠) وَبَثَّ صَبَابَتِي إِنْسَانُ عَيْنِي \* فَوَاعْجِبَا فِي الْغَمِّ مِنْهُ مَاءُ<sup>(٧)</sup>
- (١١) عَلَى خَدِّي حَمِيمٌ مِنْ دُمُوعِي \* صَدِيقٌ أَنْ دَنَوْا نَا وَأَسْوَأُ<sup>(٨)</sup>
- (١٢) فَأَبْكِي حَسْرَةً حَيْثُ التَّنَائِي \* وَأَبْكِي فَرَحَةً حَيْثُ اللَّقَاءُ<sup>(٩)</sup>
- (١٣) كَانَتْ بَكَايِي لِي عَبْدٌ مُجِيبٌ \* فَمَا فَرَجِي إِذَا إِلَّا الْبَكَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الشجون الاحزان . ونحوها جرتها . وفاؤا رجعوا . والصب العاشق ولا يخفى ما في هذا البيت وما ياتي بعده من المحاسن البديعية والتوريات ومرعاة النظم بالحروف (٢) غروا اولعوا . و باؤا رجعوا (٣) طهر ظاهر و بثر حاء بثر في المدينة المنورة (٤) اللاحي اللاثم . والهاء مع الميم هم . والميم مع الهاء مه اسم فعل بمعنى كذب (٥) الهدو والسكون (٦) النوء المطر (٧) الصباية العشق (٨) الحميم الماء الساخن والصديق ففيه تورية . ودنوا قربوا . ونأوا وبعدهوا (٩) الحسرة التلهف . والتنائي التباعد (١٠) الفرج كشف الغم وهو من اسماء العبيد ففيه تورية

وَتَخْضَبُ فِي السِّنِينَ الْغُبْرُ سُوحًا \* وَتَصْفُو كُلَّمَا كَدَّرَ الصَّفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْفُخْرُ انْتَهَى شَرَفًا فَخَاشَا \* وَكَلَّا مَا لَفِخْرُكُمْ أَنْتَهَاءُ  
 وَمَنْ يُحْصِي مَكَارِمَكَ اللَّوَاتِي \* لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 أَجِبْ يَا بِنُ الْعَوَاتِكِ صَوْتِ عَبْدٍ \* أَسِيرِ الذَّنْبِ فِيهِ لَكَ الْوَلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 مِنَ النِّيَابَتَيْنِ دَعَاكَ لَمَّا \* تَوَلَّى الْعُمُرُ وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 مَدَحْتُكَ مَذُوجَدْتُكَ لِي رَيْبَعًا \* فَلِي مِنْكَ النَّدَى وَلَكَ التَّنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا أَثْبِي عَلَيْكَ وَفِيكَ طَهْ \* وَمَرِيمُ وَالْفَوَاتِحُ وَالنِّسَاءُ  
 تَدَارَكْنِي بِجَاهِكِ مِنْ ذُنُوبٍ \* وَأَوْزَارٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَكُنْ لِي مُلْجَأً فِي كُلِّ حَالٍ \* فَلَيْسَ إِلَيَّ سِوَاكَ لِي التَّجَاءُ  
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ \* لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتِنَا جَزَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ أَكْرَمْتَنَا دُنْيَا وَآخِرَى \* فَلَيْسَ الْبَحْرُ تَقْصَهُ الدَّلَاءُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَرَأَاتُ \* نُجُومِ الْجُودِ أَوْ عَصَفَتِ رُخَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 صَلَاةٌ تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ فِيهَا \* صَحَابَتِكَ الْكِرَامُ الْأَنْبِيَاءُ

(١) الخِصْبُ ضد الجُدْبِ • والغُبْرُ الجُدْبَةُ • والسُّوحُ جمع سَاحَةٍ (٢) السَّنَاءُ الرَفْعَةُ  
 (٣) العَوَاتِكُ جمع عَاتِكَةٍ جَدَاتٌ لَهْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَالْوَلَاءُ السِّيَادَةُ وَالْعِبُودِيَّةُ (٤) النِّيَابَتَانِ  
 مَكَانٌ فِي بَلَدِهِ بُرْعٌ وَهِيَ فِي الْيَمَنِ (٥) الرَّبِيعُ الْمَطَرُ • وَالنَّدَى الْكُرْمُ (٦) الْأَوْزَارُ الذُّنُوبُ •  
 وَالْفَضَاءُ مَا تَسَعُ مِنَ الْأَرْضِ (٧) الرَّيْفُ الْخِصْبُ • وَالرَّأْفَةُ شِدَّةُ الرَّحْمَةِ (٨) تَرَأَى لَكَ الشَّيْءُ  
 اعْتَرَضَ لِتَرَاهُ • وَالْجُومَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ • وَعَصَفَتِ الرَّيْحُ اشْتَدَّتْ • وَالرُّخَاءُ الرَّيْحُ اللَّيْنَةُ



- وَلَا تَأْتِسُ بَعْهَدٍمِنْ أَنَّاسٍ \* إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وِفَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ عَثَرْتَ بِكَ الْآيَامَ فَاُنزِلْ \* بِأَكْرَمٍ مَن تَطْلُلُهُ السَّمَاءُ  
 نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ أَبْطَحِيٌّ \* شَمَائِلُهُ السَّمَاةُ وَالْوَفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ \* مَتْمَةُ الْأَكْرَمُونَ الْأَصْدِقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 بِنَفْسِي مَن سَرَى وَسَمَا إِلَى أَنْ \* رَأَى حُجْبَ الْجَلَالِ لَهَا أَنْطَوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَنَادَاهُ الْمُهَيْمِنُ يَا حَبِيْبِي \* هَلُمَّ لَوْصَلْنَا وَلَكَ الْهِنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْ وَأَسْفَعُ تَرَى كَرَمًا وَمَجْدًا \* وَسَلَّ تَعطَى فَشِيْمَتِكَ الْعَطَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 خَزَائِنَ رُحْمَتِي وَنَعِيمٍ مُلْكِي \* بِحُكْمِكَ فَأَقْضِ فِيهَا مَا تَشَاءُ  
 لَكَ الْحَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامَةٌ يَا \* مُحَمَّدٌ وَالشَّفَاعَةُ وَاللَّوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 مَقَامٌ تَقْصُرُ الْأَمْلَاكُ عَنْهُ \* وَفَضْلُكَ لَمْ تَلَهُ الْإِنْبِيَاءُ  
 وَكَمْ لَكَ فِي الْعُلَامِنِ مُعْجَزَاتٍ \* وَأَيَاتٍ بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا نَسَبُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي \* فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَأَبْتَدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 تَنْ يَدِي إِذَا اشْتَمَّازَ الدَّهْرُ جُودًا \* وَجُودُكَ لَا يَغْيِرُهُ الرِّيَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) العهد الميثاق (٢) الابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة . والشمال الاخلاق والطباع  
 (٣) الباع طول ما بين اصابع اليدين اذا مددتهمما (٤) سرى سار ليلا . وساءلا (٥) المهيمن  
 من اسماء الله الحسنى في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف . والوصل شدة القرب المعنوي  
 والافالله سبحانه وتعالى منزعه عن المكان والزمان (٦) الشبمة الطبيعة (٧) الماء المعين الجاري  
 (٨) العلا الرفعة والمراتب العلية . والآيات العلامات على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم  
 (٩) المعالي المراتب العلية (١٠) اشتماز انقبض . والرياء تحسين العمل ليراه الناس

وقال ايضاً الامام عبدالرحيم البرعي رحمه الله تعالى

- إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ \* وَإِنْ وَعَدُوا فَمَوْعِدُهُمْ هَبَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ غَضِبُوا مَلَالًا \* وَإِنْ أَحْسَنَتْ عَشْرَتُهُمْ أَسَاؤًا  
 فَطَبَّ نَفْسًا جَعَلَتْ فِدَاكَ عَنْهُمْ \* وَلَا تَبْكِي فَمَا يَغْنِي الْبُكَاءُ  
 وَحَازِرٌ تَسْتَمِعُ فِيهِمْ مَلَامًا \* أَنَا وَاللَّائِمُونَ لَهُمْ فِدَاءٌ  
 فَضُولٌ صَبَابَةٌ وَنُحُولٌ جِسْمٌ \* لِعَمْرُكَ مَا عَلَى هَذَا بَقَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا مُسَوِّدٌ قَلْبِكَ مِنْ حَرِيدٍ \* وَلَا عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا دِمَاءٌ  
 وَمَنْ لَكَ بِالزِّيَادَةِ مِنْ حَبِيبٍ \* حَمْتُهُ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الظَّمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَصْبَحَ فِي لَمَنِ شَفْتِيهِ خَمْرٌ \* كَانَ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ <sup>(٤)</sup>  
 سَقِيمٌ اللَّحْظُ أَوْرَثَنِي سِقَامًا \* وَفِي شَفْتِيهِ لِلْسَّقَمِ الشِّفَاءُ  
 دَعَانِي لِلْوَدَاعِ فَذُبْتُ وَجَدًا \* فَهَلْ بَعْدَ الْوَدَاعِ لَنَا لِقَاءٌ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا حَيَاتِي \* وَمَوْتِي بَعْدَهُ إِلَّا سَوَاءٌ  
 جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا الْعُشَّاقُ إِلَّا \* مَسَاكِينٌ قُلُوبُهُمْ هَوَاءٌ <sup>(٦)</sup>  
 تَزُودُ لِلْخُطُوبِ السُّودِ صَبْرًا \* فَإِنَّ الصَّبْرَ ظَلَمْتَهُ ضِيَاءٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَخُذْمِنْ كُلِّ مَنْ وَآخَاكَ حَذْرًا \* فَهَذَا الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ إِخَاءٌ <sup>(٨)</sup>

(١) الهباء ما يرى في الشمس من الغبار اذا دخلت من كوة (٢) فضول جمع فضل وهو الزيادة .  
 والصبابة العشق . وعمرك حياتك (٣) البيض السيوف . والاسل الرماح . والظماء العطاش  
 اي شرب الدماء (٤) اللى سمرة الشفتين ويطلق على الريق . والمزاج الممازج (٥) الوجد  
 الحزن والحب (٦) الهواء الفارغ (٧) الخطوب الشدائد (٨) الاخاء والمواخاة المصادقة

نَحْنُ لِدِكْرِهِ طَرْبًا وَسَوْفَا \* فَتَحْسَبُنَا تَسَاقِينَا الطَّلَاءَ (١)  
 وَمَالِي لَا أَحِنُّ إِلَى حَبِيبٍ \* ثَمَلْتُ بِرَاحِ مَدْحَتِهِ انْتِشَاءً (٢)  
 رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا \* وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ فَنَاءً (٣)  
 مِنْ أَخْنَارِ الْوَسِيلَةِ فِي الْمَعَالِي \* وَمَنْ أُوتِيَ الْوَسِيلَةَ وَاللَّوَاءَ (٤)  
 شَفِيعَ الْمَدِينِينَ أَقْبَلَ عَثَارِي \* فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمْعِ النَّدَاءِ  
 دَعْوَتِكَ بَعْدَ مَا عَظُمَتْ ذُنُوبِي \* وَضَاعَ الْعَمْرُ فَاسْتَجِيبِ الدُّعَاءَ  
 وَمَنْ لِي إِنْ أَزُورُكَ بَعْدَ بَعْدٍ \* صَبَاحًا يَا مُحَمَّدٌ أَوْ مَسَاءً  
 وَالْتَمَّ تَرْبَةً نَفَحَتْ عَيْرًا \* وَأَنْظَرُ قَبَّةً مَلَأَتْ ضِيَاءً (٥)  
 وَإِنْ كُنْتُ الْمَصْرِعَ عَلَى الْمَعَاصِي \* فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءً (٦)  
 وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا \* وَأَوْرِدْنِي مِنَ الْخَوْضِ أَرْتَوَاءً  
 وَصَلْ عَبْدًا رَحِيمًا وَمَنْ يَلِيهِ \* بِجِبَلِ الْأَنْسِ وَأَكْفِهِمُ الْبَلَاءَ  
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنَا كُلَّ خَيْرٍ \* وَزَادَكَ يَا أَبْنَ أَمْنَةٍ سِنَاءً (٧)  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ \* صَبَا نَجْدٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءً (٨)  
 وَلَا بَرَحَتْ نَحِيَّاتِي نَحِيَّيْ \* صَحَابَتَكَ الْكِرَامَ الْأَتْقِيَاءَ

(١) الطلأ الخمر (٢) ثملت سكرت . ولانتشاء اول السكر (٣) فناء الدار ما اتسع من  
 امامها (٤) لوسيلة الاولى التوسل . والمعالي المراتب العلية . والوسيلة الثانية اعلى منزلة في  
 الجنة . واللواء لواء الحمد الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون تحته الانبياء  
 فمن دونهم (٥) التما قبل . ونفحت فاحت . والعبير الرائحة الطيبة (٦) المصرع على الشيء الملازم  
 لمذومه (٧) السناء الرفعة (٨) لبيارة المعارضة والحجارة . والرخاء الزيج اللينة

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَأَنِي \* فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ  
 خَزَائِنُ رَحْمَتِي لَكَ فَأَقْضِ فِيهَا \* بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْعَطَاءَ  
 وَشَفَعَهُ إِلَّا لَهُ بِكُلِّ عَاصٍ \* وَكُلُّ مَقْصَرٍ يَخْشَى الْجُزْأَ  
 وَشَرَفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَدْرًا \* وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرَّجَاءَ  
 نَبِيٌّ مَا رَأَيْتُهُ أَلْشَّمْسُ إِلَّا \* وَغَضَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءَ (١)  
 عَظِيمٌ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوِّ \* كَبِيرٌ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ  
 حَوَى جُمْلَ الْكَلَامِ فَقَالَ صِدْقًا \* وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا أَسَاءَ  
 أَعَادَ بَدِينَهُ الْأَدْيَانَ حَقًّا \* وَكَانَتْ قَبْلَ زُورٍ وَأُفْتِرَاءَ (٢)  
 زَمَامٌ صَوَافِنَ حَمَلَتْ غُرَّةً \* وَحَدَّ صَوَارِمٍ قَطَرَتْ دِمَاءَ (٣)  
 وَسَيِّدُ سَادَةٍ فِي كُلِّ تَعْرِ \* يُرْوِي الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ الظَّمَاءَ (٤)  
 فَلَا بَرَحَ الْغَمَامُ يَصُوبُ أَرْضًا \* دَفَنَّا الْجُودَ فِيهَا وَالسَّخَاءَ (٥)  
 وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حَمَلْتَهُ أُمَّ \* وَمَنْ لَبَسَ الْعِمَامَةَ وَالرِّدَاءَ  
 أَنْفَخَ بِجَنَابِهِ الْأَنْضَاءَ وَأَبْذَلَ \* لِزَائِرِهِ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَاءَ (٦)  
 وَقُلْ لِلرَّكْبِ إِنْ هَجَعُوا فَإِنِّي \* أَرَى بَرْقَ الْغَوِيرِ إِذَا تَرَأَى (٧)  
 أَمَا جَبْرِيلُ رُوحَ اللَّهِ وَحِيًّا \* بَيْنَ تَحْتِ الْكِسَاءِ وَرَدِّ الْكِسَاءِ (٨)

(١) غض طرفه اغمضه (٢) الزور الكذب والشرك بالله تعالى. والافتراء اختلاق الكذب (٣) اصل  
 الزمام المقود. والصوافن الخيل الجياد. والصوارم السيوف (٤) الثغر ما يلي دار الحرب. والبيض  
 السيوف. والاسل الرماح. والظماء العطاش (٥) يصبوب يسيل (٦) الانضاء المهازيل (٧) هجعوا  
 ناموا واليلاً. والغوير اسم موضع وهو تصغير الغور للمكان المنخفض (٨) الكساء ثوب من صوف

- أَكَلْتُمْ عَنْهُمْ الْعِبْرَاتِ وَجَدًا \* وَأَدْرِعُ السُّلُوكَ لَهُمْ رِدَاءً <sup>(١)</sup>  
 مَضَتْ أَيَّامٌ جِيرَتَنَا نَجْدٍ \* فَأَصْبَحَ كُلُّ مَا وَهَبَتْ هَبَاءً <sup>(٢)</sup>  
 أَمُنُكِرُنِي الْإِخَاءَ بَغَيْرِ جُرْمٍ \* عَلِمَ وَفَعِمَ تَنْكُرُنِي الْإِخَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 فَدَعَنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِي \* وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سَوَاءً  
 بِحَقِّكَ هَلْ سَأَلْتَ حُلُولَ نَجْدٍ \* أَلَمْ يَجِدُوا لِفِرْقَتِنَا النُّقَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ لَكَ بِالْخُبَاءِ الضَّرُوبِ عِلْمٌ \* فَتَعَلَّمَنِي بِنِ ضَرْبِ الْخُبَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 بَقِيَتْ أَسْأَلُ الرُّكْبَانَ مَنْ \* أَقَامَ بِذِي الْأَرَاكِ وَمَنْ تَنَاءَى <sup>(٦)</sup>  
 وَفِي أَكْنَفِ طَيْبَةِ هَاشِمِيٍّ \* تَصَرَّفَ بِالسَّاحَةِ حَيْثُ شَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ \* حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتَمًا وَأَبْدَاءَ  
 تَنَاهَى فَخْرٌ كُلِّ أَخِي فَخَارٍ \* وَلَنْ تَلْقَى لِحُمْزِهِ انْتِهَاءَ  
 كَفَيْتَهُ كَرَامَةَ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا \* بِهِ فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءَ  
 سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبُرَاقٍ عَزِيٍّ \* لِأَقْصَى مَسْجِدٍ وَعَالَا السَّمَاءَ  
 مُفْتَحَةً لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا \* يُجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ أُرْنِقَاءَ  
 فَسَرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا \* وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ أَقْدَاءَ  
 وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ \* وَالْهَمِّ فِي تَحِيَّتِهِ الشَّنَاءَ <sup>(٨)</sup>

(١) العبرات الدموع، والوجد الحُب، وأدرع لابس، والرداء الثوب الذي يلبس في أعلى الجسم  
 (٢) الجيرة الجيران، والهباء ما يربى في ضوء الشمس (٣) الإخاء المؤاخاة والصدافة (٤) الحلول  
 الحالون (٥) الخباء البيت من الشعر ونحوه (٦) ذو الأراك موضع فيه شجر الأراك، وتناهى تباعد  
 (٧) الأكناف الجوانب (٨) قاب القوس من المقبض في وسطه إلى معقد الوتر ولكل قوس قبان

وَلَهُ الْمُقْعَدُ الْمُقْرَبُ أُسْنَى \* شَرَفًا وَالْوَسِيلَةَ الْعُلَيَّا (١)  
 ثُمَّ لَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ إِلَى مَا \* بَعْدَ هَذَا مَا لِلْمَزِيدِ أَنْتِهَاءُ  
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ \* تَعْرِفُ الْأَرْضَ فَضْلَهُ وَالسَّمَاءَ  
 يَا كَرِيمَ الْأَبَاءِ ثَمَّتْ زَادَتْ \* شَرَفًا سَامِيًا بِكَ الْأَبَاءَ  
 أَنْتَ ذُخْرُنَا وَعَوْنُنَا عَلَى خَطْبِ زَمَانٍ بِهِ اللَّيْبُ يُسَاءُ (٢)  
 فَاعْتَنِي وَكُنْ لِضِعْفِي مُجِيرًا \* فِي مَقَامٍ تَخَافُهُ الْأَنْفِيَاءُ (٣)  
 وَاصِلُ اللَّهِ بِالْمَوَاهِبِ مَغْنًا \* لَكَ وَدَامَتْ بِرَبْعِكَ النِّعْمَاءُ (٤)  
 وَأَحَاطَتْ بِكَ اللَّطَائِفُ وَالْأَنْسُ وَرَوْحُ الْمَزِيدِ وَالْآلَاءُ (٥)

وقال الامام عبد الرحيم البرعي البني رحمه الله تعالى وهو من اهل القرن الخامس وقد صححتها  
 كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة على نسختين من ديوانه احدهما بخط القلم ووجدت  
 بعض قصائده في بعض المجاميع فصححتها عليها ايضا

أَرَى بَرَقَ الْغُورِ إِذَا تَرَأَى \* بِأَقْصَى الشَّامِ زَوَدَدَنِي بَكَاءُ (٦)  
 وَمَا عَبَّرَ الصَّبَا الْجَدِيَّ إِلَّا \* لِيَمْطُرَ نَاطِرِي دَمًا وَمَاءً (٧)  
 نَقَسَمَنِي الْهُوَى الْعُذْرِيُّ هَمًّا \* وَسَقَمًا لَا أَرَى لَهُمَا دَوَاءَ  
 وَأَمْرُضَنِي الطَّيِّبُ فَيَا الْقَوْمِي \* طَيِّبُ زَادَنِي بَدَوَاهُ دَاءَ  
 فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُولِ عَذْلِي \* جَعَلْتُ لِمَنْ أَحْبَبَهُمْ فِدَاءً (٨)

(١) الاسني الاعلى . والوسيلة ارفع منزلة في الجنة (٢) الخطب الامر الشديد . واللييب  
 العاقل (٣) المجير الحافظ الحامي (٤) المغني المنزل وكذا الربع (٥) الروح الراحة . والآلاء  
 النعم (٦) الغوير مكان وترأى لك الشيء اعترض لراه (٧) عبر جاوز (٨) العاذلون اللاتمون

(١) وَلَهُ بِالْأَبَاطِحِ الْقَمَرُ أَشَقُّ بِنَصْفَيْنِ لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ  
 (٢) وَمَعَ الْبَعْثِ سَلَّمَ الْحَجْرُ الصَّلْدُ عَلَيْهِ وَالذُّوْحَةُ الْقَنَوَاءُ  
 وَيَمْنَاهُ سَبَّحَ الْحُصَيَاتُ السَّبْعُ حَقًّا وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ  
 وَيَمْنَاهُ رُدَّتِ الْعَيْنُ بَعْدَ الْفَقِّ نَقْلًا تَرْضَى بِهِ الْعُلَمَاءُ  
 (٣) ثُمَّ لَمَّا أَوْمَأَ بِهَا نَكَسَ الْأَصْنَامَ لِلْأَرْضِ ذَلِكَ الْإِيْمَاءُ  
 وَبَرِيْقُ النَّبِيِّ أَصْبَحَ مَاءُ الْبَيْرِ سَحًّا وَطَاحَ عَنْهَا الرَّشَاءُ  
 (٤) وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذْبًا فُرَاتًا \* وَثَوُّ لَعَيْنٍ مِنْ عَلِيٍّ جَلَاءُ  
 (٥) وَمِنْ الْعَجْزِ الْمَيْنِ حَنِينُ الْجِدْعِ لِمَاعِدَاهُ مِنْهُ الشَّيْءُ  
 وَبِجُودِ الْبَعِيرِ يَشْكُو إِلَيْهِ \* وَرُحْبُوبُ الْبَرَاقِ وَالْإِسْرَاءُ  
 (٦) وَدُرُورُ الشَّاةِ الَّتِي لَمْ يُصْبِحْهَا الْفَحْلُ حَتَّى اسْتَجَاشَ مِنَ الْإِنَاءِ  
 (٧) وَكَلَامُ الذَّرَاعِ وَالضَّبِّ وَالذَّئِبِ وَحَيْثُ ظَبِيَّةٌ أَدَمَاءُ  
 (٨) وَلَهُ فِي الْمَعَادِ فِي الظَّمِّ الْأَكْبَرِ حَوْضٌ يُرْوَى الْإِنَامَ رَوَا  
 وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُسْفَعُ فِي الْحُسْرِ وَبِهِ كَفَّهُ يَكُونُ الْقَوَاءُ

(١) الاباطح اراضي مكة المشرفة وهي جمع ابطح اصله المنبسط الواسع بين جبلين أو بين  
 البعث اي في اول نبوته صلى الله عليه وسلم . والصلد العناب . والذوحة الشجرة الكبيرة . والقفاء  
 المرتفعة (٣) اوماً اشار . والنكيس جعل الاعلى اسفل (٤) طاح سقط . والرشاء  
 (٥) الفرات الماء العذب جدا (٦) الميّن الضاهر . والجذع اصل الفخذ . والحسين  
 وصوت بطرب من حزن او فرح . وعدها تجاوزه . والشاة الشاة صلى الله عليه وسلم على  
 (٧) درت الشاة كثر درها اي حلبها . واستجاش املاً وادعى (٨) حيمته حيت يبالي الله  
 عليه وسلم . والأدمة سواد الى الغفرة (٩) الظم الأكبر العطش يوم القيامة . والروا رواه

(١) وَمَتُونُ الْقَسِيِّ وَالضَّرْبُ بِالسِّيفِ كِفَاحًا وَالطَّنَّةُ النَّجْلَاءُ  
 (٢) فَلَمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ بَوَارًا \* وَلَمَنْ أَدْعَنَ الرِّضَا وَالْحَبَاءُ  
 (٣) هَاشِمِيٌّ لَهُ الْعَفَافُ إِزَارٌ \* وَلَهُ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ رِدَاءُ  
 (٤) يُخْجِلُ الْبَدْرَ لَيْلَةَ التَّمِّ إِمَّا \* ضَمَّ عَطْفِيهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ  
 (٥) تَمَّ يَزْدَادُ نُورُهُ إِنْ تَبَدَّ \* وَعَايِهِ الْعِمَامَةُ السَّوْدَاءُ  
 (٦) إِنْ بَدَا صَامِتًا عَلَاهُ وَقَارٌ \* أَوْ سَمَا نَاطِقًا عَلَاهُ الْبَهَاءُ  
 (٧) قَدُهُ مَالُهُ عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ \* حِينَ تَبْدُو الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ  
 (٨) مَا الشَّمْسُ الضَّمْحَى عَلَيْهِ ظُهُورٌ \* هُوَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ضِيَاءُ  
 (٩) وَيَرَى مِنْ وِرَائِهِ كَأَمَامٍ \* وَسَوَاءٌ دِيحُورُهُ وَالضَّمْحَاءُ  
 (١٠) وَتَتَامُ الْعَيْنُ الشَّرِيفَةَ وَالْقَلْبُ عَلَى يَقْظَةٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ  
 (١١) وَإِذَا الْوَحْيُ جَاءَ وَالْيَوْمُ شَاتٌ \* ظَلَّ يَكْسُو جَبْنَهُ الرُّحْضَاءُ  
 (١٢) عَرَقًا كَالْجَمَانِ وَالْمَسْكِ طِيبًا \* عَبَقَتْ مِنْ أَرْجِحِهِ الْأَرْجَاءُ  
 (١٣) وَإِذَا كَانَ رَاكِبًا وَأَتَاهُ الْوَحْيُ كَادَتْ تَفْسُخُ الْقَصَوَاءُ

(١) المتون الظهور. والكفاح المواجهة. والنجلاء الواسعة (٢) البوار الهلاك. واذعن  
 اطاع. والحباء العطاء (٣) الازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى (٤) التمام  
 وعطف الرجل جانبه. والحلة اللباس ولا تكون الا من ثوبين (٥) الصمت السكوت. والوقار  
 السكينة (٦) القد القامة. والافياء الظلال بعد الزوال (٧) الديحور الظلام. والضحاء قبيل  
 انتصاف النهار (٨) الوحي جبريل عليه السلام وما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى  
 والرحضاء العرق (٩) الجمان اللؤلؤ. وعبق الطيب ظهرت ريحه. والارجح توشح ريح  
 الطيب. والارجاء النواحي (١٠) القصواء ناقته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء نفسها الا غيرها



- (١) هِيَ مَحْضُ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمَا كَأَنَّ سِوَاهَا فَبِدْعَةٍ شَعَاءُ  
 (٢) مَنْ حَدَا حَدْوَهَا فَقَدْ آمَنَ السُّوءَ وَتِلْكَ الْحَجَّةُ الْبِيضَاءُ  
 مُنْصِفٌ عِنْدَهُ الْقَوِيُّ إِذَا مَا \* قَامَ بِالْعَدْلِ وَالضَّعِيفُ سِوَاهُ  
 قَابِلٌ عُذْرٌ مِنْ أَسَاءٍ وَالْكِنُ \* عَنْ سَقُوطِ الْحُدُودِ فِيهِ إِبَاءُ  
 (٣) هُوَ بِالْبَشْرِ وَالسَّمَاحِ مَلِيٌّ \* وَمِنَ الْبُخْلِ وَالْعَبُوسِ بَرَاءُ  
 لَا تَغْضُ الضَّرَاءُ مِنْهُ بِجَمَالٍ \* لَا وَلَا تَسْتَفْزُهُ السَّمْرَاءُ  
 (٤) وَهُوَ الْفَاتِكُ الشُّجَاعُ إِذَا مَا \* سَبَّتِ النَّارُ لِلْوَرَى الْهَيْجَاءُ  
 يَا تَبَابَ الْعَدُوِّ إِنْ رَامَ غَزْوًا \* وَعَلَتَهُ السُّغْدِيَّةُ السَّلَاءُ  
 (٥) وَعَلَا الْوَرْدُ أَوْ لَحِيفًا أَوْ السَّكْبَ وَفِي الْكَفِّ صَعْدَةُ سَمْرَاءُ  
 وَعَلَى الْعَاتِقِ الرَّسُوبُ أَوْ الْمُخْذَمُ أَوْ ذُو الْفَقَارِ وَالرُّوحَاءُ  
 (٦) وَهُوَ تَحْتَ اللَّوَاءِ نَاصِرُهُ الْأَمْلَاكُ وَالرُّعْبُ وَالصَّبَا الْهُجَاءُ  
 وَالْكَرَامُ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِ \* وَكَمَاةُ الْأَنْصَارِ وَالنَّقْبَاءُ  
 (٧)

(١) المحض الخالص . والمبين الظاهر . والبدعة مخالفة الدين بنقص او زيادة (٢) حداحذو زيدفعل فعله . والحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٣) الاباء الامتناع (٤) البشر طلاقة الوجه . والملي الغني . والبراء البريء (٥) غض منه وضع من قدره . واستفزه استخفنه (٦) الفاتك الشجاع . وسبت اوقدت . والهيحاء الحرب (٧) التباب الهلاك . والسغدبية الدرع والشليل والثلة الدرع ذكرهما في لسان العرب ولم يذكر الشلاء (٨) الورد ولحيف والسكب خيل للنبي صلى الله عليه وسلم . والصعدة السمراء قناة الرشح (٩) الرسوب والمخضم وذو الفقار سيموفه صلى الله عليه وسلم . والروحاء قوسه صلى الله عليه وسلم (١٠) اللواء العلم . والصبالريح الشرقية والهجاء الشديدة (١١) الكماة الشجعان جمع كمي . والنقباء العرفاء جمع نقيب

- (١) مُصْطَفَى اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنَ الْخَلْقِ نَبِيٌّ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاةُ  
 (٢) شَهِدَتْ بِالرِّسَالَةِ الصَّحْفُ الْأَوَّلُ \* لِي لَهُ وَالنَّعْوُتُ وَالْأَسْمَاءُ  
 (٣) وَرَأَى فَضْلَهُ بِحَيْرَانَةٍ عَيْنَانَا \* وَبِهِ قَبْلُ بَشَرِ الْأَنْبِيَاءِ  
 (٤) خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ فَاتَّحَ بِبَابِ الرُّشْدِ وَالنَّاسُ ضَلَّلَ سَفَهَاءُ  
 (٥) صَدَّ كُلًّا مِنْهُمْ عَنِ الْخُطَّةِ الْمُثَلَّى فُرُودًا مِنَ الصُّوَابِ هَوَاءُ  
 فَاتَّأَمُّ مِنْ رَبِّهِ بِكِتَابٍ \* هُوَ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ  
 (٦) فِيهِ أَمْرٌ لَهُمْ وَنَهْيٌ وَأَمَّا \* لِي وَعَنْ سَالِفِ الْقُرَى أَنْبَاءُ  
 (٧) لَيْسَ لِلنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ فِيهِ \* مَدْخُلٌ لَا تَزِيغُهُ الْأَهْوَاءُ  
 (٨) حَادَ عَنْهُ الْخُصُومُ عَجْزًا إِلَى اللَّغْوِ وَحَارَتْ فِي نَظْمِهِ الْفُصْحَاءُ  
 (٩) فَهَدَأَهُمْ بِهِ صِرَاطًا سَوِيًّا \* مُسْتَقِيمًا لَا يَعْتَرِيهِ التَّوَاءُ  
 (١٠) فَاسْتَقَامَتْ بِهِ قُلُوبُ الْبُرَايَا \* بَعْدَ زَيْغٍ وَالْمَلَّةِ الْعُوجَاءِ  
 (١١) وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْبَلَاغَ وَأَبْقَى \* سِنَّةً لَا تُشَوِّبُهَا الْأَرَاءُ

(١) الولاء السيادة (٢) الصحف الكتب كالتوراة والانجيل . والنعوت الاوصاف الجميلة  
 (٣) بحيرا راهب مشهور . والعيان المعاينة (٤) السفه خفة العقل (٥) الخططة الخصلة والطريقة  
 المثلى الاشبه بالحق . والهواء الفارغ (٦) الامثال جمع مثل وهو الصفة ومنه مثل الجنة التي  
 وعد المتقون وضرب الله مثلا لاي وصفوا والمثل المضروب هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول .  
 والقرى المدن وغيرها . والانباء الاخبار (٧) لا تزيغه لا تميله . والاهواء جمع هوى وهو ميل  
 النفس ثم استعمل بميل مذموم فيقال تبع هواه وهو من اهل الاهواء (٨) حاد مال . والخصم الخصم  
 والمجادل . واللغو السقوط وما لا يعتد به من الكلام (٩) الصراط الطريق . والسوي المستقيم .  
 والالتواء الاعوجاج (١٠) الزيف الميل (١١) البلاغ التبليغ . والسنة الطريقة وهي ما ورد عنه  
 صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . والشوب الخلط والاراء جمع رأي وهو العقل والتدبير

(١) لَا عَدَاكَ الْخِصْبُ الْمَرِيعُ وَوَجَدَتْ \* كُلَّ عَامٍ رُبُوتِكَ الْأَنْوَاءُ  
 (٢) وَأَكْتَسَى جَوْكَ الْأَيْقُ بَهَاءً \* مِنْ رِيَاضِ كَأَنَّهَا مَلَاءُ  
 (٣) وَتَغَنَّتْ مَعَ الصَّبَاحِ بِوَادِيكَ عَلَى كُلِّ بَانَةٍ وَرَفَاءُ  
 (٤) آه لَوْ بَلَغَتْ إِلَيْكَ عَلَى بَعْدِ مَغَايِكَ جَسْرَةٌ وَجَنَاءُ  
 (٥) إِنْ تَمَادَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَبَدْتُ \* أَرْثًا فَهِيَ فِي السُّرَى خَرْقَاءُ  
 (٦) وَتَرَاهَا كَأَنَّهَا حِينَ تَهْوِيهِ \* فِي الْفَيْيَافِي نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ  
 (٧) تَرْتَمِي فِي الْعَجِيرِ سَاعَةً تَسْعَى \* نَحْوَ غَيْرِهَا الْمَهَا وَالظُّبَاءُ  
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاكِ لِمَا طَا \* بَ لِمِثْلِي الْحُرُورُ وَالْبِيدَاءُ  
 (٨) يَا مُنَاخَ الْأَحْبَابِ يَا مُوسِمَ الْأَقْبَالِ عَاقَتْ عَنْ قَصْدِكَ الْأَعْدَاءُ  
 (٩) حَبَسْتَنَا عَنْكَ الطَّغَاةُ مِنَ الْقَوْمِ فَظَانًا كَأَنَّا أُسْرَاءُ  
 مَا لَنَا مَرْتَجَى سِوَى وَعْدِ مَوْلَى \* مَا جَدِ لَا يَجِبُ فِيهِ الرَّجَاءُ  
 مَنْ إِذَا قَالَ أَوْ تَكْفَلْ فَالْصِّدْقُ قَرِينٌ لِعُودِهِ وَالْوَفَاءُ

(١) عداك تجاوزك . والربيع الخصب . وجادت اطرت . والانواء الانوار (٢) الجو ما بين  
 السماء والارض . والايق الحسن المحبب . والبهاء الحسن . والملاء جمع ملاء وهي المخفة  
 تلحف بها المرأة (٣) الوادي المنفرد بين الجبلين تسيل فيه المياه . والورقاء الحمامة ذات اللون  
 الرمادي (٤) آه كلمة تحسر . والجسرة الناقة العظيمة . والوجناء الناقة الشديدة (٥) تهادى في  
 الشيء دام على فعله . والأرن النشاط . والآخرق الاحرق والبعير يقع منسمة على الارض قبل  
 خفه من نجابته ومنسم البعير كالظفر في مقدم خفه وكلل خف . نسيان (٦) حوت العقاب  
 انقضت على الصيد . والرودة لون الى الغبرة (٧) الحجير نصف النهار في القيظ خاصة .  
 والغيران الكهوف . والمها بقرة الوحش (٨) الموسم مجتمع الناس في وقت مخصوص (٩) الطغيان  
 مجاوزة الحد في العصيان والمراد بهؤلاء الطغاة التار الذين كانوا يربوا البلاد واهلكوا العباد

وقال الامام جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري العراقي الضرير المتوفى سنة ٦٥٦ شهيداً قبله التترفي بلده صرصر وقد صححتها كجميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة على ثلاث نسخ من ديوانه اثنتان منها قديمان احداها لعالمنا كُتبت في عصر المؤلف

- (١) وَاصَلْتَنَا بِطَيْفِهَا اَسْمَاءَ \* حِينَ اَرَحْتَ سُورَهَا الظَّلْمَاءَ  
 (٢) قُلْتُ اَنَّى وِلَاتَ حِينَ مَزَارِ \* زُرْتِنَا فِي الدُّجَا وَاَنْتِ ذُكَاةُ  
 (٣) بَيْنَنَا فِي السَّرَى وَبَيْنَكَ بِيَدِ \* وَفَيَا فِي دَوِيَّةٍ تِهَاءَ  
 (٤) اَمِنْ اَرْضِ الْعِرَاقِ يَارَبَّةَ الْخُدْ \* رِ وَاَمِنْ الْحِجَازِ وَالْبَطْحَاءِ  
 (٥) اَنْتِ رُوحٌ اِذَا دَنَوْتَ لِقَلْبِي \* وَلَعَيْنِي رَوْضَةٌ غَنَاءُ  
 (٦) لَا تَزِيدُنِي فِي الْمَقَامَةِ اِلَّا \* بِهَجَّةٍ لَا يَمَلُّ مِنْكَ الثَّوَاءُ  
 (٧) وَاِذَا شَطَّتِ الدِّيَارُ فَذِكْرًا \* لِكِ لِقَلْبِي عَلَى الْعَادِ غِذَاءُ  
 (٨) تَهْتِ يَارَبَّةَ السُّتُورِ عَلَى الصَّبِّ دِلَالًا وَعَزَّ مِنْكَ اللِّقَاءُ  
 (٩) حَجَبَتِكَ الصَّوَارِمُ الْبَيْضُ عَنَّا \* وَحَمَّتْ رَبْعَكَ الرِّمَاحُ الظُّمَاءُ  
 (١٠) مَا لِاجْسَادِنَا اِلَيْكَ سَبِيلٌ \* لِأَوَّلِ الْقُلُوبِ عَنكَ عَزَاءُ  
 (١١) لَوْ تَعَطَّفَتْ بِالْوَصَالِ عَلَيْنَا \* لَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْغَمَاءُ

(١) الطيف الخيال في النوم (٢) انى كيف . ويلات حين ليس حين . وذكاء الشمس  
 (٣) السرى السير ليلاً . والنيا في الفلوات جمع فيفاة . والدوية الفلاة . والتهباء الارض  
 المضلة لآلامه فيها (٤) الخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت . والبطحاء مكة المشرفة  
 (٥) الغناء كثيرة العشب (٦) الثواء الاقامة (٧) شطت بعدت . والذكرى التذكر (٨) تاه  
 تكبر . وربة الستور الكعبة المشرفة . وعز الشيء لم يقدر عليه (٩) الصوارم البيض السيوف  
 القواطع . والربع المنزل . والظاء العطاش (١٠) العزاء الصبر (١١) التعطف الميل

- (١) إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ إِلَّا حِصَاةُ  
 (٢) كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ مُسْجَايَا \* لَوْ هَلَّ تَنْزِيحُ الْبَحَارِ الرَّكَاةُ  
 لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَوْصْفِكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَاءُ  
 (٣) إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا \* تُكْ فِيمَا نَعْدُهُ الْآنَاءُ  
 (٤) لِمَ أَطْلَفِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نَطْقِي \* وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ  
 (٥) غَيْرَ أَنِّي ظَمَانٌ وَجَدٍ وَمَالِي \* بِقَالِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ أُرْتَوَاءُ  
 (٦) فَسَلَامٌ عَلَيْكَ نَتْرَى مِنْ اللَّهِ وَبَقِيَ بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ  
 (٧) وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ  
 (٨) وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِتَحِيًّا بِذِكْرِكَ الْأَمَلَاءُ  
 (٩) وَصَلَاةٌ كَالْمَسْكَ تَحْمَلُهُ مِنِّْي شِمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ  
 (١٠) وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْبِ حِكِّ تَخْضَلُ بِهِ مِنْهُ تَرْبَةٌ وَعَسَاءُ  
 (١١) وَتَنَاءٌ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدِي شَرَاءُ  
 (١٢) مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ اللَّهُ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ

(١) الاحصاء العد (٢) يستوعب يستجمع . والمسجاياء الاخلاق والفضائل . والركوة اناء  
 وصغير من جلد يشرب فيه الماء (٣) آياتك معجزاتك وفضائلك . والآناء الاوقات جمع  
 اناء كفي وامعاء (٤) استقصاء الشيء حصره وبلوغ اقصاه (٥) الظمان العطشان . والوجدشدة  
 الشوق (٦) تترى متكرر يتبع بعضه بعضاً . والبأواء النخز (٧) الكفاء المكافئ (٨) الاملاء  
 جمع ملاء وهو الجماعة (٩) النكباء ريح بين ربيعين (١٠) الضريح القبر . وتخضل تبتل .  
 والوعساء الرملة اللينة (١١) النجوى المناجاة . والثراء المال الكثير (١٢) قامت بقيت

- حَقِّي فِيكَ أَنْ سَاجِلَ قَوْمًا \* سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الدَّلَاءِ (١)  
 إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاخَمْتَنِي \* فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءِ  
 وَلَقَلْبِي فِيكَ الْغَلُوُّ وَالْي \* لِلْسَائِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوَاءِ (٢)  
 فَأَثَبَ خَاطِرًا يَلْدُّ لَهْ مَد \* حَكَ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّالَاءِ (٣)  
 حَاكٌ مِنْ صِنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا \* لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشَيْهَا صِنْعَاءِ (٤)  
 اعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ \* الْيَدَانِ الصَّنَاعِ وَالْخُرُوقَاءِ (٥)  
 فَارْضُهُ أَفْصَحَ أَمْرِي نَطَقَ الضَّادُ \* دَفَقَامَتْ تَعَارُ مِنْهَا الظَّاءُ (٦)  
 أَبْدَكَ الْآيَاتِ أَوْفِيكَ مَدْحًا \* آيِنَ مَنِي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ (٧)  
 أَمْ أَمَارِي بَيْنَ قَوْمِ نَبِيِّ \* سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِي الْاَغْيَاءُ (٨)  
 وَلَكَ الْاِمَّةُ الَّتِي غَبَطْتَهَا \* بِكَ لَمَّا آتَيْتَهَا الْاَنْبِيَاءُ (٩)  
 لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالُ وَفِينَا \* وَارْتُو نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ  
 فَانْقَضَتْ آيُ الْاَنْبِيَاءِ وَآيَا \* تُكَ فِي النَّاسِ مَالَيْنَ تَقْضَاءُ (١٠)  
 وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ \* حَازَهَا مَنْ نَوَالِكِ الْاَوْلِيَاءِ (١١)

(١) حق ثبت . والمساجلة المفاخرة واصل السجل الدول العظيمة (٢) الغلواء مجاوزة الحد . وآني كيف . والغلواء مجاوزة الحد ايضاً (٣) اللالاء الفرح (٤) حاك نسج . والقريض الشعر . والبرود جمع برد وهو نوع من الثياب البانية فيه زينة . وتحكى تشبهه . والشئ النقش بالالوان (٥) الصناع الحاذقة الماهرة . والخرقاء الغيبة (٦) نطق الضاد اي انه صلى الله عليه وسلم افصح العرب لان حرف الضاد مختص بلغتهم ولا يوجد في لغات الاعاجم ويعسر عليهم النطق به (٧) الآيات العلامات على صحة نبوته وشي معجزاته وفضائله صلى الله عليه وسلم (٨) الماراة المجادلة . والاغبياء البداء (٩) الغبطة ان يود الانسان من الخير مثل غيره من غير سلمه عنه (١٠) الآي المعجزات (١١) نوالك عطيتك

- لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِّغَيْرِكَ هَذَا \* أَثْمَرَتْ مَخْلُهُ وَمَخْلِي عَفَاءُ (١)
- وَأَنْتِ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ فَقَدْ يُسْقَطُ الشِّمَارَ الْإِتَاءُ (٢)
- وَبِحَبِّ النَّبِيِّ فَأَبْغِ رَضِيَ اللَّهُ فَمَنْ حَبِبَهُ الرَّضَا وَالْحُبَّاءُ (٣)
- يَأْنِي الْهَدَى اسْتِغَاثَةُ مَلَهُ \* فِ اضْرَتْ بِجَالِهِ الْحَوْبَاءُ (٤)
- يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالسُّ \* عَمَّنْ لِي أَنْ تَصَدَّقَ الرَّغْبَاءُ (٥)
- أَيُّ حُبٍّ يَصِحُّ مِنْهُ وَطَرَفِي \* لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفِكَ رَأَى (٦)
- لَيْتَ شِعْرِي إِذَاكَ مِنْ عَظْمٍ ذَنْبٍ \* أَمْ حُظُوظِ الْمُتَيْمِينَ حِطَاءُ (٧)
- إِنْ يَكُنْ عَظْمٌ زَلَّتِي حَبْرُؤِيَا \* كَ فَقَدْ عَزَدَاءَ قَلْبِي الدَّوَاءُ (٨)
- كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبٌ مُحِبٌّ \* وَالْهُذُوكُ كَرُّكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ (٩)
- هَذِهِ عَلَّتِي وَأَنْتَ طَيْبِي \* لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ (١٠)
- وَمَنْ الْفُوزَانَ بَنَكَ شَكْوَى \* فِي شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ (١١)
- ضَمِنَتْهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٌ \* فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ (١٢)
- قَلَمَّا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا \* سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالَ وَحَاءُ

(١) العفاء التي لا ثمرة لها (٢) الإيتاء الصغار إذا خلصت أرضه وزاد به وخصه ولا يسقط ذلك الكبار (٣) ابغى اطلب . والحباء العطاء . (٤) الملهوف المضطر المتحسر . والحوباء الذنوب (٥) الرغباء الرغبة بالوبة (٦) الطرف العين . والكبرى النوم . وواصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء . والطيف الخيال في النوم (٧) شعري على . والحظوظ جمع حظ وهو البخت والنصيب . والمتيمون المحبون . والحطاء جمع حظوة وهي المكانة أي انصباؤهم من المحبوب متفاوتة (٨) الحجب جمع حجاب . وعزه عسر عليه . وامتنع (٩) يصدأ من الصدأ وهو الوسخ يعاؤ الحديد ونحوه (١٠) ابنتك انشر واظهر لك . والاقْتِضَاءُ الطالب (١١) ضممتها دخلت في ضمناها وطيبها . والاصغاء الاستماع

وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْمِ أَعْوَجَاجٌ مِنْ كِبَرْتِي وَأَحْنَاءُ  
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا وَلِمَتِي شِمَطَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَتَمَادَيْتُ أَقْتَنِي أَثْرُ الْقَوْرِ \* مِ فَطَلَتْ مَسَافَةً وَأَقْتَفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَوْرًا السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي \* سَبُلٌ وَعُرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 حَمْدُ الْمُدْجُونِ غَبَّ سُرَاهُمْ \* وَكَفَنِي مَنْ تَخَلَّفَ الْإِبْطَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 رِحْلَةً لَمْ يَزَلْ يَفْنِدُنِي الصَّيْفُ إِذَا مَا نَوَيْتَهَا وَالشِّتَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 يَتَّقِي حُرُّ وَجْهِي الْحَرَّ وَالْبُرَّ \* دَقْدَعَزَّ مِنْ لُظَى الْإِتِّقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 ضَمْتُ ذُرْعًا مَجْنِيَتْ فِيؤْمِي \* قَمَطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبَشْرُ لَوْجْهِي أَنَّى انْتَجَى تَلْقَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَالْحِجَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْبِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَا إِحْفَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 صَاحٍ لِأَنَّا سَإِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاءِ \* عَةً وَأَسْتَأْثَرْتُ بِهَا الْإِقْوِيَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 إِنَّ لِلَّهِ رَحْمَةً وَأَحَقُّ النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعْفَاءُ  
 فَابْقِي فِي الْعَرُجِ عِنْدَ مَقَلَبِ الذُّؤ \* دِفْنِي الْعُودِ تَسْبِقُ الْعَرَجَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) اللمة الشعر المجاور شحمة الاذن . والشمطاء مختلطة السواد بالبياض (٢) تمادى استمر . واقفنى  
 اتبع (٣) السبل الطرق . والوعرة العسرة السلوك . والعراء الفضاء الواسع (٤) الادلاج السير اول  
 الليل وغب سرهم عاقبته . والسرى السير ليلاً (٥) يفندني يكذبني ولا يدعنى اصدق في الاتيان  
 بها بعد نيتها (٦) حر الوجه ما يبدو منه . وعز قل وضعب . ولظي جهنم (٧) ضاق بالامر ذرعا اذا  
 ثقل عليه ولم يستطعه . وجنيت اكتسبت من الذنوب . والقمطرير الشديد . والدرعاء المظلمة  
 (٨) البشر الفرح والسرور . وانى كيفما . والتجى توجه . وتلقاء مقابل (٩) الح على الشيء اقبل عليه .  
 والاحفاء الاسنقاء والمنازعة (١٠) صاح يا صاحبي . لاناس لا تحزن . واستأثرت انفردت  
 (١١) العرج جمع اعرج . والمنقلب الانقلاب . والذود جماعة الابل الى الثلاثين



أَخْرَجَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا \* قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ  
 كُلَّ يَوْمٍ ذَنْبَهُ صَاعِدَاتٌ \* وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صَعْدَاءُ (١)  
 أَلْفَ الْبُطْنَةِ الْمُبْطِئَةَ السَّيْرِ بِدَارِهَا الْبُطَانُ بَطَاءُ (٢)  
 فَبِكِي ذَنْبَهُ بِمَسْوَةِ قَلْبٍ \* نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مَكَاءُ (٣)  
 وَغَدَا يَعْتَبُ الْقَضَاءُ وَلَا دُنُ \* رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ  
 أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دِيُونَ \* شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْعَرْمَاءُ (٤)  
 مَالَهُ حِيلَةٌ سَمَوَى حِيلَةَ الْمَوْتِ \* نَقَى إِمَّا تَوَسَّلَ أَوْ دَعَاءُ (٥)  
 رَاجِعًا أَنْ تَعُودَا عَمَالَهُ السُّوءِ \* بَغَيْرَ أَنْ اللَّهُ وَهِيَ هَبَاءُ (٦)  
 أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ \* فَيُقَالُ اسْتَحَالَتِ الصَّهْبَاءُ (٧)  
 كُلُّ أَمْرٍ تَعْنَى بِهِ نُقَلِبُ الْأَعْيَانَ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبَصَرَاءُ (٨)  
 رُبَّ عَيْنٍ نَقَلَتْ فِي مَائِهَا الْمِلْحَ فَأَضْحَى وَهُوَ الْفَرَاتُ الرُّوَاءُ (٩)  
 أَوْ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يَعْني \* أَلْفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ (١٠)  
 أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ (١١)

(١) الصعداء النفس المتواتر الممدود (٢) البطنة الاشتر والبطرف في الطعام والشراب والبطان جمع بطين وهو كبير البطن وبطاء جمع بطيء (٣) المكاء الصفير (٤) او ثقتهم ببطاهم والاقضاء الطلب والغرماء اصحاب الحقوق (٥) الموثق المشدود كالا سير والتوسل التقرب بالخضوع وغيره (٦) الهباء غبار يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة (٧) استحالت تبدلت والصبهاء الخمرة وباسمحتها تصير خلافتها وتحمل (٨) تعنى اي تعنتني وهتمتم (٩) الفرات العذب، والرواء المروي (١٠) اه كلمة توجع (١١) التوبة النصوح التي لا يعتمها ذنب والنفاق اظهار خلاف الباطن والرياء مرااة الناس بالطاعة وهذا ونحوه تواضع من الناظم رضي الله عنه

- (١) وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشْرَفْنَ بِأَنْ صَاحِبُنَّ مِنْكَ بِنَاءٌ  
 (٢) الْأَمَانَ الْأَمَانَ إِنْ فُؤَادِي \* مِنْ ذُنُوبٍ آتَيْتَهُنَّ هَوَاءٌ  
 قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وِدَادِكَ بِالْحَبْلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتُ بِهِ الشُّفْعَاءُ  
 (٣) وَأَبِي اللَّهِ أَنْ يَمْسِنِي السُّوءُ \* بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ التَّجَاءُ  
 (٤) قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْرَدُهَا - فُؤَادِنَا رَمَضَاءُ  
 (٥) وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ فَقْرٍ \* حَمَلْتَنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءُ  
 (٦) وَأَنْطَوْتُ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ \* مَالَهَا عَنِ نَدَى يَدَيْكَ أَنْطَوَاءُ  
 (٧) فَمَا غَشَّنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْثُ إِذَا اجْتَهَدَ الْوَرَى الْمَلَوَاءُ  
 (٨) وَالْجَوَادُ الذِّي بِهِ تُفْرَجُ الْغَمَّةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْخُوبَاءُ  
 (٩) يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا \* ذَهَلَتْ عَنْ أَنْبَاءِ الرَّحْمَاءِ  
 (١٠) يَأْشَفِعَانِي فِي الْمَذْنِبِينَ إِذَا أَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبِرَاءُ  
 (١١) جَدُّ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا \* سِي وَلَكِنْ تَبْكُرِي اسْتِحْيَاءُ  
 وَتَدَارِكُهُ بِالْعَنَاءِ مَا دَا \* مَلَّةً بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءُ

(١) صاحبتن حفظن . والبناء الدخول بالزوجة وابنته صلى الله عليه وسلم ففيد تور به (٢) الامان اي اطلب منك الامان بحق من اقسمت بهم عليك يا رسول الله . والهواء الخالي (٣) السوء الشر . والاتجاء الاستناد (٤) الرمضاء الحجارة الحامية من حر الشدس (٥) الانضاء المازيل جمع نضو (٦) انطوت استمرت . والندى العطاء (٧) الغوث المغيث المنقذ من الشدائد . والغيث المطر واجيد اتعب . والملاوء الشدة (٨) الغمة الغم . والخبوء الاثم اي عقابه وشدته (٩) ذهلت غملت (١٠) اشفق خاف . والبراء جمع برى (١١) العناية الاعتناء . والذمام الحرمة والعهد . والذماء بقية الروح

- وَعَلِيٍّ صَوِّ النَّبِيِّ وَمَنْ دِينَ فُوَادِي وَدَادَهُ وَالْوَلَاءَ (١)  
 وَوَزِيرِ ابْنِ عَمَّةٍ فِي الْمَعَالِي \* وَمَنْ الْأَهْلَ تَسْعَدًا لَوُزْرَاءَ (٢)  
 لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغَطَاءِ يَقِينًا \* بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ (٣)  
 وَبِأَقْبَى أَصْحَابِكَ الْمُظْهَرِ التَّرُّ \* تَيْبٍ فِينَا تَفْضِيلِهِمْ وَالْوَلَاءَ (٤)  
 طَلْحَةَ الْخَيْرِ الْمُرْتَقِيهِ رَفِيقًا \* وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرَّفِيقَاءَ (٥)  
 وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقُرْبِ \* مِمَّنْ الَّذِي انْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ (٦)  
 وَالصَّفِيِّينَ تَوَّامِ الْفَضْلِ سَعْدٍ \* وَسَعِيدَانَ عَدَّتِ الْأَصْفِيَاءَ (٧)  
 وَأَبْنَ عَوْفٍ مَنْ هَوَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا بِدَلِّ يَمِدُّهُ إِثْرَاءُ (٨)  
 وَالْمَكْنَى أَبَا عَبِيدَةَ إِذْ يَعْزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأَمْنَاءَ (٩)  
 وَبِعَمِيكَ نَيْرِي فَلَكَ الْمَجْدِ وَكُلُّهُ آتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ (١٠)  
 وَبِأَمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ \* وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعِبَاءُ (١١)

(١) الصنوا الاخ لانه صلى الله عليه وسلم آخاه يوم آخي بين المهاجرين والانصار وهو ابن عمه ابوه صنوا بيه . والولاء المناصرة ( ٢ ) المعالي المراتب العلية (٣) قال رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً (٤) الولاء الموالاته (٥) يوم فرت الرفقاء اي في غزوة احد (٦) الحواري الناصر . والقرم السيد الكريم . انجبت به انت به نجيباً (٧) التوأم مولودان في حمل واحد وهما على التشبيه لآتحادها في الفضائل . والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٨) هونتها ارخصتها . والبذل العطاء . والاثراء كثرة المال (٩) يعزى ينسب وفي الحديث امين هذه الامه ابو عبيدة بن الجراح (١٠) النبر الكوكب المضى . والنلك ما تسير فيه الكواكب . والأتاء . النماء وما يخرج من الشجر من الثمار (١١) ام السبطين سيدتنا فاطمة الزهراء ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعباء ثوب من صوف لفهم به النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول آية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت واهل العباء هم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم

- (١) أَقَدَّ الدِّينَ بَعْدَمَا كَانَ لِلدِّينِ عَلَى كُلِّ كَرْبَةٍ إِشْفَاءً  
 (٢) أَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنُّ وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا إِكْدَاءً  
 (٣) وَأَبِي حَفْصَ الذِّبِ أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرِّقَبَاءَ  
 وَالَّذِي تَقَرُّبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ إِلَيْهِ وَتَبْعُدُ الْقُرْبَاءُ  
 (٤) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ قَوْلِهِ الْفَضْلُ وَمَنْ حَكَمَهُ السُّوْيُ السُّوَاءُ  
 (٥) فَرَمَنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُو \* قَا فَلِنَارٍ مِنْ سَنَاهُ أَنْبَاءُ  
 (٦) وَأَبْنِ عَمَانَ ذِي الْأَيْدِي الَّتِي طَالَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْأَسْدَاءُ  
 (٧) حَفَرَ الْبُئْرَ جَهَنَّمَ الْجَيْشَ أَهْدَى الْهُدَى لَمَّا أَنْ صَدَّهُ الْأَعْدَاءُ  
 (٨) وَأَبِي أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ نَمَّ \* يَدُنْ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ  
 (٩) فَجَزَّتْهُ عَنْهَا بَيْعَةُ رِضْوًا \* نِيدٌ مِنْ نَيْمِهِ بِيضًا  
 أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ بِالْتَرَكِ حَبْذَا الْأَدْبَاءُ

(١) اتقذخلص . والكربة الغم . والاشفاء الإشراف (٢) المن ذكر النعمة على جهة الافتخار . والجمم الكثير . والاكداء قطع العطاء (٣) ارعوى انكف . والرقباء الاعداء المراقبون (٤) الفضل الفاصل بين الحق والباطل . والسوي المستقيم وكذلك السواء فهو تأكيد (٥) الفاروق سمي به رضي الله عنه لان الله فرق به بين الحق والباطل . وسناه ضوؤه وانبراء انحاء (٦) الايادي النعم . وطال امتد . والاسداء الاعطاء (٧) البئر بشر رومة في المدينة المنورة . والجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . واهدى الهدى الى مكة عام الحديبية وصدته منعه (٨) ابي امتنع . وبدنو يقرب . وفناء البيت ما امتد من جوانبه (٩) البيعة المعاهدة . وبيعة الرضوان هي التي بايع فيها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على الصبر والموت فقال تعالى رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على يده اليسرى وقال هذه عن عثمان لغيبته في مكة وشاع انه قتل فكانت البيعة بسببه واليد البيضاء النعمة البالغة فيها تورية

- (١) وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بَعْدَكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ  
 (٢) أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءً  
 (٣) أَغْنِيَاءَ نَزَاهَةً فَقُرَاءً \* عَمَاءَ أُمَّةٍ أَمْرَاءَ  
 (٤) زَهْدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَاءُ  
 (٥) أَرْخَصُوا فِي الْوُغَى نَهْمُ مَلُوكٍ \* حَارَبُوهَا أَسْلَابُهَا إِغْلَاءُ  
 (٦) كَلِمُهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُؤُوجْتِهَادٍ \* وَصَوَابٌ وَكَلِمُهُمْ أَكْفَاءُ  
 (٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَإِنِّي يَخْطُو إِلَيْهِمْ خَطَاءُ  
 (٨) جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقِّ \* وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْخَنيفِيِّ جَاؤَا  
 (٩) مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيسُونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نِقْبَاءُ  
 بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لَنَا \* سِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الْأَقْبَاءُ  
 (١٠) وَالْمَهْدِيِّ يَوْمَ السَّقِينَةِ لَمَّا \* أَرْجَفَ النَّاسُ إِنَّهُ الدَّادَاءُ

(١) الاوصياء اى الذين اوصيتهم بالقيام في امور الدين لا كزعم الشيعة من ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بالخلافة لعل الله عنه لان ذلك غير صحيح باجماع من يعتد باجماعهم  
 (٢) ازاء اى قيم بما تولاها واهل له (٣) النزاهة العفة عن جمع المال (٤) الرغباء الرغبة (٥) الوغى الحرب والاسلاب ثياب القتل وفرسه وما عليهما . واغلاء غالية الاثمان (٦) الصواب ضد الخطأ وهو جار على القول بأن كل مجتهد مصيب وهو المعتمد عند الصوفية والقول الآخرو هو المعتمد عند الفقهاء ان المصيب واحد والخطي مأ جور ايضاً . والاكفاء المتكفون في الصحبة وان كان بعضهم افضل من بعض (٧) أى كيف ويخطو يصل والخطأ نقيض الصواب (٨) المنهج الطريق والخنيفي المائل عن الباطل اى المستقيم (٩) الحواريون لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع حواري وهو الناصر . والنقباء لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع نقيب وهو العريف (١٠) المهدي المسكن . وارجف الناس اضطربوا . والداء المسكن للاضطراب

- أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِيظَةَ فِي الْقُرْبَى \* وَابْتَدَتْ ضَبَابَهَا النَّاقَةَ (١)
- وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ \* بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدْتُمْ وَالسَّمَاءُ
- فَأَبْكِيهِمْ مَا اسْتَطَعَتْ إِنْ قَلِيلًا \* فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبَكَاءُ
- كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكُرْبِي \* مِنْهُمْ كُرْبًا وَعَاشُورَاءُ (٢)
- أَلْ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ فُؤَادِي \* لَيْسَ يُسَلِّيهُ عَنْكُمْ التَّاسِئَاتُ (٣)
- غَيْرَ أَنِّي فُؤُوتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَتَفْوِيضِي الْأُمُورَ بَرَاءُ (٤)
- رُبَّ يَوْمٍ بِكَرْبِ بَلَاءٍ مُسِيءٍ \* خَفَفَتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزُّورَاءُ (٥)
- وَالْأَعَادِي كَانَ كُلُّ طَرِيحٍ \* مِنْهُمْ الزُّرْقُ حُلٌّ عَنْهُ الْوِكَاءُ (٦)
- أَلْ بَيْتِ النَّبِيِّ طَبْتُمْ فَطَابَ السَّمْدُحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ (٧)
- أَنَا حَسَّانٌ مَدْحِكُمْ فَإِذَا نُحْتُ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي الْخُنْسَاءُ (٨)
- سَدَّتُمْ النَّاسَ بِالنُّتْقَى وَسِوَاكُمْ \* سَوَّدَتْهُ الْبِيضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ (٩)

(١) الود في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجر الا المودة في القربى . والحفيظة الحمية . والقربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم . والحفيظة الحجة . والضباب جمع ضب حيوان كالخردون واراد بالضباب اليرابيع لان الناقاة لا تكون الا لهاوي احدى مجرى اليربوع يكتسها ويظهر الاخرى المسماة بالقاصعاء حتى اذا دخل عليه من هذه يخرج من تلك المكتومة (٢) عاشوراء اليوم العاشر من المحرم وفيه استشهد الحسين رضي الله عنه (٣) فؤادي قلبي . ويسليه يصرفه . والتاساء التعزية والتصبر (٤) براء اي براءة من حولي وقوتي (٥) وزره ثقله . والزوراء بغداد اي ما وقع من اهلبا بني العباس في حق بني امية (٦) الوكاء ما يشده برأس الزق بمعنى قتلوا فسالت دماؤهم (٧) الرثاء تعداد محاسن الميت (٨) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم . والخنساء شاعرة مشهورة لها مراتب بلغة في اخيها صخر (٩) البيضاء الفضة . والصفراء الذهب

(١) وَوَجَمْنَا مِنَ الْمُهَابَةِ حَتَّى \* لَا كَلَامَ مِنْهَا وَلَا إِيمَاءَ  
 (٢) وَرَجَعْنَا وَلِقَلُوبِ التَّفَاتَا \* ت إِلَيْهِ وَالْجِسْمِ انْتِنَاءَ  
 وَنَحْنَا بِمَا نَحِبُ وَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبَخْلَاءَ  
 يَا بَالِقَلَمِ الَّذِي ضَمِنَ إِقْسَا \* مِي عَلَيْهِ مَدْحُ لَهُ وَتَنَاءَ  
 (٣) بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ بِأَلَا كَاتِبَ لَهَا إِمْلَاءَ  
 (٤) وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا \* فَكَانَ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءَ  
 وَعَلَيَّ لَمَّا تَقَلَّتْ بَعَيْنَيْهِ وَكَتَابَهُمَا مَعًا رَمْدَاءَ  
 (٥) فَغَدَا نَظْرًا بَعَيْنِي عُقَابٍ \* فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءَ  
 (٦) وَبِرِيحَانَتَيْنِ طَيِّبِيمَا مِنْكَ الَّذِي أودَعْتَهُمَا الزَّهْرَاءَ  
 (٧) كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا \* وَتَ مِنْ أَلْخَطِّ تَقْطِئُهَا الْيَاءَ  
 (٨) مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُبْسِنِي الطَّفُّ مُصَابِيهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءَ  
 (٩) مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءًا \* سِ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرَّوْسَاءَ

(١) ووجمنا من الكلام والمهابة الجلالة والاياء الاشارة (٢) لانثناء الرجوع والانعطاف  
 (٣) اولى الكتاب لقنه الى غيره ليكتبه (٤) الصبا الريح التي تأتي من المشرق وهي التي نصر الله  
 بها النبي صلى الله عليه وسلم . والرخاء الريح اللينة المسخرة لسايمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام  
 (٥) العقاب طائر من الكوامر حاد البصر . والعقاب الثاني اسم لرايته السوداء صلى الله عليه وسلم  
 تشبها بالطائر الكاسر (٦) الريحانتان هما الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي حديث البخاري  
 هار يحناناي من الدنيا . والريحانة في اللغة الولد لانه راحة للقلب والريحانة المشمومة . وودعتهما  
 وضعتهما امهما الزهراء من الطيب الذي اكتسبته من النبي صلى الله عليه وسلم (٧) تؤويهما  
 تضمهما (٨) الطف قريب من كربلاء . والمصاب المصيبة وانما وقع في كربلاء استشهادهما الحسين  
 فقط وهو يذكر باستشهادهما الحسن الواقع قبل ذلك رضي الله عنهما (٩) الذمام العهد والحرمه

- أَي نُورٍ وَأَيِّ نُورٍ شَهِدْنَا \* يَوْمَ آدَّتْ لَنَا الْقَبَابُ قُبَاءً (١)  
 قَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ أَصْطَبَارِي \* فِدْمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُمَاءُ (٢)  
 فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوِّ \* قِ إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ (٣)  
 وَكَانَ الزُّوَارَ مَا مَسَّتِ الْبَاءُ \* سَاءَ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ (٤)  
 كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسَوْءٌ \* وَدَعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ (٥)  
 وَزَفِيرٌ تَطَّنُ مِنْهُ صُدُورًا \* صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ (٦)  
 وَبَكَاءٌ يَغْرِيه بِالْعَيْنِ مَدٌّ \* وَنَحِيبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ (٧)  
 وَجِسْمٌ كَانَمَا رَحَضَتْهَا \* مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحَضَاءُ (٨)  
 وَوَجُوهٌ كَانَمَا الْبَسَتْهَا \* مِنْ حَيَاءٍ الْوَانِيهَا الْحَرْبَاءُ (٩)  
 وَدَمُوعٌ كَانَمَا أَرْسَلَتْهَا \* مِنْ جَفُونٍ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ (١٠)  
 فَحَطَطْنَا الرَّحَالَ حَيْثُ يُحِطُّ الْوِزْرُ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحُوجَاءُ (١١)  
 وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ (١٢)  
 وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَمْ أَذْ \* هَلْ صَبَّامِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ (١٣)

(١) النور الزهر. وشهدنا ابصرنا. وقباء محل قرب المدينة بينه وبينها ثلاثة اميال (٢) قرّ كثير. والجفاء زبد السيل (٣) الركب ركبان الابل. والضوضاء الاصوات العالية (٤) البأساء الشدة (٥) الابتهاال التضرع. والابتغاء الطلب (٦) الزفير تواتر النفس. والزقواء صوت الطيور (٧) الاغراء التحريض والحث. والمدت سيلان الدمع. والنحيب صوت البكاء (٨) رحضتها غسلتها. والرحضاء العرق الكثير من اثر الحمى (٩) الحرباء دويبة تتلون (١٠) السحابة الوطفاء المسترخية الجوانب لكثرة مايتها (١١) الوزر الاثم. والحوجاء الحاجة (١٢) قرأنا السلام سلمنا (١٣) ذهلتنا غبنا عن احساسنا واهل الذهول الغفلة والنسيان. والصب المحب



- حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدٌ مِنْهَا \* لَمْ يَغْيِرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ (١)  
 حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ \* وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءٌ (٢)  
 فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فَعْلِهِنَّ انْقِضَاءٌ (٣)  
 وَرَمِينَا بِهَا الْفُجَاجَ إِلَى طَيْبَةٍ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رِمَاءٌ (٤)  
 فَأَصْبَنَانِ قَوْسَهُمَا غَرَضُ الْقُرُ \* بِ وَنِعْمَ الْحَبِيَّةُ الْكُومَاءُ (٥)  
 فَرَأَيْنَا رِضَ الْحَبِيبِ يَغْضُ الْطَّرْفَ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّالَاءُ (٦)  
 فَكَانَ الْبَيْدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَاقَا \* بَلَّتِ الْعَيْنُ رَوْضَةَ غِنَاءُ (٧)  
 وَكَانَ الْبُقَاعُ زَرَّتْ عَلَيْهِمَا \* طَرَفِيهَا مَلَاءَةٌ حَمْرَاءُ (٨)  
 وَكَانَ الْأَرْجَاءُ تَنْشُرُ نَشْرًا \* مَسِكَ فِيهَا الْجَنُوبُ وَأَجْرُ بِيَاءُ (٩)  
 فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شِمْتَ رَبَاهَا \* لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ (١٠)

(١) المعاهد المنازل المعهودة: والآيات العلامات. والبلاء طول المدة كما قاله الشارح والبلاء  
 ايضاً من ابي التوب اذا خفق وتمهل اي لم تبلى حتى يغير علامات من البلاء (٢) حرام ذو حرمة: والمقام  
 هو مقام سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وتلاه جوار (٣) قضينا ادبنا. والمناسك  
 عبادات مخصوصة في الحج. والقضاء الاداء. وورعى بمعنى حكم القاضي ورشحا بقوله لا يحمد  
 وهذا معنى ثالث وهو قضاء العبادة بعد خروج وقتها وهو غير محمود بالنسبة للاداء فتكون التورية  
 مثثة ولم يتعرض لذلك الشراح (٤) الفجاج الطرق. والمطايا الابل. والرماء الرمي شبهها بالسهم  
 (٥) الغرض ما يرمى بالسهم. والغرض المقصد ففيه تورية. والحبيبة الذخيرة. والكوماء الناقة  
 العظيمة السنم (٦) يغض يخفض. والطرف العين. واللآلء اللعازن (٧) البيداء محل قريب  
 من ذي الحليفة وهي المفازة مطلقاً. والغناء كثيرة العشب والنبات والازهار (٨) البقاع جمع  
 بقعة وهي القطعة من الارض. والملاء ذلتوب العريض كله نسج واحد وهي المخفة (٩) لارجاء  
 النواحي. ونشر المسك رائحته. والجنوب الريح التي تقابل الجربياء وهي ريج الشمال (١٠) شمت  
 نظرت. والربا الاماكن المرتفعة. ولاح ظهر. وفاح انتشر. والكباء عود البخور

- فَالْقَبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبَيْتُ النَّخْلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاهُ<sup>(١)</sup>  
 وَغَدَتِ أَيْلَةُ وَحَقْلٌ وَقَرِي \* خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَعِيُونَ الْأَقْصَابُ يَتَّبِعُهَا النَّبِكُ وَيَتَلَوُ كِفَافُهُ الْعَوْجَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو \* عَفْرَقَ الْيَنْبُوعَ وَالْحَوْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَاحَ بِالْدَهْنَوَيْنِ بَدْرٌ لَهَا بَعْدَ حَنِينٍ وَحَنَتِ الصَّفْرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَنَضَتْ بَزْوَةَ فَرَابِغٍ فَالْجَحْفَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَرْتَهَا الْخُلَاصَ بَرٌّ عَلِيٌّ \* فَعَقَابُ السُّوَيْقِ فَالْخُلَاصَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 فِيهِ مِنْ مَاءِ بَرْ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ \* بَطْنٍ مَرٍّ ظُمَا تَهُ خَمَصَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا \* بَخْطَاهَا فَالْبُطُءُ مِنْهَا وَحَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لِأَمَّا \* عَدَّ فِيهِ السَّمَكَ وَالْعَوَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَكَانِي بِهَا أَرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ شَمْسًا سَمَّوْهَا الْبَيْدَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 مَوْضِعَ الْبَيْتِ مَهْبِطُ الْوَحْيِ مَاوَى الرَّسُلِ حَيْثُ الْإِنْوَارُ حَيْثُ الْبِهَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 حَيْثُ فَرَضَ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ وَالْحَلَقُ وَرَمِي الْجِمَارُ وَالْإِهْدَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) قائلون من القبائل وهي النوم في وسط النهار. والرواء جمع رواد ضد العطشان (٢) الفيحاء  
 الواسعة (٣) حاورتها أي كلمتها على الحجاز. ورق حن واشتاق (٤) لاح ظهر (٥) نضت خلعت.  
 وحاكه نسجه. والانضاء الهزال (٦) الظمان العطشانة. والخمصاء الجماعة (٧) الوحاء السرعة  
 (٨) هذه عدة المنازل وهي ثمانية وعشرون في كلامه عدد منازل القمر غير أن العارف الصاوي  
 ذكر في حاشيته عليها أن الناظم ترك منازل خمسة قبل الحوراء وهي الأزلم واسطبل عنبر  
 والوش وعكرية والخنك فالحوراء بعد هذه الخمسة (٩) البيداء الفلاة (١٠) المهبط محل الهبوط.  
 والوحي شرعاً ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى. والمأوى المنزل (١١) الإهداء  
 سوق الهدى إلى مكة وهو ما يخرج فيها من النعم الأبل والبقروالغنم

- وَإِذَا كَانَ اتِّطَعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ تَسَاوَى التَّقْرِبُ وَالْإِقْصَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ \* مِنْ سِوَاهُ الْعَلَامُ وَالْإِطْرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ اتَّقَامَةَ لِهَوَى النَّفْسِ لِدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فَعَلَهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْأَنْبَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عُلَاهُ \* يَا لِرَاحٍ مَالَتْ بِهَا النَّدْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 النَّبِيُّ الْأَمِيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الرِّوَاةُ وَالْحُكْمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَدَّتِي زِدْيَارُهُ الْعَامُ وَجَنَاءُ \* وَمَنْتَ بُوَعْدَهَا الْوَجَنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ لِنَطْوِي مَا بَيْنَنَا الْإِفْلَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 بِالْوَفِّ الْبَطْحَاءُ يُجْفِلُهَا النَّيْلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَنْكَرْتُ مَصْرَفِي تَفْرُمَالَا \* حَ بِنَاءٍ لَعَيْنَهَا أَوْ خَلَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِيهَا بَرٌ \* كَتَمَهَا الْبُؤَيْبُ فَأَخْضَرَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الإقصاء الأبعاد (٢) الاطراء المباغة في المدح (٣) هوى النفس ميلها (٤) التباين المقاطعة للكافرين . والوفاء للمؤمنين (٥) يفضح يسيل (٦) العلاء الرفعة والمراتب العالية . والراح النخلة . والندماء جمع نديم الحادث على شرب الخمر . (٧) الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو من اوصافه الجميلة لانه من اقوى دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام . واسند روى بالاسناد . والحكام المتصفون بالحكمة وهي وضع الشيء في محله (٨) ازدياره زيارته صلى الله عليه وسلم . والوجناء الناقاة القوية . ومنت انعمت (٩) انطوي اضم نفسي على تارك الوجناء . والاقضاء الطلب . ونطوي تقطع . والافلاء الفلوات (١٠) الوف محبة من الالف . والبطحاء مكة المشرفة . ويجفلها يزعمها . وشف النحل . والاظماء شدة العطش (١١) لاح ظهير . والخلاء الفناء (١٢) اقض الضمخ خشن اي ان مبارك الافة في هذه الامكنة اقضت وخشنت عليها لشدة شوقها الى مكة المشرفة وهذا احسن مما قاله الشراح هنا . والبركة وما بعدها اسماء منازل الحج من مصر الى مكة

- (١) صرعت قومه حبايلُ بغي \* مدها المكر منهم ودهاء  
 (٢) فانتهم خيل إلى الحرب تخنا \* لولخيل في الوغى خيلاء  
 (٣) قصدت فيهم القنا فموا في الطعن منها ما شأنها الإيطاء  
 (٤) وأثارت بأرض مكة نغما \* ظن أن الغدو منها عشاء  
 (٥) أحجمت عندها الحجون وكدى \* عند إعطائه القليل كداء  
 (٦) ودعت أوجها بها وبيوتا \* مل منها إلا كفاء والإقواء  
 (٧) فدعوا أحلم البرية والعنق جواب الحليم والأغضاء  
 (٨) ناشدوه القربي التي من قریش \* قطعتها الترات والشحناء  
 (٩) فعنفا عنقوا قادر لم ينغصه عليهم بما مضى إغراء

(١) صرعت قتلت . والحبايل الاشرار التي يصطاد بها . والبغي الظلم . والمكر الاحتيال والخديعة  
 . والدهاء جردة الرأي (٢) تخنا ل تخيل تتجتر . والوغى الحرب . والخيلاء الكبر والتبختر (٣) قصدت  
 ارادت الطعن . وقصدت من القصيد وهو الشعر ففيه تورية . والقنا الرماح . والقافية آخر البيت  
 وماوراء العنق ففيه تورية . وشأنها عابها . والايطاء تكرير القافية في الشعر وثنايع الطعن هنافي  
 مكان واحد على المجاز ففيه تورية (٤) النقع الغبار . والغدوما بين صلاة الصبح وطلوع  
 الشمس . والعشاء وقت مغيب الشفق الاحمر (٥) احجمت كفت وامسكت . وعنده عند غبار  
 الحرب . والحجون الجبل المطل على مقبرة مكة المشرفة وهو كداء بالفتح والمد ومنه دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . واكدى قل خيره . وكدى بالضم والقصر ويمد كنهنا موضع باسفل  
 مكة ومنه دخل خالد بن الوليد رضي الله عنه ووقع فيه حرب قليل مع اوباش مكة (٦) دعت  
 اهلكت تلك الخيل . ومل سئم . والاكفاء في الشعر المخالفة بين حروف او اخره ومعناه هنا انكفاء  
 تلك الوجوه على الناس لتحميمها . والاقواء في الشعر اختلاف حركات اعراب روي القافية وخلو  
 الدار من الايس ففيهما كاليوت تورية (٧) الاغضاء التغافل واصله ارخاء الجفون من الحياء  
 (٨) ناشدوه طابوه . والترات قتل القتلاء وعدم الاخذ بناثرهم جمع ترة . والشحناء التباغض  
 (٩) ينغص يكدر . الاغراء التحريض اي لم يحرضه عليهم اذيتهم فيما مضى له صلى الله عليه وسلم

- (١) حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ آدُ \* رَلِمَاذَا تَخَالَفَ الْخُلَفَاءُ  
 (٢) أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَا مِعَادَهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيْلَاءُ  
 (٣) سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْحُرَابُ قُلُوبًا \* وَيَوْمًا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ  
 (٤) وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ فِيهِمْ وَضَلَّتِ الْأَرَاءُ  
 (٥) وَنَعَدُوا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا \* كَانَتْ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعُدُوءُ  
 (٦) وَنَهْتَهُمْ وَمَا نَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ \* فَأَيَّدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ  
 (٧) وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوِّ \* لِي وَنُطِقُوا لِأَرَاذِلِ الْعُورَاءِ  
 (٨) كُلُّ رَجْسٍ بِيَدِهِ الْخُلُقُ السُّوُّ \* سَفَاهًا وَالْمِلَّةُ الْعُوجَاءُ  
 (٩) فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوِّ \* مِمْ وَمَسَاقٍ لِلْبِذِيِّ الْبِدَاءُ  
 (١٠) وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًّا وَلَمْ يَدُ \* رَاذِلِ الْمِيمِ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ  
 (١١) كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ \* فَهَوِيَ فِي سُوءٍ فَعَلَهُ الزَّبَاءُ  
 (١٢) أَوْ هُوَ النَّحْلُ قَرَضَهُمْ يَجْلِبُ الْحُتْفَ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِنْكَاءُ

(١) حالفوهم اي حالفوا اليهود (٢) اسلم المنافقون اليهود في اول حشرهم اي جمعهم واجلاهم من جزيرة العرب الى الشام . والميعاد الوعد . والايلاء الخلف (٣) الرعب الخوف . والنعي الاخبار بال موت . والجلاء اخراجهم من ديارهم (٤) زاغت . الت من الخوف . والآراء جمع رأي (٥) تعدوا تجاوزوا . والعدواء وقوعهم في الهلاك (٦) ابعد اهلك (٧) القول المنكر الذي ينكره السامع لتبجده . والاراذل الاسافل . والعوراء القبيحة (٨) الرجس القذر . والسوء القبح . والسفاه السفاهة (٩) البذي الناطق بالبذاء وهو الفحش في الكلام (١٠) فيه في النبي صلى الله عليه وسلم (١١) الزباء قاتلة جذيمة الابرش وقتلت نفسها بجحاتم مسموم حين ظفر بها ابن اخته عمرو (١٢) الحتف الموت . والانكاء التأثير القوى

- (١) أَمْ بَدَأَ لِلْإِلَهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا \* قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضَاءً  
 أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهِ نِكَاحَ الْأَخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَبِهِ الزَّيْنَاءُ  
 (٢) لَا تُكذِّبُ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا \* غَوَاعِنِ الْحَقِّ مَعَشَرُهُمْ لَوْ مَاءُ  
 (٣) جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَّنَ بِالطَّا \* غُوتِ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ  
 (٤) قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَأَتَّخَذُوا الْعَجَلَ إِلَّا مِنْهُمْ هُمُ السَّفِيَاءُ  
 (٥) وَسَفِيهِ مِنْ سَاءِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى وَأَرْضَاهُ الْفُومُ وَالْقَتَاءُ  
 (٦) مَلَّتْ بِالْحَبِيثِ مِنْهُمْ بَطُونٌ \* فِي نَارِ ظَبَاقِبِ الْأَمْعَاءِ  
 (٧) لَوْ أَرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ \* كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمُ الْأَرْبَعَاءُ  
 (٨) هُوَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ  
 (٩) فَيُظْلَمُ مِنْهُمْ وَكُفِرَ عَدَّتُهُمْ \* طَيِّبَاتٍ فِي تَرْكِنِ ابْتِلَاءِ  
 (١٠) خَدَعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْفِقُ إِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءُ  
 (١١) وَأَطْمَأْنُونُوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَانًا \* مِنْهُمْ إِنَّا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ

(١) بدا ظهر . ومضاء ماضى نافذ (٢) زاغوا مالوا . ومعشرو قوم . ولو ماء ادنياء  
 (٣) جعدوا انكروا وآمن صدق والطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله (٤) اتخذوا  
 العجل اي اتخذوه الهماً معبوداً حينما صاغه لهم السامري . والسفهاء جمع سفيه وهو ناقص العقل  
 (٥) ساءه احزنه والمان حلوا كان ينزل عليهم في التيه من السماء . والسلاوى طير السماني .  
 والفوم الثوم (٦) الحبيث ضد الطيب . والامعاء المصارين (٧) السبت معناه الغوي  
 القطع . والاربعاء هو اليوم الذي خلق الله فيه النور (٨) هو اي يوم السبت . والتصريف  
 التصرف بالبيع ونحوه . واعتداء ظلم وعدوان (٩) عدتهم فاتتهم . وابتلاء مخنة واختبار (١٠)  
 خدعوا اي يهود المدينة بالمنافقين من الاوس والخزرج . والشقاء ضد السعادة (١١) الطائفة  
 سكون القابو . والاحزاب كفار مكة ومن كان معهم في غزوة الخندق . والاولياء الناصرون

أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الْصِّفَاتِ فَلَمْ تُخَصِّثْ ثَلَاثَ بَيِّنَاتٍ بِوَصْفِهِ وَتَنَاءُ (١)  
 أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَتُهُ \* فِي مَعَانِي النُّبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ  
 قَتَلْتَهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ \* وَلَا مَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ (٢)  
 إِنَّ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا الْقَوْلُ هُرَاءُ (٣)  
 مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّهُ \* لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شِعَاءُ (٤)  
 إِذْ هُمْ أَسْتَقْرُوا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَاءَ \* قَوْلًا لِلْيَهُودِ أَسْتَقْرَاءُ (٥)  
 وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ فِي الْخَلْقِ فَأَعْلَامًا يَشَاءُ  
 جَوَزُوا النَّسْخَ مِثْلَمَا جَوَزُوا الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُقِهَاءُ (٦)  
 هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ \* وَخُلِقَ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ (٧)  
 وَلِحُكْمِكُمْ مِنَ الزَّمَانِ أَنْبَاءُ \* وَلِحُكْمِكُمْ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ  
 فَسَلَوْهُمْ أَمْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ لِآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنْشَاءُ (٨)  
 وَبَدَاءُ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَاءُ  
 أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا \* بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَ الْأَمْسَاءُ (٩)

(١) ثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة وثنا. معدول عن اثنين اثنين والمقصود هنا اصل العدد  
 المزعوم (٢) الزعم اكثر استعماله في الكذب وقد يطلق على مجرد القول (٣) البراء المنطق الناسد  
 (٤) شنعاء قبيحة جدا (٥) استقرؤا تبعوا. والبداء ظهور مصلحة له بعد خفائها بزعمهم  
 وكفرهم. والوبال العذاب (٦) النسخ تبديل الحكم. والمسوخ تبديل الصورة اي فجواز  
 المسوخ وقد وقع في اليهود يستانزم جواز النسخ الذي ينكرونه (٧) الخالق الاليجاد. والامر  
 التصرف برفع الحكم الاول وايجاد الثاني (٨) الانشاء ايجاد الصورة مستقلة (٩) محاسن  
 اذهب. واية الليل علامته. والذكر العلم

أَوْلَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحْتَهُمْ \* بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءُ (١)  
 وَكَسَاهُمْ ثُوبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَلَّتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصَيَّتْ دِمَاءُ (٢)  
 كَيْفَ يَهْدِي إِلَيْهِ مِنْهُمْ قُلُوبًا \* حَشَوَهَا مِنْ حَبِيهِ الْبَغْضَاءُ (٣)  
 خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ آيِنَ آتَاكُمْ تَتْلِيكُمْ وَالْبَدَاءُ (٤)  
 مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ \* وَأُعْتَقَدَ لَانِصَّ فِيهِ ادَّعَاءُ (٥)  
 وَالِدَعَاوِي مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا \* بَيْنَاتِ ابْنَاؤُهَا ادَّعِيَاءُ (٦)  
 لَيْتَ شِعْرِي ذَكَرَ الثَّلَاثَةَ وَالْوَالَا \* حَدِيقِ فِي عَدِّكُمْ أُمَّ نَمَاءُ (٧)  
 كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ إِلَهَانِي التَّو \* حَيْدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَا (٨)  
 إِلَهٌ مُرَكَّبٌ مَا سَمِعْنَا \* بِإِلَهٍ لِدَاتِهِ أَجْزَاءُ (٩)  
 أَلِكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَهَلَا تَمِيزُ الْإِنْشَاءُ  
 أَتَرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَأَضْطِرَّارٍ \* خَلَطُوهَا وَمَا بَغَى الْخُلَطَاءُ (١٠)  
 أَهُوَ الرَّكَّابُ الْحِمَارُ فَيَأْجُزُ إِلَهُ يَمَسُّهُ الْإِدْعَاءُ (١١)  
 أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ  
 أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نِسْبَةُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ (١٢)

(١) الرحا الطاحون . والمهيجاء الحرب (٢) الصغار النذل . وطلت هدرت . وصيئت  
 حفظت (٣) الثلاث عقيدة النصارى . والبداء عقيدة اليهود تعالى الله عنهما علواً  
 كبيراً ومعنى البداء ظهور المصلحة في الشيء لله بعد خفائها على زعمهم وكفرهم (٤) ادعاء  
 باطل (٥) ادعاء جمع دعي وهو المنسوب الى غير ابيه يعني ان هذه الدعاوى باطلة لا  
 اصل لها (٦) شعري علمي . والتماء الزيادة (٧) بغى ظلم . والخلطاء الشركاء (٨) الاعياء  
 التعب (٩) الانتماء الانتساب



- (١) صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم إن ذا لبس البواء
- (٢) لو جحدنا جحودكم لاستويننا \* أو المحقق بالضلال استواء
- (٣) ما لكم إخوة لكتاب أناسا \* ليس يرعى للحق منكم إخاءه
- يحسد الأول الآخر ومازا \* لكذا المحذنون والقدماء
- (٤) قد علمتم بظلم قبايل هايل ومظلوم إخوة الانقياء
- (٥) وممعتم بكيد أبناء يعقو \* بأخاهم وكأهم صلحاء
- (٦) حين القوه في غيابة جب \* ورموه بالافك وهو براء
- (٧) فتأسوا بمن مضى إذ ظلمتم \* فالتاسي للنفس فيه عزاء
- أتراكم وفيتهم حين خانوا \* أم تراكم أحسنتم إذا ساءوا
- (٨) بل تمادت على التجاهل آبا \* ونفت آثارها الأبناء
- (٩) بينته توراتهم والاناجيل وهم في جحوده شركاء
- (١٠) إن تقولوا ما بينته فمأزا \* لت به عن عيونهم غشواء
- (١١) أو تقولوا قد بينته فما للاذن عما نقوله صماء
- عرفوه وانكروه وظلما \* كتمته الشهادة الشهداء
- أو نور الأياله تطفئه الأفواه وهو الذي به يستضاء

(١) صدقوا اي الحنفاء لاقوم عيسى كما توهمه الشارح والبواء المكافاة (٢) جحدنا انكرنا  
 (٣) الاخاء المواءمة (٤) قبايل قاتل هايل (٥) الكيد المكر (٦) غيابة الحب قعره .  
 والجب البئر . والافك الكذب . وبراء بري (٧) تأسوا تعزوا . والعزاء التسلي والنصير  
 (٨) تمادت نتابعت . ونفت تبعث (٩) بينته اي محمدا صلى الله عليه وسلم المعلوم من المقام  
 (١٠) غشواء ظلمة (١١) صماء لا تسمع

كُلُّ يَوْمٍ تَهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ \* مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقِرَاءُ  
 تَعَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَالْأَفْوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحَلْوَاءُ <sup>(١)</sup>  
 رَقَّ لَفْظًا وَرَقَّ مَعْنَى جَاءَتْ \* فِي حَالِهَا وَحَلِيمِهَا الْخُنْسَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِ \* رِقَّةً مِنْ زُلَالِهَا وَصَفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّمَا تَجْمَلِي الْوُجُوهُ إِذَا مَا \* جَلِيَتْ عَنْ مِرَاتِبِهَا الْأَصْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 سُورَتُهُ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِثْلَ النَّظَائِرِ النَّظْرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتَمَائِيلِ فَلَا يُوهَمَنَّكَ الْخُطْبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ أَبَانَتْ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ \* عَنْ حُرُوفِهَا بَانَ عَنْهَا الْهَوَجَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنُّوْيِ الْعَجَبِ الزَّرْعِ مِنْهُ سَنَابِلٌ وَزَكَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَاطَلُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْبَ فَقَالُوا سِحْرُهُ وَقَالُوا افْتِرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِذَا الْبَيْنَاتُ لَمْ تَعْنِ شَيْئًا \* فَالْتِمَّاسُ الْهَدْيِ مِنْ عَنَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْمٍ \* فَمَاذَا نَقُولُهُ النُّصْحَاءُ  
 قَوْمٌ عَيْسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى \* بِالَّذِي عَامَلْتَكُمْ وَالْخُنْفَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) تعلى من الحلبي والحلوى ففيه تور به (٢) رق لطف . ورق صفا . وحلاها صفاتها الجميلة .  
 وحليها ما تزين به . والخنساء شاعرة مشهورة (٣) غوامض خفيا . والزلال الماء العذب (٤)  
 تجمل تظنر . والاصداء الاوساخ (٥) النظائر والنظراء الذين يشبه بعضهم بعضا (٦) التمايل  
 الصور التي لا اروح فيها . ولا يوهمك من الوهم وهو ما يسبق الى الذهن على خلاف الحقيقة  
 (٧) ابانت اوضحت . والهجاء التهجي (٨) النوى كنوى التمر . والزكاء النمو (٩) الريب التلك .  
 والافتراء الكذب (١٠) البينات الحجج الظاهرة . والعناء التعب (١١) الخنفاء المسلمون

- (١) وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ \* أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءَةٌ  
 (٢) وَعَيُونَ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُؤْمٌ \* فَأَرْتَمَهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ  
 (٣) وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا \* فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النُّجْلَاءُ  
 (٤) أَوْ بَلِغَتْ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا \* نَتَّحِيَاءٌ مِنْ مَشِيهَا الصَّفْوَاءُ  
 (٥) مَوْطِيءُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ اللَّيْلُ إِذَا مَضَّجِعِي أَقْضَ وَطَاءُ  
 (٦) حِظِّي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَمَّشًا \* هَا وَلَمْ يَأْسَ حِظَّهُ إِبِلِيَاءُ  
 وَرَمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلُ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ  
 (٧) دَمِيَّتْ فِي الْوَعْيِ لَتَكْسِبَ طَيْبًا \* مَا أَرَاكَتْ مِنَ الدَّمِ الشُّهْدَاءُ  
 (٨) فَهِيَ قُطْبُ الْحَرَبِ وَالْحَرْبُ كَمْ دَاءٌ \* رَتَّ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءُ  
 (٩) وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكَّنْ بِهَا قَبْلُ حِرَاءٌ مَا جَتَّ بِهِ الدَّمَاءُ  
 عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا \* بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ أَهْتِدَاءُ  
 وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ \* مَنْزِلٌ قَدْ آتَاهُمْ وَأَرْتَقَاءُ  
 (١٠) أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذِكْرُهُ \* فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ  
 (١١) أَعْجَزَ الْإِنْسِ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنُّ فَهَلَا تَأْتِي بِهَا الْبَلْغَاءُ

(١) أكبرته استعظمتها . والاساء الاطباء جمع آس (٢) الزرقاء هي زرقاء اليمامة المشهورة  
 بجدة البصر (٣) النجلاء الواسعة (٤) اللثم الثقيل . والصفواء الحجارة الصلدة (٥) الاخمص  
 باطن القدم الذي لا يلتصق بالارض . واقض خشن . ووطاء فراش (٦) حظي فاز . وايباء  
 بيت المقدس (٧) الوغي الحرب (٨) القطب ما تدور عليه الرجا ونحوها . والحراب صدر الجماع .  
 والارحاء الطواحين (٩) ماجت اضطربت والدماء البحر (١٠) الذكر هو القرآن  
 (١١) هلا اداة تفضيض

- (١) صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تَنْظُرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبِاسَاءُ  
 (٢) وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلْتَهُ \* أَلْبَسَتْهَا الْوَانِبَا الْحُرْبَاءُ  
 (٣) فَإِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ \* أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ  
 (٤) أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخَذَهَا وَالْعَطَاءُ  
 (٥) نَتَقَى بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ وَتَحْطَى \* بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ  
 (٦) لَا تَسْلُ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ وَكْفٍ سُبْحَهَا الْأَنْدَاءُ  
 (٧) دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا \* فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ  
 (٨) نَبَعِ الْمَاءِ أَثْمَرَ النَّخْلِ فِي عَا \* مِ بِهَا سَجَّتْ بِهَا الْخُصْبَاءُ  
 (٩) أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتٍ جَهْدٍ \* أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادَ وَمَاءُ  
 (١٠) فَتَغْدَى بِالصَّاعِ الْفُجِياعُ \* وَتَرَوَى بِالصَّاعِ الْفُظْمَاءُ  
 (١١) وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نَضَارِ \* دِينَ سَلْمَانَ حِينَ الْوَفَاءِ  
 (١٢) كَانَ يَدْعَى قِنًا فَأَعْتَقَ لَمَّا \* أَيْنَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الْأَفْنَاءُ  
 (١٣) أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا \* أَنْ عَرَّتُهُ مِنْ ذِكْرِ الْعُرَوَاءِ

(١) صانه حفظه . والسكينة الوار . والبأساء الشدة (٢) تخال تظن . والحرباء تستقبل الشمس وتتلون بعدة ألوان (٣) شمت نظرت . وبشره طلاقة وجهه . ونده جوده . واذهلتك انتك . والأنواء المراد بها الأمطار (٤) نتقى تحذر . والبأس الشدة . وتحطى تفوز . والنوال العطاء (٥) الوكف المطر الشديد . والأنداء جمع ندى وهو الببل والمطر الضعيف (٦) درت كثر ليتها . وثروة غنى بكثرة اللبن . ونماء زيادة (٧) المرملون الذين لا زاد لهم . والجهد القحط الشديد . وأعوز أعجز (٨) النضار الذهب . وحان قرب (٩) القن الرقيق . وأينعت نضجت . والأفناء جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر (١٠) عرته غشيت . والعرواء رعدة الحمى

- تَحْرَى مَوَاضِعَ الرَّغْمِيِّ وَالسَّقِي \* وَحَيْثُ الْعَطَشُ تُوهِى السَّقَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَآتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ إِذَاهَا \* وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ  
 فِدَعَا فَأَنْجَلِي الْعَمَامُ فَقُلْ فِي \* وَصَفَ غَيْثَ إِقْلَاعَةٍ أُسْتَسْقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ أَثْرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيْونُ \* بِقُرَاهَا وَاحْيَيْتَ أَحْيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَتَرَى الْأَرْضَ غَبَهُ كَسَمَاءُ \* أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظُّلَمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 تَخْجَلِ الدَّرُّ وَالْيَاقِيتَ مِنْ تَوُّ \* رَرُبَاهَا الْبِيضَاءُ وَالْحُمْرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِ \* زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَى الشَّقَاءُ  
 مُسْفِرٍ يَلْتَقِي الْكُتَيْبَةَ بَسًا \* مَا إِذَ السَّمِ الْوُجُوهَ اللَّقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَأَهْتَزَّ بِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 مُظْهِرِ شَجَّةِ الْجُبَيْنِ عَلَى الْبُرِّ \* كَمَا أَظْهَرَ الْيَلَالَ الْبِرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 سَتَرَ الْحَسْنَ مِنْهُ بِالْحَسَنِ فَأَعْجَبَ \* لِجَمَالِ لَهُ الْجَمَالُ وَقَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَهُوَ كَالزَّهْرِ لِأَحْمَرٍ مِنْ سَجْفِ الْأَكْمَامِ وَالْعُودِ شَقَّ عَنْهُ اللَّحَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 كَأَنَّ أَنْ يَغْشَى الْعَيْونَ سَنَا مِنْهُ لِسِرِّ فِيهِ حِكْمَتُهُ ذُكَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) تحرى تتبع . وتوهي تخرق وتضعف . والسقاء القرية (٢) اقلاعه انكشافه . والاستسقاء طلب السقيا (٣) اثرى غني . والثرى التراب الندي . وقرت العين بردت دمعها وهي دعمة السرور . والاحياء القبائل (٤) غبه عقبه (٥) النور الزهر . والر با الاماكن المرتفعة (٦) مسفر مشرق . والكتيبة الجيش . واسهم غير (٧) حراء جبل من جبال مكة المشرفة . (٨) شجّة الجبين جرحه وقد شج جبينه صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والبراء الشفاء . والبراء اول ليلة من الشهر (٩) الوقاء السائر (١٠) السجف الستار . والاكمام جمع كم وهو وعاء الزهر . واللحاء قشر الشجر (١١) يغشى يغطي . والسنا الضوء وحكته شاهبته . وذكاء الشمس

مُسْتَقْبَلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْكَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ  
 شَمْسٌ فَضْلٌ تَحْتَقِقُ الظَّنُّ فِيهِ \* أَنَّهُ الشَّمْسُ رُفْعَةً وَالضِّيَاءُ  
 فَإِذَا مَا ضَمَّاحًا نُورُهُ الظِّلِّ وَقَدْ أَثَبَتَ الظَّلَالُ الضَّمَّاحُ (١)  
 فَكَانَ الغِمَامَةَ اسْتَوْدَعْتَهُ \* مِنْ أَظْلَتَ مِنْ ظِلِّهِ الدَّفْعَاءُ (٢)  
 خَفِيَتْ عِنْدَهُ الفَضَائِلُ وَانْجَا \* بَتَّ بِهِ عَنْ عَقُولِنَا الأَهْوَاءُ (٣)  
 أَمَعَ الصُّبْحُ لِلنُّجُومِ تَجَلَّ \* أَمَّ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ (٤)  
 مُعْجِزُ القَوْلِ وَالفِعَالِ كَرِيمُ الخَلْقِ وَالخَلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ (٥)  
 لَا نَقَسَ بِالنَّبِيِّ فِي الفُضْلِ خَلْقًا \* فَهُوَ البَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءُ (٦)  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي العَالَمِينَ فَمَنْ فَضَّلَ النَّبِيَّ اسْتَعَارَهُ الفُضْلَاءُ (٧)  
 شَقِيَ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقِيَ لَهُ البَدَنُ \* رُوْمِنْ شَرَطِ كُلِّ شَرَطِ جَزَاءُ (٨)  
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا \* مَا العَصَا عِنْدَهُ وَمَا الإِيْلَاءُ (٩)  
 وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ \* سَنَةٌ مِنْ مَحْوِلِهَا شَهْبَاءُ (١٠)  
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالعَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ \* عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَظَفَاءُ (١١)

(١) ضحاظهر للشمس . والضحاح من ارتفاع الشمس الى الزوال (٢) الدفء المراد بهم اصحابه  
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا البيت كلام كثير يراجع في الشروح (٣) انجابت انكشفت  
 والاهواء المراد بها الضلالات (٤) المقسط العادل . والمعطاء الكثير العطاء (٥) الاضاء  
 الغدران جمع اضاءة (٦) الشرط الشق . والجزاء ما يجزى به وفي كل منهما تورية بالشرط والجزاء  
 في اصطلاح النحويين (٧) اقصد اصاب . والعصا عصا سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة  
 والسلام (٨) دهمتهم غشيتهم . والشهباء المجدبة (٩) استهلت امطرت . ووظفاء مسترخية  
 الجوانب لكثرة ماؤها

- بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِذَاءٍ \* أَي فُضِّلَ حَوَاهُ ذَلِكَ الرَّذَاءُ (١)
- فَعَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النَّسْوَةِ وَالسِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءٌ (٢)
- فَتَنَزَّهُ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ اسْتِمَاعًا لِنُحُورِهَا مِنْهَا اجْتِنَاءً (٣)
- وَأَمَّا السَّمْعُ مِنْ مُحَاسِنِ يُمَلِّهَا عَلَيْكَ الْإِنشَادُ وَالْإِنشَاءُ (٤)
- كُلُّهُ وَصَفٌ لَهُ ابْتِدَاءٌ بِهِ اسْتَوَى \* عَبَّ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءً (٥)
- سَيِّدُ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْنَاءُ (٦)
- مَا سَوَى خَلْقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ مَحْيَاهُ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ (٧)
- رَحْمَةٌ كَأَنَّهَا وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ \* وَوَقَارٌ وَعَصِمَةٌ وَحَيَاءٌ (٨)
- لَا تَحُلُ الْبِأَسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَخِفُّهُ السَّرَّاءُ (٩)
- كُرِّمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ \* عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ (١٠)
- عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ \* فَاسْتَقَلَّتْ لِدِكْرِهِ الْعُظْمَاءُ (١١)
- جِهَاتُ قَوْمِهِ عَلَيْهِ فَأَغْضَى \* وَأَخْوَالَهُمْ دَابُّهُ الْإِغْضَاءُ (١٢)
- وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا \* فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ تَعْبِهِ الْأَعْبَاءُ (١٣)

(١) الرداء الثوب الاعلى . والازار الاسفل (٢) فيه الثانية به . واماء مملوكات لها (٣) الاجتناء  
النظر (٤) املى عليه لقننه ما يكتب . والانشاد قراءة الشعر . والانشاء نظمته (٥) استوعب  
استكمل (٦) الهوين المشي بسكينة ووقار . والاغناء النوم الخفيف (٧) محياه وجيهه . والروضة  
المحل الذي تكون فيه ازهار كثيرة والغناء كثيرة النبات (٨) الحزم ضبط الرجل امره واخذه  
بالثقة . والعزم القوة والاندام على الشيء والوقار السكينة . والعصمة الحفظ من الذنوب  
(٩) البأساء الشدة . والعري هنا ما يوضع فيه زار الثوب (١٠) الفحشاء السوء الذي جاوز  
حده (١١) اغضى تغافل (١٢) تعبته تبعبه . والاعباء الاثقال

- (١) وَأَبْجَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْلِ إِلَيْهِ كَانَهُ الْعَنْقَاءُ  
 (٢) وَأَقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْإِرَاشِيِّ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ  
 وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَّهُ بِمَالِهِ \* يُنَجِّ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ  
 (٣) هُوَ مَا قَدْ رَأَهُ مِنْ قَبْلِ لَكِنْ \* مَا دَلَى مِثْلَهُ يَعْدُ الْخَطَاءُ  
 (٤) وَأَعَدَّتْ حَمَالَةَ الْخَطْبِ الْفَهْرَ وَجَاءَتْ كَتَبَهَا الْوُرْقَاءُ  
 (٥) يَوْمَ جَاءَتْ غَضَبِي تَقُولُ فِي مِثْلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ  
 وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْنَ تَرَى الشَّمْسَ مُقَلَّةً عَمِيَاءُ  
 (٦) ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةَ الشَّا \* وَوَكَمَ سَامَ الشَّقِيَّةَ الْأَشْقِيَاءُ  
 (٧) فَادَاعَ الذَّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ يَنْطِقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ  
 (٨) وَبَخِئِقٍ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ \* لَمْ تَقَاصِصْ بِجَرِحِهَا الْعَجْمَاءُ  
 (٩) مِنْ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا \* نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رَبَاءُ  
 (١٠) وَأَتَى السَّبِيَّ فِيهِ أُخْتُ رِضَاعٍ \* وَضَعَ الْكُفْرَ قَدْرَهَا وَالسَّبَاءُ  
 (١١) فَجَبَّاهَا بِرَأَتْ وَهَمَّتِ النَّا \* سُبُهَ إِنَّمَا السَّبَاءُ هِدَاءُ

(١) العنقاء طائر عظيم (٢) اقتضاه طلب منه والاراشي رجل باع اباجهل ابلا فماطله بثمنها  
 (٣) النجاة النجاة (٤) حمالة الخطب زوجة ابي لب والفهر الحجر الذي يملأ الكنف والورقاء  
 الحمالة اشبهتها بسرعة سيرها (٥) الهجاء الدم وذلك في سورة تبت (٦) سام من سوم الشراء وسوم  
 الدابة في المرعى والشقوة الشقاء (٧) اداع افشى (٨) تقاصص يقتص منها والعمياء الهميمة  
 (٩) من افضل والرباء التربية (١٠) اخت رضاع هي الشياء اخته صلى الله عليه وسلم من  
 الرضاع والسبأ الاسر (١١) حباها اعطاها والبر الخير والهداء تقديم العروس الى زوجها



- خَمْسَةَ طَهَّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْضَ \* ضُفُفَ الْأَذَى بِهِمْ شَلَاءً (١)
- فَدَيْتِ خَمْسَةَ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ بِالْكَرَامِ فِدَاءً  
فَتِيَةً يَتَوَاعَلَى فِعْلٌ خَيْرٌ \* حَمْدُ الصُّبْحِ مَرُّهُمْ وَالْمَسَاءِ (٢)
- يَا أُمَّرَاتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ \* زَمِعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْآتَاءُ (٣)
- وَزَهْرٍ وَالْمَطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ \* وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَأْوَا  
نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَدَا الْإِنْدَاءُ (٤)
- أَذْكَرْتَنَا بَأْ كَأْبَاهَا كَلَّ مَنَسَاةً سَلِيمَانَ الْأَرْضَةَ الْخُرْسَاءُ (٥)
- وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْرَجَ خِبَاءً لَهُ الْعِيُوبُ خِبَاءُ (٦)
- لَا تَخَلَّ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا \* حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ (٧)
- كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالْشِدَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ  
لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَهُونَ مِنَ النَّارِ \* رَلِمَا خَيْرٌ لِلنُّضَارِ الصَّلَاءُ (٨)
- كَمْ يَدٍ عَرَنَ نَبِيَّهُ كَفَهَا اللَّهُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ (٩)
- إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ \* مِنْهُ فِي كُلِّ مَقَلَةٍ أَقْدَاءُ (١٠)
- هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السِّيفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ (١١)

(١) الشلاء فاقدة الحركة (٢) فتية كرام. وبيتوا دبر واليلاً (٣) الاتاء كثير الاتيان لما يقوله  
(٤) بمرم محكم. والصحيفة التي كان الكفار كتبوا فيها. اطعمتم لبي هاشم. وشدت سمعت.  
والانداء المجالس اي اصحابها (٥) المنساة العصا. والارضة الدوية التي تاكل الورق والخشب  
(٦) الخبء الخبياً. والخباء بيت من شعر ونحوه (٧) ضامه ظلمه. والاسواء الاساءات (٨) النضار  
الذهب. والمون الاهانة. والصلاء العرض على النار (٩) كفيها صدها ومنعها. والاجتراء  
الافدام (١٠) القذى ما يقع في العين من الوسخ (١١) فاءت رجعت. والصفواء الحجارة جمع صفاة

- (١) وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِيْلِهِ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْهِ كُفْرُكُمْ بِهِ وَأَزْدِرَاءُ  
 (٢) وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّو \* حَيْدٍ وَهُوَ الْمَحْجَةُ الْبَيْضَاءُ  
 (٣) فِيمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِأَنَّ \* صَخْرَةً مِنْ آبَائِهِمْ صَمَاءَ  
 (٤) وَأَسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍ وَفَتِح \* بَعْدَ ذَلِكَ الْخُضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ  
 (٥) وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرُ \* بَاءَ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْجِهْلَاءُ  
 (٦) وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةَ الْكُبْرَى عَلَيْهِمُ وَالْغَارَةَ الشَّعْوَاءُ  
 (٧) فَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنْ اللَّهِ تَلْتَهُ كَتِيبَةً خَضْرَاءُ  
 (٨) وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَا \* نِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَأَ  
 (٩) وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ  
 (١٠) خَمْسَةَ كَلِمَةٍ أَصِيبُوا بِدَاءِ \* وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ  
 فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنِ مُطَلِّبِ أَيُّ عَمِي مَاتَ بِهِ الْأَحْيَاءُ  
 وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ \* أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتَسْقَاهُ  
 وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدَشَةَ سَهْمٍ \* قَصَرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ  
 وَقَضَّتْ شَوْكَةً عَلَى مَهْجَةِ الْعَا \* صِ فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ  
 وَعَلَى الْحَارِثِ الْقَيْوُوحُ وَقُدْسًا \* لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ

(١) ازدراء احتقار (٢) المحجة الطريقة (٣) صماء صلبة (٤) الخضراء السماء والغبراء الارض (٥) الغبراء الخالصة و يقال لغيرها المستعربة (٦) الآية المعجزة والغارة المحجوم على غفلة يعنى بالجهاد . والشعواء المنفرقة (٧) تلتته تبعته . والكتيبة الجيش وخضراء بالاسلح والحديد (٨) فناء البيت امامه . (٩) الردى الهلاك (١٠) قضت اماتت . والمهجة الروح . ومراده بالنقعة الموت . والشوكاء الخشنه الممس

- (١) أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارُهُ \* وَحَمْتُهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاءُ  
 (٢) وَكَفَّتَهُ بِنَسْجِهَا عَنْكَ بَوْتُ \* مَا كَفَّتَهُ الْحَمَامَةُ الْخَصْدَاءُ  
 وَآخَتْفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرًّا \* هُوَ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ  
 (٣) وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَأَشْتَا \* قَتَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ  
 وَتَعَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجَنُّ حَتَّى \* أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْغَنَاءُ  
 (٤) وَاقْتَفَى إِثْرَهُ سِرَاقَةٌ فَاسْتَهْوَتْهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ  
 (٥) ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَمِيَتْ الْخُسْفَ وَقَدْ يَنْجِدُ الْغَرِيقُ النَّدَاءُ  
 (٦) فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ \* تَ الْعَلَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ  
 (٧) فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ  
 (٨) وَتَرَفَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ  
 (٩) رَبُّهُ تَسْقُطُ الْأَمَانِي حَسْرَى \* دُونَهُمَا وَرَاءَهُنَّ سَوَاءُ  
 ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا \* إِذَاتَهُ مِنْ رَبِّهِ النُّعْمَاءُ  
 (١٠) وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مَرِيْبٍ \* أَوْ يَبْقَى مَعَ السِّيُولِ الْغَنَاءُ

(١) آواه انزله في المأوى . والغار كهف في الجبل . والورقاء بلون الرماد (٢) الخصداء كثيرة الريش (٣) نحأ قصد . والانحاء النواحي (٤) اقتفى اتبع . واستهوته هوت به والشافن الفرس الكريم . وجرءاء قصيرة الشعر (٥) سميت اي قاربت الفرس ان يخسف بها وتغوص في الارض وكانت غاصت الى ركبها (٦) طوى قطع (٧) استواء استقرار (٨) ترفى ارتفع . وقاب القوس ما بين مقبضه اي محل قبضه باليد عند الرمي وهو وسطه وبين آخره اي المحل الذي يربط فيه الوتر فلكل قوس قابان والقعساء الثابتة الدائمة (٩) تسقط تقع والاماني جمع امنية وهي ما يتناهى الانسان . وحسرتع (١٠) التحدي طلب المعارضة . وارتاب شك كل مريب في قدرة نفسه وانقطع عن المعارضة . والغناء التش على وجه السيل

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْجِ وَمَا أَحْسَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى إِذْ كَيْمَاءُ  
 وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جِبْرِئِيلُ \* وَوَلَدِي اللَّبَّ فِي الْأُمُورِ أَرْتِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَمَطَتْ عَنْهَا الْخُمَارَ لِتَدْرِي \* أَهْوُ الْوُحْيِ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّاسَ جِبْرِئِيلُ فَمَا عَادَ أَوْ أَعِيدَ الْغَطَاءُ  
 فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةً أَنَّهُ الْكَنْزُ الَّذِي حَاوَلْتَهُ وَالْكَيْمِيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا أَشْرَبَتْ قُلُوبَهُمْ الْكُفْرَ فِدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا \* وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 رَبِّ إِنْ الْهَدَى هُدَاكَ وَآيَا \* تَكُنُ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ  
 كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أَلْهَمَ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ الْعُقَلَاءُ  
 إِذْ ابْنَى الْفِيلَ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِيلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْجِحَاوُ الذِّكَاةُ <sup>(٧)</sup>  
 وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْرَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدِ الْفُصْحَاءُ  
 وَيُحِ قَوْمٌ جَفَوْنَ نَبِيًّا بِأَرْضٍ \* الْفِتْنَةُ ضَمَابُهَا وَالطَّبَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَسَلَوُهُ وَحَنَّ جَذْعُهُ إِلَيْهِ \* وَقَلَوُهُ وَوَدَّهَ الْغُرْبَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) اللب العقل . وارتياح تفكر واستبصار (٢) امطت ازاله . والخمار ما يستر رأس المرأة  
 والاغواء مرض يستأرجح الحواس (٣) استبانته علمت . والكيمياء الاكسبرالذي يوضع منه القليل  
 على النحاس والقصد يرفيقه ذهباً وفضة (٤) النجدة الشدة . والاباء الامتناع (٥) عياء عضال  
 اعيا الاطباء لا يرحى بروه (٦) المراء الجدال (٧) ابى امتنع من السير الى جهة مكة المشرفة .  
 والحجا العقل (٧) ويح كلمة ترحم وتوجع لمن تنزل به بلية والضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه  
 الحردون اكبره بقدر العنز (٩) سلوه نسوه . والجذع اصل النخلة . وقلوه ابغضوه . ووده حبه

- (١) وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجْدِ لِهَيْبٍ تُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ  
 (٢) فَارْقَتُهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا \* ثَوِيًّا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ  
 (٣) شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ \* مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدَاءُ  
 (٤) خَتَمَتْهُ يُعْنَى الْأَمِينِ وَقَدَاوُ \* دِعَ مَا لَمْ تُدْعَ لَهُ أَنْبَاءُ  
 (٥) صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِنَامُ فَلَا الْفَضُّ مُلِمٌّ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ  
 (٦) أَلْفَ السُّكِّ وَالْعِبَادَةَ وَالْحُلُومَةَ طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجَبَاءُ  
 وَإِذَا حَلَّتِ الْهُدَايَةُ قَلْبًا \* نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ  
 (٧) بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْبَ حِرَاسًا وَصَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ  
 (٨) تَطَرَّدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمْعِ كَمَا تَطَرَّدُ الذَّبَابُ الرَّعَاءُ  
 (٩) فَحَمَّتْ آيَةَ الْكِبَانَةِ آيَا \* تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَالَهُنَّ أَمْحَاءُ  
 (١٠) وَرَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتَّقَى وَالزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ  
 وَأَتَاهَا أَنَّ الْعِمَامَةَ وَالسَّرَّ \* حَاطَتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ  
 (١١) وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ  
 (١٢)

(١) الوجد شدة المحبة . وتصلى تحرق . والاحشاء ما انطوت عليه الضلوع جمع حشا  
 (٢) الثواء الإقامة (٣) المضغعة قطعة لحم (٤) الامين جبريل عليه السلام . وأودع اودع فيه .  
 وتدع تشفى . والانباء الاخبار (٥) صان حفظ . والنض الكسروالم النازل . ولافضاء لاشاعة  
 (٦) النسك العبادة . والنجباء الكرماء . (٧) الشهب شعلة نار تنفصل من الكواكب تحرق الشيطان  
 المسترق للسمع (٨) الرعاء جمع راعي (٩) الكاهن من يجبر بالامور الخفية بما يتلقاه من الشياطين  
 والكهانة ما يجبر به الكهان من المغيبات . وآيات الوحي القران وسائر المعجزات (١٠) سجيبة  
 طبيعة (١١) المسرح الشجر الكبير والافياء جمع فيء وهو الظل بعد الزوال والمراد هنا مطلقا  
 (١٢) وعد اي وعد الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم

- رَامِقًا طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمِي \* عَيْنٍ مِّنْ شَانِهِ الْعُلُوَّ الْعُلَاءَ (١)  
 وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ \* فَأَضَاءَتْ بَضُوءَهَا الْأَرْجَاءَ (٢)  
 وَتَرَائَاتُ قُصُورٍ قِصْرَ بِالرُّو \* مَرِيرَاهَا مَن دَارُهُ الْبُطْحَاءَ (٣)  
 وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُعْجَزَاتٌ \* لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعُيُونِ خَفَاءٌ  
 إِذْ أَبَتْهُ لَيْتِمِهِ مُرْضِعَاتٌ \* قَلْبِنِ مَا فِي الْيَتِيمِ عِنَاغَاءَ (٤)  
 فَاتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ \* قَدْ أَبَتْهَا الْفَقْرَ هَا الرُّضْعَاءَ (٥)  
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانِهَا فَسَقَتْهَا \* وَبَنِيهَا الْبَانِهُنَّ الشَّاءَ (٦)  
 أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمَسَتْ \* مَا بِهَا سَائِلٌ وَلَا عَجْفَاءُ (٧)  
 أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍّ \* إِذْ عَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غَدَاءُ  
 يَا لَهَا مَنَّةً لَقَدْ ضَوَّعَ الْإِجْرُ عَلَيْهَا مِنْ جَنَسِهَا وَالْجُرَاءُ  
 وَإِذَا سَجَرَ الْإِلَهُ أَنْسَاءً \* لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سَعْدَاءُ  
 حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَايِلَ وَالْعَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضَّعْفَاءَ (٨)  
 وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ \* وَبِهَا مِنْ فَصَالِهِ الْبُرْحَاءُ (٩)  
 إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ (١٠)

(١) الرامق الناظر. ومرمي العين نظرها. والشأن الحال. والعلاء الرفعة (٢) الأرجاء  
 النواحي (٣) ترأى لي تصدى لاراه. والبطحاء مكة (٤) ابتاه تمتعت من اخذه. والغناء  
 الاجزاء والنفع (٥) الفتاة الشابة الكريمة (٦) الشاء الغنم جمع شاة (٧) السائل التي جنب لبنها.  
 والعجفاء الهزيلة (٨) العصف ورق النبات اليابس. ويستشرف يتطلع والجملة حالية اي  
 اخصب العيش عند حياية في زمن الجذب (٩) البرحاء شدة الازى (١٠) قرناء شياطين

- (١) وَمَحْيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ \* أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءٌ  
 (٢) لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ سُورٌ بِيَوْمِهِ وَأَزْدُهُاءُ  
 (٣) وَتَوَالَتْ بَشْرَى الْهُوَافِ أَنْ قَدْ \* وَوَلِدُ الْمُصْطَفَى وَحَقُّ الْهِنَاءِ  
 (٤) وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا \* آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ  
 (٥) وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارٌ وَفِيهِ \* كَرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ  
 (٦) وَعَيُونَ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا \* نَ نَيْرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ  
 (٧) مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَبَالٍ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ  
 فَهَنِيئًا بِهِ لَامِنَةَ الْفُضْلِ الَّذِي شَرَّفَتْ بِهِ حَوَاءُ  
 (٨) مَنْ لِحَوَاءٍ أَنَّهُ حَمَلَتْ أَحْمَدًا أَوْ أَنَّهُ بِهَا نَفْسَاءُ  
 يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهَا ابْنَةً وَهَبَ \* مِنْ نَخَارِ مَالِمٍ تَنَاءُ النِّسَاءِ  
 وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا \* حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِيْمٍ الْعُذْرَاءِ  
 شَمَّتَهُ الْأَمَلَاكُ إِذْ وَضَعَتْهُ \* وَشَفَقْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ  
 (٩) رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى كُلِّ سُودِدٍ إِيمَاءُ

(١) المحيا الوجه . وأسفرت اضاءت والغراء البيضاء القمرية لأنها ليلة اثني عشر من ربيع  
 الاول (٢) الازدهاء خفة الطرب (٣) الهواف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه  
 (٤) تداعي البناء تصدع من جوانبه . والآية المحجزة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم  
 (٥) بيت نار اي لعبادة الجوس (٦) الطالع نجم يستدل به الكهنة والمنجمون على امور تحدث في  
 العالم فيقولون اذا طلع النجم الفلاني يحصل كذا والاعتقاد عليه بمشروع (٧) شرفنت حواء اي  
 وجميع جداته واجدادها صلى الله عليه وسلم (٨) التشميت ان يقول للعاطس رحمتك الله  
 والثناء قابلة النبي صلى الله عليه وسلم ام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما (٩) ايماء اشارة

## \* حرف الهمزة \*

وقال امام المديح النبوي الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ رحه الله تعالى وهي همز يته المشهورة وقد سماها ام القرى في مدح خير الورى صححتها وجميع قصائده على ديوانه ونسخ اخرى سوى ما ياتي التنبيه عليه منها وكلها لانظير لها

- (١) كَيْفَ تَرَفِّي رُقِيَّكَ الْاَنْبِيَاءُ \* يَا سَمَاءَ مَا ظَاوَلْتَهَا سَمَاءُ  
 (٢) لَمْ يُسَاوُوكْ فِي عُلَاكَ وَقَدْحًا \* لَسْنَا مِنْكَ دُونِهِمْ وَسَنَاءُ  
 (٣) اِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ \* سِ كَمَا مَثَلُ الْجُومِ الْمَاءُ  
 اَنْتَ مِصْبَاحٌ كُلِّ فِضْلٍ فَمَا تَصْدُرُ اِلَّا عَنِ ضَوْئِكَ الْاَضْوَاءُ  
 لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَمِنْهَا لِاَدَمَ الْاَسْمَاءُ  
 لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُوْنِ نَحْنًا \* رُلِكَ الْاَمْهَاتُ وَالْاَبَاءُ  
 مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ اِلَّا \* بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْاَنْبِيَاءُ  
 تَبَاهَى بِكَ الْعَصُورُ وَتَسْمُو \* بِكَ عَلِيَاءُ بَعْدَهَا عَلِيَاءُ  
 وَبَدَأَ لِلْوُجُوْدِ مِنْكَ كَرِيْمٌ \* مِنْ كَرِيْمِ اَبَاؤُهُ كُرْمَاءُ  
 نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِجَلَاةٍ \* قَلَدْتَهَا نَجْمُهَا الْجُوزَاءُ  
 حَبْدًا عَقْدَ سُوْدَدٍ وَفَخَارٍ \* اَنْتَ فِيهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ

(١) رقي علا (٢) العلا الشرف والمراتب العلية . والسناء الضوء والسناء الرفعة (٣) مثلوا صوروا وذكروا (٤) الفترة ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذي يليه (٥) تباهى تفاعل . والعلياء المرتبة العلية (٦) الحلى جمع حلية وهي الصفة وما يزين به . والجوزاء برج في السماء (٧) اليتيمة الدرة الفريدة . والعصماء البيضاء



وقال فضالة اللبثي حين تكبير الاصنام يوم فتح مكة في اسد الغابة ولم يزل كراها وفاته

لَوْ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ \* بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَصْنَامُ  
لَرَأَيْتَ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيْنَنَا \* وَالشِّرْكَ يَعِشِي وَجْهَهُ الْأِظْلَامُ

وقال مازن بن الغضوبة الطائي حين أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً كما في اسد الغابة

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبَّتْ مَطِيَّتِي \* تَجُوبُ الْفِيَّانِي مِنْ عَمَانَ إِلَى الْعُرْجِ (١)  
لِتَشْفَعْ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحُصَى \* فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفُلْجِ (٢)  
إِلَى مَعْشَرِ جَانِبَتِي فِي اللَّهِ دِينَهُمْ \* فَلَا دِينَ لَهُمْ دِينِي وَلَا شَرْجَهُمْ شَرْجِي (٣)  
وَكُنْتُ أَمْرًا بِاللَّهِ وَالْحُمْرِ مَوْلِعًا \* شَبَابِي إِلَى أَنْ أَدْنَ الْجِسْمَ بِالْبُهْجِ  
فَبَدَّلَنِي بِالْحُمْرِ أَمْنًا وَخَشِيَةً \* وَبِالْعَبْرِ إِحْصَانًا لِحَصْنِي لِي فَرْجِي (٤)  
فَأَصْبَحْتُ هَمِي فِي الْجِهَادِ وَنَيْتِي \* فَلِلَّهِ مَا صَوَّمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّي

وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ما أقدم صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان يقولون

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا \* مِنْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ (٥)  
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا \* مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعِي  
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا \* جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ

وقالت جوار من بني النجار وهن يضر بن بالدفوف حين قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ \* يَا حَبِيبًا مُحَمَّدًا مِنْ جَارِ

(١) الخبب السير السريع . ومطيتي اناقتي . وتجوب تقطع . والفياني الفلوات . وعمان

موضع باليمن . والعرج . نزل بطريق مكة (٢) الفلج الظفر والنفوز (٣) يقال ليس

هو من شرجه اي من طبقة وشكله كما في النهاية (٤) العبر الزنا (٥) ثياب الوداع

محل معروف بالمدينة المنورة واصل الثنية الطريق بين جبيلين

فَأَنَّ الْمَصْفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا سَمَتْ \* غَلَا صَمَّهَا تَبَغَّى الْقُرُومَ الْفُؤَاتِكَا (١)

وقال العباس بن مرداس كما في كتاب شرف الرسول ايضاً

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ \* بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى الْمَسِيلِ هَذَا كَا (٢)  
إِنَّ الْأِلَهَةَ بَنَىٰ عَلَيْكَ مَحَبَّةً \* فِي خَلْقِهِ وَحَمْدًا سَمَّاكَ كَا

وقال كليب بن اسيد الحضرمي رضي الله عنه كما في الخصائص الكبرى للسيوطي

مِنْ أَرْضٍ بَرُّهُوتَ تَهْوِي بِبِي عِذَابِ فِرَّةٍ \* إِيَّاكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَخْفَى وَيَتَعَلَّقُ (٣)  
شَهْرَيْنِ أَعْدَلَهَا نَصَا عَلَىٰ وَجَلٍ \* أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلُ (٤)  
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَخْبِرُهُ \* وَبَشَّرْنَا بِهِ التَّوْرَةَ وَالرُّسُلُ (٥)

وقال الذابغة الجعدي كما في اسد الغابة من قصيدة طويلة اشدها النبي صلى الله عليه وسلم

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى \* وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا (٦)  
وقال الاعشى المازني رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته كما في اسد الغابة

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ \* إِيَّيْ لَقَيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ (٧)  
عَدَوْتُ أَبْغَيْبًا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ \* نَخَلَفْتَنِي فِي نِزَاعٍ وَهَرَبِ  
أَخَلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ \* وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ (٨)

قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب

(١) الغلاصم جمع غلصمة وهي السادة والجماعة والقروم جمع قوم وهو السيد (٢) النبأ الانبياء جمع نبي (٣) برهوت واداو بئر سيف حضرموت والعذافرة العظيمة الشديدة من الابل (٤) نص ناقته استخرج اقصى ما عندها من السير (٥) المجرة البيضاء المعترض في السماء من جانبها سميت بذلك لانها كاتر المجرة (٦) الديان القهار والحاكم والذربة السايطة اللسان (٧) لظت الناقفة بذنبها الصقته بجياها

عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ أَكَلَفِيَا السَّرَى \* تَحْبُ بِرَحْلِي تَارَةً ثُمَّ تُعْفِقُ (١)  
فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةٌ أَوْ تَحْلَلِي \* بِيَابِ الذَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُؤَفَّقِ (٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي رضى الله عنه كفي كتاب شرف الرسول لابن عبد السميع الهاشمي

لَعَمْرِي أَنِّي يَوْمَ اجْعَلُ جَاهِدًا \* ضَمَادًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا (٣)  
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ \* أَوْلَيْكَ أَنْصَارُهُ لَهُ مَا أَوْلَيْكَ  
كَتَارِكَ سَهْلَ الْأَرْضِ وَالْحَزْنَ بَيْتِي \* لَيْسُ لَكَ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا (٤)  
فَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ \* وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يَرِيدُ الْمَمَالِكَا  
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا \* وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ الْمُبَارِكَا (٥)  
نَبِيٍّ أَنَا بَعْدَ عَيْسَى بِنَاطِقِ \* مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفَصْلُ مِنْهُ كَذَلِكَ  
أَمِينًا عَلَى الْفُرْقَانِ أَوْلَ شَافِعِ \* وَآخِرَ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَائِكَا (٦)  
يَأْتِي عَرَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ نَفْصَامِهَا \* فَأَحْكَمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمُنَاسِكَا (٧)  
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كَالهَا \* تَوَسَّطَتْ فِي الْقُرْبَى مِنَ الْعَجْدِ مَا لَمَّا  
سَبَقْتَهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالْعَلَا \* وَبِالْغَايَةِ الْقَصُوصَى تَفُوتُ السَّنَابِكَا (٨)

(١) اللوح كل صفيحة عريضة خشباً وعظماً. والسرى السير ليلاً. والخلب والعتق نوعان من السير السريع (٢) تحاحل تحرك (٣) الجاهد المجتهد. وضاد اسم صنم (٤) لحزن ما غلظ من الأرض (٥) الاخشبان جبال مكة ابو قبيس والاحمر. والبركة لزيادة والنماء بارك الله فيه فهو مبارك (٦) الفصل الحق من القول (٧) الفرقان القرآن يفرق بين الحق والباطل (٨) اصل العروة المقبض من الدلو ونحوه وعرى الاسلام على التشبيه بالعروة التي يتمسك بها يستوثق. والانقسام الانقسام. والمناسك العبادات (٩) القصوى البعيدة والسنايك جمع سنبك واصله طرف الحافر

فَكَانَهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ \* وَسَطَ الْبِيَاءَةِ خَادِرٌ فِي مَرَصِدِ (١)

وقال قيس بن بحر الأشجعي رضى الله عنه كافي سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

فَمَنْ مَبِغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً \* فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي الْحَجْدِ مِنْ مُتَكْرَمٍ (٢)

بَانَ أَحَاكُمْ فَأَعْلَمَنَّ مُحَمَّدًا \* تَلِيدُ النَّدَى بَيْنَ الْحُجُونِ وَزَمْرَمٍ (٣)

فَدِينُو لَهُ بِالْحَقِّ تَجَسُّمُ أُمُورِكُمْ \* وَتَسْمُو أَمِنْ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مَعْظَمٍ (٤)

زَيْ تَلَا فِتْنَةً مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً \* وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ مَرْجَمٍ (٥)

فَقَدْ كَانَ فِي بَدْرِ لَعْمَرِي عِبْرَةً \* لَكُمْ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلْبِ الْمَلَمَمِ (٦)

غَدَاةً أَتَى فِي الْخُزْرَجِيَّةِ عَامِدًا \* إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمُكْرَمِ (٧)

مَعَانًا بِرُوحِ الْقُدْسِ يَنْكِي عَدُوَّهُ \* رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِمَعْلَمِ (٨)

رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ \* فَلَمَّا أَنْ أَرَا الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمِ (٩)

أَرَى أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* عَلُوًّا لِأَمْرِ حِمَّةِ اللَّهِ مُحْكَمِ (١٠)

وقال عمرو بن سبيع الرهاوي كافي اسد الغابة قال وشهد وقعة صفين

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ سَرَوْ حَمِيرٍ \* أَجُوبُ الْفِيَّافِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقِ (١١)

(١) الليث الاسد واشبهه اولاده . والمباءة ارض لغطفان . واسد خادر مقيم في عرينه .

والمرصد المكان الذي يرصد فيه العدو وهو هنا موضع الاسد الذي يرصد فيه الصيد (٢)

المتكرم محل التكرم (٣) تليد موروث . والحجون جبل فوق مقبرة مكة (٤) دينوا انقادوا .

وتسموا تعلقوا (٥) تلافته ادركته . والمرجم الذي لا يوقف على حقيقته (٦) العبرة لا اعتبار .

والقلب البئر . والملم المجتمع (٧) المتكرم يعني الكريم وهو الله تعالى (٨) روح القدس جبريل

عليه السلام . وينكي العدو يقتله ويجرحه . وعلم الشيء ما يستدل به عليه (٩) تلعثم توقف

(١٠) حمة قدره . ومحكم متقن لا يتغير (١١) السر وشخلة قبيلة حمير . واجوب اقطع .

والفيافي الفلوات والسملق القاع الصفصف اى الارض المستوية

وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ \* وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ (٢١)  
 تَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ \* عَلَى كُلِّ حَيٍّ مَتَمِّينَ وَمُنْجِدِ (٢٢)  
 فلما انشده انت التي تهدي بعد الدينها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله يهديها  
 فقال الشاعر بل الله يهديها وقال لك اشهد

وقال اصيد بن سملة السلمي رضي الله عنه كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ \* حَتَّى عَلَا فِي مَلِكِهِ فَمَوْحَدًا (٢٣)  
 بَعَثَ الَّذِي مَا مَثَلُهُ فِيمَا مَضَى \* يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ الَّذِي مُحَمَّدًا  
 ضَخَّمَ الدَّسِيعَةَ كَالْفَزَالَةِ وَجِهَهُ \* قَرْنًا تَأَزَّرَ بِالْمَكَارِمِ وَأَرْتَدَى (٢٤)  
 فَدَعَا الْعِبَادَ لِدِينِهِ فَتَبَاعَبُوا \* طَوْعًا وَكَرْهًا مُقْبِلِينَ عَلَى الْهِنْدَى  
 وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا \* كَانُ الشَّقِيِّ الْخَاسِرَ الْمُتَلَدِّدًا (٢٥)

وقال مالك بن عوف النصرى كما في سيرة ابن هشام رضي الله عنه شهد فتح دمشق الشام والقادسية

مَا إِنَّ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ \* فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ  
 أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَدَى \* وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدٍ  
 وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ عَرَدَتْ أَنْيَابَهَا \* بِالسَّمْهَرِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مَهْنِدٍ (٢٦)

(١) البُرد اكمية يلتحف بها. والحال الكساء يحاش فيه. والابتدال ضد الصيانة وابتدل  
 الثوب اخلقه. والسابق الفرس السابق. والمتجرد قصير الشعر وهو علامة على الجودة (٢) تعلم  
 اعلم. واتهم دخل في تهامة وهي بلاد منخفضة يفصل الحجاز بينها وبين نجد وهي مرتفعة (٣) سمك  
 رفع (٤) ضخم عظيم. والدسيع العظيمة الجزيلة. والغزاة الشمس. والقرن الشجاع. والازار  
 الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى تازر وارتدى لبسهما (٥) تلدد تالتت ميمتا وشم لا وتحرير  
 (٦) الكتيبة الجيش. وعرد الناب خرج كله واشتم وانصب. والسهمري الرمح. والمهند السيف

وذكر له كلاماً كثيراً فصيحاً فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً واقطعهم فيه ما سألوه وأمر عليهم مالك بن نط واستعمله على من أسلم من قومه وأمره بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم سرح الاغار عليه وكان ابن نط شاعراً فقال في ذلك

- ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فِخْمَةِ الدَّجِيِّ \* وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلْدٍ (١)  
 وَهِنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ طَلَّائِحُ تَعْتَلِي \* بِرُكْبَانِهِنَّ فِي لَأْحَبٍ مُمْتَدِّدٍ (٢)  
 عَلَى كُلِّ فِتْلَاءٍ الذَّرَاعَيْنِ جَسْرَةٌ \* تَمُرُّ بِنَامِرٍ الْهَجْفِ الْخَفِيدِ (٣)  
 حَلَمْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنِي \* صَوَادِرٍ بِالرُّكْبَانِ مِنْ هُضْبٍ قَرْدَدٍ (٤)  
 بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ \* رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مَهْتَدِي  
 فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا \* أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ  
 وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ \* وَأَمْضَى بِجِدِّ الْمَشْرِفِيِّ الْمَهْنَدِ (٥)

وقال اسيد بن ابي اناس الكداني كما في اسد الغابة وقال ابن هشام وانس بن زعيم رضي الله عنهما

- وَأَنْتَ الْفَتَى تَهْدِي مَعَدَّ الدِّينِهَا \* بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدِ  
 فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا \* أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ (٦)  
 أَحْتَسَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا \* إِذَارَاحَ كَالسِّيفِ الصَّقِيلِ الْمَهْنَدِ (٧)

(١) فخمه الدجى شدة الظلام . ورحرحان جبل قرب عكاظ له يوم . وصلد . وضع قرب  
 رحرحان (٢) الخوص ضيق العين وغورها والطلائح جمع طليح وهو البعير الميزول . واللاحب  
 الطريق الواضح (٣) الفتلاء الناقة الثقيلة . والجسرة المتجامة للماضية . والهجفت ذكر  
 النعام المسن . والخفيد السريع (٤) الرقص الخيب وهو نوع من السير السريع . والهضب جمع  
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الأرض . وقردد جبل (٥) العرف الجود . والمشرفي السيف  
 المنسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب مما يلي الشام . والمهند السيف المطبوع من  
 حديد الهند (٦) الذمة العهد (٧) اسبغ اكل واوسع . والنائل العطية

- لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تَعْبُ وَنَائِلٌ \* \* \* \* \* (١)   
 أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ \* \* \* \* \* (٢)   
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحَلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقَى \* \* \* \* \* (٣)   
 نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمَثَلِهِ \* \* \* \* \* (٤)   
 فَإِيَّاكَ وَالْمِينَاتِ لَا تَقْرَبَهَا \* \* \* \* \* (٥)   
 وَلَا النَّصْبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسَكْنَهُ \* \* \* \* \* (٦)   
 وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرَّةً كَانَ سِرُّهَا \* \* \* \* \* (٧)   
 وَذَا الرَّحِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْنَهُ \* \* \* \* \* (٨)   
 وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى \* \* \* \* \* (٩)   
 وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَأْسِ ذِي ضَرَارَةٍ \* \* \* \* \* (١٠)

قال ابن الاثير في اسد الغابة روى ابو اسحاق المحدثاني قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط ابوثور وهو ذو المعشار ومالك بن ابي نفع وحماد بن مالك السلمي وعميرة بن مالك الخار في لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وعاليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدينية على الرواحل المهربية والارحبية ومالك بن النمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

إِيَّاكَ جَاوَزْتُ سَوَادَ الرَّيْفِ \* \* \* \* \* (١)   
 فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخُرَيْفِ \* \* \* \* \* (١٠)

(١) اغرب القوم جاءهم يوما وترك يوما وفلانا لا يغيبنا عطاؤه اي يا تينا كل يوم والنائل العطية (٢) أجْدَكَ استفهام واستخلاف يجده اي يحته اوجد النسب (٣) ارصدت له اعدت (٤) المينات الاكاذيب (٥) النصب كل ما عبد من دون الله ولا تنسكنه لا تعبدنه والاوثنان الاصنام (٦) السر الجماع وتأبى الرجل طالت عزبته وقل ار به في النساء (٧) الرحم القرابة والعاقبة اخر كل شيء (٨) البأس النقيير والضرارة النقص في الاموال (٩) الريف ارض فيه زرع وخصب والمهوبة الغيرة (١٠) خطام الناقاة زمامها وخطمها جعله على انفها

- وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْقِ النَّسَاءِ وَإِنَّمَا \* تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَلَّةً مَهْدَدًا (١)  
 وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ \* إِذَا أَصْلَحْتَ كِفَاهَهُ عَادَ فَافْسَدَا  
 كَهَوْلًا وَشَبَابًا فَقَدْتُ وَثَرَوَةً \* فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا (٢)  
 وَمَا زِلْتُ أَبْغِي المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ \* وَليدًا وَكِهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرُدَا (٣)  
 وَأَبْتَدِلُ العَيْسَ المُرَاقِيلَ نَعْتَلِي \* مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ فَصْرَخْدَا (٤)  
 الأَيْ هَذَا السَّأَلِي أَيْنَ يَمَّتْ \* فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا (٥)  
 فَإِنَّ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَأْرُبُ سَائِلٌ \* حَفِيٌّ عَنِ الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا (٦)  
 أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النُّجْجَاءَ وَرَاجَعْتُ \* يَدَاهَا خِنَافًا لَيْسَ غَيْرَ أَحْرَدَا (٧)  
 وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَّرْتَ عَجْرَفِيَّةً \* إِذَا خَلْتَ حَرْبَاءَ الظُّهَيْرَةِ أَصِيدَا (٨)  
 وَأَلَيْتُ لَأَرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ \* وَلَا مِنْ وَجِيٍّ حَتَّى تُتَلَّقِي مُحَمَّدَا (٩)  
 مَتَى مَا تُنَاقِحِي عِنْدَ بَابِ بِنِ هَاشِمٍ \* تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى (١٠)  
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ \* أَغَارَ لِعَمْرِي فِي البِلَادِ وَانْجَدَا (١١)

- (١) مهدد اسم امرأة. وخلصتها صحبتهما (٢) الكهل من جاوز الثلاثين ووخظه الشيب.  
 والثروة الغني (٣) ابغى الغلام شب فهو يافع (٤) ابتدل امتهن. والعيس الابل البيض.  
 والمراقيل المسرعات. والنجير حصن قرب حضرموت. وصرخد بلد بالشام (٥) يممت  
 قصدت. ويثرب المدينة المنورة (٦) حفي مكثر السؤال. واصعد في الارض مضى  
 (٧) اجدت سلكت. والنجاء ما ارتفع من الارض. والخناف لبن في ارساغ البعير.  
 والحرد داء في قوائم البعير (٨) هجرت سارت وقت الهجير وهو وقت الحر وعجرفتها قلة  
 مباليتها لسرعتها. وخال ظننت والحرباء حيوان يراقب الشمس يدور حيث دارت.  
 واصيد مائل العنق (٩) آليت حلفت. وارثي ارق. والكلالة الاعياء والتعب.  
 (١٠) الفواضل النعم الجسيمة. والندى الكرم (١١) اغار وانجد سار في اغارها وانجداها



وقال عبد الله بن الزبير ايضاً كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي \* رَاتِقٌ مَا فَتَمْتُ إِذْ أَنَا بَوْرٌ (١)  
 إِذْ أَجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْغِي \* وَمِنْ مَالٍ مِثْلَهُ مُشْبُورٌ (٢)  
 أَمِنَ اللَّحْمُ وَالْعِظَامُ بِمَا قُلْتِ \* فَفَنَفْسِي الشَّهِيدُ أَنْتَ النَّذِيرُ  
 أَنْ مَا جِئْتَنَا بِهِ حَقُّ صَدَقٍ \* سَاطِعٌ نُورُهُ مُضِيٌّ مُنِيرُ  
 جِئْتَنَا بِالْيَقِينِ وَالْبِرِّ وَالصَّدَقِ \* قَوْفِي الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ سُرُورُ  
 أَذْهَبَ اللَّهُ ضِلَّةَ الْجَهْلِ عَنَّا \* وَأَتَانَا الرِّخَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وقال ابو عزة الجحفي رضي الله عنه كما في سيرة ابن همام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي الرَّسُولِ مُحَمَّدًا \* بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِكُ حَمِيدُ  
 وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى \* عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدُ  
 وَأَنْتَ أَمْرٌ بَوَّأَتْ فِيْنَا مَبَاءَةً \* لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودُ (٣)  
 فَأَنَّكَ مِنْ حَارِبَتِهِ لَمْ حَارِبُ \* شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ أَسْعِيدُ

وقالت قبيلة بنت الحارث رضي الله عنها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم اخاها النضر يوم بدر صبوا

أَمْ مُحَمَّدٌ وَلَآئِن تَجَلُّ كَرِيمَةً \* فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرِقُ (٤)  
 مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا \* مِنْ النَّقِيِّ وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمَخْنِقُ (٥)

وقال اعشى بكر بن وائل كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرْمَدًا \* وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّائِمُ مُسَهَّدًا (٦)

(١) الرقيق ضد الفتق والبور الهالك (٢) السنن وسط الطريق والمشبور الهالك (٣)  
 المباءة المنزلة (٤) المعرق عريق النسيب الاصيل (٥) الخنق شدة الغيظ (٦) الرمذ وجع  
 العين . والسليم اللديغ كأنهم تفاءلوا بسلامته . والمسهد السمهران

وقال عبد الله بن الزبيري رضي الله عنه حين اسلم كما في سيرة ابن هشام وغيرها

- مَنْعَ الرَّقَادِ بِلَابِلٍ وَهَمُومٍ \* وَاللَّيْلِ مَعْتَلِجِ الرِّوَاقِ بِهَيْمٍ (١)  
 مِمَّا آتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَأَمْنِي \* فِيهِ فَبِتُّ كَأَنِّي مَحْمُومٌ  
 يَأْخِرُ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا \* عَيْرَانَةٌ سَرَحُ الْيَدَيْنِ غَشُومٌ (٢)  
 إِنِّي لَمُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي \* أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيمٌ (٣)  
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خِطَّةٍ \* سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَامِ مَخْزُومٍ (٤)  
 وَأَمْدَ سَبَابِ الرَّدَى وَيَقُودُنِي \* أَمْرُ الْعَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ  
 فَالْيَوْمَ أَمِنَ بِأَنبِيِّ مُحَمَّدٍ \* قَلْبِي وَمُخْطِئِي هَذِهِ مَحْرُومٌ  
 مَضَّتِ الْعِدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا \* وَآتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحَلُومٌ (٥)  
 فَأَغْفِرْ فِدَى لِكَ وَالذَّايِ كِلَاهُمَا \* زَلَلِي فَلَيْتَكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ  
 وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ \* نُورٌ أَغْرُ وَخَاتَمٌ مَحْتَمُومٌ  
 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بَرَهَانَهُ \* شَرْفًا وَبُرْهَانَ الْإِلَهِ عَظِيمٌ  
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ \* حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ  
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى \* مُتَقَبَلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ  
 قَرَّمَ عَلَانِيَتَهُ مِنْ هَاشِمٍ \* فَرَعَ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَى وَأَرُومٌ (٦)

(١) اعتلجت الارض طال نباتها . والرواق السائر . والبهيم الاسود (٢) العيرانة من الابل الناجية في نشاط . والسرح السريعة . والغشوم الذي يحيط بالناس و يأخذ كل ما قدر عليه (٣) اسداه امله . ورجل هائم متخبر (٤) سهم اي بنو سهم (٥) اواصر جمع اصرة وهي القرابة . وحلوم عقول (٦) القرم اليد . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء . وأروم جمع ارومة وهي الاصل

- رَشِيدَ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ \* وَحِلْمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيفًا (١)  
 نَظِيعٌ نَبِيًّا وَنَظِيعٌ رَبًّا \* هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوْفًا  
 فَإِنْ تَلَقَوْا إِلَيْنَا السَّلَامَ قَبَلْ \* وَتَجَعَلْكُمْ لَنَا عَضُدًا وَرِيفًا (٢)  
 وَإِنْ تَابُوا نَجَاهِدْكُمْ وَنَضِيرْ \* وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفًا (٣)  
 نَجَالِدُ مَا بَقِينَا أَوْ تَبِينَا \* إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْعَانًا مُضِيفًا (٤)  
 نَجَاهِدُ لَا نُبَالِي مَنْ لَقِينَا \* أَاهَلَكْنَا التَّلَادُ أَمْ الطَّرِيفَا (٥)  
 وَكَمْ مِنْ مَعْشَرِ الْبُوعَالِينَا \* صَمِيمِ الْجُذْمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا (٦)  
 اتُّونَا لَا يَرُونَ لَهُمْ كِفَاءً \* فَجَدَعْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأَنْوَفَا (٧)  
 بِكُلِّ مَهْدٍ لَيْنٍ صَقِيلٍ \* نَسُوفُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنِيفَا (٨)  
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى \* يَقُومَ الدِّينُ مَعْتَدَلًا حَنِيفَا (٩)  
 وَتَنْسَى أَلَاتٌ وَالْعَزَى وَوَدٌّ \* وَنَسْلِبُهَا الْقَلَائِدَ وَالشَّنُوفَا (١٠)  
 فَمَا مَسُوا قَدَ أَقْرُوا وَأَطْمَأَنُّوا \* وَمَنْ لَمْ يَمْتَنِعْ يَقْبَلْ خُسُوفَا (١١)

(١) اللزق الخفيف الطائش (٢) العضد الساعد وعضده اعانه و الريف ارض فيها زرع  
 وخصب (٣) تابوا تمتنعوا . الرعش الجبان رعش اخذته الرعدة (٤) المجالدة المضاربة  
 بالسيف . والانابة الرجوع . والاذعان الخضوع والتسليم . واضفته املكته والمضاف في الحرب  
 من احيط به (٥) التلاذ جمع تليد وهو المال الموروث . والظريف المال المكتسب (٦) ابوا  
 جمعوا . والصميم الخالص . والجذم الاصل . والحليف المخالف (٧) الكنازة الكفء وهو  
 المائل . وجدعنا قطعنا . والمسامع الاذان (٨) المهند السيف الهندي (٩) الخفيف المائل عن  
 الباطل الى الحق (١٠) ودصم كاللات والعزى . والشنوف جمع شنف وهو القرطحلية  
 الاذن وكانوا في الجاهلية يجعلون اصنامهم بانواع الخلي (١١) الخسوف جمع خسف وهو الاذلال

- وَتَتَرَعُ الْعُرُوشُ بِبَطْنِ وَجِّ \* وَتَصْخُحُ دُورُكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفًا<sup>(١)</sup>  
وَيَأْتِيكُمْ لَنَا سِرْعَانُ خَيْلٍ \* تُغَادِرُ خَلْفَهَا جَمْعًا كَثِيفًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ \* بِهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا<sup>(٣)</sup>  
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاصِبُ مَرْهَفَاتٍ \* يُزْرِنُ الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْخُتُوفًا<sup>(٤)</sup>  
كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتْهَا \* قِيُونَ الْوَيْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَثِيفًا<sup>(٥)</sup>  
تَخَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا \* غَدَاةُ الزَّحْفِ جَادِيًا مَدُوفًا<sup>(٦)</sup>  
أَجَادَهُمْ أَلَيْسَ لَهُمْ نَصِيحٌ \* مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَاءَ عَرَيْفًا<sup>(٧)</sup>  
يُخْبِرُهُمْ بِأَنَا قَدْ جَمَعْنَا \* عِتَاقَ الْخَيْلِ وَالنَّجْبِ الطُّرُوفًا<sup>(٨)</sup>  
وَأَنَا قَدْ آتَيْنَاهُمْ بِزَحْفٍ \* يُحِيطُ سُورِ حَصْنِهِمْ صُفُوفًا<sup>(٩)</sup>  
رَبِّيسَهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا \* نَقِيَّ الْقَلْبِ مُصْطَبِرًا عَزُوفًا<sup>(١٠)</sup>

(١) العروش اي عروش كروم العنب . ووج هو الطائف . والحلي الخلوف الغيب اي ان دارهم تصبح خالية منهم (٢) سرعان جمع سريع . وتغادر تترك . والكثيف الكثير وهو اسم بوصف به العسكر (٣) الرجيف الاضطراب الشديد (٤) القواضب السيوف القاطعة . والمرهفات السيوف الرقاق . واصطلى بالنار احترق بها وقلان لا يصطلي بناره اذا كان شجاعا لا يطاق . والختوف جمع حتف وهو الموت (٥) العقيقة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه وبه تشبه السيوف فسمى عتائق . والقيون جمع قين وهو الحداد . وكثيفا اي لم تضرب ضربا كثيفا (٦) الجدبة لون الوجه يقال اصفرت جدبة وجهه . والابطال الشجعان . والروع الخوف . والزحف الصف في الحرب والجليش . والجادي الزعفران . والمدوف المخلوط (٧) الجد البخت يستحلطهم بفتحهم . والعريف العارف (٨) عتاق الخيل جياها . والنجب الابل الكريمة والطرؤف جمع طرف وهو كريم الاطراف من الآباء والامهات من الابل والخيل (٩) الصلب الشديد . ونقي القلب نظيفه . والعزوف الزاهد في الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء زهدت فيه

أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يَحْرَمُ شَفَاعَتَهُ \* يَوْمَ الْحُسَابِ فَقَدَازَرَى بِهِ الْقَدْرُ  
فَثَبَتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ \* ثَبَّتَ مُوسَى وَنَصَرَ كَالَّذِي نَصَرُوا  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا بَنَ رِوَاةٍ فَنَبَتْهُ اللَّهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ

وقال عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه أيضاً يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما في اسد الغابة وغيره

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ \* إِذَا لُنْتُ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ  
أَرَانَا الْهَدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلْبُونَا \* بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ  
بَيْتٌ يُجَافِي جَنِبَهُ عَنِ فِرَاشِهِ \* إِذَا اسْتَنْقَلْتُ بِالْمَشْرِكِينَ الْمَضَاجِعَ<sup>(١)</sup>

وقال عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه أيضاً كما في بعض الجوامع

رُوحِي الْفِدَاءَ لِمَنْ أَخْلَقَهُ شَهَدْتُ \* بَأَنَّهُ خَيْرٌ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَشَرِ  
عَمَّتْ فُضَائِلُهُ كُلَّ الْعِبَادِ كَمَا \* عَمَّ الْبَرِيَّةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ \* كَانَتْ بِدِيهَتِهِ تُغْنِي عَنِ الْخُبْرِ<sup>(٢)</sup>

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى الطائف  
بعدهما فرغ من حنين كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة وفاته

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ \* وَخَيْرٌ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَ<sup>(٣)</sup>  
نُخَيْرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ \* قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا<sup>(٤)</sup>  
فَلَسْتُ لِحَاضِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا \* بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مَنَا الْوَفَا<sup>(٥)</sup>

(١) تجافى جنوبهم عن المضاجع تنبأ (٢) البديهة أول كل شيء، وما ينجم منه (٣) تهامة  
مكة شرفها الله تعالى والأرض المتصوبة إلى البحر . والرَّيْبُ الحاجة واجمعنا السيوف  
تركاها تستريح من تعبها (٤) دَوْسٌ وثقيف قبيلتان (٥) حضنه ربه أو جعله في حضنه  
أي إن لم يكن ذلك فهو ابن زنا وليس لام تحضنه ير يد بذلك تحقيق ما قاله

مِيكَالُ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ كِلَاهُمَا \* مَدَدَ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيْزٍ قَاهِرٍ

وقال في اسد الغابة وصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان

مَتَى يَدُ فِي الدَّاجِيِ الْبِهِمِ جِيْنُهُ \* يَلُحُّ مِثْلَ مَصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ <sup>(١)</sup>  
 فَمَنْ كَانَ أَوْ مِنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدِ \* نِظَامُ لِحَقِّ أَوْ نِكَالُ لِمُلْحَدِ <sup>(٢)</sup>

وذكر في اسد الغابة ان الحارث بن عوف المري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم  
 وبعث معه رجال من الانصار الى قومه فقتلوه فقال حسان رضى الله عنه

يَا حَارِثَ مَنْ يَغْدُرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ \* مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْدُرُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَمَانَةُ الْمُرِّيِّ مَا اسْتَوْدَعَتْهُ \* مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يُجْبِرُ

فجعل الحارث يعتذر ويقول انا بالله وبك يا رسول الله من شر ابن الفريضة فوالله  
 لو مزج البحر بشره لمزجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا حسان قال قد تركزته

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في معاهد التنصيص

لَهُ هَمَمٌ لَا مَتَهَى لِكِبَارِهَا \* وَهَمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلَ مِنَ الدَّهْرِ  
 لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا \* عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

ومما اشتهرت نسبه الى حسان ايضا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي \* وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ  
 خُلِقْتَ مَبْرَأًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ \* كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه المتوفى سنة ٨ من الهجرة كما في اسد الغابة

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ \* وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَ بَصْرُ

(١) الداجي البهيم الليل المظلم (٢) النكال الملاك . والمخد المائل عن الحق (٣) الذمة العهد

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت قال رضي الله عنه يجاب المانف

- (١) لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيَّهُمْ \* وَقَدَسَ مِنْ لَيْسَرِي الْيَمِّ وَيَعْتَدِي  
 تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ \* وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدٍ  
 هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبَّهُمْ \* وَأَرَشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدُ  
 وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ \* رَكَابُ هُدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ  
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ \* وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبٍ \* فَتَصَدِّقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَمِيِّ الْغَدِ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام

- (٢) قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ أَوْوَا نَبِيَّهُمْ \* وَصَدَقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَرَاءُ  
 إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ \* لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ  
 مُسْتَبَشِرِينَ بِقِسْمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ \* لَمَّا آتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخَنَّرُ  
 أَهْلًا وَسَهْلًا فَنِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ \* نَعِمَ النَّبِيُّ وَنَعِمَ الْقِسْمُ وَالْجَارُ

وقال حسان أيضاً يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم كما في اسد الغابة وكتاب شرف الرسول

- (٦) يَا رُكْنََ مُعْتَمِدٍ وَعِصْمَةَ لَائِدٍ \* وَمَلَاذَ مُتَّجِعٍ وَجَارَ مَجْلُورٍ  
 يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لِحَلْقِهِ \* حَبَاهُ بِالْحَلْقِ الزَّيْكِ الطَّاهِرِ  
 أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عَصَبَةِ آدَمَ \* يَا مَنْ يَجُودُ كَفَيْضِ بَحْرِ زَاخِرِ

(١) قدس طهر. ويسري يسير ليلاً ويعتدي يسير غدوة (٢) باسعد بطالع اسعد (٣) آووا انزلوا  
 (٤) قسم الله عطاؤه (٥) الجار المجير (٦) اتبع فلان اتاه طالباه معروفه (٧) زخر بالجرطى وتما

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجَلَّهُ \* فذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
 نَبِيٌّ أَنَا بَعْدَ يَأْسٍ وَقَفْرَةٍ \* مِنَ الرَّسْلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ  
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا \* يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلِ الْمَهْنَدِ (١)  
 وَأَنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً \* وَعَلَّمْنَا الْإِسْلَامَ فَأَلَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 وَأَنْتَ إِلَهَ الْخُلُقِ رَبِّي وَخَالِقِي \* بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ  
 تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مَنْ دَعَا \* سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ  
 لَكَ الْخُلُقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ \* فَأَيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

وذكر ابن الأثير في إمداد الغابة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر هو وأبو بكر رضي الله عندهما إلى المدينة أصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ \* رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبُدِ (٢)  
 هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَأُهْتَدَتْ بِهِ \* فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقِ مُحَمَّدِ  
 فَيَا لِقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ \* بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودِدِ  
 لِيَهْنُ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ \* وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ (٣)  
 سَلُوا أَيْخَانَكُمْ عَنْ شَاتِمَاتِهَا وَإِنَائِهَا \* فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَالُوا الشَّاتَةَ تَشْهَدُ  
 دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّتْ \* عَلَيْهِ صَرِيحًا دَرَّةُ الشَّاتَةِ مُزِيدِ (٤)  
 فَعَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا الْحَالِبِ \* يُرَدُّهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُورِدِ

(١) الصقيل السيف المصقول. والمهند من حديد الهند (٢) قالا من القيلولة وهي النوم في وسط النهار والاستراحة (٣) المرصد الطريق (٤) الدرّة كثرة اللبن وسيلانه



فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي \* لِعَرَضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ (١)  
 لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ \* وَبَجْرِي لَا تَكْدَرُهُ الدَّلَاءُ (٢)

وقال حسان ايضا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر كما في سيرة ابن هشام

مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَآذِي يَقْدُمُهُ \* جَلْدُ الْخَيْزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رَعْدِيدِ (٣)  
 أَعْنَى الرَّسُولِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ \* عَلَى الْبُرْيَةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ  
 وَقَدْ زَعَمْتُمْ بَأَنَّ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ \* وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْرُودِ (٤)  
 وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ \* حَتَّى شَرِبْنَا رِوَاءَ غَيْرِ تَصْرِيدِ (٥)  
 مُسْتَعْصِمِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُجْدِمِ \* مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حِمَالِ اللَّهِ مَمْدُودِ (٦)  
 فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ تَبَعُهُ \* حَتَّى أُمَمَاتٍ وَنَصْرٌ غَيْرُ مَحْدُودِ  
 مَاضٍ عَلَى الْهُوْلِ رَكَبٌ لِمَاقِطَعُوا \* إِذَا الْكُمَاةُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ (٧)  
 وَافٍ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ \* بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ  
 مُبَارَكٌ كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ \* مَا قَالُ كَانَ قَضَاءُ غَيْرُ مَرْدُودِ

وقال حسان رضى الله عنه ايضا كما في المواهب وغيرها

أَغْرُ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ \* مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيَشْهَدُ  
 وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ \* إِذَا قَالِ فِي الْخُمْسِ الْمُؤَذِّنُ اشْهَدُ

(١) العرض النفس والحسب وهونقي العرض اي يرى من العيب (٢) الصارم السيف القاطع  
 (٣) استشعر لبس الشعار وهو الثوب الذى يلي بدن الماذى الدرع اللينة والخيزرة الطبيعة  
 والرعد بد الجبان (٤) الذمار ما يلزمك حفظه (٥) الرواء الماء الكثير المروي . والتصر يد دون  
 الري (٦) مستعصمين مستسكين المتخضم المنقطع (٧) الكمي لابس السلاح . والصناديد الشجاع

وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِحِجَالِدِ يَوْمٍ \* يَعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ (١)  
 وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا \* وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ (٢)  
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا \* يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ (٣)  
 شَهِدْتُ بِهِ فَقَوْمُوا صِدْقَهُ \* فَقَلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ  
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا \* هُمْ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا اللَّقَاءُ (٤)  
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍ \* سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ  
 فَتَحْكُمُ بِالْقَوَائِي مِنْ هِجَانَا \* وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ (٥)  
 إِلَّا أَبْلَغُ أَبَا سَفِيَانَ عَنِّي \* مَغْلَغَلَةٌ فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ (٦)  
 بَانَ سَيْوفُنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا \* وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتَهَا الْإِمَاءُ (٧)  
 هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجُرَاةُ  
 اتَهَجَوْهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكِفٍ \* فَشَرُّكُمَْا خَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ (٨)  
 هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا \* أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ (٩)  
 أَمِنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ \* وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

(١) الجهاد المضاربة بالسيوف (٢) روح القدس جبريل عليه السلام. والكفاء المكافاة  
 (٣) البلاء الاختبار (٤) جعلت فلانا عرضة لكذا أي انصبه له (٥) حكمه منعه عن الفساد  
 (٦) أبو سفيان بن الحارث بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم رضى الله عنه ورسالة مغلغلة  
 محمولة من بلد إلى بلد. و برح زال (٧) عبد الدار فخذ من قریش قتل المسلمون أكثر ساداتهم في  
 احد. والاماء المهلوكات (٨) الكفاء المائل (٩) البركة الزيادة والثناء وبارك الله فيه فهو  
 مبارك. والبر الخير الفاضل. والحنيف المائل الى الحق عن الباطل. وشيمته طبيعته

- (١) دِيَارُ مَنْ بَنَى الْحُسْحَاسَ قَفْرَهُ \* تَعْفِيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ  
 (٢) وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْسٌ \* خِلَالَ مَرُوجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ  
 (٣) قَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ \* يُورِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعُشَاءُ  
 (٤) لَشَعْنَاءِ الَّتِي قَدْ تَيْمَتُهُ \* فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ  
 (٥) كَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ \* يَكُونُ مِرَاجِهَا عَسَلٌ وَمَاءُ  
 (٦) إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا \* فَهِنَّ لَطِيبِ الرِّيحِ الْفِدَاءُ  
 (٧) نُؤَلِّيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا \* إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ حِلَاءُ  
 (٨) وَشَرِبَهَا فَتَتْرَكُهَا مَلُوكًا \* وَأَسْدَامَا يَنْهِنُهَا اللَّقَاءُ  
 (٩) عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا \* تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كِدَاءُ  
 (١٠) يَبَارِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتٍ \* عَلَى أَكْتَفَيْهَا الْأَسْلُ الضَّمَاءُ  
 (١١) تَظَلُّ جِيَادَنَا مُتَمَطِّرَاتٍ \* يَلْطَمُنَّ بِالْخَمْرِ النِّسَاءُ  
 (١٢) فَأَيُّ مَا تُعْرِضُوا عَلَيْنَا أَعْتَمَرْنَا \* وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ

(١) تعفيها تدرس فلا تبقى لها اثر. والروامس الرياح الدوافن للآثار. والسماء هنا المطار  
 (٢) المرج الموضع ترعى فيه الدواب. والنعم الابل. والشاء الغنم جمع شاة (٣) الطيف الخيال  
 في النوم. ويورقني يسهرني (٤) وشعناء اسم امرأة. ونيمه الحب عبده. وذلكه (٥) السبيئة الخجرة  
 وبيت رأس موضع بالشام. ومزاجها ما يمازجها (٦) الرياح الخمر (٧) أَلْمَنَّا تعبنا. والمغث الشر  
 والقتال. واللحاء المشاقمة (٨) نهنهنه كنهه وزجره (٩) النقع الغبار وكداء الثنية العليا باعلى مكة  
 (١٠) اصغى مال حنكه. والاسل الرماح والظماء العطاش الى شرب الدم (١١) تمطر القرس اسرع.  
 واللطم ضرب الخلد. والخمر جمع خمار وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها (١٢) اعتمرنا اتينا بالعمرة

ثُمَّ هَبَّتْ الْبِلَادَ لَا بَشْرَهُ \* أَنْتَ وَلَا مَضْغَةٌ وَلَا عَاقِقٌ (١)  
 بَلْ نَظْفَةٌ تَرَكِبُ السَّفِينِ وَقَدْ \* الْجَمُّ نَسْرًا وَأَهْلُهُ الْغَرَقُ (٢)  
 تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ \* إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ  
 وَرَدَّتْ نَارُ الْحَلِيلِ مَكْتَمًا \* فِي صَالِبِهِ أَنْتَ كَيْفَ يَحْتَرِقُ  
 حَتَّى أُحْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيَّمِنُ مِنْ \* خَنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ (٣)  
 وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْأَرْزُ \* ضُ وَصَافَتْ بُنُورَكَ الْإِفْئُقُ (٤)  
 فَتَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسَبَلِ الرَّشَادِ نَحْتَرِقُ

وقال بوسفيان بن الحارث بعد اسلامه كما في اسد الغابة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمَلُ رَايَةً \* لَتَعَلِبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ (٥)  
 لَكَا لَمْظَلِمِ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ \* فَبِذَا أَوَانِي حِينَ أَهْدَى فَأَهْتَدِي  
 هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَدَلَّنِي \* عَلَى اللَّهِ مِنْ طَرْدَتُهُ كُلَّ مَطَرِدٍ  
 أَصْدُ وَأَنَايَ جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ \* وَادْعِي وَإِنْ لَمْ أَنْسِبْ مِنْ مُحَمَّدٍ (٦)

وقال حسان رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَجْوَاءُ \* إِلَى عَذْرَاءَ مَنَزِلِهَا خَلَاءُ (٧)

(١) مضغعة قطعة لحم . وعلق قطعة دم (٢) نظفة تركب السفين اي في صلب نوح عليه السلام . ونسره هو الصنم الذي كان يعبده قوم نوح عليه السلام (٣) خندف ام مدركة بن الياس جد النبي صلى الله عليه وسلم . وعلياء اي اشرف القبائل واعلاها وقد احتوى بيت النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة خندف علياءها التي تحتها النطق جمع نطاق وهي في الاصل جبال بعضها فوق بعض والمراد هنا شعوب تلك القبيلة العظيمة (٤) الافئق الناحية وما ظنير من نواحي الفلك (٥) اللات صنم (٦) اناى ابعده . وادعي اطلب (٦) عفا المنزل درس . وذات الاصابع والجواء موضعان . والخلاء المكان الذي لا شيء به

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ \* أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمَنْ لَمَسَ الْهَفْرَةَ الصَّادِي (١)

وقال في المواهب ولقد احسن حسان رضى الله عنه بقوله يرثي النبي عليه الصلاة والسلام

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي \* فَعَمِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ  
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمَتْ \* فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَازِرُ

ومما يلحق بذلك ما نقله في المواهب اللدنية ايضاً عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال خرج عمر رضى الله عنه في خلافته لبله يجرس فراى مصباحا في بيت فاذا عجوز تنفش صوفا وتقول

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْاَبْرَارِ \* صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيْمُونُ الْاَخْيَارِ  
قَدْ كُنْتُ قَوَّامًا بِكِي بِالْاَسْحَارِ \* يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَائِي اَطْوَارِ  
هَلْ تَجْمَعُنِي وَحَبِيبي الدَّارِ

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر يبكي ثم قام فسلم عليها ثلاثا وقال لها اعدي علي قولك فاعادته بصوت حزين فبكى وقال لها وعمر لا تنسيه يرحمك الله فقالت \*  
وَعُمْرُ فَاغْفِرْ لَهُ يَا غَفَّارُ \*

بعض مدائح الصحابة رضى الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بانة سعاد فقد ذكرتها في حرف اللام واتبعتها بالقصائد التي جاءت على وزنها لتكون معها في محل واحد قال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كما في اسد الغابة بسنده يارسول الله اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فان شاء يقول

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ (٢)

(١) الصادي العطشان (٢) الظلال ظلال الجنة وهو في صلب آدم عليها الصلاة والسلام .  
وخصف الورق على بدنه الزهوا واطبقها عليه ورقة ورقة كما فعل آدم وحواء عليها السلام في الجنة بعد الاكل من الشجرة

وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ \* أَنْصَارَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدٍ  
صَلَّى إِلَيْهِ وَمَنْ يُحْفُ بِعَرْشِهِ \* وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضا

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنْ الْخَيْرُ فَارَقَهُمْ \* مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحْرًا<sup>(١)</sup>  
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي \* وَرِزْقًا أَهْلِي إِذْ لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطْرًا<sup>(٢)</sup>  
أَمْ مَنْ نَعَاتِبُ لَا نَخْشَى جَنَادِعَهُ \* إِذَا اللَّسَانُ عَتَفِي الْقَوْلِ أَوْ عَثْرًا<sup>(٣)</sup>  
كَانَ الضِّيَاءُ وَكَانَ النُّورَ تَبَعُهُ \* بَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصْرَا  
فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلْحَدِهِ \* وَغَيْبُوهُ وَالْقَوَا فَوْقَهُ الْمَدْرَا<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا \* وَلَمْ يَعِشْ بَعْدَهُ أَنتِي وَلَا ذَكَرَا  
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلِّهِمْ \* وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْ قُدِّرَا

وقال حسان رضي الله عنه أيضًا كما في سيرة ابن هشام وغيرها

آيَةُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا \* مَنِّي أَلِيَّةَ بَرٍّ غَيْرِ إِفْنَادِ<sup>(٥)</sup>  
تَأَلَّهَ مَا حَمَلَتْ أَنتِي وَلَا وَضَعَتْ \* مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْهَادِي  
وَلَا بَرًّا اللَّهُ خَلَقًا مِنْ بَرِّيَّتِهِ \* أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادِ<sup>(٦)</sup>  
مِنَ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ \* مُبَارَكِ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَإِرْشَادِ  
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْأَلَى سَلَفُوا \* وَأَبْدَلَ النَّاسِ لِمَعْرُوفٍ لِلْجَادِي<sup>(٧)</sup>

(١) تب هلك (٢) يؤنسوا ينظروا (٣) الجنادع جمع جندة وهي مادب من الشر والجنادع  
الاحناش. وعنا استكبر (٤) أصل المدر قطع الطين اليابس (٥) آيت حلفت. والافناد  
التكذيب (٦) برأ خلق. والذمة العهد (٧) الجادي طالب الجدوى وهي العطية

- جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ اصْبَحَ تَأْوِيًّا \* يَآخِرَ مَنْ وَطِيَّ الْحُصَى لَا تَبْعُدُ (١)  
 وَجْهِي بِقَيْكَ التُّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي \* غَيْبَتْ قَبْلَكَ فِي بَقِيْعِ الْمَرْقَدِ (٢)  
 يَا بِي وَآمِي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ \* فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمَهْدِيُّ (٣)  
 فَظَلِمْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مَتَبَلِّدًا \* مَتَلَدِّدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ اَوْلِدُ (٤)  
 اَقِيْمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِيْنَةِ بَيْنَهُمْ \* يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سَمَّ الْاَسْوَدِ (٥)  
 اَوْ حَلَّ امْرُؤُ اللهِ فَيُنَاجِجًا \* فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا اَوْ فِي غَدِ (٦)  
 فَتَقُوْمَ سَاعَتُنَا فَتَلْقَى طَيِّبًا \* مَحْضًا ضَرَابَةً كَرِيْمٍ اَلْحَمْدِ (٧)  
 يَا بَكْرُ اَمْنَةَ الْمُبَارِكِ بَكْرُهَا \* وَوَلَدَتْهُ مَحْضَةً بِسَعْدِ الْاَسْعَدِ (٨)  
 نُورًا اَضَاءَ عَلَى الْبُرِّيَّةِ كُلِّهَا \* مِنْ يَهْدِ لِلنُّوْرِ الْمُبَارِكِ يَهْتَدِي (٩)  
 يَا رَبِّ فَاَجْمَعْنَا مَعًا وَنَيْنَا \* فِي جَنَّةِ تَبِي عِيُوْنَ الْحَسَدِ (١٠)  
 فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ فَاَكْتَبْتَنَا \* يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَا وَالسُّوْدِ (١١)  
 وَاللّٰهُ اَسْمَعُ مَا بَقِيْتُ بِهَالِكِ \* الْاَبْكِيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ (١٢)  
 يَا وَيْحَ اَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ \* بَعْدَ الْمَغِيْبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ (١٣)  
 ضَاقَتْ بِالْاَنْصَارِ الْبِلَادُ فَاَصْبَحُوا \* سُودًا وُجُوْهُهُمْ كَلُوْنَ الْاِثْمِدَ (١٤)  
 وَلَقَدْ وُلِدْنَا وَفِيْنَا قَبْرُهُ \* وَفُضُوْلُ نِعْمَتِهِ نَبَا لَمْ يُجْحَدِ (١٥)

(١) الثاوي المقيم (٢) الالهف الحزن . (٣) تلدد تلفت يمينا وشمالا وتحير متبلدا  
 (٤) الاسود الحمية (٥) الروحة الذهاب اول النهار (٦) المحض الخالص . والضرائب  
 الطبايع جمع ضريبة . والمحمد الاصل والطبع (٧) محضنة عنيفة . وسعد الاسعد اي  
 بطالع سعيد (٨) تنبي نجز يقال نبي بصره كل وعجز (٩) اسمع اي لا اسمع (١٠) رهطه  
 قومه المهاجرون . السواء الوسط . والمحمد القبر (١١) الاثمد كل اسود يميل الى الحمرة

- وَبِالْجُمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ شِمٌّ أَوْحَشَتْ \* دِيَارٌ وَعَرَصَاتٌ وَرَبْعٌ وَمَوْلِدٌ
- فَبِكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْبُ عِبْرَةٌ \* وَلَا أَعْرِفُنَاكَ الدَّهْرُ دَمْعُكَ يَجْمَدُ
- وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي \* عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ (١)
- فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ وَأَعْوَلِي \* لَفَقْدِ الَّذِي لَامِثُهُ الدَّهْرُ يُوْجَدُ
- وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
- أَعْفَ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ \* وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يَنْكَدُ
- وَأَبْدَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ \* إِذَا ضَنَّ مَعْطَاةً بِمَا كَانَ يَتَلَدُ (٢)
- وَأَكْرَمَ حَيًّا فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى \* وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يَسْوَدُ
- وَأَمْنَعَ ذُرُوعًا وَوَأَثَبَتْ فِي الْعُلَى \* دَعَائِمٌ عَزَّ شَاهِقَاتٍ تُشِيدُ
- وَأَثَبَتْ فِرْعَانَ فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبَتًا \* وَعَوْدًا غَدَاةَ الْمَزْنِ فَالْعَوْدِ اغْتَدُ (٣)
- رَبَاهُ وَوَلِيدًا فَاسْتَمَّتْ تَمَامُهُ \* عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبُّ مُحَمَّدٍ
- تَنَاهَتْ وَصَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِكُفِّهِ \* فَلَا الْعِلْمُ مُجْبُوسٌ وَلَا الرَّايُ يَفْنَدُ (٤)
- أَقُولُ وَلَا يُلْفَى لِقَوْلِي عَائِبٌ \* مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْقَوْلِ مَبْعَدُ (٥)
- وَلَيْسَ هَوَائِي نَارًا عَنْ ثَنَائِهِ \* لِعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ (٦)
- مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جَوَارَهُ \* وَفِي نَيْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضاً

مَا بَالَ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا \* كَحَلَّتْ مَا قِيَهَا بِكُحْلِ الْأَرْمَدِ

(١) بتغمد يستر (٢) الطريف المال المكتسب والتليد الموروث (٣) اغتيد ناعم متين

(٤) يفتند يضعف (٥) عازب بعيد (٦) ليس هواي اي ميلي نازعاً اي راجعاً



لَقَدْ غَيَّبُوا حُلُمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً \* عَشِيَّةَ عَلَوُهُ الثَّرَى لَا يُوسَدُ  
 وَرَاحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيَّهُمْ \* وَقَدْ وَهَنَتْ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْضُدُ  
 يَبْكُونَ مِنْ تَبْكِي السَّمَوَاتِ يَوْمَهُ \* وَمَنْ قَدْ بَكَتَهُ الْأَرْضُ فَالِنَّاسِ أَكْمَدُ (١)

وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةٌ هَالِكٌ \* رَزِيَّةٌ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ  
 تَقَطَّعَ فِيهِ مَنَزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ \* وَقَدْ كَانَ ذَانُورٌ يَغُورُ وَيَنْجِدُ  
 يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ \* وَيَتَقَدُّ مِنْ هَوْلِ الْخُزَايَا وَيُرْشِدُ  
 إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ الْحَقَّ جَاهِدًا \* مُعَلِّمٌ صَدَقَ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعُدُوا  
 عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُدْرَهُمْ \* وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ  
 وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ \* فَمَنْ عِنْدَهُ تَيْسِيرٌ مَا يَتَشَدَّدُ  
 فَبَيْنَاهُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ \* دَلِيلٌ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ يَقْصِدُ  
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى \* حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا  
 عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَتَّيْنِي جَنَاحَهُ \* إِلَى كَنْفٍ يَخْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمِيدُ (٢)

فَبَيْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذْ عَدَا \* إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مَقْصِدُ (٣)  
 فَأَصْبَحَ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا \* يَبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ  
 وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشَاءَ بَقَاعِهَا \* لَغِيبةٌ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ  
 قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَافَهَا \* فَقِيدَ يَبْكِيهِ بِلَاطٌ وَغَرَقَدُ (٤)  
 وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ \* خَالَئُهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ

(١) أكمد احزن (٢) الكنف الجانب (٣) اقصد السهم اصاب (٤) البلاط موضع

بالمدينة بن المسجد والسوق بلاط . والغرقد شجر وبقيع الغرقد متبرة المدينة المنورة

صَلَاةَ اللَّهِ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ \* عَلَيْهِ لَا تَحُولُ وَلَا تَزُولُ

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه لمتوفي سنة ٤٠ يرثي النبي صلى الله عليه وسلم  
كما في سيرة ابن هشام برويها عن ابي زيد الانصاري

بِطَيْبَةِ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَهْدٍ \* مِنْيرٌ وَقَدْ تَعْمُو الرُّسُومُ وَتَهْمِدُ (١)  
وَلَا تَسْمَعِي الْآيَاتِ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ \* بِهَا مِنْبَرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ  
وَوَاضِحُ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمٍ \* وَرَبَّعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ  
بِهَا حُجْرَاتٌ كَانَتْ يَنْزَلُ وَسَطَهَا \* مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ  
مَعَالِمٌ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ أَيُّهَا \* أَتَاهَا الْبَلْبِيُّ فَالْأَيُّ مِنْهَا تَجِدُ (٢)  
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ \* وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مُلْحَدُ  
ظَلَّتْ بِهَا أَبْيُكِي الرَّسُولِ فَاسْعَدَتْ \* عَيْونٌ وَمَثَلَاهَا مِنْ الْجَفْنِ تُسْعَدُ  
تَذَكَّرُ الْآءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى \* لَهَا مُحْصِيًّا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلُدُ (٣)  
مَفْجَعَةٌ قَدْ شَقَّهَا قَدَّ أَحْمَدُ \* فَظَلَّتْ لِالْآءِ الرَّسُولِ تَعْدُدُ (٤)  
وَمَا بَلَغْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَشِيرَةٍ \* وَلَكِنْ نَفْسِي بَعْضُ مَا فِيهِ مُحَمَّدُ (٥)  
أَطَالَتْ وَقُوفَاتِ ذَرْفِ الْعَيْنِ جَهْدَهَا \* عَلَى طَلْلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ (٦)  
فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ \* بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمَسْدُدُ (٧)  
وَبُورِكَتْ لِحْدِ مَنْكَ ضَمْنِ طَيْبًا \* عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحِ مَنْضَدُ (٨)  
تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنُ \* عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ (٩)

(١) الرسم الاثرى والمعهد المنزل. وهدم المكان خرب (٢) ايهاء لاماتها (٣) الالاء النعم  
(٤) العشير العشر (٥) تذرف تسيل (٦) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب (٧) الصفيح  
الحجر العريض. والمنضد المصنوف (٨) الاسعد تبع سعد اي غابت سعودم

- فَقَدَّ عَظْمَتَ مُصِيبَتِنَا وَجَلَّتْ \* عَشِيَّةً قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ (١)
- فَظَلَّ النَّاسُ مُنْقَطِعِينَ فِيهَا \* كَمَا أَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ حَوِيلُ (٢)
- كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عُمِي \* أَخْرَجَ بَلْبٌ حَازِمِهِمْ غَلِيلُ (٣)
- وَحَقٌّ لَتِلْكَ مَرْزُئَةٌ عَلَيْنَا \* وَحَقٌّ لَهَا تَطِيرُ لَهَا الْعُقُولُ (٤)
- وَأَضْحَمَتْ أَرْضَنَا مِمَّا عَرَاهَا \* تَكَادُ بِتَا جَوَانِبِهَا تَمِيلُ (٥)
- فَقَدَدْنَا الْوَحْيَ وَالْتَنَزِيلَ فِينَا \* يَرُوحُ بِهِ وَيَعْدُو جِبْرَائِيلُ (٦)
- وَذَاكَ أَحَقُّ مَا سَأَلَتْ عَلَيْهِ \* نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ (٧)
- أَصْبَنَا بِالنَّبِيِّ وَقَدَّرْنَا \* مُصِيبَتِنَا فَمَحْمَلُهَا ثَقِيلُ (٨)
- نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا \* بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ (٩)
- وَيَهْدِينَا فَلَا نَخْشَى ضَالَالًا \* عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لِنَادَائِلُ (١٠)
- يُخْبِرُنَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا \* يَكُونُ فَلَا يَخُونُ وَلَا يَحُولُ (١١)
- فَلَمْ نَرْ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ حَيًّا \* وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَقِ عَدِيلُ (١٢)
- أَفَاطِمُ إِنَّ جَزَعْتَ فَذَاكَ عَذْرُ \* وَإِنَّ لِمَنْ تَجَزَعِي فَهُوَ السَّبِيلُ (١٣)
- فَعُوذِي بِالْعَزَاءِ فَإِنَّ فِيهِ \* ثَوَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلَ الْجَزِيلُ (١٤)
- وَقَوْلِي فِي آيِكَ وَلَا تَمَلِّي \* وَهَلْ يُجْزِي بِي بِفِعْلِ آيِكَ قِيلُ (١٥)
- فَقَبْرُ آيِكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ \* وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ (١٦)

(١) قبض مات صلى الله عليه وسلم (٢) الحويل القدرة على التصرف (٣) الغليل حرارة الحزن  
 (٤) مرزئة رزية (٥) عراها نزل بها (٦) الروح آخر النهار والغدو اوله (٧) كادت  
 قربت (٨) رزانا اصبا (٩) عوذى التجيى والصبر واسم ان فيه ضمير الشأن محذوف

وقالت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها المتوفية سنة ١١ ترقى النبي صلى الله عليه وسلم  
كافي المواهب وغيرها

(١) مَاذَا عَلَيَّ مِنْ شَمِّ تَرْبَةِ أَحْمَدِ \* أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا  
صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَابِيهُ لَوْ أَنَّهَا \* صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُدُنَ لِيَالِيَا

وقالت صفية بنت عبدالمطلب رضى الله عنها أمة النبي صلى الله عليه وسلم كافي سلوة الكتيب  
بوفاة الحبيب للحافظ شمس الدين بن ناصر الدهشقي ووفاتها سنة ٢٠

الْأَيَّاسُ لِرَسُولِ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا \* وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيَا  
وَكَنْتَ بِنَا رُؤْفًا رَحِيمًا نَبِينَا \* لِيَكْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيَا  
أَفَاطِمَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ \* عَلَى جَدِّهِ أَمْسَى يَبْثُرُ بَ ثَاوِيَا  
أَرَى حَسَنًا أَيْتَمَهُ وَتَرَكَتُهُ \* يُكْبِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيَا  
فَدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي \* وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرَةً ثُمَّ خَالِيَا  
صَبْرَتْ وَبَلَغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا \* وَقَدِمْتَ صُلْبَ الدِّينِ الْبَلَجَ صَافِيَا  
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا \* سَعَدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا  
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ مُتَحَيَّةً \* وَأَدْخَلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعُدُنِ رَاضِيَا

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٢٠

أَرَقْتُ وَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ \* وَلَيْلُ أَخِي الْمَصِيبَةِ فِيهِ طُولُ  
وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَلِكَ فِيمَا \* أُصِيبُ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ

(١) الغوالي جمع غالية وهي الطيب (٢) الرؤف هولغة في الرؤف نقلت ضمة الهجزة  
الى الراء فسكنت والرافة أشد الرحمة (٣) الجلدث القبر. ويثرب المدينة المنورة. والثاوي  
المقيم (٤) ايتته من اليتم وهو فقدان الاب. ونائيا بعيدا (٥) قصره على الامر قهره  
(٦) الصلب الشديد . والابلج المشرق (٧) عدن اقام ومنه جنات عدن (٨) ارقت سهرت

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي \* إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْخَنِيفِ  
 لِلدِّينِ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزِ \* خَيْرٍ بِالْعِبَادِ بِهِمْ لَطِيفِ  
 إِذَا تَلَيْتَ رَسَائِلَهُ عَلَيْنَا \* تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْخَصِيفِ  
 رَسَائِلُ جَاءَ أَحْمَدُ مِنْ هُدَاهَا \* بِآيَاتٍ مَبِينَةٍ الْحُرُوفِ  
 وَأَحْمَدُ مُصْطَفَى فِينَا مُطَاعٌ \* فَلَا تَعْشُوهُ بِالْقَوْلِ الْغَنِيفِ  
 فَلَا وَاللَّهِ نَسَلِمُهُ لِقَوْمٍ \* وَلَمَّا نَقَضَ فِيهِمْ بِالسُّيُوفِ  
 هَذَا آخِرَ الْفُصُولِ الْإِثْنِي عَشَرَ وَهِيَ أَنَا أَسْرَعُ فِي مَرَاتِي الصَّحَابَةَ وَمَدَاحَهُمْ فَأَقُولُ

\* بعض مراتي الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم \*

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْقُرَشِيُّ فِي جُمُوهَةِ اشْعَارِ الْعَرَبِ قَالَ الْمَفْضَلُ الضَّبِّي لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ  
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَقَدْ قَالَ الشَّعْرَ وَمَثَلُ بِهِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ  
 الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (المتوفى سنة ١٣ من الهجرة) يَرْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَجْرَكَ مَا عَيْنِكَ لَا تَنَامُ \* كَأَنَّ جَفُونَهَا فِيهَا كَلَامٌ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (المتوفى سنة ٢٤)

مَا زِلْتُ مَذْوَوعُوا فِرَاشِ مُحَمَّدٍ \* كَيْمَا يَمْرَضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ

وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (المتوفى سنة ٣٥)

فَيَا عَيْنِي أَبْيَكِي وَلَا تَسَامِي \* وَحَقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (المتوفى سنة ٤٠)

إِلَّا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلِ فِرَاعِنِي \* وَأَرَقَّنِي لَمَّا اسْتَقَرَّ مَنَادِيًا <sup>(٢)</sup>

(١) أَجْدَكَ إِذَا كَسَرَ اسْتَحْتَمَهُ بِحَقِّ قِيَمَتِهِ وَإِذَا فَتَحَ اسْتَحْتَمَهُ لِيُغْنِيهِ. وَالْكَلامُ الْجِرَاحُ (٢) طَرَقَهُ دَخَلَ

عَلَيْهِ لِيَلَا. وَالنَّاعِي الْمَخْبِرُ بِالْمَوْتِ. وَرِاعَهُ أَخَافُهُ. وَارَقَهُ اسْمُهُ

فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ \* وَأَظْهَرَ دِينَهُ غَيْرَ بَاطِلٍ

ومما قاله ابو طالب في ذلك كما في سيرة ابن هشام ايضا قوله

إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَفْخَرٍ \* فَعَبَّدُ مَنْفَ سُرُّهَا وَصَمِيمَهَا (١)

فَإِنْ حَصَلَتْ أَنْسَابُ عِبْدٍ مِنْهَا \* فَفِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمَهَا

وَإِنْ فَخَرْتَ يَوْمًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا \* هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سُرِّهَا وَكَرِيمَهَا

تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ عَنْهَا وَسَمِيمَهَا \* عَلَيْنَا فَلَمْ تَظْفَرْ وَطَاشَتْ حُلُومَهَا (٢)

وَكَنَّا قَدِيمًا لَا نَقْرُ ظُلَامَةً \* إِذَا مَا انْتَوَاعَرَ الْخُدُودُ نَقِيمَهَا (٣)

وَنَحْيِي حَمَاهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ \* وَنَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا مَنْ يَرُومَهَا

بِنَا انْتَعَشَ الْعُودُ الذَّوَاءُ وَإِنَّمَا \* يَا كُنَّا فَنَا تَنْدَى وَنَمَى أَرْوَمَهَا (٤)

وقال ابو طالب ايضا كما في المواهب اللدنية

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِمَجْمَعِهِمْ \* حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا

فَأُصْدِعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ \* وَأَبْشُرَ وَقَرَّ بِذَلِكَ مِنْكَ عَيْنُونَا (٥)

وَدَعَوْتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي \* وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ آمِينَا (٦)

وَعَرَضْتَ دِينًا لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ \* مِنْ خَيْرِ آذْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْبَةِ \* لَوَجَدْتِي سَمْحًا بِذَلِكَ مِينَا

وقد الف السيد احمد دحلان كتابا في اسلام ابي طالب ونجاته وسمياه اسنى المطالب

وقال في هذا المعنى سيدنا حمزة رضي الله عنه حين اسلم كما في المواهب ايضا

(١) الصميم الخالص من كل شيء (٢) الغث ضد السمين وطاشت خفت والحوام العقول (٤) صعر

خده اماله كبرا (٤) انتعش نهض والذواء الذابل والاشراف الجوانب والاروم الاصول (٥)

اصدح اظهر امرك والغضاضة الذلة والمنقصة وفرت عينه بردت دمعته اسرورا (٦) زعمت اخبرت

تُطِيفُ بِهِ الْهَالِكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* فَهَمَّ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ  
 كَذَبْتُمْ رَبَّيْتِ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدًا \* \* وَلَمَّا نَطَاعِنْ حَوْلَهُ وَتَنَاضِلِ (١)  
 وَنَسَلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ \* \* وَنَذَهَلَ عَنْ أَبْنَانِنَا وَالْحَلَائِلِ

فقال صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم انتهى ما ذكره في المواهب وايات ابي طالب  
 المذكورة هي من جملة قصيدة طويلة افتخر بها على قريش وعاتبها على ما كان منها  
 من المقاطعة والجفاء في شأنه وشأن قومه حينما منعوها من الوصول الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم باذى وقد ذكر تلك القصيدة باجمعها ابن هشام في سيرته وهي

مع طولها من افصح الشعر وابلغها واحسنه ومنها قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَمَا تَرَكُ قَوْمٍ لَّا اَبَا لَكَ سَيِّدًا \* \* يَحْوِطُ الذِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبِ مَوَاكِلِ (٢)

لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجِدًا بِأَحْمَدِ \* \* وَإِخْوَتَهُ ذَابَ الْمُحِبُّ الْمُوَاضِلِ (٣)

فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِيهَا \* \* وَزَيْنًا لِمَنْ وَالَاهُ رَبُّ الْمَشَاكِلِ (٤)

فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ مَوْءَلٍ \* \* إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ عِنْدَ التَّفَاضِلِ

حَاكِمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ \* \* يُوَالِي الْهَيَّا لَيْسَ عَنْهُ بِنَافِلِ

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مَكْذِبَ \* \* لَدَيْنَا وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْإِبَاطِلِ (٥)

فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ \* \* نَقْصُرُ عَنْهُ سُورَةُ الْمُتَطَوِّلِ (٦)

حَدَبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ \* \* وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرِيِّ وَالْكَلَالِ كُلِّ (٧)

(١) ومعنى قوله نبي محمد اي لا تتركه ولا تسلمه . والمطاعنة بالرمح والمناضلة المراماة بالسهم

(٢) يحويط يحفظ ويصون . والذمار ما يازمه كحفظه وحمايته والذرب سلبط اللسان . والمواكل

العاجز (٣) الوجد الحب . والداب العادة (٤) رب المشا كل يعني صاحب حليها (٥) عني بالامر

شغل به (٦) الارومة الاصل والسيرة اخذة (٧) حدبت عطفت وذروة الجبل سنامه . وكلكه صدره

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ \* الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ  
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ \* وَيَذْهَبُ الْحَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول شعرا  
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فإني أسرع فيهم من نضج النبل \* وفي  
المواهب اللدنية عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية أبيه قتي قال جاء اعرابي الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا نصبي بغط ولا بعير يبط  
اتيناك والهدراء يدمني لبابها \* وَقَدَشَقَّتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ <sup>(١)</sup>  
وَأَلْقَى بِكَفِيهِ الْفَتَى لِاسْتِكَانَةِ \* مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يَمُرُّ وَلَا يَحْلِي <sup>(٢)</sup>  
وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا \* سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعَلْبِزِ الْقُسْلِ <sup>(٣)</sup>  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا \* وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ  
فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم  
اسقنا غيثا مغيثا مريعافا طبقة انا فعا غير ضار عاجلا غير راث تملأ به الضرع  
وتبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها قال فما رد صلى الله عليه وسلم يديه الى  
نحره حتى انفت السماء ببارقها وجاء اهل البطانة يضحون الغرق الغرق فقال عليه  
الصلاة والسلام حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدثق بها  
كلا كليل فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب  
لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقال علي يا رسول الله كأنك تريد قوله  
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ \* ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ

(١) الابواب موضع القلادة من الصدر (٢) الفتى الشاب والسيد . والاستمكنة الخضوع . وما يمر  
ولا يحلى ما ينطق بخير ولا شر (٣) العامي المنسوب لعام الجذب . والعلبز الدم البازر . والقسل الرذل



له سن نبتت مكانها اخرى وغيرهم يزعم انه عاش ثلاثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات \* وذكر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم ان الخليفة لا يناشد الاشعار قال سعيد ولم لا يناشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سالم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينهما وبين قريش اثاروا على حي من خزاعة يقال له بنو كعب فقتلوا فيهم واخذوا الموالم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصر فقال

يَا رَبِّ اِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا \* حَلْفَ اَيِّنَا وَاَيِّهِ الْاَتْلَادَا

الى آخر الابيات السابقة عن العقدة الفريدمع اختلاف قليل قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سخابة قد بدت بعينها الله تعالى فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه السخابة لتستهل بنصر بني كعب وخرجت معي لنعصرهم \* ونقل عن ابن اسحاق ان قرة بن هبيرة احد بني عامر بن صعصعة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فجاهد وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرة يذكر ذلك ويذكر ناقته في قصيدة له طويلا فقال

حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ \* وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُفْنِدٍ <sup>(١)</sup>  
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحَابِهَا \* أَبْرٌ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْمَالِ قَبْلَ اُبْتِدَالِهِ \* وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِحِ الْمُتَجَرِّدِ <sup>(٢)</sup>

انتهى ما نقلته من جبهة اشعار العرب \* وروى الترمذي في الشمائل من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

(١) النائل العطية . والافناد التكذيب (٣) البرد ثوب مخطط . والسابح المتجرد النرس الجواد

فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وانشد قصيدته التي يقول فيها  
 وَقَالَ كُلُّ خَائِلٍ كُنْتُ أُمَّهُ \* لَا أُهِنِكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ  
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَاكُمْ \* فَكُلُّ مَا قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ  
 أَنَبْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي \* وَالْغَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ \* فِي مَقْنَبِ مَنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ (١)  
 النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنِ مُجَمَّرَةٍ \* كَالْجُمْرِ غَيْرِ كَبِيلَةِ الْأَبْصَارِ (٢)  
 فَأَلْعَزُّ مِنْ غَسَّانٍ فِي جِرْثُومَةٍ \* أَعْيَتْ مَحَافِرُهَا عَلَى الْإِنْقَارِ (٣)  
 صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةٌ \* دَانَتْ لَوْقَعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ (٤)

المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل والكيل العاجز والجرثومة الاصل ودانت انقادت  
 ونقل عن الشعبي ايضا انه قال انشدنا بقة بن جعدة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت  
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُودَدًا \* وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا باليلي فقال الى الجنة بك يا رسول الله قال نعم  
 ان شاء الله فلما انشده

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ \* بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا (٥)  
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ \* حَالِمٍ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فض الله فاك فبنو جعدة يزعمون انه كان اذا سقطت

(١) المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل (٢) الكيل العاجز (٣) الجرثومة الاصل (٤) دانت انقادت  
 (٥) البوادير جمع بادرة وهي ما يصدر من الخدة في الغضب ومعنى يزعمون يقولون

وروى صاحب جمهرة اشعار العرب بسنده الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال  
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا ابا بكر بالسنتهم فصعد المنبر فحمد الله واثني  
عليه ثم قال ايها الناس ليس احد منكم آمن علي في ذات يده ونفسه من ابي بكر كما كنتم  
قال لي كذبت وقال لي ابو بكر صدقت فلو كنت متخذ اخليل لا اتخذت ابا بكر خليلا  
ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت في وني ابي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَةً \* فَأَذْكَرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا <sup>(١)</sup>  
الَّتَالِي الثَّانِي الْمَحْمُودُ شَيْمَةٌ \* وَأَوَّلُ النَّاسِ طَرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا <sup>(٢)</sup>  
وَالثَّانِيَانِ فِي الْعَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ \* طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجُبُلَا <sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا \* مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْفَاهَا وَأَرَأَفَهَا \* بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا

فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لي صاحبي قالها ثلاثا . وروى عن  
الشعبي انه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن زهير بن ابي سلى  
هجاه ونال منه اهدر دمه فكتب اليه اخوه بجير بن زهير وكان قد اسلم وحسن  
اسلامه يعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف فلما بلغه  
كتاب اخيه ضاقت به الارض ولم يدرفيم النجاة فاتي ابا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال  
اكره ان اجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اهدر دمك فاتي عمر رضى الله عنه  
فقال له مثل ذلك فاتي عليا رضى الله عنه فقال ادلك على امر تجو به قال وما هو قال  
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يا رسول الله  
ابايك فانه سيناولك يده من خلفه فخذيده فاستجره فاني ارجو ان يرحمك ففعل  
(١) الشجو الحزن ومعنى اخي ثقة وثوق به (٢) الشيمة الطبيعة (٣) المنيف المرتفع

الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجاني فالعنه مكان كل هجاء  
 هجانيه لعنة\* قال وعن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام  
 من كلام العرب جزل تتكلم به في نواديها وتسل به الضغائن بينها\* وروى بسنده  
 الى الشعبي قال اتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 ان اباسفيان بن الحارث هجالك وَاَسْعَدِمُ عَلَى ذَلِكَ نُوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَفَارُ قُرَيْشِ  
 اَفْتَأُ ذَنْ لِي اِنْ اَهْجَوْهُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِي  
 فَقَالَ اسَلِّكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ قَالَ لَهُ اَهْجَهُمْ وَرُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ  
 وَاسْتَعْنِ بِأَبِي بَكْرٍ فَانَّهُ عِلْمَةٌ قُرَيْشٍ بِأَسَابِ الْعَرَبِ \* انتهى كلام الجرة \* قال في  
 العقد الفردي يروى يزيد بن تميم الخزاعي عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم انه هجاني واني لا اقول الشعر فاجبه عني فقام اليه عبد الله بن رواحة  
 فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال لست له ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي  
 فيه واخرج لسانه فقرّب به ارنبة انه وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعت  
 على حجر لقلقه او على شعر لخلقه فقال صلى الله عليه وسلم انت له اذهب الى ابي بكر يخبرك  
 بمثالب القوم ثم اهجهم وجبريل معك فقال يرد على ابي سفيان الا ابغ اباسفيان عن قوله  
 فَانَّ اَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي \* لِعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءُ  
 انتهى وستأتي هذه القصيدة بتمامها في مدائح الصحابة رضي الله عنهم ثم قال في العقد  
 الفردي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو  
 زَعَمْتُ سَخِينَةً اَنْ تُغَالِبَ رَجَبَهَا \* وَكَيْفَ لِيَنَّ مَقَالِبُ الْغَالِبِ ١)

(١) سخينة لقب لقريش لا تخاذها السخينة وهي طعام رقيق يتخذ من دقيق وكانت تُعبر به

وَقَتَلُونَا رُكْعًا وَسَجْدًا \* فَإِنصِرْ هَذَا اللهُ نَصْرًا أَبَدًا  
وَأَدْعُ عِبَادَ اللهِ يَا تَوَّادًا \* فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ قَدْ تَجَرَّدَا  
إِنْ سِيمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا \* فِي فَيْلَقِ كَالْبَجْرِ يُجْرِي مِنْ بَدَا<sup>(١)</sup>

قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض  
عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا السحابة تستعمل بنصر بني  
كعب انتهى ما ذكره في العقد الفريد \* وقال في موضع آخر منه ان عمر بن  
عبد العزيز لما استخلف وفدت عليه الشعراء كما كانت تفتد الى الخلفاء قبله فاقاهوا  
ببابه اياماً لا ياذن لهم بالدخول حتى قدم عليه عدي بن ارطاة وكانت له منه مكانة  
فقال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مدح واعطى وفيه اسوة لكل  
مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قال وتروي قوله قال نعم قال  
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مَعْلَمًا  
وَنَوَّرْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مَدْمَسًا \* وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَمْرًا مَضْمَرًا<sup>(٢)</sup>  
فَمِنْ مَبْلُغٍ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا \* وَكُلُّ أَمْرِي يُجْزَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا  
تَعَالَى عَلُوًّا فَوْقَ عَرْشِ الْهِنَا \* وَكَانَ مَكَانَ اللهِ أَعْلَى وَأَعْظَمَا

وقال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي في جمهرة اشعار العرب ولم يزل النبي  
صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب قال  
وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك  
ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من  
الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا \* وروى بسنده الى ابن عائشة التيمي يرفع

(١) وسامه خسفاً ولاذلاً وتر بد تغير. والفيلق الجيش (٢) المدمس المظلم واضرم النار او قدما

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلته  
وقال من حديث زياد بن طارق الجشمي قال حدثني ابو جروال الجشمي وكان  
رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال من  
النساء اذ وثبت فوقفت بين يديه وانشدته

أَمِنْتُ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي حَرَمٍ \* فَإِنَّكَ الْمَرْءُ نَرَجُوهُ وَنَتَنَظَّرُ  
أَمِنْتُ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُنَّ \* يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يَخْتَبِرُ  
إِنَّا لِلشُّكْرِ لِلنَّعْمَى إِذَا كُفِرَتْ \* وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مَدَّخَرُ

فذكرته حين نشأ في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام اما ما كان لي وليني  
عبد المطاب فهو لله ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار  
ما كان في ايديها من الذراري والاموال قال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فاي وسيلة تبلغه او تعسره\* وكان الذي هاج فتح مكة ان عمرو بن  
سالم الخزاعي ثم احد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده ووعده فلما انتقضت  
عليهم قریش بمكة واصابوا منهم ما اصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي بايات قالها  
فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظرف الناس فقال

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا \* حَلْفَ أَيْنَاوَأَبِيهِ الْإِتْلَادَا (١)  
قَدْ كُنْتُ وَالِدًا وَكُنَّا وُلْدًا \* وَرَعْمُوَان لَسْتُ أَدْعُو أَحَدًا  
وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا \* هُمْ يَتَوْنَا بِالْوَتِيرِ هَجْدًا (٢)

(١) الناشد الطالب . والاتلد الموروث (٢) التبيت المجوم ليليا . والوتير مكان . والمجد التووم

رضي الله عنه اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يختلج في صدري فينطق به  
لساني قال فانشدني فانشده شعره الذي يقول فيه

قَبِلْتُ لِلَّهِ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ \* قَفَوْتَ عَيْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم رَأَيْتُ قَبِلْتُ لِلَّهِ وَإِيَّاكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ \* ومن ذلك ما رواه  
ابن اسحاق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحاق لما نزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصنغراء وقال ابن هشام الاثيل امر عليا فضرب عنق النضر بن الحارث  
ابن كادة بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

اخته قبيلة بنت الحارث ترثيه

(١)	يَا رَاكِبًا إِنْ الْإِثِيلَ مَطِيَّةٌ * مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْفِقٌ
(٢)	أَبْلُغْ بِهَا مَيْتًا بِأَنْ تَحِيَّةٌ * مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النِّجَابُ تُخْفِقُ
(٣)	مَنْيَ عَلَيْكَ وَعَهْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ بَوَاكِفَهَا وَأُخْرَى تُخْفِقُ
(٤)	هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ * أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ
(٥)	أَحْمَدُ يَا خَيْرَ صَنِوْكَرِيمَةٍ * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فُحْلٌ مَعْرُقٌ
(٦)	مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا * مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُخْفِقُ
(٧)	وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسْرَتْ قَرَابَةٌ * وَأَحْقَمُ إِنْ كَانَ عَتَقٌ يَعْتِقُ
(٨)	ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامُهُ هُنَاكَ تَمْرُقُ
(٩)	صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مَتْعَبًا * رَسْفَ الْمُقْمِدِ وَهُوَ عَانٌ مُوثِقُ

(١) الاثيل مكان (٢) النجائب كرائم الابل . وتخفق تضطرب لسرعة سيرها (٣) العبرة  
الدهمة . ومسفوحة سائلة . ووكف البيت قطار (٤) الصنوهنا الابن . ومعرق كريم .  
(٥) المخفق الغضبان (٦) العتق الكرم والشرف (٧) تنوشه تناوله (٨) صبر الانسان  
على القتل ان يجلس ويربي حتى يموت . والرشف مشي المقيد . والعاني الاسير

✽ الحجر السادس عشر المتدارك ويسمى الخبب ✽ واجزأؤه فاعلن ثمانى مرات  
 الْفَضْلُ نَقَّاسَهُ الرُّسُلُ \* وَالْكَوْثُ بِالْحَمْدِ مَكْتَمِلٌ  
 فَعَلَنْ فَعَلَنْ فَعَلَنْ فَعَلَنْ \* وَلَهُ ( خَبِيًّا ) تَعْدُو الْاِبِلُ (١)

✽ الفصل الثاني عشر ✽ في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتوي على بعض اشعار في مدحه صلى الله عليه وسلم قال في المواهب اللدنية وما شعرأؤه عليه الصلاة والسلام الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب ابن مالك وعبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت وقد دعا له عليه الصلاة والسلام فقال اللهم ايده بروح القدس فيقال اعانه جبريل بسبعين بيتاً وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافع عني ابي دافع هجاء المشركين بمجاوبتهم على اشعارهم قال وكان اشد شعرائه عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان وكعب رضي الله عنهما اه كلام المواهب ✽ وقال ابن الاثير في اسد الغابة قال ابن سيرين كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة فكان كعب ابن مالك يخوفهم بالحرب وكان حسان يقبل على الانساب وكان عبدالله بن رواحة يعيبرهم بالكفر قال ابن سيرين فبلغني ان دوساً لما سلمت فرقامن قول كعب بن مالك قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ وَتْرٍ \* وَخَيْرَ شُمْ أَغْمَدْنَا السُّيُوفَا (٢)

تُخْبِرُنَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ \* قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسَاءٌ أَوْ ثَقِيفَا (٣)  
 فقالت دوس انطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف اه ✽ وقال ابن عبدربه في العقد الفريد ولو لم يكن من فضائل الشعر الا انه من اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة (١) الخبب السير السريع . وتعدو تجرى (٢) الوتر التار (٣) دوس وثقيف قبيلتان



مُسْتَفْعِلٌ مَفْعُولَاتٌ مَفْعَلٌ \* (مَسْرُوحٌ) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ (١)

✽ البحر الحادي عشر الخفيف ✽ وجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين  
مِنْ هُدَى الْمُصْطَفَى اسْتِفَادَ الْهُدَاةَ \* وَاسْتِنَارَتْ بِنُورِهِ النَّيِّرَاتُ

فَاعِلَاتِنُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتٌ \* (بِخَفِيفٍ) أَمَدَاحُهُ رَاجِحَاتُ  
✽ البحر الثاني عشر المضارع ✽ وجزاؤه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا

عَلَاطُهُ شَامَخَاتُ \* عَلَى الزَّهْرِ عَالِيَاتُ (٢)

مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ \* بِنُورٍ (مُضَارِعَاتُ) (٣)

✽ البحر الثالث عشر المتعذب ✽ وجزاؤه مفعولاتن مستعملن مستعملن مرتين مجزوء وجوبا  
شَرَعَ طَهَهُ مَكْتَمِلٌ \* وَهُوَ عَدَلٌ مَعْتَدِلٌ (٤)

فَاعِلَاتِنُ مَفْعَلٌ \* لَا (اِقْتِضَابٌ) لِأَعْلَلٍ (٥)

✽ البحر الرابع عشر الجثث ✽ وجزاؤه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوء وجوبا

أُمَّةُ الشَّرْكِ مَاتُوا \* بِسَيْفِ طَهَهُ وَفَاتُوا

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ \* (جَثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ (٦)

✽ البحر الخامس عشر المتقارب ✽ وجزاؤه فعولن ثمانية مرات

سَمَا فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ \* دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ الْقَبُولُ (٧)

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ \* (نَقَّارَبَ) حَيْثُ نَمَى جِبْرِئِيلُ (٨)

(١) التسريح التسميل والارسال . وعقل البعير شده . (٢) العلا المراتب العلية . وشامخات  
عاليات . والزهر اي الانجم الزهر جمع ازهر وهو المشرق البراق (٣) مضارعات مشابهات  
(٤) عدل عادل . ومعتدل مستقيم (٥) الاقتضاب القطع . والعلل جمع علت وهي المرض (٦) الجث  
القطع او انتزاع الشجر من اصله . والنائبات المصائب واعظمتها مصائب الكفر والفسال  
(٧) سما علا . والحمام جمع هامة وهي الرأس . ودنا فتدلى قال ارجاج معنى دنا فتدلى واحد  
لان المعنى قرب فتدلى اي زاد في التقرب وقال الجوهرى ثم دنا فتدلى اي تدال (٨) ناي بعد

﴿البحر السادس المَرْجَجُ﴾ واجزأؤه مفاعيلان ستّ مرات مجزوء وجوبا

أَتَى الْخُمْرَ تَنْزِيلُ \* بِهٍ قَدْ جَاءَ جَبْرِيلُ

مَفَاعِيلَانِ مَفَاعِيلُ \* (فَإِهْزَاجٌ) وَتَرْتِيلٌ<sup>(١)</sup>

﴿البحر السابع الرجز﴾ واجزأؤه مستفعلن ستّ مرات

خَيْرُ الْوَرَى طُرًّا وَعَلَى أَفْضَلُ \* نَيْنِنَا الْمُدَثِّرُ الْمَزْمَلُ<sup>(٢)</sup>

مُسْتَفْعِلَانِ مُسْتَفْعِلَانِ مُسْتَفْعِلُ \* (بِرَجْزِي) فِي مَدْحِهِ ابْتِهَالُ<sup>(٣)</sup>

﴿البحر الثامن الرمل﴾ واجزأؤه فاعلاتن ستّ مرات

طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجَهَاتُ \* شَمَلْتَهَا بِالْنَيْيِّ الْبَرَكَاتُ

فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتُ \* (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْعَمَلَاتُ<sup>(٤)</sup>

﴿البحر التاسع السريع﴾ واجزأؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

مَا تَحْتَ تَهْدِيدِ الْعِدَا طَائِلُ \* نَيْنِنَا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ<sup>(٥)</sup>

مُسْتَفْعِلَانِ مُسْتَفْعِلَانِ فَاعِلُ \* وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلُ

﴿البحر العاشر المنسرح﴾ واجزأؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَمِلُ \* بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يَضْرَبُ الْمُثَلُّ<sup>(٦)</sup>

(١) اهزج الشاعر تغني والمَرْجَجُ من الاغاني. ورتل الكلام ترتيلا احسن تأليفه وترتل فيه ترسل (٢) تدثر بالشوب اشتمل به وكان صلى الله عليه وسلم قد تدثر اول نزول الوحي رأى جبريل بين السماء والارض وهو في غار حراء فرعب منه ورجع الى خديجة فقالت دثروني فانزل الله عليه يا ايها المدثر ولذلك قيل هي اول سورة نزلت. وتزمل شيئا به تلفف بها تزمل صلى الله عليه وسلم في فطيفة مما دهشه في بدء الوحي فانزل الله عليه يا ايها المزمل (٣) ابتهل الى الله تعالى ضرع اليه والابتهل ايضا الاجتهاد في الدعاء (٤) الرمل المرولة في المشي. واليعمالات جمع بعملة وهي الناقة النجبية (٥) الطائل قال الجوهرى يقال للامر اذا لم يكن فيه غناء ومزينة لا طائل فيه واصل الطائل النفع والفائدة. والكافل هو الذي يعول انسانا ينفق عليه (٦) الجم الكثير

✽ البحر الاول الطويل ✽ واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات

أَجَلَ لَيْسَ لِلْبَادِي الشَّفِيعِ مُمَاتِلٌ \* هُوَ الْبَجْرُ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ قُطُّ سَاحِلٍ <sup>(١)</sup>

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ \* (طَوِيلُنْ) نَجَادُ السِّيفِ أَرْوَعُ بَاسِلٍ <sup>(٢)</sup>

✽ البحر الثاني المديد ✽ واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزوء وجوبا

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتٌ \* كُلُّهَا آيَاتُهَا يَنَاتٌ <sup>(٣)</sup>

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتٌ \* (وَأَمِيدُ) أَحْكُمُهَا دَائِمَاتٌ

✽ البحر الثالث البسيط ✽ واجزاؤه مستغفلن فاعلن اربع مرات

لِلْمُصْطَفَى مَلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَلُ \* وَشَرَعَهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ <sup>(٤)</sup>

مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلٌ \* بَجْرٌ (بَسِيطٌ) بِهِ بَجْرُ الْوَرَى وَشَلٌ <sup>(٥)</sup>

✽ البحر الرابع الوافر ✽ واجزاؤه مفاعلتن ست مرات

عَلِمْتُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ \* وَأَنْ مُحَمَّدًا نَعِمَ الرَّسُولُ

مَفَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلَاتُنْ فَعُولٌ \* (بِوَاْفِرٍ) نُورِدَا تَضَحَ السَّبِيلُ

✽ البحر الخامس الكامل ✽ واجزاؤه متفاعلتن ست مرات

بِحَمْدِ نُورِ الْمَعَارِفِ شَامِلٌ \* لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلَ فَاصِلٌ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلٌ \* كَمَلَتْ صِفَاتُ عَلَاهُ فَبُهِوَ الْكَامِلُ <sup>(٦)</sup>

(١) اجل نعم (٢) النجاد حائل السيف التي يتقلد بها كناية عن طول قامته وقد كان ربعة

الى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال طأطم على الله عليه وسلم . والاروع من هجبت بحسنه

وجيارة منظره وشجاعته . والباسل الاسد والشجاع (٣) آياتها اضافة بيانية ومعناها

العلامات اي ان معجزاته علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . وبينات ظاهرات

(٤) ادانت انقادت (٥) الوشل الماء القليل يتحلب من جبل او صخر ولا يتصل قطره (٦) العلاء

الشرف والرفعة اذا ضمت العين يقصر واذا فتح تمد والعلاء ايضا جمع علياء المرتبة العلية

علي \* كأن نقول ما الذي صنعه \* وإنما هو كلام الناس قد جمعه \* لاني لم افعل ذلك  
 بقصد شكرك ودعائك \* ومحبتك وولائك \* وإنما ذلك من الفوائد \* الزوائد \*  
 والمقصود \* إنما هو نشر الثناء الجميل على سيد الوجود \* وافضل كل والد ومولود \*  
 صلى الله عليه وسلم فان حصلت مع هذا الاصل تلك الزوائد \* فبذا هي من فوائده \*  
 والا فلا عتاب ولا ملام \* وقد حصل بحمد الله المرام \* والحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الفضل العظيم \* في خدمة نبيه الرؤف الرحيم \* عليه افضل الصلاة والتسليم \* وما  
 كنا انتهدي لولا ان هدانا الله فهو المنعم المتفضل الكريم \* الهادي الى الصراط  
 المستقيم \* ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم \* نعم المولى ونعم النصير \*  
 \* الفصل الحادي عشر \* قد نظمت اوزان البحور الستة عشر في مدحه صلى الله  
 عليه وسلم مورياً باسم كل بحر منها التسهيل على القارئ معرفة بحور المدائح الالية وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين \* وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء  
 والمرسلين \* وعلى آله وصحبه اجمعين \* ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين \* \* اما بعد \*  
 فاعلم اني لما رايت ان تمام النفع في هذه القصائد النبوية \* والمدائح المصطفوية \* موقوف  
 على شرح غريب الناظها الغوية \* لان اكثر الناس ليس لهم علم بالشعر ومعانيه \*  
 وغريبه وحوشية \* ابتدرت الى شرح ما يحتاج منها الى الشرح مقتصرًا على ما لا بد منه من  
 الغريب \* بحيث يغني ذلك عن وضع شرح مستقل لكل قصيدة منها عند الذكي اللبيب \*  
 واعتمدت من اللغة على لسان العرب والقاموس والمصباح ومختار الصحاح وربما راجعت  
 بعض شروح بان سعادو همزية الامام الابوصيري وبردته ولم اطبع على شرح غيرها من  
 قصائد هذه المجموعة وسميت هذه التعليقة \* التي هي بالقبول ان شاء الله تعالى حقيقة \*  
 \* تقريب الغريب \* من مدائح الحبيب \* صلى الله عليه وسلم ولم اكرر لفظ قوله كدامع كل لفظ  
 كما اعتاده مؤلفو الحواشي بل وضعت اعداداً في اواخر الايات المشتملة على الالفاظ المراد  
 تفسيرها وذكرت مثل تلك الاعداد في الحاشية لتسهيل مراجعتها ولما لم يكن في فصول المقدمة  
 العشرة ما يحتاج الى الشرح ابتدائها<sup>١</sup> بشرح غريب آيات الفصل الحادي عشر فقرات

لم يمكن تصحيحها على اصلها لانفراد نسختها وعدم صحتها فمن وقع له بعد هذا  
 نسخة محققة الصحة كأن تكون بخط مؤلفها ووجدها مخالفة لما هنا في بعض  
 الفاظها فليصحح عليها ولو فرض ذلك لا تكون المخالفة الا في النادر ان كانت وربما  
 يكون اللفظ الذي اثبتته مثل الاصل او خيرا منه ولا يخفى ان تداول ايدي النساخ  
 على الشعر يوقع الخلل في بعض الفاظه ومعانيه لان جليهم او كلهم ليسوا شعراء فلا  
 يدرون اوزانه وكثيرا من معانيه واعلم اني قد افتمت هذه المجموعة بنظم الصحابة  
 فيه صلى الله عليه وسلم اهتماما بشأنهم وليكون كلامهم مجموعا في مكان واحد وقسمته  
 الى قسمين الاول (المراثي) والثاني (المدائح) سوى بانث سعاداتي ذكرتها في اول حرف  
 اللام لتكون مع نظائرها في محل واحد ثم رتبت مدائح من عداهم على حروف المعجم  
 وان كان لي مدح في حرف اذكره في آخره وذكرتها مرتبة بحسب ازمانهم غالباً بعد  
 افتتاح كل حرف بمدح الائمة الثلاثة الابريصيري فالبرعي فالعصرصيري ان كان لهم  
 كلام لانهم اشهر مداحه صلى الله عليه وسلم وان كان قداقي من ائمة المشاركة  
 والمغاربة من هومثلهم او اعلى نظماً من بعضهم كما استتقف على ذلك في كلامهم  
 ان شاء الله تعالى . ومن هنا تعلم ايها الفاضل المنصف ما كابدته في جمع هذه القصائد  
 وتصحيحها فضلاً عن ترتيبها\* وشرح غريبها\* حتى جاءت بفضل الله تعالى وبركة  
 ومدوحها الاعظم\* صلى الله عليه وسلم\* على احسن وجه جميل مقبول\* تعشقه الطباع  
 السليمة والعقول\* من كل محب للرسول\* صلى الله عليه وسلم فتشكر صنيعي ولا  
 تكفره\* وتعرف معروفني ولا تنكره\* وتهدي الى من دعواتك الصالحة في حياتي  
 وبعدماتي ما يكون ان شاء الله تعالى مقروناً بالقبول\* فان ذلك من حسن المكافأة  
 وهو المرجومك والمأمول\* ولا الوهمك ان لم تفعل ذلك اذا لم تسي الي\* بالاعتراض

الشيطانية \* على محبة السلف الصالح الرحمانية \* التي لا يفرقون فيها بين الشيوخ  
 والعلما \* ولا بين الحسان وغير الحسان \* وانما محبتهم تابعة في كل حال  
 لرضى الرحمن \* شتان بين المحبتين شتان \* وهل يستوي الشرك والايان \*  
 واين السوقة من السلاطين \* ومتى اشبهت الملائكة الشياطين \* هذا ما  
 اجراه الله على قلم هذا العبد المذنب المسكين \* والحمد لله رب العالمين \*  
 \* الفصل العاشر \* قد اكثر اكابر الاولياء والعلماء \* وافاضل الشعراء  
 البلغاء \* سلفا وخلفا من مدحه صلى الله عليه وسلم على انواع شتى لمقاصد جميلة  
 قصدوها \* وحاجات جليلة ارادوها فوردوها \* وكلهم معترف بكمال العجز  
 عن بلوغ ما يليق من المديح بكريم ذاته الشريفة \* وعظيم صفاته المنيفة \*  
 وقد وفقني الله وله الحمد والمنة للحصول على كثير من جواهر مدائحهم النبوية  
 بعد ان بذلت جهدي لاستخراجها من كنوز الكتب والدواوين والمجاميع  
 وطالعت فها رس كتب القسطنطينية ومصر وغيرها الخطية وغيرها وكأنت  
 للحصول عليها بالبلاد البعيدة والقريبة كالحرمين الشريفين والقسطنطينية ومصر  
 والشام وحلب والعراق واليمن والمغرب ونشرت ذلك في صحف الاخبار حتى  
 حصلت من بجزها الطامي \* وافقها السامي \* على مقادير وافرة \* من دررها الزاهية  
 ودرارها الزاهرة \* اخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبت في هذا الكتاب  
 البديع \* والمجموعة التي لا اعلم لها نظير في المجاميع \* واعلم اني قد بذلت جهدي في  
 نصيحها حتى جاءت على احسن وجه امكنتني وساعدني على ذلك تعدد النسخ  
 في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى بحمد الشعر ورديته فاذا اختلفت النسخ في بعض  
 الالفاظ رجح منها ما هو الراجح حقيقة ولم اتصرف من عندي الا في الفاظ قليلة

حينئذٍ لفسقة هذا الزمان \* اتخاذ كلامه رضي الله عنه دليلاً لهم على جواز ما اقترفوه  
 من الفسوق والعصيان بحب الغلمان \* على الوجه العلوم \* والوصف المشوّم \*  
 \* الوجه الخامس \* نحن نعلم يقيناً انه غلب استعمال وصف الحب للمرد الحسن \*  
 في هذه الازمان \* في الفسقة الذين لا يخاطر بياهم الا الحب الشهواني \* والامر  
 الشيطاني \* وهو وصف ذميم شرعاً عند الخاص والعام \* لا يستحسنه من حيث  
 الدين الامن لم يشم رائحة الاسلام \* ولا يرضى احد الاوباش فضلاً عن سواهم  
 بان يشتهر ويكون معروفاً بين الناس بهذا الوصف القبيح المذموم \* واذا نسب اليه  
 يتبرأ منه وتفر اهل السلامة عنه كأنه مجذوم \* واذا ابتلى رجل معروف بشيء من  
 هذه القاذورات تراه يستتر به عن الناس \* ويرى باظهاره كل عار وباس \*  
 وَالسِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا \* يَلْقَاكَ دُونَ الْحَيْثِرِ مِنْ سِتْرِ  
 فاذا كان الامر كذلك من شناعة اطلاق هذه الالفاظ الآن \* فبأي قلم او باي لسان \*  
 يجوز لنا ان نسد الى احد من السلف الصالح \* شيئاً من هذه القبايح \* فنقول كان  
 فلان منهم يحب الغلمان \* وكان فلان يهوى المرد الحسن \* وكان فلان  
 عاشقاً لفلان \* والله الذي لاله الا هو اني اقبل بانشرح صدري نسبة العيب  
 لنفسي ولا اقبل نسبته الى اولئك السادة الكرام \* شموّس الايمان وبدور  
 الاسلام \* حشرفني الله في زمرةهم \* ولا حرمني في الدارين ثمرة بركتهم \* وهكذا  
 ينبغي ان يكون كل مسلم لانهم ائمتنا قلوب جميع المسلمين \* ويرجع الى الدين ما ينسب  
 اليهم من التقيح والتحسين \* لا كما يفعل هؤلاء الخذولون يجاولون لبراءة انفسهم من  
 العيوب التي تلطخوا بها ان ينسبوا مثلها لسادات الامة \* واكابر الائمة \* حتى يلبسوا  
 على العوام \* ان ما ارتكبه وليس من الآثام \* وكيف يسوغ لهم ان يقبسوا محبتهم

صلى الله عليه وسلم برأيه ومن هنا تعلم ان اقوى اسباب المحبة عندهم هو موافقة الدين  
 واكبر اسباب العداوة عندهم مخالفة الدين ولو كان المخالف ابن احد هم واباه \* فضلا  
 عن ان يكون صديقه او اخاه \* \* الوجه الثالث \* ان ساداتنا الصوفية من السلف  
 الصالح فمن بعدهم رضي الله عنهم وهم ائمة الدين \* وخلاصة العلماء العاملين \* وقدوة  
 الموقمين من المسلمين \* قد اتفقوا على ان مصاحبة الاحداث وهم الاولاد المراد  
 وكانوا يسمونهم الأتنان من اكبر القواطع عن الله تعالى وحذروا من ذلك مريدتهم  
 وبالخوا في التنفير منهم ومن معاشرتهم وهذه كتبهم طائفة من ذلك \*  
 \* الوجه الرابع \* اتفق الفقهاء من سائر المذاهب على تحريم النظر الى المرء الجميل  
 بشهوة وقال الامام النووي من ائمة مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه بتحريره ولو  
 بلا شهوة خوفا من الوقوع في المحذور قال صلى الله عليه وسلم من حام حول الحمى  
 يوشك ان يقع فيه وهذه الخمرية محرم شرب قطرة منها مع القطع بانها لا تسكر واصل  
 علة تحريمها انها هو الاسكاروان كانت مع ذلك هي نجسة العين كالبول وقول النووي  
 هذا ضعيف والمعتمد ما عليه جمهور العلماء من جواز النظر بلا شهوة ويحمل عليه ما  
 يروي عن بعض اهل العرفان كالعارف النابلسي المذكور من النظر الى المرء الحسن  
 فهذا ان صح عنهم رضي الله عنهم يكون من هذا القسم الذي اتفق على حله جمهور  
 الفقهاء من المذاهب الاربعة وهو النظر اليهم بلا شهوة فلا وجه للطعن في احد منهم  
 بوجه من الوجوه والطاعن فيهم اما جاهل محروم \* او فاسق مذموم \* واذ اصح ان مؤلف  
 الكتاب المذكور هو سيدنا الشيخ عبدالغني النابلسي نفسه يكون الحامل له على ما  
 ذكره فيه المبالغة في الرد على اولئك المعترضين عليه وعلى امثاله ساداتنا العارفين  
 المبرئين من العيوب \* الذين ايسر لهم سوى الله ورسوله محبوب ومطلوب \* فلا يصح



ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني فمن اين حينئذ يصح لهؤلاء الفسمة  
 المخذولين ان يتخذوا دليلا لنفسهم ما كان عليه السلف الصالح من المحبة الخاصة التي  
 لم يكونوا يفرقون فيها بين كبير وصغير ولا بين جميل وقبيح وانما كان الحامل عليها  
 الاسباب التي ترضي الله سبحانه وتعالى من نحو بر الاقرباء وصلة الارحام والتعاضد  
 على نصره دين الاسلام ومحبة ازواجهم وجوارهم بالاحلال لا الحرام والغيرة  
 على ما لهم من الاهالي والموالي والخدام والوفاء لاهل الجوار والاخاء وحفظ  
 الذمام وغير ذلك من الاسباب التي تقتضيها طباع الكرام ومن اعظم  
 اسبابها عندهم التقوى والصلاح كما ان من اسبابها القوية مشاكلة الارواح  
 للارواح قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف  
 وما تناكر منها اختلف وكان اعظم اوصاف هذه المشاكلة عندهم وصف  
 الذين فقدوا الواحد منهم يعادي اياه واخاه واهله وعشيرته في محبة الله ورسوله  
 ودين الاسلام ويورد احب الناس اليه بسبب ذلك حياض الحمام هذا ابو عبيدة  
 رضي الله عنه كما في كتاب اسد الغابة وغيره قد قتل اياه الكافر في غزوة بدر لما مجد  
 بدمان قتله فانزل الله تعالى لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون  
 من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو حماتهم هذا ابو بكر الصديق  
 رضي الله عنه اراد ان يبارز ابنه يوم بدر فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا  
 عبيد الله بن عبد الله بن سلول قد جاء رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واستأذنه بان يأتيه برأس ابيه رأس المنافقين فلم يأذن له وهذا عمر الفاروق  
 رضي الله عنه اشار يوم بدر بقتل الاسرى الذين منهم بعض اقرائه فقال  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعط كل واحد قريه يقتله بيده فلم يعمل رسول الله

عنه يا معاذ والله اني لأحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول  
 اللهم اغني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . فأين استعمال المحبة بهذه المعاني  
 الصحيحة المليحة من استعمالها في هذه الازمان بين العوام\* واهل النسوق والا ثام\*  
 ليس الظلام كالنور\* ولا الظل كالحرور\* ولا الاحياء كالاموات\* ولا النقائص  
 كالكمالات\* ولا الخبيثون والخبيثات\* كالطيبين والطيبات\* وهذا فيما يتعلق  
 بحجة السلف الصالح بعضهم لبعض اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له حبيب  
 ولا خايل سوى الله تعالى فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في حديث البخاري  
 انه قال لو كنت متخذاً من امتي خليلاً دون ربي لأتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخي  
 وصاحبي ولا شك ان المحبة اعلى من الخلقة فاذا لم يتخذ سوى الله تعالى خليلاً فهو  
 بالاولى لا يتخذ حبيبا واما محبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وفاطمة وابي بكر وعلي  
 والحسن والحسين وزيد واسامة ومعاذ وغيرهم من اهل بيته واصحابه ومواليه  
 رضي الله عنهم فالمراد من اشد رضاه صلى الله عليه وسلم عنهم لا المحبة الحقيقية التي  
 تستولي على القلب فان تلك ليس لاحد فيها نصيب منه صلى الله عليه وسلم سوى  
 الله تعالى\* ﴿الوجه الثاني﴾ ان حب الغلمان وعشقهم على الوجه المعهود لم تكن  
 العرب تعرفه مطلقا وانما كانوا مع جاهليتهم لا يحبون ولا يعشقون الا النساء ولذلك  
 لا تكاد تجد في اشعارهم بيتا واحدا تغزلوا فيه بحب الغلمان\* وهذا من الامور المعلومه  
 عند كل انسان\* من اهل العرفان\* ولا يحتاج لاقامة برهان\* وجاء الاسلام والناس  
 كذلك\* لم يسلكوا غير هذه المسالك\* حتى حدث ذلك بالعرب بعد عصر الصحابة  
 والتابعين رضي الله عنهم لما صاروا يكتثون المدد المتطاولة في الغزو بعيدين عن نسائهم  
 وخالطوا الاعاجم فسرى حب الغلمان على الوجه المعلوم منهم اليهم كما ذكر ذلك

من النوم فأيد هذا المنام ما كان خطري من ان الكتاب المذكور او بعض عباراته  
مدسوس على الشيخ رضي الله عنه وها انارد بالاختصار على ما فهمه بعض المخدولين  
من عبارات هذا الكتاب بعدة وجوه \* الوجه الاول \* ان لفظ الحبيب والمحبوب  
والحب لم يكن في اول الاسلام مستعملا في حب الغلمان خاصة بل كان يستعمل  
بمعناه الحقيقي وهو من اشتدت محبة الغير له سواء كان شيخا كبيرا او غلاما صغيرا  
ذكرا او انثى وقد وردت المحبة بهذا المعنى في القرآن الكريم والحديث الشريف  
وكلام السلف الصالح في مواضع كثيرة ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله  
تعالى وان مولاه سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه حب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو رجل كبير غير معروف بجمال وكذلك ابنه اسامة الحب ابن الحب  
وكان غير جميل الصورة بل كان كما في اسد الغابة وغيره اسودا فطس الأنف  
رضى الله عنه وامه ام ايمن بركة الحبشية مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته قد  
ورثها عن ابيه وكان يقول هي امي بعد امي فهم من جملة عائلته صلى الله عليه وسلم  
وكذلك سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كما قال حسان رضي الله عنه في حقه

وَكَانَ حَبِّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا \* مِنَ الْبُرِّيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلًا  
وكذلك السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت حبة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد سأله عمرو بن العاص رضي الله عنه كما في الحديث الصحيح اي الناس  
احب اليك يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها \* واخبر صلى الله عليه وسلم  
انه يحب كثيرا من اهل بيته واصحابه رضي الله عنهم كقوله في حق سبطه الحسن  
رضى الله عنه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وكقوله لمعاذ بن جبل رضي الله

المتوفى سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان باغى عن بعض اكابر المخدولين المبتلين بمعاشرة  
 الغلمان الحسنان\* على الوجه الذي يغضب الرحمن ويرضى الشيطان\* انه يدعى لبقاء  
 ناموسه بين الناس ان ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في  
 يده منسوب للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكما دخل  
 عليه انسان يقرأ له شيئاً منه وبعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب  
 وقرأته من اوله الى آخره فوجدت فيه العجائب والغرائب فيما يتعلق بحب الغلمان\*  
 وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف نقصان\* ونسب ذلك الى قوم\* يستحق بنسبته  
 اليهم مع جلالة قدره الموائمة واللوم\* لما يترتب عليه\* من ترغيب الجهال الفساق\*  
 وتأيد اهل الوقاحة والنفاق\* فيما هم عليه من معاشرة الغلمان على الاطلاق\* فخطرت لي  
 ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ عبدالغني النابلسي رضي الله عنه من تلك  
 العبارات الموهيات\* لمن لم يكن له المام في معرفة كلام مثله من السادات\* ثم رجعت  
 عن ذلك لئلا اكون سبب الاشهار فيقع المخدور\* وتزيد الشرور\* وقلت لعل هذا  
 الكتاب او بعض عباراته الموهيات مدسوس على الشيخ كما وقع مثل ذلك للامام  
 الشعرائي رضي الله عنه في بعض كتبه وذكر انه وقع لغيره ايضا ثم رأيت على اثر ذلك منذ  
 سنتين في منامي في بيروت ان الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي المذكور رضي الله عنه  
 قد حضر اليها ونزل ضيفا في بيت رجل من اكابرها يسمى محي الدين فذهبت لأسلم  
 عليه مع صديق لي اسمه احمد فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تحت  
 مستور بستار ستره من سائر اطرافه فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه  
 فقال لي بعد ان فصالي عنه صاحب البيت محي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ  
 عبدالغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته ادعى انه هو بنفس الشيخ ثم انتهت

واقف اسمر اغبر نحيف الوجه والجسم عليه هيبه العلم وقد كان اقرب الي من السبكي  
فقصدته لأقبل يده ويغلب على ظني اني قبلتها وواسألته عن مقدار عمره فقال لي  
ستمائة سنة ثم انبثت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية ووفاته السبكي  
سنة ٧٥٦ رحمهما الله تعالى ولم يخطر لي في المنام شي مما وقع من ابن تيمية في  
مسألتني زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثه به وبسائر الانبياء عليه وعليهم  
الصلاة والسلام ورد الي سبكي عليه ذلك مع اني كنت قبل هذا المنام كتبت شيئاً  
في الرد على ابن تيمية نقلت فيه جملاً جميلة من كلام العلماء ثم ترجع عندي ان  
لا افضل لئلا اخدش افكار عوام المسلمين بتبنيهم الي رأيه الناسد في ذلك وهم عنه  
غافلون وابن تيمية هذا هو امام كبير وعلم علم شهير من افراد ائمة الامة المحمدية  
الذين نفتخر بهم على سائر الامم ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطأ والزلل فقد  
اخطأ في مسائل قليلة منها هاتان المسألتان خطأ فاحشا خالف فيه جمهور الامة من  
السلف والخلف كما بين ذلك كثير من المحققين من اجابهم الامام السبكي المذكور  
في كتابه شفاء السقام في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وابن تيمية وان  
اخطأ في هذه المسائل المعدودة فقد اصاب بمسائل لا تعد ولا تحمد نصر بها الدين  
المبين وخدم بها شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على ان بعض ما نسب  
اليه من تلك المسائل انكر صحة نسبتها اليه بعض العلماء الاثبات وعلى كل حال ان  
الحسنات يذهبن السيئات وانا سأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحشرني  
مع هذين الامامين الجليلين في جملة المؤمنين المتحايين الذين قال الله في حقهم  
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٧٠﴾ الرويا السابعة  
رأيت فيها الاستاذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

مكة المشرفة فارسها فكان ذلك تفسيراً لرؤيا روح الله سيدنا عيسى عليه السلام  
 واخراجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع الكتب المؤلفة في  
 شؤون سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فخروجه من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية  
 اشهر بدون ان يبقى منها كتاب واحد قد فاتها به خير كثير والله ولي التيسير \*  
 \* الرؤيا الرابعة \* رأيت في منامي كذلك نهراً في اليوم الحادي والعشرين من  
 شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٩ سيدنا علياً امير المؤمنين ابنا الحسين رضي الله عنهم  
 وهو اسمر اللون ربعة من الرجال وقد ذكر في مجلسه امر الحكمين فقال رضي الله عنه  
 ما معناه متى قدر الله امر الحكمين على الوجه الذي حكم به ففهمت مراده فقلت قبل  
 ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتهت \* \* الرؤيا الخامسة \* رأيت في سحر ليلة السادس  
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جارياً في سهل ولم ار  
 الجنة وانما خلق في علم ضروري بأن هذا هو نهر الكوثر فالقيت نفسي فيه بأبستى  
 لعلمي اذ ذاك انه لا يحصل فيه غرق ولا تبطل به الألبسة وجرأني على ذلك رجل  
 كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضاً التقى نفسه فيه وذهبت وحدي تحت الماء على  
 طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضح نفسي كعادة من يكون غاطساً في  
 الماء وكان هناك رجل فأكرمته بعد خروجي من النهر بقليل من الدراهم لان عاداته ان  
 يأخذ من يغتسلون فيه شيئاً على سبيل الاكرام فاعطيته عني وعن رفيقي وقد خطر  
 لي وانافي المنام ان ذلك آية من آيات صحة دين الاسلام والحمد لله رب العالمين \*  
 \* الرؤيا السادسة \* ثم رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة  
 ١٣١٩ من العلماء الامام تقي الدين السبكي الشافعي والامام تقي الدين بن تيمية  
 الحنبلي في مجلس واحد والسبكي جالس وهو سمين اسمر عليه هيبة ووقار وابن تيمية

هذه العبارة كما هو ظاهر ان ذكر البركة في الصلاة عليه معني به شرعا اعتناء عظيما  
 فلا ينبغي تركه ولذلك ذكره عليه الصلاة والسلام في الصلاة الالهية التي هي  
 افضل الصلح لان ذكر البركة فرض بمعنى يا ثم تاركه والله اعلم \* (الرؤيا الثالثة) \*  
 رأيت انافي منامي نهارا في رمضان سنة ١٣١٨ في اليوم التاسع منه كأني في بلاد  
 العراق وان سيدنا عيسى على نمينا وعليه الصلاة والسلام حي موجود هناك وقد  
 قصد بعض الناس ان يازموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه من قبل  
 محب له لا يخطر الان في بالي من هو لا بلغه ذلك ليكون في علمه قبل وقوعه  
 حتى لا يأتيه الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيت في حجرة صغيرة  
 جدا وهو جميل الصورة سمين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب  
 خفيف الروح لا يكاد الناظر يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح  
 انه عليه السلام اسمر الى الحمرة فبلغته ذلك فما اكثر ثبته به ولا تلقاه بسرور وبعدها  
 اتمت الرسالة قلت له من عند نفسي تساية له ما معناه ان هذا الامر ليس هو في  
 الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد اي بلاد العراق باختياره  
 وبلاد الشام خير منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام فاجابني  
 عليه السلام بانهم لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رأيت هذه  
 الرؤيا بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في  
 معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي سائر بلاد  
 العراق ثم ان الرجل الذي ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرؤيا انه لا يمكنه الاشتغال  
 بتصرفها لانه متوجه الى بلاد اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن  
 اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت من هي عنده ان يرسلها الى جدة لتباع في

لا ييك بر كتي ماهي سنة بر كتي فرض ولكن فرض خفيف قالت فجمعتك وانا في  
 المنام ايضاً لا بلغك هذه الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بر كتي  
 ماهي سنة بر كتي فرض ولكن فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد دخل عليك وانا احكي لك ذلك فقمت له فقال لك ما قالته لك صحيح قالت ثم  
 انتبهت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام وكت  
 في منامي هذا كما في يقظانته اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في معنى قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم بر كتي ماهي سنة بر كتي فرض ولكن فرض خفيف فظن لي  
 اني لم اذ كر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالفية التي رتبها على الحروف وجعلت  
 صيغها هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا  
 محمد سيد الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المرتبة على الحروف  
 وان كان لفظ البركة مذكورا في الصلوات الماثورة التي في اولها فعزمت اني اذا  
 طبعتها مرة اخرى ازيد لفظ وبارك وهكذا اطلب ممن يوفقه الله لطبعها وصرت اذا  
 قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن مكتوباً بالخط وهكذا صلوات التناء  
 وذكرت هذه الرؤيا لبعض اصدقائي ونبهتهم على هذا المعنى ثم في تلك الساعة نفسها  
 التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه وسلم بر كتي ماهي  
 سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات الرواتب وغيرها اقتصر  
 اذا اعجابني شيء وقد لا يكون امراً ضرورياً على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على  
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكمل  
 الصلاة الا براهيمية وكان هذا يقع مني كثيراً فتركته والحمد لله وصرت لا اترك  
 ذكر البركة وتكميل الصلاة الا براهيمية في التحيات ومراده صلى الله عليه وسلم من



فذلك تبشير بحسن الخاتمة لمن رآه صلى الله عليه وسلم وإذا أكثر محبة عليه الصلاة  
 والسلام من الاشتغال في الصلاة عليه وقرآته ومدائحها ومجزاته وفضائله وسائر  
 شؤنه الشريفه أكثر ازا تدامع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من ويا في المنام الى  
 رؤيته في اليقظة عليه الصلاة والسلام وحينئذ يكون قد حصل له من الخير العظيم  
 ما لا يقدر قدره ولا يؤدى شكره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم ومن اراد الاطلاع على تفصيل ما ورد في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً  
 فليراجع كتابي سعادة الدارين يجد فيه ما يشفى ويكفي \* وقد ذكرت فيها مرأى  
 مبشرات رأيتها صلى الله عليه وسلم فيها ورثت لي ببركة اشتغالي بخدمته وشؤنه  
 الشريفه صلى الله عليه وسلم وشملت بركته عليه الصلاة والسلام بعض اهل بيتي  
 فراته زوجتي صفية وبنتي عائشة وذكورت مرثيا فيه وبعد طبعها ونشرها تفضل  
 الله تعالى وأنه الحمد والمنة براء ومبشرات اخرى ببركته عليه الصلاة والسلام  
 وها انا اذكرها هنا تحدياً بنعمة الله وترغيباً لآخواني المسلمين في الاشتغال بشؤون  
 سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم فاقول \* ذكر مرأى نبوية  
 وغيرها تتضمن فوائد مهمة . الرويا الاولى \* ان بنتي فاطمة انبتها الله هي وسائر  
 اولادي نباتا حسنا وهي دون البلوغ قد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذسنة  
 وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كأنهم يزفونه عليه الصلاة والسلام فنظر اليها  
 واقبل عليها بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم اقبالا خاصا من بين ذلك الجمع ولم  
 يكلمها \* الرويا الثانية \* رآته بنتي فاطمة ايضا صلى الله عليه وسلم منذ نحو  
 عشرين يوماً وذلك في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عليها  
 صلى الله عليه وسلم اقبالا عظيماً أكثر من المرة الاولى وامسكها بيدها وقال لها قولي

صلى الله عليه وسلم فانا نرى كثيرا من الاغنياء لا يحجون ولا يزكون ولا يتصدقون  
 ونرى بعكسهم كثيرا من الفقراء كما نرى كثيرا من الاقوياء لا يصلون ولا يصومون  
 ولا يقومون الليل ونرى بعكسهم كثيرا من الضعفاء وما ذلك الا بسبب توفيق الله  
 تعالى لكثير من الفقراء والضعفاء وعدم توفيقه لكثير من الاغنياء والاقوياء  
 فكذلك يقال هنا يُحرم المتبني وامثاله من الشعراء من هذا الخير العظيم في مدح  
 النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرزقه كثير من العلماء والصلحاء ممن بضاعتهم  
 في الشعر قليلة بتوفيق الله تعالى لهم \* \* الفصل التاسع \* \* اعلم ان من اعظم  
 فوائد جمع مدائح صلى الله عليه وسلم اعانة محبيه على الحصول عليها\* والوصول  
 اليها\* اذ لا ينسر ذلك لكل احد ومن اجل فوائد كثرة قراءة مدائح عليه  
 الصلاة والسلام ثبوت اوصافه الجميلة الجليلة في نفس القارئ بحيث انه اذا اكثر  
 منها كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقراءة سيرته النبوية والاكثر من تكرار  
 اخباره واحاديثه ومعجزاته وفضائله وسائر احواله الشريفة يغلب تصوره  
 صلى الله عليه وسلم على قلب ذلك المشتغل بشؤنه الكريمة العظيمة بحيث يصير  
 لا يذهب من خياله في ذهابه واياه وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير يراه  
 صلى الله عليه وسلم في منامه بركة كثرة الاشتغال بشؤنه عليه الصلاة والسلام وفي  
 ذلك فضل عظيم لا يقدر على الحصول عليه كل من اراده فان كثيرا من الصالحين فضلا  
 عن غيرهم تنقضى اعمارهم وهم يتمنون رؤياه عليه الصلاة والسلام مناماً فلا يقدر الله  
 لهم ذلك وقد ثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام  
 فكأنما رآني في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي وقوله عليه الصلاة والسلام من رآني  
 في المنام فقد رآني حقاً وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة

عليه الصلاة والسلام اه اقول لاشك في عجزهم عما يليق به صلى الله عليه وسلم من  
المدح وعجز الناس كافة عن ذلك بل عجز الخلق اجمعين عن معرفة حقيقة فضائل  
سيد المرسلين \* وكنه كجالات حبيب رب العالمين \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
اجمعين \* ولا يعلم ذلك حقيقة الا الله تعالى فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم \*  
الاسيده العظيم \* عز وجل ولكن ذلك لا يمنع الشعراء من مدحه للتقرب الى رضاه  
ورضا مولاه سبحانه وتعالى بقدر استطاعتهم فان الله تعالى شرع لنا على لسان نبيه  
صلى الله عليه وسلم ان نحمده تعالى ونشكره ونثني عليه مع عجزنا كمال العجز عما  
يجب له وياليق به سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم وهو سيد الحامدين  
والشاكرين والمثنين على الله تعالى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك  
وكم مدح النبي صلى الله عليه وسلم نظا ونثرا من ائمة امته من الصحابة فمن بعدهم  
سادات اجلاء الواحد منهم اكثر اذبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة  
بما يليق به من ملء الارض مثل المتنبى وامثاله ولكن السبب الصحيح الذي اراه  
لعدم مدحهم له عليه الصلاة والسلام ان مدحه من جملة الطاعات والعبادات  
فيحتاج للتوفيق من الله تعالى للعبد حتى يتيسر له فعله وهو لاء واشباههم لم يوفقوا  
لهذه الطاعة العظيمة لعدم تأهلهم لها بسبب ما اتصفوا به من اخلاق الشعراء من  
نحو توغلبهم في الكذب بابلغ العبارات في المدح ان رضوا والذم ان غضبوا فضلا عن  
تقديمهم على اعراض الناس وقد فهم المحصنات والتشبيب بمعين من النساء والغلمان  
ونحو ذلك من السفاهات وكفى بذلك مانعاً لهم من مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
ما لم يتوبوا اذ الظلام والنور ضدان \* ففي ان واحد لا يجتمعان \* وكونهم من  
اكابر الشعراء لا يقتضى تأهلهم لعبادة الله بمدح عبده ونبيه وحبيبه الاكرم

خير فيها وقد انتجت في هذه المجموعة كل ما وقفت عليه من غرر قصائد هم النبوية\*  
ومدائحهم المصطفوية\* واخذت من ديوان الصرصري اكثره ولم اترك من ديوان  
البرعي الامام يقع عليه اختياري وهو اقل القليل اما الامام الابوصيري والنواجي فلم  
اترك لهما شيئاً وكأني لم اترك شيئاً من ديوان الشهاب محمود المسمى اهني المنائح في اسنى  
المدائح لقلة ما تركته منه وكله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لي منه نسختان  
ونسخة من ديوان النواجي المطالع الشمسية في المدائح النبوية ومن ديوان الابوصيري  
نسخته ومن ديوان الصرصري ثلاث نسخ ومن ديوان البرعي نسخة خط سوى المطبوعة  
وهذه الثلاثة اكثر مدائح نبوية وربما اذكر لغيرهم ما هو اقل جودة مما تركته  
لهم لقلة مدائح ذلك الغير\* اما الوترى ومن شاكله ممن نظموا دواوينهم على  
الحروف معشرات وغيرها فاني لم اكثر الاخذ من كلامهم لشهرته\* ولم اذكر شيئاً  
من مدائح الخميس والتشطير لاني ارى بقاء الشعر على حاله الاصلية التي اختارها  
ناظمه خيراً من تخميسه وتشطيره فانه قد يقع بذلك الخلل في فصاحته وبلاغته  
وتحصل التفرقة في معانيه ومناسباتها نعم ان كان الخميس اصلياً كالزوجات يكون  
حسناً ولا يترتب عليه هذا المذور وكذلك لم اذكر شيئاً من الموشحات ولعلي  
اجعل لهذه المجموعة ذيلاً اذكر فيه شيئاً من ذلك ومما يفوتني ذكره فيها من  
المدائح التي ربما اطالع عليها بعد طبعها او اطلعت عليها ولم اختر ادخالها فيها فبقيت  
عندي الى ان يبسر الله غيرها فاجعلها مع الخميس والتشطير والتواشيح ذيلاً لها  
ان شاء الله تعالى\* **الفصل الثامن** قال بعض العلماء ان سبب عدم مدح البعض  
من مشاهير الشعراء كالمتنبى وابي تمام والبحري للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو  
علمهم انهم عاجزون عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح فتركوا مدحه اذ باعده

منهم بلغت عدة مجلدات وكثير منهم نظموا في ذلك دواوين على النحاء مختلفة  
 وبعضهم التزم في شعره امورا لا تلزمه كالوتري والطرانئي والغازلي ومن تبعهم  
 كاشهاب احمد الميني الشامي فقد نظموها عشرات وعشرينيات على حروف  
 المعجم والتزموا ان يكون اول حرف في كل بيت حرف القافية وبعضهم جعل  
 جميع القصيدة حروفا مهيمة والبعض جعلها على عدة قواف وغير ذلك من  
 تفننات الشعراء فجاءت قصائدهم في الغالب غير سالمة من وصمة التكلف اما  
 ائمة هذا الشأن كالامام شرف الدين ابوصيري المصري والامام عبدالرحيم  
 البرعي الميني والامام يحيى الصرصري البغدادي ومن جاء بعدهم كاشهاب  
 محمود الحلبي وجمال الدين بن نباتة وبرهان الدين القيراطي وشمس الدين  
 النواجي والحافظ ابن حجر والصفى الحلبي وابن مليك الحموي والشيخ عبدالعزيز  
 الزمزمي وغيرهم من افاضل المشاركة والامام لسان الدين بن الخطيب وغيره من ائمة  
 المغاربة الذين عقب بنشرهم نفع الطيب وغير هؤلاء من فحول الشعراء وائمة الادب  
 واصحاب المعرفة والانتان والاذواق السليمة فانهم لم يلتزموا في قصائدهم شيئا  
 سوى جزالة المعاني وسهولتها ورقة الالفاظ ورشاقته لم يراعوا الامقتضيات  
 الفصاحة والبلاغة كعادة العرب المتقدمين قبل الاسلام وبعده في اشعارهم  
 وانما حدثت تلك التكلفات بعد ذلك نعم قد نظم الامام الصرصري قصائد التزم فيها  
 ما لا يلزمه منها قصيدة جمع في كل بيت منها حروف المعجم واخرى على عدة قواف  
 فتأخر فيها عن باقي قصائده وكثير من المشاركة اكثروا مع جودة المعاني والالفاظ  
 من المحسنات البديعية في اشعارهم بخلاف المغاربة فقد اقبلوا منها وجعلوا محط نظرم  
 البلاغة والفصاحة وهما اذا اجتمعتا مع المحسنات البديعية فيا حذاهي والا فلا

الولدان\* والنساء الحسنان\* لئلا يكون شريكاً لنا ظمياً فيما يلحقهم من الملام\* بتفوزهم  
بما ذكر في مقدمة مدح النبي عليه الصلاة والسلام\* ثم رأيت ذلك في كثير من  
غرر القصائد فلم تسمح نفسي بحرمان المجموعة من ذلك الدر النظيم\* وحرمان اولئك  
الافاضل من هذا المقام الكريم\* والفضل العظيم\* بادخالهم هنا في جملة مدح هذا  
النبي الكريم\* عليه افضل الصلاة والتسليم\* ولئن اساءوا رحمهم الله وعفا عنهم من  
تلك الجهة بعض الاساءة فقد احسنوا من جهة مدحهم للنبي صلى الله عليه وسلم كل  
الاحسان\* وقد قال صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة الحسنة تمحها وفي حديث آخر  
رفع عن امتي الخطأ والسيئات\* ولا يخلو امرهم من احدى هذين\* وعلى كل  
حال فقد فازوا باعظم الحسنين\* مع ان مقاصدهم في تفوزهم بتلك الحبيبة وذلك  
المحبوب\* لا يطالع على حقيقتها الا اعلام الغيوب\* بل الظاهر المتعين انهم ليس  
مرادهم ما يتبادر للافهام\* من ذلك الكلام\* مع اننا علم ان تغزلات الشعراء منذ عهد  
الجاهلية الى الان هي جارية هذا المجرى بدون ان تعاب من احد من اهل هذه الصنعة  
بل يعدون ذلك من محاسنها وانما جاءها العيب الذي شرحناه من جهة عدم رعاية  
الادب اللازم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لجاءت على القياس\* ولم يكن  
فيها باس\* وقد غلبت عليهم رعاية الصنعة الشعرية\* فخرواعلى قاعدتها بدون سوء  
قصد ولا فسادية\* ولذلك رجعت عن عزمي الاول وادخلتها في هذه المجموعة  
كغيرها راجياً من الله تعالى ثم من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عني وعنهم\*  
والقبول مني ومنهم\* ان الحسنات يذهبن السيئات\* وانما الاعمال بالنيات\*  
\* الفصل السابع \* اعلم ان مدح النبي صلى الله عليه وسلم في كل عصر ومصر  
كثيرون لا يحصيهم عد\* ولا يحيط بهم حد\* ولو جمعت مدائح اهل عصر واحد

مع قرب عهدهم في الجاهلية وعوائدها اما بعد ذلك فلم يرو عن احد منهم شي من  
 هذا القبيل وكيف يكون ذلك وهم اوفر الناس عقولا واعظم الناس ادبامع الله ورسوله  
 وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي  
 نجواكم صدقة اترام بعد ان سمعوا هذا يضعون سفاهات الغزل بالنساء وواصفهن  
 المستهجنة موضع الصدقة في مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم حاشاهم ثم حاشاهم  
 ونحن مع ما بيننا وبينهم من الفرق العظيم في كل وصف جميل عقلا وشرعا ندرك  
 بالبداهة عدم استحسان ذلك واقبح من التشبيب بالنساء والولدان في ذلك ما يستحسنه  
 بعض الجهال القاصرين من سماع الاشعار المشتملة على المعاني الفزلية \* في وصف  
 الذات الشريفة المحمدية \* مما ياباه كل ذي طبع سليم \* ولا يستحليه الا كل  
 ذي ذوق سقيم \* وقد ادخلوا بعض تلك الاشعار في قصة المولد الشريف المنسوبة  
 الى بعض العلماء وصارت تقرأ في مجالس العوام فلا تكثر \* وذلك من اقبح المنكر \*  
 فليجنب سماعه وليحذر \* ومن ذا الذي يستحسن ان يتغزل به او بآبيه او برجل جليل  
 من قومه او من يعتقدهم ويحبهم من العلماء والاولياء \* وغيرهم من الاكابر الاجلاء \*  
 كما يتغزل بالولدان والنساء \* لا شك ان ذلك لا يستحسنه احد من العقلاء \*  
 نعم من اللازم ذكر محاسنه صلى الله عليه وسلم الجميلة \* واخلاقه الجليلة \* التي اشتملت  
 عليها شاملة الشريفة من صفات الجمال والكمال \* ولكن لا على وجه التغزل بل على  
 وجه العلم والتعظيم والاجلال \* وهذا من الضروري لكل مسلم حتى يستشعر دائما  
 من نفسه كونه صلى الله عليه وسلم افضل التفاضلين واكمل الكاملين في كل حال \* كما  
 هو الواقع في نفس الامر \* والله الحمد والشكر \* \* الفصل السادس \* \* كنت  
 عزمتم ان لا اضع في هذه المجموعة شيئا من القصائد التي وقع التشبيب فيها بوصف

هذا القبيل وما يجري للعاشق مع المعشوق من السفاهات والترهات هو مما  
 يأبى ذكره الذوق السليم \* والطبع المستقيم \* في مقدمة قصيدة يمدح بها احد  
 العلماء العاملين \* والاولياء العارفين \* فضلا عن سيد الانبياء والمرسلين \*  
 وصفوة خلق الله اجمعين \* صلى الله عليه وسلم اما قصيدة بانث سعاد التي  
 اتخذها دليلاً لبعض من سلك هذا المسلك واستحسنه وهو في نفسه غير حسن  
 فهي لا تصلح دليلاً لذلك لان ناظمها كعب بن زهير رضي الله عنه كان قبل  
 اسلامه شاعرا جاهليا فنظمها على طريقتهم قبل ان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 ويسلم على يديه ويعرف آداب الاسلام \* وما ينبغي ان يخاطب به سيد الانام \*  
 عليه الصلاة والسلام \* وقرار النبي صلى الله عليه وسلم له ولغيره على ذلك لعله لهذا  
 السبب وقرب عهدهم بالجاهلية وعوائدهم مع علمه صلى الله عليه وسلم انهم لم يقصدوا  
 بغزلهم معينا وانما هو شيء جرى على قاعدتهم فلا يترتب عليه محذور وحينئذ لا حاجة  
 الى الجواب بان سعاد هي زوجته ابنة عمه وقد طالت غيبته عنها لان تشيب  
 الرجل بزوجه وان كان جائزا الا انه مغل بالمرأة كما هو ظاهر ونقله في الزواجر  
 عن بعض الفقهاء ولو صدرت منه هذه القصيدة بعد اسلامه واجتماعه بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم ومعرفة احكام الدين \* وآداب المسلمين \* ولزوم كمال  
 التأدب في خطاب سيد المرسلين \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين \*  
 لربما كانت تصلح ان تكون دليلا لمن سلكوا هذا المسلك ويدل على ما قلته انه  
 رضي الله عنه لم يحصل منه مثل هذا التشيب بعد اسلامه ولا من احد من شعراء  
 النبي صلى الله عليه وسلم كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم من  
 شعراء الصحابة رضي الله عنهم في مقدمة شعر مدحوا به النبي صلى الله عليه وسلم الا



صلى الله عليه وسلم وابتدأ في لاميته الاخرى بالرد على بعض الاديان فقال  
 جَاءَ الْمَسِيحُ مِنَ الْإِلَهِ رَسُولًا \* فَأَبَى أَقْلُ الْعَالَمِينَ عَقُولًا

ولم يشب في قصيدة من قصائده بذكر اوصاف النساء والغلمان \* وهو امام المديح  
 النبوي الذي يقتدى به وهكذا غيره من ائمة هذا الشأن \* الفصل الخامس \*  
 اعلم ان الشعر سجية عربية وأروج ما كان في الجاهلية واقوى مهيجاته العشق  
 والشوق ولذلك ترى شعراء العرب كانوا معروفين بعشق نساء مخصوصة  
 يشبون به في اشعارهم وقبلها تخلو قصيدة لهم من ذلك وقصائد المدح يرون  
 من اعظم محسناتها افتتاحها بالنسيب وهو والتشبيب والتغزل بمعنى ذكر  
 محاسن المحبوب ووصاف الحب ومقتضياتها قال الشاعر \* اذا كان مدح فالنسيب  
 المقدم \* ومشى على طريقتهم شعراء الاسلام حتى صارت القصيدة التي لم تفتح  
 بالغزل تعد ناقصة امرا لازما وكان العرب لا يعرفون الا حب النساء والتشبيب بهن  
 وانما حدث فيهم حب الغلمان والتشبيب بهن حينما فتحوا الفتوحات واختلطوا  
 بالاعاجم فسرى ذلك منهم اليهم ما الحكم الشرعي في ذلك فلافقهاء فيه تفصيلات  
 واختلافات بسطها الامام ابن حجر في آخر كتاب الزواجر والسيد مرتضى  
 في شرح الاحياء في كتاب السماع والذي عليه الاكثرون ان التشبيب بمعين غير  
 من يحل من زوجة او جارية حرام وبغير معين جائز لان المتصود منه تحسين الشعر  
 وترقيقه على عادة الشعراء وسماعه جائز ايضا ان لم يفتتن به سامعه بان يبيحه الى  
 المعصية او يطبقه على من يحرم تمتعه به هذا في مطلق الغزل وهو في المدائح النبوية  
 غير مستحسن مطلقا لان الغزل ولو في غير معين المشتمل على وصف الحدود  
 والقُدود والارداف وما اشبه ذلك من اوصاف النساء والغلمان التي هي من

يسلك هذا الطريق من اهل الادب اه وقال الامام الشيخ عبد الغني الناباسي رضي الله عنه في شرح البيت الاول من بديعته ويتعين عليه النظر في احوال المخاطبين والحمد وحين ويحتز ما يكرهون سماعه ويتطرون منه فيجتنب ذكره ويخار كل شي ما يناسبه ويحتشم في غزل المديح النبوي ويشب فيه بذكر الجهات الحجازية من سلع ورامه والبان والعلم وذو سلم وما في معناها ويطرح ذكر التغزل في الردف والخصر والقدر والنحر ونحو ذلك فان سلوك هذا الطريق في المديح النبوي مشعر بقله الادب وحسب العاقل قوله تعالى وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ اه وقال ايضا في خطبة ديوانه نعمة القبول في مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم وافتتحت كل قصيدة بغزل لطيف اما في ذكر بعض مزايا المديح النبوي الشريف او في التشبيب بالاراضي الحجازية\* والحضرة اليترية\* او في التشوق الى حيرة هاتيك البلاد\* او في بث الاشجان والتوجع من ألم البعاد\* او في الطرب بنفحات الحدا\* وذكر البروق والنسمات\* المقابلة من تلك الجهات\* او في منازل الركب من دمشق الى طيبة\* ذات الشرف الزائد على جميع البلاد والهيبة\* او في ذكر الحجيج والنياق السائرة في كل عام\* او في التغزل بالحدائق والزهور وتلاحين الحمام\* الى غير ذلك من المهمات القلبية\* في المدايح النبوية\* اه ويستحسن ايضا تقديم المواعظ والحكم في ابتداء مدائح صلى الله عليه وسلم لانها من الامور النافعة المستحسنة طبعها وشرعا كما فعل الامام ابو بصير في قصيدته التي وازن بها بانت سعاد حيث قال في مطلعها

إِلَى مَتَى أَنْتَ بِاللَّدَاتِ مَشْغُولٌ \* وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا قَدَّمْتَ مَسْئُولٌ  
وشبب في برده بذكر الاماكن الحجازية ومحبتة لاهلها وابتدأ في همز يته بمدحه

فكيف ترى الفرق بينهما ذلك مما لا يدركه جنان ولا يعبر عنه لسان فمن هنا نتحقق  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة به الى مدح الخلائق اجمعين نعم شأن الكرام  
الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدهم ان تأخذهم اريحية الكرم عند مدح  
المادحين ويحيز وهم بما يقتضيه فضلكم ومكارم اخلاقهم ليحققوا ظنهم الجميل فيهم \*  
بمنحهم ما املوه منهم وتبليغهم اقاصي امانتهم \* لا لاحتياجهم الى مدحهم بل لكون  
ذلك شأن الكرام يجدون من انفسهم عليه بواعث قوية لا يمكنهم الا العمل بمقتضاها  
كما فعل سيدهم سيد الوجود \* واكرم كل والد ومولود \* حينما نشده كعب بن زهير  
رضي الله عنه قصيدته بانث سعادفانه صلى الله عليه وسلم عفا عما ارتكبه في شأنه من  
الاجرام \* والى عليه برده الشريفة عليه الصلاة والسلام \* وقد عرض عليه مبالغ  
وافرة فلم تسمح نفسه ببيعها ثم اشتراها معاوية رضي الله عنه من ورثته بمبالغ عظيم  
وصارت عند الخلفاء والملوك يتوارثونها واقتدى به صلى الله عليه وسلم الكرماء \*  
في اجازة الشعراء \* ﴿الفصل الرابع﴾ يستحسن لمن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يشب بذكر الديار العجازية ومعالمها وحب سكانها والشوق اليهم والبكاء  
ووصف النياق والسير والمناهل ووصف السحاب والبرق والريح التي تجيء  
من نحوهم والدعاء لهم بالسلامة ولديارهم بالعمران والسقيا وما اشبه ذلك  
قال العلامة نقي الدين بن حجر في خزنة الادب في شرح البيت الاول من بديعته  
وهنا فائدة وهوان الغزل الذي يصدر به المديح النبوي يتعين على الناظم ان يحتتم فيه  
ويتأدب ويتضاءل ويتشبه مطر با بذكر سلع وراماة وسفح العقيق والعذيب  
والغوير ولعلع واكاف حاجر ويطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف  
ورقة الخصر وبياض الساق وجمرة الخد وخرقة العذار وما اشبه ذلك وقل من

في مقدمة القصائد السبع النبويات \* ما نصه واني لا اقول ان هذه القصائد مع  
 جودتها هي من الشعر الذي يليق تقديمه الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حاشا  
 وكلا ولكني اقول اني قد بذلت في تحسينها جهدي وجعلت جل معانيها من السيرة  
 المحمدية والاحاديث النبوية اذ الفكر لا يصل بتخيله الى معنى يليق بمقامه  
 الشريف صلى الله عليه وسلم والصناعة الشعرية مدار حسنها على المبالغة في المعاني  
 والتألق في الالفاظ اما الفاظها فهي كما يراها المنصف الفهيم \* ويشهد الذوق  
 السليم \* رقيقة رشيقة لا غرابة فيها ولا ابتذال واما معانيها فهي ابغ المعاني واصدقها  
 واني معنى يتخيله الفكر ولم يكن وصف النبي الحقيقي ابغ منه ولذلك جعلت مديحه  
 صلى الله عليه وسلم بهذه القصائد في ضمن مدح دينه وذكر اخباره ودياره  
 وآثاره ومولده ومعراجه وشمائله وفضائله وسيرته ومجيزاته وغزواته وشفاعته ومدح  
 آله وازواجه واصحابه وامته وذم اعدائه وذكر ما كان من بدايته ونهايته صلى الله  
 عليه وسلم وجميع ذلك حكاية امور حقيقية \* ورد اكثرها في الاحاديث النبوية \*  
 والاثار المروية \* لا ينبغي لمسلم ان يخلي نفسه من معرفتها لا خيالات شعرية يولدها  
 الفكر من هنا وهناك انتهى \* الفصل الثالث \* اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 غني عن مدح المادحين على الاطلاق بما مدحه الله في كتابه الكريم في نحو قوله تعالى  
 وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ فان المدح يعظم لدى المدوح بمقدار عظمة المادح ونجني  
 نشاهد الفرق بين مديح رجل عظيم القدر ومديح رجل سافل فكل منهما مادح  
 ولكن شتان بين هذا وهذا وشتان بين قول المدوح مدحني فلان الجليل ومدحني  
 فلان الحقير واذا كان الامر هكذا في نسبة مدح الناس بعضهم لبعض مع كونهم  
 لهم مخلوقين فما بالك بنسبة مدح المخلوق الى مدح رب العالمين جل وعلا

الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي رضى الله عنه ولذلك تكون المبالغات  
 في المدح مهما بلغت قاصرة عن الوصول الى ما يستحقه صلى الله عليه وسلم وجميع  
 مدائحها عبارة عن حكاية احوال \* ووصف اقوال وافعال \* واخبار عن حقائق هي  
 ثابتة وموجودة حقيقة لا كما يتخيلها الشعراء من المعاني في مدح غيره صلى الله  
 عليه وسلم وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى  
 عيسى بن مريم يظهر لك ما قلته فان النصارى انما اطرت عيسى بادعائهم فيه  
 الالهية فقد نهاها صلى الله عليه وسلم عن ان ندعيها فيه لانه مهما بلغ من الكلمات  
 لم يخرج عن العبودية لله تعالى وبذلك يعلم ان قوله هذا يتضمن الاذن لنا بان نمدحه  
 بجميع انواع المدائح ونبالغ بجميع انواع المبالغات سوى هذا الوصف الذي نهانا عنه  
 فانه تقرر عنه ابلغ العبارات ولعل الامام البوصيري قد استنبط من هذا الحديث قوله  
 دَعُ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ \* وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَأَحْكُمْ  
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ \* حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِّ  
 واذا كان الامر كذلك وهو كذلك فيلزم من يريد مدحه صلى الله عليه وسلم ان  
 يقف على اخباره وسيره ومعجزاته وفضائله الواردة في الكتاب والسنة وعلى السنة  
 الاولياء العارفين الذين اطعمهم الله على بعض فضائله صلى الله عليه وسلم حتى يحكي  
 ما يستطيعه منها في شعره بعبارات فصيحة واساليب بليغة فان مجرد حكاية ذلك  
 هو مدح بليغ وهيبات ان يتخيل العقل من اوصاف الشرف والمجد والفضل والكمال  
 ما هو فوق اوصافه الحقيقية صلى الله عليه وسلم فالشاعر الماهر من مداحه عليه  
 الصلاة والسلام هو الذي يحفظ فضائله وشمائله ودلائله وسائر كالاته الحمديّة  
 الحقيقية ويحسن التعبير عنها بكلامه \* وقد قلت في خاتمة كتابي افضل الصلوات \*

بنهاية القصور والقوت \* قال اي لسان الدين بن الخطيب من قصيدة تأتي  
 مدحتك آيات الكتاب فما عسى \* يثني على عليك نظم مدحجي  
 واذا كتب الله اثني مفضيحا \* كان القصور قصار كل فصيح  
 ولكن القلوب تنظر بعيون الايمان على مقدار غروبها وشرقها والانية تنضح بما فيها \*  
 ومن المعلوم ان الهدايا على مقدار مهديها \* وحيث لا يمكن الوصف على قدر الموصوف  
 بل على قدر الواصف \* ولا يعرف حقيقة سليمان عليه السلام الا وزيره آصف \*  
 ولا مناسبة بين الثرى والثريا \* والقدم والمخيا \* فمن مدحه صلى الله عليه وسلم من  
 المتقدمين والمتأخرين انما مدحه توسلا بجنابه \* او تفريحا لكرمه ومصابه \* او رغبة  
 في جزيل ثوابه \* واستشفاء ببركة ذاته \* واستلذا بذكرا اسمه الشريف وصفاته \*  
 اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره \* هو المسك ما كرزته يتصوع  
 او اهتماما بخدمته الشريفة \* او تسليعا عن الاجتماع بمحضرة المنيفة \* ومقاصد المادحين  
 شتى وانما التوفيق مواهب \* ولناس فيما يعشقون مذاهب \* انتهى كلامه  
 رضي الله عنه . اذا علمت ذلك تعلم ان مدحه صلى الله عليه وسلم بما يطابق جلاله قدره  
 وعظمة منزلته وكثرة فضله وعلو مقامه عند الله تعالى لا يستطيعه احد سوى خالقه  
 جل وعلا لان غيره تعالى لم يقف على الحقيقة المحمدية وما وهبها الله تعالى من مواهب  
 الفضل والكمال \* التي بعضها يستغرق جميع فضائل العالمين بالتفصيل والاجمال \*  
 وحسبك ان الله تعالى خلق نوره صلى الله عليه وسلم ثم خلق منه جميع المخلوقات \*  
 وانه قد افرغ عليه صلى الله عليه وسلم جميع الخيرات والكمالات \* وهو قسمها  
 على الخلائق بحسب استعداداتهم فلا خير يصل الى احد من خلق الله في الدنيا  
 والاخرة الا بواسطة صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك العارفون وسلط انهم

عَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَهُ عَظَّمَ الْخَلْقَ وَمِنْهُ بِمَرَّةٍ إِيْلَاءُ  
مَدِيحِ الْأَنْامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا \* خَيْرٌ صَحَّ مِنْتَبَاهُ ابْتِدَاءُ

ثم قلت في خاتمتها مخاطباً له صلى الله عليه وسلم

أَنَا ذَرِيكَ سَابِقِ الْمَدْحِ مَهْمَا \* بِالْعَتِّ فِي مَدِيحِكَ الْبَلَاغَةُ  
لَا أُوصُولُ لِغَيْرِ مَبْدَأٍ عَلِيًّا \* كَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدَ ارْتِقَاءِ  
تَقَاصُرُهُ عَنِ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحُ \* هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَاءُ  
كُلِّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٍ \* لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْأَسْمَاءُ  
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَادِدٍ وَالْتِنَاءُ  
وَأَعْتِقَادِي أَنْ لَوْ مَدِحَتْ إِسْفِيرُ \* عَرْضُهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ  
مَا حَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ إِلَّا \* مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارِ رِكَاءِ

❖ الفصل الثاني ❖ قال سيدي العارف بالله الشيخ عبدالغني النابلسي في خطبة  
ديوانه نفحة القبول \* في مدحة الرسول \* صلى الله عليه وسلم اعلم ايها الواقف على هذا  
المجموع الجامع \* والنور الساطع اللامع \* ان الثناء على نبينا ورسولنا محمد صلى الله  
عليه وسلم بما هو اهله ليس في قدرة احد من الخلق ابد \* على طول المدى \* ولو نسخت  
له الفصاحة حروفا \* وقسمت له البلاغة اقسامها وصورها \* كيف والفصاحة والنصيح  
والبلاغة والبلوغ كل ذلك مخلوق من نوره \* قبل او ان ظهوره \* وانما القدرة على ذلك  
ليست الا للواحد القديم \* الذي خلقه وهو به عليم \* وقد انزل مدحه عليه في محكم  
آيات القرآن الكريم \* فن ذلك قوله تعالى **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** واذا كان الله  
مادحه بكلامه المنزه عن الحرف والصوت \* فهل حظ المادحين من مدحه الاعتراف

وَلَوْ أَنَّ أَعْضَائِي غَدَتِ السَّمَاءَ إِذَنْ \* لَمَا بَلَغْتَ فِي الْمَدْحِ بَعْضَ الْمَأْرِبِ  
 وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْعَارِفِينَ تَأَبَّوْا \* عَلَى مَدْحِهِ لَمْ يَبْلُغُوا بَعْضَ وَاجِبِ

وقال الامام ابو بصير رضي الله عنه في زاد المعاد التي وازن بها بانت سعادوتا تي  
 كُلُّ الْبُلَاغَةِ عِيٌّ فِي مَنَاقِبِهِ \* إِذَا تَفَكَّرْتَ وَالتَّكْثِيرُ نَقِيلُ  
 لَوْ أَجْمَعَ الْخَلْقُ أَنْ يَحْصُوا مَحَاسِنَهُ \* أَعْتَبْتُمْ جُمْلَةً مِنْهَا وَتَفْصِيلُ

وقال رضي الله عنه في همز يته المشهورة الآتية في اول حرف الهمزة

إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعُجْزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ الْإِحْصَاءُ  
 كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سُبْحَانَ \* لَكَ وَهَلْ تَنْزِجُ الْجَارِ الرَّكَّاءُ  
 لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَوْصَفِكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَاءُ  
 إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا \* تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْإِنَاءُ

وقلت في مقدمة همز يتي طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم

قَدْتَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى قُصُورًا وَالْبَدْءَ وَالْآثَاءُ  
 أَيُّ لَفْظٍ يَكُونُ كُفَاءً لِمَعْنَا \* هُوَ وَفِي الْخَلْقِ مَا لَهُ أَكْفَاءُ

هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ \* أَشَدُّهُ الرُّوَاهُ وَالشُّعْرَاءُ

كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طُرًّا \* كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحٍ إِطْرَاءُ

هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَيْقٍ لِلْبَحْرِ وَآيِنَ الْجَارِ وَالْإِنْدَاءُ

لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَإِذَا نَقُولُهُ الْفُصْحَاءُ

غَالٍ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَآيِنَ الْغُلُوِّ وَالْغُلُوَاءُ

مَا تَبْطُؤِيلِ مَدْحِهِ يَنْتَهِي الْفَضْلُ فَقَصِّرْ أَوْ قُلْ بِهِ مَا تَشَاءُ



تَقَدَّمَتْ مُخَنَّرًا تَأَخَّرَتْ مَبْعَثًا \* فَقَدَ شَمَلَتْ عَلَاؤُكَ الْقَبْلَ وَالْبَعْدَا  
 وَعَاةٌ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ وَكُلُّ مَا \* أَعَادَ فَأَنْتَ الْقَصْدُ فِيهِ وَمَا أَبَدَى  
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَظْهَرٌ أَنْتَ سِرُّهُ \* لِيَمْتَازَ فِي الْخَلْقِ الْمَكْبُورِ مِنَ الْإِهْدَى  
 فَنِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ ذَاتَكَ تَجَنَّبِي \* مَلَامِحَ نُورِ لَاحٍ لِلطُّورِ فَأَنْهَدَا  
 وَيَفِي عَالَمِ الْحُسْرِ اغْتَدَيْتَ مَبْوَا \* لِشَيْئِي مِنْ أَسْتَشْفِي وَتَهْدِي مِنْ أَسْتَهْدَى  
 فَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْ تَبْتَ هِدَايَةَ \* مِنْ اللَّهِ مِثْلَ الْخَلْقِ رَسْمًا وَلَا حَدَا  
 فَمَاذَا عَسَى يُثْنِي عَلَيْكَ مَقْصَرُ \* وَلَمْ يَأَلْ فِيكَ الذِّكْرُ مَدْحًا وَلَا حَمْدَا

وقال لسان الدين أيضاً وقد روى في المنام فذكر ان الله تعالى غفر له بهذين البيتين  
 يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ \* وَالْكَوْنِ لَمْ تَفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ  
 أَيُّرُومٍ مُخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَمَا \* أَثْنَى عَلَيَّ أَخْلَاقُ الْخَلَّاقُ

وقال الشهاب احمد بن خروف التونسي القيرواني رحمه الله تعالى

يَا مُصْطَفَى قَبْلَ الْعَوَالِمِ كَلْبًا \* وَالْكَوْنِ لَمْ يَبْرُزْ مِنَ التَّكْوِينِ  
 أَيُطِيقُ مِثْنِ حَصْرٍ وَصْفِكَ بَعْدَمَا \* أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي التَّبْيِينِ

وقلت قبل ان يوفقني الله لمدحه صلى الله عليه وسلم

يَقُولُونَ لِي هَلَا مَدَحَتْ مُحَمَّدًا \* رَسُولَ إِلِهِ الْخَلْقِ أَعْظَمَهُمْ خُلُقَا  
 فَقُلْتُ لَهُمْ مَاذَا أَقُولُ بِمَدْحِهِ \* وَخَالِقُهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَمَا أَبْقَى

وقال ابو القاسم بن جزى احد مشايخ لسان الدين رحمه الله تعالى من قصيدة تأتي  
 أَرُومُ أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى فَيَرُدُّنِي \* قُصُورِي عَنْ إِدْرَاكِ تِلْكَ الْمَنَاقِبِ  
 وَمَنْ لِي بِحَصْرِ الْجَمْرِ وَالْبَحْرِ زَاخِرُ \* وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْخِصَاوِ الْكَوَاكِبِ

صلى الله عليه وسلم \* وقد قدمت عليها التعريف بامور لا بد من معرفتها وهي  
 \* مقدمة تشتمل على اثني عشر فصلا \* \* الفصل الاول \* اعلم ان الله تعالى  
 قد منح ولم يزل يمنح بغير انقطاع الى غير نهاية عبده ونبيه ورسوله وحيبيه  
 وسيد خلقه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم من انواع الفضل والكمال \*  
 واوصاف الشرف والجمال \* وكرائم الطباع والحضال \* ومحاسن الاخلاق  
 والافعال \* وكل وصف جميل يجوز ان يتصف به مخلوق بحال من الاحوال \*  
 ما تعجز عن حصر جملة مصانع الألسنة والاقلام \* ولا تقدر على تصور  
 حقيقته سواطع العقول والافهام \* وبعد ان اعطاه سبحانه وتعالى جميع الكمالات \*  
 ولم يعط من غير واسطته شيئا من الخيرات \* الى احد من جميع المخلوقات \* اثني  
 عليه جميل الثناء وقال له قولا كريما \* وبين عظمة فضله عليه فقال تعالى وكان فضل  
 الله عليك عظيما \* واقسم سبحانه بحياته وهو غاية التوقير والتكريم \* واخبر بعظمة  
 خلقه بانواع التاكيدات بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم \* فبالله عليك ايها  
 العاقل كيف ترى عظمة فضله وعظمة خلقه صلى الله عليه وسلم بعد ان اخبر الله  
 العظيم \* بان كلامهما عظيم \* افعدهذا وقسمه بحياته والقسم من اجل ادوات  
 التعظيم \* يكون للشعراء وغيرهم من المادحين له صلى الله عليه وسلم سبيل \* الى وصف  
 حقيقة ما اختصه الله به من الفضل والتفضيل \* حاشا وكلا ثم حاشا وكلا \* وحسبك  
 من يعتقد ذلك ضالا وجهلا \* ورضى الله عن ابن الفارض حيث قال  
 ارى كل مدح في النبي مقصرا \* وان بلغ المثنى عليه واكثر  
 اذا الله اثني بالذبي هو اهله \* عليه فما مقدار ما تمدح الورى  
 وقال لسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله تعالى من قصيدة تأتي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افرغ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جميع الفضائل والحجالات \*  
 واهله جميع الحمائد التي لم يفز بها احد من اهل الارضين والسموات \* وانطق بمدحه  
 والثناء عليه اكابر السعداء جماعات بعد جماعات \* بعد ان اتى عليه تعالى في كتبه  
 القديمة ووسمه باكل الاسماء ووصفه باجمل الصفات \* واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له \* واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وانه افضل مخلوق خلقه وخير نبي  
 ارسله \* صلى الله عليه صلاة دائمة اغنته عن صلاة جميع المصلين \* واتنى عليه ثناء  
 دائما اغناه عن ثناء جميع الثننين \* من الخلق اجمعين \* فلا يصلي عليه مصل باية صلاة  
 كانت ولا يتنى عليه مثن باي ثناء كان \* الا ونسبة ذلك مما حصل له من الله تعالى  
 من الصلاة والثناء نسبة الذرة الى جميع الاكوان \* بل الامر اعظم من ذلك ولا  
 يمكن ان يصفه قلم ولا لسان \* او يتخيله احد من الملائكة والانس والجان \* اللهم  
 صل وسلم عليه \* مثل ما سبق منك اليه \* وعلى آله وصحبه ومن والاه \* وكل من اهتدى  
 بهداه \* \* اما بعد \* \* فهذه مجموعة جامعة لمرمدائح سيدنا محمد البشير النذير \*  
 ليس لها في الجامع نظير كما انه صلى الله عليه وسلم ليس له في العالمين نظير \* ولما بلغت  
 بهاميتي شرفت بهانسي \* فسميتها \* المجموعة التهبانية \* في المدائح النبوية \*  
 واسأل الله الكريم \* رب العرش العظيم \* ان يتقبلها مني ومن ناظريها \* ويبلغ كل  
 نفس منا غاية امانها \* وان يكفينا ويكفيها شر الحساد والجهال \* واهل البغي  
 والضلال \* وان يديم بها النفع الى يوم الدين \* بحجاء سيدنا محمد سيد المرسلين \*

PT  
7652  
M-75  
1905  
V.1

# مجمعنا النبوي

## ملائحة التتبع

\* جمع مصحح طبعها الفقير يوسف بن اسماعيل النهباني رئيس محكمة الحقوق في بيروت \*  
 \* تنبيه \* قال جامعها علم ايها الواقف على هذه المجموعة الجامعة لمداخ سيدنا محمد البشير النذير \* التي  
 ليس لها في الجماع نظير كما انه صلى الله عليه وسلم ليس له في العالمين نظير \* اني قد بذلت جهدي في  
 جمعها من البلاد البعيدة والقريبة حتى حصلت على مقادير وفرة من درر بحور الاولياء والعلماء \* وغرر  
 فحول الادباء والشعراء \* واخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبت فيها \* مع شرحي لغريب  
 الفاظها ومعانيها \* وقد ساعدني على جودة تصحيحها تعدد النسخ في اكثرها ومعرفة الحمد لله تعالى  
 بجيد الشعر وردئه فاذا اختلفت النسخ في بعض الالفاظ ارجح منها ما هو اولي واحرى \* بحيث لو  
 اطلع صاحبها على ذلك لقال لي جزاك الله خيراً \* فدونكم مجموعة جامعة لابكار المحامد المحمدية \*  
 ساطعة بانوار المداخ الاحمدية \* قد جمعت غرر القوائد النبوية \* فكانت غرة في جبين الزمان \*  
 ونظمت درر المحامد المصطفوية \* فكانت عقوداً لتيور حور الجنان \* فهي سيدة الجماع \* كان  
 ممدوحها صلى الله عليه وسلم سيد الجميع \* وهي السفينة الكبرى بل المدينة العظمى \* لكونها اشتملت على  
 اكثر من عشرين الف بيت كلها امره بحسن الصفات والاسما \* فالشكر لله على هذه النعمة العظيمة التي  
 بلغها كل محب للخصرة المحمدية منها \* والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

الاثنية طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وله في جميع الحروف كل حرف  
 عشرة ابيات وهي معشراته السابقة الجياد وله زيادة على ذلك في حرف الهجزة ١٠ ابيات وضم  
 اللام الفاء الى قافية اللام ففيها قصيدتان وقصيدة اخرى ١٤٤ بيتا وازن بها بانت سعاد واخرى  
 لامية ١١٣ بيتا واربع مقاطع في مدح مثال النعل الشريف كل مقطوع بيتان احدها من  
 قافية الدال ولم يوضع فيها سهوا فن كرر طبع المجموعة فيضعه في محله وفي الخاتمة موشح ابياته ١٠٢  
 على قافية السين عارضت به الموشحات الاندلسيات واخر ١٠٢ على قافية النون عارضت به  
 الموشحات الشاميات وموشح آخر ٣٠ بيتا عارضت به موشح ابي عبيد وتحديس مربعة البرعي  
 الميمية بزيادة شطر واحد على كل قافية منها ١٥ اشطرا نحو سبعة ابيات ولم اذكر هنا شيئا من  
 تخاميسي السبعة المذكورة في خاتمة افضل الصلوات ولا من المدائح النبوية المذكورة في اوائل  
 الكتب اولى ظهورها للاستغناء عن ذكرها هنا بذكرها هناك فجملة مالي في هذه المجموعة من  
 المدائح النبوية ٣٤ قصيدة وثلاثة موشحات واربع مقاطع وخمسة عشر شطرا في تحديس  
 مربعة البرعي مجموع ابياتها ١٨١٧ بيتا اما في هذه المجموعة من المدائح الذين لم اعرف اسماءهم  
 من غير الصحابة وعبرت عنهم غالب بعض الافاضل فهم ١٥ منهم في قافية الحاء واحد له ٣ ابيات  
 اشدها بن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول وفي الدال آخر له ٢ بيتان وفي الراء  
 آخر له ٢ بيتان وفي القاف آخر له ٣ ابيات وفي اللام آخر له قصيدة طويلة ٧٧ بيتا نظم بها  
 شمائل النبي صلى الله عليه وسلم واخر له قصيدة ١٢ بيتا واخر له ٢ بيتان وفي الميم آخر له ٣ ابيات  
 واخر له ٣ ابيات واخر له ٢ بيتان واخر له بيتان وفي النون آخر له قصيدة ١٠٢ وفي الهاء آخر له  
 بيتان وفي الهاتمة آخر له تحميس ١٣ بيتا واخر له موشح ٤٢ بيتا فمجموع مدائحهم ٢٧٠ بيتا  
 فتمت بمدائح غير الصحابة ٢٤٦٠ ابيات وتقدم ان مدائح الصحابة ٤٦١ بيتا فيكون جملة ما  
 اشتملت عليه هذه المجموعة من المدائح النبوية للصحابة فمن بعدهم ٢٥٠٦٦ بيتا وهي كلها  
 ٤٥٦ قصيدة و٩٩ مقطوعة و١٣ تحميسا و١٦ موشحا وتسديس واحد وتشطير واحد  
 ورجالها اصحاب هذه المدائح ٢١٣ رجلا المعلوم منهم ١٩٤ اربعة وثلاثون منهم من  
 الصحابة وما قد استوت من بعدهم وتسعة عشر محبوبون لم اعلم اسماءهم رضي الله عنهم اجمعين  
 واعلم ان هذه المجموعة مختصة بمن عدا الاحياء من اهل العصر من مداحه صلى الله عليه وسلم  
 واما الاحياء الموجودون الآن فلا يذكر فيها لاحد منهم شيء سوى جامعها وان في نيتي  
 ان اذكرهم مع غيرهم في ذيل المجموعة الذي سأجمعه ان شاء الله تعالى فمن عنده شيء  
 من نصيب المدائح النبوية له او لغيره فليرسد الي وله الاجر والشكر والحمد لله رب العالمين \*

(القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر) لم يحضر في الآن تاريخ وفاته له في قافية الكاف بيتان  
 (سيدي الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي) وفاته سنة ٦٣٨ له في قافية الدال  
 ٦ ابيات وفي الفاء ٥ ابيات وفي القاف بيت مفرد فجملة ماله اثنا عشر بيتا في ثلاث مقاطيع  
 (الشيخ مرعي الكرهي الحنبلي مفتي الحنابلة في مصر) وفاته سنة ١٠٣٣ له في اللام قصيدة ٧ ابيات  
 (الاديب الشهير الشيخ مصطفى الباي الحلبي) وفاته سنة ١٠٩١ له في قافية الباء قصيدة ٤٣ بيتا  
 (السيد مصطفى العلواني الحموي نزيل دمشق) وفاته سنة ١١٩٣ كما في سلك الدرر في اعيان  
 القرن الثاني عشر وذكرت في المجموعة نقله عن خلاصة الاثر سهوا له في اللام قصيدة ٦١ بيتا  
 (المقري) هو الامام العلامة شهاب الدين احمد المقرئ المغربي نزيل مصر صاحب نفع الطيب  
 وزهر الرياض وفتح المتعال التي نقلت عنها في هذه المجموعة كثير من المدائح النبوية جزاء الله  
 خير او حشر في واياه في زمرة المحبين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم (وفاته سنة ١٠٤٠ له في  
 الراء قصيدة ١٨ بيتا وفي الباء قصيدة ٨ ابيات وفي الخاتمة خميس ٧٠ بيتا فجملة مدائمه ٩٦ بيتا  
 (الامام عبد الرحمن الكوردي) وفاته سنة ٨٠١ له في قافية الالف المقصورة قصيدة ٢٩٤ بيتا  
 (الامير منجك بن محمد اليوسفي دمشقي) وفاته سنة ١٠٨٠ له في الخاتمة خميس ١٣ بيتا  
 (النواجي) هو شمس الدين محمد النواجي المصري وفاته سنة ٨٥٩ له في قافية الهذرة همز بته ٧٦  
 بيتا وفي الباء ١٥٥ بيتا في ثلاث قصائد وفي التاء قصيدة ١١٣ بيتا وفي الجيم قصيدة ٤٠ بيتا وفي  
 الدال قصيدة ٦٥ بيتا وفي الراء ١١٣ بيتا في قصيدتين وفي العين ١٤٢ بيتا في قصيدتين وفي  
 القاف قصيدة ٥٣ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٧ بيتا وازن بها بانت - عا دو في الميم ١٠٨ ابيات في  
 قصيدتين وفي النون قصيدة ٦٥ بيتا وفي الهاء ١٠٠ بيت في قصيدتين وفي الياء قصيدة ٧٢ بيتا  
 فجملة ما ثبت له من المديح النبوية في هذه المجموعة تسع عشرة قصيدة مجموع ابياتها ١١٨٩ بيتا  
 (الوترى) هو الامام مجد الدين محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادى الوترى كان حيا سنة ٦٦١  
 له في جميع الحروف ما عدا الالف المقصورة تسعة وعشرون قصيدة عدد ابياتها ٦٠٩ ابيات  
 (هبة الله بن البارزي الحموي شيخ ابن الوردي) وفاته سنة ٧٣٨ له في قافية الراء قصيدة ٣٥ بيتا  
 (الحبيب النسب الشيخ يعقوب الكيلاني الشامي) وفاته سنة ١١٨٥ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا  
 (يوسف الجذاني الرندي الاندلسي) من اهل القرن الثامن له في قافية القاف قصيدة ٦٥ بيتا  
 (يوسف الرشيدى الحكيم) كان حيا في اول القرن التاسع له في تانية النون قصيدة ١١٢ بيتا  
 (يوسف القندسي) نسبة الى ابن قدامة امام الحنابلة في عصره له في قافية النون قصيدة ٢٣ بيتا  
 (الفقير الحقيير يوسف بن اسماعيل النهباني جامع هذه المجموعة) له في قافية الهذرة همز بته

اللغة المشهور وفاته سنة ٨١٧ له في قافية اللام قصيدة ١٦٨ بيتا وازن بها قصيدة بانت سعاد  
 (الشماب احمد التقيشندي وفاته سنة ٨٢١ له في اللام قصيدة ٤٤ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 (القيراطي) هو برهان الدين براهيم القيراطي المصري وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الهزرة همز يته  
 المشهورة ٢٥٥ بيتا وفي اللام قصيدة ١٨١ بيتا وازن بها بانت سعاد فجملة مدائحها ٢٣٦ بيتا  
 (الحافظ ابوالربيع سليمان بن سالم الكلاعي الاندلسي وفاته سنة ٦٣٤ له في اللام قصيدة ١٩ ابيات  
 (الامام كمال الدين بن الزماكني) وفاته سنة ٧٢٧ له في قافية الكاف قصيدة ٢٢ بيتا  
 (لسان الدين بن الخطيب الاندلسي وفاته سنة ٧٧٦ له في الباء قصيدة ٥٤ بيتا وفي الحاء قصيدة  
 ٣٩ بيتا وفي الدال قصيدة ٧٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٢٦ بيتا وفي القاف مقموعة بيتان وفي اللام  
 قصيدة ٦٥ بيتا وفي الميم قصيدة ٤٢ بيتا وفي النون نسب له في زهر الرياض قصيدة ابن حمدان  
 النونية فجملة ما للموسى قصيدة ابن حمدان المذكورة من قصائد مقطوعة مجموع ابياتها ٣٠٢  
 (الامام القاخي ابوالحكم مالك بن المرسل السبتي المغربي) له في قافية الميم قصيدة ٣٤ بيتا  
 (المحبي) امين الدين الدمشقي صاحب خلاصة الاثر وفاته سنة ١١١١ له مقموعة ٥٨ بيتا  
 (سيدي محمد البكري هو العارف الكبير شمس الدين محمد بن ابي الحسن البكري المصري وفاته  
 سنة ٩٩٢ له في قافية الباء ٦٩ بيتا في ثلاث قصائد وفي الدال ٣٠ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي  
 الراء قصيدة ١٤ بيتا وفي العين ٢ بيتان وفي الفاء قصيدة ٣٩ بيتا وفي اللام ١٨ بيتا وفي الميم  
 قصيدة ١٤ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي تسع قصائد ومقطوعتان مجموع ابياتها ١٨٦ بيتا  
 (محمد التدمري الطرابلسي الذي الخاتمة تخميس حبيبة شيخنا العارف النابلي يخرج له منه ١٢ بيتا  
 (محمد الدككي الدمشقي وفاته سنة ١٠٣١ له في الخاتمة تخميس بيثين يخرج له منه ثلاثة ابيات  
 (محمد الصاخي المالبي الدمشقي) وفاته سنة ١٠١٢ له في قافية التاء قصيدة ٦٥ بيتا وفي الحاء  
 قصيدة ٥٤ بيتا وفي الخاء قصيدة ٣٠ بيتا وفي الراء قصيدة ٦٣ بيتا وفي الزاي قصيدة ٢٩ بيتا وفي  
 الظاء قصيدة ٣٠ بيتا وفي النون قصيدة ٧١ بيتا فجملة ما سبع قصائد مجموع ابياتها ٣٤٢ بيتا  
 (ابو القاسم محمد بن العقاد الاندلسي) له في الخاتمة موشح من الموشحات الاندلسيات ٣٢ بيتا  
 (الشيخ محمد بن ابراهيم الهادي منق الشام وفاته سنة ١٠٣٥ له في قافية القاف قصيدة ٤٥ بيتا  
 (ابو عبد الله محمد بن عبد الله البريني احد تلامذة ابي حيان له في قافية القاف قصيدة ٤٦ بيتا  
 (ابو عبد الله محمد بن الكلاعي النلمسي) له في قافية اللام بيتان اشدهما للقرني سنة ١٠٢٧  
 (العارف الكبير سيدي محمد وفا الشاذلي المصري وفاته سنة ٧٦٠ له في اللام قصيدة ٥٠ بيتا  
 (محمود بك بن خليل بك العظم الدمشقي اجتمعت برحمه الله تعالى له في التاء ٦٧ بيتا في قصيدتين

الباء قصيدة ٢٠ يتاوفي اللام قصيدة ٥٠ يتاوازن بها بانت سعاد وفي الميم قصيدة ٥٠ يتا  
 وفي النون قصيدة ٥٠ يتا وفي الخاتمة تخميس قصيدة البرعي (سمعت سويجج الاثلاث غني)  
 يخرج له منه ١١٦ بيتا وتخميس ابيات ابن العريف (شدوا المطي وقد نالوا الخي حتى)  
 يخرج له منه ١٨ ابيات وقصيدة جيمية ١٢ بيتا خمسها محمد التدمري ولم تذكر في قافية الجيم وتشطير  
 قصيدة ابن الفارض اذ في بفرط الحب فيك تحبوا وتخلص منها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
 ٣٧ بيتا وموشح ٤٠ بيتا وموشح آخر ٧٧ بيتا فجملة ما له في هذه المجموعة من المدايح النبوية  
 خمس قصائد ومخميسان وتشطير وموشحان مجموع ابياتهم ٤٦٠ بيتا وله في غير هادئ كثيرة  
 (السيد عبد الكريم بن حمزة تقيب الاشراف بدمشق) وفاته سنة ١١١٨ اله في قافية اللام  
 قصيدة ٧ ابيات وفي الخاتمة موشح ٧٢ بيتا فجملة ما له قصيدة وموشح مجموع ابياتها ٧٩ بيتا  
 (عبد الله بن اسان الدين بن الخطيب) له ٤٨ بيتا منها في اللام قصيدة ٣٥ بيتا وفي الميم ١٣  
 (السيد عبد الله حجازي الحلبي) وفاته سنة ١٠٩٦ اله في قافية الدال واليه المشهورة ٨٥ بيتا  
 (عبد الله الشبراوي) وفاته سنة ١١٧٢ اله ٥٤ بيتا منها في الباء قصيدة ٢٤ وفي العين قصيدة ٣٠  
 (عبد الله فكري باشا المصري) وفاته سنة ١٣٠٧ له في قافية الميم قصيدة ٦٢ بيتا  
 (عبد المحسن التنوخي الحلبي) وفاته سنة ٦٤٣ اله في اللام قصيدة ١٤٠ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 (عتيق الغساني) هو عتيق بن احمد الغساني من شعراء غرناطة له في قافية الفاء قصيدة ٥ بيتا  
 (عز الدين الموصلی) وفاته سنة ٧٩٠ اله في قافية اللام قصيدة ٣٣ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 (علي بن احمد الغفاسي الشهير بالشامي) له في قافية الفاء قصيدة ٦٢ بيتا انشدها سنة ١٠٢٧  
 (العارف الكبير الشهير سيدي علي وفا) وفاته سنة ٨٠٧ اله في قافية الدال قصيدة ١ بيتا  
 (اديب عصره عمر افندي الانسي البروتي) وفاته سنة ١٢٩٣ اله في الباء قصيدة ١٠٤ ابيات  
 (العارف الكبير الشيخ عمر اليافي) وفاته سنة ١٢٣٣ له في قافية اللام قصيدة ٢٨ بيتا  
 (شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوبي المصري) وفاته سنة ٨٦٣ اله في اللام قصيدة ٢٤ بيتا  
 (الامام الغزير عبد الرحمن الفازري الاندلسي صاحب العشر بنيات النبوية) وفاته سنة ٦٣٧  
 له في السين قصيدة ٢٠ بيتا وفي الميم قصيدة ٢٠ بيتا جاتها ٤٠ بيتا سوى ما نسب للقطار سهوا  
 (فتح الله البيهقي) وفاته سنة ١٠٤٢ اله ٣٦ بيتا منها في الزاي قصيدة ٢٠ وفي اللام قصيدة ١٤  
 (فتح الله بن الخناس) وفاته سنة ١٠٥٢ اله ٦٠ بيتا منها في الحاء قصيدة ٢٥ وفي العين قصيدة ٣٥  
 (شيخ الشيوخ فرج بن لب الاندلسي الغرناطي) وفاته سنة ٧٨٢ اله في قافية الراء قصيدة ٢٢ بيتا  
 (الغزير وادي) هو الامام مجد الدين ابو طه محمد بن يعقوب الغزير وادي صاحب قاموس



( الامام يحيى الضروري العراقي الخبلي الضرير ) هو اكثرهم مدائح في هذه المجموعة وبإليه  
 الشهاب محمود وفاته سنة ٦٥٦ له في قافية افضرة قصيدة ٨١ بيتا وفي الالف المتصورة قصيدة  
 ١٢٩ بيتا وفي الباء ٢٥٣ بيتا في ست قصائد وفي التاء ٢٢٦ بيتا في ثلاث قصائد وفي الزاء  
 قصيدة ٣٢ بيتا وفي الخيم ٦١ بيتا في قصيدتين وفي الحاء قصيدة ٥٣ بيتا وفي الدال ١٣٧  
 بيتا في ثلاث قصائد وفي الراء ٣٦٨ بيتا في اربع قصائد وفي الزاي قصيدة ٣٤ بيتا  
 وفي السين قصيدة ٤٣ وفي الشين قصيدة ٣٣ بيتا وفي العين ٤١ بيتا في قصيدتين وفي الغين  
 قصيدة ٢٤ بيتا وفي القاف ١٤٦ بيتا في اربع قصائد وفي الكاف ٥٨ بيتا في قصيدتين وفي  
 اللام ٤٨٣ بيتا في ثمان قصائد احداها موازنة بانث سعاد وفي الميم ٤١٩ بيتا في عشر قصائد وفي  
 النون ١٢٠ بيتا في ثلاث قصائد وفي الهاء ١٢٣ بيتا في ثلاث قصائد وفي الواو قصيدة ٤٠ بيتا  
 وفي الياء قصيدة ١٦٤ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ستون قصيدة مجموع ابياتها ٣٠٦٨ بيتا  
 ( الصفي الحلبي ) وفاته سنة ٧٩٠ له في قافية الراء قصيدة ٩٠ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا  
 وفي النون قصيدة ٥٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ١٩٣ بيتا  
 ( الطرائفي ) هو الشيخ عبد الكريم الطرائفي صاحب العشرنيات النبوية المدمية اباكار الافكار  
 في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم من اهل القرن التاسع له في حرف السين قصيدة  
 ٢٠ بيتا وفي حرف الياء قصيدة ٢٠ بيتا فجملة ماله قصيدتان مجموع ابياتها ٤٠ بيتا  
 ( عائشة الباعونية المدمشقية ) من اهل القرن العاشر ذات قافية الياء قصيدة ١٠١ بيتا  
 ( عبد الباقي افندي العمري الموصلية ) وفاته سنة ١٢٧٨ له في قافية القاف قصيدة ٣١ بيتا  
 ( عبد الخليم اللوجي المدمشي ) كتب تاريخ المرادي سنة ١٢١١ له في القاف قصيدة ٤٥ بيتا  
 ( عبد الرحمن البهلول المدمشي ) وفاته سنة ١١٦٣ له في اللام قصيدة ٨ ابيات وفي الخاتمة موشح  
 ٧٧ بيتا فجملة ماله ٨٥ بيتا ترجمه المرادي في تاريخه سلك الدرر في اعيان القرن الحادي عشر  
 ( عبد الرحمن البهلول المغربي ) له في الخاتمة تسديس ٣٩ بيتا منقول عن نفع الطيب  
 ( عبد الرحمن بن عبد الرزاق المدمشي ) وفاته سنة ١١٨٨ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا  
 ( عبد الرحيم ابن اخي القطب الشعرافي ) وفاته سنة ١٠٤٨ له في اللام مقطوعتان ٦ ابيات  
 ( العلامة الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي ) وفاته سنة ٩٦٣ له في لخمزة همز بته ٣٦٨ بيتا  
 ( عبد العزيز بن علي الغرناطي الاندلسي الصوفي ) له في قافية القاف قصيدة عدة ابياتها ٤٢٦ بيتا  
 ( عبد العزيز القشتالي الفاسي ) وفاته سنة ١٠٣٠ له في قافية النون قصيدة ٧٠ بيتا  
 ( الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني التابلسي المدمشي ) وفاته سنة ١١٤٣ له في قافية

( الشاب الظريف هو شمس الدين محمد بن الشيخ عفيف الدين التتاساني المشهور بالشاب  
 الظريف ووفاته سنة ٦٨٨ له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا وفي الصاد قصيدة ٢٠ بيتا وفي  
 الراء قصيدة ٢٢ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٦١ بيتا  
 ( الشراف الاندلسي هو ابو عبد الله محمد الشراف الاندلسي له في اللام قصيدة ١٦٠ بيتا  
 ( الشريف احمد بن مسعود احد اشراف مكة المشرفة ) ووفاته سنة ١٠٤٢ له في السين ٧٧ بيتا  
 ( الامام ابو محمد عبد الله الشقراطيدي ) ووفاته سنة ٤٩٦ له في قافية اللام قصيدة ١٣٥ بيتا  
 ( الشهاب احمد الخنجاخي ) ووفاته سنة ١٠٦٩ له في قافية الالف المقصورة قصيدة ١٤٧ بيتا  
 وفي الكاف قصيدة ١٨ ابيات فجملة ما له من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتهما ٥٥ بيتا  
 ( الشهاب احمد العزازي ) ووفاته سنة ٦٩٢ له في اللام قصيدة ٥٢ بيتا وازن بها بيتان - معاد  
 ( الشهاب محمود الحلبي الحنبلي رئيس دواوين الانشاء في الشام ) ووفاته سنة ٧٢٥ وذكرته ووفاته  
 في بعض مواضع من المجموع سنة ٧٧٥ سموا له في قافية الهجزة قصيدة ٦٣ بيتا وفي الباء ٢٩٦  
 بيتا في خمس قصائد وفي الراء قصيدة ٥٧ بيتا وفي الخيم قصيدة ٢٨ بيتا وفي الهاء قصيدة ٧٩ بيتا  
 وفي الدال قصيدة ٥٢ بيتا وفي الراء ٥٥٢ بيتا في عشر قصائد ومقطوعتين وفي السين قصيدة  
 ٤٥ بيتا وفي الصاد قصيدة ٤٥ وفي الضاد قصيدة ٢٨ وفي العين ٢١٠ ابيات في اربع  
 قصائد وفي الفاء قصيدة ٤٣ بيتا وفي القاف ١٤٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الكاف  
 قصيدة ٤٠ بيتا وفي اللام ٥٣٦ بيتا في سبع قصائد ومقطوعة وفي الميم ٣٠٧ ابيات في خمس  
 قصائد وفي النون ٢١٠ ابيات في ثلاث قصائد ومقطوعة وفي الهاء قصيدة ٦٥ بيتا وفي الواو  
 قصيدة ٣٠ بيتا وفي الياء ١٢٣ بيتا في قصيدتين فجملة ما له من القصائد النبوية خمسون قصيدة  
 وخمس مقاطيع مجموع ابياتها ٢٩٥٨ بيتا وهو اكثر الجميع مدحا الا المصري فانه اكثر منه  
 ( الشهاب المنصوري المصري ) ووفاته سنة ٨٨٧ له في قافية الهجزة ٤٣ بيتا في قصيدتين وفي الهاء  
 قصيدة ٢١ بيتا وفي الراء قصيدة ٤١ بيتا وفي الصاد قصيدة ١٠ ابيات وفي القاف قصيدة ٢٢  
 بيتا وفي اللام قصيدة ٣٠ بيتا ومنها اعجاز معلقة امرئ القيس فجملة ما له من المديح النبوي سبع  
 قصائد مجموع ابياتها ١٦٧ بيتا نقل لي قصائده من مكتبة اباصوفيا بالقسطنطينية المحمية صدقي  
 الفاضل الحاج احمد رشيد افندي الحكيم اللاذقاني مستنطق طرابلس الشام الآن جزاه الله خيرا  
 وهو من خيار الاصدقاء المؤمنين الذين عاشرتهم فحمدت عشرتهم في امور الدنيا والدين  
 ( شيخ باعبود ) هو السيد شيخ باعبود العلوي الحسيني المدني له في قافية النون قصيدة ١٧ ابيات  
 ( الفاضل الكامل الشيخ صادق الخراط الدمشقي ) ووفاته سنة ١١٤٣ له في الحاتمة موشح ٧٧ بيتا

( البدِ مامي ) هو ابو عبدالله شمس الدين البدمادي المالكي له في قافية الطاء قصيدة ٥٥ بيتا  
 ( البرعي ) هو الامام الشهير سيد عبد الرحيم البرعي اليمني من اهل القرن الخامس له في المحذرة  
 ٨٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الباء قصيدة ٨٩ بيتا وفي التاء قصيدة ٤٠ بيتا وفي الجيم قصيدة  
 ٤٣ بيتا وفي الدال ٩٥ بيتا في قصيدتين وفي الراء ٥٠ ابيات في قصيدتين وفي العين قصيدة  
 ٤٤ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا وفي اللام ٧٦ بيتا في قصيدتين وفي الميم ١٦٤ بيتا في ثلاث  
 قصائد وفي النون ١٢٩ بيتا في قصيدتين وفي الهاء ٧٩ بيتا في قصيدتين وفي الخاتمة ربعة وخمسها  
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي عشرون قصيدة ومربعة ومقطوعة مجموع ابياتها ١٠٢٩ بيتا  
 ( بهاء الدين محمد الباعوني الشامي من اهل القرن التاسع الذي الام موازنة بانت سعاد ٧٠ بيتا  
 الامام بهاء الدين بن نفي الدين السبكي ) وفاته سنة ٧٧٣ له في التاء ثابثة المشهورة ٢٣٨ بيتا  
 الامام نفي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي ) وفاته سنة ٧٥٦ له في الراء ١٠٦ بيتا في النون  
 السيد جعفر بن محمد باعلوى السقافي المدني وفاته ١١٨٢ له في قافية الراء قصيدة ٦٥ بيتا  
 ( السيد محمد بن موسى الجمازي المصري ) وفاته سنة ١٠٦٥ له في قافية اللام قصيدة ١٣ بيتا  
 حازم الاندلسي ) وفاته سنة ٦٨٤ له في قافية اللام ٢١ بيتا صدر بها العجاز معلقة امرئ القيس  
 ( الشيخ حسن البوريني الدمشقي ) وفاته سنة ١٠٢٤ له في قافية الدال ٢ بيتان وفي القاف  
 قصيدة ٢٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة مجموع ابياتها ٢٩ بيتا  
 الامام احسن بن مسعود اليوسي المغربي وفاته سنة ١١٠٢ له في قافية الميم قصيدة ٢٨ بيتا  
 السيد حسين بن شذق المدني ترجمه المحبي في نعمة الرحا له في قافية الدال قصيدة ٣٢ بيتا  
 ( العارف الكبير حسين الدجاني مفتي يافه ) وفاته سنة ١٢٦٨ له في الباء ٤ ابيات في مقطوعتين  
 ( الشيخ حسين المشهور بالمولود زيل دمشق ) وفاته سنة ١٠٣٤ له في النون قصيدة ٢٦ بيتا  
 الامام بدر الدين محمد بن الدمايني ) وفاته سنة ٨٢٨ له في قافية الراء قصيدة ٨٣ بيتا  
 الامام محمود الزمخشري ) وفاته سنة ٥٣٨ له في الراء قصيدة ٥٣ بيتا وفي قافية اللام موازنة  
 بانت سعاد ٣٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتها ٨٩ بيتا  
 ( سبط ابن الجوزي ) جمال الدين يوسف صاحب مرآة الزمان وفاته سنة ٦٥٤ له في الميم بيتان  
 ( الشيخة سعدونة بنت عصام الاندلسية ) وفاتها سنة ٦٤٠ لها في قافية اللام مقطوعة ١٥ ابيات  
 ( سعدى العمري ) هو الاديب الكبير الشيخ سعدي العمري بن عبد الهادي الشامي وفاته سنة  
 ١١٤٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٦ بيتا وفي قافية اللام مقطوعة بيتان وفي الخاتمة موشح  
 ٧٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة وموشح مجموع ابياتها ١٣٥ بيتا

( ابو بكر ) احمد بن عبدالله القرظي وفاته سنة ٦٥٢ له في قافية اللام قصيدة ٧ ابيات  
 ( ابو جعفر الاندلسي ) له في قافية الباء ٣ ابيات ذكره ابن خلكان في تاريخه المشهور  
 ( ابو الحسن علي بن محمد التميمي المصدي ) له في اللام موازنة بانث سعاد ١٠٠ بيت  
 ( ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي ) وفاته سنة ٦٨٤ له في اللام موازنة بانث سعاد ٨٣ بيتا  
 ( ابو السرور بن نور الدين الشعراوي ) معاصر الشهاب امقري له في قافية اللام قصيدة ٢٣ بيتا  
 ( ابو السعود ابن ابن اخي القطب الشعراي ) وفاته سنة ١٠٨٨ له خميس ثلاثة ابيات لابن كيل  
 ( ابو عبيد ) لم اقف على ترجمته ولا على شيء من اوصافه له موشح في الخاتمة ٤٧ بيتا  
 ( ابو القاسم محمد بن يحيى الغساني الاندلسي من اهل القرن الثامن ) له في الباء قصيدة ٥٧ بيتا  
 ( ابو محمد عبدالله بن ارقم النميري الاندلسي من اهل القرن الثامن ) له في الفاء قصيدة ٥٠ بيتا  
 ( ابو محمد اليشكري ) هو الامام ابو محمد عبدالله اليشكري له في قافية الهاء قصيدة ٤٨ بيتا  
 ( ابو مدين المغربي ) هو امام الاولياء الشهير وفاته سنة ٥٨٠ تقريبا له في الفاء قصيدة ١٣ بيتا  
 ( ابو اليمن بن عساكر ) هو الخافظ ابو اليمن عبد الصمد بن عساكر له في اللام قصيدة ١٧ بيتا  
 ( الايبوردي محمد بن احمد الاموي وفاته سنة ٥٠٧ له في اللام موازنة بانث سعاد ٣٠ بيتا  
 ( احمد الابيهي ) صاحب المستطرف كان حيا سنة ٨٠٠ له في قافية اللام قصيدة ٧٧ بيتا  
 ( احمد الخضراوي ) هو الشيخ احمد الخضراوي المكي الشافعي له في قافية الراء قصيدة ١٢ بيتا  
 ( الاستاذ احمد البكري ) له في قافية العين ٣ ابيات ذيل بها قصيدة فتح الله بن النحاس  
 ( الشيخ احمد الصفدي نزيل دمشق ) معاصر العارف النابلسي له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا  
 ( احمد بن عبد المعطي المصري ) له في اللام قصيدة ٢٦ بيتا نشدها بالحرم للتاح السبكي سنة ٧٦٤  
 ( احمد العروسي ) هو الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي ( اخبرني بعض الافاضل انه  
 مدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى له في قافية الباء قصيدة ٣٤ بيتا وفي قافية الدال بيتان  
 وفي قافية الراء ١٠ ابيات في مقطوعتين وفي قافية الفاء قصيدة ٢٧ بيتا وفي قافية القاف قصيدة  
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المدح النبوي ثلاث قصائد وثلاث مقاضيع مجموع ابياتها ١٠٣ ابيات  
 ( احمد بن الياس الكردي ) وفاته سنة ١١٦٩ له في الخاتمة خميس بيتين يخرج له منهما ٣ ابيات  
 ( الشهاب احمد المنيني الدمشقي شارح تاريخ العتيبي ) وفاته سنة ١١٧٢ له في قافية الدال  
 قصيدة ١٢ بيتا وفي قافية الراء قصيدة ١٠ ابيات وهما من معشراته وفي الخاتمة خميس بيتين  
 يخرج له منهما ٣ ابيات فجملة ماله من المدح النبوي قصيدتان وخميس مجموع ابياتها ٢٥ بيتا  
 ( احمد بن عبد الله الواعظ المكي ) وفاته سنة ١٠٧٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٨ بيتا

السبعة وفيها ( اذا بهرت للشمي دلالة فكم صحيح في ضيها ودلائل الى آخر الايات الخمسة  
 وفي قافية النون ( اعلم باثار النبي فانها النور المبين الى آخر الايات التسعة فهد جميعها  
 للامام ابي زيد الفارزي كفي او اخر نوح الطيب وكذلك نسبت اليه في قافية العين عدة ايات  
 هي من قول ابي عبد الله بن الحليان وهي قوله ( بجيب القلوب معتمدا لخلق ابي القاسم النبي الشفيح )  
 الى آخر الايات السبعة وقوله ( ايذهب يوم لم اكفر ذنوبه بذك شنيع بالذنوب مشنع )  
 الى آخر الايات الاربعة فجملة ما نسب اليه سمها ٤٨ بيتا بقيت له ١٠٥ ايات  
 ( ابن عطية ) هو القاضي ابو محمد بن عطية الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٤٦ بيتا  
 ابن الفارض ( هو شرف الدين سيدي عمر بن الفارض وفاته سنة ٦٣٦ هـ في قافية الراء بيتان  
 ) ( ابن فرج ) هو الشيخ محمد بن فرج السبتي لعلمه من اهل القرن السابع له في قافية الدال قصيدة  
 ٦١ بيتا وفي اللام قصيدتان ١٣٢ بيتا وفي الخاتمة تحميس لامية اكلراعي يخرج له منه ١٤  
 بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وتحميس مجموع اياتها ٢٠٧ ايات  
 ( الشيخ محمد المنصوري المشهور بابن كميل ) وفاته سنة ٨٤٧ هـ في قافية الباء قصيدة ١٥ بيتا  
 ( الامام ابو عبد الله محمد بن مرزوق التمساني ) وفاته سنة ٧٨١ هـ في قافية الراء قصيدة ٩٨ بيتا  
 ( شهاب الدين الموسوي الشهير بابن معتوق ) وفاته سنة ١٠٨٧ هـ في الميم قصيدة ١٠٨ ايات  
 وفي النون قصيدة ٧٥ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتهما ١٨٣ بيتا  
 ( ابن معصوم ) هو السيد علي بن معصوم صاحب السلافة وفاته سنة ١١٢٠ هـ في الدال  
 ٣٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ٩٠ بيتا  
 ( ابن مليك ) هو علاء الدين بن مليك الحموي وفاته سنة ٩١٧ هـ في الدال قصيدة ٥٠ بيتا وفي  
 الطاء ٢٩ بيتا وفي العين ٤٨ بيتا وفي القاف ٤٨ وفي اللام ٥٤ بيتا وهي قصيدته التي وازن بها  
 بانت سعاد وفي الميم ٦٦ فجملة ماله من المديح النبوي ست قصائد مجموع اياتها ٣٩٥ بيتا  
 ( ابن نباتة ) هو امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري وفاته سنة ٧٦٨ هـ في قافية الحمزة  
 قصيدتان ٨٠ بيتا وفي الراء قصيدة ٩١ بيتا وفي العين قصيدة ٩١ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٢ بيتا  
 وهي التي وازن بها بانت سعاد فجملة ماله من المديح النبوي خمس قصائد مجموع اياتها ٣٤٤ بيتا  
 ( الامام عمر بن الوردى ) وفاته سنة ٧٤٩ هـ في الراء قصيدة ٩٠ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة المعري  
 ( ابو بكر بن ارقم الاندلسي ) من اهل القرن الثامن المذكور في نوح الطيب له في قافية الباء ٢ بيتان  
 ( ابو بكر بن جزى ) هو ابو بكر احمد بن جزى الاندلسي وفاته سنة ٧٨٥ هـ في قافية  
 اللام قصيدة ٣٨ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة امرئ القيس ( الاعم صباحا ايها الطلل البالي )

موشح ٤٢ بيتاً مجتمعة ماله من المديح النبوي قصيدتان ومقطوعة وموشح مجموع ابياتها ٣٧٧  
 (ابن دقيق العيد) هو الامام نفي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق  
 العيد وافته سنة ٧٠٢ له في قافية الدال قصيدة ٣٥ بيتاً وفي الراء قصيدة ٤٧ بيتاً وفي  
 الخاتمة تخميس ٤٨ بيتاً مجتمعة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس مجموع ابياتها ١٣٠ بيتاً  
 (ابن زمرك) هو الوزير ابو عبد الله محمد بن زمرك الغرناطي له في قافية المدنة قصيدة انشدها في  
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧٦٧ وفي ٤٨ بيتاً وفي النون قصيدة ٤٨ بيتاً وفي الخاتمة  
 موشح ٢٧ بيتاً مجتمعة ماله من المديح النبوي قصيدتان وموشح مجموع ابياتها ١٢٣ بيتاً  
 (ابن سعيد) ابو الحسن بن سعيد الاندلسي الغرناطي وافته سنة ٦٧٣ له في الدال قصيدة ٥٢ بيتاً  
 (ابن سوار) انجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي وافته سنة ٦٧٧ له في الهاء قصيدة ٦٤ بيتاً  
 (ابن سهل) هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي وافته سنة ٦٩٤ له في قافية العين قصيدة ١١ بيتاً  
 (ابن سيد الناس) هو الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس المصري صاحب السيرة النبوية  
 وافته سنة ٧٣٤ له في قافية التاء قصيدة ٣١ بيتاً وفي العين ٢٨ بيتاً وفي اللام قصيدة ١٨٦  
 بيتاً وازن بها بانت سعاد مجتمعة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٢٤٥ بيتاً  
 (ابن شيرين) هو القاضي ابو بكر بن شيرين الاندلسي من اهل القرن الثامن له في الباء ٢ بيتان  
 (ابن الصائغ) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي الزمردي المصري المعروف  
 بابن الصائغ وافته سنة ٧٨٦ له في قافية اللام قصيدة وازن بها بانت سعاد ٤٣ بيتاً  
 (الجمال بن ظهيرة المكي) من اهل القرن التاسع له في اللام قصيدة ٥٢ بيتاً وازن بها بانت سعاد  
 (ابن العريف) هو ابو العباس احمد بن محمد السهماجي الاندلسي معاصر القاضي عياض  
 له في قافية الحاء ٥ ابيات وهي التي ختمها العارف النابلسي وتخميسه مذكور في الخاتمة  
 (ابن العطار) هو القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي الجزائري وافته في اوائل القرن  
 الثامن له في قافية الباء ٧٢ بيتاً في ثلاث قصائد وفي الراء ٢١ بيتاً في قصيدتين وفي العين ١٨  
 بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي اللام ٢١ بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي النون ٢١ بيتاً في  
 قصيدتين مجتمعة ماله من المديح النبوي احدى عشر قصيدة ومقطوعتان مجموع ابياتها ١٥٣  
 بيتاً غير انه وقع في المجموعة السهو بنسبة بعض المدائح المذكورة اليه وهي غيره وهي في قافية  
 الراء (قبر الاله المخددين فانهم سجدوا للضروره الى آخر الايات التسعة وفي قافية العين  
 (هاك عن هذا النبي المصطفى خبراً يقبله من سمعه) الى آخر الايات السبعة وفي  
 قافية اللام (كلت بنعت محمد خير الوري غررُ القصائد كلها وحجوها) الى آخر الايات

ابن أبي محمد هو الخطيب أبو محمد بن أبي محمد الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء  
 (علاء الدين بن ابيك الدمشقي) من اهل القرن الثامن له قصيدة ٥٣ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 (ابن برطلة) هو الشيخ الامام أبو محمد بن برطلة الاندلسي ذكره في فتح المعال للبيتان في قافية اللام  
 (شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي) وفاته سنة ٧٨٠ في البيرة من اعمال حلب له في الالف  
 المقصور قصيدة ٢٩٦ بيتا وفي الجيم قصيدة ٤٨ وفي الدال قصيدة ١٤٤ وفي الراء قصيدة ٥٦  
 بيتا وفي القاف ٦٨ بيتا قصيدة ومقطوعة وفي اللام قصيدة ١١٦ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 وقصيدة اخرى ٨٩ بيتا فجزءا من ابيات النبوي سبع قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٦٨٧  
 (أبو عبد الله بن جابر الغساني) له في الخاتمة خميس بيتي لسان الدين يخرج له منهما اثلاثة ابيات  
 (ابن الجزري) هو الامام ابو الخير محمد بن محمد الجزري وفاته سنة ٨٣٤ له في حرف اللام ٣ ابيات  
 ابن الجياب هو الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الانصاري الاندلسي الغرناطي وفاته  
 سنة ٧٤٩ له في حرف الباء ٢ بيتان وفي حرف الجيم قصيدة ٩ ابيات وفي الطاء قصيدة ٢٥ بيتا  
 وفي الامم قصيدة ٢٧٤ بيتا فجزءا من الثلاث قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٣١٠ ابيات  
 (ابن حبابه الاندلسي) البيتان من قافية الدال ذكرنا في الخاتمة في خميس محمد المذكور لهما  
 (ابن حبيب هو الامام الاندلس عبد الملك السلمي المشهور بابن حبيب له في قافية النون ٤ ابيات  
 الحافظ ابن حجر وفاته سنة ٨٥٢ له في قافية الهزء قصيدة ٤٦ بيتا وفي الباء قصيدة ٤٨ بيتا  
 وفي الدال قصيدتان مجموع ابياتها ٩٢٢ وفي الفاء قصيدة ٦٣ بيتا وفي اللام قصيدة ١٨ بيتا  
 وفي الميم قصيدة ٧١ بيتا فجزءا من المديح النبوي سبع قصائد مجموع ابياتها ٣٣٨ بيتا  
 ابن حمزة هو نبي الدين بن حمزة الحموي وفاته سنة ٨٣٠ له في قافية الميم قصيدة ٦٠ بيتا  
 (ابن الحكيم هو الوزير ابو عبد الله بن الحكيم الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٨ ابيات  
 ابن حمدان الذي النون قصيدة ٤١ بيتا ونسبها في زهر الرياض الى لسان الدين بن الخطيب  
 (ابن حمدون) هو علي بن حمدون الاندلسي له في الباء قصيدة ٣٦ بيتا نشدها سنة ٦٦٧  
 (ابن الحنان) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسي له في قافية النون قصيدة ٧ ابيات  
 (ابن خطيب داريا) جلال الدين من اهل القرن التاسع له في قافية اللام قصيدة ١١ بيتا  
 (ابن خلدون) عبد الرحمن صاحب التاريخ وفاته سنة ٨٠٦ له في قافية الباء قصيدة ٣٩ بيتا  
 (ابن خلدون) يحيى اخو صاحب التاريخ المذكور قبله له في قافية الحاء قصيدة ٤١ بيتا  
 (ابن خلوف) هو الشهاب احمد بن خلوف التونسي القيرواني له من اهل القرن التاسع له في  
 قافية الراء قصيدة ٧ ابيات وفي الميم قصيدة ٣٢٦ بيتا وفي النون ٢ بيتان وفي الخاتمة

منها ١٩ في الرثاء و ٤ في المديح \* (حسان بن ثابت رضي الله عنه) وفاته سنة ٦٠ له ١٤٩  
 بيتا منها ثلاث قصائد ومقطوعتان في الرثاء وثلاث قصائد وسبع مقاطيع في المديح  
 (عجوز مجبولة ٣١٤ ابيات اولها على محمد صلاة الابرار \* العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
 عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٣٢ له قصيدة ٨ ابيات \* هانف (القصيدة ١٧ ابيات اولها  
 جزى الله حرب الناس خير جزائه \* (كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه) له قصيدة ٢٥ بيتا  
 (عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) له ٢٠ بيتا قصيدة ومقطوعة \* ابو عزة الجمحي رضي  
 الله عنه له ٤ ابيات \* قتيلة بنت الحارث القرظية رضي الله عنها) وذكرت بالمجموعة بلقظ  
 قبيلة سهولها ٢ بيتان \* (اعشى بكر بن وائل رضي الله عنه) له قصيدة ٢٣ بيتا \* (مالك بن نمط  
 الحمداني رضي الله عنه) له ٩ ابيات مقطوعة وقصيدة \* (اسيدان بن ابي اناس بن زعيم رضي الله  
 عنه) وقال ابن هشام وائل بن زعيم وهو واحد اختلف في اسمه لا اثنان كما توهمته في المجموعة له  
 ٥ ابيات \* (اصيد بن سمة السلمي رضي الله عنه) له ٦ ابيات \* مالك بن عوف النصري رئيس  
 هوازن رضي الله عنه له ٤ ابيات \* (قيس بن بحر الاشجعي رضي الله عنه) له ٩ ابيات \*  
 (عمرو بن سبيع الرهاوي رضي الله عنه) له ٣ ابيات \* (كليب بن اسيد الحضرمي)  
 المذكور في الخصائص الكبرى للسيوطي ولم يذكر في اسد الغابة له ٣ ابيات \*  
 (النابعة الجعدي رضي الله عنه) له بيت واحد \* (الاعشى المازني رضي الله عنه) له ٣ ابيات \*  
 (فضالة الليثي رضي الله عنه) له بيتان \* (مازن بن الغنوية الطائي رضي الله عنه) له ٦ ابيات \*  
 (شاعر مجهول) له ٣ ابيات اولها طلع البدر علينا \* (شاعر مجهول) له بيت اوله نحن جوار من  
 بني النجار فجملة ما الصحابة جميعا من الابيات ٤٦١ ومنها بانت سعاد ٥٩ بيتا رضي الله عنهم وعنا  
 ببركتهم وبركة تمدوحهم الاعظم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين  
 ❀ ذكر غير الصحابة وما لم في هذه المجموعة من المدايح النبوية رحيم الله تعالى ❀  
 (الامام الابصيري هو ابو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد البصري وفاته سنة ٦٩٦ له  
 في قافية الهمزة همز بته المشهورة وهي ٤٥٦ بيتا وفي الباء ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٢٩٤ بيتا  
 وفي الحاء قصيدة ٥٨ بيتا وفي الال قصيدة ٩٧ بيتا وفي اللام قصيدة موازنة بانت سعاد ٢٠٤  
 واخرى اولها جاء المسيح من الاله رسولا ٢٩٢ بيتا وفي الميم قصيدة البردة المشهورة وهي ١٦٠  
 بيتا وفي النون قصيدة ٦٠ بيتا فجملة ما له من المديح النبوية عشر قصائد مجموع ابياتها ١٦٢١  
 (الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابار الاندلسي) وفاته سنة ٦٥٨ له في قافية اللام ١١٠ ابيات  
 (ابن ابي العافية هو ابو القاسم بن ابي العافية الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❁ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 أجمعين والناجين ثم باحسن الى يوم الدين اما بعد فبذره رسالة سميتها ( الخلاصة الوفيه )  
 في رجال المجموعة النبوية . ومقدار ما لكل واحد منهم فيها من المدائح النبوية ( وقد  
 ذكرت الصحابة منهم بحسب ذكرهم فيها من غير ترتيب وارخت وفاة من ارخ وفاته  
 منهم من الاخير في كتاب اسد الغابة في اسماء الصحابة اما غير الصحابة فذكرت بمدائحهم  
 في المجموعة على حروف المعجم رتبته ذكرهم هنا على الحروف بحسب ما اشتهروا به من اسمائهم  
 والقائمون وانسبهم لتسهيل مراجعة من يراد مراجعة اسمهم منهم وارخت وفاة من استحضرت  
 تاريخ وفاته منهم واتفق ذكر الامام الاجيرى وهو امام هذا الشأن بحسب هذا الترتيب  
 في اولهم وذكر جمعها الفقير يوسف النبهاني في آخرهم وهو اتفاق حسن رحمهم الله اجمعين  
 وحشفي في زمرتهم تحت اواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد اطلقت لفظ التصانيد على ما  
 يقع السبعة ابيات فاكثر والمقاطع على ما دون ذلك والله الهادي وعليه في كل الامور اعتمدت  
 ❁ ذكر الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدائح النبوية رضي الله عنهم ❁

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ( وفاته سنة ٨ من الهجرة وله ١٠ ابيات منها بيت  
 حقرت وثلاث مقاطع وهو وحسان وكعب بن مالك اشهر شعراء النبي صلى الله عليه وسلم  
 ( ابو جرول زهير بن صرد الجشمي رضي الله عنه ) له ٣ ابيات ❁ ( عمر بن مالك الخرازي  
 رضي الله عنه ) له ٦ ابيات ❁ ( العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه ) له ١٧ بيتا قصيدة  
 ومقطوعتان ❁ ( كعب بن زهير رضي الله عنه ) وفاته سنة ٤٠ ذكر في المقدمة بعض ابيات  
 عن قصيدته بانث سعاد وهي جميعها ٥٩ بيتا مذكورة بتمامها في اول حرف اللام واخرتها بمناسبة  
 من اذنتها ❁ ( قرة بن هبيرة العامري رضي الله عنه ) له ٣ ابيات ❁ ( اعرب بن مجبول ) له ٤ ابيات  
 وهما اتيانك والعذراء يدي البان ❁ ( ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ) له ٢١ بيتا قصيدتان  
 ومقطوعة ❁ ( حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم ) له ٦ ابيات ❁ ( ابو بكر الصديق  
 رضي الله عنه ) وفاته سنة ١٣ له بيت واحد في الرثاء ❁ ( عمر بن الخطاب رضي الله عنه )  
 وفاته سنة ٢٤ له بيت واحد في الرثاء ❁ ( عثمان بن عفان رضي الله عنه ) وفاته سنة ٣٥ له  
 بيت واحد في الرثاء ❁ ( علي بن ابي طالب رضي الله عنه ) وفاته سنة ٤٠ له بيت واحد في الرثاء  
 ( السيدة فاطمة رضي الله عنها ) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاتها سنة ١١ لها بيتان في الرثاء  
 ( صفية بنت عبد المطلب عممة النبي صلى الله عليه وسلم وفاتها سنة ٢٠ لها ٨ ابيات في الرثاء  
 ( ابوسفيان بن الحارث رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ) وفاته سنة ٢٠ له ٢٣ بيتا

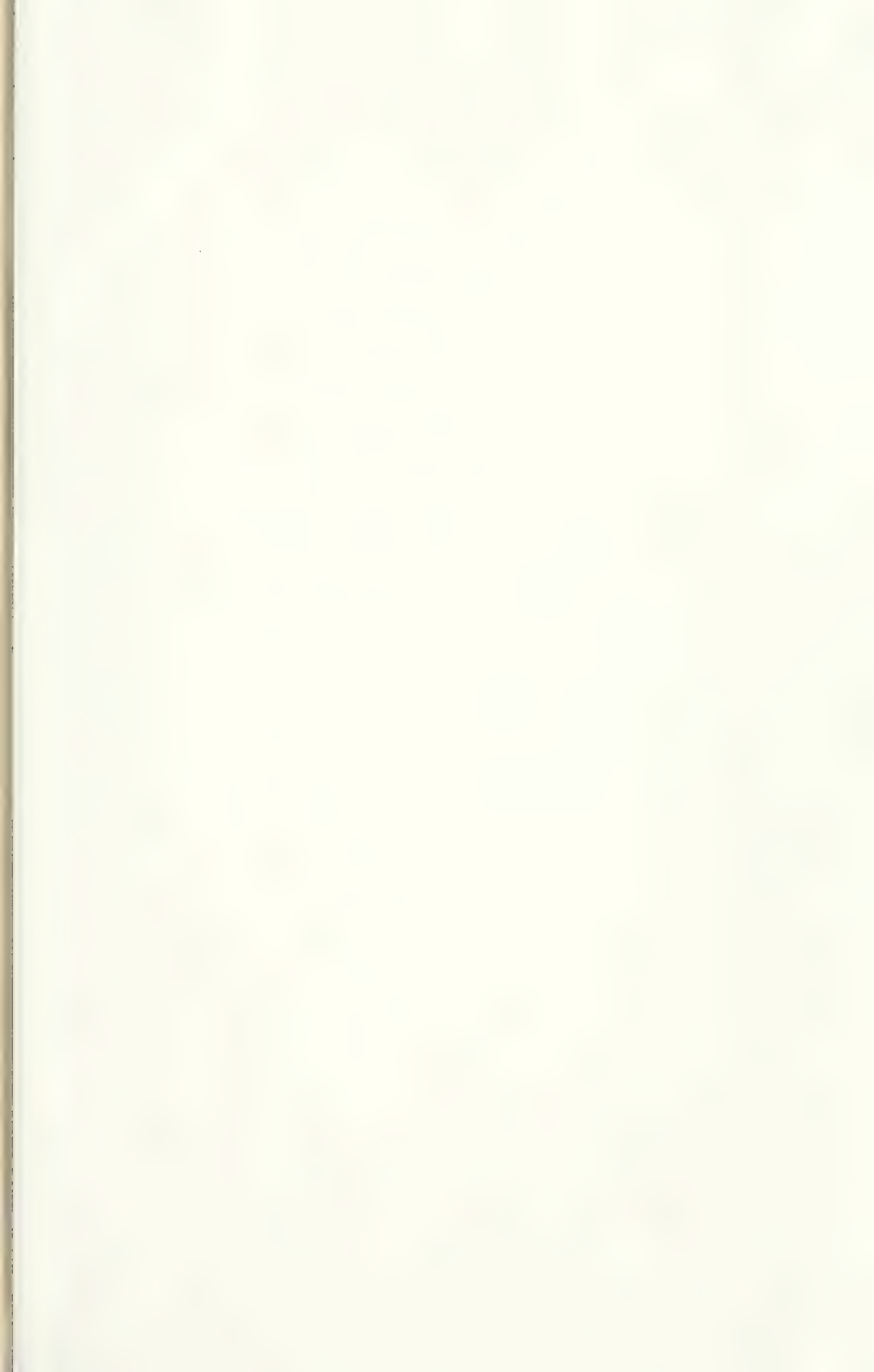
- (١٩٩ ابن نباتة) (٢٠٦ لسان الدين) (٢٠٨ ابن جابر) (٢١٢ العروسي المغربي) (٢١٣ الدمايني) (٢١٩ النواجي) (٢٢٨ الشهاب المنصوري) (٢٣١ جعفر باعلوي) (٢٣٦ محمد البكري) (٢٣٧ ابن معصوم) (٢٤١ احمد الحضراوي) (٢٤٢ محمد الصالح) (٢٤٧ الشهاب المنيني) (٢٤٨ بعض الافاضل) (٢٤٨ النبهاني) \* (قافية الزايي) \* (٢٤٩ الصرصري) (٢٥٢ الوتري) (٢٥٣ ابن خلف القيرواني) (٢٥٤ محمد الصالح) (٢٥٦ الفتح البيلوني) (٢٥٨ النبهاني) \* (قافية السين) \* (٢٥٨ الصرصري) (٢٦٢ الوتري) (٢٦٤ الفازازي) (٢٦٥ الطرائفي) (٢٦٧ الشهاب محمود) (٢٧٠ الشريف احمد بن مسعود) (٢٧٦ النبهاني) \* (قافية الشين) \* (٢٧٧ الصرصري) (٢٨٠ الوتري) (٢٨١ النبهاني) \* (قافية الصاد) \* (٢٨٢ الوتري) (٢٨٤ الشاب الظريف) (٢٨٥ الشهاب محمود) (٢٨٩ الشهاب المنصوري) (٢٩٠ النبهاني) \* (قافية الضاد) \* (٢٩٠ الوتري) (٢٩٣ الشهاب محمود) (٢٩٤ النبهاني) \* (قافية الطاء) \* (٢٩٥ الوتري) (٢٩٦ ابن الحبيب) (٢٩٨ بن هليك) (٣٠١ محمد البدمامي) (٣٠٥ النبهاني) \* (قافية الذاء) \* (٣٠٦ الوتري) (٣٠٨ محمد الصالح) (٣١٠ النبهاني) \* (قافية العين) \* (٣١١ البرعي) (٣١٤ الصرصري) (٣١٨ الوتري) (٣١٩ ابن العطار) (٣٢١ ابن سهل) (٣٢٢ الشهاب محمود) (٣٣٨ ابن سيد الناس) (٣٤٠ ابن نباتة) (٣٤٨ النواجي) (٣٥٩ ابن هليك) (٣٦٣ محمد البكري) (٣٦٣ ابن الخماس) (٣٦٦ احمد البكري) (٣٦٦ الشبراوي) (٣٦٨ النبهاني) \* (قافية الغين) \* (٣٦٩ الصرصري) (٣٧١ الوتري) (٣٧٣ النبهاني) \* (قافية الذاء) \* (٣٧٤ الشيخ الاكبر) (٣٧٤ الوتري) (٣٧٦ الشهاب محمود) (٣٧٩ ابو مدين المغربي) (٣٨٠ الشاب الظريف) (٣٨٢ ابن ارقم) (٣٨٦ عتيق الغساني) (٣٨٧ ابن حجر) (٣٩٢ محمد البكري) (٣٩٤ العروسي) (٣٩٦ ابو الحسن النامي) (٤٠١ النبهاني) \* (قافية القاف) \* (٤٠٢ البرعي) (٤٠٥ الصرصري) (٤١٧ الوتري) (٤١٨ الهادي الخي) (٤٢٢ الشهاب محمود) (٤٣٤ لسان الدين) (٤٣٤ ابن جابر) (٤٣٩ ابو النجاشي الجدمي) (٤٤٤ العروسي) (٤٤٥ محمد المريني) (٤٤٩ عبد العزيز الغرناطي) (٤٥٣ النواجي) (٤٥٧ المنصوري) (٥٩٠ فاضل) (٤٥٩ ابن هليك) (٤٦٣ حسن البوريني) (٤٦٦ محمد العمادي) (٤٦٩ عبد السلام اللوحى) (٤٧٣ يحيى الدين بن العربي) (٤٧٣ عبد الباقي العمري) (٤٧٥ النبهاني) \* (قافية الكاف) \* (٤٧٦ الصرصري) (٤٨١ الوتري) (٤٨٢ الشهاب محمود) (٤٨٥ ابن الزملاكي) (٤٨٧ ابن عبدالظاهر) (٤٨٧ الشهاب الخفاجي) (٤٨٨ النبهاني)

- (٤١٢) الشهاب محمود (٤٣٤) ابو جعفر الاندلسي (٤٣٤) ابن حمدون الحميري  
 (٤٣٦) ابن الحكيم الاندلسي (٤٣٧) الشاب الظريف (٤٣٨) ابن العطار الجزائري  
 (٤٤٣) لسان الدين بن الخطيب (٤٤٧) ابن عطية الاندلسي (٤٥١) ابو القاسم البرجي  
 (٤٥٥) ابن خلدون (٤٥٨) ابن حجر (٤٦١) النواجي (٤٧٢) محمد البكري  
 (٤٧٧) العروسي (٤٨٠) مصطفى الباني الحلي (٤٨٣) ابن كليل (٤٨٤) عبد الغني النابلسي  
 (٤٨٥) احمد الصفدي (٤٨٧) عبد الله الشراوي (٤٨١) ابن شيرين  
 (٤٨٨) ابن الجياب الاندلسي (٤٨٩) ابن ابي العافية (٤٨٩) ابن ارقم (٤٨٩) ابن ابي المجد  
 (٤٧٩) الشيخ حسين الدجاني (٤٩٠) النيهاني ❖ قافية البناء ❖ (٤٩١) البرعي  
 (٤٩٤) الصرصري (٥١٦) بهاء الدين السبكي (٥٣٥) النواجي (٥٤٢) محمد الصالح  
 (٥٤٨) محمود بيك العظم (٥٥٣) النيهاني ❖ قافية البناء ❖ (٥٥٣) الصرصري (٥٥٦) الوتري  
 (٥٥٨) ابن سيد الناس (٥٦٠) النيهاني ❖ قافية الجيم ❖ (٥٦١) البرعي (٥٦٤) الصرصري  
 (٥٦٦) الوتري (٥٧١) الشهاب محمود (٥٧٣) ابن الجياب (٥٧٤) ابن جابر (٥٧٧) النواجي  
 (٥٨٠) النيهاني ❖ قافية الحاء ❖ (٥٨١) الابوصيري (٥٨٥) الصرصري (٥٨٩) الوتري  
 (٥٩٠) شاعر مجبول (٥٩١) ابن العريف (٥٩١) الشهاب محمود (٥٩٧) لسان الدين  
 (٦٠١) يحيى بن خلدون (٦٠٤) الشهاب المنصور (٦٠٦) محمد الصالح (٦٠٩) ابن النحاس  
 (٦١١) النيهاني ❖ قافية اخاء ❖ (٦١٢) الوتري (٦١٤) محمد الصالح (٦١٦) النيهاني  
 ❖ فهرست الجزء الثاني من المجموعة النيهانية \* في المدائح النبويه ❖  
 ❖ قافية الدال ❖ (٢١) البوصيري (٨١) البرعي (١٤) الصرصري (٢٤) الشيخ الاكبر  
 (٢٥) ابن دقيق العيد (٢٧) ابن فرج السبكي (٣٢) الشهاب محمود (٣٥) لسان الدين  
 (٤١) ابن جابر (٤٢) ابن مصوم (٤٥) سعدى العمري (٥٠) الوتري (٥١) ابن سعيد الخرنادني  
 (٥٥) علي وفا (٥٦) ابن حجر (٦٣) النواجي (٦٨) ابن ملك (٧١) محمد البكري  
 (٧٣) حسين بن شدقة (٧٦) احمد الواعظ انكي (٨١) عبد الله حجازي الحلي  
 (٨٧) العروسي المغربي (٨٨) بعض الاوائل (٨٨) البوريني (٨١) النيهاني  
 ❖ قافية الراء ❖ (٨٩) الوتري (٩٠) الشهاب النيهاني (٩٢) النيهاني ❖ قافية الراء ❖  
 (٩٢) البرعي (١٠٠) الصرصري (١٣٠) الوتري (١٣١) الزمخشري (١٣٦) ابن البارز  
 (١٣٦) ابن دقيق العيد (١٣٩) فرج بن لب (١٤١) الشهاب محمود (١٨٠) الصفي الحلي  
 (١٨٧) ابن العطار الجزائري (١٨٩) هبة الله بن البارزي (١٩٢) ابن الوردني

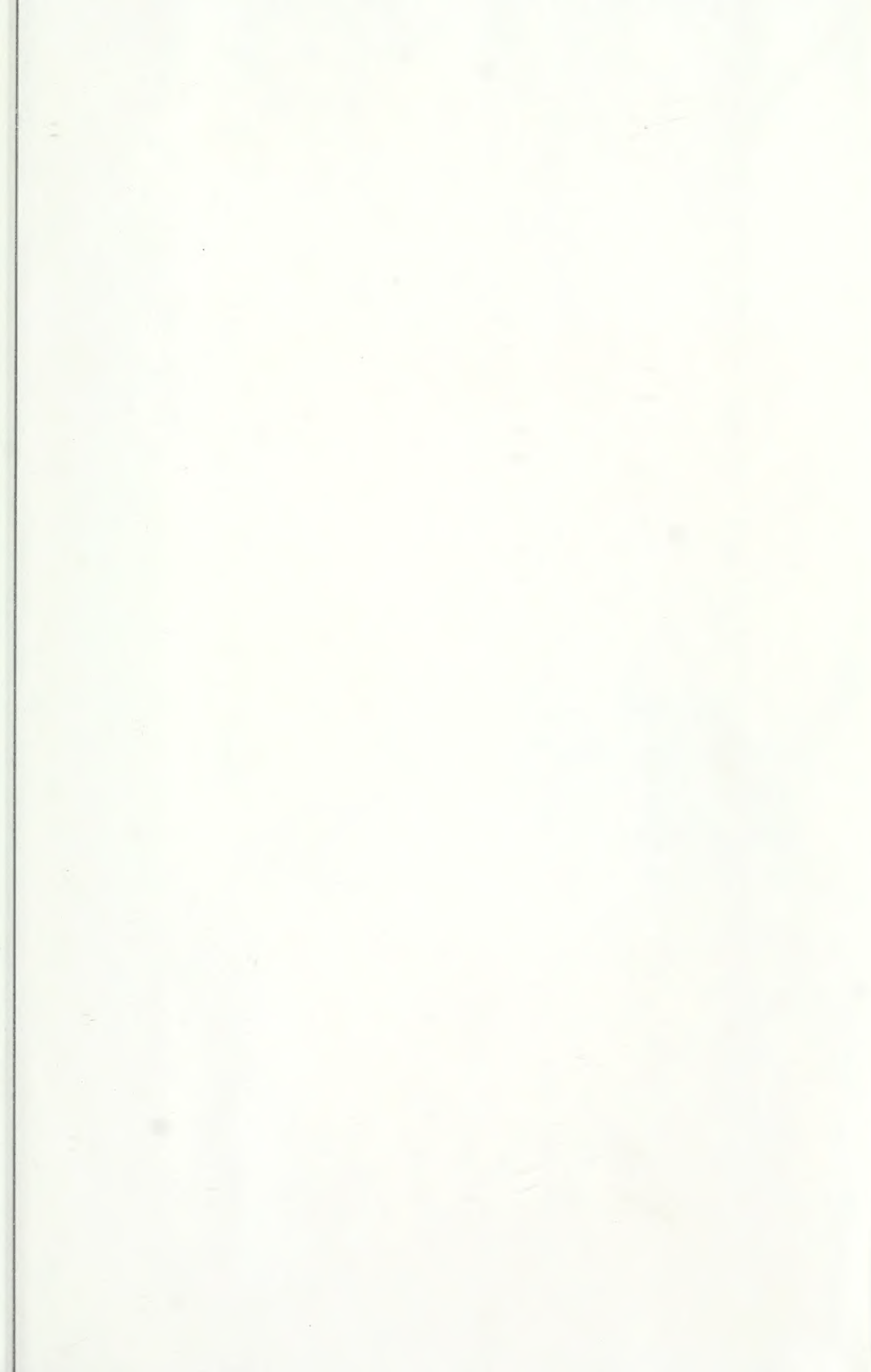
❖ فهرست الجزء الاول من المجموعة النبهانية ❖ في المدائح النبوية ❖

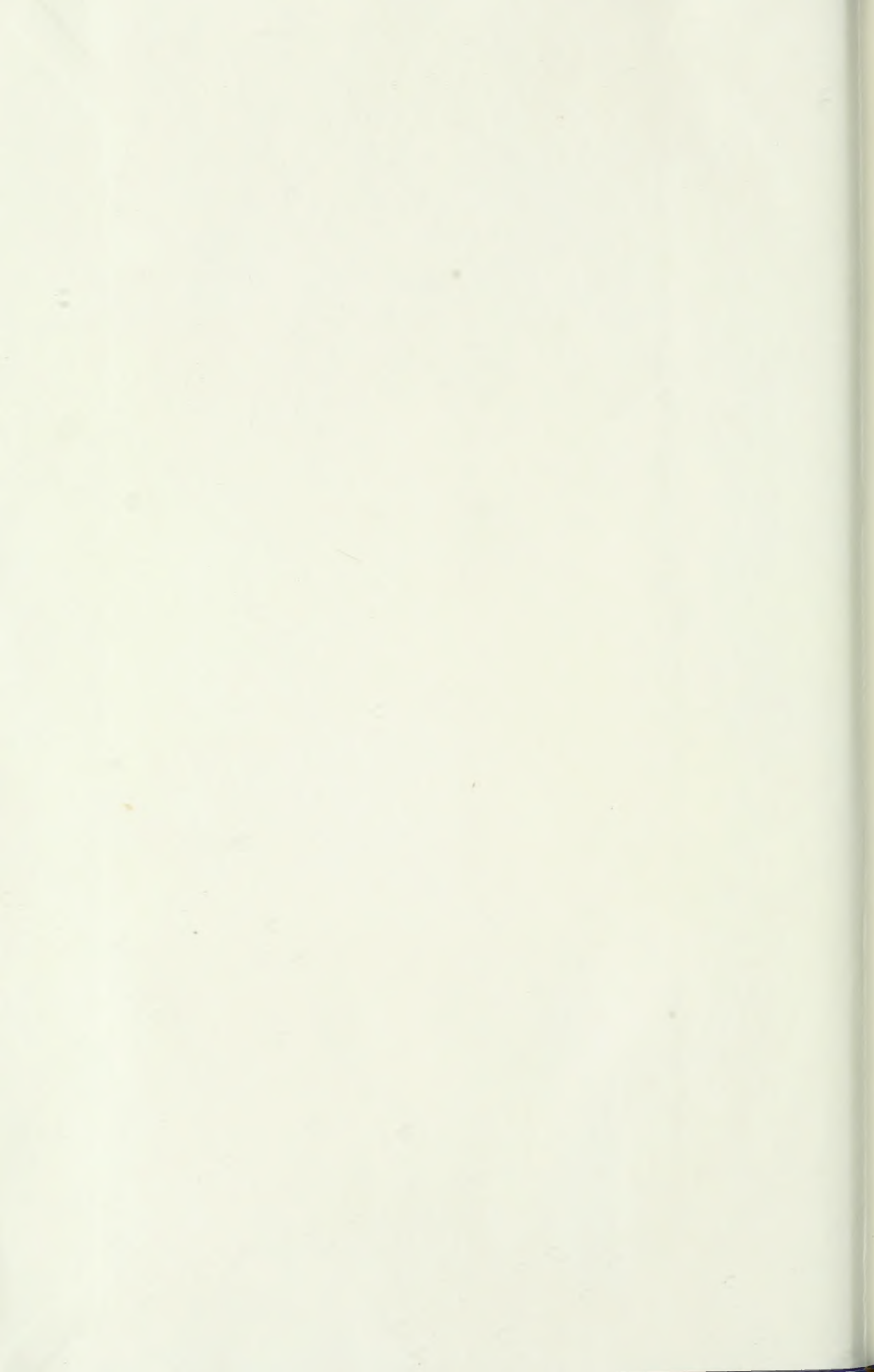
صفحة المقدمة وهي تشمل على اثني عشر فصلاً

- ٣ الفصل الاول في عجز الشعراء عن مدحه كما يستحق ويتبغي له صلى الله عليه وسلم
- ٦ الفصل الثاني في انه لا يمكن الوصول الى جلالة قدره بالمدح صلى الله عليه وسلم
- ٩ الفصل الثالث في غناه عن مدح المادحين له بكل الاحوال صلى الله عليه وسلم
- ١٠ الفصل الرابع في ما يستحسن من التشبيب في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
- ١٢ الفصل الخامس في منع التشبيب بالعلمان والنساء في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
- ١٤ الفصل السادس من عادة الشعراء ان يتغزلوا قبل المديح فخرى بعضهم على عادتهم هنا
- ١٥ الفصل السابع في ذكر بعض مداح النبي صلى الله عليه وسلم وانواع مدحهم له
- ١٧ الفصل الثامن في سبب عدم مدح بعض مشاهير الشعراء للنبي صلى الله عليه وسلم
- ١٩ الفصل التاسع في بعض فوائد التي ترتب على جمع مدائحه صلى الله عليه وسلم
- ٢٠ ذكر مرآة نبوية وغير نبوية رآها جامع هذه المجموعة وغيره
- ٢٥ ذكر كتاب العارف النابلسي غاية المطلوب في لقاء المحبوب وفوائد مهمة
- ٣١ الفصل العاشر في كيفية جمع هذه المجموعة وترتيبها
- ٣٣ الفصل الحادي عشر نظم اوزان البحور في مدحه صلى الله عليه وسلم لجامعها وفي هذه الصفحة
- بدء حاشية المجموعة المسماة تقريب الغريب من مدائح الحبيب صلى الله عليه وسلم لجامعها
- ٣٧ الفصل الثاني عشر في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم
- وفيه بعض مدائحه صلى الله عليه وسلم كمدائح عمه ابي طالب وعمه حمزة رضي الله عنه
- ٤٨ بعض مرثي الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٦ بعض مدائح الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بانة سعاد فلانها تأتي في اللام
- ٧٧ ❖ حرف الحمزة ❖ اصحاب المدائح النبوية في هذا الحرف على الترتيب هم
- (٧٧ البوصيري) (١١٣ الصرصري) (١١٩ البرعي) (١٢٦ ابن نباتة) (١٣٢ الشهاب محمود)
- (١٣٧ القيراطي) (١٥٦ الواحي) (١٦٢ ابن زمرك) (١٦٦ الحافظ ابن حجر)
- (١٦٩ الشهاب المنصوري) (١٧٣ عبد العزيز الزمزي) (٢٠٣ النبهاني) (٢٨٧ الوترى)
- ❖ حرف الالف المقصورة ❖ (٢٨٩ الصرصري) (٢٩٨ ابن جابر) (٣٢١ المنكودي)
- (٣٤٣ الشهاب الخفاجي) (٣٥٥ المحبي) (٣٥٩ النبهاني) ❖ قافية الباء ❖ (٣٦٠ البوصيري)
- (٣٧٩ البرعي) (٣٨٥ عمر افندي الانسي البيروتي) (٣٩٣ الصرصري) (٤١١ الوترى)











**PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET**

---

**UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY**

---

